

کتاب
سین و سیر

تفہیم قرآن الکریم
پیشہ و زبانِ حق

مفت محمد رفیع الرحمن

مدرسہ اسلامیہ
نور اللغات اسلام آباد
1999ء
1999ء

١٣١٦١

كتاب

علم الأعلام ، إمام كل إمام ، مالك أئمة الأدب
ومالك علوم العرب ، أبي بشر عمرو الملقب بـ

سليوم



مركز تحقيق ونشر التراث العربي
١٣

تحصيل عين الذهب، من معدن جوهر الأدب ، في علم مجازات العرب
لمؤلفه مولى الأنام يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري

المنشورات

منشورات
مؤسسة الأمل للطبوعات
بيروت - لبنان



الطبعة الثالثة

جميع حق الطبع بهذه الصورة المزدانة بالحواش والتعليق

محفوظة ومسجلة للنشر

مركز تحقيقات كتابية - علم اسلامي

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

مؤسسة الاعلامي للطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة - ملك الاعلامي - ص.ب. ٧١٢٠١

الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

موجز

من حياة المؤلف

هو الامام الذي فاق أقرانه، والنايعة الأريب الذي لا يبارى في حسن صناعته، ولا يجارى في فصيح عبارته، من سارت بفضله الركبان في سائر الاقطار وشهدت بعثوا مكاته فحول العلماء في جميع الأعصار، شيخ النعاة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى أبي الحارث بن كعب الملقب بسبيويه^(١).

مولده ونشأته : *مركزية كتيبة برحقه سدي*

ولد بالبعضاء قرية من قرى شيراز (فارس) من عام ثمانية وأربعين بعد المائة من الهجرة .

قدم البصرة وهو طفل صغير مع والديه ونشأ بها، ولزم حلقة حماد بن سلمة فيينا هو يستمل على حماد بعض أحاديث الرسول ﷺ، إذ لحنه حماد، فقال سوف أطلب علماً لا يلحنني فيه أحد .

(١) سبيويه كلمة فارسية مؤلفة من « سيب » وهو التفاح و « بوى » وهو الرائحة ، أي رائحة التفاح ، اشتهر بهذا اللقب لأن له كانت رقعة في صدره وتعدده بهذه الكلمة ، لأنه كان في منتهى الجمال ، وقيل سُمِّيَ به لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان .

شيوخه :

طلب أولاً علوم الدين ، ثم انصرف إلى علوم الأدب ، وغلب عليه النحو حتى صار الامام الاعظم ، وصحب الفقهاء واهل الحديث ، وأخذ اللغة عن أبي الخطاب المعروف بالأنخفش الأكبر وغيره ، وأخذ عنه الأنخفش الصغير وقطرب ، وجماعة .

صفاته :

كان سيويوياً ، شاباً له ذواتان ، أيقاً ، جميلاً ، طريفاً ، وديماً ، سمحاً ، طموحاً ، شجاعاً ، حليماً ، طيب الرائحة ، حسن الظن بالناس ، وكان في لسانه حُبسة تموق لسانه عن الانطلاق والاسترسال ، وعلمه أبلغ من لسانه ، وكان كثير المجالسة للخليل ، وكان الخليل (وهو استاذہ) يحبه حباً جماً ، وكان كلما يقبل على الخليل ، يقول له الخليل : «مرحباً بزائر لا يميل» وما كان يقوله لغيره .

وكان رحمه الله : حافظاً للقرآن ، وكان يحب الكتب ، ويقبل على العلم اقبالاً شديداً ، حتى لا يكاد يفضل لديه شيء او يشغله عنه شيء ، ويروى أنه كانت عنده جارية ، وكانت تُحبه ، فلما رأت إصراره عليها ، وإنصرافه إلى كتابه تَرَصَّدت له حتى خرج لبعض شأنه فأخذت جذوة نار ، وطرحت في الكتب حتى احترقت ، فلما رجع سيويوياً ورأى كتبه وقد صارت هباءً منثىً عليه أسفاً ، ثم أفاق فطلبها .

مكتابه :

صَنَّف كتابه في النحو في الصدورقة (وهو هذا الكتاب) الذي لم يُصَنَّف مثله لاقبله ولا بعده، والكتاب كما تراه ليس له مقدمة ولا خاتمة، وكان على نية العود اليه، لأنه كان لديه منه بقية، ولا يزال في نفسه شيء، ويؤيد ذلك أنه ما سمعاه، وما قرأه على أحد، ولم يقرأه عليه أحد، وإن يونس وهو من شيوخه لم يعلم نبأ الكتاب إلا بعد وفاته، موافق الطاء بعد وفاته أن يمشوا هذه الأوراق (بالكتاب) فقط، ولا يصفونه بصفة، ولا يخصصونه بأخافة، ورضى الناس منهم هذه التسمية، ووافقوا عليها، وصار (الكتاب) علماً لكتاب سيبويه، فكان يقال قرأ فلان الكتاب فيعلم أنه كتاب سيبويه، وقرأ نصف الكتاب فلا يشك أنه كتاب سيبويه، وكان هذا الكتاب يُهدى إلى الملوك والوزراء كأحسن هدية في عهد العباسيين، وقد أجاد الرخشيري بقوله فيه وفي كتابه :

ألا صلى الله صلاة صدق على عمرو بن عثمان بن قنبر

فإن كتابه لم يُفْن عنه بنو قلم ولا أبناء منبر

مناظرته مع الكسائي :

قدم رحمه الله بغداد في عهد الرشيد، وكان في ذلك الحين «الكسائي» مكانة عظيمة في بغداد وعند الخليفة، وكان مؤدب أولاد الرشيد، وأولاد يحيى ابن خالد البرمكي، فلما علم الكسائي بعقد سيبويه شق امره عليه، فأتى جعفر والفضل ابنا يحيى البرمكي، وقال : أنا وليكما وصاحبكما، وهذا الرجل انما

قديم ليذهب عليّ ، ، قال فاحتل لنفسك ، فانا سنجمع بينكما ، فوصل الخبر الى يحيى البرمكي ، فطلب سيبويه . ونصحه بأن لا يجتمع مع الكسائي ، ولا يناظره لمتكاته في بغداد عند الناس وعند الرشيد ، فقبل منه ذلك ، وأراد الخروج من بغداد ، فاشتهر الخبر وعرفه الرشيد ، فأمر بأن يجمع بينهما ، فجعل لهما موعداً ، وحضر سيبويه للموعد وحده ، وحضر من اصحاب الكسائي جماعة وفيهم خلف الأحمر ، والفراء . فتقدم الأحمر وسأل سيبويه مسألة ، فأجابه ، فقال له الأحمر : قد اخطأت بإبصري ، وسأله عن ثانية وثالثة . وو . وفا كان يجب الجواب إلا ويقول الأحمر قد اخطأت بإبصري ، فوجم لذلك سيبويه ، وقال هذا سوء أدب .



فتقدم الفراء ، وقال : إن في هذا الرجل حدة وعجلة ، ولكن ما تقول في هذه المسألة وسأله ، فأجابه سيبويه ، فقال الفراء : أعد النظر . فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فاناظره .

فحضر الكسائي في جمع من العرب (وقد ارنشوا من قبل ، واتفق معهم بأن يؤيدوه ويخطئوا سيبويه في كل مسألة) فقال لسيبويه : تسألني أو أسألك فقال : لا بل تسألني انت ، فقال الكسائي : ما تقول في : قد كنت أضل من المقرب أشد لسة من الزبور فاذا هو هي ، أو فاذا هو اياها ، قال سيبويه فاذا هو هي بالرفع ولا يجوز النصب فقال له الكسائي لنت ثم سأله عن مسائل

من هذا النوع ، فاجابه سيبويه في ذلك كله بالرفع دون النصب ، فقال الكسائي ليس هذا كلام العرب ، والعرب ترفع في ذلك كله وتنصبه ، فأصر سيبويه على قواه :

فقال يحيى بن خالد البرمكي : قد اختلفتما وانتما رئيسا ببلديكما ، فن ذا يحكم بينكما ، قال الكسائي : هذه العرب يبابك فيُحضرون ويسألون ، فقال يحيى : قد انصفت وأمر باحضارهم فدخلوا فثلثوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيبويه ، فشايعوا الكسائي ، وقالوا : القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب فقال سيبويه ليحيى : مُرهم ان ينطقوا بذلك ، فان السنهم لانطاوهم عليه ، فانطقوا غير قولهم (القول قول الكسائي) ، فانقطع سيبويه واستكان وانصرف الناس يتحدثون بانتصار الكوفي وهرية البصري ، فأنصرم المجلس على أن سيبويه قد اخطأ .

فهم سيبويه لذلك ، ورقّ عليه يحيى ، واجازته بعشرة آلاف درهم ، فخرج من بغداد ، وما خرج على البصرة ، فدخل الأهواز ، وأقام مدة قصيرة ، ثم قصد بلاد فارس ، ومات فيها كدأ وما قتله إلا النعم لما جرى عليه في بغداد من المؤامرة المؤلمة التي وقعت عليه ، فانا لله وانا اليه راجعون .

وفاته ومدفنه :

اختلف المؤرخون في سنة وفاته اشد اختلاف فقيل سنة ١٦١ ، وقيل

سنة ١٧٧، وقيل سنة ١٨٠، وقيل سنة ١٩٤، والصحيح أنه توفي سنة ١٨٠ من الهجرة، وأما مكان وفاته ف قيل مات في ساوة، وقيل في البصرة، وقيل في شيراز، وقيل في البيضاء والصحيح أنه مات بالبيضاء (القرية التي ولد فيها)، ودفن بها، وقد كتب على قبره، قول سليمان بن يزيد العدوي :

ذهب الأُحبة بعد طول تزاور ونأى المزار فاسلموك واقشعوا
تركوك اوحش مانكون بقفرة لم يؤنسوك وكربة لم يرفعوا
وقضى القضاء وصرت صاحب حفرة عنك الأُحبة اعرضوا وتصدعوا

بيروت في ١ / ١ / ١٣٨٧ هـ

١٠ / ٤ / ١٩٦٧ م

محمد الحسين الاعظمي



مركز بحوث تاريخية
مركز بحوث تاريخية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بابٌ عِلْمُ ما الكَلِمُ من العَرَبِيَّةِ]

فالكَلِمُ اسمٌ ، وفِعْلٌ ، وحَرْفٌ جاءَ لِمَنْ لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلًا ، فَالاسْمُ رَجُلٌ وَفَرَسٌ وَحَائِطٌ ، وَأَمَّا الْفِعْلُ فَامْتَلَأْ أَخَذْتَ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ وَبُنِيَتْ لَهَا مَضْيٌ وَلَهَا يَكُونُ نَوْلٌ يَقَعُ وَمَا هُوَ كَأَنَّ لَمْ يَنْقَطِعْ ، فَأَمَّا بِنَاءُ مَا مَضَى فَانْزَهَبَ وَنَسَجَ وَنَكَّثَ وَحَمِدَ ، وَأَمَّا بِنَاءُ مَا لَمْ يَقَعْ فَانْهَوَاكَ أَمْرًا : إِذْهَبَ وَأَقْتُلْ وَأَخْرِبْ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَبِنَاءُ هَبْ وَنَضْرِبْ وَبُقُتْلْ وَبُضْرِبْ ، وَكَذَلِكَ بِنَاءُ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ وَهُوَ كَأَنَّ إِذَا أَخْبَرْتَ فَبِنَاءُ الْأَمْتَلَةِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ وَلَهَا أَبْنِيَّةٌ كَثِيرَةٌ سَبْعِينَ انْشَاءً أَهْ ، وَالْأَحْدَاثُ نَحْوُ الضَّرْبِ وَالْقَتْلِ وَالْحَمْدِ ، وَأَمَّا مَا جَاءَ لِمَنْ وَلَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ فَنَحْوُ ثَمَّ وَسَوْفَ وَوَلَوْ أَقْسِمَ وَلَا مِ الْإِضَافَةِ وَنَحْوُ هَذَا .

[بابٌ مَجَارِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ]

وَمِنْ تَجَرِي عَلَى ثَانِيَةِ مَجَارٍ عَلَى النَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَالرَّفْعِ وَالْجُزْمِ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْوَقْفِ ، وَهَذِهِ الْمَجَارِي الثَّانِيَةُ يَنْجَمُ مِنْهَا فِي الْفَتْحِ أَرْبَعَةٌ أَضْرَبُ فَالنَّصَبِ وَالْفَتْحِ فِي الْفَتْحِ ضَرْبٌ وَاحِدٌ ، وَالْجَرِّ وَالْكَسْرِ ضَرْبٌ وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَبْلُغُ رِضَاءَهُ ، وَيُوجِبُ الزَّيْدَ مِنْ مَوَاهِبِهِ وَعَطَايَاهُ ، وَيُؤَدِّي حَقَّ نِعْمَتِهِ ، وَيُسَكِّفُ بِزُلْفَةٍ لَدَيْهِ فِي جَنَّتِهِ ، وَهَلِي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى ، وَرَسُولِهِ الْمُتَخَبِّ الْمُتَّقَى ، وَأَمِينِهِ الْبَشِيرَ الْمُرْتَضَى ، وَاهْلَيْ بَيْتِهِ خَاصَّةً ، وَعَلَى جَمِيعٍ =

الرفع والصم ، والجزم والوقف ، واما ذكرت ذلك ثمانية محارٍ لأمرني بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبسني عليه الحرف ثمانية لا يزول عنه لغير شيء. أحدث ذلك فيه من المواضع التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حروف الأعراب فالنصب والحرف والرفع والحروف الأعراب وحروف الأعراب للأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة والأسماء الفاعلية التي في أوائلها الزوائد الأربع الممثلة والياء والنون وذلك قولك : أقفل أنا ونفعل أنت أو هي ، ونفعل هو ونفعل نحن ، فالنصب في الأسماء رأيت ريداً والجزم مررت بريدٍ والرفع هذا ريدٌ ، وليس في الأسماء جزم تمكينا وسحق التنوين فإذا ذهب التنوين لم يتجهوا على الاسم دهائه وذهاب الحركة ، والنصب في الأفعال لن يفعل والرفع سيقفل والجزم لم يفعل ، وليس في الأفعال المضارعة حر كما أنه ليس في الأسماء حرم لأن الحروف داخل في المصاف إليه معاقب للتنوين وليس ذلك في هذه الأفعال ، وانما صارت أسماء الفاعلين أنتك تقول « إن عداءه ليعمل » ، هوامير قولك لفاعله حتى كأنك قلتان زيدا لفاعله فيما يريد من العمل وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيعمل ذلك وسوف يعمل ذلك فتلحقها هذين الحرفين لمي كما تلحق الالف واللام الأسماء للمعرفة ويبين لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتها موضع الأسماء لم يحز ذلك ألا ترى أنك لو قلت « إن ينصرف بأنبياء وأشياء هذا لم يكن كلاماً إلا أنها صارت الفاعيل لاجتماعها في المعنى وسرى ذلك أيضاً في موضعه وللحلول اللام قال الله تعالى (وإن ربك ليحكمهم بينهم) أي لحاكم ولما حقا من السين وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم للمعرفة .

وأما الفتح والكسر والصم والوقف فلا أسماء غير المتمكنة المضارعة عدم ما ليس باسم ولا فعل بما جاء لمي ليس غير نحو سوف وقد ، والأفعال التي لم تحز بحرف المضارعة ، والحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تحز بالالف ، فالفتح في الأسماء فوهم حيث وكيف وأين والكسر بها نحو أولاء وحذاري وبداد هو لهم نحو حيث وقيل وبعد والوقف

= أنبيائه عامة ، أفضل صلاة ولزكاها ، وأرفها درجته ، سناها [هذا كتاب] امر تأليفه وتلخيصه ، وتهذيبه وتحليصه ، المتخذ بإقة البصور همل الله أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد عناية منه بالأدب =

نحو من "وكم" وقط" وإذا" ، والفتح في الأفعال التي لم تجر مجرى المضارعة قولهم ضربت
وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فَعَلْتُ ولم يُسَكِّنُوا آخر فَعَلْتُ لأن فيها بعض ما في
للمضارعة تقول هذا رجل "ضربنا فتصف بها النكرة وتكون في موضع ضارب إذا قلت
« هذا رجل ضارب » ، وتقول إن فَعَلْتُ فَعَلْتُ فيكون في معنى أن يَفْعَلَ أَفْعَلُ فهي
فِعْلٌ كما أن المضارع فِعْلٌ وقد وقعت موفها في إن" ووقعت موقع الاسماء في الوصف كما
قع المضارعة في الوصف فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الاسماء ما ضارع التمكن ولا
ما سُيِّرَ من التمكن في موضع عنزة غير التمكن فالمضارع من "وعلى" حر" كونه لا هم قد
يقولون من على فيجر"ونه وأما التمكن الذي جعل عنزة غير التمكن في موضع تقولك :
ابتداً بهذا أول" ويا حاكم" والوقف قولهم أصرته في الأمر لم يحركوها لأنها لا يوصف بها
ولا تقع موقع المضارعة فمضت من المضارعة بضم كم وإد من التمكن وكذلك كل بناء من
الفعل كان معناه افْعَلْتُ ، والفتح في الحروف التي ليست إلا لحنى وليست بأسماء ولا أفعال
قولهم سوف وثم والكر فيها قولهم في هذه الأضافة ولاها يريد وليزيد والضم فيها مضد
فيمن جر"ها لأنها عنزة من" في الأيام والوقف فيها قولهم من" وهل" ويل وقد ، ولا ضم
في الفعل لأنه لم يحى ثالث سوى المضارع وعلى هذين الضعين بناء كل عمل بعد المضارع .

وأعلم أنك إذا ثبت الواحد لحقه ريادة أن الأولى منها حرف المد واللين وهو حرف
الاعراب غير متحرك ولا مثون تكون في الرفع ألماً ولم تكن ولو لم يفتصل بين الثانية
والجمع الذي على حد الثانية وتكون في الجر"ة مفتوحاً ما قطعها ولم يُكسّر" ليُفصل بين
الثنية والجمع الذي على حد الثانية وتكون في النصب كذلك ولم يجلوا النصب ألماً ليكون
مثله في الجمع وكان مع هذا أن يكون تابعا لـ الجر" منه أول لأن الجر" للاسم لا يجاوره
والرفع قد ينتقل إلى الفعل فكان هذا أغلب وأقوى وتكون الריادة الثانية نونا كأنها عوض
لما منع من الحركة والثنون وهي النون وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ، ورأيت
الرجلين ، ومررت بالرجلين ، وإذا سمعت على حد الثانية لحقها ريادة الأولى منها حرف
المد واللين والثانية نون وحال الأولى في السكون وترك الثنون وأنها حرف الاعراب حال

وميلاليه ، وتهما يعلم لسان العرب حراً عليه ، أمر باستخراج شواهد كتاب سيديويه أبي بشر
مرو بن عثمان بن قنبر رحمة الله عليه وتحليمها منه ، وجمعها في كتاب ينفصها ويصلها عنه مع

الاولى في التثنية الا انها ولو مضوم ما قبلها في الرفع وفي الجر والنصب ياء مكسورة ما قبلها وبونها مفتوحة ففرقوا بينها وبين نون الاثنين كما ان حرف اللين الذي هو حرف الاعراب يختلف فيها وذلك قولك : حالي السلطان ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين بموس ثم جملوا قاء الجمع في الجر والنصب مكسورة لانهم جمعاء التاء التي هي حرف الاعراب كالواو والياء والتبوين بحركة النون لانهما في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير فأجروها مجراها .

واعلم ان التثنية إذا لحقت الأفعال المضارعة علامة للمفاعلين لحقها ألف ونون ولم تكن الألف حرف الاعراب لامك لم تردن تفتي بفعل هذا الساء فخصم اليه بفعل آخر وسكنك اما ألحقته هذا علامة للمفاعلين ولم تكن منونة ولا تلزمها الحركة لانه يندركها الحرم والسكون فيكون الأول حرف الاعراب والآخر كالتبوين فلما كان حال بفعل في الواحد عر حال الاسم وفي التثنية لم يكن بحركة فخصموا إعرابه في الرفع ثبات النون لتكون له في التثنية علامة الرفع كما كان في الواحد إذ منع حرف الاعراب وحصول النون مكسورة كالماء في الاسم ولم يحصلوها حرف إعراب إذ كانت متحركة لا تثب في الحرم ولم يكونوا يتحدوها الألف لانهما علامة الأفعال والتثنية في قولهم قال أكلوني البراغيث وعذرة التاء في قلت وقالت فأنتموها في الرفع وحققوها في الحرم كما حذوها الحركة في الواحد ووافق النصب الحرم في الخلف كما وافق النصب الحرم في الأسماء لأن الحرم في الأفعال مطير الحرم في الأسماء وليس للأسماء في الحرم نصب كما انه ليس للفعل في الحرم نصب وذلك قولك : هما يتفعلان ولم يفعلان ولن يفعلان ، وكذلك إذا لحقت الأفعال علامة للجمع لحقها رائد فان إلا ان الاولى ولو مضوم ما قبلها لثلاث يكون الجمع كالتثنية وبونها مفتوحة عرلتها في الأسماء كما فعلت ذلك في التثنية لانها وقنا في التثنية والجمع هنا كما لها في الأسماء كذلك وهو قولك : هم يفعلون ولم يفعلوا ولن يفعلوا ، وكذلك إذا ألحقت التأنيث في الخطاب إلا أن الاولى ياء ونعتنع النون لان الزيادة التي قبلها بحركة الزيادة التي في الجمع وهي تكون في الأسماء في الجر والنصب وذلك قولك : أنت تفعلين ولم تفعلين ولن تفعلين ، وإذا أردت جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته للعلامة نونا وكانت علامة الأفعال والجمع فيمن قال : أكلوني

- تفحص معانيها وتقرّب من اسمها ، وتسهّل مطالعها ومراتبها ، وجماعها محض وحصى مهامن وجوه الاستشهادات فيها ، يقرب على الطالب تناول جنبها ، ويسهل عليه حصر عامتها ، ويختفي من =

البرانيث هو أسكت ما كان في الواحد حرف الأعراب كما فعلت ذلك في فعل حين قلت: ففعلت وفعلتن فأسكن هذا هنا وبني على هذه العلامة كما لسكن فعل لأنه فعل كما أنه فعل وهو متحرك كما أنه متحرك، وليس هذا بأبد فيها إذ كانت هي وفعلت شيئاً واحداً من يتفعل إذ حاز لهم فيها الأعراب حين صارت الأسماء وليست بأسماء وذلك قولك: هن يتفعلن ولن يفعلن ولم يفعلن، وتفتح النون لأنها فون جمع ولا تحذف لأنها علامة إضمار وجمع في قول من قال أكلوني الرائي فاسون ههنا يفعلن بمنزلة في فعلت وفعل بلام يفعل ما فعل بلام فعل لما ذكرت لك ولاها قد ثبي مع ذلك على الفتحة في قولك: هل تفعلن، وأزمووا لام فعل السكون وبوها على انلالة وحذفوا الحركة لما زادوا لأنها في الواحد ليس آخرها حرف الأعراب لما ذكرت لك.

واعلم أن بعض الكلام أقل من بعض فالأفعال أقل من الأسماء لأن الأسماء هي الأول وهي أشد تمكناً فمن لم يلحقها توبن بالحق الجرم والسكون وإعاهي من الأسماء ألا ترى أن الفعل لا بد له من الاسم وإلا لم يكن كلاماً والاسم قد يستقي من الفعل قول الله إلهنا وعبد الله أسوأ.

واعلم أن ماضارع الفعل المضارع من الأسماء في الكلام وواقفه في البناء أجرى لفظة مجري ما يستقلون ومنعوه ما يكون ما يستعملون فيكون في موضع الحر مفتوحاً استقلاله حيث قارب الفعل في الكلام وواقفه في البناء وذلك نحو أبيض وأسود وأحمر وأصفر وهذا بناء أذهب وأعلم، وما مصدرته في الصفة فانك لو قلت أأني اليوم قوي وألا ماء بارداً ومررت بحبل كان صميماً، ولم يكن في حسن أأني رجل قوي وألا ماء بارداً ومررت برجل حيل، أفلا ترى أن هذا يقع ههنا كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلا ومنه الاسم لأن الاسم قبل الصفة كما أنه قد افضل ومع هذا أنك ترى الصفة تجري في معنى يفعل وتنصب كما ينصب الفعل وتري ذلك أن شاء الله فإن كان اسماً كان أخف عليهم وذلك نحو أكل وأكلت بنصر فلان في الكرة ومضارعة أهل الذي يكون صفة

كتب عمر فائتها، فانتهت إلى أمره الس، وسلكت فيه مهاج مذهبه الرفيع السني، وأملته على ماحد أبده الله وأعلى يده وألفته على رنة ونوع الشواهد في الكتاب، وأسندت كل شاهد منها إلى بابه لولا، ثم إلى شاعره لأن كان معلوماً آخر [وسميته بكتاب تحصيل عين الذهب من]

للإسم أنه يكون وهو اسم صفة كما يكون الفعل صفة وما يشكر فانه لا يكون صفة وهو
اسم انما يكون صفة وهو فعل .

وأعلم أن النكرة أحف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا لأن النكرة أول ثم يندخل
عليها ما تترفع به من ثم أكثر الكلام يصرف في النكرة .

وأعلم أن الواحد أشد تمكنا من الجمع لأن الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من
الجمع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساحيد ومعانيح .

وأعلم أن المذكر أحف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكنا وانما يشرح
التأنيث من التذكير ألا ترى أن الشيء يقع على كل ما أحضر عنه من قبل أن يُعلم أذكر هو
أو أنثى والشيء مذكر بالتبوي علامة للأمكنى وعدمه ولا تحب عليهم وتركه علامة لما
يستقلون وسوف بين ما يصرف أن شاء الله ، وجميع ما لا يصرف إذا أدخل عليه الألف
واللام أو اضيف الحرف لأنها أسماء أدخل عليها ما تدخل على التصرف وأدخل فيها المجرور
كما يدخل في التصرف ولا يكون ذلك في الأفعال وأميوا التوب فجميع ما يشترك
صرفه مصارع به الفعل لانه انما فعل ذلك به لا يمكن له عكس غيره كما أن الفعل
ليس له تمكين الاسم .

وأعلم أن الآخِر إذا كان يسكن في الرفع حذف في الحرم لثلاث يكون الحزم عبارة الرفع
فحذفوا كما حذفوا الحركة ويون الاثنين والجمع وذلك قولك لم ترهم ولم يترهم ولم يحشوا
وهو في الرفع ساكن الآخِر قول هو ترهمي وترهمو وبحشوا .

[باب السند والسند إليه]

وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يتحد التشكيل منه بدأى ذلك الاسم البدأ
والى عليه وهو قولك : عبد الله أحوك وهذا حق ، ومثل ذلك قولك : يذهب ريد فلا بد
للفعل من الاسم كما لم يكن للإسم الأول بدأ من الآخر في الابتداء وانما يكون عبارة الابتداء
قولك : كان عبد الله منطلقا ويشت ريداً منقطعاً لأن هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج
المتدلى الى ما بعده .

== معدن جوهر الأدب في علم محارات العرب [ليكون اسمه مطابقاً لمصاه ، وترجمته دالة على مفزاه
ولم أطل فيه أطالة تمل الطالب المتعمس للحقيقة ، ولا قصرت قصيراً يحل عنده بالفائدة ، فن جاء ==

وأعلم أن الاسم أول أحواله الامتداء وما يدخل التامب والرافع سوى الابتداء والحارة على ابتدا ألا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير متدا ولا تصل إلى الامتداء ما دلم مع ما ذكرت لك إلا أن تدعته وذلك أنك إذا قلت عبد الله منطلق أن شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقاً لو قلت كان عبد الله منطلقاً أو مررت بعد الله منطلقاً فالامتداء أول كما كان الواحد أول العدد والتكررة قبل المرة .

[باب المعط للمعاني]

اعلم أن من كلامهم اختلاف المعطين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق المعطين واختلاف المعنيين ، وسرى ذلك أن شاء الله تعالى فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو جلس وذهب واختلاف المعطين والمعنى واحد هو ذهب واسطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الوحيدة ووحدت إذا أردت وحدان الصالة وأشياء هذا كثير .

[باب ما يكون في المعط من الأعراس]

اعلم أنهم بما ينعدون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك ويحدثون ويؤمنون ويستفتون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطاً وسرى ذلك أن شاء الله ، فما حذف وأصله في الكلام غير ذلك لم يك ولا أذرى ، وأشياء ذلك ، وأما استعاضهم بالشيء عن الشيء فاعلم يقولون بدع ولا يقولون ودع استعاضوا عنها بترك وأشياء ذلك كثيرة ، واليوم من قولهم رثافة ورثايق وفرارة وقرارين حذفوا الياء وعوضوا الماء وقولهم استطاع يططيع وإما هي أطاع يطيع رادوا السين عوضاً من دهاب حركة العين من أفعل وقولهم اللهم حذفوا يا وألفوا الميم عوضاً .

[باب الاستقامة من الكلام والاحالة]

لأنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب ، فأما المستقيم الحسن فقوله أثبتت أمسى وسأتيك عدداً ، وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره .

== على ما وافقه فسحده وتوفيق الله عز وجل ، وإن شاء محلاف ذلك فقد اجتهدت ولكني حرمت التوفيق وحسي الله ونعم الوكيل .

فَقُولَ أَتَيْتَكَ غَدًا وَسَأَتِيكَ أَمْسًا ، وَأَمَّا الْمُسْتَقِيمُ الْكَذِبُ فَقَوْلُكَ : حَمَلْتُ الْحَبْلَ وَشَرَبْتُ
مَاءَ الْبَحْرِ وَنَحْوَهُ ، وَأَمَّا الْمُسْتَقِيمُ الْقَبِيحُ فَإِنْ نَضَعَ الْكَلِمَةَ فِي عِبَرِ مَوْضِعِهِ نَحْوَ قَوْلِكَ قَدْ رِيدَ أَرَأَيْتَ
وَكَيْ زَيْدٌ يَأْتِيكَ وَأَشْبَاهُ هَذَا ، وَأَمَّا الْمَحَالُ الْكَذِبُ فَإِنْ قَوْلُكَ : سَوْفَ أَشْرَبُ مَاءَ الْبَحْرِ أَمْسًا .

[باب مَا يَحْتَمِلُ الشَّرُّ]

اعلم أنه يجوز في الشر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا يتصرف يشتبهونه عما
يتصرف من الأسماء لأنها أسماء كما أنها أسماء وحذف ما لا يُحذف يشتبهونه بما قد حذف
واستعمل محذوفًا كما قال المحتاج :

[رَجَر]

١ - قَوَاطِبُ مَكَّةَ مِنْ وَرُقٍ لِحْمَى

يريد الحمام وكما قال حُصَيْنٌ مِنْ ثَدَّةِ الشَّمْسِ : [كامل]

٢ - كَنُوحٍ رِيشٍ حَمَامَةٍ نَحْدَبَةٍ وَمَسْحَتٍ مَالَتَيْنِ عَصْفِ الْأَثْمَدِ

١ - يريد الحمام فيرعا إلى الحمى والله ذلك أرجح بحسبنا عدي وأشبهها بالمتعمل من كلام
المرث أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها لدلالة القى على المحذوف منها
وساها بناء بدو دم وحرها بالإصافة وألحقها بيه في اللفظ لوصول القافية فيكون في التخيير
والحذف مثل قول لبيد عفت الماء عتال فإِنْ هُ أَرَادَ الْمَارِلَ فَخِيَرٌ كَمَا نَرَى وَهَذَا يَنْبَغِي جَدًّا
ووجه آخر أن يكون حذف الألف من ريشها فقي لحم وأبدل من الياء الثانية ياء استغناء
للتضعيف كما قالوا تظلمت في ظلمت ثم كسر ما قبل الياء لنسب من الانقلاب إلى الألف فقال
الحمي، ووجه آخر أن يكون حذف الياء لالتزيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الألف ياء
كما يدل من الياء ألف في قولهم مدارى وعدارى وإنما أصله مدار وعدار يه وصف في البيت
حمام مكة القاطنة بها لأنها وواحدة القواطن قاطنة وهي الساكنة المقيمة وحرفها ضرورة
والورق جمع ورق وورقا، وهي الشيء على لون الرماد تضرب إلى الخضرة .

٢ - أراد كنواحي ريش حذف ياء في الإصافة ضرورة مشبهاتها في حال الأفراد
والتنوين وحال الوقف .

وصف في البيت شعبي الرأفة فشبهها سواحي ريش الحمامة في ريشها ولطافتها وحنونها
وأراد أن ثباتها تضرب إلى السمرة فكأنها مسحت بالأثمد، وعصف الأثمد، ماسحق منه وهو
من عصف الريح إذا هبت شدة، سحقت ما مررت عليه وكسرتة وهو مصدر وصف به المفعول -

وكما قال :

[رجز]

داري لستدني إذه من هواكا

- ٣ -

وقال :

[وافر]

٤ - قطيرت عتصلي في بعملاب دواي الأبد يتخيطن الشرحا

وكما قال النحاشي :

[طويل]

٥ - قلت بآ نيسه ولا أستطيعه ولاني آستغني إن كان مأؤلك دا فتصل

= كما قيل المثل على الخلق والرواية الصحيحة مسحت مكر التاء وعليه التفسير ، وروى مسحت مع التاء ومعناه قلته مسحت عصف الأعند في ثنتها وكانت العرب تعمل ذلك تمر المرأة ثنتها بالارة ثم تمر عليها الأعند والنور وهو دخان السهم المحرق حتى يثت بالثنت فيشتد ويسمر ويبس بياض الثمر أو يكوب المني يثرت من سمرتها مثل عصف الأعند ، وإعنا خص الحماة العديدة لأن الحمام عد العرب كل مطلق كاقطاع وغيره ، وإعنا قصده منها إلى الحمام الورق المروقة (وهي تأمل) كالحمل والحرر والبجد ما ارتفع من الأرض ولا تألف الصياح والسهول كاقطاع وغيره .

٣ - أراد إذه هي مسكن الباء أولاً ضرورة تم حذفها ضرورة أخرى بعد الاسكان آخرها تشبهاً لها بعد سكونها بالياء اللاحقة في صير انباء اذا سكن ما قبله والواو اللاحقة له في هذه الحال نحو عليه ولقد له ومنه وبعه وصفت داراً حاش من سدى هذه الراء وسد عدها بها فتصير سددها وذكر أنها كانت لها دار أو مستقراً إذ كانت مقيمة بها فكان يهواها بإقامتها فيها ٤ - حذف الياء من الأيدي مع الألف واللام ضرورة كما حذفها من الأول مع الالف والملة واحدة وقد تقدمت واسمى من أعادته ٥ - وصف أنه أسرع الفياض بسيفه وهو المنصل في بوق صقره من اللاصيف أو لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر أنهم دواي الأيدي إشارة إلى أنه في سفر فقد حجب لادمان السير ودميت أحفاهن فاسلح الريح وهي حلود أو خرق نشد على أخفاهن وواحدة اليملات بيملة وهي القوة على العدو وواحدة الريح سرية واشتقاقها من التسريع كأن الناقة قامت من الخفاء فلما استنهت رحلت وابشت والريح الناقة الخفيفة السريعة ٥ - حذف النون من لكن لاجتماع الد كين ضرورة لاقامة الون وكان وجه الكلام أن يكرر لالتقاء الساكنين شبهها في حذف حروف المد واللين إذا سكنت وسكن ما بعدها =

وكما قال مالك بن خزيمة المصدي :

[طویل]

٦ - فان بك عتاً أو منجناً فانسي

سأحصل حبيته لنفسه مقتنماً

وقال الاعشى :

[كامل]

٧ - وأخو القنوان متى بنا بصرته

ويصكي أعداءه نمتد وداد

وربما مدوا مثل مساعد ومنار فيقولون من حيد ومساير شتهوه بما جمع على غير واحد

في الكلام ، كما قال الفرزدق :

[بسيط]

٨ - تنقي بداها الحصى في كل هجرة

مضى الدثابر تقاد الصباريف

وقد يظنون ماثل الأصل فيقولون رادد في رادد ومنبوا في منبو ومررتم بحواري

بحو بشر المدو ويقص الحن ويحشى اقولما استعمل محذوفاً نحو لم يثولاً أدر به وصفه

اصطحب دثاً في فلاة معصلة لأماءها ورعم ان من رد عليه فقال لست بآث ماعوثي اليه

من الصحة ولا استطيعه لاني وحشي وأنت انسي ولكن اسقي ان كان ماؤك فاصلاً عن ربك

وأشار هذا الى تصدقه للعلوات التي لا ماء فيها فيبتدي الدث الى مطانه فيها لا عتياده لها .

٦ - أراد المعنى فحدث الياء ضرورة في التوصل منهم بها في الوصف اذ قال لنفسه

وصف صفاً فيقول انه يقدم اليه ما عنده من القرى ويحكمه به لاختار منه أفضل ما تقع عليه

حياته فيقع بذلك

٧ - أراد القواني فحدث الياء ضرورة وقد تقدمت عنه وصف انشاء بامير وقلة

الوفاء والصبر فيقول من كان متعوقاً بين ومواصلة لمن اذا مر من مصر من سار عن الى ذلك

لتغير أخلاقهم وقلة وعائين وأراد متى نشأ صرمي بصرمه فحدث ، وقد قيل المعنى متى

نشأ وصالحين بصرمته والأول أصح لأنه قد أثبت المواصلة من والوداد بقوله بيد وداد ولو

صح هذا التأويل وطمه على انه متى نشأ التوصل صرم لما حار أن تتواصل عشقان أمدأ وواحدة

القواني غاية وهي التي عيت بشاها واحدة عن اربعة ويقال هي التي عيت بروحها عمة وتحصاً

ويقال هي التي عيت في البيوت أي أقامت بها وه بصرف صيانة لها .

٨ - راد الياء في الصاريف ضرورة تشبهاً لها بما جمع في الكلام على غير واحد نحو ذكر

ومدا كبر وسمع وسميح ووصف دقة سرعة سير في المواخير فيقول ان يديها لشدة وقعها

في الحصى تنبأته فيقرع بعضه بعضاً ويسمع له حليل كحليل الدفاتير اذا انقذها الصيرف

مضى ردبها عن جيدها وخص الماحرة لتمدر سير

قبله ، قال قحطب بن أمّ صاحب :

[بسيط]

٩ - مهلاً أمادلاً قد جربت من خلقي
ومن العرب من يشقى الكلمة إذا وقف عليها ولا يتقها في الوصل فلذا كان في الشعر فهم
يحجرونه في الوصل على حاله في الوقف نحو سبئاً وكلثكلاً لأنهم قد يتقونه في الوقف
فأثبتوه في الوصل كما أثبتوا الحذف في قوله بنفسه مقصداً وإعماحه في الوقف ، قال رؤبة [رجز]

١٠ - ضخمٌ يُحبُّ الخلقَ الأصحماً

يُروى بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم المبتحماً بكسر الصاد وقال أيضاً في مثل نفسه
مقماً ، وهو الشجاع :

[وافر]

١١ - له راجلٌ كأنه صوتٌ حادٍ إذا طلب الوسيقة أوميرٌ

وقال سحطلة بن هانك :

[طويل]

٩ - أراد صواباً على الأصل وأظهر التصحيح ضرورة شبهه بما استعمل في الكلام
مضاه على أصله نحو لحب عيه إذا التفت وشت الخد كرت صابه وألى السقاء إذا نهر
رجمه به وصف انه حواد لا يصرقه المدل عن الخود وإن كان الذي يحود عليه مامعاه محيلاً
بما له وإما يريد ان حوده سحبة فلا سبيل الى أن يكفه لمدل عه .

١٠ - أراد الأصحح فتد في الوصل ضرورة تشبه بما يشدد في الوقف اذ قيل هذا أكر
وأعظم ولو قلل الأصحح عوقف على اليم لم تكن فيه ضرورة ولكنه لما وصل القافية بالالف
خرجت اليم عن حكم الوقف لأن الوقف على الالف لا عليها ولذلك مثل سيبويه بسبأ
وكلثكلاً وروى الأصحح بكسر الهمزة والصحح بكسر الصاد فأنصروا على روايته لأن إفعلاً
وهذا موجودان في الكلام كثيراً نحو إررب وحدث وإما الضرورة في فتح الهمزة لأن أصلها
ليس نحو حود به وصبر جلاشرف الهمزة وعظم الخليفة ونسبه الى الصحح اشارة الى ذلك ولم
يرد صحح الخلة قال الله عز وجل (وانك لعل حق عظم) والعظم والصحح سواء .

١١ - أراد كأنه صحت الوالو ضرورة وقد قدمت عنه * وصف حمار وحش هاشجاً ويقول
إذا طلب وسيقته وهي انشاء التي يصمها ويحمها وهي من وسقت الشيء أي جمعه صوت بها
وكان سونه لما فيه من الترجل والحين ومن حسن الترجيع والطرب ، وصوت حاد طبل يتعنى
وطربها أو صوت مزمار ، والترجل صوت به حين ورنم

١٢ - وأَيْقَنَ أَنَّ الْحَيْدَ إِنْ تَنَسَّيَ بِهِ بِكَفْنٍ لَفَسِيلِ النَّحْلِ جَدَّةً آيِرٌ
وقال رجل من فاعلة :

[بسيط]

١٣ - أَوْ مُمْبِرٌ الطَّهْرُ شَيْءٌ عَنْ وَلِيَّتِهِ مَا حَجَّ رُثَى فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ
وقال الاعشى

[طويل]

١٤ - وَمَالُهُ مِنْ عَدْرِ تَلِيدٍ وَمَالُهُ مِنَ الرِّيحِ حَطٌّ لَا الْحَنُوبِ وَلَا الصَّبَا
وقال :

[بسيط]

١٥ - بِنَاءٌ فِي دَارِ حَيْدٍ قَدْ أَقَامَهَا حِينًا يُعَلِّتُنَا وَمَا تُعَلِّتُهُ

١٢ - أراد بعد هو فحذف الواو ضرورة كما تقدم واليت يتأول على مسيين أحدهما وهو الأصح أن يكون وصف حياناً فيقول نقي أنه ليست به الخيل قتل عصار ماله إلى غيره فكعم وأهرم ، والذي الآخر أن يكون وصف شجاعاً فيقول قد علم أنه إن تمت وقتل لم يتغير الدنيا بعده ونبي من أهله من يحلعه في حرمه وما به فتشوم بال مالوت وفسيل النخل صفاره واحدنه فسله والآر المصلح له القائم عليه والايار تلفيح النخل .

١٣ - أراد وهو فحذف الواو ضرورة وقد تقدمت علته به وصف لصاً يسمى سرقة سير م يستعمله ربه في سر الخج أو عمرة فيصبه ، وأسر الطهر الكثير وره المتلثة ومعنى يني عن ولته يحلها تنوعه لسمه وكثرة وره وكان ينبغي أن يقول نقي وليته عن ظهره فقلب لأنه إذا أتأها عن ظهره فقد أتى ظهره عنها والوبة الردعة .

١٤ - أراد لحو فحذف الواو ضرورة كما مرقله هجا باليت رجلاً فيقول هو لثيم الأصل لم يرث محداً ولا كسب حيراً فحذف له التل نفة حيره نقي حطه من الرجين الحنوب والصبا لأن الحنوب والصبا أكثر الرياح عدم خبيراً وحنوب تلفح السحاب والصبا تلفح الأشجار وقد يتأول على معنى أنه لا خبر عنه ولا أثر كما يقال فلان لا يسمع ولا يضر أي ليس بشيء ، وما به لأن الصبا عند مصرم لا تأتي بحير ، والتلبد القديم وره الحنوب والصبا على البدل من الحط لأن الحط ههنا جرم من الريح والريح في معنى الرياح لأنه اسم جنس ثم بين الحط الذي يسمى به بالريجين ويحور حصص الحنوب على استدلال من الريح .

١٥ - أراد بيتاً هو فسكن ضرورة ثم حذف فادخل ضرورة على ضرورة وعلمته كعلمة حذف الياء في قوله دانه من هوا كاه وقد تقدم شرحه به وصبر جلا سيداً حاجاته النية فاحترمه فيقول بيتاً هو في حير وصلاح حال بطلنا بالطعام والشراب والعروب والافصال دهنت به الية فنقدناه وجواب بيتنا فيما يتصل باليت ، والصدق ههنا الخبر والصلاح .

وَيَحْتَمِلُونَ قُبْحَ الْكَلَامِ حَتَّى يَضَوْهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لِأَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ لَيْسَ بِهِ قِصْرٌ مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

[طویل]

١٦ - مَدَدَتْ فَأَطْلَوْتَ الصُّدُورَ وَقَلَّ وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وَأَمَّا الْكَلَامُ فَلَمْ يَأْتِ بِدُومٍ وَصَالَ وَجَعَلُوا مَا لَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ إِلَّا ظَرْفًا مَنزُوعًا غَيْرَهُ مِنْ
الْأَسْمَاءِ وَدَلَّكَ قَوْلُ الرَّارِ بْنِ سَلَامَةَ الْحَلَبِيِّ

[طویل]

١٧ - وَلَا يَنْطَلِقُ الْفَحْشَاءُ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا حَلَّ سَوَامٌ وَلَا مِنْ سِوَانَا

[طویل]

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

١٨ - وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ

[رجز]

وَقَالَ خُطَّامُ الْحَاشِمِيِّ :

١٦ - أَرَادَ وَقَصَا يَدُومَ وَصَالَ مُتَقَدِّمٌ وَتَأَخَّرَ مَصْطَرَفُ الْأَقَامَةِ الْوَرْنَ وَالْوَصَالَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ
فَاعِلٌ مُتَقَدِّمٌ وَالْمَاعِلُ لَا يَتَقَدَّمُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ بِهِ وَهُوَ مَنْ وَصَحَ النَّبِيُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الرَّبَّاءِ هَذَا مَا لِلْجَهْلِ مَشْيًا وَيَتَدَبَّرُ أَيُّ وَيَتَدَبَّرُ مَشْيًا فَصَدَّتْ وَأَحْرَتْ صَرُورَةَ وَهِيَ
تَقْدِيرُ آخِرٍ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ هَذَا مَضْمُونٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَقَصَا يَدُومَ وَصَالَ يَدُومُ
وَهَذَا أَسْهَلُ فِي الصَّرُورَةِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ مَعْنًى وَأَنْ كَانَ أُنْثَى فِي اللَّعْطِ لِأَنَّ قَلْبًا مَوْضُوعًا لِلْعَمَلِ
حَاصَةً مَنزُوعَةً رَمَّا فَلَا يَلْبِهَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي وَقَدْ بَيَّنَّحْنَا أَنَّ يَفْعُلُ مَا فِي قَلْبِهَا رَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ فَتَرْفَعُ الْوَصَالَ
بِقَلِّ وَهُوَ صَعِيبٌ لِأَنَّ مَا إِنَّمَا تَرَادَى فِي قَلِّ وَرَبِّ لَتُنْبِي الْأَصْلَ وَتَصِيرُ مِنَ الْحَرَافِ الْخَطَرَةِ لَهَا
وَأَجْرِي أَطْلَوْتُ عَلَى الْأَصْلِ ضَرُورَةٌ شَبَّهَ بِمَا اسْتَعْمَلَ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَصْلِهِ نَحْوُ اسْتَعْوَدَ وَأَعِيلَتْ
الْمَرْأَةُ وَأُحِيلَتْ السَّيَاءُ يَقُولُ إِنَّ الْمَاشِقَ الْوَصُولَ إِذَا أُدِيمَ هَجْرَانَهُ بِشَيْءٍ هَطَاتِ نَفْسُهُ بِالْقَطِيعَةِ .

١٧ - أَرَادَ غَيْرًا فَوَضَعَ سِوَاهُ مَوْضِعَ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَدْخُلَ مِنْ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا
لَا تَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا ظَرْفًا وَلَكِنَّهُ حَطَّهَا بِمَنزُوعَةٍ غَيْرِ فِي دُخُولِ مَنْ عَلَيْهَا لِأَنَّ مَعْنَاهَا كَمَعْنَاهَا .
هَذَا وَصَفَ نَادِي قَوْمِهِمْ وَتَحَدَّثَهُمْ بِالتَّوْقِيرِ وَالتَّعْطِيمِ يَقُولُ لَا يَنْطَلِقُ الْفَحْشَاءُ مِنْ كَانَ فِي نَادِيْنَا مِنْ
قَوْمِنَا أَوْ مِنْ غَيْرِنَا إِذَا جَلَسُوا لِلْعَدِيثِ أَجْلَالًا لَنَا وَتَعْظِيمًا .

١٨ - أَرَادَ لِفَيْرِكَ وَهُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ هَذَا وَصَفَ أَنَّهُ مَوْلٍ فِي قَصْدِهِ عَلَى
هَذَا الْمَذْهَبِ دُونَ خَاصَّةِ أَهْلِهِ وَجَبَلَ الْعَمَلَ لِقَوْلِهِ بِجَزَاءٍ وَصَدَرَ الْبَيْتُ هَذَا تَجَانُّفٌ عَنْ جَوِّ الْيَانَةِ .
نَاقِي هَذَا وَالتَّجَانُّفُ الْإِنْحِرَافُ .

وصاليات ككما يؤثعين

١٩ -

فلو ادلك لان معنى سواد معنى غير ومعنى لكاف معنى مثل وليس شيء يؤثفرون إليه إلا وهم يحاولون به وحها، وما يجوز في الشر كثر من أن أدكره لك هها لان هذا موضع حتمل وسبعين ذلك هها يستعمل إن شاء الله

١٩ - أراد كمثل ما يؤثمين أي كمثل حاله إذا كان أثافي مستعملة وقد وضع لكاف وان كانت حرفاً موضع مثل فادخل عليها اسكاف ثانياً لها لاس في ماسها وهي في دخولها على مثل في الاسمية نظير سواها في دخولها على غير في التمكن وعلتها كملها في وصف ديار أحت من أهلها مظر الى آثارها باقية لا تتغير فذكرته من عهد هها صرح بذلك، والوصاليات الاثافي لاسها صحت النار أي وليتها وبانثرها بقول سوادها لك كما كانت وهي أثاف مستعملة ومعنى يؤثمين يصعب التقدير يقال أثميت القدر وثمينه وهو على هذا يؤصل ما جراه على الأصل كما قال فانه أهل لأن يؤكرها، وأثمية أصوله على هذا وحزنها رائدة من حملها فعلية ههزتها أصلية وبوئمين عنزة يستلين ولا ضرورة هها ومملها على هذا أثميت وكبره صلت، ومما أشده الاحتمال في الباب قول الصحير السلولي .

فيما بشرى رحله قاله قاتل لمن يحمي رخص الملائم

أراد فيما هو وقد معنى تفسيره في وصف بغير اصل عن صاحبه فينس منه وحمل بيع رحله فين هو كذلك سمع ما بأبشر به واما وصف ما ورد عليه من الرور سد الاسم والحر واللائم ماولى المصد من الحب ويقال بمصدين اسملائم ووضع رخصته لأن ذلك أشد لتعاقب مصديه عن كركره وأشد له من أن يصيبه ما كنت أو ماسح أو حار أو صلب وهذه كلها اعراض وآفات تلحقه اذا حاك مصده كركرته ومعنى بشرى بيع وهو من الأصداد، ومما أشده الأنحش أيضاً في الباب قول المرفوق :

وما مثله في الناس الا ملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه

أراد وما مثله في الناس حي يقاربه الا ملكا أبو أم هذا الملك أبو هذا المدوح وأراد بالملك الخليفة هشام بن عبد الملك وخادمه الذي أبو أمه اراهيم بن هشام القزومي وتلخيص معنى البيت ما مثل هذا المدوح في الناس الا خليفة الذي هو أن أخته، وهذا المعنى مع سخمه أمثل مما عبر به عنه من لفظه لانه فرق بين النمذ المعنوي في قوله حي يقاربه بحبر البدأ وهو قوله أبو أمه وقرق بين البدأ الذي هو أبو أمه وبين خبره بقوله حي فأحال اللفظ حتى عمى المعنى =

[باب الفاعل الذي لم يمتدء فعله إلى مفعول]

والمفعول الذي لم يمتدء إليه فيحل فاعل ولا يمدى فعله إلى مفعول آخر وما يحمل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل العمل الذي يمتد إلى مفعول وما يحمل من المصادر ذلك العمل وما يحري من الصفات التي لم تنع أن تكون في القوة كالأسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري على الفعل التمدى إلى مفعول غيرها وما أجري مجرى الفعل وليس بفعل ولم يتقوتنه وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء فاعلين التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداث أمثلة لما مضى وما لم يمتد وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بها ما تريد بالعمل التمدى إلى مفعول غيرها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل .

[باب الفاعل الذي لم يمتدء فعله إلى مفعول]

والمفعول الذي لم يمتدء إليه فيحل فاعل ولا يمدى فعله إلى مفعول آخر فالفاعل

السخيف قار داد قبحاً إلى سجنه ، ومما أنشد الأحمش في الباب فليس بي زهير :

ألم يأتيك والأنباء تسمى بما لاقت لون بي رباد

أثبت الباء في حال الحزم ضرورة لأنه إذا اضطر ضمها في حال الرفع تشبهاً بالصحيح وهي لغة لغيره صيغة فاستعملها عنه ضرورة . وصف بالبيت وما يتصل به من الأبيات ما كان فعله تام الربيع بن رباد النمسي ، وكان قيس بن زهير قد أعر الربيع درعاً فطله بها فمرت به لم الربيع على راحلتها فأخذ يزأله وذهب بها مرتين لها بالبرح فقالت له المحوز وهي [فاطمة بنت الخرشب الأحمارية] يا قيس أين عرب عفتك أرى بني رباد مصالحيك أبداً وقد ذهبت بهم بيننا وشمالاً فقال الناس ما شاؤوا وإن حسبك من شر سماعة فخل سبيلها وذهبت كلها مثلاً ، والباء في قوله بما لاقت زائدة مؤكدة عزلتها في قوله عز وجل [وكفى بالله شديداً] وحسن دخولها في ما أنها مبهمة مبينة كالخرف فادخل عليها حرف الجر لئشاراً بأنها اسم ، والتقدير ألم يأتيك مالاقت ، ومحوز أن تكون منصلة بإتيك على اصمار الفاعل فيكون التقدير ألم يأتيك الأنباء بما لاقت ودل على الباء قوله والأنباء تسمى بها تشبيح واصله من غي الشيء يسمي إذا ارتفع ورااد .

كل شيء من أسماء الحدث ويتمادى هذا الفعل إلى كل ما اشتق من لفظه اسماً للمكان أو المكان لانه اذا قال ذهب أو قد قد علم أن الحدث مكاناً ، وإن لم يذكره كما علم أنه قد كان ذهباً وذلك قولك ذهبت الذهب البعيد ، وجئت محلاً حسناً ، وقدمت مقعداً كريماً ، وقدمت المكان الذي رأيت ، وذهبت وجهاً من الوجوه ، وقد قال بعضهم ذهبت الشام شبهة بالمهم اذا كان مكاناً يقع عليه المكان والذهب وهذا شاذ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على الذهب والمكان . ومثل ذهبت الشام دخلت البيت ، ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤينة الهذلي :

٣٠ - لدن بهز الكفر بمسيل مثله فيه كما غسل الطريق الثملب

ويتمادى إلى ما كان وقتاً في الأماكن كما يتمادى إلى ما كان وقتاً في الأرملة لأنه وقت يقع في الأماكن ولا يختص به مكان واحد كما أن ذلك وقت في الأرملة لا يختص به زمن فيه ، فلما سار بقوله الوقت في الزمن كان مثله لما كان قد تشغل بالأماكن ما تفعل بالارملة وإن كان أقوى في ذلك وكذلك كان ينبغي أن يكون له صار بها هو أسد نحو ذهب الشام وهو قولك ذهبت مرسحين وسرت مبين كما تقول ذهبت شهرين وسرت يومين ، وإنما جعل في الزمان أقوى لأن الفعل مضي لا يمضي منه ومالم يحس فيه بيان الفعل متى وقع كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر وهو الحدث والأماكن لم يثن لها عمل وليست الأماكن عماداً واحدة منها الأمثلة فالأماكن إلى الأناسي ونحوهم أقرب ، ألا ترى أنها يختص بها باسم كزبد وعمر وفي قولهم مكة وعما ونحوهما ويكون فيها خيلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجل والوادي والبحر ، والذهب ليس كذلك والأماكن لها حكمة وإنما الدهر مضي الليل والنهار فهو إلى بعد أقرب .

٣١ - استشهد به على وصول العمل إلى الطريق وهو اسم خاص للموضع المستطرق بشير واسطة حرف تشبهاً بالمكان لأن الطريق مكان وهو نحو قول العرب : ذهبت الشام إلا أن الطريق أقرب إلى الإيهام من الشام لأن الطريق تكون في كل موضع يسار فيه وليس الشام كذلك * وصف في البيت رجلاً ليس المزفشة اضطرابه في نفسه لو في حال هزه بمسلان الثملب في سيره ، والمسلان سير سريع في اضطراب ، والدين الناعم اللين ، وروي لذ أي مستلذ منه المز لينة والماء من فيه يعود على لدن أو على المز على حسب التفسير .

[باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى معمولين فإن شئت اقتصرت على المفعول]
 « الأول وإن شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الأول ،

ودلك قولك : أعطى عبد الله ريداً درهماً ، وكسوت جراً الثياب الحيات ، ومن ذلك
 احترت الرحال عبد الله ومثل ذلك قوله عرو وجل : [وأحترت موسى قومته سميين
 رجلاً ليفانينا] وسميته ريداً وكنت ريداً لما عهد الله ودعونه ريداً اذا اردت دعوته
 التي تجري عرى سميته ، وإن عيت الله الى امر لم يحاور معمولاً واحداً ، ومنه
 قول الشاعر :

[بسيط]

٢١ - أستغفر الله دثاً لست محمية رب العباد اليه الوجه والممل

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

[بسيط]

٢٢ - أمرتك الخير فاقبل ما أمرت به قد تركتك ذا مال ودان

وإنما قيل هذا أنها أعمال توصل بحروف الاصطافه فتقول احترت فلاناً من
 الرحال وسميته بفلان كما تقول عرته بهذه العلامة أو صحت بها وأستغفر الله من ذلك
 فلما حذفوا حرف الجر عميل العمل ، ومن ذلك قول المتنبي (واسمه حرير بن عبد المسبح
 الصمي) :

[بسيط]

٢٣ - آليت حب العير أن الله هز أطمعه والحب يأكله في القرية الشوس

٢١ - أراد من دب فحذف الحار والوصل العمل فصب ، والذئب ههنا اسم جنس بمعنى
 الجمع ولذلك قال لست محمية ، والوجه ههنا القصد والمراد ، وهو بمعنى التوجه

٢٢ - أراد بالخير فحذف وصل الفعل ونصب ، وسوغ الحذف والنصب أن الخير اسم فعل يحسن
 أن وما حملت فيه في موضعه ، وأن يحذف ممها حرف الحركة كثيراً تقول أمرتك أن تعمل تريد أن
 تفعل ومن أن تعمل فحسن الحذف في هذا لوصول الاسم وبكثره فادأ وقع موقع أن اسم فعل
 شبه بها فحسن الحذف فإن قلت أمرتك بزيد لم يحز أن تقول أمرتك ريداً لما بينت لك ،
 والنشب المال الثابت كالضياع ونحوها ، وهو من نشب الشيء اذا ثبت في موضع ولزمه ،
 وكأنه أراد بالمال ههنا الأمل خاصة عندك عطف عليه النشب ، وقد قيل النشب جميع المال
 فيكون على هذا التقدير عطفه على الأول مبالغة وتوكيداً وسوغ ذلك اختلاف اللفظين .

٢٣ - أراد على حب العير أن فحذف الحار ونصب ، هذا من باب سيوبه ، وهو الصحيح ، =

يريد على حب المراق ، وكما تقول شئت ريداً بقول ذلك أي عن ريد ، وليست عن وعلى هما بمنزلة الباء في قوله (كسي طلق شيداً) وليس يزيد لأن عن وعلى لا يفعل بها ذلك ولا عن في الواجب وليست استغفر الله دياً وأمرتك الطير أكثر في كلامهم جميعاً وإنما يتكلم بها بعضهم ، وأما سميت وكنت دعماً ادخلتها الباء على حدها دخلت في عرفت تقول عرفته ريداً ثم تقول عرفته يزيد فهو سوى ذلك المعنى وإنما تدخل في سميت وكنت على حدها دخلت في عرفته يزيد هذه الحروف كالأصلها في الاستعمال بحروف الإصاعة وليس كل المعد يفعل به هذا كما أنه ليس كل فعل يتعدى انفعال ولا يتعدى إلى مفعولين ، ومنه قول الفرزدق :

[طويل]

٢٤ - ما الذي اختير الرجال سماحةً و حُوداً إذا هبّ الريح الزغارعُ

وقال الفرزدق أيضاً :

[طويل]

٢٥ - سميت عبد الله بالحو (متبحر) كبراً موالها لثيماً صميمها

والفرزدق في قول مرعوب عنه وأولية الصحبة في آليت بالفتح لأنه يحاطب عمرو بن هند الملك ويدل على هذا قوله بعده ، لم ندر مصرى لما آليت من قسمه وكان قد أقسم أن لا يعلم القتل حب المراق لما ظاه على نفسه ومر إلى الشام ومدح ملوكها فقال له القتل مستهزئاً آليت على حب المراق لا أطمعه وقد أمكنني منه بالشام ما ينضى عما عندك ، وأشار إلى كثرة ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس له ، وأراد بالقرية الشام وبالحب البر .

٢٤ - أراد اختير من الرجال صحت وعدي على ما تقدم به وصف قومه بالحو والكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح الشديدة وهي الرطاح واحتمتها رعا وعزم ورعزوع وإنما أراد زمن الشتاء ووقت الخلد .

٢٥ - أراد شئت بمعنى خبرت وخبرت يتعدى بن ولا يستغني عنها إلا أن يحذف انشأها وقد خولف سيوبه في هذا وجعل تعدي شئت بذاتها كتعدي أعلمت لأنها قد حرجت إلى معناها وإن كان أصلها الحر ، وكلا الذهبين صحيح إن شاء الله ، وأراد بسد الله القيلة وهي عبادة ابن دارم ، والفرزدق بن مجاشع بن دارم ، و لصير عائذ على عبد الله بن دارم لأنه أراد القيلة كما فسرها ، والصميم الخالص من كل شيء وأراد به هنا من خلص نسبه منهم .

[باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى معمولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر]

وذلك قولك : حبيبٌ عبدُ الله ريدٌ مكرراً ، وطنٌ ممرٌ وخالدٌ أباك ،
 وخالٌ عسدٌ الله ريداً أحاك ، ومثل ذلك رأى عبدُ الله ريداً صاحباً ،
 ووجدَ عبدُ الله ريداً ذا الحفاظ ، وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك
 إنما أردت أن تبين ما استقرَّ عندك من حاب بمفعول الأول بقيا كان أو شكاً وذكرته
 الأول لتعلم الذي تُضيفُ إليه ما استقر له عندك من هو قائماً ذكرته ظلت وضوءه
 لتجعل جبراً لمفعول الأول بقيا أو شكاً ولم زد أن تجعل الأول فيه التثنية أو تمتد
 عليه بالتثنية ، ومثل ذلك علمتُ زيداً الطريفة ورعتم عبدُ الله ريداً أخاك فالتثنية رأيتُ
 فأردت رؤية العين أو وجدتُ فأردت وحدته الضامة فهو غزلة حسنة ولذلك إنما
 ريد بوجدتُ عليه وبرأيتُ ذلك أبعداً ، ألا ترى أنه يجوز للأهمي أن يقول رأيتُ ريداً
 الصالح وقد يكون علمتُ غزله عرفتُ لا يزيد إلا عليم الأول من ذلك قوله تعالى
 (وَأَقْدَمَ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ اقْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ) وقال سبحانه [وَأَخْرَجَ مِنْ دُونِهِم
 لَا يَسْمَعُونَ اللَّهَ بِسْمِهِمْ] فهي ههنا مخرجه عرفتُ كما كانت رأيتُ على وحيداً ، وأما
 طلبُ ذلك فاعلم أن السكوت عليه لا يترك قول سمي يقتصر كما تقول ذهبتُ ثم شملته في
 الظن كما تعميل ذهبتُ في الذهاب فذاك ههنا هو الظن كأنك قلت قلت ذهبتُ ذاك الظن وكذلك
 حيثُ وحيتُ وسدلتُ على أنه الظن أنك لو قلت قلت ريداً وأرى ريداً لم يحرج وتقول
 طلبتُ به حبلته موضع طيئك كما قلت رلتُ به ورلتُ عيه ولو كانت الماء زائدة عبرتها
 في قوله عز وجل (كَفَنِي يَا قَهْرٍ) لم يحرج السكوت عليها فكأنك قلت ظنتُ في الدار
 ومثله شككتُ فيه .

[باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلاثة مفاعيل]

و لا يجوز لك أن تقتصر على مفعولٍ منهم واحدٍ دون الثلاثة لأنَّ المفعول ههنا
 كالفاعل في الباب الأول الذي قبله في المضي ، وذلك قولك : أرى الله ريداً بشراً أباك ، و
 نباتٌ ممرٌ ريداً أباً فلان ، وأعلمكم الله ريداً ممرراً أخيراً منك
 وأعلم أن هذه الأفعال إذا انتهت إلى ما ذكرت لك من المفعولين لم يكن بعد ذلك متصدي متعدت
 إلى جميع ما تعدى إليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل ، وذلك قولك أعطيتُ عبداً ممرراً المال

إعطاء جيلًا ، وسرقتُ عبدَ الله الثوبَ البنيةَ ، لا تجعله ظرفًا ولكن كما تقول يا سارقَ البنيةَ زيدا الثوبَ لم تجعلها ظرفًا وتقول أعلتُ هذا زيدا فتمتأ الميمُ اليقينَ إعلامًا وأدخل اللهَ زيدا المذهبَ الخلَّ الكريمَ لإدخالها لأنها لما انتهت صارت بمنزلة مالا يتعدى .

[باب المفعول الذي يتعداه فعله إلى مفعول]

وذلك قولك : كسبيَ عبدَ الله الثوبَ ، وأعطيتُ عبدَ الله المالَ ، رفعتُ عبدَ الله هبةً كما رفعتَه في ضربٍ حينَ قلتُ ضربَ عبدَ الله وشغلتُ به كسبيَ وأعطيتُ كما شغلتُ به ضربَ واتَّصَبَ الثوبُ والمالُ لاسمها مفعولانَ يتقدمى إليها فعلٌ مفعولٌ هو بمنزلة الفاعلِ ، وإن شئتَ قدمتَ وأحرزتَ هُتَ : كسبيَ الثوبَ زيدا ، وأعطيتُ المالَ عبدَ الله كما قلتُ ضربَ زيدا عبدَ الله فالامر في هذا كالامر في الفاعلِ .

واعلم أن المفعول الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول يتعدى إلى كل شيء يتعدى إليه فعلُ الفاعلِ الذي لا يتعداه فعله إلى مفعولٍ وذلك قولك ضربَ زيدا الصربَ الشديدَ ، وضربَ عبدَ الله اليومينِ اللذينِ **نعلمُ لا نجعلُ** ظرفًا ولكن كما تقول يا مصروبَ البنيةَ الصربَ الشديدَ وأقعدَ عبدَ الله المقعدَ الكريمَ جميعَ ما يتعدى إليه فعلُ الفاعلِ الذي لا يتعداه فعله إلى مفعولٍ يتقدمى إليه فيعملُ المفعول الذي لا يتعداه فعله

واعلم أن المفعولَ الذي لم يتعدَ إليه فعلُ الفاعلِ في التمدى والاختصارِ عمله إذا تقدمى إليه فعلُ الفاعلِ لأن مصداقَ متدبياً إليه فعلُ الفاعلِ وغيرَ متدبٍ إليه فعله سواءً ألا ترى أنك تقول ضربتُ زيدا فلا تحاورُ هذا المفعولَ وتقول ضربتُ زيدا فلا يتعداه فإنه لأن المني واحدٌ وتقول : كسوتُ زيدا ثوباً فيحاورُ إلى مفعولٍ آخرَ ، وتقول : كسبيَ زيدا ثوباً فلا يحاورُ الثوبَ لأن الأولَ بمنزلة المنصوبِ لأن المني واحدٌ وإن كان لعملة لفظُ الفاعلِ .

[باب المفعول الذي يتعداه فعله إلى مفعولين]

وليس لك أن تقتصر على واحدٍ منها دون الآخر وذلك قولك : شئتُ زيدا أبا فلانٍ ، لما كان الفاعلُ يتقدمى إلى ثلاثةٍ يتعدى لمفعولٍ إلى اثنين وتقول أرى عبدَ الله أبا فلانٍ لأشاك لو أدخلتَ في هذا الفاعلِ لفاعلٍ ونشيتَه له لحداءَ فعله إلى ثلاثةٍ مفعولين .

واعلم أن الأفعال إذا انتهت ههنا فلم تحاورِ تمادتْ إلى جميع ما يتقدمى إليه العملُ

الذي لا يتعدى المفعول وذلك قولك أعطى عبد الله الثوب إعطاءً جميلاً ونشئت ريداً أبا
فلان تبيناً مستأشرفاً عبد الله الثوب الليلة لا تجملة ظرفاً ولكن على قولك بأسروك
الليلة الثوب صير فعل المفعول والفاعل حيث انتهى ملتبساً منزلة الفعل الذي لا يتعدى فاعله
ولا مفعوله ولم يكوناً أضعف من الفاعل الذي لا يتعدى

[باب ما يتصل به الفعل منتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول]

كالثوب في قولك : كسوت الثوب وفي قولك كسوت ريداً الثوب لأن الثوب ليس
بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالاول ألا ترى أنه يكون معرفة ويكون مضافاً
كعناء أولاً إذا قلت : كسوت الثوب وكعناء إذا كان معرفة الفاعل إذا قلت كسيت الثوب
ودلك قولك صرت عبد الله فاعلاً وذهب ريداً راعياً فهو كان معرفة المفعول الذي يتعدى
إليه فعل الفاعل نحو عبد الله ويريد ما حار في ذهبت ولحار ان تقول صرت ريداً أباك
وصرت ريداً القائم لا يريد غالب ولا بالقائم الصفح ولا الدل فالاسم الاول المفعول
في صرت قد حال بينه وبين الفعل أن يكون فيه عطف كما حال الفاعل منه وبين الفعل
في ذهب أن يكون فاعلاً وفي حالت الاسماء خبره بين ما بعدها وبين الحار في قولك
لي مثله رجلاً ، ولي مائة عسلاً ، وكذلك وبحة فارساً ، وكما سمعت النون في عشرين
أن يكون ما بعدها جرأ إذا قلت له عشرين درهما فتميل الفعل ههنا فيما يكون حالا
كعمل لي مثله ههنا أنه لا يرى أنه لا يكون إلا تكثيراً كما أنه لا يكون إلا مرة
ولو كان هذا الحال منزلة الثوب ويريد في كسوت لما حار ذهبت راعياً لانه لا يتعدى إلى
مفعول كزيد وعمر واما حار هذا لأنه حال وليس مضاف كعسي الثوب ويريد فتميل
كعمل غير الفعل ولم يكن أصعب منه إذ كان يتعدى إلى ما حكرت من الارمنة
والصائر ونحوه .

[باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول]

« واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد »

فمن ثم دكر على حديثه ولم يدكر مع الأول ولا يجوز فيه الانقصار على الفاعل كما
لم يجر في ظننت الانقصار على المفعول لأول لأن حالت في الاحتياج إلى الآخر ههنا كحالك

في الاحتياج إليه ثمَّه "وسمين لك إن شاء الله" وذلك قولك كان ويكون وسار وما دام وليس
وما كان نحوهم من العمل بما لا يستضي من الخبر قول كان عبد الله أخاك فانما أردت أن تخبر
عن الأخوة وأدخلت كان لتجسد ذلك بما صوبت ذكرت الأول كما ذكرت المفعول الأول في ظننت
وإن شئت قلت كان أخاك عبد الله قدمت وأخرت كما قلت ذلك في ضرب لأنه قبل
مثله وحال التقديم والتأخير فيه كحال في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه لله
واحد وتقول كئثام كما تقول ضربت نام وقول إذا لم يكنهم فمن دا يكونهم كما تقول إذا لم
ضربهم فمن دا يضربهم قال أبو الأسود الدؤلي : (واسمه ظالم بن عمرو) [طويل]

٢٦ - فان لا يكئها أو تكئها فانه أخوها عدته أمه بلبانها

هو كائن ومكئ كما كان صارب ومصروب وقد يكون ليكان موضع آخر يقتصر
على الماعل فيه تقول قد كان عبد الله أي قد حلق عبد الله وقد كان الأمر أي وقع الأمر
وقد دام فلان أي ثبث كما قول رأيت ريداً تريد رؤية العين وكما تقول أنا وجدته ريد
وجدان الصالة وكما يكون أصبح وأمس مرة معزلة كان ومرة بمنزلة قولك استيقظوا
وناموا وأما ليس فانه لا يكون فيها ذلك لأنها واسطة موسماً واحداً ومن ثم لم تصراف
تصرف العمل الآخر فتأجاء على وقع قول الشاعر وهو مقاس المألدي : [طويل]
٢٧ - هدى لي دهل بن شيبان فاني إذا كان يوم غد كواكب أشهب

أي إذا وقع ، وقال عمرو بن شاسر : [طويل]

٢٦ - أراد سيبويه أنها لتصرفها بحري بحري الأفعال الحقيقية في عملها متصل بها ضمير المفعول
بالفعل الحقيقي في نحو ضربته ومصري وما أشبهه بوصف يبدأ الزيب وأطلقه على مذهب الرازي في
الأنذة وحسن على شربه وترك الحرج بينها للاسماح على تحريمها وجعل الزيب أخا للحجر لأن
أصلها الكرمة واستعار اللبان لما ذكره من الأخوة واللبن للأديس واللبن لغيره ، وقد يكون
اللبان جمع لبن في غير هذا الموضع .

٢٧ - أراد وقع يوم أو حضر يوم ونحو ذلك مما يقتصر فيه على الماعل ، وأراد باليوم يوماً من
أيام الحرب به وصفه بالشدة فحمله كالثليل تدور فيه الكواكب ، ونسبه إلى الشبهة إما لكثرة
الصلاح الصغيلة فيه وإما لما ذكره من النجوم ، ودهل بن شيبان من بني بكر بن وائل ، وكان
مقاس نزل فيهم وأصله من فريش من عائدة ومحي مهم موسمي مقاساً لبيت قاله وهو :

مقت مهم ليل التام محبراً إلى أن بدا ضوء من القنبر ساطع

٢٨ -

بي أسدٍ هل تظنون بلاءنا إذا كان يوماً ذا كواكبٍ أشنأنا

أصمّر لعل الخطاب عما يعني وهو اليوم وصمت بعض العرب بقول أشنأنا ويرفع ما قبله كأنه قال إذا وقع يوم ذو كواكب أشنأنا واعم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي تشغل به كان المعرفة لأنه حذف الكلام لأنها تبيح واحد وليس بمضافة قولك ضرب رجل زيداً لأنها شيتان غنيدان وهي في كان غنيتها في الابتداء إذا قلت عدو الله مطلقاً تتبدى بالأعراف ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيداً حليماً وكان حليماً زيداً لا عليك أقدمت أم أحررت إلا أنه على ما وصفت لك في قولك ضرب زيداً عدو الله فإذا قلت كان زيداً فقد ابتدأت بما هو معروف عنه مثله عدو الله فاعلم أن خبره صاحب الصفة هو مدح به في مثل ما علمت وإذا قلت كان حليماً فاعلم أن خبره صاحب الصفة هو مدح به في العمل وإن كان مؤخرًا في اللفظ فإن كان حليماً أو رجل فقد بدئت بكثرة ولا يستقيم أن تحصر الخطاب عن المكور وليس هذا الذي يؤول به الخطاب من ذلك في المعرفة هكروا أن يقرئوا باب ليس وقد تقول كثرة زيداً العلم من مطلقاً إذا جئت الناس الريدتين وتقول أسبها كان زيداً أم حليماً، و(حلاً كان زيداً) ثم صيغاً نحوها زيداً لأنه إنما بدئت لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنه كحديثه عن خبر من هو معروف عندك فالمرء هو البدو له ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس وهو النكرة، ألا ترى أنه لو قلت كان رجل مطلقاً أو كان إنساناً حليماً كنت تلبس لأنه لا يستكر أن يكون في الدنيا إنساناً هكذا هكروا أن يبدؤوا بما اللبس ويجعلوا المعرفة خبراً لما يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز في الشر وفي ضعف من الكلام حملهم على ذلك أنه فيمثل بحرية ضرب وأنه قد يعلم إذا ذكرت زيداً وجهته خبراً أنه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك قول حداث ابن رهير:

[واهر]

٢٨ - أراد إذا كان اليوم يوماً وأصمّر لعل الخطاب، وسماء إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتال قال سيبويه وبعض العرب يبدؤوا إذا كان يوم ذو كواكب أشنأنا به وتفسير هذا كالذي مر في البيت الذي قدم في وصف أشنأنا تقدير أن أحودهما أن يكون نصه على الحال المؤكدة لأنه إذا وصف اليوم بالكواكب فقد دل على الشبهة والحال المؤكدة - حصل كثير أ كقولهم قم قائماً وكما قاله عز وجل (وأرسلناك للناس رسلاً) - التقدير الآخر أن يكون نصه على الخبر المؤكدة والخبر لا يكاد يرفع إلا لفائدة تحتاج إليها لا يستحسن من ذكره وقد استحسنه هذا التقدير وصف.

- ٢٩ - فائك لائسالي بعد حوّل . أظنى كان أمك أم خيصار
وقال حسان بن ثابت :
[وافر]
٣٠ - كان سبيته من نثر رأس . يكون ميزاجها عسل وماء
وقال أبو قيس بن الأملس الانصاري :
[وافر]
٣١ - ألا من متليح حسان عتي . أسحزره كان طيبك أم جنون
وقال المرزوق :

٢٩ - استشهد به على حمد اسم كان نكرة وخبرها معرفة ضرورة ووجه مجاز ذلك
أن كان عمل بمنزلة ضرب في التصرف وصرى قد زرع النكرة وتنصب المعرفة فشئت بها
عند الضرورة . وصف في البيت تفسير الرمان والطرايح مراعاة الانساب ويتصل به
ما بينه وهو قوله :

قد خلق الأسافل بالاطلي . وصار مع الطهحة المشار

فيقول لا تالي مد قيامك منعتك واستغاثك أي أوبك من انتسبت إليه من شريف أو
وصيغ وصرى المثل بالاطلي والخمار وحملهم أي بها ذكر لرب لانه مثل لاحقيقة وقصد
الحنس ولم يحق لبوء، وذكر الحوّل لذكر الطلي والخمار لأنها استغيات بأنفسها مد الحوّل
فضرى المثل بذكره الإنسان لما أراد من استغائه معه .

٣٠ - الشاهد في نصب المراج وهو معرفة ورمح اسل والماء وهما نكرتان ، وعلمته
كالذي قلناه إلا أن هذا أقوى سبباً لأن الزاج مصاب إلى صميم السلافة وهي نكرة فضميرها
مثلاً في الفائدة فكأنه أصاب إلى نكرة وأحمر عن نكرة سكرة ، وبما يقوبه أيضاً على الأول أن
الفائدة في تعريف العسل والماء وتكبيرها إذا قصد تعريف الحنس لا تعريف العسل سواء ،
والسلافة الخمر ويقال هو اسم لما سال منها قد ن تضر وذلك أحطصا واشتقاقا من سلف
الشيء إذا تقدم ، وبسبب رأس اسم موضع ، وقيل رأس رئيس الخمارين ، ويقال هذا رأس القوم
ونشرط أن يمزجها لأن الخمر شاهية فقد ان لم تخرج ، ويقال رأس اسم حمار معروف .

٣١ - تفسير اعرابه كتفسير يرب حدائق ر هير ، قد تقدم في الباب والطلب هنا ائمة
والسبب يقول : لحسان بن ثابت وكات يبي مباحاة اسعرت فكان ذلك سبب هجائك أم
جنت يتوهدده ، بالقارصة .

٣٣- استكران كان ابن الرافعة إدهجا نميما محوم الشام أم متسا كير
 فهذا إلهاد بعضهم وأكثرهم بنصيب السكرن ويرفع الأخير على قطع واتداء وإذا كانا
 معرفة فأت بالخيار أيها ما حملته فاعلا رفته ونصت الآخر كما فعلت ذلك في صرت
 وذلك قولك كان أحوك زيدا وكان ريد صحت وكان هذا ريدا وكان التكليم أخاك
 وقول من كان أخاك ومن كان أحوك كما تقول من ضرب أباك إذا حملت من الفاعل
 ومن ضرب أبوك إذا حملت الأب المفعول وكذلك أيهم كان أخاك وأيهم كان أحوك
 وقول ما كان أخاك إلا ريد كقولك ما ضرب أخاك إلا ريد ومثل ذلك قوله عز وجل
 (ما كان حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَبٌ قَالُوا) (وَبِكَانَ حُجَّتُ قَوْمِيهِ إِلَّا أَن قَالُوا)
 وقال الشاعر :

[طويل]

٣٣- وقد عليم الأتوام ما كان دأف شعلان إلا الخيري بمن يقودها
 وإن شئت رفعت الأول كما تقول ما ضرب أخوك إلا ريد وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا
 بالرفع ومثل قولهم من كان أخاك قول العرب ما ضارت حاجتك كأنه قل ما ضارت
 حاجتك ولكنه أدخل التأنيت على ما حلت كالتأني في الحجة كما قال بعض العرب من كان
 أمك حيث أوقع من على مؤشروا سيور جاء عزله كان في هذا الحرف وحده لانه
 بعزله المثل كما جعلوا عسى عروة كال في قولهم دعى الثوب ثراؤنا ولا يقال
 عسيئت أحانا وكما جعلوا لدن مع عذوة مروة في قولهم لدن عذوة ، ومن كلامهم
 أن يجعلوا الشيء في موضع على غير حاله في سائر الكلام وسرى مثل ذلك ان شاء الله ومن

٣٣- القول فيه كالتقول في البيت الذي فيه ، وأراد بان المراجعة جرير بن الخطمي وكان
 الفرزدق قد لقب أمه بالمراجعة ، وسبها الى انها راعية حمير والمراجعة الاقان التي لا تمنع من
 المحول وأراد تميم ههنا بهي دلرم من مذك من حطة وهم رهط الفرزدق من تميم وجرير من
 كليب بن يربوع بن حطلة هو يمتد الفرزدق رهط جرير في تميم احتقاراً لهم

٣٣- استشهد به على استواء اسم كان وحدها في الرفع والنصب لاستوائها في المعرفة
 به وصف كنية الهزمت فيقول لم يكن دأفها وسب لهرامها الا حين من يقودها وهزامة،
 وجعل الفعل للحزى مجاراً واتساعاً والمسي الا فائدها المهزم الحريان، وثعلان اسم جبل وأشد :

● وثعلان ذو الحصان لا يتعاجل ●

يقول من العرب ما جاءت حاجتك كثير كما يقول من كانت أمك ولم يقولوا ما جاء حاجتك كما قالوا من كان أمك لأنه بمنزلة النمل فالزموه التاء كما اتفقوا على لئلا يسموا الله في اليمن ورعم يونس أنه سمع رؤيته يقول ما جاءت حاجتك فرح ، ومثل قولهم ما جاءت حاجتك إذ صارت يقع على مؤنث قراءة بعض القراء (ثم لم تكن فينتسبهم إلا أن قالوا) (وتلتقطه بمنص السيلارة) وربما قلوا في بعض الكلام ذهبت بعض أصابعه وإنما أتت البعض لأنه أضافه إلى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه لأنه لو قال ذهبت عدد أمك لم يحسن ، وما جاء مثله في الشعر قول الأعشى : [طويل]

٣٤ - وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرفت صدرة القناة من الدم

لأن صدر القناة من مؤنث ، ومثله قول جرير : [وافر]

٣٥ - إذا بعض السنين تشرقفتنا كفى الأيتام فقد أبى اليتيم

لأن بعض ههنا ميمون ، ومثله قول جرير (أيضا) [كامل]

٣٦ - استشهد به على تأييد الصدر وهو مذكر لأنه مضاف إلى مؤنث هو منه والخبر عنه كالخبر عما أصيب إليه لأن المي في شرفت لقناة وشرق صدر القناة واحد يخاطب باليتيم زيد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مباينة ومباينة فيقول له يسود عليك مكروه ما أدعت عن من القول وسبته إلى من القبيح فلا نجد منه مخلصا ، والشرق بالماء كالنقص بالطعام والحرس بالريق ، وإنما شبه شرقه بشرق القناة مبالغة في وصف الحرق بالروم لمواصلة صدر القناة الدم لمواصلة الطمن ، ومعنى أدعته نشرته وشبهه وداعة الرافشاؤه وشبهه .

٣٧ - استشهد به على تأييد شرقت مثل بعض لاساته إلى السنين ولأنه أراد سنة مكانه قال إذا سنة من السنين تشرقفتنا ، عن البيت هشام بن عبد الملك فيقول إذا أصابتنا سنة جدد تذهب المال فلم للايتام مقام آبائهم لأنه ذكر الايتام أولا ولأنه أفرد حملا على المعنى لأن الايتام ههنا اسم جنس فواحد منها يتوب مهاب وحما يتوب مهاب واحدتها فتى كفى الايتام فقد أبى اليتيم ومعنى كفى اليتيم فقد أبى واحد ومعنى تشرقفتنا اذهبت أموالنا وأصله من شرقت العظم إذا أذهبت ما عليه من اللحم .

٣٦ - لما أتى خبرُ الربيعِ تَوَاضَعَتْ سُورُ المدينةِ والحالُ الخُشَعُ

ومثله قول ذي الرمة :

٣٧ - مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَتْ رِمَاحٌ نَسَعَتْ عَالِيهَا مَرَّةَ الرِّيحِ التَّوَلَمِ

وقال المعجاج :

٣٨ - طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي

وسمنا من يوثق به من العرب يقول اجتمعت أهل اليامة لأنه يقول في كلامه اجتمعت اليامة يعني أهل اليامة فأت المبدل في القمطاد جملة في اللفظ لليامة فترك اللفظ على ما يكون عليه في سعة الكلام ، ومثله في هذا باطلحة أقيل لأن أكثر ما يدنو طلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها ويأتيتم تيمم عدى أقيل ، وقال جرير :

[نسيط]

٣٩ - القول فيه كالتقول في الذي قلناه أنه أشد شيئا لأن السور وإن كان معنى المدية فلا يسمى مدية كما تسمى من السيرة ولكن الانساع فيه متمكن لأن معنى تواضعت المدية وتواضع سور المدية متعارف وهو مقل الزبير بن العوام صاحب رسول الله (ص) حين انصرف يوم الحمل وقيل في الطريق حيلة فيقول لما وافى خيره المدينة مدية الرسول (ص) تواضع هي وحاملها ونحمت حزاله وهذا مثل وانما يريد أهلها وكان يسمى أن يقولوا الحال الشاعرة ولكنه وضعها على آلت إليه كما قال عز وجل (إني أراي أعصر حمرا) أي عا يؤل إلى الحمرة وهذا التفسير مع عطف الحال على السور لأن حملتها مستدام يكن في الكلام اتساع ويكون التقدير واحدا منع لونه .

٣٧ - القول في تأييد فعل المر لأنه من مؤث كالتقول في الذي قلناه وصف نساء فيقول إذا مشين اهتزرن في مشين وتلبس فكلهن رماح نصت ثمرت عليها الرياح فاهتزرت وثقت ومعنى سمعت استجعت والسفحة حمة القن وصحة ، والتولم الضبيعة المهبوب واحدتها فاسمة ولهم الفعل النسيم وانما حص النواسم لأن الرطوع الشديدة تعصف ما مرت به وتغيره ويروى مرضي الرياح يريد العاترة ولا ضرورة فيه على هذا .

٣٨ - أثبت فعل الطول وهو مذكر لأنه صيغة ال مؤث وهذا كالذي قلناه يقول مرور الليالي على هرمي وأتلاي صرت إلى الصعب بعد القوة فكأنما تقصت بعد الأبرام وبعد به أكلن بعضي وتركب بعضي فالحاصل أن الليالي دون الطول فقد بين لك أن معنى طول الليالي أسرع في تقضي والليالي أسرع سواء .

٣٨ - يَا تَيْمَ نَيْمَ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا بُلْتَيْتُكُمْ فِي سَوَاقِ عَصْرٍ

وسترى هذا ميثاقاً في مواضعه إن شاء الله ، وتركُ التاء في جميع هذا الحديث والقوّة واسترى ما إتيانُ التاء فيه جيدٌ إن شاء الله من هذا لنحو لكثرة في كلامهم وسيبين في بابهِ ، فلن قلتُ منْ حُزِرَتْ عِدْ أَمِيكَ أو هذه عِدْ زَيْتَبَ لم يجرلانه ليس منها ولا بها ولا يجوز أن تلقفها وأنت تريد العِدَّ .

[ما تَنْخَبِرُ فِيهِ عَنِ التَّكْرَرِ مَكْرُورٌ]

وذلك قولك ما كان أحدٌ مثلك وليسَ أحدٌ خيراً منك وما كان أحدٌ مجترئاً عليك وإنما حُسِّنَ الأخبارُ هيئاً عن الكرة حيث أردت أن تني أن يكونَ في مثلِ حالتي أو فوقه لأنَّ المخاطبَ قد يحتاج إلى أن تُعلمه مثلَ هذا ، وإذا قلتُ كانَ رجلٌ ذاهباً فليسَ في هذا شيءٌ تُعلمه كانَ جريتهُ ، ولو قلتُ : كانَ رجلٌ من آلِ فلانٍ فارساً حَسُنَ لانه قد يحتاجُ إلى أن تُعلمه أن داك في آلِ فلانٍ وقد جُشِبَكُهُ ولم هت : كانَ رجلٌ في قومٍ فارساً لم يُحسنْ لأنه لا يُستدكر أن يكونَ في الدَّيارِ يريدُ وإلى يكونَ من قومٍ فكل هذا النحو يُحسنُ ويُقبَحُ ، ولا يجوز في أحدٍ أن تَصِفَهُ في موضعٍ ويجبُ لو قلتُ كانَ أحدٌ من آلِ فلانٍ لم يجرْ لأنه إنما وقعَ في كلامهم نعتاً عاماً بقول الرجلِ أنا رجلٌ يريدُ واحداً في العدد لا اثنين فقول ما أتاك رجلٌ أي أتاك أكثرُ من ديت ثم قول أتاني رجلٌ لا امرأةً فقول ما أتاك رجلٌ أي امرأةً أنتك ويقول أتاني اليومَ رجلٌ أي في قوته وبعده فقول ما أتاك

٣٩ - استشهد به على أقسام تيم الثاني بين تيم الأول وما أصيب إليه لأن العائدة في تكرير الاسمين وافرادهما سواء إذا كانا نسي واحد فكأنه إنما أضاف اسماً واحداً إلى عدى محذوف التنوين مهبالاً صافاً كما يحذف من أحدهما إذا أصيب به بمخاطب تيم بن عدمنة وم رهط عمر ابن لجا التيمي الخارجي ، وعدى هذا هو عدى بن عدمنة فأضاف تيم إليه لالتباسه ، وكانت بينه وبين عمر هذا مهاجاة فلما نوى عدجر رقومه أتوه به موتقاً وحكوه فيه فأعرض عن هجومهم ومعنى لا بليكم في سواة لا تماثلوه على فأقاركم فلم يجروا فخصوا به في سواة وشين والسواة العلة القبيحة ومعنى لا أبالك المطلقة في الخطاب والخط وأسله أن يسبب الرجل المخاطب إلى غير أب معلوم شتماً له واحتقاراً وكثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يُلَظ فيهِ على المخاطب .

رجلٌ أي أنك الضعفاء فإذا قال ما أتاك أحدٌ صار نفيًا عامًا لهذا كله فاعلم جراه في الكلام هذا ، ولو قلت ما كان مثلك أحد لو ما كان ريدٌ أحدًا كنت ناقصًا لأنه قد علم أنه لا يكون زيدٌ ولا مثله إلا من الناس ولذا قلت ما كان مثلك اليوم أحدٌ فإنه يكون أن لا يكون في اليوم إنسانٌ على حاله إلا أن تقول ما كان ريدٌ أحدًا أي من الأحدين وما كان مثلك أحدًا على وجه تصغيره فتصير كأنك قلت ما سرت ريدٌ أحدًا وما قتل مثلك أحدًا والتقديم والتأخير في هذا عنزله في اسرفة وما ذكرت لك من العمل ، وحسن السكرة هيئنا في هذا الباب لأنك لم تعمل إلا عرف في موضع الإنكر ، وهما متكافئان كما تكافأت العرفتان ولأن المخاطب قد يحتاج إلى عليم ما ذكرت لك وقد عرفت من تنبي بذلك كمعرفتك ، وتقول ما كان فيها أحدٌ خيرٌ منك وما كان أحدٌ مثلك فيها وليس أحدٌ فيها خيرٌ منك إذا حلت فيها مستقرًا ولم تجعله على قولك فيها ريدٌ قائمٌ أجريت الصفة على الاسم ، فإن جعلته على قولك فيها ريدٌ قائمٌ نصت قول ما كان فيها أحدٌ خيرًا منك وما كان أحدٌ خيرًا منك فيها إلا أنك إذا أردت الألفاظ فكيفما أخرت الذي تلغي كان أحسن وإذا أردت أن يكون مستقرًا تكفي به فكيفما قدمته كان أحسن لأنه إذا كان عاملاً في شيء قدمته كما تقدمت أظن وأحسب وإذا ألبت أخرته كما تؤخرها لأنها ليسا يعملان شيئًا والتقديم هيئنا والتأخير فيها يكون طرغًا أو يكون اسمًا في الساية والاهتمام مثله فيها ذكرت لك في باب الماعل والمفعول ، وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير والألفاء والاستقرار عربيٌ جيدٌ كثير من ذلك قوله عز وجل [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ] وأهل الحفَاء من العرب يقولون ولم يكن كفوًا له أحدٌ كأنهم أخروها حيث كانت غير مستقر ، وقال الشاعر :

[رجز]

٤٠ - لتقر بين قمرًا حليدياً مادام فيهن قصيلٌ حياً

فقد دجا الليل قبيهاً هياً

٤١ - استشهد به على تقديم فيهن على فصير وجعله لدوام التقديم وسوغ ذلك أنك لو حذفنا انقاف للمعى إلى معى آخر وهو الابد قطب لم تتم العائدة إلا به حسن تقديمه لمضارعة الخبر في العائدة به يخاطب نافته يقول لتسيرن إلى الماء سيراً حثيثاً ، والقرب القرب من الورد ولبنة القرب التي يورد الماء في صيحتها بعد سير إليه وطلبه ، والحليدي من وصف

[باب ما أجري مجزئ لبس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يتصرف إلى أصله]
 وذلك الحرف ما قول ما عبدة أخاك وما زيد مطلقاً ، وأما ذو تيم فيجر ونها مجري
 أما وهل وهو القياس لأنها ليست فعل وليس ما كليش ولا يكون فيها اضمار ، وأما
 أهل الحجاز فيشبهونها بلبس إذا كان معناها كمعناها كما شبهوا بهالات في بعض المواضع
 وذلك مع الحين - خاصة لا تكون لات إلا مع الحين تخمير فيها مرفوعاً وتنصب الحين
 لأنه مفعول به ولم تمكن تمكثها ولم يستعملوها إلا مضمرأ فيها لأنها ليست كليش
 في المخاطبة والآخر عن غائب قول لست ولست وليسوا وعبدة الله ليس ذاهبا فينبى
 على المتدا ويضمراً فيه وهذا لا يكون فيه ذلك ولا قول عبدة الله لات مطلقاً ولا قومك
 لاثوا منطلقين ، ونظير لات في أنه لا يكون الامضراً فيه ليس ولا يكون في الاستثناء
 إذا قلت أتوني ليس رهداً ولا يكون يشراً ، ورعوا أن بعضهم قرأوا لات حين مناس
 وهي قليلة ، كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك القيس :
 [كامل]

٤١ - من قرأ عن ليرانيا فإنا ابن فيس لا يراح

جعلها بمنزلة ليس فهي منزلة لا تشي هذا الوجه ، ولا يحاور بها هذا الموضع رقت
 أو نصبت ولا تمكن في الكلام كتمكث ليس وأما هي مع الحين كما أن لنن إنما ينصب

== اقرب ومضاء السريع الشديد ، ويجوز أن يكون اسم ناقه جذية فرخم والضمير في قوله فين عائد
 على الادل ودل عليه سياق الكلام وذكر الناقة فأضمر وإن لم يجر لها ذكر يرجع الضمير
 إليه وإنما ذكر الفصيل لأن ناقه من جملة الادل التي يسوقها إلى ماء سواها حيثما فيقول
 لا أعدوك ما دام في سواحبك فصيل يطيق اسير ، وهيا هيا كلمة استحثاث وهي مكسورة
 الأول وقد حكيت بالفتح .

٤١ - استشهد به على احراء لا مجري ليس في بعض اللغات كما أجريت ما مجراها في
 لغة أهل الحجاز فتقديره لا يراح لي على معنى ليس يراح والوجه في لا إذا وليتها النكرة ولم
 تتكرر أن تنصبها بلا توين وتبنى معها على ما بين سبويه في باب لا وذكره بلكه ، وأما رخصا
 للنكرة مفردة ونصب الخبر مجري مجري الضرورة في القلة وهي في ذلك مشبهة بليس
 لأن معناها كمعناها ودخولها على المتدا كدخولها فأعملت لذلك محلها بد وصف نفسه بالشجاعة
 والاقدام عند اشتداد الحرب ومدود الشجان صبا والاقران .

بها مع عِدْوَةٍ وَكَأَنَّ الشَّاءَ لَا تَجْرُ فِي الْقَصَمِ وَلَا فِي عِيَرِهِ إِلَّا فِي آفَةٍ إِذَا قُلْتَ تَأَفُّهُ لَا قُتِلَ،
ومثل ذلك قوله عز وجل (مَا هَذَا بَشَرًا) فِي سَةِ أَهْلِ الْحَارِ وَنَوَعِيمِ بِرُصُونِهَا الْأَمْرِ عَرَفَ
كَيْفَ هِيَ فِي الصُّحُفِ، فَإِذَا قُلْتَ مَا مَنطُوقُ عِدْوَةِ آفَةٍ أَوْ مَأْمُوسٍ مِنْ أَعْتَبَ رَفَعَتْ وَلَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْدَمًا مِثْلَهُ مُؤَخَّرًا كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ إِنْ أَخُوكَ عِدْوَةُ آفَةٍ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ
إِنْ عِدْوَةُ آفَةٍ أَخُوكَ لَا يَسْتَعْمَلُ وَمَا حُصِّنَ عَزْلُهُ فَكَمَا لَا تَصْرَفُ إِنْ كَالْفَعْلُ كَذَلِكَ
لَمْ يَحْزَرْ فِيهَا كُلُّ مَا يَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَلَمْ تَقْوِ قُوَّتَهُ فَكَذَلِكَ مَا وَقَوْلُ مَا زِيدُ إِلَّا مَطْلُوقُ
تَسْتَوِي فِيهِ اللَّفْظَانِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (مَا أَكْتُمُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلًا) لَمْ تَقْوِ مَا حَيْثُ قَضَيْتَ
مَعْنَى لَيْسَ كَمَا لَمْ تَقْوِ حِينَ قَضَيْتَ الْحَرَّ فَمَعْنَى يَسِ الْمَعْنَى كَمَا أَنَّ مَعْنَى كَانَ الْوَاجِبُ فَكُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا يَمْسِي كَانَ وَلَيْسَ إِذَا جَرَدَتْهَا فَعِدَا مَسَاهَا فَإِنْ قُلْتَ مَا كَانَ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا مَا يَمْنِي
وَأَنْ قُلْتَ لَيْسَ زِيدُ إِلَّا دَاهِيًا أَدْخَلْتَ مَا يَوْجِبُ كَمَا أَدْخَلْتَ مَا يَمْنِي فَلَمْ تَقْوِ مَا فِي قَلْبِ
الْمَعْنَى كَمَا لَمْ تَقْوِ فِي قَدِيمِ الْحَرِّ وَرَعَمُوا أَنْ يَمْنِي فَكَانَ وَهُوَ الْفَرْدُ [بسيط]

٤٣ - فَأَمْسَحُوا قَدْ أَعَادَ آفَةُ يَمْنِيهِمْ إِيَّاهُمْ فَرُشُّ وَادٍ مِثْلِهِمْ بَشَرًا

وهذا لا يكاد يصرَفُ كَمَا أَنَّ لَا يَجُوزُ مَسَاوِي لَا يَكَادُ يَمْرُفُ وَرُمَتْ شَيْءٌ هَكَذَا وَهَذَا
كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ عَدُوٌّ مِثْلُهُمْ حَدِيدُهُ فِي الْقَلْبِ وَقَوْلُ مَعْدُوَّةِ آفَةٍ خَارِجًا وَلَا مَعْنَى دَاهِيًا

٤٤ - أَسْتَشْهَدُ بِهِ عَلَى قَدِيمِ حَرِّ مَا مَسُوهُ وَالْفَرْدُ نَمِي بِرُصُونِهِ مُؤَخَّرًا فَكَيْفَ إِذَا تَقَدَّمَ
وَقَدْ رَدَّ سِيَوِيَهُ حَمَلَهُ عَلَى هَذَا وَحَرِّ لَانْصَبَ وَحَبْنُ أَصْرَبَ عَنْهَا لَتِيصِي لَهَا فِي كِتَابِ التَّكْتِ
وَالَّذِي حَمَلَهُ عَلَيْهِ سِيَوِيَهُ أَصَحُّ عِنْدِي وَإِنْ كَانَ الْفَرْدُ نَمِيًّا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْلَصَ الْمَعْنَى مِنَ
الِاشْتِرَاكِ فَلَا يَبَالِي أَفْسَادُ اللَّفْظِ مَعَ إِصْلَاحِ الْمَعْنَى وَنَحْصِيهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ وَادٍ مِثْلُهُمْ بَشَرًا
بِالرَّمْعِ لَحَارَ أَنْ تَتَوَمَّنَ أَنَّهُ مِنْ مَابِ مِثْلِكَ أَحَدًا دَلِيلَ عِدَا الْأَسَامِيَةِ وَالرُّوَّةِ فَإِذَا قَالَ مِثْلُهُمْ
بَشَرًا لَانْصَبَ بِتَوَمَّنِ ذَلِكَ وَخَلَصَ الْمَعْنَى لِلْمَدْحِ دُونَ تَوَمَّنِ النَّمِ فَتَأَمَّلْهُ تَحْدِيدَ صَحِيحًا وَالشَّعْرَ
مَوْجِعَ ضَرُورَةٍ يَحْتَمِلُ فِيهِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي عِبَرِ مَوْجِعِهِ دُونَ إِحْرَارِ فَائِدَةٍ وَلَا تَحْمِيلِ مَعْنَى وَنَحْصِيهِ
فَكَيْفَ مَعَ وَجُودِ ذَلِكَ وَسِيَوِيَهُ رَحِمَهُ آفَةُ عَنْ عَنِ تَصْحِيحِ الْمَعْنَى وَإِنْ اخْتَلَفَتْ الْأَلْفَاظُ
فَلِذَلِكَ وَجْهٌ عَلَى هَذَا وَإِنْ كَانَ عِيَرُهُ أَقْرَبَ إِلَى تَقْيِاسِ فِي تَطَاهُرِهِ بِمَدْحِ بِالشَّعْرِ بَنِي أُمِيَّةٍ
فَيَقُولُ كَانَ مَلِكُ الْعَرَبِ فِي الْحَاةِ لَيْثُ قَرِيشٍ وَسَائِرِ مِصْرَ وَكَانُوا أَحْسَنَ مِنْ أَعْزَلِهِمْ عَلَى جَمِيعِ
الشَّرِّ فَقَدْ أَصْبَحُوا وَالْإِسْلَامُ وَلِلَّهِ مِثْلُ قَدَامِ الْيَهُودِ مَا حَرَّجَ عَنْ عِيَرِهِمْ بِمَا كَانَ وَاجِبًا لَهُمْ بِفَضْلِهِمْ

رغبه على أن لا تشترك الاسم الآخر في ما وكن تبنيته كما تقول ما كان عبداً لله مطلقاً
 ولا زيداً ذاهباً لدا لم تجله على كان وجعلته غير داهب الآن وكذلك ليس ، وإن شئت
 جعلتها لا التي يكون فيها الاشتراك فنصب كما تقول في كان ما كان زيداً ذاهباً ولا عمر ومنطلقاً
 وذلك قولك ليس زيداً ذاهباً ولا أخوك مطلقاً وكذلك ما زيداً ذاهباً ولا من خارجاً ،
 وليس قولهم لا يكون في ما إلا الرغح شيء لأنهم يحتاجون بأمك لا نستطيع أن تقول ولا
 ليس ولا ما فانت تقول ليس زيداً ولا أخوه داهباً وما عمرو ولا خاله منطلقين فتشتركة
 مع الأول في ليس وفي ما قد يجوز فيها الوجهان كما يجوز في كان إلا أنك إن حملته على الأول
 أو ابتدأت فالحق أنك تمنع شيئاً غير كائن في حال حديثك وكان الابتداء في كان أوضح
 لأن المعنى يكون على ما مضى وعلى ما هو الآن وليس بمشنع أن زيد به الأول كما أردت
 في كان ومثل ذلك قولك أن زيداً طريفاً وعمرو وعمراً فالحق في الحديث واحد وما زيد
 من الأعمال محتمل في كان وليس وما وتقول ما زيداً كريماً ولا عاقلاً أوه تجله كأنه الأول
 عملة كريم لأنه مكتسب به إذا قلت أوه متعبر به عليه كما أحريت عليه الكريم لأنك لو
 قلت ما زيداً عاقلاً أوه نصب وكان كلاماً وتقول ما زيداً داهباً ولا عاقلاً عمرو لأنك لو
 قلت ما زيداً عاقلاً عمرو لم يكن كلاماً لأنه ليس من سببه فترفعه على الابتداء والقطع من
 الأول كما أنك قلت وما عاقلاً عمرو ولو حملته من سببه لكالم فيه له إسماعيل كالماء في الاب وبمحوها
 ولم يتجزأ أن نصبه على ما لا لك لو ذكرت ما ثم قدمت الخبر لم يكن إلا رفعاً وإن شئت
 قلت ما زيداً داهباً ولا كريم أخوه ان ابتدئه ولم يصح على ما كما قلت ذلك حين بدأت
 بالاسم وانك ليس وكان يجوز فيها النصب وإن قدمت الخبر لأنك لو ذكرت كان الظاهر فيها
 مقدماً مثله مؤخر أو ذلك قولك ما كان زيداً داهباً ولا قائماً عمرو ، وتقول ما زيداً داهباً ولا
 مُحسِن زيداً الرمح أجود وإن كنت زيد الأول لأنك لو قلت ما زيداً مطلقاً زيداً لم يكن
 حده الكلام وكان ههنا ضيقاً ولم يكن كقولك ما زيداً مطلقاً هو لأنك قد استغنيت عن إظهاره
 وإعما يعني لك أن تسميه ألا ترى أنك لو قلت ما زيداً مطلقاً أبو زيد لم يكن كقولك
 ما زيداً مطلقاً أبو زيد لأنك قد استغنيت عن الإظهار طناً كان هذا كذلك اجري مجرى الأجنبي
 واستؤنف على حياله حيث يمكن هذا صيحاً فيه ، وقد يجوز أن تنصبه ، قل سواد بن
 عدى :

[خفيف]

٤٣ - لا أرى الموت يستيقن الموت شيء نفس الموت دا الفنى والفقير

فاعاد الاظهار ، وقال الحدى : [طويل]

٤٤ - ادا الوحش حسن حسم الوحش في طللها سوا قيط من حره وقد كان اظهر

والرفع الوحه ، وقال العزدي : [طويل]

٤٥ - لممرتك ما ممتن ببارك حقيقه ولا ممتن ممتن ولا ممتن

٤٣ - استشهد به على اعاده الطاهر مكان الصبر وفيه قبح ادا كان تكريره في جملة واحدة لانه يستثنى بعضها عن بعض كالبيت فلا يكاد يجوز الا في ضرورة كقولك زيد ضربت زيدا فان كانت اعادته في جملتين حسن كقولك زيد شتمته وزيد أعتته لانه قد يمكن أن يسكت على الجملة الاولى ثم يستأنف الاخرى بعد ذكر رجل عبر زيد هو قيل زيد ضربته وهو أعتته لحر أن يتوم الصبر لزيد فاذا أعيد مطهرا أزال التوم ومع اعادته مطهرا في الجملة الواحدة كقولك زيد ضربته لا يتوم لصبر لزيد لانك لا تقول زيد ضربت همرا والاعطار في مثل هذا أحسن منه في زيد ونحوه لان الموت لم جس فاذا أعيد مطهرا لم يتوم أنه اسم لشيء آخر كما يتوم في زيد ونحوه من الأسماء المشتركة لذلك كان الاظهار في هذا أمثل لأنه لا يشكك في وصف ان للموت لا يفوته شيء ومعنى يسق يموت والتنقيص تأكيد المبنى وتكديره أي اذا ذكره الإنسان فنص .

٤٤ - القول فيه كالقول في الذي قلبه وعنه كلمته في وصف سيره في الهاجرة اذا استكن الوحش من حر الشمس واحتداهما وحق مكده والطللات جمع طلة وهو ما يستظل به وحرك اللام على أصل التحريك فبا جمع من لصحيح بالالف والتاء نحو الطللات والنفرات ويجوز أن تكون الطللات جمع ظلل وظلل جمع ظليل كمديد وجدد فيكون جمع الجمع ومعنى أظهر صار في وقت الطيرة وهو منتصف النهار وحيث يتشد الحر وذكر أظهر بعد ان أنت الصبر في ظللاتها لان الوحش لم جس يذكر ويؤت .

٤٥ - استشهد به على أن تكرير الاسم مطهرا في جملتين أحسن من تكريره في جملة واحدة لما قدمت ذكره ولو حمل البيت على أن التكرير من جملة واحدة لقال ولا ممتن معن عطفا على قوله ببارك حقه ولكنه لما كرره مطهرا ولمكنه أن يحمل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر به وعني البيت مع بن رائدة الشيباني وهو أحد أجواد العرب وممحاتهم فوصفه ظلما بسوء الاعتناء وأخذ الغريم على عثرته لأنه لا يسته بدنه ولا يتيسر عليه ، والنساء التأخير يقال نسأته وأنسأته اذا أخرته .

وان قلت : ما زيد منطلقا أبو عمرو وأبو عمرو أبو له لم يجوز لا أنك لم تحرقه به ولم تذكرك
 له إظهارا ولا إظهارا فيه هذا لا يجوز لامك لم تحصل له فيه سببا ، وتقول ما أبو زينة
 ذاهبا ولا مقيمة أمهاترفع لانك لو قلت ما أبو زينة مقيمة أمهات لم يجوز لأنها ليست من سببه
 وانما عملت ما فيه لا في زينة ، ومثل ذلك قول الأعور الشيباني : [متقارب]

٤٦ - هو " عليك فان الأمور بكف الاله مقاديرها

فليس تأتيك منسبها ولا قاصير عنك مأمورها

٤٦ - استشهد بالبيت الأخير من البيتين على جوار البيت في الخبر المطوف على خبر
 ليس وان كان الآخر أجنبيا لأن ليس يعمل في الخبر مقدما ومؤخرا لقوتها ، وذكر أن الخبر
 عائد في البيت على أن يحمل الآخر من سبب الأول لأنه أخبر أولا عن النبي فقال ليس تأتيك
 منها ثم أخبر آخرها عن الأمور وأصاحبه إلى خبر الأول والنهي من الأمور فكان الصير
 الذي اضيف إليه الأمور عائد عليه لأنه بعض الأمور وجعله منزلة قول جرير : * إذا
 معس السنين تفرقتنا * وندم تسمية وكذلك تأويل بيت النامة الحمدي وهو قوله :

فليس بمعروف لنا أنك زيدا ~~سبحانك~~ ولا مستنكر أن تغرا

فرد قوله ولا مستنكر على قوله معروف وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيل
 وكأنه منها وانقر متصل بصيرها فكانه انصر بصير الرد حيث كان من الخيل كما كان المر
 من الرياح التواليم ، وقد مر نصيره فتقدير البيت الأول عند سيويه فليس يأتيك الأمور
 منها ولا قاصير عنك مأمورها ، وتقدير الآخر ليس معروفة خيلها ردها مصاحا ولا مستنكر
 حقها لما ذكرنا من التباس السبي بالأمور فكانه الأمور والتباس الرد بالخيل فكانه الخيل
 وقد رد عليه ما ناول في البيتين وأبطل جوار الخبر الذي أجازه سماعا من العرب فقال وقد جر
 بعضهم ، والرد عليه في تأويله صحيح والرد على العرب من الاعتداء ، وأشد التعسف والاجترار
 وسأين صحة القياس فيها أجارته العرب من ذلك وغفلة سيويه في تأويله ما لحقه فيه من السهو
 الموكل بالشر على أي قد استقصيت القول فيها تأوله هو وغيره في البيتين في كتاب النكت
 فأقول ان العرب تميز في الدار زيد والحجرة عمرو ، وإن في الدار زيدا والحجرة عمرو وليس
 بقائم زيد ولا خارج عمرو ، ولا تميز زيد في الدار والحجرة عمرو ، ولا ان زيدا في الدار والحجرة
 عمرو ، ولا ليس زيد بقائم ولا خارج عمرو ، ولفرق بين الكلامين أنك اذا قلت في الدار =

لأنه جعل الأمور من سبب الأمور ولم يحمله من سبب الذكر وهو النهي ، وقد جرّه قوم فجعلوا الأمور للنهي والنهي هو الأمور لأنه من الأمور وهو بصيها فاجراء وأنته كما قال جرير :

[و امر]

٤٧ - إذا نصح السنين نمرقتنا كوى الايام فقد أنى البتير

== زيد والحجرة عمرو حرى آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الحرين على الخبر عنها واحتمل الكلام الحذف من الثاني لدلالة الأول على الحذف والاتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمرور فلم يبق في الكلام لراية نهي عن موضعه لوقوع الزنة به وحصولها ، فإذا قلت ريد في الدار والحجرة عمرو لم يزلان خبر الأول وقع مؤخرافيجب في خبر الآخر أن يقدر مؤخرأطلا للاستواءوأنت اذا أخرته قلت ريد في الدار و عمرو والحجرة ، مثل حذف حرف الجر مع التفريق بين المرور وحرف العطف وكل ما لم يمز حذفه في التأخر لم يمز مع التقدم وكذلك القول في أن في الدار ريداً والحجرة عمرو ، وفي قولك ليس بقائم ريد ولا خارج عمرو ، لأن هذا كله جار على الزنة مجازاً به الحذف على ما تقدم أن أحرب الحرين في السنتين مثل فيها ما مثل في الأولى قوله ليس ما نيك منها ولا قاصر عنك مأمورها عملة قولك ليس قائم ريد ولا خارج عمرو ، وكذلك يب الحدي ولو كان تأليف البيتين ليس منها ما نيك ولا قاصر عنك مأمورها ، وليس أن زدها صاعداً عمرو ولا مستنكر عقرها لم يمز لما قدما ، فحمل البيتين على جواز الجر في الثاني وإن كان الآخر أحياناً من الأول خارج عن هذا ولا يحتاج إلى ما تأوله سيويه من حمل المهي كالأمور ورد الصير المضاف إليه الأمور عليه لأن الأمور لا يكون من المهي بوجه وإن كان أموراً وكذلك المقر لا يجوز أن يضاف إلى ضمير الرد وإن كان الرد ملتصقاً بالحيل لأنه لا مسمى له إذ ليس الرد بالحيل ولا المقر واقصاه في التحصيل فقد مثل مذهب سيويه وصح التأويل الذي ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب ووجوده في القرآن والشر ، قل الله عز وجل (واختلاف الليل والنهار) إلى قوله (وتصريف الرياح آيات) وآيات بالرفع على موضع إن والنصب على المنصوب بها وقد حذف الجار من الخبر كثرى ولا يلتفت إلى ما تأوله المحويون في الآية بما ذكرنا في كتاب المنك عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل (سذين أحسنوا الحسنى وزيادة) إلى آخر الآية ، ثم قال (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة مثلب) والتقدير للذين أحسنوا الحسنى وللذين

ومثل ذلك قول النابغة الجعدي :

[طويل]

٤٨ - ظَبْسٌ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ رَدَّهَا صِيحَا حَا وَلَا مُسْتَشْكِرٌ أَنْ تُعْقِرَ
كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا رَدَّهَا صِيحَا حَا حَلُولًا مُسْتَشْكِرٌ عَقَرَهَا وَالْعَقْرُ لَيْسَ لِلرَّوْدِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجُورَ وَيَحْمِلُهُ عَلَى الرَّدِّ وَيُؤْتَى لِأَنَّهُ مِنَ الْخَيْلِ كَمَا قَالَ دُو الرِّمَّةُ : [طويل]

٤٩ - مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَمَتْ رِمَاحٌ تَسْفُتُ أَعَالِيهَا مَرَّةً الرِّيحُ التَّوَلِيمَ

كَأَنَّهُ قَالَ تَسْفُتُهَا الرِّيحُ وَكَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِأَيْتِكَ مَشَيْنًا وَلَيْسَ بِمَعْرُوفَةٍ رَدَّهَا حِينَ كَانَ
مِنَ الْخَيْلِ وَالْخَيْلُ مُؤَثَّمَةٌ فَأَتَتْ ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ فَهُوَ
مُخْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) أَجْرِي
الْأَوَّلُ عَلَى لُغَةِ الْوَاحِدِ وَالْآخِرِ عَلَى الْمَعْنَى فَبِذَا مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ مَذْكَرًا ثُمَّ أَنْتَ كَمَا
جَمَعَ هَيْهَنَا وَهُوَ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ بِأَيْتِكَ مَشَيْنًا كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِأَيْتِكَ الْأُمُورُ وَبِ لَيْسَ
بِمَعْرُوفَةٍ رَدَّهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِمَعْرُوفَةٍ خَيْلُنَا صِيحَا ، وَانْمَشَتْ تَصَبَّتْ قَلَّتْ وَلَا مُسْتَشْكِرًا
لَنْ تُعْقِرَ وَلَا قَاصِرًا عَنْكَ مَأْمُورٌ هَلْ عَلَى قَوْلِكَ لَيْسَ رِيدٌ دَاهِيًا وَلَا عَمْرٌ وَنَطْلَقًا أَوْ وَلَا
مَطْلَقًا عَمْرٌ وَتَقُولُ مَا كُلُّ سُودَاءِ نَمْرَةٍ وَلَا يَسَاءُ شَعْمَةٌ وَأَنْ شَتَّ نَصَبَتْ شَعْمَةٌ وَيَسَاءُ

... أَسَاءُوا أَجْزَاءَ السَّيِّئَةِ فَحَدَّثَ الْآخِرُ حَرْفَ الْجَرِّ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ كَذَا قَوْلِكَ لَزِيدٌ مَطْلُ
وَعَمْرٌ أَدَبٌ زَيْدٌ وَلَعَمْرُؤُا أَدَبٌ ، وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَيُوبَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِ الرَّبِّ مَا كُلُّ
سُودَاءِ نَمْرَةٍ وَلَا يَسَاءُ شَعْمَةٌ أَرَادَ وَلَا كُلُّ يَسَاءٍ شَعْمَةٌ فَحُذِفَ كَلَامٌ مِنَ الْآخِرِ كَمَا حُذِفَ
حَرْفُ الْجَرِّ فِي ذِكْرِنَاهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ الْقَدِيمُ لِأَبِي دُوادٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَكَلُ أَمْرِي وَتَحْسِينُ لَمْرَأٍ وَنَارُ قَوْقُدٍ بِالْبَيْلِ نَارًا

أَرَادَ وَكُلُّ نَارٍ مَحْدُوفٌ لَمْ يَجْرِ مِنْ ذِكْرٍ كَرَّمَعَ تَقْدِيمُهُ الْمَجْرُورِينَ وَحَصُولُ الرِّثَّةِ فِي آخِرِ
الْكَلَامِ وَاتِّصَالُ الْمَجْرُورِ بِحَرْفِ الْمَطْلَبِ لُغَةً وَمَعْنًى وَلَوْ كَانَ تَأْلِيفُ الْبَيْتِ أَتَحْسِينُ لَمْرَأٍ كُلُّ
أَمْرِي وَنَارُ قَوْقُدٍ بِالْبَيْلِ نَارًا لَمْ يَجْزِ حَقُّ ظَهْرِ كَلَامٍ لَأَنَّكَ إِنْ أُعْطِيَ الْكَلَامُ حَقُّهُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ
لَزِمَكَ تَأْخِيرُ النَّارِ الْمَجْرُورَةِ مَكْلَ الْفَعْلَةِ كَمَا أَخَّرْتَ كَلَامَ الْأَوَّلِ فَكُنْتَ تَقُولُ أَتَحْسِينُ لَمْرَأٍ
كُلُّ أَمْرِي وَتَحْسِينُ نَارًا نَارُ زَيْدٍ كَلَامًا نَارُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فَسَادُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ السَّائِلُ الَّتِي ذَكَرَ
فِي آخِرِ النَّبَيِّ قِيَادَهَا كُلُّهَا وَاحِدًا وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ لَايَاتٍ وَالْأَيَاتِ لَا فَرْقَ بَيْنَهَا فَتَأْمَلُ ذَلِكَ تَعْبَهُ
صَحِيحًا جَارِيًا عَلَى أَسْلِ مَطْرَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمَعَانِي الْآيَاتِ ظَاهِرَةٌ مُسْتَفِيَةٌ عَنِ التَّفْسِيرِ .

في موضع جر كأنك لعلت مكل قمت ولا كل يصاء ، قال أبو ذؤاد : [متقاربا]

٥٠ - أكل امرئ نحمسين امرأة وأمر توكيد بالمثل بارأ

فلستفيس عن ثنيته بذكرك إياه في أول الكلام وثقة التماسه على الحاطب وجر كما
جر في قولك مامثل عبد الله يقول داك ولا أخيره وإن شئت قلت ولا مثل أخيه فكما
جار في جمع الخبر كذلك جاز في تفرقه وتفرقه أن قول مامثل عداقة يقول داك ولا أخيه
يكرهه ذاك وكذلك مامثل أخيك ولا أليك بقولان ذاك .

[باب ما تجر به على الموضع لعل الاسم الذي قبله]

وذلك قولك ليس زيد بجهان ولا يحيا وما زيد بأحبك ولا صاحك والوجه فيه
الحر لأنك تريد أن تشارك بين المحرين وليس يقتضى اجر آؤه عليه المسمى بأن يكون
آخره على أوله أولى ليكون حالها في الماء سواء كحالها في غير الماء مع قرينه منه وقد
حملهم قرب الحيوان على أن جر واحدا حجتهم كسب خرب ومحو فكيف ما يصب
مصاء وما جاء من الشر في الاجراء على الموضع قول عمية الأسدي : [وافر]

٥١ - معاوى إنا مشر فأسجح طسا بالحيال ولا الحديد

أدبروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها القرص النعيدا

لأن الباء دخلت على نبيء لو لم تدخل عليه لم يحل بالمسمى ولم يحتاج إليها ولكان نصبا

٥١ - استشهد به على جوار حمل الطوف على موضع الماء وما عملت فيه لأن معنى لسنا
بالحيال ولسنا الحبال واحد وقد رد سيويه رواية البيت بالنصب لأن البيت من قصيدة معروفة
معروفة وسده ما يدل على ذلك وهو قوله :

أكلتم أرسنا فجررغوها من من قاتم أو من حصيد

وسيويه غير منهم رحمه الله فيما نقله رواية عن العرب ، وصور أن يكون البيت من قصيدة
مصنوعة غير هذه المعروفة أو يكون الذي أنشده ردم إلى لفته قبله منه سيويه مصنوعة
فيكون الاحتجاج بلغة النشد لا بقول الشاعر ، أراد معاوية بن أبي سفيان شكاً إليه جور
العمال ومعنى أسجح سهل ولرفق وحده أسجح أي طویل سهل وثاقه سجع سهلة المر هذا .

ألا تراهم يقولون حسبك هذا وحسبك هذا فلا يتخير للشيء وجرى هذا متجرأه قبل أن تدخل الأبواب لأن بحسبك في موضع ابتداء ، ومثل ذلك قول لبيد : [طويل]

٥٢ - فلن لم تجد من دون عدنان وإله ودون مندر فكثر عك المواديل

والجدة الوجه ولو قلت ملوكة على قومنا ولا عندنا كانت النصب ليس غير لأنه لا يجوز حمله على طي ، ألا ترى أنك لو قلت ولا على حينئذ لم يكن لأن عندنا لا يستعمل إلا ظرفاً وإنما أردت أن تخير أنه ليس عندكم ، وقال أخذتنا بالحوود وقوقه لأنه ليس من كلامهم وبفوقه ، ومثل - ودون مندر - قول الشاعر وهو كعب بن جعيل : [طويل]

٥٣ - ألا حتى ندما في عمنير بن عامير إذا ما تلاقينا من اليوم أو عدا

وقال المحتاج :

٥٤ - كشعاطوى من نكدر مختاراً من بأسف اليائس أو حيداراً

وتقول ما ريد كسر ولا شبا به وما عزمو كعادر ولا مقلحاً النصب في هذا جيد لأنك إنما تريد ما هو مثل فلان ولا مقلحاً هذا معنى الكلام ، فإن أردت أن تقول ولا عزمه من يشبهه جرت نحو قولك ما أنت كزبد ولا تشبه به عائداً أردت ولا تشبه به ، وإذا قلت ما أنت بزبد ولا قريباً منه فإنه ليس هما معنى بالباء لم يكن قبل

٥٥ - حمل دون الآخرة على موضع الأولى لأن معنى لم تجد من دون عدنان ولم تجد دون عدنان واحد * وصف أن قصارى الإنسان الموت فيبني له أن يكف عن التبع وتبسط بالموت فيقول اتسب إلى عدنان أو مدفن لم تجد من منك وبينها من الآباء باقياً فاعلم أنك مستصير مصيرهم فيبني لك أن تنزع عما أنت عليه ، ومعنى نزعك تكفك فأراد بالمواديل ما رزعه ويكفه من حوادث الدهر ورواحره فسأها عوادل على السعة والعدل اللوم .

٥٦ - استشهد به على حمل عد على موضع أيوم لأن معنى تلاقينا من اليوم وتلاقينا اليوم واحد ، والندمان والديم في البناء مثل الرحمن والرحيم .

٥٧ - استشهد به على حمل الحدار على موضع الياسة لأن معناه ياسة اليائس وهو كالذي تقدم * وصف ثوراً وحشياً أو حميراً خرج من بلد إلى بلد خوفاً من صائد أحس به أو يأساً من مرعى كان فيه يقول طوى كشحه على ما نوى من الثقلة مختاراً لذلك يأساً منه أو حذاراً ، والكشع الجنب ويقال للصر ، ويقاب لكل من أصمر شيئاً ونواه طوى عليه كشعاً .

أن نحي بها وأنت إذا ذكرت الكاف تمثّل ويكون قريباً هيئتها انشئت ظرفاً وإن لم تجعل قريباً ظرفاً حاز فيه الحرّ على الباء والنصب على الوضع .

[باب الاضمار في ليس وكان كالاصهار في إن]

إذا قلت إله من يأتي نأية وإله أمة إله دلالة ، فمن ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلو لا أن فيه إصهاراً لم يجوز أن تذكر العمل ولم تجعله في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في إله ، وسوف تأتي حال هذا الاضمار كيف هو إن شاء الله ، قال حميد الأرقط :
[بسيط]

٥٥ - فأصبحوا رثوى عالي مرسوم وليس كل الثوى تلقى الساكن ولو كان كل على ليس ولا إصهار فيه لم يكن إلا الرفع في كل ولكنه انصب على تلقى ، ولا يجوز أن تحمل الساكن على ليس وقد تقدمت جعلت الذي يتصل فيه العمل الآخر يلي الأول وهذا لا يحسن . فقلت كانت ريداً الخبي تأخذ أو تأخذ الخبي لم يجوز وكان قبيحا . ومثل ذلك في الإضمار قوله العجيز : سماء بمن بؤس مريته .
[طويل]

٥٦ - إدامت كان الناس صيفان شامت وآخر متين بالذي كنت اصنع أصمر بها ، وقال بعضهم كان أنت خير منه كأثفه قال إنه أنت خير منه ومثله (كان

٥٥ - استشهد به على الاضمار في ليس لأنها فعل وحمل الدليل على ذلك إيلاءها المصوب بغيرها وشرط العامل أن لا يحصل بينه وبين معموله بما لم يعمل فيه لأن ما عمل فيه من سبه فلا يفصل بينه وبينه فأجبي ليس منه به وصف باليت أصيافاً نزلوا به ، وقبل البيت
بلقوا وجعلنا الصباء بهم كأن أطعمهم بها السكاكين

والحلة قمة التمر تتحد من سمع النخل وبيعه لذلك وصفها بالصبة فيقول لما أصبحوا ظهر على مرسهم وهو موضع رولهم نوى التمر وعلاه لكثرة على أنهم لحاجتهم لم يلقوا إلا بعضه ، وإذا اشارة الى كثرة ما قسم لهم منه وكثرة أكلهم له ونصب كل يلقى والحلة تفسير للعصير في ليس وجبر عنه .

٥٦ - استشهد به على الاضمار في كان كما تقدم في ليس ولو لم يضر لنصب الخبر فقال صنفين ومعنى البيت ظاهر من لفظه .

تزيغ قلوب قريبي منهم) وجار هذا التفسير لأن معناه كادت قلوب قريبي منهم تزيغ كما قلت ما كان الطيب إلا المسك على إجمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك فجار هذا لأنه كان معناه ما الطيب إلا المسك، وقال هشام حودي الرخصة: [بسيط]

٥٧ - هي الشفاء ليداني لو ظفرت بها وليس منها شفاء اللهاء مبثول ولا يجوز هذا في ما في لغة أهل الحجاز لأنه لا يكون فيه أصلاً ولا يجوز أن تقول ما ريداً عبداً الله ضارباً وما زيدا أنا قاتلاً لأنه لا يستقيم كما لم يستقيم أنت تقدم في كان وليس ما يتمل فيه الأخير فلان رقت الخبر حسن حملته على اللغة التميمية كأنك قلت أما زيدا فأتا ضارب كأنك لم تذكر أمّا وكأنت لم تذكر ما وكأنك قلت ريداً أنا ضارب، وقال مزاحم السقيلي: [طويل]

٥٨ - وقالوا تضرعها المازلة من مني وماكل من وافي مني أنا عارف وقال بعضهم وماكل من وافي مني أنا عارف فليرم اللغة الحجازية فرغ كأنه قال ليس عبداً الله أنا عارف فاضمر الهاء في عارف وكان الوجه عارفه حيث لم يتمل عارف في كل واحد كان هذا أحسن من التقديم والآخر لأنهم قد بدعوا هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيراً وذلك ليس في شيء من كلامهم، ولا يكاد يكون في شعرهم، وسرى ذلك إنشاء الله.

٥٧ - اتقول فيه كاليتين قلته لأنه أصغر في ليس وجعل الحملة تفسيراً للمصر في موضع الخبر وهو ص إمراً يصحها وهي تهره فيقول وصالحاً شفاء ما أجده من داء حهاظو بدلته لشعني، وتقدير الاسم المصغر في ليس وليس الأمر الذي هو شفاء دائي مبثولاً منها وإعرابه كما تقدم.

٥٨ - استشهد به على رفع كل ما اد لم يمكنه الاضمار فيها لأنها حرف ولو أمكنه الاضمار في ما كما يمكن في ليس لنصب كلا بعارف كما نصب كل اتوى يلقى وحذف الهاء من قوله أنا عارفه وهو بنوياً فالترم رفع كل بما على لغة أهل الحجاز وجعل الحملة بنفسها خبراً عنها مع حذف الهاء ضرورة، ولو جعل ما تميمية لنصب كلا بعارف ولم تكن فيه ضرورة لأن ما في لنهم غير عاملة فلا يوجب أن يلها ما عمل فيه غيرها وهو ص أنه اجتمع بحبونه في الحج فجعل يتملها قليل له ترفها بالمتناول من مني وهي حيث يزلون أيام رمى الحمار فزعم أنه لا يعرف كل من وافي مني يسأله عنها لأنه لا يسأل منها الأمن يعرفه ويعرفها.

- ٦٠ - من يك أمسى بالدينة رحله علي وقياراً بها لتريب
وقال ابن حجر [واسمه عمرو بن عمرو ، له علي] : [طويل]
- ٦١ - رماني بأمر كنت منه ووالدي بريئاً ومن أجل الطوي رماني
فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لأنه قد علم أن المخاطب يستدل به على أن
الآخرين في هذه الصفة، والأول أجود لأنه لم يصح موضع جمع ولا جمعاً في موضع واحد،
ومثله قول المرزوق :

- ٦٢ - لاني صميت ابن أفاي ماحي وأبي فكان وكنت غير غدور
زك أن يكون للأول حر استواء بالآخر ولم المخاطب أن الأول قد دخل في

الآية، وحر هذا الحذف لأن حر المتدأ الذي دال عليه لو كان مصاب كضياء والتقدير بمن
راضون وأنت راض وهذا بقوى مذهب سيويه في تقدير الحذف من الأول في قوله حر وجل
(واقة ورسوله أحن أن يرضوه) لأن قوله راض لا يكون خيراً التة لتحى ولا بد من تقدير
حذف خبره ضرورة .

- ٦٠ - أراد قافي بها لتريب وإن قياراً بها لتريب على مذهب سيويه محذوف من الأول
اجتزاء بالآخر لأن الخبر عنها واحد هو منزلة الي وقياراً بها لتريبان وقياراً اسم فرسه *
وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه بالدينة حين استمدى عليه ولما رحل هنا القتل .
- ٦١ - أراد كنت منه ريثاً ووالدي منه ريثاً كما تقدم وهذا كله تقوية لحذف الفصول في
هذا البيت * وصف في البيت رجلاً كانت بينه وبينه مشاجرة في شر وهو الطوي فذكر أنه
رماه بأمر يكرهه ورمى أباه مثله على برائته منه من أجل المشاجرة التي كانت بينهما لا يروى
ومن جمل الطوي رماني والحال والحوون جذر البئر من أسفلها إلى أعلاها في جميع جوانبها
والمعنى أن الذي رماني به رجع عليه وكان أحبه فكان كمن رمى في قمر بئر فرجست رميته
عليه ، وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب .

- ٦٢ - هذه الأبيات المقدمة في حذف حر الأول لدلالة خبر الثاني عليه وتقدير جميع
الأبيات عند غير سيويه إلا البيت الأول منها وهو قوله ونحن بما عندنا على التقديم والتأخير
فتقدير هذا البيت عند غيره فكان حر غدور وكنت على أن المسمى وكنت كذلك أي وكنت
غير غدور فإذا كان حمله على التقديم والتأخير لا يخرج عن الحذف قول سيويه أولى مع
إجماعهم في البيت الأول للتقدم المذكور على حذف خبر الأول ضرورة .

ذلك ولولم تحصيل الكلام على الأخير لقلت خربت وصر يوي قومك، وإنما كلامهم ضربت وخربت يوي قومك فلذا قلت صر يوي لم يكن سبيل الأول لا بك لا قول خربت يوي وأنت تحصل المضمر جميعا، ولو أعملت الأول لقلت مررت ومر يوي يريد، وإنما قُطِعَ هذا أنهم قد جعلوا الأقرب أولى إذ لم يَنْقُضْ مسمى، قال المرردق:

[طويل]

٦٣ - ولكنَّ نَصْعًا لَوْ سَبَّيْتُ وَمَشَى
تَوَّعَدُ شَمْسٌ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ
وقال طهيل النوى:

[طويل]

٦٤ - وَكُمْنَا مَدْمَاءَ كَانَ مَكُونَهَا
جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْمَرَتْ لَوْنٌ مَذْهَبٌ
وقال رجل من أهلة:

[طويل]

٦٣ - استشهد به على أعمال العمل الثاني وهو سبي لقرنه من الاسم، وحذف المفعول من العمل الأول للاستثناء عنه لدلالة ما بعده عليه كم وصف في البيت شره وأمه لا كفه له مقاومه في مساة ومعاخرة إلا من قريش وقيل هذا البيت:

وإن حراما أن أسه مقاحلا يا فاني أثم الكرام المنصارم

ومقاسي حتى من قيم فيقول قد حرمت على سبي مسايتهم ما بائي لصيتهم وشرقي ولا أرى انصافا لمرضي بدم أعراصهم ولكن تنصلي في المساة والهاجاة أن أسه أنشرف قريش وتسي وبني عبد شمس من أنشرف قريش وهم موعد مناف بن قصي فقال من مناف وهو يريد من عبد مناف على حسب السب إليه ادقلوا منافي لأنه لا يشكل وعطف هاشما على عبد شمس لأنها أخوان وهما أنا عبد مناف ولم يطفه على مناف لفساد المعنى والنصف بمعنى الانصاف.

٦٤ - استشهد به سيبويه على أعمال العمل الثاني وهو استشمرت ولو أعمل الأول وهو جرى لرفع اللون وأصغر في استشمرت فقل واستشمرت لون مذهب وصفت خيلا كتماشربة حمرة وهي المدامة وشبه ما أنشرفت كمتها من حمرة المذهب وجعلها كأنها قد لست منه شعارا وهو ما ولي الجلد من اللباس، والفتار ما ليس، فوقه والكمت جمع كميته على حد مكبره لو تكلم به وهو أكمته وإنما أكرم الكيت التصغير لاسه لون بين الحمرة والسواد ولم يخلص لاحدهما فصر لثمنانه عن كل واحد منها والمذهب هنا اسم للذهب.

٦٥ - ولقد أرى تنسني به سيفانة^١ تنسني الخليم^٢ ومثلها أصباه^٣
 طافعل^٤ الأول في كل هذا متعمل^٥ في المعنى غير متعمل^٦ في اللفظ والآخير متعمل^٧ في
 اللفظ والمعنى ، فإن قلت صرت^٨ وصريوني قومك نصبت^٩ إلا في قول من قال : أكلوني
 البراعيث^{١٠} ، أو تحمله على البدل فجعله بدلا من المضر كأنك قلت : صرت^{١١} وصريني
 ثاس^{١٢} بنو فلان ، وعلى هذا الحد قول : صرت^{١٣} وصريني عبدا^{١٤} الله تنصير^{١٥} في صريني كما
 أضمرت^{١٦} في صريوني ، وإن قلت صرني وصرشهم قومك رفعت^{١٧} لأنك شطت^{١٨} الآخبر^{١٩}
 فأضمرت^{٢٠} فيه كأنك قلت صرني قومك وصرشهم على التقديم والتأخير إلا أن تجعل
 جميعا البدل كما جعلته في الرض فلا ضل ذلك لم يكن بد^{٢١} من صريوني لأنك تنصير^{٢٢} فيه
 الجمع ، قال عمر^{٢٣} بن أبي ربيعة :

[طويل]

٦٦ - إذا هي لم تستك^{٢٤} يعود^{٢٥} أراك^{٢٦} تنجبل^{٢٧} فاستناكت^{٢٨} به هود^{٢٩} إسجل^{٣٠}
 لأنه أضمر^{٣١} في آخر الكلام ، وقال المرار الأسدي :

[وافر]

٦٧ - فرد^{٣٢} على القواد هوى^{٣٣} عبيدا^{٣٤} لو بئس^{٣٥} لنا السؤال^{٣٦}
 وقد تنسني بها وري^{٣٧} عصورا^{٣٨} بها يقتند^{٣٩} نسا الطرود^{٤٠} الخيالا^{٤١}

٦٥ - أراد ولقد أرى سيفانة^١ تنسني به سيفانة^٢ معنى المفعول وجعل الفعل لها على
 ما تقدم ، وصف منزلا^٣ خاليا فيقول قد كنت أرى قبل اليوم امرأة سيفانة^٤ تنسني به أي تقيم
 ومنه قيل للمرأة غاية والمزول مني^٥ والسيفانة المشوقة اللحم البهيمية شبت^٦ بالسيف في لرها^٧
 ولطافتها ، ومعنى تنسني الخليم^٨ أي تدعوه إلى الصبح بحسبها وجمالها ثم أكد حسننها فقال ومثلها
 عن أهل الحسن أصبي الخليم .

٦٦ - أراد تنجبل^{٢٧} يعود^{٢٥} إسجل^{٣٠} فاستناكت^{٢٨} به ولو أعمل^{٢٩} الآخر فقال فاستناكت^{٢٨} يعود^{٢٥}
 إسجل^{٣٠} وصف امرأة تستعمل^{٣١} سواك^{٣٢} الأراك^{٣٣} والأسجل^{٣٤} على حسب اشتغالها في المواضع التي
 تنبت^{٣٥} والأراك^{٣٦} من أصل شجر السواك^{٣٧} واحدها أراك^{٣٨} والأسجل^{٣٩} مثله واحده إسجلة^{٤٠} ومعنى
 تنجبل^{٢٧} اختير .

٦٧ - الشاهد في البيت الأخير ، وأنشد الأول ليرى أن القواني منصوبة^١ فلذلك اضطر
 إلى إعمال^٢ الفعل الأول وهو رى^٣ فنصب به^٤ الخرد^٥ الحد^٦ وصف منزلا^٧ يقول لها ألمت^٨ به
 ذكرت^٩ من كنت عهدته^{١٠} فيه فرد^{١١} على من الهوى^{١٢} مائد سلوت^{١٣} عنه والمعبد^{١٤} الشديد^{١٥} البالغ^{١٦} وأصله =

حدثنا به أبو الخطاب عن شاعره ، وأذا قلت ضروبي وضربهم قومك جعلت قومك بدلا من هم لأن الفعل لابد له من فاعل والفاعل ههنا جماعة وضهير الجماعة الواو ، وكذلك تقول ضروبي وصرت قومك إذا أعمشت الآخر فلا بد في الأول من ضمير الفاعل لأن الفعل لا يخلو من فاعل ، وإنما قلت ضربت وضروبي قومك فلم يجعل في الأول الهاء واليم لأن الفعل قد يكون بغير معمول ولا يكون العمل بغير فاعل .
وأما قول امرئ القيس :

[طويل]

٦٨ - طوأن ما أسمى لأدنى معيشة كعاني ولم أطلب قليل من المال

فلما رُفِعَ لأنه لم يجعل القليل مطلقا وإنما كان المطلوب عند الملك وجعل القليل كافيا ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى ، وقد يجوز ضربت وضروبي زيدا ، لأن معصم قد يقول متى رأيت أو قلب ريدا مطلقا ، وتوجه متى رأيت أو قلت ريدا منطلقا ، ومثل ذلك في الحوار ضروبي وصرت قومك ، والوجه أن تقول ضروبي وضرت قومك فتحملة على الآخر ، فإن قلت ضروبي وضرت قومك فجاء وهو قبيح أن يجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو أحسن العتيان وأجمل وأكرم سبيه وأنبله ، ولابد من هذا لأنه لا يخلو الفعل من مصغر أو مطهر يخرج من الاسم كما أنك قلت إذا مثله ضروبي من ثم وصرت قومك ، ورك ذلك أجود وأحسن للعتيان الذي يحى بدمه فأصغر من ذلك وهذا رديء في القياس يدخل عليه أن تقول أصحابك جلس فخصم شينا يكون في اللفظ واحدا مقطوعا هو أطرف العتيان وأحملة لا يقاس عليه ، ألا ترى أنك لو قلت وأنت تريد الجماعة هذا علام القوم وصاحبه لم يحسن .

من عند البير إذا تشدح منامه من داخله وأنت صير المنزل في قوله نقي بها لانه في معنى الدار والمنزلة والمصور المهور ونصبها على الطرف ، ومعنى يقتدنا بجان بنا إلى الصبا ويقدنا نحو . وواحدة انطرد خريدة وهي الخفرة الحية والجدال جمع خدة ، وهي المظلة الساق الناعمة ومعنى نقي نقي وقد تقدم تفسيره .

٦٨ - أراد كعاني قليل من المال ولم طلب الملك وعليه معنى الشر ولو أعمل اثافي ونصب به القليل فسد المعنى ، وصف بدمته فيقول لو كان سمي في الدنيا لأدنى حظامها كفتي البلنة من العيش ولم أتجشم ما أتجشم .

[باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل قدّم أو أخيراً وما يكون]

« فيه الفعل مبنياً على الاسم »

فلذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو الحمد لا لك تريد أن تشمله وتحمل عليه الاسم كما كان الحمد ضربت زيدا عمر أحيث كان زيدا أول ما تشغل به الفعل فكذلك هذا لما كان يشتمل فيه ، وإن قلت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربياً جيداً ، وذلك قولك زيدا ضربت والاهتمام والناية هاهنا في التقديم والتأخير سواء مثله في ضرب زيدا عمر أو ضربت عمر أزيد ، ولذا بنيت الفعل على الاسم قلت زيد ضربته ، فخرته لماء ولما تريد بقولك مبنى عليه الفعل أنه في موضع منقول إذا قلت جده الله منقول فهو في موضع هذا الذي يبنى على الأول ولترتفع به فلما قلت جده الله فبنيت عليه الفعل ورفخته بالابتداء ومثل ذلك قوله عمر وحل (وأما ثمود فهدّيتاهم) وأما حسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان مشملاً في الضمير وشكلته به ولولا ذلك لم يحسن لأنك لم تشكك به ، وانشتت قلت زيداً ضربته ولما بسط على إظهار فعل هذا تفسيره كأنك قلت ضربت زيدا ضربته إلا أنهم لا يظهرون هذا العمل استثناء تفسيره والاسم هاهنا مسي على هذا المضمر ومثل ترك إظهار العمل ههنا ترك الإظهار في الموضع الذي تقدم فيه الإظهار وسواء إن شاء الله وقد قرأ بعضهم (وأما ثمود فهدّيتاهم) وأشدوا هذا البيت على وجوبه على النصب والرفع ، قال بشر بن أبي جازم :

٦٩ - فأما نعيم بن مرز فأطاعهم القوم رؤى نياما

ومثله قول دي الرمة :

٧٠ - إذا ابن أبي موسى بلالاً ملتئمة مقام مأس بين وصلبك جزر

والنصب عربي كثير والرفع أجود لأنه إذا أراد الإعمال فاقرب إلى ذلك أن يقول ضربت

٦٩ - استشهد به على أن حكم الاسم جده أما حكمه في الابتداء ولأنها لا تعمل شيئاً فكانها

لم تذكر قبله ، والروى الخراء الألفى المستغنون ، ويقال لهم الذين شربوا الرائب فسكروا وواحد الروي رائب وهو غريب وظيره هلكي .

٧٠ - استشهد في البيت وهو مشتمل على ما يبنى على الفعل مرة وبنى عليه الفعل مرة

وإذا ما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل حاملة في مثل البيت لما فيها من معنى الشرط فاما =

زيداً وزيداً ضربت ولا يُعْمَلُ الفعل في مضمَر ولا يتناول به هذا التناول البعيد وكل هذا من كلامهم ومثل ذلك زيداً أعطيت وأعطيت زيداً وزيداً أعطيته لأن أعطيت عنزة ضربت وقد بُنِيَ المفعول الذي هو عنزة الفاعل في أول الكتاب ، فإن قلت زيداً مررت به فهو من النصب ابتداءً من ذلك لأن المضمَر قد خرج من الفعل واخيف الفعل إليه بإلواء ولم يوصل إليه الفعل في اللفظ فصار كقولك زيداً لقيت أخاه والنشئت قلت زيداً مررت به زيد أن تُعْمَرَ له مضمراً كأنك قلت إذا مشيت ذلك جعلت زيدا على طريقي مررت به ولكنه لا يظهر هذا الأول لما ذكرت لك ، وإذا قلت زيداً لقيت أخاه فهو كذلك ، وإن شئت نصت لأنه إذا وقع على شيء من سببه فكأنه قد وقع به والدليل على ذلك أن الرجل يقول أهنت زيدا ما هانتك أحماء وأكرمتها ما كرامتك أحماء ، وهذا النحو في كلامهم كثير يقول الرجل إنما أعطيت زيدا وإنما يريد لكان زيد أعطيت فلانا وإذا نصت زيدا لقيت أحماء فكأنه قال لست زيدا لقيت أحماء ، وهذا تخيل ولا يُسْكَم به فحري هذا على ما جرى عليه قولك أكرمت زيدا ، وإنما وصلت الأثر إلى عبرة والرفع في هذا أحسن وأجود لأن أقرب إلى ذلك أن تقول مررت زيدا ولقيت أحماء ، ومثل هذا في الإلواء على العمل وساء العمل عليه أيهم وذلك قولهم زبأنيك وأشهم زبأنيك ، والنصب على ما ذكرت لك لأنه كأنه قال أيهم زبأنيك ، فهو مثل زيدا في هذا الباب وقد انفارقه في أشياء كثيرة سننبئ أن شاء الله .

== أن يكون سيمويه رحمه الله يعتقد فيها هذا ويذكر النصب هنا بعدها ، وإن كان الباب مما يجوز فيه الرفع والنصب ليرى ضرباً من تمثيل نصب الاسم ما يمارس في غير أدا من مسائل الباب وأما أن يكون مذهبه جوار الرفع والنصب سداً وإن كان فيها معنى الشرط لأنها غير عاملة ولأن تقديم الاسم فيها على العمل حسن ويكتفي بما في حجة الابتداء من ذكر العمل فيستغنى بذلك عن أن يليها العمل وكلا المذهبين حسن صحيح إن شاء الله ، يحاطب فائقه فيقول إذا بلغتني هذا المدح وهو ملال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقد استغفرت عن استمالة لاني قد حلت عنده في سمة وخصب فلا احتاج إلى الرجل ، وقوله فقام بفاس دهاء منه عليها وقد عيب عليه لأنه كان ينبغي له أن ينظر لها مع استغفائه عنها وأدخل الفاء على الفعل الناصي لأنه دعاء كما تقول أنا أعطيتني فجزاك الله خيراً ولو كان خيراً لم تدخل عليه الفاء ، والوصل بالكسر واحد الاوصال .

[باب ما يتجري مما يكون ظرفاً هذا المجري]

وذلك قولك يوم الجمعة ألقاك فيه وأقل يوم لا ألقاك فيه وأقل يوم لا أصوم فيه وخطيئة يوم لا أصيد فيه ومكاشم قت فيه مصدرة هذه الأحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعدها مبنياً عليها كياء المعد على الاسم الأول فكانت قلت يوم الجمعة مارك فلذا قلت يوم الجمعة صمته فصمته في موضع مارك حيث كان الضمير هو الأول ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الأول وبحور في ذلك يوم الجمعة آتيت فيه وأصوم فيه ، كما جاز في قولك عبد الله مررت به كأنه قل ألقاك يوم الجمعة فنصبه لأنه ظرف ثم حشر فقال ألقاك فيه وإن شاء نصبه على العمل بمبى كما أحمل فيه العمل الذي لا يشهدني إلى معمول ، كل ذلك عربي حيد ونصبه لأنه ظرف لعمل أسمره وكأنه قال يوم الجمعة ألقاك والنصب في يوم الجمعة صمته ويوم الجمعة سيرته مثله في قولك عبد الله ضربته إلا أنه لأن شاء نصبه بأن ظرف . وإن شاء أحمل فيه العمل كما عمله في عبد الله لأنه يكون ظرفاً وعبر ظرف ولا يحسن في الكلام أن يحمل المعد مبنياً على الاسم ولا تذكر علامة إضمار الأول حتى تخرج من لفظ الإضمار في الأول وفي حال بناء الاسم عليه وتشمله غير الأول حتى يتيسر من أن يكون يعتمد فيه ولكنه قد يحور في أسمر وهو صميم في الكلام ، قال أبو النعمان الجعفي :

٧١ - قد أصبحت أم الخيلار تدعى على دثأ كله لم أصنع

٧١ - استشهد به على ربح كل مع حذف الصير من العمل وجعله في الجواب مثل ريد ضربت ، وقال هو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر يريد أنه لو قال كله لم أصنع لأحرأه على ما ينبغي ولم يحتاج إلى الرفع من حذف الصير ، والقول هدي لأن الرفع هنا أقوى منه في قولك ريد ضربت وألزم ولأن كلا لا يحسن حملها على العمل لأن أصلها أن تأتي تابعة للاسم مؤكدة كقولك ضربت القوم كلهم أو ابتداء بد كلام كقولك إن القوم كلهم ذاهب فإن قلت ضربت كلا القوم ونيتها على العمل فبحت لخروجها عن الأصل فلذا كان الأمر كذلك فينسي أن يكون قوله كله لم أصنع ، وإن كان قد حذف الماء أقوى من قوله كله بالنصب وتكون المرورة فيه حذف الماء لا ربح كل وكذلك ما يجري مجراه .

فهذا ضعيف وهو بمنزلة في غير الشعر لأن الصب لا يكسر البيت ولا يُخِلُّ به تركه .
إظهار الماء وكأنه قال كلمة غير مصنوع ، وقال امرؤ القيس : [متقارب]

٧٢ - فَأَقْبَلْتُ رَحْضًا عَلَى الرَّحَى كَسَحَيِّسٍ شَوْبٌ عَلَى وَثُوبٍ أَجْرٌ

وقال الشاعر بن تَوَلَّبٍ وسماه من العرب يُشيدونه : [متقارب]

٧٣ - فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَسْنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُ

يريدون نساء فيه ونسرة فيه ورعوا أن سمى العرب بقول شَهْرٌ نُسَرِي ، وشهرٌ نَرِي
وشهرٌ مَرَعِي يريد نرى فيه ، وقال : [وافر]

٧٤ - ثَلَاثُ كَلْبِي قُلْتُ عَمْدًا فَأَحْزَى لِقَاءَ رَابِعَةٍ تَمُودُ

فهذا صعب والوجه الأكثر الاعرف الصب وإنما شبهوه بقولهم الذي رأيت فلان حين
لم يذكروا الماء وهو في هذا أحسن لأن رأيت تمام الاسم وبه يشبه وليس بحبر ولا صفة فكريهوا
ملونه حيث كان عملة اسم واحد كما كرهوا طول تشبيهات فقالوا أشبهات وهو في
الوصف أمثل منه في الخبر وهو على ذلك صعب ليس كحُشْنِه بالماء لأنه في موضع ما هو
من الاسم وما يجري عليه وليس ينقطع عنه حبراً مبنياً عليه ولا مبتدأً مفاعلاً ما يكون
من تمام الاسم وإن لم يكن تماماً له ولا منه في البناء ، وذلك قولك هذا رجلٌ سرته
والناس رجالان رجلٌ أكرمه ورجلٌ أهنته كأنه قال هذا رجلٌ مصروبٌ ، وهذا

٧٢ - هذا كالذي قبله عند سيويه في انتهاء الاسم مع حذف الضمير من الخبر ويجوز
عندي أن يكون نسبتاً وأجر من نعت التوحيين فيتم أن يعمل به لأن التمت لا يصل في النعوت
فيكون التقدير قوبان ثوب منى وثوب محرور وصف أنه طرق محبته على خوف من
الرقباء فجعل يزحف إليها يمشي ويبدأ للثلاث بحس به حدها تلك الحال حتى ينشأ أحد
توبه ويجري الآخر ولم يرد توحيين خلاصة وإنما أراد الجنس مقسماً على حالتين ،

٧٣ - هذا كالذي قبله عند سيويه ويجوز عندي فيه وجه آخر وهو ما جاز في البيت
للتقسيم من جعل الفعل نعتاً للاسم .

٧٤ - كان الوجه عند سيويه أن يكون كالمثل حلاً على العمل وقد ثبت أن الاختيار
عندي الرفع على ما يوجه القياس لما ذكرت من العلة .

رجلٌ مُكْرَمٌ ، ورجلٌ مُهَانٌ فلان حذفتُ الماءَ جاز وكان أقوى مما يكون خبراً ، ومما جاء من الشر في ذلك قول جرير :

[وافر]

٧٥ - أَبْجَحْتُ حَتَّى نَهَامَةً بَعْدَ تَحْدِيدٍ وَمَلَيْتُهُ حَمِيَّتَ جُسْتَبَاحٍ

يريد الماء ، وقال الخثر بن كلثمة :

[وافر]

٧٦ - لَمَّا أَذْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنْبَرٌ وَطُولُ الْمَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

يريد أصابوه ولا سبيلَ إلى النصب وإن تركتَ الماءَ لأنه وصفٌ كما لم يكن النصبُ فيما أتممتَ به الاسمَ بنى الصلةَ فمن ثم كان أقوى مما يكون في موضع البنية على الابتداء لأنه لا يُنصَبُ به وإشما منهم أن يَنْصِبُوا بالفعل الاسمَ إذا كان صفةً له أن الصفة تمامُ الاسمِ ألا ترى أن قولك مررتُ بزيدٍ الأحمرِ كقولك مررتُ بزيدٍ وذلك أنك لو احتجبتَ إلى أن تمتَ قلتَ مررتُ بزيدٍ وأنتَ تريدُ الأحمرَ وهو لا يُشْرَفُ حتى تقولَ الأحمرَ لم يكن ثمَّ الاسمُ فهو بحريٌّ منوعاً بحريٌّ مررتُ بزيدٍ إذا كان يُشْرَفُ وحدهً فصلاً الأحمرَ كآتته من صلتِهِ .

في المحرر

٧٥ - استشهد به لحوار حذف الماء من الفعل إذا كان في موضع التمت لأنه مع التبعوت كالصلة مع الوصول والحذف في الصلة حسن بإلحاصها التمت فحسن الحذف فيه * يخاطب عبد الملك بن مروان فيقول ملكك العرب وأبحت حماها مد مخالفتها لك ، وما حميت لا يصل إليه من خالفك لقوة سلطانك ، ونهامة ما تسفل من بلاد العرب ، ونجد ما لرفع وكني بها عن جميع بلاد العرب .

٧٦ - استشهد به لحذف الماء من الفعل إذا تمت به الاسم على ما تقدم ، ولو نصب هنا الاسم على أن يجعل الفعل خبراً لاوصفاً لحز ، وكان يكون الظاهر وما أخبرم قاء أم أصابوا مالا فخيرم إلا أن حمله على الوصف أحسن ليكون الاسم بعد أم محمولا على الاسم المتصل بخبرم لأنه شك بين تبيين التثاني لهم أو المال الذي أصابوه وقوله قاء سنون لا يجوز حذف التنوين منه لأنه لم يصفه إلى ضميره ، ولو أخافه لشدد الياء فانكسر الشعر ، ومعنى البيت ظاهر من لفظه .

[باب ما يُختار فيه إعمالُ الفعل مما يكون في البدأ مبيّناً عليه الفعل]

وذلك قولك رأيتُ زيدا وعمرا ككثته ، ورأيتُ عمرا وعبد الله مررتُ به ، ولقيتُ قيسا وبكرا أخذتُ أباه ، ولقيتُ خالداً وريدا اشتريتُ له ثوبا ، واتّما اختيارُ النصب ههنا لأنَّ الاسمَ الأوّلَ مبنًى على المعدّ فكان ساءُ الآخِرِ على الفعل أحسنَ عندم إذ كان يُنسَى على الفعل وليس قبله اسمٌ مبنيٌّ على الفعل ليتحرى الآخِرُ على ما تحرى عليه الذي يليه قبله إذ كان لا ينقصُ السى لو مبنيٌّ على لفعل وهذا أولى أن يُحمدَ عليه ما قرُبَ جوارهُ منه إذ كانوا يقولون صربوني وصرتُ قومك لانه يليه فكان أن يكونَ الكلامُ على وجهٍ واحدٍ إذا كان لا يمتنعُ الآخِرُ من أن يكونَ مبيّناً على ما بُنيَ عليه الأوّلُ أقربُ في المآخذ ، ومثلُ ذلك قوله عرّ وجلّ (يَدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالْعَاقِلِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) وقوله عرّ وجلّ (وَتَقْوَدُوا وَأَصْحَابُ التُّرُوسِ وَفَرِيقًا تَبَيَّنَ ذَلِكَ كَثِيراً وَكَلَاماً مَرَّةً ثَلَاثَةَ الْآمِثَالِ) ومثله (فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) وهذا في القرآن كبر ومثل ذلك كنتُ أخاك وريدا كنتُ أخاك لان كنتُ أخاك عرلة ضربُ أخاك وقول لستُ أخاك وريدا اعتكك عليه لانهما عملٌ وتصرّف في معناها تصرّفٌ كان ، وقال الريحُ بنُ سَئير العزاري :

٧٧ - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا أَرُدُّ رَأْسَ الْبَعْرِ إِنْ تَفَرَّأَ

وَاللَّيْلُ أَحْشَاءُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحَدِيدِي وَأَحْشَى الرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ

٧٧ - استشهد في البيتَين لاختيارِ النصب في لاسم إذا كان قبله اسمٌ مبنيٌّ على الفعل وعمل فيه طلباً للاعتدال وتهدير البيتِ بِأَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَأَحْشَى اللَّيْلُ أَحْشَاءُ فَحَذَبَ الفعلُ الناصبَ للذَّبِّ لدلالةِ العملِ الثاني عليه من وصف في البيتَين انتهاء شَيْئِهِ وَذَهَاب قُوَّتِهِ فَلَا يُطِيقُ حَمْلَ السِّلَاحِ لِحَرْبٍ وَلَا يَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعْرِ إِنْ تَفَرَّأَ مِنْ شَيْءٍ وَإِذَا حَلَا بِاللَّيْلِ خَشِيَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَرْدَ الرِّيَّاحِ وَأَدَى الْمَطَرِ لِحَرَمِهِ وَضَمَمِهِ ، وَالرِّيَّاحُ هَذَا أَحَدُ الْمَعْرُومِينَ وَيُقَالُ إِنَّهُ نَيْبٌ عَلَى مَا فِي عَامٍ وَيُرْوَى وَلَا يَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعْرِ أَنْ يَقْرَأَ مِنَ الْوَقَارِ أَيْ لُغْظِهِ لَا يَمْلِكُ تَسْكِينِ سَبْرِهِ وَتَوْفِيرِهِ عِنْدَ الْمَقَرِّ ، وَبِأَوَّلِهِ أَيْ الرُّسْ لانه الموضع الذي يملك منه ويحاول تسكينه .

وقد يُحتملُ على مثل ما يُحتملُ عليه وليس قبله منصوبٌ وهو عربي وذلك قولك : لقيتُ زيداً وعمروً كنته كأنتك قلت لقيتُ ريداً وعمروً أفضلُ منه فهذا لا يكون فيه إلا الرفعُ لأنك لم تذكّرْ فبعلا فلا جاز أن يكون في التثنية بهذه النغلة جار أن يكون بين الكلام ، وأقربُ منه إلى الرفع جِدَّة لقيتُ وعمروً لقيتُ أخاه ، وخالفاً رأيتُ وربدٌ كنتُ أمه ، فهو هنا إلى الرفع أقربُ كما كان في الابتداء من النسب أبداً ، وأما قوله عز وجل (يَنْتَسِي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) فافهموا على أنه ينسب طائفةً منكم وطائفةً قد أَهَمَّتْهُمْ طائفةً في هذه الحال فافهموا جعله وقتاً ولم يرد أن يحطها واو عطفٍ انما هي واو الاجتماع ونما يختار فيه النسب لنصب الأول قوله ما لقيتُ زيداً ولكن همراً مررتُ به وما رأيتُ زيداً بل خالداً لقيتُ أباهُ تحريره على قولك : سرتُ ريداً وعمراً لم ألقه يكون الآخرُ في أنه يُدْخِلُهُ في العمل عترة هذا حيث لم يُدْخِلْهُ لأن مل ولكن لاتتملان شيئاً وتشرى كان الآخر مع الأول لأنهم كلوا وشربوا وألغاه فأحرهما شجرهما ما كانت فيهن النسبُ الوجهة وفيما جاز فيه الرفع

[باب يُحتملُ فيه الاسمُ على لسمِ بُيَ عليه الفعلُ مرةً ويحتملُ]

« مرةً أخرى على لسمِ منيرٍ على الفعل »

أي ذلك فعلتُ جازلان حمله على الاسم الذي بُيَ عليه الفعلُ كان عترة إذا بنيت عليه الفعل مستنداً يجوز فيه ما يجوز فيه إذا قلتُ زيدٌ لقيتُه وإن حملته على الذي بُيَ على الفعل اختير فيه النسبُ كما اختير فيما قبله وحار فيه ما حاز في الذي قبله ، وذلك قولك عمروً لقيتُه وزيدٌ كنته ، إن حملتُ الكلامَ على الأول وإن حملته على الآخر قلتُ عمروً لقيتُه وزيداً كنته ، ومثل ذلك قولك ريدٌ لقيتُ أمه وعمراً مررتُ به إن حملته على الأب وإن حملته على الأول رفعتُ ، والدليلُ على أن الرفع والنصب جائزٌ كلاهما أنك تقول زيدٌ لقيتُ أبا وعمراً ، إن أردتُ أنك لقيتُ عمراً والأب ، وإن رمتُ أنك لقيتُ أبا وعمرو ولم تلتقه رمتُ ، ومثل ذلك زيدٌ لقيتُه وعمرو ، إن شترفتُ وإن شئتُ قلتُ زيدٌ لقيتُه وعمراً ، وقول أيضاً زيدٌ ألقاه وعمرو وعمراً ، فهذا يقتوي أنك بالتخيير في الوجهين

وتقول زيدٌ ضربني وعمرٌ مررتُ به أن حنته على زيدٍ هو رفعٌ لأنه مبتدأ والمفعولُ
 مني عليه وإن حملته على المنصوب قلتُ زيدٌ ضربني وعمرٌ مررتُ به فلو جِهَ النصبُ
 لأن زيداً ليس بمنجي عليه العملُ مستنداً بما هو ههنا منزلة التاء في حركته وذكرَتِ المفعولُ
 الذي يجوز فيه النصب في الابتداء فحنته على مثل ما حملتُ عليه ما قبله وكان الوجهُ إذا
 كان يكون ذلك فيه في الابتداء ، وإذا قلتُ مررتُ بزيدٍ وعمرٌ مررتُ به ونصبتُ وكان
 الوجهُ لأنك بدأت بالعمل ولم تنته ، اسماً تليه عليه ولكنتُ قلتُ فقلتُ ثم بيتٌ عليه المفعولُ
 وإن كان الفعلُ لا يتصلُ إليه إلا بحرف الإضافة فكأنك قلتُ مررتُ بزيداً ولولا أنه
 كذلك ما كان وجهُ الكلامُ أريدُ مررتُ به وقلتُ وعمرٌ مررتُ به ، ونحو ذلك قولك
 حششتُ صدره فالصدرُ في موضع نصب والتاء قد عملتُ ومثله (قتلُ كمي باقية شبيداً
 بيتي وتيتكم) أعناه وكمي الله لك لئلا أدخلتُ التاء عملتُ والموضع موضعُ نصبٍ والمعنى
 معنى النصب ، وهذا قولُ الخليل رحمه الله ، وإذا قلتُ عدو الله مررتُ به أجريتُ الاسمَ
 معه هراءً ثم قد ريدتُ لفته لأن مررتُ (بجد الله حجري) مُحترى لفتتُ عدو الله ، وتقول
 هذا صاربٌ عدو الله ويريدُ بمررتُ به حملته على المنصوب فإن حملته على الابتداء وهو
 هذا رُفِعتُ فإن ألفتُ النونَ وأنتُ تريدُ مضارعاً فهو تلكَ التثنية وذلك قولك هذا صاربٌ
 زيدٌ عدوٌ وعمرٌ سيفٌ ضربته ، ولولا أنه كذلك قلتُ أريدُ أنتُ صاربٌ ولما صاربه
 هذا نحو مررتُ بزيدٍ لأنَّ مضارعاً موصوفاً وغيرَ موصوفٍ سواك كما أنك إذا قلتُ مررتُ بزيدٍ
 فكأنك قلتُ مررتُ بزيدٍ أو قولك صررتُ بزيدٍ أو عمرٌ أنا صاربٌ تحاربه هذا كما تختار في الاستعظام ،
 وما يختار فيه النصبُ قولُ الرجل من رأيتُ وأبشمتُ رأيتُ فتقولُ زيداً رأيتُ فتشترطُ منزلة
 قولك كلمتُ عمرٌاً ويريدُ لفته ألا ترى أن الرجلَ يقولُ من رأيتُ فتقولُ بزيدٍ على
 كلامه فيصيرُ هذا منزلة قولك رأيتُ زيداً وسراً فيحري على الفعل كما جرى الآخرُ
 بالواو على الأول ، ومثل ذلك قولك رأيتُ زيداً فتقولُ لا ولكن عمرٌاً مررتُ به ألا ترى
 أنه لو قال لا ولكن عمرٌاً لَحَرَى على رأيتُ هل قال من رأيتُ وأبشمتُ رأيتُ فأحسنه
 قلتُ زيدٌ رأيتُ إلا في قول من قال زيداً رأيتُ في الابتداء لأن هذا كقولك أبشمتُ منطلقاً
 ومن رسولٍ فتقولُ فلانٌ ، وإن قال أعدو الله مررتُ به أم زيداً قلتُ زيداً مررتُ به كما
 قلتُ ذلك في الأول فإن قلتُ لا بل زيداً بالنصب أيضاً كما تقولُ زيداً إذا قال من أبيتُ لأن

مررت به تفسيره لقبته ونحوها فلما تحمّل الاسم على ما يحتمل عليه السائل كأنهم قالوا أيهم أثبتت قلت زيدا. ولو قلت مررت بعمر وزيدا لكان عربيا فكيف هذا لأنه فعل والجور في موضع مفعول منصوب وسماه أثبت ونحوها فيحمل الاسم إذا كان العامل الأول فلا وسكان الجور في موضع المنصوب على فعل لا ينقض سماء كما قال جرير :

[بسيط]

٧٨ - جيشي يمثل بني نذر لقوميوم أو مثل أسرة متطورين سيّار
ومثله قول العجاج :

[رجز]

٧٩ - يذهب في نحر وغورا غائرا

كانه قال ويسلكن غورا غائرا ، لأن معنى يذهب يذهب فيه يسكن ، ولا يجوز أن يذهب فلا لا يصل إلا بحرف جر لأن حرف الجر لا يضمن واسترى بيان ذلك ولو جر ذلك لقلت زيدا تريد مر زيدا ، ومثله جدا وغورا عينا في قراءة أبي بن كعب فلما قلت قد لقب زيدا ، وأما عمرو فقد مررت به وليس بيدا فادا عبد الله يضربه عمرو فلرفع إلا في قول من قال ريدا رأيت زيدا مررت به لأن أما وادا يقطع بها الكلام وعما من حروف الابداء يصر بأن الكلام إلى الابداء إلا أن يذهب على ما ينصب ولا يحتمل بواحد منها آخر على أول كما يحتمل ثم والعاء ، ألا ترى أنهم قرأوا (وأما ثمود قد بناه) وقوله أص و ذلك لأنها تصرف الكلام إلى الابداء إلا أن يقع بعدها

٧٨ - استشهد به لجل الاسم المتطوف على موضع الباء وما عملت فيه لأن معنى قوله جيشي يمثل بني نذر هاتين مثلهم فكأنه قال هات مثل بني بدر أو مثل أسرة منفلورة * يخاطب المرزوق فيفخر عليه بسادات قيس لا هم أخواله وهو بدر من فزارة وفيهم شرف قيس عيلان ، وهو سيار من سادات فزارة أيضا وفزارة من ديان من قيس وأسرة الرجل رهطه الأدنى إليه واشتقاقه من أسرت الشيء إذا شدته وقوته لأن الإنسان يقوى برهطه على العدو ويبرز .

٧٩ - استشهد به لما يجوز بد حتى في عطف عمل الفعل بعينه على بعض لنصب غورا جملا على موضع نجد وما عمل فيه لأن معنى يذهب في نجد ويسلكن نجدا واحدا ، فكأنه قال يسلكن نجدا وغورا غائرا * وصف غلمان متججات بأعين مرة نجدا وهو ما يرتفع مع بلاد العرب ومرة النور وهو تهامة وهي ما انخفض من بلادها .

فعلٌ نحو أماريدا فصربتُ ، وإن قلت إن زيدا ميبأو إن فيها زيدا وعمر وأدخلته أو دخلتُ به رفته إلا في قول من قال زيدا أدخلته وربدا دخلتُ به لأن إن ليس بفعل ، وإنما هو مشبهٌ به ، ألا ترى أنه لا يُضَمَّرُ فيه فاعلٌ ولا يؤخَّرُ فيه الاسمُ ، وإنما هو بمنزلة الفعل كما أن عشرين درهما وثلاثين رجلا بمنزلة ضاريين وعد الله وليس بفعل ولا فاعل وكذلك ما أحسن عد الله وزيدا قد رأيتاه فلما أجريته بي أحسن في هذه الواضع مجرى الفعل في عمله وليس كالعمل ولم يحمي على أمثله ولا انحصاره ولا تقديره ولا تأخيره ولا تصرفه وإنما هو بمنزلة الذين غدوة ، وكم رجلاً فقد عميلاً حمل العمل وليس بفعل ولا فاعل ، وإنما يختار فيه النصب لنصب الأول ويكون الحرب الذي بين الأول والآخر بمنزلة الواو والفاء وثم قولك لقيتُ القومَ كلهم حتى عد الله لقيته ، وصربتُ القومَ حتى ريدا صربتُ أباه ، وأتيتُ القومَ أجمعين حتى ريدا مررتُ به ، ومررتُ بالقوم حتى ريدا مررتُ به ، وحتى تجزى تجزى الواو وثمة وكنت عدلة أمالأتها إنما تكون على الكلام الذي قلها ولا تشد ، وتقول رأيتُ القومَ حتى عد الله وسكتُ فلما منتهى أشك فسد رأيتُ عد الله مع القوم كما كان رأيتُ القوم وعد الله على ذلك وكذلك صربتُ القوم حتى ريدا أنا صار به ، وتقول هذا صار بالقوم حتى ريدا ينضربه إذا أردت معنى التنوين فهي كالواو ، إلا أنك تحر بها إذا كانت غاية والمجرور مفعول كما أنك قد تحر في قولك هذا صار ريدا عدأ وتكف النون وهو مفعول بمرته منصوباً موقفاً ما قبله ، ولو قلت هلك القوم حتى ريدا أهلكته اختبر النصب ليبنى على الفعل كما بُني ما قبله مرفوعاً كان أو منصوباً كما قيل ديتُ بدمائي على الفل وهو محرور فلان قلت إنما هو لنصب اللفظ فلا تنصب بعد مررتُ يزيد والصيب بعد إن ميبأو وإن كان الأول لأنه في معنى الحديث مفعول فلا ترفع بعد عبد الله إذا قلت عبد الله ضربته إذا كان بعده ، وريدا مررتُ به ، وقد يحسن الجر في هذا كله وهو عربي وذلك قولك لقيتُ القوم حتى عبد الله لقيته فلما جاء بلفظه توكيدا بعد أن جعله عية كما تقول مررتُ يزيد وعبد الله مررتُ به ، قال الشاعر (وهو ابن مروان النحوي) :

٨٠ - ألقى الصحيفة كي يخفض راحته والزااد حتى نعليه القاهسا
والرفع جائز كما جاز في الواو وتم وذلك لولك لقيت القوم حتى عد الله لقيته جعلت
عبد الله مبتدا وجعلت لقيته مبنيا عليه كما جاز في الابتداء كأنك قلت لقيت القوم حتى ريد
ملقى وسرحت القوم حتى زيد مسرّح وهذا لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لم تذكر فعلا
فإذا كان في الابتداء ريد لقيته بمنزلة ريد منطلق جار هيئنا الرفع .

[باب ما يختار فيه النصب وليس قبله ميمون شئى على الفعل وهو باب الاستفهام]
ودلك أن من الحروف حروفا لا يند كثر بعدها إلا الفعل ولا يكون الذي يليها
غيره مظهرأ أو مضمرأ فمما لا يليه العمل إلا مظهرأ قد وسوف وثا ونحوهن فان
اضطر شاعر تقدم الاسم وقد أوقع العمل على شيء من سعه لم يكن حدة الاعراب الا
النصب وذلك محو لم زيدا اضرب به اذا اضطر شاعر تقدم لم يكن الا النصب في ريد
ليس غير لو كان في شعر لانه بضمير العمل اذا كان ليس مما يليه الاسم كما علوا ذلك في
في مواضع سترها ان شاء الله ، وأما ما يجوز به الفعل مظهرأ ومضمرأ ومقدمأ
ومؤخرأ ولا يجوز أن يبتدأ به إلا معجم فحلا وتو لا وتو ما وألا لو قلت هلا زيدا

٨٠ - استشهد به لما يجوز به حتى في عطف عمل العمل معه على معنى في الرفع
والنصب والمحر كقولك ضربت القوم حتى ريدا صريته وحتى ريد بالمحر والنصب لان حتى
من حروف العطف فكأنه قال زيدا صريته والرفع على القطع وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء
كأنه قال وزيد مضروب وانقص بمعنى لانها عية بمنزلة الى فكأنه قال فأنهيت الصرب الى زيد
ويكون ضربته توكيدا مستثنى عنه وكذلك تفسير العمل مد حتى به وصف راكبا جهدت
راحته فغاف ان تقوم عليه وتقطع به أو كان حائما من عدو يطلبه فخنق راحله بالقاء ما كان
عنده من صحيفة وهي الكتاب وراد وصل وهذا من الافراط في الوصف والمباغة في الدلالة
على شدة الجهد أو طلب القوة وكان الواجب في الطاهر ان يقول ألقى الزاد كي يخفض راحله
والتعل حتى الصحيفة فيبدأ بالافتل محلا ثم ينسج الاخض فلم يمكنه ، أو يكون قدم الصحيفة
لأن الزاد والتعل أحق عنده بالاقاء لان الزاد يلينه الوجه الذي يريد والتعل يقوم له مقام
الراحة ان عطبت فاحتاج الى الشئ قد ففوا كاد المتعل ان يكون راكبا وكأن البيت عي
به النطس حين رمى صحيفته وفر الى ملوث الشام .

ضربت ، ولولا زيدا ضربت ، والّا زيدا قتلت ، ولو قلت ألا زيدا وهلا زيدا على إضمار
 الفعل ولا تذكره جار ، وأما جاز ذلك لأن فيه معنى التحضيض والامر فجاء فيه ما جاز
 في ذلك ، ولو قلت سوف زيدا أصرب لم يحسن أو قد زيدا لقيت لم يحسن لأنها أسماء
 وصيغت للأفعال إلا أنه جاز في تلك الأحرف التأخير والإضمار لما ذكرت لك من
 التحضيض والامر ، وحروف الاستفهام كذلك سبب للفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها
 فشدوا بعدها الأسماء والأصل غير ذلك ، لا يرى أنهم يقولون هل زيد منطلق وهل
 زيد في الدار وكيف زيد آخذ ، فان قلت كيف زيدا رأيت وهل زيد يذهب قبض ولم
 يحز إلا في شعر لأنه لما اجتمع الفعل والاسم حملوه على الأصل ، فان اضطر شاعر قدم
 الاسم نصب كما كنت فاعلا ذلك فقد ونحوها وهو في هذه أحسن لأنه يبتدأ بعدها
 الأسماء وأما هلوا هذا بالاستفهام لأنه كالامر في أنه غير واجب وأنه يريد به من المخاطب
 أمراً لم يستغفر عند السائل ألا زعمت جوابه عزم فلهذا احتير النصب وكثر ههنا
 تقديم الاسم لأنها حروف صارعت بما بعدها ما بعد حروف الحراء ، وجوابها كجوابه ،
 وقد نصير معنى حديثها إليه وهي غير واحدة كالخراء ففتح تقديم الاسم لهذا إلا أنك
 إذا قلت ابن صدق الله آية فكأنك قلت حيث ينكح آية ، فأما الالف فتقديم الاسم فيها
 قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلا ، وذلك لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه
 إلى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره ، وأما ترك الالف في من ومتى وهل ونحوهن
 حيث أمينوا الناس ، ألا ترى أنك تدخل على من إذا عنت بصفتها كقول الله عز وجل
 (أقمن يلتقي في النار خير آمن بأني آمياً يوم القيامة) وتقول أم هل فأما
 هي عنزة قد ولكنهم تركوا الالف استثناء إذا كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام
 واستثناء إن شاء الله مبيتاً أيضاً فهي هيئنا عنزة إن في باب الحراء فجاز تقديم الاسم فيها كما
 جاز في قوالك إن الله أمكنني هل صكك وكذا ، ويختار فيها النصب لأنك تضمنر
 الفعل فيها لأن الفعل أولى إذا اجتمع هو والاسم ، وكذلك كنت فاعلا في إن لأنها إنما
 هي للمعقل وسرى بيان ذلك إن شاء الله . فالالف إذا كان معها فعل عنزة لولا وهلا إلا

أنك إن شئت رفعت فيها والرفع مع الالف أمثل منه في متى ونحوها لأنه قد صار فيها مع أنك تبدى بعدها الأسماء أنك تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يبدأ بعدها الأسماء وليس جواز الرفع في الالف مثل جواز الرفع في ضربت زيدا وعمرأ كلفته لأنه ليس ههنا حرف هو بالفعل أولى وإنما اختير هذا على الجواز وليكون معنى واحدا فهذا أقوى والذي يشبهه من حروف الاستفهام الالف . واعلم أن حروف الاستفهام كلها يفتح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم لو قلت هل زيد قام وأين زيد ضربته لم يجر إلا في الشر فإذا جاء في الشر نصبته الالف لأنه يجوز فيها الرفع والنصب لأن الالف قد يبدأ بعدها الاسم فإن حلت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل نحو ضارب حاز في الكلام ولا يجوز فيه النصب إلا في الشر لو قلت هل زيد أنا ضاربه لكان جيدا في الكلام لأن ضاربا اسم وإن كان في معنى الفعل ، ويجوز النصب في الشر .

[باب في نصب الالف]

تقول أعبد الله ضربته وأريد أن ضربته وأمرأ قتلت أحماء وأمرأ اشتريت له ثوبا فم في كل هذا قد اختبرت في الالف والاسم فلا هذا تفسيره كما قلت ذلك ههنا نصته في هذه الحروف في غير الاستفهام ، وقال جرير :

[وافر]

٨١ - أئتملثة الفوارس أم رباحا عدلت بهم طيبة والخشابة

فلذا أوقعت عليه الفعل أو على شيء من سبه نصته ، وتفسيره ههنا هو التفسير الذي قُبر في الإهداء أنك تفسر فلا هذا تفسيره إلا أن النصب هو الذي يختار ههنا وهو حذف الكلام فأما الاعتصاف ثم ههنا فمن وجه واحد ، ومثل ذلك أعبد الله

٨١ - استشهد به لنصب طلبة بأسماء ملدل عليه ما يده فكأنه قال انظمت طلبة عدلت بهم طيبة ونحوه من التقدير خطاب المرءق فاخر أعليه برحله الأدنى إليه من تيم لأن طلبة ورياحا من بي يروج بن حنظلة وجرير بن كليب يروج وطيبة ، والخشابة من بني مالك بن حنظلة ، والمرءق من بني دارم بن مالك بن حنظلة فهم أدنى إليه ، وأما قال الفوارس لأن فرسان تيم معدودون في بي يروج بن حنظلة .

كنت مثله لأن كنت فعل ، واليثل مضارع به وهو منصوب ، ومثله أزيداً لست مثله لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيداً لقيت أخاه وهو قول الخليل ، ومثله ذلك ما أدري أريداً مررت به أم عمراً ، وما ألي أعد الله لقيت أخاه أم عمراً ، لأنه حرف الاستعظام وهي تلك الالف التي في قولك أريداً لقيته أم عمراً وقول أعد الله ضرب أخوه زيداً ، لا يكون إلا الرفع لأب الذي من سب عد الله مرفوع فاعيل ، والذي ليس من سبه معمول يرتفع إذا ارتفع الذي من سبه كما يتصّب إذا انتصب ويكون الضمر ما يرفع كما اضمرت في الأول ما ينصب فلما حُمل هذا المظهر بيان ما هو مثله ، فإن جعلت زيدا الفاعيل قلت أعد الله ضرب أخاه زيداً ، وقول أعد الله ضرب أخوه غلامه إذا جعلت الغلام في موضع زيد حيث قلت أعد الله ضرب أخوه زيداً ، فصار هذا تفسير الشيء ورفع عد الله لأنه يكون مؤقفاً للعمل عما هو من سبه كما يوقفه عما ليس من سبه كأنه قال في التمثيل ، وإن كان لا يتكلم به أعد الله أهان غلامه أو عاقب غلامه أو صار في هذه الحال عند السائل وإن لم يكن ثم هم ، وإن جعلت الغلام في موضع زيد حين رجعت زيدا نصبت قلت أعد الله ضرب أخاه غلامه ، كأنه حملة تفسيراً لعل غلامه أوقفه عليه لأنه قد يوقع عليه العمل ما هو من سبه كما يوقفه هو على ما هو من سبه ، وذلك قولك أعد الله ضرب أياه وأعد الله ضربته أبوه ، فنجري مجرى أعد الله ضرب زيدا وأعد الله ضرب زيداً كأنه في التمثيل تفسير لقوله أعد الله أهان أياه غلامه وأعد الله ضرب أخاه غلامه ولا عليك أقدمت الأخ أم أخرته أم قدمت الغلام أم أخرته أيها ما جعلته كزيد مفعولاً فالأول رفع وإن جعلته كزيد فاعلاً فالأول نصب وقول آ لسوط ضرب به زيد وهو كقولك آ لسوط ضربت به ، وكذلك آ لحوان أكل لحم عليه ، وكذلك أزيداً سُميت به أو سُمي به عمرو ، لأن هذا في موضع نصب وإما نعت ما بك لو قلت آ لسوط ضربت فكان هذا كلاماً أو آ لحوان أكلت لم يكن إلا نصاً ، كما أنك لو قلت أريداً مررت فكان كلاماً لم يكن إلا نصاً ، فمن ثم صار هذا العمل الذي لا يظهر تفسيره تفسيراً ما ينصب ، فاعتبر ما أشكل عليك من هذا إذا كان قلت أريد ذهب به أو أريد الخليلي به لم يكن إلا رهاً لا أنك لو لم تقل به فكان كلاماً لم يكن إلا رهاً كما قلت أريد ذهب أخوه لأنك لو قلت أريد ذهب لم يكن إلا رهاً ، وقول أريداً ضربت أياه لأنك لو

ألقيت الأنح ، قلت أزيداً ضربت فاضير هذا مبداء ثم اجعل كل واحد حث به تفسير ما هو مثله واليوم والظروف بمنزلة زيد وعبد لله لا يمكن ظروفاً ، وذلك قولك أيوم الجماعة ينطلق فيه عبد الله كقولك أهدأ تكلم فيه عبد الله ، وأيوم الجماعة ينطلق فيه كقولك أزيداً ينذهب به ، وقول أنت عبد الله ضربته تجزئ به هاهنا محرى أزيداً ضربته لأن الذي يلي حرف الاستفهام أنت ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو بالفعل وتهدية أولي إلا أنك إن شئت نصته كما نصت زيدا ضربته فهو عربي جيد وأمره هاهنا على قولك زيدا ضربته ، فإن قلت أكل يوم زيدا تضربه فهو نصب كقولك أزيداً تضربه كل يوم لأن الطرف لا يعصّل في قولك ما اليوم زيداً طاهياً وإن اليوم همرا منطلق فلا يجوز هاهنا كما لم يجوز ثمة وقول أعبد الله أخوه تضربه ، كما قلت ذلك في قولك أنت زيدا ضربته لأن الاسم هاهنا بمنزلة مستند ليس قبله شيء ، وإن نصته على قولك زيدا ضربته قلت أزيداً أخاه تضربه لأنك نصت الذي من سببه بفعل هذا تفسيره ، ومن قال زيدا ضربته قال أزيداً أخاه تضربه ، وإنما نصت زيدا ، لأن ألف الاستفهام وقعت عليه والذي من سببه منصوب ، وقد يجوز الرفع في أعبد الله مررت به على ملذكرت لك وأعبد الله مررت أخاه يوماً قولك أزيداً مررت به بمنزلة قولك أزيداً ضربته ، والرفع في هذا أقوى منه في أعبد الله ضربته وهو أيضاً قد يجوز إذا جار هذا كما كان ذلك فيما قبله من الابتداء ، وما جاء مدد ما في العمل وذلك أنه ابتدأ عبد الله وحمل العمل في موضع السعي عليه فكأنه قال أعبد الله أخوك فمن رعم أنه إذا قال أزيداً مررت به إنما ينصب بهذا العمل فهو ينفي له أن يجزئ لأنه لا يصلح إلا بحرف إضافة ، وإذا عملت العرب شيئاً مضمراً لم يخرج عن عمله مظهراً في الجر ، والنصب ، والرفع ، تقول ويلد زيد وولد بلد وتقول زيدا ، زيد عليك زيدا ، وتقول اللد زيد هذا اللد فكله يمل عمله مظهراً ، وما يقع بعده ابتداء الأسماء ويكون الاسم بعده إذا وقعت الفعل على شيء من سببه نصباً في القياس إذا وحيت ، تقول إذا عبد الله نلتقاء فأكرمه وحيث زيدا نحمد فأكرمه لأنها يكونان في معنى حروف المجازة ويقع تداء الاسم بعدها إذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث زيد جالس ، أو اجلس إذا زيد يجلس ، كان أجبح من قولك إذا جلس

زيد ، واذا جلس ' وحيث يجلس ' وحيث جلس ، والمرغ بعدها جائز لأنك قد ابتدئ
 الاسماء بعدها فتقول اجلس ' حيث عبد الله حالي ' واجلس ' اذا عبد الله جليسي ' ، وإذا
 موضع آخر يحسن فيه ابتداء الاسماء ، معها تقول نظرت ' فاذا زيد ' يصريه عمرو ' لأنك
 لو قلت نظرت ' اذا زيد ' بذهب ' لحسن ، وأما إذا فيحسن ابتداء الاسم بعدها فتقول جئت
 اذ عبد الله قائم ' وحيث اد عبد الله يقوم إلا أنها في فعل ' فيجوز محو
 قولك جئت اذ عبد الله قائم ولكن ' اذا لما يقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا ، وأنت
 تبدئ الاسم بعدها فحسن الرفع ، وبما ينصب أوله ' لأن آخره ملتبس بالأول قوله أريدا
 ضربت عمرا وأخاه وأريدا ضربت رجلا بوجهه ولزيداً ضربت طرفي يربحها فاعلمت
 الأول لأن الآخر ملتبس به إذ كانت صفته ملتبسة به ، وإذا أردت أن تعلم التامه به
 فأدخله في الباب الذي تقدم فيه الصفة لما حسن تقديم صفته فهو ملتبس بالأول ومالا
 يحسن فليس ملتبساً به ، ألا ترى أنك تقول مررت رجلاً منطلقاً جاريتان بحبها ومررت
 رجلاً مطولاً رداً وأخوه لأنك لما أنت في الفعل صار رداً ملتبساً بالآخر فالتبس
 برجل ، ولو قلت أريداً ضربت عمراً وضربت أخاه لم يكن كلاماً لأن عمراً ليس من سب
 الأول ولا ملتبساً به ألا ترى أنك لو قلت مررت رجلاً قائماً عمروً ولائم أخوه لم يجوز لأن
 أحدهما ملتبس بالأول والآخر ليس ملتبساً .

[باب ما جرى في الاستعظام من أسماء الماعيلين والمولين متحرى الفعل]

و كما يتجرى في غيره متحرى الفعل ،

ودلك قولك أريداً أنت صارته ، وأريداً أنت صارته له ، وأعمراً أنت مكرم أخاه ،
 وأريداً أنت نازل عليه كأنك قلت أنت صارته وأنت مكرم وأنت نازل كما كان ذلك في
 الفعل لأنه يتجرى محراً ويشتمل في المعرفة كلياً والكرة مقدماً ومؤخراً ومظهراً
 ومضمراً وكذلك الدار أنت نازل بها ، وتقول عمراً أنت واحد عليه وأخاك أنت عالم به
 وأزيداً أنت رابع فيه لأنك لو أقيمت عليه به وفيها ما لها لتشير لم تكن لتكون إلا
 بما ينصب كأنه قال أعبد الله أنت ترعته فيه وأعبد الله أنت تعلم به وأعبد الله أنت تحب
 عليه فاعلم استغفرت عن علمه به ورعيت به في حال مستلك ، ولو قال آله أنت نازل بها

فجسّد فلولا اسماً رفع كأنه قال آتوا أنت رجلاً بها ، ولو قال أريد أنت ضارباً ففصله بمنزلة قولك أريد أنت أخوه حاز ، ومثل ذلك في النصب أريد أنت محوس عليه وأزیداً أنت مكابر عليه ، وإن لم يرد به الفعل وأراد به وجه الاسم رفع ، وكذلك جميع هذا لفعل مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ، وبما شجره مجرى أسماء الفاعلين فواعل أجروا مجرى فاعلة حيث كانوا جموعاً وكسروا عليه كما فعلوا ذلك بفاعلين وفاعلات ، فمن ذلك قولهم هن حواجيت لقة ، وقال أبو كبير المذلي : [كامل]

٨٢ - بمن حملن به وهن عواقيد حثك النطاق فشب غير مبجل
وقال السحاج : [رجز]

أو اليا مكنة من ورق الخمي

وقد حمل بعضهم مثلاً بمنزلة فواعل فقالوا قطان مكنة وسكنان البلد الحرام لأنه جمع كعواجل وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن باليعوا في الأمر بجراه إذا كان على بناء فاعل لأنه يرد به ما أراد فاعل ليس إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن المائدة ، فمما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا اللفظ معول ومفعول وفعل وقد جاء فمعل كرجير وعليم وقدير وسميع ونصير يحور مهن ما حار في فاعل من التقديم والتأخير والاضمار والاسهر ، لو قلت هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الأبل على وضروب سوق الأبل

٨٢ - الشاهد في نصب حثك النطاق موافقاً لأنه جمع فائدة ، وفائدة تحمل حمل العمل المضارع لأنها في معناه فحري جميعاً في العمل محرراً وورن عواقد مصطراً به وصف رجلاً شهم الفؤاد ماصياً في الرجال فذكر أنه عن حملت به النساء مكرهاً تنب عليه شه الآباء وخرج مذكراً وكان العرب تعمل ذلك ينصب الرجل منهم المرأة ويسطحها حل نطاقها ويقع بها فيظب مائه على ماثها فيزع الولد إليه في الشه ، وحثك النطاق مشددة واحداً جاك وهو من حبكت الشيء إذا شدته وأحكمته ، والنطاق لزار تشده المرأة في وسطها وترسل أعلاه على أسفله تقيمه مقام السراويل ، والنيل الثقيل ويقال هو الذي يدعى عليه بالهبل فيقال هبلته أمه أي قدته وظهر البيت ما أنشده بعد هذا المعجاج وهو قوله به أو اليا مكنة من ورق الخمي به وقد

جاز كما يقول هذا صارب زبدر وعمر أنصير وضارب عمرأ، وما جاز فيه مقدما

ومؤخرا على نحو ما جاء في فاعيل ، قول دي الرثمة : [طويل]

٨٣ - هنجوم عليها نفسه عبر أنه من برم في عيبه بالشبح يتنصر

وقال أبو ذؤيب الهذلي : [طويل]

٨٤ - قلني دينه واحتاج للشوق إليها على الشوق إخوان المزاء هيج

وقال الفلاح بن حزن النقي : [طويل]

٨٥ - أما الحرب تناسا إليها جلالها ونس ولاشح الحوالم أمقلا

وسمنا من يقول أنا المسل عاد شراب ، وقال :

٨٣ - الشاهد في نص المس هجوم لأنه تكثير هاجم وهاجم بعمل عمل هجوم محري تكثيره عمراء وصف طلبا يقول هجوم نفسه على كيمية أي بلفيها عليها حامسا لها فلما جاء شخص وهو الشبح فارتب به وشره وهمن ظرا وقال للشخص شبح وشبح ومعنى قوله برم في عيبه الشبح هاجمه بسرعة فيمطر إليه بعدد مما جأته لطره كشيء واحد رمي به وهو من بديع الكلام ومصيبته .

٨٤ - الشاهد في نص اخوان لزاء هوج لانه تكثير هائج وعمل فيه مقدما كعمله فيه مؤخرا لقوته وجريه محري العمل في عمله به وصف امرأة بالحسن واستمالة الرجال يقول لو طر إليها راهب لقلني ديه أي أضغه وتركه واحتاج شوقا إليها ، ثم قال إنها لا فراط بها وجهال تهيج اخوان المزاء على مثلها وتحملهم على الصا واللهو ، ويقال هجت الشيء فاحتاج اذا هيجته ولا يقال أهجت .

٨٥ - الشاهد في نص جلالها بقوله لباس لانه تكثير لباس فعمل عمل هله به وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب يقول هو أخوها للارتمه لها بمد لآتها لباس لعدتها وجعل ما يلبسه لها من السلاح كالدرع ونحوها جلالات وهي جمع ، جد على طريقة الثل والاستمارة ، والولاج الكثير الولوج في البيوت ، المتردد فيها انضم همته فهي ذلك عه والحوالم جمع حالمة وهي عمود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في أسفل مؤخر البيت ، والاعقل الذي تصطك ركبته عند الشيء خلقه أو صنفا .

٨٦ - بكيتُ أخاً لأواءَ يُحمدُ يومه . كريمُ رؤس الدارِ عينَ ضروب

وقال أبو طالب بن عبد المطلب : [طویل]

٨٧ - ضروبُ بتصل السيف سوقاً سبانياً اذا عذبتوا رداً فإبك عاقيرُ

وقد جاء في قيلٍ وليس ككثرة ذلك قال الشاعر (وهو ابن الأحمر) : [كامل]

٨٨ - أو يصحَّ شنيعُ هيصادةٍ متعججٍ بسرائها نذبُ له وكلمُ

وقال إنه لم يصارُ بوائكها ، وفعلُ فَعِلُ من فَعِيلٍ بكسر واوٍ وأجروه حين سوه فجمع

بني فمولا كما كان أجرى في الواحد ليكون كمتواحدٍ حين أجرى مثل فاعِلٍ من ذلك

قول طرفة : [رمل]

٨٦ - الشاهد في نصب الرؤوس بصروب وقد تقدم نظيره في وصف رجلاً شجاعاً كريماً

قدّم على غيره بكيت رجلاً أحالاً لأواء أي كافي لها دافعاً لمرئها والأواء الشدة ، ثم

بين أنه مقدم على الأقران صروب لم رؤسهم بالسيف وإذا نال مهم الرؤوس فقد بلغ النهاية من

الاقدم عليهم ، ومعنى قوله محمد يومئذٍ ان غلب يومنا من أطم الحرب أو الطلاء والمثل محمد ،

وحصل القمل قلوب مجارا وانساعراً

٨٧ - الشاهد في نصب سوق بصروب على ما تقدم في مدح رجلاً بالكرم يقول بصرب

بسيمة سوق السنان من الأبل للأصناف إذ عمو لئزاد ولم يطفروا بمجواد شدة الزمان

وكله وكانوا إذا أرادوا عمر الناقة صربوا ساقها بالسيف صخرت ثم نحروها .

٨٨ - الشاهد في نصب عصادة شنع لانه تكبير شنيع ، وشايع في معنى ملازم ، ومثله

شنجته كازمته على ماحكاه البصريون وذلك غير مشهور في اللغة وقد حوّل سيويوه في هذا

وجعل نصب عصادة على الطرف والتقدير شنع في عصادة ممحج ، وعصانها ناحيتها فكأنه

قال منقبض في ناحية من الأتار ، وشجج في معنى منقبض على هذا التأويل وهو غير متعده ،

والصحيح قول سيويوه ، وعليه معنى الشعر لانه وصف المسجل وهو غير العلاء بالنشاط

والهياج والجل على أمانه ، فبي زججه وتكلمه أي نحرجه ، وشبه ناقته به في هذه الحال ولو

كان المنى على التعبير الآخر لقصره في وصف ناقته وتشبيهها به ، السمحج الطويلة على وجه

الأرض ، والسرادة أعلى الظهر ووسطه ، ولندب آثار الجراحات واحنتها ندية ، والكلم

الجراحات واحنتها كلم .

- ٨٩ - ثم زادوا أنهم في قومهم عفر ذنهم عير فخر
ومما جاء على فعل ، قول الشاعر :
[كامل]
- ٩٠ - حذر أموراً لا تصير وآمن ما ليس منجيه من الأعداء
ومن هذا الباب قول رؤبة :
[رجز]
- ٩١ - رأس دماغ رؤوس الميز
ومنه قول ساعدة بن جؤينة :
[نسيط]

٨٩ - الشاهد في نصب ذنهم ضمير لانه جمع عفر، وعمر تكثير عفر وعامل عمله فجرى جمعه على العمل بحراه مدح قومه فيقول لهم فصل على الناس وربانة عليهم فانهم يشترن ذن المذنب اليهم ولا يصحرون بذلك سرا لمروهم ويروي عير فجر بالحسيم أي يصفرون القنب وسفون عن المعشاء والرواية الاولى أصح وأحسن.

٩٠ - الشاهد في نصب أمور محذر لانه تكثير محذر وحذر يعمل عمل فعله المصارع محرى حذر عند سيويه محراه في العمل لانه عنده ميم من سائه للتكثير كما كان صروب وصراب وغيرهما من الامثلة ، وقد خولفت سيويه في ثمذي فعل وفيل لاسي ما آن لاسا لا يتحدي كبطروا شر وكريم ولثيم ، وسيويه رحمه الله لا يراعي موافقة بناء مالا يتحدي اذا كان منقولا عن فاعل التحدي للتكثير وهو القيس مع اثنائه بالشاهد وأن كان قد رد عليه استشاده بالبيت وجعل مصنوعا ، ونسب الى أبي الحسن الانخس ورعم الراد عنه انه قال سألت سيويه عن تصدي فعل عوضت له حذر أمورا لا تخلف وإن كان صحيحا فلا يصر ذلك سيويه لأن القيس يعضده وقد ألفيت في بعض ما رأيت لزبد الخليل بن مهلهل الطائي بيتا في تصدي فعل وهو قوله :

أتاني انهم مزقون عرصي جعاش الكرملين لما فديد

فقال مزقون عرصي كما ترى واجراه مجرى مزقين وهذا لا يحتمل عير هذا التأويل فقد ثبت صحة القياس هذا الشاهد القاطع .

٩١ - الشاهد فيه نصب رؤوس المر دماغ لانه تكثير دماغ وهو الذي يبلغ بالشجعة الى الدماغ وأراد رؤوس أهل المز فحذف كما قال الله عز وجل (وأسأل القرية) .

٩٢ - حتى شأها قليل مؤهياً عميلاً باتت طيراً أباً وبات الليل لم ينم

وقال الكعيت : [بسيط]

٩٣ - ثم مهاوون أبدان الجزور منحا ميص المشيات لا خور ولا قزم
ومنه قدري وعليم ورحيم لأنه يريد الدالة في العمل وليس هذا بمنزلة قولك حسن
وجه الاخ لأن هذا لا يقتل ولا يضمر وإنما حده أن يثكلتم به في الالف واللام أو

٩٢ - الشاهد في نصب الموهن بكليد لأنه معنى مكل مغير منه لمنى التكبير ،
وقد رده هذا التأويل على سيويه لما قسمنا من أن فيلاً وفلاً ما آن لما لا يتعدى في الأصل
وجعل أراد نصب موهن على الطرف ، والمضى منه أن البرق سيف القيوب قليل في نفسه
وهذا الرد غير صحيح لدلو كان كليلاً لم يقل حمل وهو الكثير العمل ولا وصفه بقوله
وبات الليل لم يم ، والمضى على مذهب سيويه أنه وصف حماراً وأتانا نظرت إلى برق
مستطير دل على النيت بكل الموهن بروقه وتوالت لمانه كما يقال أتيت ليلك أي سرت فيمسيراً
حيثاً متوااليا والموهن وقت من الليل فشاها ذلك البرق أي ساقها وأرعجها من موضعها
إلى الوضع الذي كان منه البرق فباتت طرية إليه مستقلة نحوه وفيل في معنى مفعل موجود
كثيراً يقال بصير في معنى مصر وعداب اليم معنى مؤلم وداع مجمع بمعنى مسمع كما قال عمرو
ابن معد يكرت * أمن ربحانة الداعي السميع * أي السمع وكذلك قليل في معنى مكل وإذا
كان مصاه عمل عمله لأنه مغير منه لتكبير كما تقدم .

٩٣ - الشاهد في نصب ابدان الجزور بقوله مهاوون لأنه جمع مهاون ، ومهاون تكبير
مبين كما كان منهعار ومضرب تكبير ناجر وصارب فعل الجمع عمل واحد كما تقدم *
وصف قوماً بالهزة والكرم فيقول هم ثم الانوف أعزة فجعل الشم كناية عن الهزة والانفة
كما يقال للعزير شامع الانف وللذليل خاشع الانف ، ثم قال يهينون للاضياف والمساكين
أبدان الجزور وهو جمع مدنة وهي الدقة المتخذة للبحر المسنة وكذلك الجزور وقوله تخاميص
المشيات أي يؤخرون المشاء ربعاً على ضيف يترك فطونهم حمصة في عشياتهم لتأخيرهم
الطعام ، والطور الضعفاء عند الشدة ، والقزم الحقره الارذال وأصل القزم أرذال القزم
ويروي أبداء الجزور وهو أقصل أعصائها إذا فعلت ، واحدها بده ، ومنه قيل للسيد
بده لفضله .

نكرة ولا تحيي به أنك أوقعت فيك سلبك إلى أحد ولا ينحسّن أن تفصل
بي فتقول هو كريم فيها حسب الأب ، و ، أجرى محرى العمل من المصادر قول
الشاعر :

[طویل]

٩٤ - يتمرون بالله حنا جميعاً عياشهم
على حين ألهى الناس جل أمورهم
كأنه قال اندل ، وقال المرار الأسدي :

[كامل]

٩٥ - علاقة أم الوليد عندما
أفان رأيت كالشمام الخليل

٩٤ - الشاهد في نصب المال قوله مدلاً لأنه يدل من قولك اندل كما تقول صر ما ريداً
عسى اضرب ريداً ولك في نصب ندلاً تقديران ، انشئت جعلت العمل المصمر هو العامل فيه
وندلاً دال عليه مؤكداً وإن شئت جعلت نصبه فعل آخر كأنه قال أوقع ندلاً وبحوه من
التقدير فيكون العامل فيه غير صله ، وحسنه نجراراً وقيل لصوماً يقول يرون ، لدها وهي
رملة من بلاد تميم خفايا عياشهم لا شيء فيها ثم قال ومحرض من دلوس فأجبر عن رواطهم
فذلك أنت ودارين اسم سوق ينصب إليه المسك يقال مسك دلري والبحر المعتاة وأصل
البحر توة السرة ، والخفاف جمع خفية وهي ما يحقن للراكب حله من سمرة وجمعة ومحو
ذلك ثم قال * على حين ألهى الناس جل أمورهم * يدل هذا على أنهم لصومس يفرحون
الناس عندما ينضمون من أمورهم فيلهون به عن حط أموالهم وإن كانوا نهاراً فيقول هم مواظبون
على التجارة والكسب وإن كان الناس في شغل عن ذلك لما هم فيه من اختلاف أهوائهم وتشتت
أموالهم ، وزريق اسم قبيلة وهو مبادى ، والبدل هنا الأخذ بالبدن ومنه اشتقاق البديل ،
واندل أيضاً السرعة في السير ويقال في التل هو أكسب من تمل لأنه بدخر لنفسه ويأتي
على ما يبدو عليه من الحيوان إذا أمكنه والله ما تعد وتقصر .

٩٥ - الشاهد في نصب الأم قوله علاقة لأنها يدل من لفظ تعلق فعملت عمله * وصف
كبره وإن الشيب قد شمله فلا يليق به الصبا والبر ، وأفان الرأس خصل شعره ، وأصل
الفن النقص ، والشمام شجر إذا يس ايض ويقرب هو بنت له نور ايض عشه يياض الشيب
في سواد الشعر يياض النور في خضرة لنت ، والخلس ما اختلط فيه البياض بالسواد يقال
أخلس الشعر وألئت إذا كان فيه لوان ، والعلاقة واللق أن يطن الحب بالقلب ومنه نظرة =

وقال :

[والفر]

٩٦ - يضرب بالشيف راس قوم أزلنا هامهن عن التقيل
 وتقول أعبد الله أنت رسول له ورسوله لأنك لا تريد بقول هينا ما تريد به في
 خروب لأنك لا تريد أن توقع منه خطأ عموماً هو بمنزلة قولك أعبد الله أنت عجز
 له ، وتقول أعبد الله أنت له عبد وأعبد الله أنت له جليس لأنك لا تريد بالغة في
 خيل ولم تقل محاليس فيكون كفاعيل فأي هو اسم بمنزلة قولك أريد أنت وصيف له
 أو علامة له ، وكذلك البصرة أنت عليها أمير ، فأما الأصل الاكثر الذي جرى مجرى
 الفعل من الأسماء ففاعيل واتما جار في التي ثبت للبالغة لأنها بُيئت للفاعيل من لفظه
 والسي واحد وليست بالامية التي هي في الأصل أن تحري محري الفعل بتلك على
 ذلك أنها قليلة فإلام يكن فيها مائة الفعل فأيها هي بمنزلة علام وعبد ، لأن الاسم على
 فاعل يستعمل فاعل ، وعلى شغل يستعمل متعول فإلام يكن واحد منها ولا الذي
 المائة الفاعل لم يكن فيه إلا الرفع وتقول أكل يوم أنت فيه أمير رضى لأنه ليس فاعل
 وقد خرج كل من أن يكون ظرف مضاف بمنزلة عبد لله ألا ترى أنك إذا قلت أكل يوم
 بطلت فيه صار كقولك أريد يذهب به ولو جار أن تنصب كل يوم وأنت تريد بالامير
 الاسم لقلت أعبد الله عليه ثوب فإن حررت النصب لأنك تقول أكل يوم لك ثوب
 فيكون نصباً ، فإذا شئت اصل نصت قلت أكل يوم لك فيه ثوب .

[باب الأفعال التي تستعمل وتلحق]

فهي طننت وحسنت وخيلت وأرت ورأيت ورعيت وما يتصرف من أفعالهن
 فإذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وصرت وأعطيت في الأعمال والبناء على الأول

= من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه ، وأولى مد ما الجملة في قوله بعد ما أغارت
 رأسك ، ومد لا قلبها الجمل ، وجار ذلك لأن ما وصلت بها لتياً للجملة بعد ما كما فعل بقلاً
 وربما ، وما مع الجملة في موضع جر بمصاتها إليها والمعنى مد شبه رأسك بالنظام الخلس ومنه
 الوليد ليدل على سن المرأة لأن سنير وليدها لا يكون إلا في عصر شبابها وما يتصل به من
 رعان ولادتها .

وفي الخبر والاستفهام وكل شيء ، وذلك قولك أظن ريداً مطلقاً وأظن* همراً ذاهباً وزيداً أظن* أباك وعمرأ زعمت* أخاك وقول زيداً أظنه ذاهباً ، ومن قال عبد الله ضربه نصب* فقال عبد الله أظنه ذاهباً ، وقول أظن* عمرأ مطلقاً وبكرأ أظنه جارجاً كما قلت ضربت* زيداً وعمرأ كلمته ، وإن شئت رمت* على الرمح في هذا فإن التيت قلت عبد الله أظن* ذاهب* ، وهذا إخال* أخوك وفيها أرى أبوك وكلأ أردت* الإلقاء فالتأخير* أقوى وكل* عربي* جيد ، قال الشاعر وهو الأمين* [النخري ، يهجو المجاج] :
[بسيط]

٩٧ - أبا الأراجيز يابن* الأؤم توعدتني وفي الأراجيز خطبت* الأؤم* والخور* أشدناه يونس مرفوعاً عنهم ، وأما كان التأخير* أقوى لأنه إما يجمي* بالشك بعد ما يعمي* كلامه على اليقين أو بعد ما يتدى* وهو يريد اليقين ثم يندركه الشك* كما تقول عبد الله صاحب* دالك بلطني ، وكما قال من يقول دالك تدري* فأحر* ما لم يعمل* في أول كلامه وأما جعل ذلك فيما لفته بعد ما يعمي* كلامه على اليقين وفيها يدري* فلذا ابتدأ كلامه على ما يبتدئ* من الشك* أعمل* الفعل قدّم أو أحر* كما قال زيد* أرايت* ورأيت* ريداً وكلأ طال الكلام* صنف* التأخير* إذا عملت* وذلك قولك زيد* أحاك أظن* هذا صيف* كما يصف* ريداً قائماً ضربت* لأن المحدث* أن يكون الفعل* متدهاً إذا اعمل* ، ومما جاء في الشعر معلا في رمت* قول الشاعر وهو أبو ذؤيب الهذلي*
[طویل]

٩٨ - فان ترزعمي* كنت* أجهل* فيكم* فان شربت* الحليم* بعدك* فالحهل* وقال النابغة الخددي* :
[طویل]

٩٧ - الشاهد في رجع الأؤم والخور بعد حلت لما تقدم عليها من الخبر ، ويسوي فيها من التأخير والتقدير ، وفي الأراجيز الأؤم والخور حلت ذلك به وصف أنه راجز لا يحسن القصيد والتصرف في أنواع الشعر فجعل ذلك دلالة على لؤم طبيعته وحور نفسه والخور الضعيف.
٩٨ - الشاهد في أعمال ترعمين فبأسه لأنه مقدم عليه فلا يحسن الفاؤه به وصف أنه رجع من الصبا بعد خوضه فيه لما وعطه من الشيب الزاجر له فيقول إن كنت ترعمين لني كنت أجهل في هواي لكم وصوتي اليكم قد شربت بذلك الحهل والصبا حلاً وعقلاً ورجعت عما كنت عليه .

٩٩ - عَدَدَتْ قَشِيرًا إِذْ خُرَتْ نَحْمَ أَمَّا بِدَاكُومَ أَرَمْتُكَ عَنْ ذَلِكَ مَسْرُورًا
وَقَوْلُ أَيْنَ تُرَى عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، وَهَلْ تُرَى زَيْدًا ذَاهِبًا لَأَنْ هَلْ ، وَأَيْنَ كَأَنَّكَ لَمْ
تَذْكُرْهُمَا لَأَنْ مَا بَدَعَا ابْتَدَأَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَتُرَى زَيْدًا ذَاهِبًا ، وَأَتَقَنَّ عَمْرًا مُنْطَلِقًا ، فَإِنْ
قُلْتَ أَيْنَ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِمَنْزِلَةٍ فِيهَا إِذَا اسْتَقَى بِهَا الْإِبْدَاءُ قُلْتَ أَيْنَ تُرَى زَيْدًا وَأَيْنَ تُرَى
زَيْدًا ، وَاعْلَمْ أَنَّ قُلْتَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَمَّا وَقْتُ عَلَى أَنْ يُعْطَى بِهَا وَأَمَّا يُعْطَى بِدَاكُومَ
مَا كَانَ كَلَامًا لَا قَوْلًا نَحْوُ قُلْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا أَلَا تَرَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ أَنْ يَقُولَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، ظَلَمَ
أَوْفَعْتَ قُلْتَ عَلَى الْإِلَاحِ بِحَسْنٍ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا وَدَلَّكَ قَوْلُكَ قَالَ زَيْدًا عَمْرًا
خَبَرَ النَّاسَ وَتَصَدَّقَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ)
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ أَنَّ اللَّهَ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا تَصَرَّفَ مِنْ فَعْلِهِ إِلَّا تَقُولُ فِي الْاسْتِفْهَامِ شَبِيهًا
بِخَطْنٍ وَلَمْ يَجْعَلُهَا كَأَطْنٍ وَيَخْتَلِفُ فِي الْاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يُسْتَفْهَمُ الْخَاطِبُ عَنْ ظَنِّ
غَيْرِهِ وَلَا يُسْتَفْهَمُ هُوَ إِلَّا عَنْ ظَنِّهِ ظَنًّا هَيَّئْتُ كَيْفَ تَكُنْ كَمَا أَنْ مَا كَلَيْتُ فِي لَنَةِ أَهْلِ الْحَجَلِ
مَادَلْتُ فِي مَعْنَاهَا فَذَا تَقَرَّرَتْ عَنْ ذَلِكَ لَوْ قَدِمَ بِالْخَبَرِ رَحِمَتْ إِلَى الْقِيَامِ وَصَارَتْ الْأَسَاءَةُ
فِيهَا كَلِمَةٌ غَيْرُ وَلَمْ يُحْتَمَلْ قُلْتَ كَطَشِيرٍ لِأَنَّهُمَا أَصْلُهَا عِنْدَ الْحِكَايَةِ نَحْمَ تَذْخُلُ فِي بَابِ
ظَنَنْتُ بِأَكْرَمٍ مِنْ هَذَا كَمَا أَنَّ مَا لَمْ نَقُو قُوَّةَ لَيْسَ وَلَمْ تَحْ فِي جَمِيعِ مَوَاسِمِهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا صَدَمَ
أَنْ يَكُونَ مَشْدُودًا مَا بَدَعَا وَاسْتَرَى أَنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْفِ فِي شَيْءٍ ثُمَّ لَا يَكُونُ مَعَهُ
عَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ وَقَدْ بَيَّنَّ مَعْنَاهُ فَيَا مَضَى ، وَدَلَّكَ قَوْلُكَ مَتَى يَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا وَأَقُولُ عَمْرًا
ذَاهِبًا وَأَكْلًا يَوْمَ يَقُولُ عَمْرًا مُنْطَلِقًا لَا يُفَصِّلُ بِهَا كَمَا لَمْ يُفَصِّلْ بِهَا فِي أَكْلٍ يَوْمَ زَيْدًا تَضَرَّبَهُ
فَإِنْ قُلْتَ أَنْتَ يَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا رَفَعْتَ لِأَنَّهُ قَصَصٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ كَمَا

٩٩ - الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ الصَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ لَمْ أَرَعْتُكَ لَتَقْدِمَ لَتُزْهِمَ عَلَيْهِ ، وَنَصْبِ مَمْزَلٍ عَلَى
الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ وَلَمْ أَرَعْتُكَ دَا مَمْزَلٍ عَنْ ذَلِكَ وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ
لِلْوَاقِعِ مَوْقِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِأَنَّكَ تَقُولُ أَنْتَ مَمْزَلًا عَنْ دَاكَ تَرِيدُ فِي مَمْزَلٍ مِنْهُ وَمَمْزَلٍ كَمَا تَقُولُ
أَنْتَ مِنْ مَرْءٍ لَوْ مَسْمُوعٌ يَدْعُو آيَ وَمَسْمُوعٌ وَوَصَفَ أَنْ رَجُلًا مِنْ قَشِيرٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ
فَآخِرُهُ بِكَثْرَةِ سَادَاتِ قَشِيرٍ وَعَدَدِهِمْ فَذَكَرَ الثَّانِيَهُ هُوَ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ وَجَعْدَةُ أُخْتُ قَشِيرٍ مِنْ بَنِي
عَامِرٍ أَنْ قَوْمَهُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَعَزُّ قَوْمٌ بِسُوءٍ مَا عَدَدَهُ الْقَشِيرِيُّ مِنْ قَوْمِهِ وَلَمْ يَخْلُ بِمَمْزَلٍ عَنْ ذَلِكَ
فَيَفْجُوهُ مِنْ فَحَرِهِ بِهِمْ وَتَمْدِيدِهِ لَهُمْ مَا بِسُوءٍ .

فصله في قوله أنت ريدٌ مررت به فصارت بمنزلة أخواتها واقرئت على الأصل قال
الكعب: [واقر]

١٠٠ - 'حبالاً تقول بي لؤي - لمرر أهلك أم مبحاهليسا

وقال عمر بن أبي ربيعة : [كامل]

١٠١ - أما الرحيل فدون تعد عند - لقي تقول الدار تحمما

وان شئت رمت بما نصت فحمله حكاية ورعم أبو الخطاب وسألته عنه غير مرة أن
فلسا من العرب يوثق مربيتهم وهم بنو سليم يحملون ما قلت أجمع مثل ظنت .

واعلم أن الصدر قد يلقى كما يلقى العدل وذلك قولك متى ريد ظنك ذاهب ،
وريد ظني أحو - ، وريد داهب طي ، فان ابتدأت قلت طي ريد داهب كان صبيحا
لا يحوز الشقة كما مضى أطل ريد داهب وهو في متى وأب أحسن اذا قلت متى ظنك
زيد داهب ومتى طي عمر و مطلق لأن قد كلاما واما يستعمل هذا في الالتداء كما
يستعمل غير مثل ريد داهب وحقا عمر و مطلق ، وان شئت قلت متى ظنك ريدا
أمبرا كقولك متى صرنا ريدا وقد يجوز أن تقول صد الله أطله منطلق تحمل هذه اللفظ
على ذلك كأنك قلت ريد مطلق أمرا ذلك لا تحمل اللفظ لصد الله ولكنك تجعلها ذاك

١٠٢ - الشاهد في أعمال تقول عمل الص لاسها معصاها ولم رد قول اللسان اما أراد
اعتقاد القلب والتقدير أقول بي لؤي حبالا أي أظلم كذلك ونسخته فيهم وأراد بي لؤي
جمهور قريش وعامتها لأن أكثرها ينتهي في النسبة إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
وهو أبو قريش كلها ، وهذا البيت من قصيد معر فيها على اليمى ويذكر فضل مضر عليهم
فيقول أطل قريشا جاهلين أم متحدين حين استمعوا إليا في ولايتهم وآزوم على
المضربين مع فصلهم عليهم ، والتجاهد الذي يستعمل أهل وان لم يكن من أهله .

١٠٣ - الشاهد في نصب الدار تقول لخروجها إلى متى الطي كما تقدم ، يقول قد حان
رحيلنا عن محب ومعارقتنا له في عدد وعمر عن ذلك قوله دون بمد عد متى نجعل الدار
فيها تقدر وننقد ولم رد بالدار دارا صيها واما رد موصفا بخونه مستحيين فيحمه ومن يحب
فكل موضع يحون فيه فهو لهم دار ومستقر .

المصدر كانه قال أعلن^١ ذاك الظن^٢ أو أعلن^٣ ظني^٤ ، وإنما يتصنف هذا إذا أنيت^٥ لأن الظن^٦ يثنى في مواضع أعلن^٧ حتى يكون^٨ بدلا من اللفظ به فكثرة^٩ إظهار^{١٠} المصدر ههنا كما قبيح^{١١} أن يظهر ما انتصب عليه سقيا^{١٢} وسترى ذلك أن شاء الله مبينا^{١٣} وهو ذاك أحسن^{١٤} لانه ليس بمصدر وإنما هو اسم^{١٥} مبني^{١٦} يقع على كل شيء^{١٧} ، ألا ترى أنك لو قلت زيد^{١٨} ظني^{١٩} منطلق^{٢٠} لم يجوز أن تضع ذاك مكانها وترك^{٢١} ذاك في أعلن^{٢٢} إذا كان لتقوى أقوى منه إذا وقع على المصدر لأن ذلك إذا كان مصدرا^{٢٣} لانه لا يجرى به لأن المصدر يجمع أن تسمى^{٢٤} به ههنا فلذا قبيح^{٢٥} فحيثك بذاك أقبح^{٢٦} لانه مصدر وأعلن^{٢٧} بغير الماء أحسن^{٢٨} لثلاث^{٢٩} يثنى بالاسم وليكون^{٣٠} أثبت^{٣١} في أنه ليس بمحمل^{٣٢} ، فلما ظنت^{٣٣} أنه منطلق^{٣٤} فاستثنى^{٣٥} بغير^{٣٦} أن^{٣٧} قول^{٣٨} أعلن^{٣٩} أنه فاعل^{٤٠} كذا وكذا مصدر^{٤١} ، وإنما يقتصر^{٤٢} على هذا إذا علم^{٤٣} أنه مستثنى^{٤٤} بغير^{٤٥} أن^{٤٦} وقد يجوز أن تقول ظنت^{٤٧} زيدا إذا قال من ظن^{٤٨} أي من تسمي^{٤٩} فتقول ظنت^{٥٠} زيدا كأنه قال اشتهت^{٥١} زيدا وعلى هذا قيل ظنين^{٥٢} أي منهم^{٥٣} ولم يجمعوا^{٥٤} ذلك في حسبت^{٥٥} وخيلت^{٥٦} ولرى لأن من كلامهم أن يدخلوا^{٥٧} الشيء في الشيء لا يدخل في مثله^{٥٨} ، وسألت^{٥٩} عن أبيهم^{٦٠} لم^{٦١} لم^{٦٢} يقولوا^{٦٣} اشتهت^{٦٤} مررت^{٦٥} به فقال لأن أبيهم^{٦٦} هو حرف الاستفهام لا يدخل عليه الالف^{٦٧} وإنما تركت^{٦٨} الالف^{٦٩} استثناء^{٧٠} فسارت^{٧١} بمنزلة الابتداء^{٧٢} ، ألا ترى أن حدة^{٧٣} الكلام أن تؤخير^{٧٤} الفعل^{٧٥} فتقول^{٧٦} اشتهت^{٧٧} رأيت^{٧٨} كما تفعل^{٧٩} ذلك بالالف^{٨٠} فهي نفسها بمنزلة الابتداء^{٨١} فإن قلت اشتهت^{٨٢} زيدا ضربت^{٨٣} فتع^{٨٤} كما قبح^{٨٥} في متى ونحوها وسار^{٨٦} أن يليها^{٨٧} الفعل^{٨٨} هو الأصل^{٨٩} لاها من حروف الاستفهام ولا يحتاج^{٩٠} إلى الالف^{٩١} فسارت^{٩٢} كمتى^{٩٣} وأب^{٩٤} ، وكذلك من^{٩٥} وما لانتها^{٩٦} تحريكان^{٩٧} معها ولا تغار^{٩٨} فانيها^{٩٩} قول^{١٠٠} : من^{١٠١} أمة^{١٠٢} الله^{١٠٣} ضربها^{١٠٤} ، وما أمة^{١٠٥} الله^{١٠٦} ألقاها^{١٠٧} ، نصب^{١٠٨} في كل^{١٠٩} فالأمة^{١١٠} أن^{١١١} يبي^{١١٢} هذه الحروف^{١١٣} الفعل^{١١٤} أولى^{١١٥} كما أنه لو أسطر^{١١٦} شاعر^{١١٧} في متى زيدا ضربته^{١١٨} .

[باب من الاستفهام يكون^١ الاسم^٢ فيه رضا^٣ لأنك تبدئه^٤ لتنبئه^٥ المخاطب^٦ ثم تستفهم^٧ سده^٨]
 وذلك قولك زيد^٩ كم^{١٠} مرة^{١١} رأيت^{١٢} ، وحيد^{١٣} الله^{١٤} هل^{١٥} لقيته^{١٦} ، وعمر^{١٧} هلا لقيته^{١٨} ، وكذلك سائر^{١٩} حروف الاستفهام^{٢٠} فالعامل^{٢١} فيه^{٢٢} الابتداء^{٢٣} كما أنك لو قلت رأيت^{٢٤} زيدا هل^{٢٥} لقيته^{٢٦} كان رأيت^{٢٧} هو العامل^{٢٨} وكذلك إذا قلت قد علمت^{٢٩} زيدا كم^{٣٠} لقيته^{٣١} كان علمت^{٣٢} هو

العامل فكذلك هذا فما بعد البدء من هذا الكلام في موضع خبره ، فان قلت زيد كم مرة رأيت فهو ضعيف إلا أن تدحيل الهاء كما صنف في قوله كلفه لم أصنع ، ولا يجوز أن تقول زيدا هل رأيت إلا أن يزيد معنى الهاء مع صمعه خبر فتح لا بك قد فعل بين البدء وبين الفعل فصار الاسم مبتدأ والمعلل بعد حرف الاستفهام ولو حسس هذا أو جار قلت قد علمت زيد كم ضرب وقلت رأيت زيد كم مرة ضرب على الفعل الآخر فكما لا نجد ندشاً من أعمال الفعل الأول ، كذلك لا نجد ندشاً من أعمال الاستدعاء لأنك إنما عجي بالاستفهام بعد ما تفرع من البدء ولو أرادوا الأعمال لما ابتدؤا بالاسم ألا ترى أنك تقول: زيد هذا أعمرو وضربه أم جبر ، ولا تقول عمراً أضربت فكما لا يجوز هذا لا يجوز ذلك ، فحرف الاستفهام لا ينفصل فيه عن العامل والمفعول ثم يكون على حاله إذا جاءت الالف أولاً وأما يدحيل على الآخر ، وبما لا يكون الأرضاً فوثق أحوال اللذان رأيت لأن رأيت صلة للذي وبه يتم إنما فكأنك قلت أأخوالك ساحاتاً ، ولو كان شيء من هذا ينصب شيئاً في الاستفهام لقلت في الخبر زيدا الذي رأيت فصحت كما تقول زيدا رأيت ، وإذا كان الفعل موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك أزيد أنت رجل تصربه وأكل يوم ثوب تلثسه فلما كان وصفاً فاحسبه أن يكون فيه الهاء لأنه ليس بموضع أعمال ولكن به يجوز كما حار في الوصل لأنه في موضع ما يكون من الاسم ، ولم تكن تقول أزيد أنت رجل تصربه وأنت إذا جعلته وصفاً للمفعول لم تصبه لأنه ليس عبي على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر ، فمن ذلك قول الشاعر :

[رجز]

١٠٢ - أكل عام نعم تحوونه يتقيحه قسوم وتتيحونه

١٠٢ - الشاهد في ربح سم لأن قوله تحوونه في موضع وصفه فلا يعمل فيه لأن العت من تمام للموت فهو كالصلة من الوصول فكما لا يعمل فيه لا يكون تفسيراً لعمل مضمر في معناه هو وصف قوماً بالاستطاعة على عدوم وشن الذلّة بهم فكما ألغى عدوم إلبهم أعاروا عليها فتجبت عندهم ، والاتفاح الحمل على الناقة حتى تلفح أي تحمل ، ويقال تحت الناقة أمجها وأتجتها إذا تحت عندك فكأنك وليت ذلك منها ، ونصب كل عام على الظرف وإن كان بعده النعم وهو جثة لأن المعنى آخوون النعم كل عام فالظرف على الحقيقة إنما هو للاحتواء لا للنعم ويجوز أن يكون التقدير أكل عام حدوث نعم محوي فحذف اختصاراً لم السامع كما يقال الليلة الهلال أي طلوعه وحدوثه .

[طویل]

وقال زيد الخيل :

١٠٣ - أفي كلِّ عامٍ مأتَمٌ تمثونه على ميخمرٍ ثوبٌ تُمَمُّوه ومارثنا

[وافر]

وقال جرير فيما ليست فيه الهاء

أبعثتُ حيمي نِهامةً مدَّ بحدري ومائتي حَبِثَتْ مُسْتَبَاحٌ (١)

[وافر]

وقال الشاعر [وهو المحدث بن كلفة]

فما أدري أعيرَهمُ تداو وطولُ المهْدِ أم ملاءُ أسابوا (١)

وبما لا يكون فيه إلا الرفعُ أعدُّ الله أنت الصارُبه لانك انما تريد معي أنت الذي ضربته هذا لا يجري مجرى بفتح ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول ما ريداً أنا الصارب ولا ريداً أنت الصارب وإنما تقول الصارب ريداً على مثل قولك الحس وجهاً ألا ترى أنك لا تقول أنت المائة الواهب كما تقول أنت ريداً صارب ، وتقول هذا صارب كما ترى فيحي على معي هذا يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا صارب فيحي على معي هذا سيضرب وإذا قلت هذا الصارب فأما ترفقه على معي بلادي بضرب فلا يكون إلا رماً ، كما أنك لو قلت أريد أنت صاربته إذا لم تشر به بضم العين وسكون الميم رفعت فكذلك هذا الذي لا يجيء إلا على هذا المعنى فأما يكون بفتح العين نكرة وأصل وقوع العمل صفةً للنكرة كما لا يكون الاسم كالتفعل إلا نكرة ، ألا ترى أنك لو قلت أكلت يوم ريداً نصرت له لم يكن إلا نصراً لأنه ليس بوصف فإذا كان وصفاً فليس عن عيه الأول كما أنه لا يكون الاسم مبيهاً عليه في الخبر فلا يكون صارب مجزولة بفتح وتفتل إلا نكرة ، وتقول أذكر أن

١٠٣ - الشاهد في رفع مأتَم لان تمثونه في موضع الوصف له فلا يعمل فيه كما تقدم وصفاً فرساً أهدي إليه ثواباً عن يد كانت منه إلى مهديه ، فيقول نسيم على ما أهديتم إلينا وحزنتم حزناً من فقد حمياً فجمع له مائماً ، ومأتَم النساء يحنمن في الخير والشر وأراد به ههنا اجتماعاً في الشر خاصة ، ثم وصف أن ذلك المرس يمر أي هجين أخلاقه كاخلاق الخير ، ومعنى ثوبتموه جعلتموه لنا ثواباً ، ورسا يعني رضى وهي لغة طيية بكرهون مجيء الياء بعد الكسرة متحركة فيفتحون ما قبلها لتغيب إلى الألف تلفظاً .

(١) - قد تقدم تفسيرهما وشرحهما في ص ٥٩ رقم ٧٥ - ٧٦ فأضئ ذلك عن اعادتها

تليد ناكثك أحب اليك أم اثني ، كانه قال أدكر متاجب أحب اليك أم اثني فان تليد اسم وتليد به يتم الاسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون لصلة الذي عمل وتقول أريد أن ينصرته عمرو أمثل أم بشر كانه قال أريد صرب عمرو أمثل أم بشر ، فالصدر مبني على التدا وأمثلة مبني عليه ولم يزل مرة بضمل فكانه قال أريد صارته خير أم عمرو ، وذلك أنك امتدأته فبسط عليه فصلته اسماً ولم يلتصق بريد بالفعل إذ كان صلة له كما لم يلتصق به الضارته حين قلت زيد أنت الصارته إلا أن الضارته في معنى الذي ضربه والعمل تمام هذه الاسماء فالعمل لا يلتصق بالاول اذا كان هكذا وتقول أن تليد ناكثك ذكراً أحب اليك أم اثني لامت حته على العمل الذي هو صلة أن فصار في صلة أن مثل قولك الذي رأيت أخاه زيد ولا يجوز أن تستدأ بالاخ قل الذي تسمي فيه رأيت أخاه زيد ، فكذلك لا يجوز النصب في قوت أدكر أن تليد ناكثك أحب اليك أم اثني وذلك أنك لو قلب أخاه الذي رأيت زيد لم يجوز أنت زيد الذي رأيت أخاه زيد ، وما لا يكون في الاستفهام الا رسماً قولك أعبد الله أكرم عليه أم زيد ، وأعد الله أنت له أصدق أم بشر كأتك قلت أعبد الله أنت أحوه أم عمرو ، ولأن أفضل ليس بعمل ولا اسم يجري مجرى الفعل ، وإنما هو مخبر بشديد وحسن ونحو ذلك ، ومثله أعد الله أنت له خير أم شر ، وتقول أريد أنت له أشد صرباً أم عمرو فلما انتصاب الضرب كاتصاب زيد في قولك ما أحسن ريداً وانتصاب وجه في قولك حسن وجه الآخر ، فالصدر ههنا كثير من الاسماء كقولك أريد أنت طلق له وجهاً أم طلاق وليس له سبيل إلى الإعمال وليس له وجه في ذلك ، وما لا يكون في الاستفهام الا رسماً قولك أعد الله إن تره نصرته ، وكذلك إن طرحت الهاء مع فتحه قلت أعد الله إن تره نصرته فليس للآخر سبيل على الاسم لأنه جزم وهو جواب الفعل الاول وليس للفعل الاول سبيل لأنه مع إن مرة فقولك أعبد الله حين يأتي أضرب فليس لبعد الله في يأتي خطأ لأنه بمنزلة قولك أعد الله يوم الجمعة أضرب ، ومثل ذلك ريد حين أضرب يأتي لأن التميمي على زيد آخيراً الكلام وهو يأتي ، وكذلك اذا قلت ريداً لذا أتاني أضرب إنما هي بمرة حين فإن لم تجزئ من الآخر نصبت وذلك قولك أريد

أن رأيت تضرب وأحسنته أن ثد خيل في رأيت الماء لانه غير مستعمل فصارت
حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيد كم مرة رأيتك فلذا قلت إن تر زيداً تضرب
فليس الا هذا لانه بمنزلة قولك حين ترى زيداً يأتيك لانه صار في موضع الضمير حين قلت
زيد حين تضربه يكون كذا وكذا ، ولو حرر أن تجعل زيداً مبتداً على هذا الفعل لقلت
القتال زيداً حين تأتي ، تريد القتال حين تأتي زيداً ، وتقول في الخبر وغيره إن زيداً تره
تضرب تصب زيداً ، الا أن الفعل أن بني إن أولى كما كان ذلك في حروف الاستعظام
وهو أبد من الرفع لانه لا ينسب فيها الاسم على مبتداً ، واما أجازوا تقديم الاسم في إن
لانها أم الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار في ألف الاستعظام فلم يجز في الحروف
الأخرى ، وقال الضميرين تولد :

[كامل]

١٠٤ - لا تجز عي إن منسياً أهلكته وإذا هلك فسد ذلك فاجز عي
وإن اضطر شاعر فحازي إذا أجزاها في ذلك من عي إن فقال أريد إذا تر
تضرب إن حل تضرب جواً ، وإن رفعها نصباً لانه لم يحلها جواباً وبرفع الجواب
حين يذهب الجزم من الاول في الفعل والاسم ههنا مبتداً إذا جزمت نحو قولهم وأتيتهم
بأتيتك تضرب ، إذا جزمت لانتك جئت تضرب مجزوماً بعد أن عميل الابتداء في أتيتهم
فلا سبيل له عليه ، وكذلك هذا حيث جئت به مجزوماً بعد أن عميل فيه الابتداء ، وأما
الفعل الاول فصار مع ما قبله بمنزلة حين وسائر الظروف ، وإن قلت زيد إذا يأتي
أضرب تريد معنى الماء ولا تريد زيداً أضرب إذا يأتي ولكنك تضع أضرب ههنا مثل
أضرب إذا جزمت وإن لم يكن مجزوماً لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أزيد إن يأتيك
أضرب ولا تريد به أضرب زيد فيكون على أول الكلام رفعت عنه فجيد كما لم تزد
بهذا أول الكلام ، وكذلك حين إذا قلت أريد حين يأتيك تضرب ، واما رفعت الاول

١٠٥ - الشاهد في نصب نفس بالخيار من دل عليه ما بيده لأن حرف الشرط يقتضي
العمل مظهر أو مضمراً هو وصف أن امرأته لامتة على اختلاف ماله جزعاً من الفقر فقال لها
لا تجزي من أهلاكي لتفيس المال فلي كفيل بخلافه بعد الطلب وإذا هلك فاجزي فلا
خلف لك مني .

في هذا كله لانك جعلت تضرب وأضرب جواباً فصار كأنه من صلته اذا كان من تمامه ولم يرجع الى الاول وانما نثره الى الاول فيص قال « إن تأتي آتيك » وهو فيصح وانما يجوز في الشعر ، وإذا قلت أزيد إن يأتيك تضربه فليس تكون الهاء الا تزيد ويكون الفعل الأخير جواباً للاول ، ويدل على أنها لا تكون الا تزيد أنك لو قلت « أزيد إن تأتلك أمة » الله تضربها لم يحز لانك ابتدأت زيدا ولا بد من حر ولا يكون ما بعده حراً له حتى يكون فيه صيرته وإذا قلت زيدا أزيد أزيد لم يكن فيه الا النصب لانك لم توقع صد كـم وليس شيئاً يجوز لك أن تقدمه قبلها فيكون على غير حاله معهما كما كان ذلك في الجزاء ولن أضرب نبي لقوله سأضرب كما ان لا تضرب نبي لقوله أضرب ولم أضرب نبي ليضرب وتقول كل رجل يأتيك فاضرب نصب لان يأتيك ههنا صلة فكأنك قلت كل رجل صالح اضرب وإن قلت أيهم جاءك فاضرب رفقه لأنه جعل جاءك في موضع الهم وذلك لأن قوله فاضرب في موضع الجواب وأي من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيد إن أتاك فاضرب إلا أن زيد أوّل الكلام فتصب ويكون في حقه قولك زيدا إن يأتيك تضرب وأيهم يأتيك تضرب فيصير بمنزلة الذي ، وتقول زيدا أزيد فاضرب فان وضعت في موضع زيد إن يأتيك تضرب فاضرب اذا كانت تضرب جواباً ليأتاك وكذلك حين ، والنصب في زيد أحسن اذا كانت الهاء ينصب تركها وينفتح كما أن الفعل يفتح اذا لم يكن معه معمول مصر أو مظهر فأعملته في الاول وليس هذا في قياس ، يعني اذا لم يحزم بالأسما تكون بمنزلة حين ، وإذا حين لا يكون واحدة مع حراً تزيد ، ألا ترى أنك لا تقول زيد حين يأتيك لأن حين لا تكون ظرفاً لزيد وتقول الحرة حين تأتي فيكون ظرفاً لها فيه من معنى العمل ، وجميع ظروف الزمان لا تكون ظرفاً للحشر ، فان قلت زيدا يوم الجمعة أضرب لم يكن فيه النصب لانه ليس ههنا معنى جزاء ولا يحوز الرفع ، لا على قوله كـم لم أصنع إلا ترى أنك لو قلت زيد يوم الجمعة فأنا أضربه لم يحز ولو قلت زيد اذا جاني فانا أضربه كان جيداً يدل على أنه يكون على غير قوله زيدا أضرب حين يأتيك .

[باب الأمر والنهي]

الأمر والنهي يُختار فيها النصب في الاسم الذي يُنتهي عليه الفعل ويُنتهى على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لأن الأمر والنهي إنما هما للفعل كما أن حروف الاستفهام والفعل أولى وكان الأصل بها أن يُبدأ بالفعل قبل الاسم فكذلك الأمر والنهي لأنها لا يقمان إلا بالفعل مطهر أو مصرأ ، وهما أقوى في هذا من الاستفهام لأن حروف الاستفهام قد شتمت وليس بعدها إلا الأسماء كقولك : أرعد أخوك ، ومتى ريد مطلق ، وهل عمرو وظرب ، ، والأمر والنهي لا يكونان إلا بفعل وذلك قولك : زيداً أضربه وعمراً امر ربه وحالداً أضرب أباه وریداً اشتر له ثوباً ، ومثل ذلك أما زيداً فاقتله وأما عمراً فاشتر له ثوباً وأما حالداً فلا تشتم أباه وإنما كراً فلا تمرره ، ومنه زيداً ليصره عمرو ، وجراً ليقتل أباه مكر لأنه أمر فمائب عملة الفعل للمخاطب ، وقد يكون في الأمر والنهي أن يُنتهى بالفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله امرته ابتدأت عبد الله ورهته بالابتداء ونهت المخاطب له ليتعرفه بالجم ثم سبب الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر ، ومثل ذلك أما زيداً فاقتله فلذا قلت زيداً فاضربه لم يستقم أن تجعله على الابتداء ، ألا ترى أنك لو قلت زيداً فمطلق لم يستقم هذا دليل على أنه لا يجوز أن يكون مبتداً فإن شئت نصته على شيء هذا تفسيره كما كان ذلك في الاستفهام ، وإن شئت على عليك كأنك قلت عليك ريداً فاقتله وقد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه إذا كان مبنياً على متداً مظهر أو مضمراً للمضي المطهر قولك هذا زيداً فاضربه ، وإن شئت لم تظهر هذا ويعمل كعملة إذا كان مطهرأ وذلك قولك الهلال والله فاطرأ إليه كأنك قلت هذا الهلال ثم جئت بالأمر ، ومما يدل لك على حسن الفاء هيها أنك لو قلت هذا زيداً فحسن جميل كان كلاماً جيداً ، ومن ذلك قول الشاعر

[طويل]

١٠٥ - وقالة خولان فاشكح ذاتهم وأكرومة الحبيبتين خيلوا كاهين

١٠٥ - الشاهد في قوله خولان فاشكح ذاتهم فرفع خولان عنده على معنى هؤلاء خولان لامتناعه من أن يكون مبتداً والفاء داحلة على خبره لأنه لا يجوز ريد فمطلق على الابتداء والخبر والقول عندي أن رفعه على الابتداء والخبر في الفاء وما بعدها لأنه في معنى =

فهذا سميع من الرب تنشيد ، وتقول هذا الرجل فاضربه اذا حطته وصاعاً ولم تجعله
خبراً وكذلك هذا ريداً فاضربه اذا كان معطوفاً على هذا أو ندلاً ، وتقول اللذين يأتيانك
فاضرتهما تنصبه كما نصت زبداً وان شئت رهنه على أن يكون مبيتاً على مظهر أو مضمر ،
وان شئت كان مبتدأ لأنه يستقيم أن نحمل خبره من غير الأضال بالفاء ، ألا ترى أنك لو
قلت الذي يأتي في درهم والذي يأتي في شكرم محمول كان حسناً ، ولو قلت زيد فله درهمان
لم يحجز ، وانما حاز ذلك لأن قوله الذي يأتي في درهم في معنى الحرام فدخل الفاء في خبره
كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل (الذين ينفقون أموالهم بالسرير
والنهار سراً وعلاوية عليهم أحرارهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون) ومن ذلك قولهم كل رجل يأتيك هو صالح ، وكل رجل جاء فله
درهمان ، لأن معنى الحديث الحرام ، وأما قول عدي بن زيد :

[حبيب]

أرواح مؤذع لم يسكنوه أنت فانظر لاني ذاك نصير

= المصوب اذا قلت حولان فاعلم انك هاتهم والفاء دالة على فعل الامر دلالة على نفعه بأول الكلام
لأن حكم الامر أن يصدره لمن يجب جازت الفاء مع النص جازت مع الرفع ولو جاز
ريداً مضرت لحاز ريد مصرته وقد يستحقه في كتاب التكت في قول رب قائلة حصتي
على نكاح هذه المرأة من حولان وهي ليلة من مدح ، والا كرومة لم للكرم كالأحدوثة
اسم للحدث فوصف المرأة به على معنى ذات الكرومة وصحابها موضع كريمة ونسبها الى الحسين
كأنه يريد حي أيها وحي أمها والحلو التي لا روح لها وقوله كما هي أي كما عهدت بكرا في
أول حالتها .

١٠٦ - الشاهد في قوله أنت فانظر وتهديره على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون أنت محمولا
على فعل مضمر يفسره ما بعده فيكون في المفعول على حده في المصوب اذا قلت زيدا فاضربه
والوجه الثاني أن يكون مبتدأ وخبره مضمر ولتقدير أنت المالك فانظر ، والوجه الثالث
أن يكون خبر مبتدأ مضمر كانه قال المالك أنت وقد بين سيويه الأوجه الثلاثة ويجوز عندي
أن يكون أنت مبتدأ وخبره فانظر كما هو لأن معنى أنت فانظر وأنت انظر سواء والمساء
زائدة مؤكدة لمعنى تعلق الامر بأول الكلام كما بينت في قوله حولان فانكح هاتهم ويجوز
أن يكون التقدير أرواح أنت على معنى أدور رواح أنت في وصف أن الموت لا يفوته شيء =

فانه على أن يكون في الذي يرتفع على حال التصوب في الذي ينصيب على أنه على شيء
هذا تفسيره تقول ترفع أنت على فعل مضارع لأن الذي من سبه مرفوع وهو الاسم للمضمر
الذي في انظر ، وقد يجوز أن يكون أنت على قوله أنت المالك ، كما يقال لذا ذو كبر انسان
لهي قال الناس زيد وقال الناس أنت ، ولا يكون على أن تضيف هذا لائك لا تشير للمخاطب
الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وما تشير له الى غيره ، الا ترى أنك لو أشرت له الى شخصه
قللت هذا أنت لم يستقم ، ويجوز هذا أيضاً على قولك شاهدك اي شاهدك ما ينشئت لك
لو ما ينشئت لك شاهدك قال الله تعالى (صدقة وقول معروف) فهو مثله ، فلما أن
يكون استمر الاسم وجعل هذا خبره فكأنه قال أمرى طاعة وقول معروف أو يكون الخبر
الخبر فقال طاعة وقول معروف أمثل .

واعلم أن الدعاء بمنزلة الأمر والنهي وإنما قبل دعاءه لأنه استعظيم أنت يقال أمر
او نهى ، وذلك قولك (اللهم ريداً فاعمر دينه ويريداً فأصلح شأنه وعمرأً ليحجزه الله
حجزاً) وتقول (زيداً قطع الله يده ويريداً أمرأً) عليه العيش لأن معناه مسمى زيداً
ليقطع الله يده ، وقال أبو الأسود الدؤلي **زيداً** [طويل]

١٠٧ - أميران كانوا آسيين كلاهما فكلاهما جزاء الله عني ما فعل

ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الأمر والنهي ويقع فيه ما يقع في الأمر والنهي ،
وتقول أمأً زيد فجده فاه وأما عمرأً سقياً له ، لأنك لو أظهرت الذي انتصبت عليه
سقياً وجدنا نصبت زيداً وعمرأً فاضماره مرة إظهاره كما تقول أمأً ريداً فضرأً ، وتقول
أمأً زيداً سلاماً عليه ، وأمأً الكامر طمة الله عليه لأن هذا ارتفع بالانداء ، وأمأً قوله

== وان لم ينجأ رواحاً فحيء بكورا ولا بد من نصير الى الخلاك في أحد الوقتين ولم يرد الوقتين
خاصة وإنما في ليل أو نهار وحمل التوديع للروح انساها والمضي أنت دو رواح تودع فيه أم
دو مكور ، وهو مثل قوله عز وجل وللهار مصرأً أي يبصر فيه وأدا ودع فيه فهو ذو
توديع فحري على لفظ الفاعل لذلك .

١٠٧ - الشاهد في نصب كل باضمير فعل مبره ما بعده كما تقدم به وصف رجلين من
امرأة قريش أخياً ، وأحسن اليه فدعا لها محسن الخزاء .

عز وجل (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقوله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) فإن هدا لم يثن على الفعل ولكنه جاء على مثل قوله تعالى (مثل الخئة التي وعيد المتقون) ثم قل بعد فيها كذا وكذا ، فلما وضع المثل للحديث الذي بعده ، ودكر بعد أخبار وأحاديث ، فكأنه على قوله ومن القصاص مثل الخئة أو بما يقتضيه عيبك مثل الخئة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله أعلم ، وكذلك الزانية والزاني كأنه ثقل (سورة أنزلناها وقرأناها) قال في المراتب الزانية والزاني ، والزانية والزاني في المراتب ، ثم قال فاجلدوا واحداً بالعدل بعد أن مضى فيها الرمح كما قال في وقاية حولان فاشيع هاتهم به فجاء بالفعل بعد أن عمل فيه الضمير ، وكذلك السارق والسارقة ، كأنه قال وبما فرض الله عليكم السارق والسارقة أو السارق والسارقة بما فرض عليكم فلما جاءت هذه الأشياء بعد قصص وأحاديث وحمل على نحو من هذا ، ومثل ذلك والثلاثة أن يأتيانها معكم فاذوها ، وقد يجري هذا في زيد وعمر على هذا الحد إذا كنت تحسب بأشياء أو توصي ثم تقول زيد أي زيد من أوصي به فأحسن إليه وأكرمه ، وقد قرأ ناس والسارق والسارقة والزانية والزاني وهو في الحقيقة على ما ذكرت لك من القوة ، ولكن أبى العامة إلا القراءة بالرمح ، ولما كان الوجه في الأمر والنهي النص لأن حد الكلام تقديم العمل وهو فيه أوضح . وكان ذلك يكون في ألف الاستفهام لأنها لا يكونان إلا فعل ، وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لأنها حروف تتحدث قبل العمل وقد يصير معنى حديثهم إلى الجراء والجرأ لا يكون إلا جرأ وقد يكون فيهن الجراء في الخبر وهي غير واحدة كحروف الجزاء فأحررت محراها ، والأمر ليس يتحدث له حرف سوى الفعل فيضارع حروف الجزاء فيقبح حذف العمل منه كما يقبح حذف العمل بعد حروف الجزاء ، ولما قبح حذف العمل واضماره بعد حروف الاستفهام لاضارعتها حروف الجزاء ، ولما قلت زبداً أمرته لأن أمرته مشغولة بالهاء والأمور لا بد له من أمر والأمر والنهي لا يكونان إلا بالفعل فلا يستغنى عن الاضمار إذا لم يظهر .

[باب حروف اجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي]

وهي حروف التي شوبها باب الاستفهام حيث قدم الاسم قبل العمل لأنهن غير

واجبات كما أن الالف وحروف الجزاء غير واجبة وكما أن الأمر والنهي غير واجبتين ،
وسهل تقديم الاسماء فيها لأنها تأتي واجب وليست كحروف الاستفهام والجزاء إنما هي
مضارعة وإنما تحيى بخلاف قوله قد كان ، وذلك قولك ما ريداً ضربته ولا زيدا قلت ،
وما عتيراً لقيت أباه ، ولا همراً مررت به ، ولا بشراً اشتريت له ثوباً ، وكذلك إذا قلت
ما زيدا أنا ضاربك إذا لم تجله اسماً مرفوعاً ، فقد هُذبه بن النخعي المثنوي : [طويل]
١٠٨ - فلا داجلاً حيث جلاله ولا ذا صياح هن يتركن للفقر

وقال زهير : [بسيط]

١٠٩ - لا الدار غير هادي الأيس ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة منتم
وقال جرير :

١١٠ - فلا حسباً فخرت به لتبخر ولا حدة إذا لم تدحهم الحمود

وإن شئت رفعت والرمح فيه أقوى إذ كان يكون في ألف الاستفهام لأنهن تأتي واجبة
يُتدأ بدهن ويأتي على التمدد بدهن ولم يلبس أن يكن مثل ما شئتهن به ، فإن جعلت
ما عنوة ليس في لغة أهل الحجاز لم تجز إلا لرمح لأنك تمجيء بالعمل سد أن يعمل فيه ما هو

١٠٨ - الشاهد في تصدي جلال ودي صياح بضمير فعل على ما تقدم لأن حروف النفي
تقتضي الفعل مظهر أو مضمراً به وصف الدنيا وعمومها للحلق فيقول لا يتركن الحليل هية
للجلال ولا الصائح الفقير اشفاقاً لصياحه وقراءه .

١٠٩ - الشاهد في نصب الدار بضمير فعل على ما تقدم به وصف داراً خلت من أهلها
ولم يخلفهم غيرهم فيها فيخبروا ما عهد من آثارها ورسومها ، ويروى عد الأيس أي هي باقية
الآثار كما عهدتها لم يغيرها سد من عهدت من الأيس فيها والأيس من يؤنس به من الناس ،
ثم قال وقفت بها فسألها وناديتها بمقدار ما أسمعها لو أجبت ولكنها لم تحب فكان بها صمماً .

١١٠ - الشاهد في نصب الحسب بضمير فعل على ما تقدم والقمل المقدر هنا فعل واصل
إلى المفعول بداته في معنى القمل الظاهر والتقدير ولا ذكرت حسباً فخرت به ونحوه *
يخاطب هم بن لحن وهو من تيم عدي فيقول لم تكسب لهم حسباً يخرون به ولا لك جد
شريف تمول عليه عند أرحام الناس للمفاخر أي ليس لك قديم ولا حديث .

بجزلة فيحمل يرفع كأنك قلت ليس زيدٌ خريته ، وقد أنشد بعضهم هذا البيت رثفاً قول
مُراحم المقيلي :

[طويل]

١١١ - وقالوا نصرثها المنازل من ميسر وما كل من ولفي ميني أنا عارف

فإن شئت حملته على ليس وإن شئت حملته على ككثه لم أصنع ، وهو أبعد للوجوه ،
وقد زعموا أن بعضهم يحمل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يُعترف قد يجوز أن يكون منه
ليس خلق مثله أشعر منه وليس قالها زيد ، وقال حميد الأرقط :

[بسيط]

١١٢ - فأصبحوا والنوى عالي مُرثسيم وليس كل النوى بلفهم الساكن

وقال هنام أحودي الرثمة :

[بسيط]

١١٣ - هي النيفاء ليداني لو طعيرت بها وليس بها شفاء الداء مَنقول

هذا ككثه مُسبح من العرب ، والحدة والوجه أن نخمليه على أن في ليس إضماراً وهذا
متداً كقولك إنه أمة الله داهية إلا أنهم زعموا أن مصهم قال ليس الطيب إلا الميك
وما كان الطيب إلا الساكن وإن قلت مل فاريد لقيت رفس إلا في قول من نصب زيداً
لقيبته ، وإن كانت ما التي هي عترلة ليس كذلك كأنك قلت لست زيداً لقيبته لأنك
شغلت العمل بأن هذا الكلام في موضع حذر وهو فيه أهوى لأنه عامل في الاسم الذي بعده ، وألف
الاستفهام وما في لغة غير به نصيل فلا يضمن ، فلذا احتج أنك تفصيل وتعميل
الحرف هو أقوى ، وكذلك إني زيداً لقيبته وأه عمرو صرته وليتنيي عبداً الله مررت به
لأنه أعما هو اسم متداً ثم انتدري ، سده أو اسم قد عميل به عامل ثم ابتدئ سده والكلام
في موضع حذر ، فلما قوله عز وجل (إننا كدر شيء خلقناه بقدر) فلما جاء على زيداً
صرته وهو عربي كبير ، وقد قرأ مصهم (وأما ثمود فهديناهم) إلا أن القراءة
لا تحالف لأنها الشئ ، وتقول كنت عدداً لقيبته لأنه ليس من الحروف التي
يُنصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف الجزاء ولا ما شئت بها وليس جعل
ذكرته ليعمل في شيء فينصبه أو يرفعه ثم نصب إلى الكلام الأول الاسم بما يُشركه

به كقولك زيدا ضربت وصرأ مررت به ولكنه شيء عميل في الاسم ، ثم وضعت هذا في موضع خبره مانعاً له أن ينصب كقولك كان عبد الله أبوه متعلقاً ، ولو قلت كنت أخاك وزيداً مررت به نصبت لأنه قد افترق في مفعول ونصب ثم ضممت إليه اسماً وفلا ، وإذا قلت كنت زيداً مررت به فقد صار في موضع أخاك ومنع الفعل أن يتصل وكذلك حسيبتي عبد الله مررت به لأن هذا المضمرة المنصوبة بمنزلة المرفوع في كنت لأنه يحتاج إلى الخبر كاحتياج الاسم في كنت واحتياج البتداء فاعا هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبره كان فاعا أراد أن يقول كنت هذه حالي وحسيبتي هذه حالي ، كما قال لقيت عبد الله وزيداً يتضرره عمرؤ فاعا قال لقيت عبد الله وزيداً هذه حاله ولم يتطابقه على الحديث الأول ليكون في مثل مساء ولم يرد أن يقول صلت وفصل وكذلك لم يرد في الأول ، ألا ترى أنه لم يتعمد العمل في كنت في المفعول الذي به يستغنى الكلام كاستثناء كنت فيمضيه فاعا هذه في مواضع الأخبار (وبها يستغنى) الكلام ، وإذا قلت زيدا ضربت وصرأ مررت به فليس الثاني في موضع خبر ولا زيداً أن يستغنى به شيء لا يتم إلا به فاعا حاله كحال الأول في أنه مفعول ، وهذا الثاني لا يمنع الأول لمفعوله أن يتبعه لأنه ليس في موضع خبره فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه إلا أن ينصبه على قولك زيدا ضربته ومثل ذلك قد حدث لتعد الله أخوته فدخلوا اللام بدل لك أنه أعا أراد به ما أراد إذا لم يكن قبله شيء لأنها ليست بما يضمن به الشيء إلى الشيء كحروف الاشتراك وكذلك تركوا في الأول هو كدخلوا اللام ههنا وإن شاء نصب ، كما قال الشاعر وهو المرار الأسدي :

[طويل]

١١٤ - ولو أشأ إليك عصمتك مثلتها جرت روت على ما شئت تحراً وكل كلاماً

١١٤ - الشاهد فيه نصب إليك بخمسة فعل فصر ما صدر وإذا مثلك لزمك أن تجعله بعد إليك لأنه ضمير منفصل لا يجوز اتصاله بالفعل كما هو فيقول فلو أنها إليك عصمت عصمتك مثلاً * وصف داهية شديدة لا يضطلع بها فيقول لن يخاطبوا عصمتك مثلاً لكبك لوجهك فجرت على ملايكات في صرعتك تحرك وكل كلامك وهو الصعر .

[طلب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسماً آخر]

و قيسمئل فيه كما عميل في الأول ،

وذلك قولك . رأيت قومك أكرم ، ورأيت بي ريد ثلثيهم ، ورأيت بي همك فاساً منهم ، ورأيت عبد الله شخصه ، وصرقت وحوها أولها ، وهذا يعني على وجهين على أنه أراد رأيت أكثر قومك ورأيت ثلثي قومك وصرقت وجوه أولها ولكه ثنى الاسم توكيداً كما قال (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) وأشاء ذلك ، في ذلك قوله عز وجل (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) ، وقد الشاهر : [رجز]

١١٥ - وذكرت تقتد برذ مائها وعنتك الول على أناسها

ويكون على الوجه الآخر الذي ذكره لك وهو أنت تكلم فيقول رأيت قومك ثم يتدوله أن بين ما الذي رأي منهم فيقول ثلثيهم أو فاساً منهم ، ولا يجوز أن تقول رأيت ريداً أمه والاب عمر ريد لأنك لا تسميه غيره ولا بشي ، ليس منه وكذلك لا تسمى الاسم توكيداً وليس بالاول ولا ثني . منه فاساً ثني وتؤكد متى سما هو منه أو هو هو ، وأما يجوز رأيت ريداً أمه ورأيت ريداً عمراً إما أن يكون أراد أن يقول رأيت أمه فليط أو لسي ثم استدرك كلامه ، وإما أن يكون أشرب عن ذلك فنهضه وجعل عمراً مكانه ، فأما الأول فحيد عربي ، مثله قوله عز وجل (وقف على الناس جميعاً لبيث من استطاع اليه سبيلاً) لأنهم من الناس ، ومثله إلا أنهم أعادوا حرب الحر (قال الملاء الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا من آمن منهم) ومن هذا الباب قولك بعت متاعك أسفله قبل أعلاه ، واشتريت متاعك أسفله أسرع من اشتراكي أعلاه ، واشتريت متاعك بعضه

١١٥ - الشاهد في نصب رد مائها على الدل من تقتد لاشتغال المذكور عليها لا وصف

فاقه بعد عهدها بورود الماء لادمانها السير في لعلة فيقول ذكرت برد ماء تقتد وهو موضع بينه وأثر بولها على أناسها ظاهر بين لشرتها وإذا قل ورودها للماء خسر بولها وغلظ ولشدت صفرته ، وعنتك البول أن يضرب إلى الحرة ، ومنه قوس طائكة إذا قنمت واحمرت ، وروي وعنتك البول وهو اختلاطه بولها وتلبس به ، والانساء جمع نساء وهو عرق يستبطن الفخذ والساق .

أعجل من بعض ، وسقيت إلك سنارها أحسن من سقي كبارها ، وضربت الناس بعضهم قلماً وبعضهم قاعداً ، فهذا لا يكون فيه إلا التصب لأن ما ذكرت بعده ليس مبنياً عليه فيكون مبتداً وانما هو من نعت الفعل رحمت أن بيته أسفله كان قبل يسه أعلاه ، وأن الشراء كان في بعضه أعجل من بعض ، وسقيته الصنار كان أحسن من سقيه الكبار ، ولم يجعله خيراً لما قبله من البذل ومن ذلك مررت متاعك بعضه مرفوعاً وبعضه مطروحاً فهذا لا يكون مرفوعاً لأنك حملت الثمت على المرور فصطته حالاً للمرور ولم تجعله مبنياً على مبتدأ وإن لم تجعله حالاً للمرور حار لرفع ، ومن هذا الباب « أزمتم الناس بعضهم بعضاً وخوفتم الناس ضيفهم قويمهم » ، فهذا مضاعف في الحديث المعنى الذي لا يقولك خلف الناس ضيفهم قويمهم وازمتم الناس بعضهم بعضاً ، فلما قلت أزمتم وخوفتم صار مفعولاً وأجريت الثاني على ما جرى عليه الأول وهو فاعل فصار فيحتمل ما يتعدى إلى مفعولين ، وعلى ذلك دعت الناس بعضهم بعضاً على قولك دفع الناس بعضهم بعضاً ، وحول الباء هيئنا بمنزلة قولك أزمتم كأنك قلت في التمثيل أدفعت ، كما أنك تقول ذهبت به من عندنا ، وأدعته من عندنا وأخرجته منك وأخرجت به منك وكذلك ميئرت متاعك بعضه من بعض ، وأوصلت القوم بعضهم إلى بعض فجعلته مفعولاً على حد ما جعلت النبي قبله وصار قوله إلى بعض ومن بعض في موضع مفعول منصوب ، ومن ذلك نصبت متاعك أسفله على أعلاه ، فلما جعله مفعولاً من قوله خرج متاعك أسفله على أعلاه ، كأنه في التمثيل فصل متاعك أسفله على أعلاه فعل أعلاه في موضع نصب ، ومثل ذلك حككت الحجرين أحدهما بالآخر على أنه مفعول من اصطكت الحجران أحدهما بالآخر ، ومثل ذلك قوله عز وجل (ولو لا دافع الله الناس بعضهم بعضاً) وهذا ما يجري منه مجرى منصوباً وذلك قولك عجت من دفع الناس بعضهم بعضاً إذا جعلت الناس مفعولين كأنه عزلة قولك عجت من إذهب الناس بعضهم بعضاً لأنك لو قلت أفلت استخيت عن الباء ، وإذا قلت قلت استجيت إلى الباء وحري في الجر على قولك دعت الناس بعضهم بعضاً ، ولست جعلت الناس فاعلين قلت عجت من دفع الناس بعضهم بعضاً جرى في الجر على حد مجراه في

الرفع كما جرى في الاول على محراء في النصب وهو قولك دهم الناس مصمهم مصا وكذلك جميع مذكرنا اذا عملت فيه الصدر يتجرى محراء في القمل

ومن ذلك قولك عنحيث من موافقة اساس اسودم احمرم جرى على قولك وافق الناس اسودم احمرم وتقول صحت وكلم انبياهه سفيها فوق بعض جرى على قولك وقت انبياهه سفيها فوق مصر ، وتقول صحت من إيقاع آيابه سفيها فوق مصر على حد قولك أوقت انبياهه سفيها فوق مصر ، هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب واختيار النصب واختيار الرفع قول رأيت متاعك بمصر فوق مصر اذا جئت فوقاً في موضع الاسم المني على البتداء وجئت الاول مبتدأ كأنك قلت رأيت متاعك بمصره أحسن من مصر ، وفوق في موضع أحسن ، وإن حملته حالا بمرة قولك مررت بمتاعك بمصره مطروحا وبمصره مرفوعا نصته لاني لم تنس عليه شيئا فتدبره ، وإن شئت قلت رأيت متاعك بمصره أحسن من مصر فيكون بمرة قولك رأيت مصر متاعك المبتدأ فوسيله الى معمولين ، لاني أبداً لصرت كأنك قلت رأيت مصر متاعك ، والرفع في هذا اعرف لانهم شبهوه قولك رأيت زهداً اليوم افضل منه لانه اسم هو الاول ومن سبه كما أن هداله ومن سبه والآخير هو الاول البتداء كما أن الآخير ههنا هو البتداء الاول وإن نصبت فهو عربي جيد ، فلما جاء رسماً قوله عز وجل (ودوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجعلتهم منسودين) ولما جاء في العرب ناسبها من يوثق بمرسته يقول « خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلتيها » وحدثنا يونس أبو العرب ثعلبي هذا البيت وهو لمبتدة بن الطيب :

[طويل]

١١٦ - لما كان قيس هلكه هلكاً واحداً والكته مبيان قوم تهديما

[واحد]

وقال رجل من نجيلة أو خثعم :

١١٦ - الشاهد في رفع هلك واحد ونصبه على جعل هلكه بدلا من قيس أو مبتدأ وخبره فيما بعد رثي في البيت قيس بن عاصم النخري وكان سيد أهل الوب من قيس فيقول كان لقومه وجيرته مأوى وحرزاً فلما هلكتهم بنيانهم ودعهم عزم .

١١٧ - "ربي إن أمرتك لن يطاها وما أفتيتني حتمي مضاعا

وقال آخر في البذل :

[رجز]

١١٨ - إلت على إاقه أن شايها تؤخذ كرها أو تحمي طائعا

هذا عربي حسن ، والاول أعرف وأكثر ، وتقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلاثة أوجه في النص ، ان شئت جعلت فوق في موضع الحال ، كأنه قال جعلت متاعك وهو بعضه على بعض أي في هذه الحال ، كما فئت ذلك فبرأيت من رؤية العين ، وان شئت نصبت على مانصت عليه رأيت زيدا وجهه أحسن من وجه فلان تريد رؤية القلب ، وان شئت نصبت على أنك اذا قلت جعلت متاعك يدخل فيه معنى ألفت فيصير كأنك قلت ألفت متاعك بعضه فوق بعض لأن ألفت ، كقولك أسقطت متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على بعض فيجري كما جرى متكككت المحررين أحدهما بالآخر قولا بالآخر ليس في موضع اسم هو الأول ولكنه في موضع الاسم الآخر في قولك صك المحران أحدهما الآخر ~~ولكنك لوصل الفعل بإلأ كما أن مررت يزيد~~ الاسم منه في موضع اسم منصوب ~~بمفعول جازع~~ لنتاع بعضه على ص من لأن معناه أسقطت فأجرى مجراه وان لم يكن من لفظة فاعل وتصديق ذلك قوله عز وجل : (وَيَجْمَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ) .

والوجه الثالث أن نجمله مثل ظلت متاعك بعضه أحسن من بعض والرفع أيضا فيه عربي كثير تقول جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في رأيت وتقول

١١٧ - الشاهد في حمل الحلم على الضمير المنصوب بدلا منه لاشتغال المضى عليه ~~بمفعول~~ عاذله على اتلاف ماله فيقول دري من ذلك فلا لا أطيع أمرك فالحلم وصحة التمييز والعقل بأمرتي باتلافه في اكتساب الحمد ولا أصبح .

١١٨ - الشاهد في حمل تؤخذ على تابع لأنه مع قوله أو تحمي تفسير للمباية لذل لا تكون إلا أحد الوجهين من إكراه أو طاعة ، وأراد بقوله إاقه القسم ، والمضى ان على وإاقه فلما حذف الجار نصب .

أبكِيتُ قومك بعضهم على بعض وحزنتُ قومك بعضهم على بعض فأجريتَ هذا على حد
 الفاعل إذا قلت بكى قومك بعضهم على بعض وحزنتُ قومك بعضهم على بعض فالوجه
 ههنا التنصب لأنك إذا قلت أحزنتُ قومك ؛ ضمهم على بعض وأبكِيتُ قومك بعضهم على بعض
 لم ترد أن تقول بعضهم على بعض في عونٍ ولا أن أحسادهم بعضها على بعض فيكون الرفعُ
 الوجهُ ، ولذلك أجريته على قوئك بكى قومك معهم معاً فلما أوصلتُ الفعلَ إلى الاسم
 بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب ، كما تقول مررتُ على زيد ، ومما مررتُ يريدُ
 فإن قلت حزنتُ قومك بعضهم أفضلُ من بعضٍ وأبكِيتُ قومك معهم أكرمُ من بعضٍ ،
 كان الرفعُ للوجهِ لأن الآخر هو الأول ولم يحمله في موضع مفعولٍ هو غيرُ الأول ، وانسئتُ
 نصته على قولك حزنتُ قومك معهم قائماً وبعضهم فاعداً على الحال لأنك قد تقول رأيتُ
 قومك أكثرهم ، وحزنتُ قومك معهم ، فداخر هذا أشعته ما يكون حالاً ، وإن كان
 مما يتعدى إلى معمولين أنعدته إليه لانه كانه لم يذكر قلبه شيئاً وكأنك قلت رأيتُ قومك
 وحزنتُ قومك إلا أن أمرهموا أكثره إذا كان الآخر هو الأول أن يبتدأ ، وإن أجريته
 على التنصب فهو عربي جيد .

[باب من العمل يبدلُ فيه الأخيرُ من الأول ويُجترى على الاسم كما يُجترى]

« أَجْمَعُونَ عَلَى الْأَسْمِ وَيُنْتَصَبُ بِالْفِعْلِ لَامَهُ مَفْعُولٌ »

فالبَدَلُ أن تقول ضُربَ عبدُ الله ظهره ووطنه ، وضُربَ زيدُ الظهرُ والبطنُ ،
 وقُلبَ عمرو ظهره ووطنه ، ومُطيرنا سَهْلُنَا وَجَبَلُنَا ، ومُطيرنا السَّهْلَ والجبلَ ،
 وإن شئتَ كان على الاسم بمنزلة أجمعين توكيداً ، وإن شئتَ نصت قلت ضُربَ زيدُ الظهرُ
 والبطنُ ، ومُطيرنا السَّهْلَ والجبلَ ، وقُلبَ زيدُ ظهره ووطنه ، فالمرى أنهم مُطيروا في
 السَّهْلِ والجبلِ ، وقُلبَ على الظهرِ والبطنِ ولكنهم أجازوا هذا ، كما أجازوا قولهم دخلتُ
 البيتَ وأما معناه دخلتُ في البيتِ والداخلِ فيه الفعلُ ، وليس المنتصبُ ههنا بمنزلة الطرفِ
 لأنك لو قلت قُلبَ هو ظهره ووطنه وأنت تعني شيئاً على ظهره لم يجز ولم يُجزوه في غير السَّهْلِ
 والجبلِ والظهرِ والبطنِ كما لم يجز دخلتُ عبدُ الله فجاء هذا في داو حدة كالم مجز دخلتُ

الا في الأماكن في مثل خط البيت واختصت بهذا كما أن لدن مع غدة لها حال
ليست في غيرها من الاسماء ، وكما أن عسى لها في قولهم عسى التويرة أبو ساء ، حال
لا تكون في سائر الاشياء ، وظير هذا أيضاً في أنهم حذفوا حرف الجر ليس الا قولهم
ثبتت زيدا قال ذلك اغا يريد من زيد الا أن معنى الأول معنى الأماكن ، ورعم الخليل
رحمه الله أنهم يقولون مطيرنا الزرع والضرع ، وإن شئت رصت على البديل وعلى أن
نصيره بمنزلة أجمين توكيداً ، فإن قلت ضرب زيد اليد والرجل جاز على أن يكون
بدلاً وأن يكون توكيداً ، وإن نصبت لم يحسن لأن الفعل اغا ائيد في هذه الاسماء خاصة
إلى المنصوب إذا حذفته منه حرف الجر الا أن نسمع العرب تقول في غيره وقد محصام
يقولون مطيرتهم ظهر أو طنا ، وتقول مطير قومك ائيد ولها على الطرف على الوجه الآخر ،
وإن شئت رفته على سعة الكلام كما قال صيد عيه اليد والنهار ، وكما قال هارم سائم
ويله قائم ، وكما قال جرير :

[طويل]

١١٩ - قد ليينا يالم غيلان في الشرى ويبت وما لييل المطي قائم

فكانه في كل هذا جعل اليد بمعنى الاسم ، وكما قال الشاعر :

١٢٠ أما النهار في قيد وسلسلة واليد في فخر منحوت من الساج
فكانه جعل النهار في قيد واليد في جوف منحوت أو جعله الاسم أو جعله بولن
شئت قلت ضرب عبد الله ظهره ومطير قومك سهلهم على قولك رأيت القوم أكثرهم
ورأيت عمراً شخصه كما قال الأحمسي :

[كامل]

١١٩ - الشاهد في الاخبار عن الليل بالنوم اتساعاً ومجازاً ، والمعنى وما المطي بنام في
الليل ، وصف أنه عدل في ائمان ومواساة مري الليل قال يولما في ذلك من ضمام عنه
ولسلي شدته دونه لما ترجو من القائلة في غبه فلا نصفي إلى لومه فيه وعذله .

١٢٠ - الشاهد في اخباره عن النهار بكونه في سلسلة ، وعن الليل باستقراره في جوف
منحوت اتساعاً ومجازاً ، وصف عجوساً بقيد النهار وبذل في سلسلة ويوضع بالليل في خشبة
منحوتة والنحت حفر في خشبة أو حجر ، والساج شجر معروف من شجر الهند .

- ١٢١ - وكأنته لهنّ الشراء كأنته ما حاجيته مضمّن بسواد
يريد كان حاجيه فأبدل حاجيته من الماء التي في كأنه وما رائحة، وقال الجعدي [كامل]
١٢٢ - ملك الخور من السدير ودانه ماين حيمير أعليها وأوال
يريد ماين أهل حمير فأبدل الأهل من حمير، مثل ذلك قولهم صرفت وجهها أولها
ومثله مالي بهم علم أمرهم ، وأما قول جرير :
[كامل]
١٢٣ - مشتق المواجز الخمين مع الشرى حتى دهنن كلاكلا وسدورا
فإنما هذا على قوله ذهب قدماً وذهب آخراً ، وقال عمرو بن عمار الهدي : [طويل]

١٢١ - الشاهد في بدل الحاجين من الصمير التمثل بكان وما زائدة مؤكدة للكلام
ورد قوله معين بسواد على الصمير لا على الحاجين وهو في المعنى خبر عنها لأن الخبر إنما
يكون من الدل لا عن البدل منه لأن البدل منه ساقط في التقدير فكأنه لم يوصف ثورا
وحشياً شبه به صيره في حدقه ونشاطه فيقول كأنه ثور لمن السراء أي أبيض أعلى الظهر
وسرانة الظهر أعلاه أسمع الحديث كأنما عن سواء وكذلك خبر الوحش يوصى كلها الاسم في
حدودها ومنازلها وأكارعها ويقال للأبيض لون ولون.

١٢٢ - الشاهد في بدل الأهل من حمير ، وأراد حمير البلدة سماها باسمه لبرولها *
أخبر عن مص ملوك نطم فيقول ملك الخورين والسدير وهما قصران بالمرأق قرب الحيرة ، ودانه
أي طام له والذين الطاعة ماين بلاد حمير باليمن وأوال وهي بلدة بينها مما يلي الشام .

١٢٣ - الشاهد في نصب الكلاك والصدور قوله ذهب نصب التمييز لأنصب الشيء
بالطرف في قولهم مطرنا السهل والحد ونحوه من مسائل اللب ، وعبر سيوبه عما أراد من
نصب هذا ونحوه على التمييز بذكره الحال لما بين التمييز والحال من المناسبة لوقوعها نكرتين
بعد تمام الكلام وتبيينها للشيء المقصود من النوع أو النصة كما فعل في قوله هذه جيتك خزا ،
فسمى الخز حالا وإنما هو تمييز لأنه جرى في لتزيل والنصب مجرى قولك هذه جاريتك
منطلقه ، وذلك أنك تقول جيتك خزا كما تقول جاريتك منطلقه ، ثم تقول هذه جيتك كما تقول
هذه جاريتك ثم تميز بين جنس الحية فتقول هذه جيتك خزا كما تميز نصة الحارة فتقول هذه
جاريتك منطلقه فكذلك تقول ذهب ريد ظهراً وسدراً وتبر وجهاً وجسماً تريد ذهب ظهره
وسدرة وتبر وجهه وجسمه ثم تشغل الفعل باسمه فتصب هذه الأعضاء على التمييز ، كما =

١٢٤ - طويلٌ مبتلُ السُّنقُ أنشرفَ كاهلاً أشقُ رحيبُ الجوفِ مُحتدلُ الجيرِمْ
 كأنه قال ذهبٌ صمُداً فلما أخبر أن الذهبَ كان على هذه الحال ، ومثله قول رجل
 من عباقرة

[رجز]

١٢٥ - إذا أكلتُ سَمَكاً وقرصاً ذَهَبْتُ طولاً وذَهَبْتُ عَرَصاً

فلما شئ هذا الضرب من المصادر ، وليس هذا مثل قول عامر بن الطفيل : [كامل]

١٢٦ - قَلَامِيْنِيْنُكُمْ قَنَاقُوعُوارِضاً وَلَا قَيْسِيْنُ الْخَيْلِ لَانَةِ سَرَعَتِيْ

= تقول ذهب زيد مسرعاً وأطلق راكبا فخصب هذه الصفات لاشتغال الفعل بالاسم المذكور
 قبلها ولو أخلص لها العمل لارتفعت به هذا كان التمييز والحال بمنزلة واحدة في هذه الاشياء
 صرع عن التمييز بالحال وعلى هذا تجري سائر الايات في وصف رواحل أنصافها دؤوب السير
 في المواجر والليل حتى ذهب لحوم كلاكلها وسدورها وبخلت والكلاكل الصدر واحدها
 كلكل وكلكال وكأبه أراد بالكلكل هما أعلى الصدر فذلك ذكر منه الصدر ويكون أيضا
 ذكرها للتوكيد ومعنى شق أذهب لحومين والمشتق من الصرب اللحم الخفيف اللحم .

١٢٤ - الشاهد فيه نصب الكاهل على التمييز لأصل التشبيه بالظرف ، وقد تقدم القول
 فيه في وصف فرساً فيقول هو طويل المعنى مشرب الكاهل برحيب الجوف طويل المطلق مبتدل
 الشكل والمثل السنق الطويل النليظ المفرز وأساده إلى أشق لتبيين نوع المثل فكأنه قال طويل
 الشيء المثل الذي هو السنق ، والكاهل فروع السكين والأشق الطويل الشق وهو الجانب
 والرحيب الرحيب الواسع ، والحرم الجسم .

١٢٥ - الشاهد فيه نصب الطول والعرض على التمييز لأن المعنى ذهب طولي وعرضي
 أنسماوتملاً شمساً والطول والعرض هما عبارة عن جميع جسدهما في التحصيل جوهر وان كانا
 في اللفظ اسم فعل فصبها إذا كنصب الكلاكل والصدر في البيت المتقدم وعلتها واحدة ،
 والفرض ضرب من الثمر لاهل عمان والفرض الثمر الذي يؤخذ في فرض الزكاة وكذلك
 الزبيب وأصل الفرض في اللغة القطع قاله الزجاج في المعاني .

١٢٦ - الشاهد في نصب قناوعوارض على اسقاط حرف الجر ضرورة لانهما مكانان
 مختصان لا يتصان انصب الظرف وهو بمنزلة ذهبت الشام في الشدود والمخذف في قوعه في
 البيت أعداءه بتبعهم والاقام بهم حيث حلوا من الواضع المية ومعنى لا يفينكم لا طلبكم ،
 وقناوعولرض جبلان ، واللابة الحرة ، وضرعد جبل بينه ومعنى لا قبلن الخيل لاوردنها
 هذه الحرة ولا قبلها .

لأن قنأ وعولرض مكانان، وأما يريد قنأ وعولرض، ولكن الشاهرشبه بدخلت البيت
وثليب الظهر والطن.

[باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى المعدل المصارع في المفعول في المعنى]

وفإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في ينضمّل كان منوناً نكرة،

وذلك قولك هذا صاربٌ زيداً غداً لعناء وعمله هذا يضربُ زيداً عدداً، وإذا
حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا صاربٌ عبد الله
الساعة فعناء وعمله مثل هذا يضرب زيداً الساعة، وكان يريدُ صارباً أباك فأما
يُحدث أيضاً عن اتصال فعل في حين وقوعه، وكان موافقاً زيداً فعناء وعمله كقولك كان
يضرب أباك ويوافقُ زيداً فهذا اجري مجرى الفعل المصارع في العمل والمعنى منوناً، وبما
جاء في الشعر منوناً من هذا الباب قول (مري القيس):

[كامل]

١٢٧ - إني محمّلك وأميلُ حبّتي / كم يريش نبيّك رائشُ نبلي

وقال عُمر بن أبي ربيعة:

[طويل]

١٢٨ - ومن مالي عينيّه من شيءٍ غيره / إذا زاح نحو الحرة البيض كالاشي

وقال زهير:

[طويل]

١٢٧ - الشاهد فيه تنوين واصل ورائش ونصب ما بعدهما تشبهاً بالفعل المصارع لأنها

في مصاء ومن لفظه فجراً في الفعل عمراء كما جرى في الأعراب جراً مما يد بحاطب محبوبته
فيقول لها أمري من أمرك ما لم تتشئي فبيري وقبلي هو لك إليه وبعد.

ما لم أجذك على هدى أثر بقو مقصك قائف قبلي

ويروى ففتح الضمير على حطاب الصديق والمصاحب وضرب وصل الحبل مثلاً للمودة

والتواصل، وريش النبل مثلاً للمخالطة والتداخل.

١٢٨ - الشاهد فيه تنوين مالي ونصب المينين به تشبهاً بالفعل المصارع له كما تقدم *

وصف أن الحب الماشق يلتقي عني عند رمي الجمار من محب ميملاً عينيه منه ويلتذ بظفره إليه
والبيض النساء، والدمي صور الرخام شبه بها النساء لأن الصانع لها لا يبقى عليه في تحسبها
وتلطف شكلها وتخطيطها ويراد أيضاً مع ذلك السكينة والوقار.

۱۲۹۔ بتدالیی آنی است مذکر کما مافی ولا سابقاً شیئاً ادا کان جائیاً

وقال الأخوَصُ 'الرياحي': [طويل]

١٣٠ - مَسَائِلُ لِسَوَامِثِلِيَيْنِ عَشِيرَةٍ وَلَا فَاغَا إِلَّا يَبْنِ عَرَابُهَا

واعلم أن العرب يستخفون فيحذفون الون والتون ولا يتنير من المعنى شيء
ويتشجر المفعول ليكتف التون من الاسم فصار عمله فيه الحر ودخل في الاسم معاقياً للتون
فجري بجري علام عداقة في اللفظ لأنه لم يكن كان ليس مثله في المعنى والعمل وليس
يتنير كنف التون إذا حذفته مستحيماً من شيء ولا يحسن معرفة ، فمن ذلك قوله
عز وجل (كل نفس ذالقة الموت) (وإنا لمُرسلو الساعة) (ولو ترى إذ
للجمر مؤن لا كيوارثسيم) (وغير محلى الصيغ) فالمعنى معنى (ولا آمين
البيت الحرام) ويزيد هذا عندك بيانا لقوله عز وجل (هذبا بالغ الكعبة)
(وعامر من منطيرنا) فلم يكن هذا المعنى التكرار والتون لم توصف به التكرار
وستره أيضاً مفسراً في باب مع غير هذا من الجمع ، وقال الخليل هو كائن أخيك على
الاستخفاف والمعنى هو كائن أخاك ، وما جاء في الشعر غير منون قول الفرزدق : [طويل]

١٢٩ - الشاهد فيه تنوين سابق ونصب ما بعده كالذي تقدم به . يقول اخبرت حال الزمان وقلبي فيه فبدأ لي اني لا أدرك ما كنت منه ولا أسق ما لم يحني به فيه قل وقته والمعنى ان الانسان مدر لا عليك لنفسه ضرا ولا نفعا .

١٣٠ - الشاهد فيه إتيان النون في مصلحين ونصب الميثرة ، وعلة كلمة ما قبله لأن النون فيه بمنزلة التنوين في واحد وكل يمنع من الإضافة ويوجب نصب ما بعده ، هـ يهجو قوما وينسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح والخير يقول لا يصلحون أمر الميثرة إذا فسد ما بينهم ولا يأترون لخير فزراهم لا ينبغي إلا بالتثنية والفراق ، وهذا مثل لتطير مهمم والشؤم بهم ، والنصب صوت الغراب ومد عنقه عند ديث ومنه فاقة نوب ومنصب إذا مدت عنقها في السر .

١٣١ - أناني على القصاص عادل وطيبه ررجلتى لثيم واستر عبد ثمارته

[بسيط]

يريد عادلاً وطيبه ، وقال الررجل بن مدر :

١٣٢ - مستحقني خلق المادي يحفزه بالشرقي وغاب فوقه حصده

[وافر]

وقال سليلك بن السلكة :

١٣٣ - ثراهامين ببسر الماء شهاً مخالط درة منها غير لر

يريد عرق الخدر ، وما يزيد هذا الباب إيضاحاً أنه على معنى النون قول

[بسيط]

الناية :

١٣١ - الشاهد فيه حذف النون من عادل استعصافاً وإضافته إلى ما بعده وتكرره وإن

كان مضافاً إلى معرفة لما يوصى فيه من النون والنصب والتقدير أناني عادلاً وطيبه هو عجا رجلاً وحمله راعياً فيقول أناني راكاً على راحلة قساة وهي الحدودية من المهرال قد عدل وطبه وهو ورق اللين بامته ورجليه أي حمله عادلاً له وقد قيل أراد بالقصاة ألقا والأول أولى لذكره الوطب لأن الراعي إنما يتحمل من الأبل التي يرعاها .

١٣٢ - الشاهد في حذف النون من مستحق استعصافاً وإضافته إلى ما بعده وحذف

حيثما فقال محمداً عن مرساته مستحق خلق المادي أي خلوه في حقائهم وهي ما خير الرجال معدة لباس ، والمادي اللروح الصلبة الحديد الآلية الدس واحتتها مادية وقوله يحفزه احبار من الحبش فلذلك وحده والهاء عائدة على لمادي لأنه اسم حسن ، والمشرقي السيف نسب إلى الشارب وهي قرى بالشام يطبع بها السيوف ، ومعنى يحفزه بالشرقي ربه لخاله وتشهير ديوله ، وأراد بالعب الرماح سماها محنتها وانصب جمع عابة وهي النيسة والحصد القطوع لأن الرماح تقطع من أحمتها فوصفها بدنت ويقال الحصد للثف من قولهم استحصد الشيء إذا قوي واشتد وحبل حصده أي محكم القتل شديد

١٣٣ - الشاهد فيه حذف النون من مخالط وإضافته إلى المدة والمي مع إثبات النون

والنصب ، وبديل على ذلك ارتجاع عرار به وتقدير يخالط درتها عرار به وصف خيلاً فيقول إذا يبس العرق عليها ايص فرأيتها شهاً وكذلك عرق الخيل ، وأما عرق الأبل فيصفر إذا يبس ثم وصفها باعتدال العرق وتوسطه للكثرة والقلة فقال يخالط درة عرقها وهي دفنته وكثرته غرار وهو تجصه شيئاً مدني وقفته وهو المستحب ، ويكره افراطه لأن ذلك يجهد ويكره انقصاعه وعدمه لا يتوقع عيه من الربو بذلك .

١٣٤ - احشككم كعشككم فتناثر الحشر لاذنطرت إلى حشام نيراع وارد التمد
فوصف به النكرة ، وقال المرار الاستد :

[كامل]

١٣٥ - سئل المضموم بكل منطلي رأسه فاجر مخالط حبة مستمس
فهو على المعنى لا على الأصل والأصل التنوين لأن هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان
الأصل ههنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان نكرة وذلك أنه لا يجري مجرى
المضارع فيما ذكرت لك ، ورغم عبي أن مص الرب ينشد هذا البيت لأبي
الأسود الدؤلي :

[متقارب]

١٣٦ - فالعيشة غير مستعير ولا داكير الله إلا قليلا

١٣٤ - الشاهد فيه اضافة وارد الى التمد على ية التنوين والنصب ولذلك نعت به النكرة
مع اضافة الى المعرفة اذ كانت اضافة عبر عمة بحاطب النعمان بن المنذر فيقول كن حكيما
في أمري أي مصييا لحسن فيه والسئل وكان والسدا عليه وضرب له الدل باصابة الورقاء في
خبرها للبحام التي مرت طائفة بها فحشرت عددها مع كثرتها وترا كها وخبرها مشهور يستفي
عن التفسير ، والخراج الواردة والخرجة الواردة ، والتمد الماء القليل على وجه الارض .

١٣٥ - الشاهد فيه اضافة معطى الى التمد مع ية التنوين والنصب والدليل على ذلك
اضافة كل اليه لأن كلاهما لا تضاف الا الى نكرة ومنه ما ج وما بعده وهو نكرة وهو المعنى
سئل همومك اللازمة لك عراق من نهوى ومايه عند نكل سير ترنجله للسفر معطى رأسه أي
فلول منقاد فاج أي سربيع والنجا السرعة والعوت ، والصبة أن يصرب يياضه الى الحرة
وهو نجار الكرم والعنق والتعبس والاعيس الايص وهو أفصل ألوان الابل ، وبعده في
سفس النسخ :

مضال أحلة بين عنقه في مكب زين المطلي عرمدس

١٣٦ - الشاهد فيه حذف التنوين من دكر لا لقاء الساكنين ونصب ما بعده وان كان
الوجه اضافة كما تقدم وفي حذف تنوينه لا لقاء الساكنين وجهان أحدهما أن يشبه بحذف
التنوين الخفيفة اذا لقيا ساكن كقولك اضرب الرجل تريد اضربن ، والوجه الثاني أن يشبه
بما حذف تنوينه من الاسماء الاعلام ادا وصف بان مضاف الى علم كقولك رأيت زيد بن
عمرو وأحسن ما يكون حذف التنوين لضرورة في مثل قولك هذا زيد الطويل لأن التمد
والتنوين كالشيء الواحد فيشبه بالمضاف والمضاف اليه .

لم يتحذف التنوين استخفاً ليعاقب المروءة ولكنه حذفه لالتقاء الساكنين ، كما قال
 رمى القوم وهذا اضطرار وهو مشتق بذلك الذي ذكرت لك ، وتقول في هذا الباب
 هذا صارب زيدر وعمره ادا أنكرت بين الآخر ، والاول في الحار لانه ليس في المربة
 شيء يتصل في حرف فيمتنع أن يكثر كـ يسه وبين مثله ، وإن شئت نصبت على المعنى
 وتضمير له ناصياً فتقول هذا صارب زيدر وعمره ، كأنه قال ويضرب عمره أو صارب
 عمره ، وما جاء على المعنى قول جرير :

[بسيط]

١٣٧ - جيشي يمثل بنبي مدثر لقومهم أو يمثل لشره منظور بن سيار

[طویل]

وقال كعب بن جعيل التلي :

١٣٨ - أعيثي بخوار الصان نخاله إداراج يرتدى طالع حج أحردا

وأبيض مصقول السطام مهندأ وداحق من تسع داود مئردا

فتحمله على المعنى كأنه قال وأعطيت أبيض مصقول السطام ، أو قال هات مثل امرأة
 منظور بن سيار والنصب في الاول أقوى وأحسن لأنك أدخلت الحر على الحرف الناص

١٣٧ - قد مر شرحه وتفسيره في ص ٦٣ ، رقم ٧٨ .

١٣٨ - الشاهد في حمل ابيض على معنى أمي خوار الصان لان معناه اعطيت واثني كأنه قال

ثألي خوار الصان وأبيض مصقول السطام وجعل سيويه هذا قوية لنصب المظوف في قولك
 هذا صارب زيدر وعمره لأن المعنى يضرب زيدا وعمره ، وأراد خوار الصان عرسا متقاداً متأنياً
 لبن الصان ضد الخذب والتصرف ، والظواهر الضيف المين والرديان أن يضرب يديه عند
 السير صرباً لمرجه ويقال لما تكسر به الحجارة مرداة من هذا ، والمدحج اللانس للسلاح وهو
 بالكسر والفتح ، والكسر أفصح وشبه العرس بالأحرد لانه يميل يديه عن اقصد لمرجه
 وأصل الحرد داء يصيب البعير في يديه من العقاب أراد بالأبيض سيما حقيلاً ، والسطام جوانبه
 ولا يعرف لها واحد ، والمهند الهندي ولا أصل له ولكنه لفظ موضوع لعنى النسب ومثله عريب ،
 وأراد بالخلق خلق النرع ونسبها الى داود عليه اسلام لانه أول من عمل الدروع ، والمرد
 المتابع النظم والعروف في اللغة سردت النرع فهي مسرودة ، ويجوز على هذا لسرتها فهي
 مسرودة وهو قليل .

ولم نحى هينا إلا بما أصله الحر ولم تُدخِلْته على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربي جيد والجر أجود ، قال رجل من قبس عيلان :
[وافر]

١٣٩ - يَتَنَاقَحُنْ نَظْبُهُ أَنَا مُمْتَلِقٌ وَفَتْنَةُ وَرَنَادٍ رَامِي

وزعم عيسى أنهم يُتَشَدُّونَ هذا البيت :
[بسيط]

١٤٠ - هل أنتَ باعثُ دينارٍ لحاجيتنا أو عَدَّ رَبِّ أَخَا عَوْنٍ بِنِزْخِ عِرَاقٍ

فلذا أخبر أن الفعل قد وقع واتصل فهو بنير تنوين البتة لأنه إنما اجترى مُجَرِّي الفعل المضارع له كما أشبه الفعل المضارع في الأعراب ، فكل واحد منها داخل على صاحبه فلما أراد سوى ذلك المسمى جرى مجرى الأسماء التي من غير ذلك الفعل لأنه إنما شئته بما ضارعه من الفعل كما شئته به في الأعراب ، وذلك قولك هذا ضاربٌ عبد الله وأخيه ، وجه الكلام وحده الحر لأنه ليس موضعاً للتنوين ، وكذلك قولك هذا ضاربٌ زيد فيها وأخيه وهذا قاتلٌ عمرو وأمس وعبد الله وهذا ضاربٌ عبد الله ضارباً شديداً وعمرو ، ولو قلت هذا ضاربٌ عبد الله وريداً حاراً على الضمار صل أي وضرب زيداً أو جار هذا الضمار لأن معنى الحديث في قولك هذا ضاربٌ زيد هذا ضرب زيداً وإن كان لا يتصل عمله فحمل على المعنى كما قال عمرو حل (ولحم طير مما يشتبهون وحوور عين) لما كان المعنى في الحديث على قولهم لم بها حملة على نبي لا يتقص الأول في المعنى ، وقد قرأ

الحسن ، ومثله قول الشاعر (وهو مزاحم العقيلي) :
[بسيط]

١٤١ - يَهْدِي الظَّمْسُ نَحَاداً وَمَطَالِبُهَا إِمَّا الْمِصَاعَ وَإِمَّا صَرْبَةً وَهَبْ

١٣٩ - الشاهد فيه نصب زناد حملا على موضع الوفاة لأن المعنى بلى وفضة وزناد راع ، والوفضة الكفاة .

١٤٠ - الشاهد فيه نصب عبد رب حملا على موضع دينار لأن المعنى هل أنت باعث ديناراً أو عبد رب ويحتمل دينار هنا على وجهين أحدهما أن يكون أراد أحد اللغتين أو يكون أراد رجلاً يقال له دينار لأنه من اسمائهم .

١٤١ - الشاهد فيه حمل الضربة على مسمى إما المصاع لأن المعنى إما أمره المصاع وإما

فصله على شيء لو كان عليه الاول لم ينقض المعنى ، ومثله قول كعب بن زهير : [طویل]

١٤٢ - فلم يبعدا إلا مناع مطيعة تجاني بها رور نبيل وكلشكلا

ومتحصنها عنها المعنى بحراياها ومشتي نواجح لم تحضن متفصيل

ومشتر ظلمات وانترتن بعد ما مصت متحنة من آخر الليل دبل

كانه قال وثم مشتر ظماء ، وقال : [كامل]

١٤٣ - بادت وغير آيهن مع النبل إلا رواكيد جمر هن هباء

ومشجع اما سواء فنداله هذا وغير سارة الميراء

= ضربة رعب ، وأما نصب المصاع فعل المصدر والعامل فيه فعله الذي حصل بدلا من اللفظه وهو يصاع والمصاع القتال والنجاد جمع مجد ، وهو الطريق في الجبل والتحد أيضا ما ارتفع من الارض ، ونصب الحاد يهدي على إسقاط حرف الجر والتقدير يهدي الحليس الى النجاد وفي النجاد ، والرعب الواسعة وهو مصدر رعب به .

١٤٢ - الشاهد في الايات رفع السمر الظماء حلا على المعنى لانه لما قال لم يبعدا إلا مناع مطيعة ومحصنها عنها الحصى جيم أند بالمتزب التي وصف هذه الاشياء فكأنه قال به كذا وكذا وسمر ظماء به وصف منزلا رجل به طريقه دبان يستسانه فلم يبعدا به الا موضع اناخة مطيعة وموضع فتحصها الحصى عد اندروا بحراياها وهو باطن عنقها ومواضع قوائها وهي المتني لانها تقع بالارض مشية والنواجي اسريفة يبي قوائها ، ووصفها تجاني الرور لتوتها وضمها فاذا بركت تجاني مطها عن الارض ، والزور ما بين ذراعين من صدرها ، والتبيل الشرف الواسع ، والكلكل الصدور أراد بالسمر الظماء بعرها ، ووصفها بهذا لمدنها الرمي الرطب وقلة ورودها للماء لانها في ظلاء ، ومعنى وانترتن ناست يهين عند ابعائها وذلك من فعلها معروف ، والمحنة النومة في الليل حصة وأراد بها نومة المسافر في آخر الليل ، والقتل من وصف السمر الظماء ورعها الذي اسطره الى تقطع والجل على المعنى وكان الوجه النصب لو أمكنه .

١٤٣ - الشاهد فيها حمل مشجع على المعنى لانه لما قال إلا رواكيد فاستثناهن من أي الفيار علم أنها مقبلة بها ثلثة فكأنه قال بها رواكيد ومشجع ، ولراد بالرواكيد الاثافيور كودها ثبوتها وسكونها ، ووصف الجر بالهباء لقدمه وانسجافه والهباء الثبار وما يدو عن شماع =

لأن قوله إلا رواكده في معنى الحديث أي ما رواكده فعمله على شيء لو كان عليه الأول لم ينقض الحديث ، والمحرك في هذا أقوى يعني هذا صارب زيد وعمره وقد فعل لأنه اسم وإن كان قد جرى مجرى الفعل بينه والنصب في الفعل أقوى ، لذا قلت هذا صارب زيد فيها وعمره وكلتا طال الكلام كان أقوى وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يمتثل فيه فكذلك صار هذا أقوى فمن ذلك قوله عز وجل (وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حُسباناً) ، وكذلك إن جئت باسم المفعول الذي يتعدى فعله إلى مفعولين وذلك قولك هذا مضطرب زيد درهما وعمره إذا لم تحرره على المزمع والنصب على ما نصبت عليه ما قبله ، وتقول هذا مضطرب زيد وعبد الله ، والنصب إذا ذكرت المزمع أقوى لأنك قد فصلت بينها ، وإن لم ترد بالاسم الذي يتعدى فعله إلى مفعولين أن يكون الفعل قد وقع أجرته مجرى المفعول الذي يتعدى إلى مفعولين في التوهم وترك التوهم وأنت تريد معناه وفي النصب والمحرك جميع أحواله هذا فقلت هذا مضطرب زيد درهما لم يقال أيها قدمت لأنه يمتثل بعمل الفعل وإن لم تنون لم يحز هذا مضطرب درهما زيد لأنك لا تفصل بين الجار والمجرور لأنه داخل في الاسم هذا فقلت اتصل كاصطاله في العمل ، ولا يجوز الشمس إذا دخلت من كوة ، وأراد بالشجر وتدا من أوتاد الخباء وتشجيعه ضرب رأسه ليثبت ومنه الشجرة في الرأس وسواء قداله وسطه ويروي سواد قداله وسواد كل شيء مشغفه ، وأراد بالقدال أعلاه وهو من البداية معقد المدار بين الاثنين ، وقوله غير ساره أراد سائره فحذف عين الفعل لاعتلاله ونظيره هار عصى هائر وشاك عصى شائك والمزاء أرمس صلبة دات حصي وكانوا يتحرون النزل في الصلاة ليكونوا بمنزل عن السيل ولتثبت أوتادها الابنية ومعنى بادت تغيرت وبلت واسمر المعلن في غير دلالة بادت عليه والمعنى وغير يودها آيين فالآي جمع آية وهي علامات الدبر والبي تقادم الهدى وما أشده الأخفض في الباب .

فسر ججتها بجزجة رج القلوص أبي مزاد

الشاهد فيه الفصل بين الزج وأبي مزادة بالقلوص ومعموله والتقدير رج أبي مزادة القلوص ومثل هذا لا يجوز في شعر ولا في غيره ، وإنما يجوز في الشعر بالطرف خاصة لأنه موجود وإن لم يذكر فاقسم لذلك .

إلا في قوله هذا مُعطى درهم ريداً كما قال تعالى (فَلَا تَحْسَبَنَّ آتَاةَ مُخْتَلَفٍ وَعِنْدَهُ رُسُلُهُ)

[بابٌ جرى مجرى الفاعل الذي يعتمدى منه إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى]

وذلك قولك : * يسارقُ الليلةَ أهلَ الدارِ * [رجز]

وتقول على هذا الحد سرقَتْ الليلةَ أهلَ الدارِ فتُجرى الليلة على الفعل في سَمَةِ الكلام كما قال سيدٌ عليه يومان ، وولد له ستون عاماً فاللفظُ يجري على قوله هذا مُعطى زيدٌ درهما والمعنى إنما هو في الليلة وصيدٌ عليه في اليومين غيرَ أنهم أوقفوا العملَ عليه لسمة الكلام ، وكذلك لو قلت هذا مُشترَحُ اليومِ السرْمُ وصائدُ اليومِ الوحشُ ، ومثلُ ما أُجرى مُجرى هذا في سَمَةِ الكلام والاستخفافِ قوله عز وجل (بَلْ مَسَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) فالليل والنهار لا يكثران ولكن المكر فيها ، لأنَّ نَوَيْتَ قلت يسارقُ الليلةَ أهلَ الدارِ كان حدُّ الكلام أن يكونَ أهلُ الدارِ على سارقٍ مضموماً وتكون الليلةُ ظرفاً لأنَّ هذا موضعُ اتصالٍ وإن عشتُ أُجريت على العملِ على سَمَةِ الكلام ولا يجوز يسارقُ الليلةَ أهلَ الدارِ إلا في شر كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور فإذا كان موصوفاً فهو عنزة الفعل الناصب تكون الاسماءُ فيه معصلة ، قال الشَّاح :

١٤٤ - رُبَّ إِنٍ هَمٍّ لَسْتُ بِنَمِي مُتَمَمِلٌ طَبَاحُ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسِيلُ

هذا على ، يسارقُ الليلةَ أهلَ الدارِ ، وقال : لا حطل : [طويل]

١٤٤ - الشاهد فيه إضافة طباح إلى الساعات ونصب الزاد على التمديد والتقدير طباح ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمعول به لا على الطرف ، ولا يجوز الإضافة إليها وهي مقدرة على أصلها من الطرف لأن الطرف يقدر فيه حرف النوع وهو في الإضافة إلى الطرف غير جائزة وإنما يضاف إلى الاسم ، ولما أضاف طباح إلى ساعات على هذا التأويل اتساقاً ومجازاً عداً إلى الزاد لأنه المعمول به في الحقيقة ، والمشمول الجاد في أمره المشمر * يقول إذا كسل أصحابه عن طبع الزاد عند تمريرهم وعبء الكرى عليهم كقام ذلك وشرفي خدمتهم والرب تفتخر بهذا ويحبه ، ويجوز إضافة طباح إلى الزاد والفصل بالطرف ضرورة والأول أجود .

- ١٤٥ - وكرّر الخلف الثجر بن جواده* إذا لم يُعَامِر دولة أمي حليلها
فإن قلت كرّر وطلّح صار مخرّجاً طبعاً وكررت تجرّها مجرى السارق حين فوت على
سمة الكلام ، وقال رجل من بني عامر :
[طوبل]
- ١٤٦ - ويوم شهداء سئلاً وعامراً قبل سيوى الطمن النبال فوافقه
وكما قال دثناني حجاج حجاج بن يث :
ومما جاء في النمر قد فصلّ به وبين الهروب قول عمرو بن قبيصة : [سريع]
- ١٤٧ - لتأرت سائداً ما استعمرت* قد دره اليوم من لأمها
وقال أبو حية الشيمري* :
[وافر]

١٤٥ - الشاهد فيه إضافة كرّر إلى خلف ونصب الحواديد والقول فيه كالقول في البيت
الذي قبله إلا أن الإضافة إلى خلف أضف لفظاً يمكنها في الأسماء ، ويجوز فيه من الفصل ما
جاز في الأول والأول أجود به وصف رجلاً بالشجاعة والاقدام فيقول لدارم الرجال عن
أرواحهم منزهين وأسلموه من الصدو كرجواده خلف المحرّين وم اللجون المشيون قتائل في
أديارهم .

١٤٦ - الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهاً بالمعول به اتساعاً ومجازاً والمضي ، شهدنا
فيه وسليم وعامر قبيلتان من قيس عيلان والنواقل هما الثنائيم به يقول يوم لم يتم فيه إلا
النفوس لما أوليناها من حكمة الطن والتهال المرقوبة بالهم وأصل الهل أول الحرب والطل
الحرب بعد الحرب والطن هنا جمع طنة .

١٤٧ - الشاهد فيه إضافة القمري من مع جواز الفصل بالطرف ضرورة لئلا يمكنه
للبراليه ولصب من به لأنه ليس باسم فاعل ولا اسم فعل فيعمل عمل الفعل به وصف المرأة
نظرت إلى سائداً ما وهو جيل بينه وبينه من ديارها فذكرت به بلادها فاستمرت شوقاً إليها
ثم قال قد در اليوم من لأمها على استعبارها وشوقها انكاراً على لاغتها لأنها استعبرت بحق فلا
ينبغي أن تلام ، ويقال إن هذا الجيل لم يمر عليه يوم من الدهر لم ينفك فيه دم ، ولذلك سمي
سائداً ما والله أعلم .

١٤٨ - كما خُطَّ الكتابُ كُفَّ يوماً يهوديٌّ يقاربُ أو بُزِيلُ

وهذا لا يكون فيه إلا هذا لأنه ليس في معنى فصلٍ ولا اسمٍ الفاعل الذي جرى
عمرى الفعل ، وبما جاء معصولا بينه وبين الحرور قول الاعشى : [كامل]

١٤٩ - ولا تُقَاتِلُ بِأَمْعِيٍّ ولا سُرامِيٍّ بالحجارة

إلا عِلَالَةً أو مُدَا هة قارح نهد الحرارة

وقال ذو الرمة : [سبط]

١٥٠ - كَانَ أَصْوَاتٌ مِنْ إِبْغَالِيٍّ مَا أَوَّحِرَ النَّيْسُ أَصْوَاتُ الْفَرَارِجِ

فهذا قبيح ويحور في الشعر على هذا مررت بحجرٍ وأفصل من ثم

١٤٨ - الشاهد فيه اسماحة الكف إلى اليهودي مع الفصل بالطرف والقول فيه كالقول
في الذي قبله ، رعلته كعلته و وصف رسوم النسر فشيها بالكتاب في دقها والاستدلال بها ،
وحسن اليهود لأنه أهل كتاب ، وحسن كتابته بعضها متقرب وبعضها مفترق مشبه لاقتضاء
آثار الدمار تلك الصفة والحال ، ومعنى قول يعرف ما ليس وماعد يقال رال الشيء بربل
وأرلته ورلته إذا ميرت بعضه من بعض وقرقه وريلته حزيل .

١٤٩ - الشاهد فيه اسماحة العلالة إلى القصارح مع الفصل بالداهة ضرورة وسوغ ذلك
إنهما يقتضيان الاصافة إلى القارح اقتضاء واحداً فأزلنا منزلة لم واحد مصاف إلى القارح كما
قلوا يا تيم تيم عدي وقد مر تفسيره ، وتقدير هذا قول الفصل إلا علالة قارح أو بداهته فلما اضطر
إلى الاختصار والتقديم حذف الصير وقدم الداهة وضما إلى العلالة فأثنت القارح وأضيفت
به فالتصفت إليه ، وقد كانت العلالة مصدفة إلى قارح قبل تقديم البداهة فقيت على اصافتها
وهذا تقدير سيويه وقد حولف فيه والصحيح أعماله و وصف انه وقومه أصحاب حرب
يقاثلون على الخيل لا أصحاب ابل يرعونها فيقتلن منهم بالمصي والحجارة ، والعلالة آخر
جربها والداهة أوله ، والهد الفليظ والحرارة القوائم والرأس ويستحب علفها مع قلة لحمها ،
وأما سميت حرارة لأنها كانت من الحرور احرة الخارح فني عليها الاسم .

١٥٠ - الشاهد فيه اسماحة الاصوات إلى أو حر النيس مع فصله بالحرور ضرورة والتقدير
كان أصوات أو آخر النيس من شدة سير الأبل وأضطراب رحالها عليها أصوات الفراريج
والنيس شجر يعمل منه الرحال ويقال هو الشم والأبغال شدة السير .

وقالت درنا بك عجبته من بني قيس بن ثعلبة :

١٥١ - هما أخوتنا في الحرب مني لأختاه إذا خلف يوما نبوة فذعاهما

وقال الفرزدق :

١٥٢ - يا من رأى عارضا أسره بين ذراعني وحشيرة الأسد

وأما قوله عز وجل (فبما نפשيتهم ميتاتهم) فلما جاء لأنه ليس لما معنى سوى ما كان قبل أن تحي به إلا التوكيد لمن ثم حار ذلك إذ لم تثر به أكثر من هذا وكلا حرفين أحدهما في الآخر حامل، ولو كان اسما أو ظرفا أو ضلما لم يجر، وأما قوله : «أدخل فتوة الحجة» فهذا جرى على سعة الكلام والحيد أدخل فاء الحجة كما قل أدخلت في رأسي القلنسوة والحيد أدخلت في القلنسوة رأسي، وليس مثل الليلة واليوم لأنها ظرفان فهو مخالف له في هذا موافق له في السعة، قال الشاعر :

١٥٣ - ترى الثور فيها مدخل الطيل رأسه وسائر مدخل إلى النمس أحسن

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الاتصال، وإنما لم يكن في الحر فحده الكلام أن يكون الناصب مبدوءا به .

١٥١ - الشاهد فيه إضافة الأخوين إلى من مع الفصل بالهرور وهو كالذي قبله : رثت أخوها فتقول كافا لمن لا أحله في الحرب ولا فاصرا أخوين بنصرانه إذا عشيته العدو فخاف أن ينبو عن مقاومته وأصل النبوة أن يصرب بالسيف فينبو عن الضربة ولا يمضي فيها .

١٥٢ - الشاهد فيه إضافة القراعين إلى الأسد مع الفصل بالجهة والقول فيه كالتقول في بيت الأعرابي قبله وعلته كطته : وصف عاز من سحاب امترس بين نوء القراع ونوء الجهة ومما من نوء الأسد ونوؤه أحد الأنواء وذكر القراعين والنوء القراع المقبوضة منها لا شراكها في أعضاء الأسد والتسمية ونظير هذا قوله عز وجل (يخرج منها المؤلث والرجان) يريد من البحرين الملح والمذب وأما يخرج المؤلث والرجان من الملح منها :

١٥٣ - الشاهد فيه إضافة مدخل إلى الطل ونصب الرأس به على الاتساع والقلب وكان الوجه أن يقول مدخل رأسه الطل لأن الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك سماه سيويه الناصب في تفسير البيت فقل الوجه أن يكون الناصب مبدوءا به : وصف هاجرة قد ألجأت الثيران إلى كنسها فترى الثور مدخلا رأسه في ظل كناسه لما يجد من شدة الحر وسائر بارز للشمس .

[باب * صار الفاعل فيه عنزة الذي عمل في المعنى وما يتعمل فيه]

وذلك قولك هذا الصارب زيداً فصار في معنى هذا الذي صرّب زيداً وعمل عمله لأنّ الالف واللام منتمتا الاضافة وصارتا عدلة التنوين ، وكذلك هذا الصارب الرجل وهو وجه الكلام، وقد قال قوم من العرب ثرّصى عربيتهم هذا الصارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله إلا أنّه اسم وقد يُجرّ كما يُجرّ ويُنصب أبصاً كما يُنصب ، وسيبين ذلك في باب إن شاء الله ، وقد يُشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله ونرى ذلك في كلامهم كثيراً ، وقال المترجم الأسدي :

[واه]

١٥٤ - أنا من التارث السكري بشر عليه الطير ترقه وقوعا

سماء ممن يرويه عن العرب وأجرى شرا على محمى المروور لانه جملة بمنزلة ما يكف منه التنوين ، ومثل ذلك في الاحراء على ما قبله هو الصارب زيداً والرجل لا يكون فيه الا السب لانه جميل فيها عمل التنوين ولا يكون هو الصارب عمر و كما لا يكون هو الحسن وجه ، ومن قال هذا الصارب الرجل قال هو الصارب الرجل وعبد الله . ومن ذلك انشاد بعض العرب قول الاعشى

[كامل]

١٥٤ - الشاهد فيه اضافة التارث الى السكري تشبها بالحسن الوجه لانه مثله في اضافته الى الالف واللام وحر ذلك مع تقدير الانفصال وأجرى شرا على لفظ البكري عطف بيان عليه أو بدلا منه وان لم يكن فيه الالف واللام وحر ذلك لمدح عن الاسم الصاف ولانه تابع والتابع يجوز فيه مالا يجوز في المتنوع وقد خولت سيويه في جر بشر وحمله على لفظ البكري لانك لو وصفته موضع لم ينسج لك أن تقول أنا ابن التارث بشر كما لا تقول الصارب زيد والصحيح ما أحاره سيويه لاحد ذلك عن العرب والعلة التي ذكرنا بعد وصف أن أباه صرع رجلا من بكر فوقت عليه الطير وبه رمق فحصلت رقب موته لتناول منه والوقوع ههنا جمع واقع وهو ضد الطائر ويجوز نسه على الحال من الضمير في رقبه ولورفع على الخبر لجاز .

١٥٥ - الواعب المائة الهيجان وعبدها عوداً تزجى بينها أطفالها
 فإذا تثبت أو جمت عاثبت النون قلت هذان الضاربان زيدا وم الضاربون الرجل
 لا يكون فيه غير هذا لأن النون ثالثة فن ذلك قوله عز وجل (والمطيعين الصلاة
 والمؤثثون الزكاة) ، وقال ابن مقبل (واسمه نيم ن أبي ن مقل الجملاني) : [بسيط]
 ١٥٦ - ياعين بكى حنيفاً رأس حريم الكاسرين القننا في عورة الدهر

١٥٥ - الشاهد فيه عظم عبدها على المائة وهو مضاف إلى غير الالف واللام فهو عديم
 مثل الضارب الرجل وعبد الله ، وقد غلط سيويه في استشهاده بهذا لأن البد مضاف إلى
 خمير المائة وخميرها بمنزلة مكانه قال الواح مائة وعبد المائة فهذا جائز بإجماع وليس مثل
 الضارب الرجل وعد الله لأن عد الله اسم علم كالمفرد لم يضاف إلى خمير الأول فيكون
 بمنزلة ، والحجة لسيويه أنه لم يقصد إلى أن يكون البيت شاهداً على نص ما قدمه وإنما أراد
 أن المطلوب على الالف واللام بمنزلة في الجر ومثل ذلك مذكر البيت وإن لم تكن فيه الحجة
 فاعلمة في حوز السئلة التي قدم * يقول يجب للمائة من الأبل وراعيا وحسن الهجان لأنها
 أكرمها والمجان البيض ، والسود الحذبات الساج والحدتها عائد وهو جمع عرب وخطير حائل
 وحول وسميت عائداً لأن ولدها يسود بها لصبره ويحيط على فاعل لانه على بية النسب لا على
 ما يوجب التصريف كما قلوا عيشة راضية والعي مرسية ومسي زحى نفاق سوقا رفيقا
 والأطفال تقع على كل صبي من أولاد الجوارح * وما أنشد الزجاج في الباب من البرد
 للفرزدق في قولهم الضارب الرجل :

تأرقاها قتل ومافي دمالها وفاء وحن الشافيات الحوائم

فأضاف الشافيات وفيها الالف واللام إلى الحوائم * يقول تأرقا بقتلا فحصلنا دعاء من قلنا
 بهم بواء لهم أي قودا وليس فيها مع ذلك وفاء للمعان وإن كانت شفاء لغيرها ووفاء بدمه ،
 والحوائم التي تحوم حول الماء عطشا ضربها مثلا لطلبة العلم .

١٥٦ - الشاهد فيه اثبات النون مع الالف ولام في الكاسرين وإن لم يثبت معها التنوين
 لقوتها بالحركة وضغه بالسكون ونصب ما بعده * يرني قوما فيقول كانوا سادة حريم يحلون
 محل الرأس منهم وكانوا إذا شهدوا الحرب فانكسر جيشهم كروا في أدبار المنهزمين وقتلوا
 دونهم وكسروا رماحهم في حفظ عورتهم وحميتهم من عدوم ، وحنيف قبيلة من قيس وم
 بعض أجداد ابن مقبل والقنا الرماح ولورة هينا مكانن القوم من أنفسهم وكل ما أتبع فهو
 عورة والبر الادبار عند الهزام .

فان كفت النون جررت وصار الاسم داخلا في الحار وبدلا من النون لان النون لاتعاقب
الالف واللام ولم تدخل على الاسم بعد ان ثبتت فيه الالف واللام لانه لا يكون واحدا
معروفانم يشي فالتون قل الالف واللام لان المعرفة بعد السكرة فالتون مكسوفة والمعنى
معي ثبات النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى بحرى العمل المصارع وذلك قولك هما
الصار باريد والصار يو عمرو ، وقال العرردق :
[وافر]

١٥٧ - أسيّد ذو حرّ يطة سهاراً من التسليط على مرّ القمام
وقال رجل من بني صبة :
[كامل]

١٥٨ - العارجي باب الأمير الثهم

وقال رجل من الانصار (وهو قيس بن الحليم) :
[مسرح]

١٥٩ - الحاسيطو عورة العثيرة لا يأتينهم من ورائها نطف

١٥٧ - الشاهد فيه اضافة الثقلي الى القرد مع الالف واللام وجار ذلك لانه جمع يفت
نومه مع الالف واللام ولا تعاقبها كما تعاقب تنوين فغيرت اصاحته كما يثبت فونه على مايبه
سيويه * وصف انه يفس الى من تحت علاما أسيدا حقيقا لا يؤبه له متلقا للقرد وهو ما
راكب من القمام وهو ما كس واحدته قمة وانقصة المكسة ، واسيد تصغير أسود .
وقد البيت :

سيلنهن وحى القول هي ويدخل رأسه تحت القرام
والقرام السر .

١٥٨ - الشاهد فيه اضافة الفارسي وفيه الالف واللام الى مايبده وعلة كلمة التي قبله
* وصف قوما اشرافا لا يحبون عن الامر ولا تعلق أولهم دونهم ، والمبهم المتعلق وكل شيء
متعلق قومهم والفارج الماتح وتظير هذا قول الآخر .

من النفر اليبس الذين اذا اعتزوا وهات الرجال حقة الباب قصفوا

١٥٩ - الشاهد فيه حذف النون من الحاصين استخفا لظول الاسم ونصب مايبده على
نية اثبات النون ولو حفظ على حذف النون للاضافة لجاز * وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم
اذا انهمزوا ويحمونها من عدوم ولا يخذلونهم فيكونوا طعين في قلوبهم والنطف الذنب وپروى
وكف وهو اليب .

لم يحذف النون للاضافة ولا ليعاقبة الاسم النون ولكن حذوها كما حذوها من المذنبين والذين
حين طال الكلام وكان الاسم منتهى الاسم الآخر ، قال الا حطل (واسمه عياث بن غوث
التخلي) :

[كامل]

١٦٠ - أبي كليب إن عني أئذا قتلتا الملوك وفككتكما الأعلا
لأن مناه معنى الذين قتلوا وهو مع الممول عملة لم مفر من لم يعمل في شيء كما أن
الذين قتلوا مع صلتهم بمنزلة اسم ، وقال أشهب بن ربيعة :

[طويل]

١٦١ - وإن الذي حانت صلج دماؤهم هم القوم كل القوم بام خالد
وإذا قلت هم الصابرون وعما الصابرون ، فالوجه فيه الحر لأنك إذا كفت النون من
هذه الأسماء في الطهر كان الوجه الحر إلا في قول من قال الحاصل عوره المشيرة ، ولا
يكون في قولهم هم صابرون أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كفت النون في
الأظهار لم يكن إلا حرفاً ولا يجوز في الأظهار هم صابرون ربدأ ، لأنها ليست في معنى الذي
لأنها ليست فيها الألف واللام كما كانت في الذي وأعلم أن حذف النون والتنوين لارم مع
علامة الضمير غير المتصل لأنه لا يتكلم به مبرداً حتى يكون متصلاً بعمل قبله أو باسم فيه
ضمير فصار كأنه النون والتنوين في الاسم لأنها لا يكونان إلا روائد ولا يكونان إلا في
أواخر الحروف والطهر وإن كان يصف النون والتنوين فإنه ليس كعلامة الضمير المتصل
لأنه اسم يعمل ويؤنثى وليس كعلامة الأسماء لأنها في المعط كالنون والتنوين فهي أقرب

١٦٠ - الشاهد فيه حذف نون من الذي تحذف أطول الاسم بالصلة به يفسر على حرير
وهو من أبي كليب بن يربوع بن أشهر من قومه من بني تظب وساد كمرو بن كلثوم قاتل عمرو
ابن هاشم الملك ، وعصم بن أبي حش قاتل نمر حيد بن عمرو بن حنجر يوم الكلاب وغيرهم من
مادات تظب .

١٦١ - الشاهد فيه حذف النون من الذين استخفافاً كما تقدم والدليل على أنه أراد
به الجمع قوله دماؤهم ويحور أن يكون الذي واحداً يؤدي عن الجمع لأنهم وبكون الصير
محولاً على المسمى فيجمع كما قال الله عز وجل (ولدي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون)
* رثي قوما قتلوا بعلج وهو موضع بيه كانت فيه وقمة .

اليها من الظهر اجتمع فيها هذا والمعاقة ، وقد جاء في الشعر فرعموا أنه مصوع [طويل]
 ١٦٢ - هم القائلون الحيرة والأمرونة اذا ماخشوا من محدث الأمر معظما
 وقال :

١٦٣ - ولم يرتعوا والناس محتضرونه حياء وأبدي المتغيبين روابية

[باب من المصادر جري مخرى الفعل المصارع في عمله ومعناه]

وذلك قولك عنحيث من ضرب ريداً ، فمعناه أنه ينصرف ريداً ، وتقول عجت من ضرب ريداً بكر ، ومن ضرب ريداً همرأ اذا كان هو الفاعل ، كأنه قال عجت من أنه ينصرف ريداً همرأ أو ينصرف همرأ ريداً ، واما حالف هذا الاسم الذي جرى مخرى الفعل المصارع في أنه فاعلا ومفعولا ، لأنك اذا قلت هذا صار قد حث بالفاعل وذكرته واداءت عجت من ضرب فالك لم تذكر الفاعل فالمصدر ليس بالفاعل وان كان فيه دليل على الفاعل ، فذلك احتجت فيه الى فاعل ومفعول ولم تحتاج حين قلت هذا صار ريداً الى فاعل ظاهر لأن المضمرة في صار هو الفاعل لها جاء من هذا قوله عر وحل (أو اطمأ في يوم دي مسبعة يتيماً داسقنة) ، وقال :

١٦٤ - فلولا رجاء الشصير من ورهنة عيماك قد صاروا لنا كالوارد

١٦٢ - الشاهد فيه الجمع بين النون والصير في قوله الأمرونة وحكم الصير أن يعاقب النون والتون لانه عرلها في الصمف والاتصال هو معاقب لها اذا كان الظهر مع قوته واتصاله قد يعاقبها ، وقد رد على سيويه حجه على هذا التقدير وحسات الهاء بياناً لحركة النون على نية الوقف واثباتها في الوصل ضرورة وتشبيهاً في الحركة بهاء الاضمار ضرورة وكلا الوجوهين بعيد .

١٦٣ - الشاهد فيه قوله محتضرونه وعلته كالذي قبله ، يقول عشية المتقون يوم السائلون واحتضره الناس جميعا لانه طاء جلس لهم جوس متصرف متبدل غير مر تفق متودع .

١٦٤ - الشاهد فيه توين رهبة ولصب ما سدها على ممي وأن رهب عقابك يقول لولا رجاؤنا لنصرنا لنا عليهم ورهبتنا لعقابك لنا ان اقمنا بأيدينا منهم لوطئناهم وأذلناهم كما توطن الولود وعي الطرق الى الماء وحصبها لانها اعمر الطرق .

وقال :

[وافر]

١٦٥ - أخذتُ بسجلهم ففُضحتُ فيه مُحافَظَةٌ لمن إنا اللّعام

وقال :

[وافر]

١٦٦ - بضربٍ بالسيفِ رؤوسَ قوُمٍ أرَكتنا هامِهنَّ عنِ المَقيلِ

وإت شئتُ حذفَ التنوينِ كما حذفَ في الفاعل ويكون المفعول على حاله إلا أنك تَجَرُّ الذي يلي المصدرَ فاعلاً كان أو مفعولاً لأنه لمْ قد كُفِيتْ منه النونُ كما ضلت ذلك بفاعلٍ وبميرِ المَرورِ بدلاً من التنوينِ معاقباً له ، وذلك قولك عَجِيتُ من ضَرْبِهِ زيداً إن كان فاعلاً ومن ضَرْبِهِ زيدٌ إن كان المُضَمَّرُ مفعولاً ، وقول عَجِيتُ من كَيْسَوَةٍ زيدٍ أبوه وعَجِيتُ من كِسوةٍ زيدٍ أباه إذا حذفَ التنوينَ ، وبما جاء لا يُوْنُ قولُ لبيد : [كامل]

١٦٧ - عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْحَيُّ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْثِيرٌ وَنِدَامٌ

١٦٥ - الشاهد فيه نصب إنا اللّعام بمحاضرة والتقدير لأن حافظت إنا اللّعام أي مراعيته وقارضت به ، والمعنى على إنا اللّعام هدف حرب الحر ووصل المصدر لما فيه من معنى العمل وأراد إزاء اللّعام تقصير ضرورة والسَّحْلُ اللُّو مَلَايَ ماء فَعَرَمْتُ مثلاً في السَّطَاءِ والخَطِّ لأن العيش بالماء ، ومعنى فُضِحتُ أُعْطِيتُ وأصل لَعَجَ المدح مرة ومنه قُبْحَةُ الطَّبِيبِ وهي اندفاع رَأْيَتِهِ واقتشارها .

١٦٦ - الشاهد فيه تنوين ضرب ونصب لرؤوس به لأن التقدير بأن ضربنا بالسيف رؤوس قوم ، وأراد بالقبيل الاعناق لأنها مقبل الرؤوس وموضع مستقرها ، وأصاف اللّعام إلى الرؤوس واللّعام هي الرؤوس اتساعاً ومخاراً وسوع ذلك اختلاف اللعطين ، وربما وقع مثل هذا في كلامهم كقولهم مسجد الجامع ودار الآخرة والجامع هو المسجد والآخرة هي الدار .

١٦٧ - الشاهد فيه نصب الحي صدى لأن معناه عهدت بها الحي ، وعهدى مبتدأ وخبره في قوله وفيهم ميسر وبدلتم لأن موضع الجملة موضع نصب على الحال والحال تكون خبراً عن المصدر كقولهم جلوسك متأكد وأكلت مرتفعاً والواو مع ما بعدها تقع هذا الموضع فنقول جلوسك وأنت متأكد وأنت مرتفع وسأخ هذا في المصدر لأنه ينوب مناب الفعل والفاعل فكأنك قلت تجلس متأكداتاً كل مرتفعاً مع أن التأكيد والمرتفع غير الجلوس والاكل فلا =

ومنه قولهم سَمِعْتُ لَدُنِّي زَيْدًا يَقُولُ دَاك، قُلْ رُؤْيَا : [رجز]

١٦٨ - وَرَأَى عَيْنِي الْعَتَى أَحَاكَ يُعْطَى الْحَزِيلَ فَطَيْتَ دَاكَ

وقول عجيب من صرب زبد وعمر و إذا اشركت بينها كما فعلت ذلك في الفاعل ،
ومن قال هذا صار زبد وعمر أ قال عجت له من صرب زبد وعمر أ كانه أضمر
وبصر عمر أ أو وضرب عمر أ ، قُلْ رُؤْيَا : [رجز]

١٦٩ - قَدْ كُنْتُ دَابْتُ بِهَا حَتْمًا مُحَاقَّةَ الْإِفْلَاسِ وَالْقِيَانَا

بـ بِخَسِينٍ بَيْعِ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا

وقول عجت من الصرب زبد أ كما قلت عجت من الضارب زبد أ تكون الالف
واللام بمنزلة التنوين ، وقال الشاعر . [متقارب]

١٧٠ - صِفْتُ السِّكِيَّةَ أَعْدَاءُ بِعَالٍ الْفِرَارِ يُرَاحَى الْأَهْلُ

يحمو رعيها على الحمر لان الحمر اشد [تضع اذا كان هو الاول كقولك جلوسك حسن وأكلان
شديد] وصفت دارا خلقت من أهلها عدو ما كان عهد بها من احتياج الحى مع سمة الحال ،
والجميع المحتشمون واليسر القهار على الحزور ، والندام السادة .

١٦٨ - الشاهد فيه نصب الفعي وما بعده بقوله أى عبي والقول فيه كالتقول في الذى قبله
ويعطى في موضع الحال المائة صاب الحمر على ما تقدم

١٦٩ - الشاهد فيه نصب اليان وقيان على معنى الاول والتقدير دابت بها من أجل
ان حجت الافلاس واليان وبحس أن بيع الاصل وقيان ، ويحمو أن يكون اليان مفعوله
على واليان فلما سقط الحار نصب بالفعل ، ويحمو أن يكون نصبه على تقدير وخفاة اليان
لخدم الخفاة وأقام اليان مقامها في الاعراب كما قاله عز وجل (واستل القرية التي كفا فيها)
واليان مصدر لويته باليد لياوليانا اذا مطلته ، وهذا المثل قليل في المصادر لم يسمع الا في
هذا وفي قوله شئت شأ فاعين سكن النون ، واليان جمع فينة وهي الامة مضمية كانت أو غير
مضمية والمعنى طاهرين .

١٧٠ - الشاهد في نصب الاعداء بالسكية لمح الالف واللام من الاضافة وما قبلها
فتنوين الموجب للنصب ومن النحويين من يشكر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخروجه =

وقال المرار الأسدي

[طويل]

١٧١ - لقد عليمت أولي المنيرة أمي كروث ظم أنكل عن الضرب مستمعا
ومن قال هو الضارب الرجل لم يقل عجت له من الضرب الرجل لأن الضارب الرجل مشبه
بالحسن الوجه لأنه وصف للام كما أن الحسن وصف وهو ليس بحد في الكلام ، وقد
ينفي في قياس من قال الضارب الرجل أن قول الضارب أخي الرجل كما يقول الحسن
الأخ والحسن وجه الآخر وكان الخيل يرب ، وإن شئت قلت هذا ضرب عبد الله كما
قول هذا ضارب عبد الله فيها انقطع من الأنفال وتقول عجت من ضرب اليوم ريدا
كأفله يأسرق الليلة أهل الدار * وليس مثل * فة ذر اليوم من لأمها * لأنهم لم
يجعلوه ضارا أو قتل شيئا في اليوم إذ هو بمنزلة فة بلادك ، ويجوز عجت له من ضرب
أخيه يكون الصدر مضافا فقل أو لم يمتد ، ويكون منونا وليس بمنزلة ضارب .

[باب الصفة المشبهة بالفعل مما عيبت فيه]

ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنها ليست في معنى الفعل الصادر قائما شبيهة
بالفاعل فيما عملت فيه وما تعمل فيه معلوم ، أما تعمل فيما كان من سببها معترفا بالالف
واللام أو نكرة لا تتجاوز هذا ، لأنه ليس بعد ولا اسم هو في معناه والاضافة فيه أحسن
وأكثر لأنه ليس كما جرى مجرى الصدر ، ولا في معناه ، فكان هذا أحسن عند أن يتأخذ
منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأشياء ، والتوین عربي جيد ، ومع

= عن شبه الفعل في نصب ما بعده بأصهار مصدر منكور فتقديره صيف النكاية نكاية أعداء وهذا
يلزم مع توین المصدر لأن الفعل لا يكون قد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتوین فينفي
على مدعيه أن لا يعمل عمله * ويجوز حلا فيقول هو صيف عن أن ينكي أعداء وجبان
عن أن يلبث لفرقه ولكنه يلجأ إلى الفرار ويخاله مؤجرا لاجله .

١٧٢ - الشاهد فيه لعب مسمع بضرب على نحو ما تقدم ، ويجوز أن يكون بلحق والاول
أولى لقرب الجوار ولذلك اقتصر عليه - سيويه * يقول قد علم أول من لقيت من المعبرين إلى
صرقهم عن وجهم هازما لهم ولحق عميد ظم أنكل عن ضربه بسيفي ، والتكول
الرجوع عن القرن جينا .

هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً الانكسار على حاله منوئاً ، فلما كان ترك التنوين فيه والنون لا يتجاوز به معنى النون والتنوين كان تركها أحب إليهم فهذا يقوى أن الإضافة أحسن من التفسير الأول ، فالصنف قولك هذا حسن الوجه وهذه حسنة الوجه ، فالصفة تنفع على الاسم الأول ثم نوسيلها إلى الوجه وإلى كل شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول هذا صارت الرجل وهذه صارية الرجل إلا أن الحسن في المعنى للوجه والصرف هيها للأول ، ومن ذلك قولهم هو أحمر بين السبين وهو جيد وجه الدار وما جاء منوئاً قول رهيتر :

[بسيط]

١٧٢ - أهوى لها أسمع الخدين مطرفي ريش القوائم لم ينصب له الشك وقال السحاج :

[رجز]

محتشيك ضخم شؤون الراس

- ١٧٣

[وافر]

وقال أيضاً الناسة :

١٧٤ - وتأخذ منه يدان عيش أحب الطهر ليس له سنام

١٧٢ - الشاهد فيه نصب الريش مطرف تشبهاً به في العمل باسم الفاعل المتمدي لانه صفة مثله جار على فعله كجربه ويحذف من التشبيه والجمع والتذكير والتأنيث ما يلحقه فعمل ذلك في كان من سببه الع * وصف صفر أبيض على قطاة والصفة سواد في خديه والاطراف والمطارقة تراكب ريشه ، والقوائم ريش مقسم الحياح ، وقوله لم تنصب له الشك أي هو وحشي لم يصد وبدل باليد ، ودنك أشده وأسرع لطيراه ومعني أهوى انقص والعروف هوى يهوى ، وقد روي في البيت كذلك وأما أهوى فهو عمي أو ما يقال أهوى إلى يده .

١٧٣ - الشاهد فيه نصب الشؤون بضمخ على التشبيه بالفضول كما تقدم * وصف بيرا بشدة الخلق وعظم الرأس ، والعتك الشديد والشؤون قائل الرأس وملتي أجزائه وإذا صحت ونأت كان أشدله وأوثق وأعظم للبهة .

١٧٤ - الشاهد فيه نصب الطهر مأجب على مية التنوين ولو كان غير منون في النية لانجر ما بعده بالإضافة والنجر هو لاصافته إليه * وصف مرمى النهران بن المنفر وانه ان هلك صار الناس بعده في أسوأ حال وأصبح عيش ونمسكرامه مثل ذنب بمر أجب وهو الذي لاسنام له من الخزال ، والذباب والذئابة والذئابي الذئب إلا أن المستعمل للبعير ونحوه الذئب والظائر الذئابي والبعير ونحوها الذئابة ، والاسام حذبة البير .

وهو في الشعر كثير، واعلم أن الالف واللام في الاسم الأخير أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الالف واللام لأن الأول في لالف واللام وغيرهما هيئنا على حالة واحدة وليس كالعامل فكان إحداها أحسن وأكثر كما كان ترك الثنوين أكثر وكان الالف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه فكما لا يكون هذا الالف معرفة اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عريضة كما أن ثنوين وكون عربي مطرود، فمن ذلك قوله وهو حديث عند بلو جع،، وقال عمرو بن شاعر:

١٧٥ - أليكني إلى قومي السلام رسالة
تأبئة ما كانوا ضيعافاً ولا عزلاً
ولا سبيي ربي إذا ما نلتسوا
إلى حاحة يوماً سخيصة برلاً
وقال حميد الأرقط:

١٧٦ - * لاحق بطن بقر أسير *

وما جاء منوثا قول أبي ربيعة يصيف الأسد:
١٧٧ - كأن أثواب نقاتم قدرون له
يعتلو بحماتها كهنا هداًنا

١٧٥ - الشاهد في إضافة يني إلى ربي وهو بكرة على تقدير إثبات الالف واللام وحذفها للاختصار. وصف أنه ترب عن قومه بني أسد فحمل رجلاً اليهم السلام وجعل آية كونه معهم ومعرفة بهم ما وصمهم به من القوة هي المنو ووجدتهم على الملك بأحسن الزمى ومعنى ألكى بلغ عي وكن رسولي وهو من اللوكة وهي الرسالة، والآية العلامة، والزل الذين لا سلاح معهم وأحدم أمزل ومعنى تلتسوا ركوا وعشوا، والخيسة المذلة بالركوب يعني الرواحل والبرل السنة واحداً بارل وهو جمع عرب.

١٧٦ - الشاهد في إضافة لاحق إلى البطن مع حذف الالف واللام منه للاختصار كما تقدم. وصف فرساً بضمير البطن ثم بي أن يكون صمراً من عزال فقال بقر أسير واللاحق الصامر وحقيقته أن يلحق بطنه بطهره، ونقرأ الطهر.

١٧٧ - الشاهد فيه نصب الهدب بقوله كهنا له من بية الثنوين. وصف أسداً فيقول كأنه لاس أثواب تقاد قد أعلى حمل أي جعله من خارج، والقاد راعي النقد والنقد ضرب من الثم صغار الأجسام، ومعنى قدون أي طبعن عليه وجملن على قدر جسمه، وقوله يملو يملأ أي يملأ ثقلها والباساقبة الهزء من أعلى، والكهنا التي تنصب إلى القبرة والهدب الهدب.

وقال أيضاً :

[بسيط]

١٧٨ - هَيْعَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْرَاءُ مُدْبِرَةٌ مَعْطُوطَةٌ جُدْرَاتُ شَتَبَاءُ أَثْيَابًا

[مديد]

وقال عدى بن زيد :

١٧٩ - من حبيب أو أحى ثقة أو عندو شاحيط داراً

وقد جاء في الشعر حبة وحبيب ، شبهوه بحبة الوحة وذلك رديء لأنه طلباء معرفة كما كان بالالف واللام وهو من سبب الاول كما أنه من منه بالالف واللام ، قال الشماخ :

[طويل]

١٨٠ - أمين ديمشقي عرس الرء كتب في محفل ارضاني قد عفا طلالها

أقامت على رشمشها جارتنا صنفاً كميشتا الاعلى حوتنا مصطلاما

١٧٨ - الشاهد في نصب الابواب شياء لما فيه من بية التوبى كما تقدم * وصف امرأ هيب الحصر وهو صمره وعلم الحيرة (شفت الثغر) وهو بريقه ورده فيقول اذا أفلت رأيت لها حصرا هيبا وإذا أدركت طارت الى عجيذة مشرفة والمطوطه الملاء الطهر والمط حشة تدلك بها الخلود فيريد أنها غير متمعنة الخلد من كره ولا ترهل ، ومعنى حدثت أظف حنقا وأحكم كالحديل وهو زمام من أدم .

١٧٩ - الشاهد في نصب دار شاحط شيب ، المصوب به كما تقدم والشاحط المبد * وصف أن الدهر يعم بوائقه الصدى والمدى والقريب والبعيد وقوله أو أحى ثقة أي من صديق أو حميم يوثق به في الشدة .

١٨٠ - الشاهد في قوله حوتنا مصطلاما فحوتنا عنزة حسنا ومصطلاما بمنزلة وحوشها ، والضمير الذي في مصطلاما يعود على قوله جارتنا صما وهي الاثنيان ، والصفة الجبل وهو الثالث اليها ، وقوله كميشتا الاعلى يعني أن الاعلى من الاثنتين لم يسود لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل وجوتنا مصطلاما يعني مسودتي الصفا وهو موضع الوقود منها ، وأنكر بعض النحويين هذا على سيويه وجعل أن الصمير من مصطلاما عائد على الاعلى لا على الحارثين فكأنه قال كميشتا الاعلى جوتنا مصطلى الاعلى كما تقول حسنتا الغلام جيلنا وجهه أي وجه الغلام وهذا حائر باجماع وجعل الصمير في مصطلاما وهو مني عائدا على الاعلى وهي جمع =

واعلم أنه ليس في العربية مضافٌ يتدخل عليه الألف واللام غيرُ المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك الحسنُ الوجهَ أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضافٌ إلى معرفة لا يكون به معرفةٌ أبداً فاحتاجَ إلى ذلك حيثُ منع ما يكون في مثله البتة ولا يُجاوزُ به معنى التنوين أما النكرة فلا يكون فيها إلا الحسنُ وجهاً تكون الألف واللام بدلاً من التنوين لأنك لو قلت حديثُ عهداً أو كريمٌ أب لم تحلِلْ بالأول في شيء مُحتملٌ له الألف واللام لأنه على ما ينبغي أن يكون عليه ، قال رؤبة : [وجرى]

١٨١ - الحُرَّتُ مائاً والعقورُ كثناً

ورغم أبو الخطَّاب أنه سمع قوماً من العرب يُشدون قول الحرث بن ظالم المري : [وافر]

١٨٢ - فما قومِي شعلنةٌ من سَعْدٍ ولا ضرورةُ الشُعْرَى رطاباً

= لأنها في مبي الأعلين فردت على المبي ، والصحيح قول سبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقيم الأعلِي فيجعل بعضها كيتاً وبعضها جونا مسوداً وإنما قسم الاثنين فجعل أعلاماً كيتاً لصدء من النار وأسفلها حونا لبشرته النار ، وقد يست سحرة مدحه واحتلال مذهب من خالعه في كتاب النكت : وصف دمتي دلرب حلتا من أههما والربع موضع الثرول منها ، والدمنة ما غير الحلى من فائها بالرماد واللمن وهو البحر وبحو ذلك ، وحقل الرخامي موضع بنيه ، والطلل ما شخص من علامات القيار وأشرف كالألمية والوند ونحوهما ، وإن لم يكن له شخص كآثر الرماد وملاعب النملان فهو رسم ، ومبي عفا درس وتغير وجعل الاثنين جارتي الصفا لانصالحا به وبجاورتهما له ، والحوة السوداء وهي أيضا البيضاء في غير هذا الموضع .

١٨١ - الشاهد فيه نصب باب وكل على قولك الحسن وجهاً : وصف رجلاً بظلم الحجاب ومنع الضيف لخل باب حراً وثيقاً لا يستطيع فتحه وكله عقوراً لمن حل بفنائه طالباً لمروفة .

١٨٢ - الشاهد فيه نصب الرقاب بالشعر على حد قولك الحسن وجهاً ويجوز فيه الشعر الرقاباً على ما أشهد به وهو كقولك الحسن الوجه بالتصبي على الشبه بالفعل به : وصف ما كان من أكثاله من بني فيان ولحاقة شريش وأهله إليهم حين عدا على بعض سادات العرب =

فانما أدخلت الألف واللام في الحسن ثم أعملته كما قال الضارب زيدا وعلى هذا الوجه قول هو الحسن الوجه وهي عريضة جيدة قال الشاعر :

[وافر]

فما قومي بشعبة من سدر ولا بصرلة الشعر الرقابا

وقد يجوز في هذا أن تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالحر في هذا الباب من وجبين من الباب الذي هو له وهو الاصافة ومن إعمال الفعل ، ثم يُستخف فيضاف ، وإذا ثبتت أو حمت فأنشئت النون ميسر الالف ، وذلك قولهم م الطيون الاحبار وهما الحسان الوجوه ، ومن ذلك قوله تعالى (قل هل نسيكم بالآخرين أعمالاً) .

وقالت جرير بن مسكين (من يبي يس (من عدن) :

[كامل]

١٨٣ - لا شمدن قومي الذي علم سم الداف وآفة الحرز

النار لون مكل معشرك الطيوت متاقدة الأزر

فان كفت النون حررت كان الميمول فيه حكمة لو فيه الألف واللام كما قلت م العار يور يد وذلك قولهم م الطيوت احبار وان شئت لست على قوله الحافطو مورة

= وهو خالد بن حمص بن كلابي مص جوار ملوك لم يقتله عيلة في خبر طويل اختصرته فيقول متعبا من قتائل ديان ، وفزارة بن ديان ، والحرث بن ربوع بن عبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ديان فوصف فرارة بالسم وهو كثرة شعر القما ومقدم الرأس لأنه عديم بما يتشام به ويلزم والمحمود عديم النزع وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس والشعرى مؤنث الاشعر وهو منه كالكبرى من الأكبر وأنه تأييت القبيلة والشعر جمع أشعر فجعل لانه جعل كل واحد منها أشعر فجمع على المعنى .

١٨٣ - الشاهد فيه نصب معافد الارر بقوله طيوت تشبها بالمفعول به لانه معرفة باضاهه الى الازر فهو كقولك الحسنون لوجه لاج * وصفت قومها بالظهور على العدو وبحر الخزور للأسياف والارمة للحرب والمعنة عن الفواجر فصلت قومها سماليا عدائهم يقضي عليهم وآفة للجزر لكثرة ما ينحرون منها والمترك موضع اردحام الناس في الحرب ، ويقال فلان طبيب معافد الازر اذا كان عقيماً لا يحله لقاحشة .

الشبهة ، وتقول فيما لا يقع الا منوئاً علملاً في نكرة ، وانما وقع منوئاً لانه قُصِّلَ فيه بين
العامل والممول فالفصل لازم له أبداً مظهرأ أو مضمراً ، وذلك قولك هو خيرٌ منك أباً
وهو أحسنٌ منك وجهاً ، ولا يكون الممول فيه الا من سبه وان شئت قلت هو خيرٌ
عَمَلًا وانت تنوي منك ، وان شئت اخرت الفصل في اللفظ وأصله التقديم لانه لا يمتنع
تأخيرهُ عَمَلَهُ مقدماً كما قال ضربَ رِبْدَا عمرو وضربُ مؤحَّر في اللفظ مبدوء به في المعنى
وهذا مبدوء به في أنه يَكْمِيت التَّوِين ثم يُعْمِلُ ، ولا يَمْتَصِلُ الا في مكرة كما أنه لا يكون
الا نكرة ولا يَنْقُوتِي قُوَّةُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ فَالزَّم فِيهَا يَحْتَمِلُ فِيهِ وَجْهًا وَاحِدًا ، وتقول
في الجمع خيرٌ منك أعمالاً ، فان اصغت قلت هذا اولُ رَجُلٍ اجتمع فيه لزومُ النكرة
وأن يُلَفِّظَ بِوَاحِدٍ وهو يريد الجمع بذلك لأنه أراد أن يقول اولُ الرِّجَالِ فحذف استخفاً
واحتصاراً كما قالوا كلُّ رجلٍ يريدون كل الرِّجَالِ فكما استخفوا بحذف الالف واللام
استخفوا بترك نداء الجميع واستخفوا عن الالف واللام وعن قولهم خيرُ الرجلِ واولُ الرجلِ
ومثل ذلك في ترك الالف واللام ونداء الجميع قولهم عِشْرُونَ درهماً انما أرادوا عشرين من
الدرهم فاحتصروا واستخفوا ولم يكن دخول الالف واللام بصير العشرين عن نكرته
فاستخفوا بترك ما لم يَحْتَجْ اليه ولم تَقُوتْ هذه الاحرف قُوَّةُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ الا ترى أنك
تؤنيها وتذكيرها وتعميمها كالماعل تقول : مررت برجلٍ حسنٍ الوجهِ أبوه كما تقول
مررت برجلٍ حسنٍ أبوه ، وهو مثل قولك مررت برجلٍ صاربٍ أبوه ، فان جئت بخيرٍ
منك أو عشرين رفعت لانها ملتحقة بالاسماء لا تعمل عمل الفعل فم تَقُوتُ قُوَّةُ
الْمَشْبَهَةِ كما لم تَقُوتْ الْمَشْبَهَةُ قُوَّةُ مَا جَرَى بِجَرَى الْفِعْلِ ، وتقول هو خيرٌ رَجُلٍ في الناس
وأفتره عد فيهم ، لأن العارِة هو البِدْ ولم تُلْقِرْ أَمْرَةً ولا خيراً على غيره ثم تحتص
شيئاً فالفى مختلف ، وليس هاهنا فصلٌ ولم يَنْزِمْ إِلَّا رُكُ التَّوِين ، كما أن عشرين وخيراً
منك لم يَنْزِمْ فِيهِ إِلَّا التَّوِين ، ولم يُدْخِلُوا الْآلِفَ وَاللَّامَ كَمَا لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْأَوَّلِ ،
وتفسيره تفسيرُ الأولِ وانما أرادوا أَمْرَةً أَسِيدٍ وَخَيْرَ الْأَعْمَالِ وانما أَسْتَوُوا الْآلِفَ
وَاللَّامَ فِي قَوْلِهِمْ أَفْضَلُ النَّاسِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ يَصِيرُ بِهِ مَعْرِفَةٌ هَائِلَةٌ الْآلِفَ وَاللَّامَ وَبِنَاءِ
الْجَمْعِ وَلَمْ يَنْوِئْ وَفَرَّقُوا بَتَرُكَ التَّوِينِ وَالتَّوِينِ بَيْنَ مَعْنَيْنِ ، وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْفِعْلِ مَا أَقْدَرُ

مفعول ولم ينفو قوة غيره مما تمدى الى مفعول وذلك قولك امتلأت ماءً وتفتأت شحماً ولا قول امتلأته ولا تفتأته ، ولا يعمل في غيره من المعارف ، ولا يقدم المفعول فيه فتقول ماءً امتلأت كما لا يقدم المفعول فيه في لصعات المشبه ولا في هذه الأسماء لأنها ليست كالفاعل ، وذلك لأنه فسر لا يتمدى الى مفعول وإنما هو بمنزلة الانفعال وإنما أصله امتلأت من الماء وتفتأت من الشحم فحذف هذا استحضافاً وكان الفعل أجبر أن يتمدى إذ كان هذا ينفذ وهو في أهم مسموه مثله ، وقول هو أشجع الناس رجلاً وهما خير الناس اثنين ، فالجور هاهنا غنة التوب وانتصب الرجل والاثنان ، كما انتصب الوحة في قولك هو أحسن منه وجهاً ولا يكون إلا نكرة كما لم يكن ثم إلا نكرة والرجل هو الاسم المتدأ والاثنان كذلك ، فمساء هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس ، وأن شئت لم تجعله الأول فئت هو أكثر الناس مالاً .

ومما احتري هذا البحرى أسماء الممدد تقول ليل كان لأدنى العيدة بالاصافة الى ما يثنى لجمع أدنى الممدد الى أدنى المقود ونحوه في المصايف الالف واللام لأنه يكون الأول به معرفة وذلك قولك ثلاثة أثلاث وأربعة أنعم وأربعة أثواب ، وكذلك تقول فيها بينك وبين العشرة ، وإذا أدخلت الالف واللام قلب خمسة الأواب وستة الإجمال فلا يكون هذا أبداً إلا غير موزن بقرمه أمر واحد لما ذكرت لك فلما رددت على العشرة شيئاً من أسماء أدنى الممدد فانه يحصل مع الأول اسماً واحداً استحضافاً ويكون في موضع أمر موزن ، وذلك قولك أحد عشر درهماً وأربعة عشر درهماً وإحدى عشرة حارية ، فلي هذا بحرى من الواحد الى التسعة فلذا صاعقت أدنى المقود كان له اسم من لعله ولا بشئ المقدر ، وبحرى ذلك الاسم بحرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع ، كاللحقة الزيادة للنسبة ، ويكون حرف الأعراب الواو والياء وبعدهما النون ، وذلك قولك عصفرون درهماً لأن أردت أن تثلث أدنى المقود كان له اسم من لعل الثلاثة بحرى بحرى الاسم الذي كان للنسبة وذلك قواك ثلاثون عبداً ، وكذلك الى أن تسميه وتكون النون لازمة له ، كما كان رك التتوي لارم ثلاثاً الى العشرة ، وإنما قلوا هذا بهذه الأسماء والرموها وجهاً واحداً ، لأنها ليست كاحقة التي في معنى الفعل ولا التي شبيهاً

بها فلم تقصو تلك القوة ولم يحز حين جاورت أدنى العقود فيها تبين به من أي صنف العدد إلا أن يكون لفظه واحداً ولا يكون فيه الألف واللام كما ذكرت لك وكذلك هو إلى التسعين فيما يعمل فيه ويبين به من أي صنف العدد فلما بلغت العقد الذي يليه زكت التوين والنون وأصفت وجعلت لفظي يعمل فيه ويبين به العدد من أي صنف هو واحداً كما فعلت ذلك فيما فوّنت فيه إلا أنك تدرج فيه الألف واللام لأن الأول يكون به معرفة ولا يكون النون به معرفة ، ودلت قولك مائة درهم ومائة للدرهم وذلك إن ضاعفت قلت مائتا درهم ومائتا الدرهم ، وكذلك العقد الذي بعده واحداً كان أو مشى وذلك قولك ألف درهم وألف درهم وقد جاء في الشرع مص هذا موشاً ، قال الرئيس بن ضئير الفزاري :

[وافر]

١٨٤ - إذا عاش القتي مائتين عاماً فقد أودى السرقة وأفتاه

[وجز]

وقال :

١٨٥ - أنشئت غير من خمير حنزة في كل خمير مائتان كسرة

وأما تلك الـ إلى تسمية فكان ينبغي أن يكون مئتين أو مئتان ولكم شبهوه بمئتين وأحد عشر حيث جعلوا ما يبين به العدد واحداً لأنه اسم لعدد كما أن عشرين اسم لعدد وليس مستكر في كلامهم أن يكون القسط واحداً والمئتين جميع حتى قال بعضهم في الشرع من ذلك محالاً يستعمل في الكلام ، قال علقمة بن عبدة : [طويل]

١٨٤ - الشاهد فيه آيات النون في مائتين ضرورة ونصب ما بعدها بها ، وكان الواجب حذفها وخفص ما بعدها إلا أنها شبهت بالضرورة بالحسين ونحوها بما ثبت بونه وينصب ما بعده * وصفت في البيت هرمه ودهاب سمرته وقفته وكان قد عمر نيعاً على المائتين فيما روي ومعنى أودي ذهب وانقطع ، والثناء مصدر القى ويروي تسعين علماً ولا ضرورة فيه على هذا .

١٨٥ - الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلمه كطته * هجاء امرأة فنت هيرا وهو الحمار وذكر أن في غرموله وهي الكمرة مائتي كمره وأدخله في هن المرأة المهجوة وخفزة موضع بيته ، وإنما قال في كل أبر لا يحكي فبهرت حمزته إلى العين قيل في كل غير استقباها فذكره .

١٨٦ - بها جيف الحشري فأما عظم وسيض وأما جلدوها فصليب

وقال [المسيح بن ريد مائة السوى] :

١٨٧ - لا تشكروا القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شحينا

فانخص الثلبت بهذا الباب الى تسع اليانة كما أن مدن طامع غدوة حال ليست في غيرها تنصب بها كأنه ألحن التوبن في لغة من قل لد ، وذلك قولك من لدن غدوة ، وقال منهم لدن غدوة كأنه أسكن الدن ثم فتحها ، كما قل امر من ريدا ففتح الباء حين جاء بالنون الحفيفة والحرف في غدوة هو الوجه والقياس ، وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة نون من وعن قد شد الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع ولا يستخفونسه في غيره ، من ذلك قولهم ما شدرت به شجرة ويقولون لبثت شجري ويقولون الدمر والدمر لا يقولون في العين إلا بالفتح يقولون كلهم لدمرك ، وسرى أشباء هذا أيضاً في كلامهم ان شاء الله ، وبما جاء في الشر على لفظ الواحد راد به الجميع :

[وافر]

١٨٨ - كلوا في بخص مطيكم تبيعوا قاب زمانكم رمن حميم

١٨٦ - الشاهد فيه وضع الحلام موضع الخود لأنه اسم جنس بوب واحد عن جميعه فأقرده ضرورة لذلك به وصف طريقاً يبدأ شاقاً على من سلكه جف الحشري وهي المية من الامل مستقره فيه ، وقوله فأما عظمها فبعض أي كلت السباع والطير ما عليها من اللحم فتعرت وبدا وضعبها ، وقوله وأما جلدوها فصليب أي محرم بأبس لانه ملقي بالهالة لم يدبج ، ويقال الصليب هنا الودك أي قد سال ما فيه من رصوبة لاسمء الشمس عليه

١٨٧ - الشاهد فيه وضع الحلق موضع الخوق كالشي تقدم قبله به وصف انهم قتلوا من قوم كانوا قد سبوا ولمن قومه فيقول لا تشكروا قتلنا لكم ، وقد سينم منا في حلوكم عظم قتلنا لحكم وقد شحينا نحن أيضاً أي عصمنا سبكم لمن سينم منا ، وهذا مثل .

١٨٨ - الشاهد فيه وضع البطن في موضع الطون كما تقدم قبله * وصف شدة الزمان وكلبه فيقول كلوا في بعض طنكم ولا تملؤوها يعني تضادوا ذلك وتغفوا عن كثرة الأكل وتغنوا باليسير فان الزمان ذو غفمة وجذب .

ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى (قَبْنَ طَيْسَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِثْهُ تَنْفَسًا وَتَقَرَّرْتَابَهُ عَيْنًا) ، وإن شئت قلت أَعْيُنًا وَأَنْفُسًا كما قلت ثَلَاثَةً وَثَلَاثَ مِثْبِينَ وَمِثْنَاتٍ ولم يُدْخِلُوا الألف واللام كما لم يُدْخِلُوا في اشْتَلَاتُ ماءً .

[باب استعمال الفعل في القطع لابي المعنى]

لاتيساهيم في الكلام والايجاز والاختصار من ذلك أن تقول على قول السائل :
 كَمْ صَيْدَ عَلَيْهِ ، وكَمْ غَيْرَ ظَرْفٍ لما ذكرت لك في الاتساع والايجاز فتقول صَيْدَ عَلَيْهِ
 يَوْمَانِ وَاَعَا الْمَى صَيْدَ عَلَيْهِ الْوَحْشَ فِي يَوْمَيْنِ ولكنه اشبع واختصر ولذلك أيضاً وَضَعَ
 السائل كَمْ غَيْرَ ظَرْفٍ ومن ذلك أن تقول كَمْ وَلَدَ لَهُ فيقول ستون علماً فالملء وَلَدَ لَهُ
 الأولادُ ، وَلَدَ لَهُ الْوَلَدُ مِثْبِينَ عَماً ولكنه اشبع وأوجز ، ومثل ذلك أن تقول
 كَمْ سِيرَ عَلَيْهِ وكَمْ غَيْرَ ظَرْفٍ فيقول يَوْمَ الْحُمَةِ وَيَوْمَانِ ، فكم هاهنا بمنزلة قوله
 صَاحِبِ عَلَيْهِ ، وما وَلَدَ لَهُ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَيْلَمِ ، طَبَسَ كَمْ ظَرْفًا كما أن ما ليس بظَرْفٍ ،
 ومن ذلك أن يقول كَمْ شَرِبَ به فتقول شَرِبَ بِمَا شَرَبْتَانِ وَشَرِبَ بِهِ شَرِبَ كَثِيرٌ ،
 وما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا
 وَالْبَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا) إما يريد أحد القرية فاختصر وعَمِلَ الْفَعْلُ فِي الْقَرْيَةِ ، كما
 كانت عَمَلًا فِي الْأَهْلِ لو كان هاهنا ، ومثله (بَدَأَ مَسْكَرُ الْبَيْلِ وَالشَّهَارِ) وإنما
 المعنى بَدَأَ مَسْكَرُكُمْ فِي الْبَيْلِ وَالنَّهْرِ ، وقال تعالى : (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ
 بِاللَّهِ) إنما هو وَلَكِنَّ الْبِرَّ بِرٌّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، ومثله في الاتساع قوله عز وجل :
 (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ بِمَا لَا يَنْفَعُ إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ)
 فلم يشبهوا بما يَنْفَعُ وإنما شبهوا بالنموق به وإنما المعنى مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 كَمَثَلِ النَّاعِقِ وَالنَّمُوقِ بِهِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى سَمَةِ الْكَلَامِ وَالْإِيْجَازِ لِمِ الْخَاطِبِ
 بِالْمَعْنَى ، ومثل ذلك من كلامهم بَنُو قُلَانٍ يَطْطُومُ الطَّرِيقَ ، وإنما يَطْطُومُ أَهْلُ الطَّرِيقِ ،
 وقالوا سِيدْنَا قَتَوْنِ وَأَمَّا يَرِيدُ سِيدًا بِقَتَوْنِ أَوْ سِيدًا وَحْشَ قَتَوْنِ وَأَمَّا قَتَوْنُ اسْمُ
 أَرْضٍ ، ومثله في السمة أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ أَنْ أَسْرَبَكَ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَرْكَهَ
 إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ صَاحِبِ الصَّرْبِ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ صَاحِبِ تَرْكِهِ لِأَنَّ قَوْلَكَ

أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَذْكِرَهُ هُوَ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ لَا يَنْبَغُ أَنْ لِمَنْ وَتَذْكِرَهُ وَأَخْبَرْتُكَ مِنْ صِلَتِهِ
كَمَا تَقُولُ يَسُوءُ لِي أَنْ أَضْرِبَكَ أَيْ يَسُوءُ لِي خَيْرُكَ وَلَيْسَ يَرِيدُ أَكْرَمُ عَلَى مِنْ الْعَرَبِ وَلَكِنْ
أَكْرَمُ عَلَى مِنْ الَّذِي أَوْفَعَ بِهِ الضَّرْبُ ، وَقَالَ الْحَمْدِيُّ :

١٨٩ - كَانَ عَدِيرَهُ بِمَحْنُوبٍ سَيِّئٍ سَامٌ قَاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ
[كَامِل] وقال عامر بن الطفيل :

١٩٠ - وَلَا بُشَيْكُكُمْ قُأَ وَعُورِيضًا وَلَا قُلَيْنَ الْحَيْلَ لَأَنَّهُ صَرَعَدِ

أَعْمَارِي بِقُأَ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ الْعَمْرُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَاعِدَةَ [كَامِل]

١٩١ - لَدُنَّ بَهْرٍ الْكَفِّ يَنْفَعُ مَتْنُهُ فِيهِ كَيْ عَمَلِ الطَّرِيقِ الثَّلَبِ

يُرِيدُ فِي الطَّرِيقِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَكَلْتُ عَمْرًا كَذَا وَكَذَا وَأَكَلْتُ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا أَمَّا
يُرِيدُ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْ ذَلِكَ وَشَرِبَ وَأَصْلَابُ مِنْ خَيْرِهَا وَهَذَا أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْطَى ، وَمِنْ
قَوْلِهِمْ هَذِهِ الطَّيْرُ أَوْ الضَّفِيرُ أَوْ الْمَرْبُ أَمَّا يُرِيدُ هَلَاكَ هَذَا الْوَقْتُ وَاجْتِمَاعُ الْقَيْطِ يُرِيدُ
اجْتِمَاعُ النَّاسِ فِي الْقَيْطِ وَقَالَ الْحَمْدِيُّ :

١٩٢ - وَشَرُّ النَّبَايَا مَيِّتٌ وَسَطُّ أَهْلِيهِ كَهَيْئَةِ الْفَتَى قَدْ أَسْنَمَ الْحَيَّ حَاصِرَةً

يُرِيدُ مَيِّتَةً مَيِّتَةً ، وَقَالَ الْحَمْدِيُّ :

١٨٩ - الشَّاهِدُ فِيهِ حَدُّ الْمَدِيرِ مِنْ قَوْلِهِ عَدِيرُ سَامٍ وَأَقَامَةُ النِّعَامِ مَقَامَهُ ائْتِصَارًا وَاجْتِمَاعًا
وَصَفِّ قَوْمًا ائْتِزَمُوا عَمَّا أَحْدَثَ فِيهِمُ السَّلَاحُ صَرَعًا وَطَلْعًا حَمَلُوا يَصْبِحُونَ صِيَاحَ النِّعَامِ
وَأَمَّا شَهَبُهُمُ بِالنِّعَامِ لِشُرُودِهَا مَحْمَلُ عِلْمِهِمْ مَهْزَمِينَ كَمَرَارِهَا وَالْمَدِيرُ هُنَا الصَّوْتُ وَسَلَى
مَوْضِعَ سَيْنِهِ وَجَنُوبَهُ فَوَاسِيَهُ وَمَعِيَ قَاقٌ صَوْتُ ، وَوَصَفَ الْمَدِيرَ وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِالْقَفَارِ وَهُوَ جَمْعٌ
لأنه اسْمٌ جَنْسٌ يَشْتَعِلُ عَلَى فُلُوتٍ وَمَوَاضِعٍ مَقْعَرَةٍ

١٩٠ - مَرْتَفَعِيهِ وَشَرَحَهُ فِي ص ١٠١ رَقْم ١٢٦ .

١٩١ - مَرْتَفَعِيهِ وَشَرَحَهُ فِي ص ٢٥ رَقْم ٢٠ .

١٩٢ - الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْمَيِّتَةِ مِنْ قَوْلِهِ مَيِّتٌ كَالَّذِي قَبْلَهُ بِقَوْلِ شَرِّ النَّبَايَا أَنَّ
يَمُوتُ الْإِنْسَانُ حَتَّى أَنْفَعُ لِقَى بَيْنَ أَهْلِهِ قَدْ أَسْمَوْهُ لَمَّا بِهِ ، وَأَرَادَ بِالْحَيِّ الْحَاضِرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ بَعْدَ ،
وَحَاضِرُهُ مِنْ حَاضِرٍ مِنْ أَهْلِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .

١٩٣ - وكيف ثوابيل من استنحت حلائل مكاني مرحبا
يريد كخللة أبي مرحبا .

[باب وقوع الاسماء ظروفاً وتصحيح اللفظ على المعنى]

فإن ذلك قولك متى يسار عليه وهو يحمله ظرفاً فيقول اليوم أو عدداً أو بعد غدٍ أو يوم الجمعة ، وتقول متى سير عليه فيقول أمس وأول من أمس ، فيكون ظرفاً ، على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم ، ويكون أيضاً على أنه يكون السير في اليوم كله لأنك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير كان فيه كله ، وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وأنت تعني في بعضه كما تقول في سعة الكلام الليلة الهلال ، والليل في سعة الليلة ، وأما إذا لفظت الليلة ، ولكنه أشع وأوجز وكذلك هذا أيضاً كأنه قل سير عليه سير اليوم والرفع في جميع هذا عربي كبير في جميع لغات العرب على ما ذكرتم ، ثم من سعة الكلام والايجاز يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف ، كأنه قل أي الأحيان يسار عليه أو سير عليه . ومما لا يكون العمل فيه من الظروف الأمثلة في ظرف كله قولك سير عليه الدهر والليل والنهار والأبد وهذا جواب قوله كم سير عليه إذا جطه ظرفاً لانه يريد في كم سير عليه فتقول جيباً له الليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار والأبد ، ويدل ذلك على أنه لا يمحور أن يجعل العمل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات أنك لا تقول لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يوماً منه ولا لقيته الليل وأنت تريد لقامة في ساعة دون الساعات وكذلك النهار إلا أن تريد سير عليه الدهر أجمع والليل كله على التكثير ، وإن لم تجعله ظرفاً فهو العربي الكبير في كلامهم وإنما جاء هذا على جواب كم لأنه حمل على عدم الأيام والليالي فجرى

١٩٣ - الشاهد فيه قوله كأبي مرحب والتقدير كخللة أبي مرحب والخللة الصداقة وهي مصدر خليل . يقول حلة هذه المرأة ووجهها لا يثبت كما لا يثبت خلة أبي مرحب هذا الرجل فلا ينبغي أن يستأنس البهاو بتدبها وإنما استمره إلى هجره فغضب لها التل بخلته .

على جواب ما هو الممدد كأنه قال سير عليه مدة الأيام أو عدة الليالي ، ومن ذلك بما يكون متصلا قولك سير عليه يومين أو ثلاثة أيام لأنه عدد إلا ترى أنه لا يجوز أن تجعله ظرفا وتعمل اللقاء في أحدهما دون الآخر ، ولو قلت سير عليه يومين وأنت تنفي أن السير كان في أحدهما لم يجز فهذا يجري على أن تحصل كم ظرفا وغير ظرف ، وأما متى فاعلم تريد بها أن يوقيت لك وقتا ولا تريد بها عددا فاعلم الجواب فيه اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو الآن أو حينئذ وأشبه هذا .

وبما جرى مجرى الأبد والدمر والليل والنهار المرم وسمر وجهادي وسائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة لأنهم جملوه جملة واحدة لمدة الأيام كأنهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما ولو قلت شهر رمضان أو شهر ذي القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة واليلة ، ولصار جواب متني ، وجميع ما ذكرت لك ، يكون على متني يكون مجزئ على كم ظرفا وغير ظرف ، ومن ما يكون في كم لا يكون في متني نحو الليل والنهار والدمر ، وأما حر أن يند حل كم على متني لأن كم هو الأول فحمل الآخر تبعاً له ، ولا يكون الدهر والليل والنهار إلا على اليد وجواب لكم ، وقد يقول الرجل سير عليه الليل في ليلة ويتجري على الأصل ، كما تقول في الدهر سير عليه الدهر وإعالي من الدهر ولكنه يكثر كما يقول الرجل حالي أهل الدنيا وعسى أن لا يكون جاء إلا خمسة فاستكثرهم وكذلك شهر ربيع حين ثبت جاء على المدد عندهم لا يجوز أن تقول بنصر شهر ربيع ، وأنت تريد في أحدهما كما لا يجوز لك في اليومين وأشبهها ، فليس لك في هذه الأشياء إلا أن تحثيها على ما أجروها ، ولا يجوز لك أن تريد بالحرف غير ما أرادوا ، وتقول ذهب ريد الشتاء وانطلقت الصيف سمنا الرب المصحاء يقولون انطلقت الصيف أجروا على جواب متني لأنه أراد أن يقول في ذلك الوقت ولم يرد المدد وجواب كم ، قال ابن الرفاع (وهو عدي العاملي) : [خفيف]

١٩٤ - فقصرن الشتاء بدو عليه وهنوا للدود أن يقسمن جار

١٩٤ - الشاهد فيه نصب الشتاء على الظرف جوا بالماضي من التوقيت لأنه زمان بيته أو جوا بالكلم لما فيه من الكمية الملوثة لأنه فصل ينفوخ العام * وصنفوا قصرت البانها =

فهذا يكون على متى ويكون على كم طرفين وعبر ظهري .

واعلم أن الظروف من الأماكن كظروب من الليالي والأيام في الاختصار وسنة الكلام فمن ذلك أن تقول كم سير عليه من الأرض فيقول فرسخان أو ميلان أو يريدان كما قلت يومان ، وكذلك لو قال كم سيد عليه من الأرض بحري على هذا المجري وإن شئت نصبت وجهك كم طرفاً كما فعلت ذلك في اليومين فلا يكون طرفاً وغير طرف إلا على كم لأنه عدد كما كان ذلك في اليومين وظهير متى من الأماكن أين فلا يكون أين إلا للأماكن كما لا يكون متى إلا لليالي والأيام ، فإن قلت أين سير عليه ، قلت سير عليه مكان كذا وكذا ، وسير عليه المكان الذي نعلم هو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم الذي نعلم ، فأجبركم في الأماكن مجراها في الليالي والأيام ، وأحترأين في الأماكن بحري متى في الأيام ويقال أين سير عليه فتقول خلت دارك و فوق دارك فإن لم نجد طرفاً وجهته على سنة الكلام رفعت على أن كم غير طرف وعلى أن أين غير طرف كما فعلت ذلك في متى وتقول سير عليه ليل طویل وسير عليه نهار طویل ، وإن لم تذكر الصعة وأردت هذا الأسى رفعت إلا أن الصعة بين يها معنى ترفع وتوسيعه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان ، تقول سير عليه يوم قرقعه على سعد قولك يومان وتنصبه عليه ، وإن شئت قلت سير عليه يوماً أقال فيه فلا كأنه لال متى سير عليه فيقول يوماً كنت فيه عندنا ، فهذا يحس فيه على متى ويصير بمنزلة يوم كذا وكذا لأنك قد وقته وعرضته بني ، وتقول سير عليه عدوة يفتي وبكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا ، والنصب في ذلك على الطرف لأنك قد تجريه وإن لم ينصرف ، مجري يوم الجمعة ، تقول موعيدك عدوة أو بكرة وكذلك عداء أمس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم الجمعة ومساء ليلة الجمعة ، وتقول سير عليه حينئذ وبومئذ والنصب على ما ذكرت لك ، وكذلك نصبت النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعيد نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك

== على فرسه لفته وكرمه وحمايته ومنه من أن يثار عليها فتقسم ونخص فصل الشتاء لأنه أشد الزمان عندهم والثار هنا الحير الناع ، قول العرب ثار جارك منه أي هيرك .

تقول هذا سواء النهار اذا أردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما سراء اليوم فبمئة أول اليوم وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات اذا لم تثن ضحوة يومك لأنها مئة قولك ساعة من الساعات ، وكذا قولك سير عليه عتمة من الليل لأنك تقول أنا ما بعد ما دعت عتمة من الليل وتقول قد مضى لذلك ضحوة وصحوة والنصب فيه وجهه على ما مضى ، وتقول في الاماكن سير عليه دات اليمين ودات الشمال لأنك تقول دار دات اليمين ودات الشمال والنصب على ما ذكرت لك ، وتقول سير عليه أيمن وأشمل وسير عليه اليمين والشمال لأنه يتمكن تقول على اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال ، قال أبو الجهم :

[رجز]

بأنى لها من أيمن وأشمل - ١٩٥ -

وان شئت جعلته طرفا ، كما قال عمرو بن كلثوم :

[وافر]

وكان الكأس منجما لها ليمينا - ١٩٦ -

ومثل دات اليمين ودات الشمال شرقية ودارك ودارك الغربية الدار تحمله طرفا وغير طرف قال جرير :

[نسيط]

١٩٥ - الشاهد فيه قوله من أيمن وأشمل وأحراجها من ان يكونا طرفا لدخول من عليها * وصف طليا ونمامة فيقول كلما أسرع الى ادحها وهو مبيضها عرس لها عينا وشمالا مزعجا لها ، ويروى يرى لها أي يمرض .

١٩٦ - الشاهد فيه نصب اليمين على الغرب وكونه في موضع الخمر عن الهجرى ، والتقدير وكان الكأس جريها على دات اليمين ، ويجوز أن يكون عراها مدلا من الكأس ، وقوله اليمين جبرا عنه على أن يجعلها هي الهجرى على السمة ، وصدر البيت :

★ صددت الكأس عنا ام عمرو ★

ويروى هذا البيت لعمرو بن عدي ابن أخت جنيمة البرش وأم عمرو جارية للعتين الذين وهباه على خاله جديمة وهما مالك وعقيل وكانت ادا سقت صاحبها تصد الكأس عن عمرو عدا فقال لها البيت والنهر طويل مشهور .

١٩٧ - هَبَّتْ جَنُوبًا فَذَكَرْتُ مَا ذَكَرْتُكُمْ هُنْدُ الصَّفَاةُ الَّتِي شَرَفِي حَوْرَانَا
وَقَالَ مَعْهُمْ دَارُهُ شَرْقِي السَّجْدِ أَوْ مِثْلُ مَجْرَاهَا إِلَيْنَا قَوْلُهُ الْبَقُولُ بَيْنَهَا وَشِبَالِهَا

[بَابُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْمَصْدَرُ حَيًّا لِسَمَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ]

وَدَلِكُ قَوْلُكَ مَتْنِي سِيرَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ مُتَقَدِّمُ الْحَاجِّ ، وَخُفُوقُ النَحْرِ ، وَخِلَافَةُ
فَلَانٍ ، وَصَلَاةُ الْمَصْنَعِ ، فَاتِّبَا هُوَ زَمَنٌ مُتَقَدِّمُ الْحَاجِّ ، وَسَيِّقُ حَقُوقِ النَجْمِ ، وَلَكِنَّهُ
عَلَى سَمَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ وَإِنْ قَالَ كَمْ سِيرَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ وَإِنْ رَغِثَهُ أَجْمَعُ كَانَ
مَرِيئًا كَثِيرًا ، وَيَتَعَصَّبُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ كَمْ طَرَفًا وَلَيْسَ هَذَا فِي سَمَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ
بَأَبَدٍ مِنْ سَيِّدَةٍ عَلَيْهِ يَوْمَانِ ، وَوَلَدَةٍ لَهُ مَشُونٌ عِلْمًا ، وَتَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ فَرَسُخَانِ يَوْمَيْنِ
لَأَنْتَ شَغَلْتَ الْفَعْلَ بِالْفَرَسُخَيْنِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ سِيرَ عَلَيْهِ نَمِيرُكَ يَوْمَيْنِ وَإِنْ شَغَلْتَ قُلْتَ
سِيرَ عَلَيْهِ فَرَسُخَيْنِ يَوْمَانِ ، أَتَبَى رَغِثَهُ صَارَ الْآخِرُ ظَرْفًا ، وَإِنْ شَغَلْتَ نَصَبَهُ عَلَى الْفَعْلِ
فِي سَمَةِ الْكَلَامِ لَا عَلَى الظَّرْفِ كَمَا حَرَّ بِأَضْرَابِ الْيَوْمِ وَبَدَا وَيَا سَائِرَ الْيَوْمِ فَرَسُخَيْنِ ،
وَتَقُولُ سَيِّدَةٍ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحُمَةِ عُدُوهُ يَأْتِي ، وَإِنْ شَغَلْتَ جَعَلْتَهَا حَيًّا ظَرْفًا لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ
قُلْتَ السَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَإِنْ شَغَلْتَ سَبَرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحُمَةِ
عُدُوهُ كَمَا تَقُولُ سَبَرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحُمَةِ مَرَّاتٍ أَيَّ حَيَّةٍ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ،
وَإِنَّمَا الَّذِي كَانَتْ ابْتِدَاءُ السَّيْرِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا لَيْقِيهِ مُدَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَيًّا
أَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَقَعَ الْإِلْقَاءُ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي سَيْرٍ عَلَيْهِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُدُوهُ ، وَتَقُولُ سَبَرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُدُوهُ تَحْمِلُ عُدُوهُ بَدَلًا مِنْ الْيَوْمِ كَمَا
تَقُولُ ضَرَبَ الْقَوْمُ مَعْهُمْ ، وَتَقُولُ إِذَا كَانَ عَدُوٌّ فَأَتَيْتُ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَالْقَتْنِي
فَالْفَعْلُ أَفْعَلُ وَالْيَوْمُ كَقَوْلِكَ إِذَا جَاءَ عَدُوٌّ فَأَتَيْتُ وَإِنْ شَغَلْتَ إِذَا كَانَ عَدُوٌّ فَأَتَيْتُ وَهِيَ لَفْظِي نَعْمَ
وَالَّذِي أَتَى رَجُلًا فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامَةِ أَوْ كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ

١٩٨ - الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبٌ شَرْقِي عَلَى الظَّرْفِ وَلَا يَسُوغُ هَذَا رُفْعُهُ لِحَذْفِ الصَّيْرِ وَلَوْ

أَنْظَرَ قَبِيلَ الَّتِي فِي شَرْقِي حَوْرَانَا لِحَذْفِ الرُّفْعِ عَلَى الْإِنْسَاعِ * وَصَفَ أَنَّهُ تَنَزَّاهُ عَنْ أَهْلِهِ وَمَنْ
يَحِبُّهُ وَصَارَ فِي شَرْقِ الشَّهْلِ فَكُلُّ هَبَّتِ الْجَنُوبُ ذَكَرَ لَهَا مِنْ شَقِيمٍ ، وَحَوْرَانُ مَدِينَةٍ مِنْ
مَدَنِ الشَّامِ وَأَضْمَرَ الرِّيحُ فِي هَبَّتِ لِدَلَالَةِ الْحَوْبِ عَلَيْهَا ، وَمَا زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ وَالتَّقْدِيرُ فَذَكَرْتُكُمْ
ذَكَرْتُ ، وَالصَّفَاةُ الصَّخْرَةُ لِلْمَاءِ وَهِيَ هَذَا مَوْضِعُ مَبْنِيهِ .

في غير فائتي ولكنهم أضمرُوا استخفاً لكثرة كان في كلامهم لأنه الأصل لما مضى وما
 سيقم ، وحذفوا كما قالوا حينئذ الآن ، وإما يريد حينئذ واستمع إلي الآن فتعذف
 واسمع مني الآن كما قال تافق ما رأيت كالיום رجلاً أي كرجل أراه اليوم رجلاً وإما
 أضمر ما كان يقع مظهر استخفاً ولأنه المضاف يعلم ما يعني فجرى بمنزلة المثل كما تقول
 لا عليك وقد عرفت المضاف ما تعني أنه لا بأس عليك ولا ضرر عليك ولكنه حذف
 لكثرة هذا في كلامهم ، ولا يكون هذا في غير لا عليك ، وقد تقول إذا كان غداً فائتي
 كأشبه ذكر أمراً إما خصومة وإما ستتحقق إذا كان غداً فائتي فهذا جائز في كل
 فعل لأنك إنما أضمرت بمد ما ذكرت مظهراً والأوّل محذوف منه لفظ المظهر واضمروا
 استخفاً لأن قلت إذا كان الليل فائتي لم يتجزأ ذلك لأن الليل لا يكون ظرفاً إلا أن
 تعني الليل كأشبه على ما ذكرت لك من التكثير لأن وجهته على إضمار شيء قد دُكر على
 ذلك الحذف جاز وكذلك أحوات الليل .

ومما لا تحسن فيه إلا النصب ^(فإنهم سير عليه) سحر لا يكون فيه إلا أن يكون
 ظرفاً لأهم إنما يتكلمون به في الزرع والنصب والحر بالآب واللام يقولون هذا السحر
 وما على السحر ، وإن السحر خير لك من أول الليل إلا أن تجعله نكرة فتقول سير
 عليه سحر من الاسحار لأنه يتمكن في الوصف ، وكذا تحفيرة إذا عنت سحر ليلتك
 تقول سير عليه سحيراً ، ومثله سير عليه سحى ولا موعدك سحير إلا أن نصب ،
 ومثل ذلك سيد عليه صباحاً ومساءً وعشيّة وعشاء ، إذا أردت عشاء يومك ومساءً
 ليلتك لأهم لم يستعملوه على هذا المسمى إلا ظرفاً ولو قلت موعدك مساءً وأتلفاً عند عشاء لم
 يحسن ، ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز إلا هذا ، ألا ترى أنك لا تقول إن
 ذات مرة كان موعدكم ولا تقول إنما لك ذات مرة ، ومثل ذلك سير عليه بنكرأ ألا
 ترى أنه لا يجوز لك موعدك نكرأ ولا موعدك نكرأ وكذلك سحر عليه بنكرأ لا يمكن في يومك كما لم
 يتمكن ذات مرة وبُعَيْدَاتِ بَيْتَر ، وكذلك ضحوة في يومك الذي أنت فيه يجري
 يجري عشية يومك الذي أنت فيه ، وكذلك سير عليه عتمة إذا أردت عتمة ليلتك
 كما تقول صباحاً ومساءً وبنكرأ ، وكذلك سير عليه ذات يوم وسير عليه ذات ليلة بمنزلة

ذات مرة ، وكذلك سير عليه ليلاً ونهاراً اذا أرقت ليل ليالك ونهار هارك لأنه انما
يُجْرَى على قولك سير عليه بصراً وسير عليه ظلاماً إلا أن زبدت منى سير عليه ليل
طويل ونهار طويل فهو على ذلك الحد غير متمكين ، وفي هذا الحال متمكين كما
أن السحرة بالآلف واللام متمصرون في المواسع التي ذكرت ، وبغير الآلف واللام غير
متمكين فيها ، ودو صباح بمنزلة ذات مرة ، تقول سير عليه دا صباح ، أخبرنا بذلك
يوثس عن العرب إلا أنه قد جاء في لغة الخنثعن معارفا لذات مرة وذات ليلة ، وأما
الجيدة المرية فإن يكون بمنزلة ، وقال رجل من خثعم : [وافر]

١٩٨ - عزمت على إقامة دي صباح لشيء مائسود من يسود

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفع ، وجميع ما ذكرنا من غير المتمكين اذا ابتدأت اسماً لم
يجز أن تبنيه عليه وترفع إلا أن نجسته ظرفاً ، وذلك قولك موعدك سحيراً وموعدك
صباحاً ، ومثل ذلك إنه ليسار عليه صباح مساء امساء صباحاً ومساءً وليس يريد بقوله
صباحاً ومساءً صباحاً واحداً ومساءً واحداً ولكنه يريد صباح أيامه ومساءً هاء ظليسي بحور هذه
الاسماء التي لم تمكن من المصادر التي جمعت بحور غيرها من الاسماء أن تُجرى بحور
يوم الجمعة وخميس النجم ونحوهما .

وبما يختار فيه أن يكون ظرفاً ويقع أن يكون غير ظرف صفة الأحيان تقول
سير عليه طويلاً وسير عليه حديثاً وسير عليه كثيراً ، وسير عليه قليلاً ، وسير عليه قديماً ،
وانما تُصيب صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع لأن الصفة لا تقع متواقيح الاسماء كما
أنه لا يكون إلا حالا قوله الاماء ولو بارداً ، لأنه لو قال ولو أتاني بارد كان قبيحاً ولو
قلت أتيتك بميت كان قبيحاً حتى تقول بدرهم جيد ، وتقول أتيتك به جيداً فكما

١٩٨ - الشاهد فيه جردى صباح بالاضافة اتساعاً ومجاراً والوجه فيه أن يستعمل ظرفاً

لقلة تمككه واداً جز أن يضاف اليه فيجر جاز أن يجبر عنه فيرفع فيقول سير عليه ذو صباح
وذات مرة وهذا قليل لم يسمع الا في هذه اللغة * يقول عزمت على الإقامة في الصباح وتأخير
الغارة على المدوال أن يرتفع النهار ثمة من بقوتهم عليهم وطفري بهم ، ثم بين أنه استحي أن
يسود قومه بما عنده من صحة الرأي وشدة الحرم فقال لا مرما يسود من يسود وما زائدة
لتأكيد وبرى يسود أي عزمت على هذا القدي قبله السود والشرف يسود صاحبه ويشرفه .

لا تقوى الصفة في هذا إلا حالا أو تجزئياً على اسم كذلك هذه الصفة لا تجوز إلا ظرفاً أو تجزئياً على اسم ، فإن قلت نهرٌ طويلٌ أو شيءٌ كبيرٌ أو قليلٌ حسنٌ وقد يحسن أن تقول سير عليه قريبٌ لأنك تقول لقينته مسدودٌ قريبٌ والنصب عربيٌ كثير جيد وربما حرت الصفة في كلامهم محرى الاسم فإذا كان كذلك حسنٌ ، فمن ذلك الأبرق والأطح وأشباهها ، ومن ذلك سليبي من انهار والليل ، تقول سير عليه مكبي والنصب فيه كالنصب في قريب ، وبما بينك أن الصفة لا تقوى فيها إلا هذا أن سائلًا لو سألك فقال هل سير عليه لقلت نعم سير عليه شديداً وسير عليه حسناً فالنصب في دا على أنه حال وهو وجه الكلام لأنه وصف الشير ولا يكون فيه ارفع لأنه لا يقع موقع ما كان اسماً ، ولم يكن طرفاً لأنه ليس بحين تقع فيه الأمر إلا أن تقول سير عليه سائرٌ حسنٌ أو سير عليه سائرٌ شديدٌ ، فإن قلت سير عليه طويلٌ من النهر وشديدٌ من الشير فأطلقت الكلام ووصفت كان أحسن وأقوى وحل ولا يلحق في الحسن الأسماء وإنما جاز حين وصفت وأطلقت لأنه صار مع الأسماء لأن الوصف في الأصل لأسماء .

[باب ما يكون من المصادر مفعولاً]

ميرتفع كما ينتصب إذا شملت العمل به وبنتصب إذا شملت العمل بغيره وإعماحي ذلك على أن يبين أي فعل فعلت أو أنا كيداً ، فمن ذلك قولك على قول السائل أي سائر سير عليه فتقول سير عليه سائرٌ شديدٌ وضربٌ به ضربٌ ضيفٌ فأجريت مفعولاً والفعل به ، فإن قلت ضرب به ضرباً صيفاً فقد شملت الفعل به ، ومثله سير عليه سيراً شديداً وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تدكر الصفة تقول سير عليه سائرٌ وضربٌ به ضربٌ كأنك قلت سير عليه ضربٌ من السير وسيرٌ عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على أفعالها إذا لم تشمل الفعل بغيرها ، وتقول سير عليه أيما سائر سائر شديداً كأنك قلت سير عليه بغيرك سيرا شديداً ، وتقول سير عليه سائران أيما سائر كأنك قلت سير عليه بغيرك أيما سير فجري محرى ضرب زيداً أيما ضرب ، وضرب عمر وضرباً شديداً ، وتقول على قول السائل : كم مرتبة ضرب به ، وليس في هذا إحصاء شيء سوى كم والمفعول كم ، فتقول ضرب به ضربان وسير عليه سائران

لأنه أراد أن يبين لسه المدّة فخرى على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الصرثان لا تُصَرَّبَانِ فالما المعنى كتمَّ صُرِبَ بِحُطوطٍ الذي وقع به الضرب من صرّة فأحابه على هذا المعنى ، ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها إنما تستألف عن هذا المعنى ، ولكنه يتسع ويختصر الذي يقع به العمل اختصارا واتساعا وقد علم أن الصرب لا يُضْرَبُ ومن ذلك سير عليه خرتجان وسير عليه مرثان ، وليس ذلك بأبد من قولك ولدت له ستون عاماً وصحت من أثنيّ به من العرب يقول تُسِطُ عليه المذاب مرتين وتقول سير عليه طنوزان طنوز كذا وطوز كذا والنصب صيف حدة إذا شدت كقولك طنوز كذا وطوز كذا ، وقد يكون في هذا النصب إذا أضربت ، وقد تقول سير عليه مرتين نهمه على الدهر أي ظرفا ، وتقول سير عليه طنوزين وتقول ضرب به صرثين أي قدر ضرتين من الساعات كما تقول سير عليه ثروبعثين فهذا على الاحيان ، ومثل ذلك انطرب به تحترجرجورين إنما جعله على الساعات كما قال متقدم الحاج وخقوق اللحم فكذلك حطه ظرفا ، وقد يجوز فيه الرفع إذا شئت به العمل وإن جلت المرثين وما أشبه من السير رهن

ومما يجيء تأكيداً وينصب قوله سير عليه سيرا وانطرب به انطراقا وضرب به صرّاً فينصب على وحيد أحدهما على أنه حل على حد قولك ذهب به مشياً وقيل به سيرا ، وإن وسعته على هذا الحد كان لماً تقول سير به سيرا عنيماً كما تقول ذهب به مشياً عنيماً ، وإن شئت نصته على إحصاء فعل آخر ويكون بدلا من اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به صرّاً كأنك قلت صرّاً قلت سير عليه وضرب به يسرون سيرا وسرون صرّاً ، وينطلقون انطراقا ولكنه صر المصدر بدلا من اللفظ بالفعل نحو يسرون وينطلقون ، وجرى على قوله إما أنت سيرا سيرا وعلى قوله الحذر الحذر وإن شئت قلت على هذا المعنى سير عليه السيرا وضرب به الضرب حاز على قوله الحذر الحذر وعلى ما جاء فيه الاسم واللام نحو ليراك وكاب بدلا من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ، ومثله سير عليه سيرا البريد وإن وصفت على هذه الحال لم يغير .

الوصف ما كان حالاً ، ولا يجوز أن تُدخِلَ الألف واللام في السير إذا كان حالاً كما لم يجوز أن تقول ذُهِبَ به الشيء المتيب وأنت تريد أن تفعله حالاً ، قال الراعي : [بسيط]

١٩٩ - نظارة حين تطلو الشمس راكها طرْحاً بمينني ليأجر فيه تحديد

فأكَّد بقوله طرْحاً وشدَّد لأنه نعم مخاطب حين قال نظارة أنها تطرح ، وإن شئت قلت سير عليه السير كما قلت سيرة عبه سير شديداً ، وإن وصفته كان أقوى وأبين كما كان ذلك في قوله سير عليه ليل طويل ونهار طويل وجميع ما يكون بدلاً من اللفظ بالعمل لا يكون إلا على فعل قد عمل في لم لأملك لا تُلْفِطُ بالفعل فارحاً لمن ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لأنه إنما يتمل فيه ما هو بدل من اللفظ به إلا أنه صار كأنه فعل قد لميط به فأول ما عمير فيه ما هو عملة اللفظ به .

ومما يستحق فيه الترفع من المصادر لأنه يراد به أن يكون في موضع غير المصدر قوله قد حيف خنوف ، وقد قيل في ذلك قول إمارة قد حيف منه أمر أو شيء ، وقد قيل في ذلك خير أو شر ، ومثل هذا في المصدر كان منه كون أي كان من ذلك أمر وإن حملته على ما حملت عليه السير والضرب في التوكيد حالاً وقع فيه الفعل أو بدلاً من اللفظ بالفعل نصت ، وإذا كان المصدر مصدراً أخرى جرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا ، وذلك قولك إن في ألف درهم مضرباً ، فإذا قلت ضرب به مضرباً ، وإن رعب رعب ، ومثل ذلك سرح به مسرْحاً أي تسريحاً فالسرح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب ، قال جرير :

[واقر]

١٩٩ - الشاهد فيه قوله طرْحاً ونصه على المصدر المؤكَّد به لأنه لما قال نظارة علم أنها تطرح بصرها وترمي به عيناً وشمالاً فكأنه قال تطرح نظر هاطراً * وصف ناقته بالنشاط وحدة النظر عند الكلال والسير في الهاجرة إذا سارت الشمس على قمة الرأس فطت راكها واليايح الأبيض اللامع يسمى ثوراً وحشياً ، والتحديد حدة النظر أو حدة النشاط ويرى تجديد بالجم وهو من الجدة والجدة حطة سوداء تحلب لونه وكذلك بحر الوحش .

٢٠٠ - أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِ فَلَا عَيْثًا بَيْنَ وَلَا اجْتِلَابًا

أي تسريحى القوافى وكذلك تجرى القصيدة بحرى الصبيان والتوجيه عذرة الصدر لو كان الوجه يتكلم به ، قال الشاعر (وهو عمرو بن أحمز بن الممر الباهلي) :

٢٠١ - تَدَارَكْنِي حَيَاتًا مِنْ ثَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ أَسَارَى تُحَامُ الذَّلُّ قَتْلًا وَمَحْرَبًا

فإن قلت ذهب به مدحيت أو سليك به مسليك رفعت لأن الفعل ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسلك وإما هو الوجه الذي يثبتك فيه والكان الذي يذهب إليه وإما هو عذرة قولك ذهب به الشوق وسليك به الطريق ، وكذلك الفعل إذا كان حينا نحو قولهم أنت الباقية على منسريها أي على رمان صيرانيها وكذلك تمنت الحيون تقول سير عليه تمنت الحيون ومنسري الشوق ، قال حميد بن ثور الهذلي : [طويل]

٢٠٢ - وَمَا فِي إِيَّاهِ فِي إِيَّاهِ مَخَارِجُ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ حَتْمًا



تصير مخارًا وقتًا وهو ظرف

٢٠٠ - الشاهد فيه جرى السرح بحرى التسريح وعمله كعمله لأن معناه كمناء يقول

أنا أسرح القوافى وأطلقها من عقليها أكتدرا عليها ، وهذا مثل ثأنيها وتبرها عليه ، ثم قال فلا عيبين ولا اجتلابا أي لا أحتلبها من شر غيري ، والمعى لا أسرقها وسكن الياء من القوافى ضرورة وهي في موضع نصب بالسرح .

٢٠١ - الشاهد فيه قوله وعمرها وهو بحى الحرب فباء على فعل فالحرب السلب ، ويجوز أن يكون من النصب يقال حربت حربا وحربا إذا عصبته ووصف أن خيله قد أمركت حيا من غير قد أسرم الذل والخسف قتل بعضهم وسلب بعضهم فاستغنهم من أيدي العدو والأسرهم والشاعر من باهية بن اعصر وم من قيس أيضا فذكر استفادهم لهم لأنهم اسوتهم .

٢٠٢ - الشاهد فيه نصب مخار على الطرف والتقدير مداعارة ابن همام وقد غلط سيويه في جعله المار ظرفا وقد تمدى إلى حى ختم بلى والطرف لا يمدى ، وزعم الراد عليه أن نصبه على الصدر الشبه به والمائل فيه معنى قوله وما هي إلا في أرلر وعنفة لا تعادل على المعنى وقفة الباس ، وكان ابن همام لا يميز إلا عريا فامها رعم الراد فكانه قال وملى الأصيرة تمرى

[باب مما لا يتعمد فيه ما قبله من العمل الذي يتعمد الى المفعول ولا غيره]

لأنه كلام قد عميل بمضه في معنى فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لأن ألف الاستفهام تنميه من ذلك وهو قولك قد علمت أعبد الله ثم أم زيد ، وقد عرفت أبو من زيد وقد عرفت أيهم بول ومنا ترى أي رقيهاها ، فهذا في موضع مفعول كما أنك اذا قلت عبد الله هل رأيت هذا الكلام في موضع النبي على المبتدأ الذي يتعمد فيه غير مضه ، ومثل ذلك فينت شعري أعد الله ثم أم زيد وليت شعري هل رأيت ، فهذا في موضع خبر بيت ، كما أذهب هذه الاشياء على قولك أزيد ثم أم عمرو وأيهم بول لما احتجعت اليه من المعنى ، وسد كر ذلك في باب التسوية ، ومثل ذلك قوله عز وجل (لِيَسْلَمَ أَيُّ الْمَرْءِ يَشِي أَخْصِي لِي تَسْبَحُوا أَمْدًا) وقوله تعالى (فَلْيَسْطِرْ أَيُّهَا أَرْكِي طَيْمًا) ، ومن ذلك قد علمت لعبد الله خير منك ، فهذه اللام تجمع العمل كما تجمع ألف الاستفهام لأنها إما هي لام الاستدعاء وإما أدخلت عليه علمت لتؤكد وتعمله بقساً قد علمته ولا تسجل على عز عز ، كما أنك اذا قد علمت أزيد ثم أم عمرو ، أردت أن تحذير أنك قد علمت أنها ثم وأردت أن تسوي عليهم الخطاب فيها كما استوى علمك في المثلهين قلت أزيد ثم أم عمرو ، ومثل ذلك قوله عز وجل (وَلَقَدْ عَلَّمُوا الْوَلَدَ اشْتَرَاهُ مَائِسَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ) ولو لم تستفهم ولم تدخل لام الاستدعاء لأعمت علمت كما تعميل عرفت ورأيت ، وذلك قولك قد علمت أزيد أخرا منك كما قل (وَلَقَدْ عَيْبْتُمْ لَئِيْنِ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي الْمُنْتِ) وكما قال عز وجل (لَا تَحْلُمُوا بِهِمْ إِلَهَ بِمَلَكُمُ) كقولك لا تعرفونهم الله يحرفهم ،

ابن همام اذا أغار حشمة عمرها يرى ابن همام عند معارء وأوقع التشبيه على لفظ النار لأنه سبب عريه ، وهذا الرد غير مبطل لما ذهب اليه سيوبه من جهة ظرفاً على التصدي لأنه أراد من أغاره ابن همام على حي خشم وقت ، أغارته حذف الوقت وأقام المارة مقامه في النصب كما تقول أتيتك حقوق النعم تريد وقت حقوق اللحم * وصف امرأة كانت سفيرة السن كانت تلبس العاقلة وهي من لباس الحولري وهي ثوب قصير بلا كين تحسه الصبية تلبس فيه ، ويقال له الانب والبقرة وكانت تلبسه في وقت اغارة ابن همام على هذا الحي وحشم قبيلة من اليمن .

وقال سبحانه (وَاَقْرَبُ نَحْوَهُ مِنَ الْمُنْصَلِحِ) ، وتقول قد عرفت ريدا أم من هو وعلت عمراً أبوك هو أم أبو غيرك فأعلنت العمل في الاسم الأول لأنه ليس بالمدخل عليه حرف الاستعهام كما أنك إذا قلت عبد الله أبوك هو أم أبو غيرك أو زيد أم من هو ، فالعامل في هذا الابتداء ثم استهمت بعده وبما يقوي التنبؤ قولك قد علمت أنه من هو وقد عرفت أي رجل أنت ، وتقول قد دريت عبد الله أبو من هو ، كما قلت ذلك في علت ولم يؤخذ ذلك إلا من العرب ، ومن ذلك قد علمت ريدا أبو من هو ، وإن شئت قلت قد علمت زيد أبو من هو كما تقول دان فيها لا يتمدى إلى مفعول وذلك قولك لذهبت فاطر زيد أبو من هو ، ولا تقول طرت ريدا ، وادعت ولسل زيد أبو من هو وإنما الذي اذهب فسل عن ريد ولو قلت اسأل ريدا على هذا الحد لم يحز ، ومثل ذلك دريت في أكثر كلامهم لأن أكثرهم يقول ما دريت به مثلاً ما شرت به . ومثل ذلك ليت شعري ريد أهداك هو أم عبد عمرو ولا بد من هو لأن حرف الاستعهام لا يسمى عما قبله إنما يستفي عما بعده ، فالحديث بالفعل بعد متدر قد وضع الاستعهام في موضع النبي عليه الذي سرقته فأدخلته عليه كما أدخلته على قولك قد عرفت لزيد خير منك ، وإما جاز هذا فيه مع الاستعهام لأنه في معنى منهم عنه ، كما حاز لك أن تقول إن زيدا مها وعمرو ، ومثله (أن الله تربيته من المشركين ورأسوله) فابتدأ لأن معنى الحديث حين ، قال إن زيدا منطلق ريد مطلق ولكنّه أكثد بأن كما أكثد فظهر ريدا وأصغره ، والرفع قول يونس ، فإن كنت قد عرفت أبو من ريد لم يحز إلا الرفع لأنك بدأت بما لا يكون إلا استعهاماً ، وأنت تهم نيت عليه ، فهو بمنزلة قولك قد علمت أبوك زيد أم أبو عمرو فإن قلت قد عرفت أباً من ريد مكّي انتصب على مكّي كأنك قلت أباً من ريد مكّي ثم أدخلت عرفت عليها ، ومثله قولك قد علمت أبا زيد مكّي أم أبا عمرو ، كأنك قلت أبا ريد مكّي أم أبا عمرو ثم أدخلت عليه علت كما أدخلته عليه حين لم يكن ما بعده إلا مبتدأ فلا ينتصب إلا بهذا العمل الأخير كما لم يكن في الأول إلا مبتدأ ، وإذا قلت قد عرفت ريدا أبو من هو قلت قد عرفت زيدا أبا من هو

مَكِّيٌّ ، وَمَنْ رَفَعَ زَيْدًا ثَمَّةً رَفَعَ رَيْدًا هَاهُنَا وَلِئَصَبِ الْآخِرَةِ كَمَا نَصِيحَهُ حِينَ قَالَ قَدْ
عَرَفْتُ أَبَا مَنْ أَنْتَ مَكِّيٌّ وَكَأَنَّهُ قَالَ رَيْدٌ أَمْ مَنْ هُوَ مَكِّيٌّ ثُمَّ أَدْخَلَ الْعَمَلَ عَلَيْهِ ، وَكَأَنَّهُ
قَالَ رَيْدٌ أَبَا بَيْشَرَ يُكْنِي أُمَّ أَبَا صُرُو ، ثُمَّ أَدْخَلَ لَعْمَلٍ عَلَيْهِ وَعَجَّلَ الْعَمَلُ الْآخِرُ
حِينَ كَانَ مَدَّ أَلْفَ الْاسْتِفْهَامِ ، وَتَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ رَيْدًا أَنْتُمْ يُكْنِي بِهِ وَعَلَتْ بِشَرَا
أَيْتُهُمْ يُكْنِي بِهِ نَرْفَعُهُ كَمَا تَرْمِي أَيْتُهُمْ صَرْبَتُهُ ، وَتَقُولُ أَرَأَيْتَكَ رَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ وَأَرَأَيْتَكَ
عَمْرًا أَعْدَكَ هُوَ أَمْ عَمْرٌ فَلَانٌ لَا يَحْسُنُ فِيهِ . لَا النَّصَبُ فِي رَيْدٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَرَأَيْتَ
أَبُو مَنْ أَنْتَ أَوْ أَرَأَيْتَ أَرَيْدٌ ثُمَّ أَمْ فَلَانٌ لَمْ يَحْسُنْ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَخِيرَتِي عَنْ رَيْدٍ وَهُوَ
الْعَمَلُ الَّذِي لَا يَسْتَنْقِصِي الْمَكُوتُ عَلَى مَعْمُولِهِ الْأَوَّلِ فَدَخُولُ هَذَا الْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَحْمَلْهُ
عَمَلُهُ أَخِيرَتِي فِي الْاسْتِفْهَامِ عَلَى هَذَا أَجْزَى وَصَارَ لَاسْتِفْهَامٍ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الثَّانِي ،
وَتَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَيَّ يَوْمِ الْخُمَّةِ فَتَنْصِبُ عَلَى أَنَّهُ طَرَفٌ لَا عَلَى عَرَفْتُ وَإِنْ لَمْ تَحْمَلْهُ
ظَرْفًا رَفَعْتَ وَصَحَّ الْمَرْبُ يَقُولُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ حِينَ عَقَبْتَنِي وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَقَدْ عَمِتُ أَيَّ
حِينَ عَقَبْتَنِي ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

٢٠٣ - حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَدَى كَثْرَتِهِ وَالْدَهْرُ أَيْتُهُمْ حَالٍ دَهَارِيرُ

فَاعْلَمْ هُوَ عَمَلُهُ قَوْلُكَ وَالْدَهْرُ دَهَارِيرُ كُلُّ حَالٍ وَكُلُّ مَرَّةٍ أَيَّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ فَاتَّصَفَ لَهُ
طَرَفٌ كَمَا تَقُولُ الْقِتَالُ كُلُّ مَرَّةٍ وَكُلُّ أَحْوَالِ الدَّهْرِ .

٢٠٣ - الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ أَيْتَاهَا عَلَى الطَّرَفِ وَالْعَامِلُ فِيهِ الدَّهَارِيرُ وَالتَّقْدِيرُ وَالْدَهْرُ دَهَارِيرُ
كُلُّ حِينَ وَالْدَهَارِيرُ الدَّوَاهِي وَاحِدُهَا دَهْرُورٌ وَدَهْرَارٌ وَيُقَالُ الدَّهَارِيرُ أَوَّلُ الدَّهْرِ وَالْمَعْنَى
وَالْدَهْرُ مُتَّحِدٌ أَمَّا عَلَى مَا عَمِدَ مِنْهُ لَا يَلِي ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ الْحَدَمُ ، وَيُقَالُ الدَّهَارِيرُ جَمْعُ دَهْرٍ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قِيلَ ذَكَرَ وَمَدَا كَبِيرٌ وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا وَالْدَهْرُ مُتَغَلِّبٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَتَنْصَرِفُ
بِحَيْثُ وَشَرَفُكَ أَنَّهُ قَالَ دَهْوَرٌ لِاخْتِلَافِهِ ، وَقِيلَ هَذَا الْيَت .

وَيُنَادَى الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُتَغَلِّبًا إِذَا صَارَ فِي الرَّمْسِ نَعْمَاءُ الْأَعَاصِرِ
وَيُرْوَى أَنَّ الْفَرَزْدَقَ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَأَشْدَهُ مِنْهُ هَذَا الشَّعْرُ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَنْتُمْ
مَنْ قَاتِلُ هَذَا الشَّعْرِ فَقَالُوا لَا قَاتِلَ لِلْمَوْصُوعِ فِي حَقَرَتِهِ .

[باب من الفيصل سُمِّي العمل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث]

وموضعها من الكلام الأمر والنهي ، فمنها ما يتعدى الأمور إلى مأمور به ومنها ما لا يتعدى الأمور ومنها ما يتعدى النهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى النهي ، أمّا ما يتعدى فهو كـ رُوِيَ زيدا فأما هو لم أرُ زيدا ، ومنها هلُم زيدا إعا ترید هات زيدا ، ومنها قول العرب حيَّه الشريد ، ورعم أبو الخطّاب أن بعض العرب يقول حيَّه الصلاة فهذا اسمُ ابنِ صلاة أي اتوا التريد وأنوا الصلاة ومعه قوله :

[رجز]

تراكيبها من ابل تراكيبها *

- ٢٠٤ -

[رجز]

فهذا اسم لقوله اتركها ، وقال

* مناعيا من ابل مناعيا *

وهذا اسم لقوله امنعها ، وأما ما لا يتعدى الأمور ولا النهي إلى مأمور به ولا إلى منهي عنه فهو قولك مه وسه وآه وإيه وما أشبه ذلك .
واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة الضم وذلك لأنها أسماء وليست على الأمثلة التي اخذت من الفعل الحادث فيا مضى وفيا يُستقبل وفي يومك ولكم الأمور والنهي ممران في البتة وإنما كان أصل هذا في الأمر والنهي وكانا أولى به لأنها لا يكونان إلا بفعل ، فكان الموضع الذي لا يكون إلا فعلا أغلب عليه ، وهي أسماء الفعل واجريت مُحَرى مافيه الألف واللام نحو الشجاء لتلا يخالف لفظ ما بعدها لفظ ما بعد الأمر والنهي ، ولم تُصَرَّف تُصَرَّف المصدر لأنها ليست بمصادر وإنما سُمي بها الأمر والنهي فعملت عملها ولم تجاور في هي قوم مقام فعلها .

٢٠٤ - الشاهد فيه وضع تراكيها ومناعيا موضع تراكيها ولسمها وهما اسمان لفعل الأمر وجب لها الناء على الكسر لأنه مبنى وكان حقه السكون وكسرا لالتقاء الساكنين وخما بالكسر لأنها مؤنثان والكسر يختص به المؤنث ، ويدهي

أما ترى الموت لى أوكارها أما ترى الموت لى أرباعها

أي هي عجيبة من أن يفار عليها فتركها وانج بنفسك .

[باب متصرف رُوَيْد]

قول رُوَيْد رَيْدًا ، وأما زَيْد فَرُوْدٌ رَيْدًا ، قال الهذلي : [طویل]

٢٠٥ - رُوَيْدٌ عَلَيَّا حُدٌّ مَائِدِيْ أَيْتِيْمٍ إِنَّا وَلَكِنْ بَقَضْنَاهُمْ مُسَامِيْنُ

ومما من العرب من يقول وفير لو أردت الله إراهم لأعطيتك رُوَيْدًا ما الشَّيْرُ ، يريد أُرُوْدَ الشَّيْرِ كقول لقائل لو أردت إراهم لأعطيتك هذاع الشَّيْرُ ، فقد تبيَّن لك أن رُوَيْدًا في موضع الفيدر ويكون رُوَيْدًا أيضًا صفة كقولك ساروا سَيْرًا رُوَيْدًا ويقولون أيضًا ساروا رُوَيْدًا فيتحدون لغيره ويحملونه حالا به وصف كلامه اجتزله عما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير . ومن ذلك قول العرب ضعه رُوَيْدًا أي وضعا رُوَيْدًا ، ومن ذلك قولك للرجل زاه يعالج شيئًا رُوَيْدًا إنما يريد علاجًا رُوَيْدًا وهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف يكون على الحال وعلى غير الحال .

واعلم أن رُوَيْدًا تلحقها الكاف ، وهي في موضع إفعال وذلك قولك رُوَيْدًا رَيْدًا ورُوَيْدًا كَمْ زَيْدًا وهذه لكاف التي لحقت إنما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لأن رُوَيْدًا تقع للواحد والجمع والذكر والأنثى ، فلما أدخل الكاف حين حذف التباس من يصى عن لا يصى وأمسأ حذفها في الأول استثناء لم المخاطب أنه لا يصى غيره ، فلحاق الكاف كقولك يا فلان للرجل حتى يتقيل عليك ، وتركب كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان مقبلا عليك بوجه منصفيا لك ، فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استثناء بإقباله عليك ، وقد قول أيضًا رُوَيْدًا لى لا يخاف أن يلتبس برسواه فوكيدا

٢٠٥ - الشاهد فيه نصب على يرود لانه يدل من قولك أرود ومضاه أهل به وصف قطعية كانت بينهم وبين كنانة ووحشة على ما يهيم من القرابة والاحوة ، وعلى حي من كنانة ابن خزيمة بن مدركة والشاعر من هذيل بن مدركة يقول أهلهم حتى يؤبوا لينا بوسعهم ويرجمواهما هم عليه على قطيعتهم وبغضهم قطيعتهم لنا غير أصل وبغضهم لينا لا حقيقة له ، ومعنى جد قطع والتأين التكاذب والمين الكذب .

كما تقول للفقيل عليك التثنية لك أنت تفص ذلك بفلان توكيداً ، ودا بمنزلة قول العرب
 هاء وحاء وهاء وهاء بمنزلة قولك حيّـهـن وحـيـهـك وكقولهم النجاءك فهذه الكاف
 لم تحيـهـ علماً للأمور والنهيـين المصـرـيـن ، ولو كانت علامة للمصـرـيـن لكان خطأ
 لأن المصـرـيـن هاء ما فاعيلون وعلامة المصـرـيـن الداعيلين الواو كقولك افعلوا ، واما
 جاءت هذه الكاف توكيداً وتخصيصاً ، ولو كانت اسماً لكان النجاءك مُحالاً لأنه لا يُضاف
 الاسم الذي فيه الالف واللام ، وينبغي ان زعم اسمي أسماء أن يرسم أن كاف ذلك اسم
 فإذا قال ذلك لم يكن له بد من أن يرسم أنها محرورة أو منصوبة ، فإن كانت منصوبة انبغي
 له أن يقول ذلك معك زيد إذا أراد الكاف ، وينبغي له أن يقول إن كانت محرورة ذلك
 نفسك زيد ، وينبغي أن يقول إن قاء أنت اسم ، وانما تاء أنت بمنزلة الكاف ، وبما يدللك
 على أنه ليس بسم قول العرب أرأيتك فلاناً ما حاله فلاناً علامة المصـرـيـن المحاطب المرفوع
 ولو لم تلحق الكاف كنت مستنبهاً كاستغناك حين كان المحاطب مقيلاً عليك عن قولك
 يا زيد ولحق الكاف كقولك يا زيد من لو لم تنقل له يا زيد استغنى ، فاما جاءت
 الكاف في أرأت والنداء في هذا الموضع توكيداً وما يحى في الكلام توكيداً لو طرّح كان
 منسباً عنه كثير ، وحدثنا من لا فئسهم أنه سمع من العرب من يقول رُوَيْدَ نفسه جعله
 مصدرأ كقوله : فصررت الرقاب ، وكقولك عذير الحمي ، وطير الكاف في رُوَيْدَ
 في المعنى لا في اللفظ لك التي تحيـهـ هـهـم في قولك هـهـم لك فالكاف هيها اسم محرور
 باللام ، والمعنى في التوكيد والاختصاص عذرة الكاف التي في رُوَيْدَ وما أشبهها كأنه قال
 هـهـم ثم قال إرادتي بهذا لك فهو بمنزلة سقياً بك ، وإن دئت قلت هـهـم لي بمنزلة هات
 لي وهـهـم ذلك لك بمنزلة أدن ذلك لك .

وتقول فيما يكون مطوفاً على الاسم المصـرـي في اليئة وما يكون صفة له في اليئة كاتقول
 في الماهر ، أمّا المطوف فكقولك رُوَيْدَ كـم أنتم وعبد الله كألك قلت افعلوا أنتم وعبد الله ،
 لأن المصـر في اليئة مرفوع فهو يحري يحري المصـر الذي تثبت علامته في الفعل ، فإن
 قلت رُوَيْدَ كـم فبـهـ الله هو أيضاً ربح ، وبه قبح لأنك لو قلت اذهب وعبد الله كان
 فيه قبح ، فإذا قلت اذهب أنت وعبد الله حسن ، ومثل ذلك في القرآن (فإذا هبأشت

فَرَبُّكَ فَتَقَاتِلَا) (وَأَسْكُنْ أَثْتَ وَرَوْجُكَ الْحَنَّةَ) وتقول رُوَيْدُكُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَفَلَا أُنْفُسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ هَلْ قُلْتَ رُوَيْدُكُمْ أَنْفُسُكُمْ رَفَعْتَ ، وَفِيهَا قَبِيحٌ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ أَفَلَا أَنْفُسُكُمْ فِيهَا فَاحِشٌ فَادَا قُلْتَ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ حَسُنَ الْكَلَامُ ، وَتَقُولُ رُوَيْدُكُمْ أَجْمَعُونَ ، وَرُوَيْدُكُمْ أَنْتُمْ أَجْمَعُونَ كُلُّ حَسُنَ لِأَنَّهُ يَحْسُنُ فِي الْمَضْمَرِ الَّذِي لَهُ عَلَامَةٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَوْمُوا أَجْمَعُونَ وَقَوْمُوا أَنْتُمْ أَجْمَعُونَ ، وَكَذَلِكَ رُوَيْدُكُمْ إِذَا لَمْ تُلْحِقْ فِيهَا الْكَافَ نَحْرِي هَذَا الْهَرَى وَكَذَلِكَ الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ أَسْمَاءٌ لِلْفِعْلِ جَمِيعًا تَجْرِي هَذَا الْهَرَى لِحَقِّهَا الْكَافُ أَوْ لَمْ تُلْحِقْهَا إِلَّا أَنْ هَلَكُمْ إِذَا لِحَقِّهَا لَكَ فَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَ أَجْمَعِينَ وَنَفْسَكَ عَلَى الْكَافِ الْمَهْرُورَةِ فَقَوْلُ هَلْكُمْ لَكُمْ أَجْمَعِينَ ، وَهَلْكُمْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْطِيفَ عَلَى الْكَافِ الْمَهْرُورَةِ الْأَسْمَاءَ لِأَنَّكَ لَا تَعْطِيفَ الْمُطَهَّرَ عَلَى الْمَصْرُ الْمَهْرُورِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا لَكَ حَسِبْتُ وَلَكُمْ أَجْمَعِينَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا لَكَ وَأَحْبَبُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَ الصِّفَةَ وَالْمَطْلُوبَ عَلَى الْمَصْرِ الْمَرْفُوعِ فِي الْيَتَةِ فَقَوْلُ هَلْكُمْ لَكَ أَنْتَ وَأَخُوكَ وَهَلْكُمْ لَكُمْ أَجْمَعُونَ كَأَنَّكَ قُلْتَ تَعَالَوْا أَنْتُمْ أَجْمَعُونَ وَتَعَالَى أَنْتَ وَأَخُوكَ ، فَإِنْ لَمْ تُلْحِقْ لَكَ بَعَرْتَ مَحْرِي رُوَيْدُكُمْ

[باب من العمل سُمِّيَ العملُ فِيهِ بِأَسْمَاءٍ مُضَافَةٍ لِحَقِّهِ مِنْ أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ الْخَادِثِ]

وَلَكِنَّا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَعْرُودَةُ الَّتِي كَانَتْ لِلْفِعْلِ نَحْوُ رُوَيْدُكُمْ وَحَيْثُ هَلْ وَجَرَاهُنَّ وَاحِدٌ وَمَوْصُفُهُنَّ مِنَ الْكَلَامِ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ إِذَا كَانَتْ لِلْمَحَاطَبِ الْأُمُورِ وَالنَّهْيِ ، وَإِنَّمَا اسْتَوَتْ هِيَ وَرُوَيْدُكُمْ وَمَا أَشْبَهَهُ رُوَيْدُكُمْ كَمَا اسْتَوَى الْمَرْءُ وَالْمُضَافُ إِذَا كَانَا اسْمَيْنِ نَحْوُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَبِّهِ مَحْرَاهَا فِي الْمَرْيُوتَةِ سَوَاءٌ ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَدَّى الْأُمُورَ إِلَى مَأْمُورٍ بِهِ ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَدَّى النَّهْيَ إِلَى مَنْهَى عَنْهُ ، وَمِنْهَا مَا لَا يَتَعَدَّى الْأُمُورَ وَلَا النَّهْيَ ، أَمَّا مَا يَتَعَدَّى الْأُمُورَ إِلَى مَأْمُورٍ بِهِ فَهُوَ قَوْلُكَ عَلَيْكَ زَيْدًا وَدُونُكَ زَيْدًا ، وَعَنْدَكَ زَيْدًا أَمْرًا بِهِ ، وَحَدَّثْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ ، وَأَمَّا مَا لَا يَتَعَدَّى النَّهْيَ إِلَى مَنْهَى عَنْهُ فَهُوَ قَوْلُكَ حَذَّرَكَ زَيْدًا وَحَدَّرَكَ زَيْدًا ، سَمِعْنَاهُمَا مِنَ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا مَا يَتَعَدَّى الْأُمُورَ وَلَا النَّهْيَ فَهُوَ قَوْلُكَ مَكَاتِكَ وَبَدَّكَ إِذَا قُلْتَ تَأَخَّرَ أَوْ حَذَّرْتَهُ شَيْئًا خَلَفَهُ ، وَكَذَلِكَ هُنْدَكَ إِذَا كُنْتَ تَحْذَرُهُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ قَرَطَكَ إِذَا كُنْتَ تَحْذَرُهُ مِنْ يَدِهِ

شيئاً أو نأمره أن يتقدم ومنها أمرك إذا كنت تحذره أو تنهيه شيئاً ، وإليك إذا قلت تنح أو راءك ، إذا أردت أنطش ما حثمتك ، وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول له إليك فيقول إلي كأنه قيل له تنح فقال أنتحني ولا يقال دوي ولا علي ، هذا إنما سمعناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوة الفعل بمقتضى .

واعلم أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المترددة في النطق والصفات وفيها قبوح فيها وحسن لأن الفاعل المأمور والفاعل للمهي في هذا الباب مضمرة في النية ولا يجوز أن تقول رؤيتك زيداً ودونته عمرأ يريد به غير مخاطب لأنه ليس بعمل ، ولا يتصرف تصرفه ، وحدثني من سمع أن بعضهم قال عليه رجلاً ليسني وهذا قليل شتهوه بالفعل ، وقد يجوز أن تقول عليكم أئمتكم وأجمعين فتعمله على المضمر المحرور الذي دسكته للمخاطبة كما حملته على لك حين دكرتها بعد هلم ولم تحمل على المضمر الفاعل في النية فجار ذلك ، وبذلك على أنك إذا قلت عليك فقد أضمرت فاعلاً في النية وإنما الكاف للمخاطبة قولك عمرأ زيداً ، وإنما أدخلت الياء على مثل قولك للأمر أو لي زيداً ، ولو قلت أنت نفسك لم يكن إلا رضاء ، ولو قال أنا نفسي لم يكن إلا جرأ إلا ترى أن الياء والكاف إنما جاءا لتفصيلاً بين الأمر والأمر في المخاطبة ، وإذا قال عليك زيداً فكأنه قال له أنت زيداً إلا ترى أن الأمر اسمين اسماً للمخاطبة بجر ، وأسماء الفاعل المصغر في النية كما كان اسم فاعل مضمرة في النية حين قال علي فإذا قلت عليك فله اسمان محرور ومرفوع ولا يتحسن أن تقول عليك وأخيك كما لا يحسن أن تقول هلم لك وأخيك ، وكذلك حذرك بذلك على أن حذرك بمنزلة عليك قولك تحذري زيداً إذا أردت تحذري زيداً ، فالمصدر وغيره في هذا الباب سواء ، ومن جعل رؤيتك مصدراً قال رؤيتك نفسك إذا أراد أن يحمل نفسك على الكاف ، كما قال عليك نفسك حين حمل الكلام على الكاف ، وهي مثل حذرك سواء إذا جمعت مصدراً لأن الحذر مصدر وهو مضاف إلى الكاف فإن حملت نفسك على الكاف حررت وإن حملته على المضمر في النية رقت وكذلك رؤيتك كم إذا أردت الكاف تقول رؤيتكم أجمعين ، وأما قول العرب رؤيتك نفسك فاعلمون النفس بمنزلة عبادة إذا أمرته به كأنك قلت رؤيتك

عبد الله اذا أردت أن تقول: عدّ الله ، وأما حبّلك وهاءك وأخواتها فليس فيها إلا ما ذكرنا لأنهن لم يُجْعَلْنَ مصادر .

واعلم أنّ ناساً من العرب يحملون هضمً بمرّة الأمثلة التي اخذت من الفعل يقولون: هَلَمْتِي وهَلَمْتَا وهَلَمْتُوا واعلم أنّك لا تقول: دَوِي كما قلت على ، لأنه ليس كل فعل يحكي منزلة أوّلي قد تعدى إلى مفعولين فاعا على منزلة أوّلي ودَوِيك منزلة خُدْ ، لا تقول: آخِذْني مرهماً ولا حُدْني مرهماً .

واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول: عبه ريداً زيد به الأمر كما أردت ذلك في الفعل حين قلت: ليصرف ريداً لأن عليه ليس من الفعل وكذلك حذر ريداً قبيحة لأنها ليست من أمثلة الفعل فاعا جاء تحذيري زيدا لأن المصدر يصرف مع الفعل فيصير حذر ك في موضع الحذر وتحذيري في موضع حذرني والمصدر أبدأ في موضع فعليه ، ودَوِيك لم يؤخذ من فعل ولا عيّن له فاعا انتهى فيها حيث انتهت الرب

واعلم أنه يقع ريداً عليك وريداً حذر ك لأنه ليس من أمثلة الفعل فتصح أن يجري ما ليس من الأمثلة مجراها إلا أن تقول: ريداً شبيباً بصحارك الفعل ثم تذكر عليك ذلك فليس بمقتضى هذا قوة الفعل لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف الماعل الذي في معنى يتفعل .

[باب ما جرى من الأمر والشيء على إضمار الفعل المشتمل إظهاره]

وإذا علمت أن الرجل مستعفن عن لفظك بالفعل ،

ودلك قولك ريداً وعمرأ ورأسه ، ودث أمك رأيت رجلاً بضرب أو يشتم أو يقتل فاكتمت عا هو فيه من عمله أن تلغظه عمله فقلت ريداً أي أوقع عملك بزيد ، أو رأيت رجلاً بقول أشرب شره سس فقلت ريداً ، أو رأيت رجلاً بحدوث حديثاً فقلطه فقلت حديثك ، قديم رجلاً من سعر فقلت حديثك ، استغيت عن الفعل بعمله ، أنه مستعبر فلي هذا يجوز هذا وما أشبهه ، وأما النشبي فإنه التحذير كقولك الأسد الأسد والجيدار الجيدار والصبي الصبي ، فاعا نهيتك أب يقرب الجيدار

التخوف المائل أو يقرب الأسد أو يوطئ نصي، وإن شاء أظهر مع هذه الأشياء ما أضمر من الفعل فقال أصرت ريداً واشتم عمرأ ولا نوطئ الصبي واحذر الحيدار ولا تقرب الأسد، ومنه أيضاً قوله الطريرين إن شاء قل خذ الطريق أو تنح عن الطريق، قال جرير:

[بيط]

٢٠٦ - خذ الطريق لمن يمشي السار به واشتر بئر زفة حيث أصعد ركة القدر ولا يجوز أن تُضمير تنح عن الطريق لأن الحار لا يُضمَر، وذلك أن الهجور داخل في الحار غير مُتفصل فصار كأنه شيء من الاسم لأنه معاقب للتثوين ولكثرت إن أضمرت ما هو في معناه مما ينعيل بغير حرف إصاحة كما فعلت فيما مضى وأعلم أنه لا يجوز أن تقول ريد وأنت ريد أن تقول ليضرب ريداً أو ليضرب زيداً إذا كان فعلاً ولا ريداً وأنت زيد ليضرب عمرو ريداً، ولا يجوز ريداً عمرو إذا كنت لا تحاطب زيدا إذا أردت ليضرب زيداً عمرو، وأنت تحاطب ظمراً زيداً أن تبلغه أنا عك أنك قد أمرته أن يضرب عمرواً وريداً وعمرو غائب فلا يكون أن تُضمير فعل الغائب، وكذلك لا يجوز ريداً وأنت ريد أن تبلغه أنا عك أن يضرب ريداً، لأنك إذا أضمرت فعل الغائب من السامع الشاهد إذا قلت ريداً لأنك تأمره هو بزيد فكرهوا الالتباس هاها ككراهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل نحو عليك أن يقولوا عليه زيدا فلا يشبه ما لم يؤخذ من أمثلة الفعل بالعمل، وكرهوا هذا في الالتباس وسعف حين لم تحاطب الأمور كما كره وسعف أن يشبه عليك ورؤيتك بالفعل، وهذه حجة سمعت من العرب وممن يؤثرون به بزعمهم أنه سميها من العرب، من ذلك قول العرب في مثل من أمثلهم اللهم سبها ودنيا إذا كان يدعو بذلك على عم رجل، وإذا سألتهم ما يفتنون، قالوا اللهم اجتمع أو اجمل فيها سبها ودنيا، كلهم بغير ما يشعرون.

٢٠٦ - الشاهد فيه إظهار الفعل قبل الطريق والتصريح به ولو أضمر لكان حسناً على ما بينه من مخاطب بهذا عمرو بن الحارثي من يميم عدي وقول تنح عن طريق الفضل والشرف والفخر وخله لمن هو أحق منك به ممن يعمره ونسي ماله وعلمه، وإبرزالي حيث اضطررت القدر من اللوم والفضة وبرزة إحدى حداته فبره بها

وإنما سهل تفسيره عدم لأن الضمر قد استعمل في هذا الموضع بإظهاره ، حدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب وقيل له لم أسدتم مكانكم هذا فقال الصبيان نأبي ، كأنه حذير أن يلام فقال لهم الصبيان ، وحدثنا من يوثق به أن بعض العرب قيل له أما كان كذا وكذا وحدث وهو موضع يُمسيك الله فقال بنو ورجاء أي فأعرف بها ورجاء ، ومن ذلك قول الشاعر (وهو إبراهيم بن هريمة القرشي) :
[طويل]

٢٠٦ - أخاك أخاك إن من لا أخ له كساع إلى الميثخا صير سلاح

كأنه يريد أن من أخاك ومن ذلك قولك ريداً وعمراً كأنك قلت اضرب زيداً وعمراً كما قلت ريداً وعمراً رأيت ، ومنه قول لعرب أمر منكياتك لا أمر مضجيكاتك ، والطياء على السفر يقول عليك أمر منكياتك وحل الطياء على السفر .

[ما يثمر فيه العبد المستعمل إظهاره من غير الأمر والنهي]

ودلك إدارأيت رجلاً متوجهاً وجهه للحاج فاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب مكة حيث ركبت أنه يريد مكة ، كأنك قلت يريد مكة والله ، ويجوز أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله كأنك أحدثت هذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكة والله أي أراد مكة إددت ، ومن ذلك قوله عز وجل (من ملة) (إبراهيم حبيماً) أي بل متبع ملة إبراهيم حبيماً كأنه قيل لهم اتبعوا حين قيل لهم (كوثوا هوداً أو نصارى) أو رأيت رجلاً يسدياً سبهاً قيل القيرطاس فقلت القيرطاس والله ، أي يصب القيرطاس ، وإذا صحت وكفح السهم في القيرطاس قلت

٢٠٧ - الشاهد فيه نصب الأخ بضمير فاعل والتقدير أزم أخاك واحفظ أخاك، ولستشبه

به فيها يستعمل بضمير الفعل فيه ، وهذا التكرير يقوم مقام إظهار الفعل فلا يجوز معه الإظهار ، وإنما أراد سيويه غثيل النص بضمير فعل خاصة وإن كان هذا بما لا يجوز إظهاره به يقول استكر من الإخوان فأنهم عدة يستطهر بها على الزمان ، كما قل الرسول عليه الصلاة والسلام المرء كثير بأخيه ، رجل من لا أخاله يستظهر به كمن قاتل عدوه ولا سلاح معه ، والطيحاء الحرب يمد ويقصر .

القرطاس ، والله أي أصاب القرطاس ، ولو رأيت فلان ينظرون الهلال ، وأنت منهم بنيد فكثروا ، لقلت الهلال ورب الكعبة أي أنصروا الهلال ، أو رأيت ضرباً قلت على وجه الثفاؤل عبد الله أي تقع بيد أو بسيف الله يكون ، ومثل ذلك أن ترى رجلاً يريد أن يقع فيحلاً أو رأيت في حال رجل قد أوقع فلان أو أخبرت عنه بعمل فتقول زيدا ضرب زيدا أو أنصرت زيدا ، ومنه أن ترى الرجل أو تخبر عنه أنه قد أتى أمراً قد فعله فتقول أكل هذا حلاً أي أتفعل كل هذا بخلاً وإن شئت رفته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله مبتدأ وإما أضمرت الفعل ها هنا وأنت مخاطب لأن المخاطب الضمير لمت فجعل له فلا آخر في الخبر عنه وأنت في الأمر للفائز قد حصلت له فلا آخر كأنك قلت قد له ليضرب زيدا ، أو قل له ضرب زيدا أو مره أن يضرب زيدا فصنف صدم مع ما يتدخل من اللس في أمر واحد أن يضمير فيه فيحلان لشئيين .

[باب ما يضمير في الفعل المتكسر إظهاره مد حرف]

وذلك قولك الناس متحرون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، والرء مقتول بما قتل به إن خنجرأ فخنجر وإن سيفاً فسيماً وإن شئت أظهرت الفعل قلت إن كان خنجرأ فخنجر وإن كان شراً فشر ، ومن العرب من يقول إن خنجراً فخنجرأ وإن خيراً فخير وإن شراً فشرأ كأنه قل إن كان الذي عمل خيراً جزى خيراً أو كان خيراً ، وإن كان الذي قتل به خنجراً كان الذي يقتل به خنجراً والرمح أكثر وأحسن في الأخير لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن أن يقع بعدها الاسماء وإما أحاروا النصب حيث كان النصب فيها هو جوابه لأنه يجزأ كما يجزأ وإنه لا يستقيم واحد مني إلا بالآخر فشبهوا الجواب بخبر الانداء وإن لم يكن مثله في كل حاله كما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريباً منه ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى وسنذكره أيضاً إن شاء الله ، وإذا أضمرت فإن ضمير الناصب أحسن لأنك إذا أضمرت فراجع أضمرت أيضاً خبراً أو شيئاً يكون في موضع خبره

فكلمها كثر الاضمار كان أضعف وإن أضمرت الرابع كما أضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير خير وإن حجير حجير ، كأنه قال إن كان معه حيث قتل حجير فالذي يقتل به خصر وإن كان في أعمالهم خير فالذي يُجرو وإن به خير ، ويجوز أن تجعل إن كان خير على إن وقع خير كأنه قال إن كان خير فالذي يُجرو وإن به خير ، ورغم بولس أن العرب تثني هذا البيت لهدية بن حشرهم العدي :

[طویل]

٢٠٨ - فإن تك في أموالنا لانسب بها ديراً وإن صر مصير فاصبر
والنصب فيه جيد فالج على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صر وإن كان فياً صبر فإثبات صبر ، وأما قول الشاعر : الثمن بن السدير : [سبط]

٢٠٩ - قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتدرك من شيء إذا قلا
فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن كان فيه حق ، وإن كان فيه باطل كما حار ذلك في إن كان في أعمالهم خير ، ويجوز أيضاً على قوله إن وقع حق وإن وقع باطل ، ومن ذلك قوله عير رجل (وإن كان ذو عسرة فسيرة إلى سيرة) ومثل ذلك قول العرب في متشكر من أمثالهم إن لاحتية فلا أليته ، أي إن لا تكن له في الناس حظية فإى عبرة أليته ، كأنها قالت في المني إن كنت عن لا تُحطى عنه فإى عبرة أليته ، ولو عت بالخطية نفسها لم يكن إلا نصاً إذا حصلت

٢٠٨ - الشاهد فيه حمل ما صدق على اسم فعل مع حواز النص والرفع فيه وتقدير الرفع أن وقع صبر وتقدير النص أن كان الذي يقع ويحب صبراً والصبر هنا الأمر الذي يجب الصبر عليه لما فيه من الفضل والشرف ، وكان قد قتل ابن عم له ثم اعترف بقتله فيقول أن الزمناء الدية لم نصق بها درعاً ، ولم نعر أموالنا بها وإن وحب علينا القتل وقع صدقاً له من الكرم والفصل .

٢٠٩ - الشاهد فيه نصب حق وكذب بضمير فعل بضميه حرف الشرط لأنه لا يكون إلا بفعل والتقدير أن كان ذلك حقاً وإن كان كذباً ، ورسمه جازم على معنى أن وقع فيه حق أو كذب .

الخطبة في التفسير الأول ، ومثل ذلك قد مررتُ برجلٍ إن طويلاً وإن قصيراً وامررتُ
بأبهم أقصلاً إن زيدا وإن عمراً ، وقد مررتُ برجلٍ قتلٌ ، إن زيدا وإن عمراً ،
لا يكون في هذا إلا التنبؤ لأنه لا يجوز أن يحمل الطويل والقصير على غير الأول
ولا زيدا ولا عمراً ، وأمّا إن حق وإن كذب فقد تستطيع أن لا تحملته على الأول
فتقول إن كان فيه حق أو كان فيه كذب أو إن وقع حق أو باطل ولا يستقيم في
دأ أن زيد غير الأول إذا ذكرته ولا تستطيع أن تقول إن كان فيه طويل أو كان فيه
زيد ولا يجوز على إن وقع ، وقال ليس بالأخيلية : [كامل]

٢١٠ - لا تفر بين الدهر آل مطرفٍ - إن طالما أبداً وإن مظلوماً

وقال ابن همام السلولي : [متقارب]

٢١١ - وأحضرتُ عذري عيه الشبو دُ إن عاذراً لي وإن تاركاً

صنعه لأنه عن الأمير المحطوب ، ولو قال إن عاذر لي وإن تارك يرد إن كان

لي في الناس عاذر أو غير عاذر لجرى وقال خمسة الديالي : [كامل]

٢١٢ - حدثتُ على بطون خيئة كلها - إن طالما فهم وإن مظلوماً

٢١٠ - الشاهد فيه نصب ما سد ان على ما تقسم ولا يجوز لها الرفع لأنه صفة للمحاطب

والنقد لا تقررهم ان كنت ظالماً أو مظلوماً قد ندم قومها من بي عامر ونصمهم بالقوة وقول

لا تقررهم ظالماً فانك لا تستطيعهم ولا مظلوماً فهم طال الاتصار منهم فابك كعجز عن مقاومتهم

لعزتهم وقوتهم ويروي إل مطرف وهو الصحيح .

٢١١ - الشاهد فيه كالشاهد الذي في قبله والنصب فيه الوجه لانه عن الأمير الذي خاطبه

وكان قد قذف عنده مذنب فيمن عذره ولستشهد على برأته ويقول ان احضرت عذري وعليه

شهود يمتقونه ، كنت عاذراً لي أي الأمير أو تاركاً أي غير عاذر لي والرفع جائز على معنى ان كان

في الناس عاذر أو تارك على السوم ويكون الأمير داخلاً فيهم .

٢١٢ - الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وهو بيت لبي الأخيلية وعلمه كطنته يقول هذا

منتسباً الى ضنة وهي قبيلة من عذرة وكان هو وأهل بيته ينسبون اليها ويفنون عن بي ديان

فحقن انتسابه الى عذرة فقال حدثت علي بطون بها أي عطفت لأني منهم ونصرتني ظالماً كنت

أو مظلوماً لأني أخدم ويروي ضبة وهو تصحيف .

ومن ذلك أيضاً قولك مررتُ برجل صالح وإن لا صالحاً فطالِحٌ ، ومن العرب من يقول إن لا صالحاً فطالِحاً كأنه يقول إن لا يكنُ صالحاً فقد مررتُ به أو لقيته طالِحاً وزعم يونس أن من العرب من يقول إن لا صالح بر طالِح على أن لا أكنُ مررتُ بصالح فطالِح وهذا قبيح صيب لأنك تُضمير بعد إن لا فمعلاً آخر غير الذي تُضمير بعد إن لا في قولك إن لا يكنُ صالحاً فطالِحٌ ، ولا يجوز أن تُضمير الجار ولكنهم لما ذكروه في أول كلامهم شبهوه بغيره من العمل وكان هذا عدم أقوى إذا ضمرت ونحوها في قولهم :

[رجز]

٢١٣ - وبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَافِرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

ومن ثم قال يونس امرؤٌ على أيهم أفضلُ إن ريدَ وإن عمرو يعني إن مررتُ بزيد أو مررتُ بعمرو واعلم أنه لا يقتضيه شيء بعد إن ولا يرتفع إلا بفعل لأن إن من الحروف التي بُنيتُ عليها الفعل وهي إن الهاء وليست من الحروف التي بُنيتُدا بعدها الأسماء تُبنى عليها الأسماء ، فلما أراد بقوله إن ريدَ وإن عمرو إن مررتُ بزيد ، وإن مررتُ بعمرو فحذف الكلام على فعل آخر وأجر الاسم بالياء لأنه لا يتصل إليه الفعل إلا بالياء كما أنه حين نصبه كان متعمداً على كان ، ومن رأى الحر في هذا قال مررتُ برجلٍ إن ريدَ وإن عمرو ريدَ إن كنتُ مررتُ بزيد وإن كنتُ مررتُ بعمرو ، ولو قلتُ عندنا أيهم أفضلُ أو عدتُ رجلٌ ثم قلتُ إن زيدا وإن عمراً ، كان نصبه على كان ، وإن رمته رمته على كان ، كأنتُ قلتُ إن كان عندنا ريدٌ أو كان عندنا عمرو ولا يكون رمته على عدتاً من قبيل إن عندنا ليس بفعل ، ولا يجوز بعد إن أن تُبنى عندنا على الأسماء ولا الأسماء تُبنى على عند كما لم يجر لك أن تُبنى بعد إن

٢١٣ - استشهد به لاضمار حرف الجر والتقدير ورب بلدة وجعل هذا قوة لاضمار

الفعل مع قوته إذ حاز اضمار حرف الجر مع سمعه والولو عدتُ حرف عطف غير عوص من رب إلا أنها دالة عليها فأضمرت لذلك وهي عند غيره عوص من رب وواقعة موقعها كما كانت هاء التثنية عوصاً من الولو في قولهم لا هاء الله والمعنى لا واقعة وكلا التقديرين صحيح إن شاء الله .

الاسماء على الاسماء ، واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول عند الله المقتول وأنت تريد كسر
عبد الله المقتول لأنه ليس فعلا يصل من شيء إلى شيء ، ولأنك لست تسير إلى أحد ، ومن
ذلك قول العرب :

مين لدشولا في إنلتها

- ٢١٤

نصب لأنه أراد رماة والشول لا يكون رماة ولا مكانا فيجوز فيها الحرف كقولك
مين لدشولا العصر إلى وقت كذا وكقولك من لدش الحائط إلى مكان كذا طسا أراد
الزمان حتمل الشول على شيء يحسن أن يكون رماة إذا عميل في الشول ولم يحسن
إلا إذا كالم يحسن انتهاء الاسماء بدين حتى أضرت ما يحسن أن يكون بعدها عللا في
الاسماء ، وكذلك هذا كأمك قلت من لدش أن كانت شولا في إنلتها ، وقد جرث قوم على
سنة الكلام وحلوه بمنزلة المصدر أي حلوا الشول بمنزلة المصدر كأنه قال شالت شولا
فأضافوا لدش إلى الشول وحلوه بمنزلة الحين ، كما تقول لدش متقدم الحاج متقدم مصدر
قد جعلوه بمنزلة الحين ، وإعنا يريد حبس كذا وكذا ، وإن لم يكن في حوزة المصادر لأنها لا تنصرف
نصرفتها .

مرر حشولا بمرر حشولا

واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده العمل بحدف فيه العمل ولكنك تسميه
ببد ما أصمرت فيه لرب من الحروف وانما أصبح وتطير ما أظهرها ، وتحرى هذه
الأشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة بحدفون من نفس الكلام ومثا هو في الكلام
على ما أجروا فليس كل حرف بحدف منه شيء ويثبت فيه نحو بك وبككن ولم يبدل

٢١٤ - الشاهد فيه نصب شول على ضمير كان لوقوعها في مثل هذا كثيرا والتقدير صدم
من لدش أن كانت شولا وهي التي ارتفعت ألبها لتحمل إلى إنلتها إلى أن سارت مثلية بتلوها
أولادها بعد الوضع ، ويجوز جر الشول على تقدير أحدها أن يريد الزمان فكأنه قال من
لدى زمان شولها أي لارتفاع لبنها ويكون لشول مصدرا على هذا التقدير ثم يحذف الزمان
ويقام الشول مقامه ، والتقدير الثاني من لدش كون شولها ووقوعها في إنلتها فتحذف الكون
وتقيم الشول مقامه كما تقدم في التقدير الأول ، ولقد عذوفة من لدش لكثرة الاستعمال .

وابل لم يحصلهم ذاك على أن يفعلوه بيمينه ولم يحملهم إذ كانوا يثيبتون فيقولون في مرّة
أومر أن يقولوا في خذ أخذ وفي كلّ اكل نقف على هذه الأشياء حيث وقفوا ثم
قبس بعد ، وأما قول الشاعر : [وهو دريد بن الصمة] [وانفر]

٢١٥ - لقد كدت تنك نفسك فاكدمتها فان جرعا وإن إجمال صر

فهدا على إمّا وليس على إن الحراء ، وليس كقولك إن حق وإن كذبا ، فهدا على
إمّا محمول ألا ترى أنك قد حيل الغاء ، ولو كانت على إن الحراء وقد استقلت الكلام
لاحتجت إلى الجواب فليس قوله فان جرعا كقوله إن حقا وإن كذا ولكنه على قوله تعالى
(قاما متا بعدا وإمّا يداء) ولو قلت فان جرعا وإن إجمال صر كان جائزا كأنك قلت
فامّا أمري جرعا ، وإمّا إجمال صر لأنك لو صححتها قلت إمّا حار ذلك فيها ،
ولا يجوز طرّح ما من إمّا إلا في النهر ، قال الشاعر في نوّلبير [متقارب]

٢١٦ - سقت الرواعد من سيف وإن من حرم فليس بعدما

٢١٥ - الشاهد في قوله فان جرعا وإن إجمال صر والنسي اما جرعا واما إجمالا فحذف
ما من اما ضرورة ، ولا يجوز أن يكون أن هاترا لو وقع الغاء قبلها فلو كانت شرطاً لكان
مستأنفا لا جواب له مع الغاء أن يكون جوابه فيما قبله .

يقول مزيّا لنفسه عن أخيه عداقة من لصمة ، وكان قد قتل لقد كدتك نفسك فيها
منتك به من الاستمتاع بحياة أخيك ما كذبها في كل ما تحبك به بعد ، فاما أن تجزع لعقد
أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئا واما أن تهمر الصبر فذلك أحدى طبعك .

٢١٦ - الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله بتقديره عند سيويه سقت الرواعد اما من سيف واما
من خريف فظن بعدم الري البتة حذف اما في أول البيت ضرورة لدلالة اما الثانية عليها لأنها
لا تقع إلا مكررة ، ثم ما من اما الباقية ضرورة كما تقدم ، فقال وإن من خريف ، وقد خالف
سيويه في هذا التقدير الأصح وغيره ، وقالوا نعم هي أن التي للحراء حذف العمل بعدها لما
جرى من ذكره قبلها والغاء جوابها ، والتقدير عدم سقت الرواعد من سيف وإن سقت من
من خريف فلا يعدم الري ، وتقدير سيويه أولى لما فيه من هجوم الري في كل وقت من سيف
وخريف ولا يصح هذا المعنى على تقدير الأصح وأصحاه لأهم حملوا ربه لسقي الخريف .

وانما يريد وإما من خريف ، ومن أجاز ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول عروت
 برجل إن صالح وإن طالع يريد إما ، وإن أراد أن الحراء فهو جائز لأنه يضمن فيها
 الفصل الذي يصل بحرف وأما إما فيجري ما بعدهما ههنا على الاستدلال ، وعلى الكلام
 الأول ألا ترى أنك تقول قد كان ذلك إما صلاحاً وإما فساداً كأنك قلت قد كان ذلك
 صلاحاً أو فساداً ، ولو قلت قد كان ذلك إن صلاحاً وإن فساداً كان النصب على كالت
 آخرى ، وبحور الرفع على ما ذكرنا ، ومما ينتصب على إظهار الفعل المستعمل إظهاره
 قولك هتلاً خيراً من ذلك وألاً خيراً من ذلك أو غير ذلك كأنك قلت ألا تفعل خيراً
 من ذلك أو ألا تفعل غير ذلك وهتلاً تأتي خيراً من ذلك ، وربما عرفت هذا على
 نفسك فكنت فيه كالمخاطب كقولك هتلاً أمثلاً وألاً أقبل وأنت شئت رفته قد
 سمنا رقع بعضه من العرب وممن سمعته من العرب ، فجاز إظهار ما يرفع كما جاز
 إظهار ما ينتصب ومن ذلك قولك أو هتلاً خيراً من حب أي أو أفرقتك فراقاً خيراً من حب ،
 وانما حملته على الفعل لأنه سئل عن فيه فأجاب على العمل الذي هو عليه ولو رفع جاز
 كأنه قال أو أمرى فراقاً خيراً من حب ، وإما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل
 في فعل قريب أن تنقله أو بتفيل هو إلى فيعمل آخر ، فمن ثم نصب أو فراقاً لأنه
 أجاز على أفرق وترك الحب .

ومما ينتصب على إظهار الفعل المستعمل إظهاره قولك ألا طعمام ولو تقرأ وأتي

له خاصة بوصف وعلا يألف قصة مخمة في جبل حصين لا يوصل إليه والأمطار ملارمة
 له ، ولا نصيبه فلا يحتاج إلى أن يسهل ويمد وهو مع ذلك لا يتجو من الخف ، وقبل
 هذا البيت :

إذا شاء طالع مشجورة ترى حولها النبع والناسما

ولشجورة الروضة الملوحة عشا والنبع والسلم من شجر الحسال والصيف مطر

الصيف وأراد بالخريف مطر الخريف ، وجد هذا البيت :

لو كان من حنقه فاجيا لكان هو الصدح الأصلا

بدابة ولو حياراً ، وإن شئت قلب ألا طعام ولو غمر ، كأنك قلت ولو يكون عندنا غمر ولو سقط الينا غمر واحسن ما تضمنير فيه أحسنه في الاظهار ، ولو قلت ولو حيار فصررت كان بمنزلة في إن ، ومثله قول بعضهم : إذا قلت جئت بك بدرهم فبلا دينار ، وهو بمنزلة إن في هذا الموضع يُبْنَى عليها الأفعال والرفع قبيح في فبلا دينار وفي ولو حيار لأنك لو لم تحمله على اضرار يكون صيغ المحدث أول به والرفع في هذا وفي ولو حمار سيذكاه بقول ولو يكون مما يأتي به حمار ولو بمنزلة إن لا يكون بعدها إلا الأفعال ، فإن سقط بعدها اسم فبها فعل مضمر في هذا الموضع تُشْفَى عليه الأسماء فإذا قلت ألا ماء ولو طرداً لم يحسن إلا النص لأن بارداً صفة ، ولو قلت انني بارد ، كان قبيحاً ، ولو قلت انني بتمر كان حساً ، ألا ترى كيف قسح أن تصنع الصفة موضع الاسم ، ومن ذلك قول العرب ادفع الشر ولو أصمماً كأنه قل ولو دعتني أصماً ولو كان أصماً ، ولا يحسن أب تحمله على ما يرفع مع لأنك إن لم تحمله على نصير يكون ، فعمل المخاطب المذكور أول وأقرب فالرفع في هذا وفي انني بدابة ولو حمار ^{صحيح} كأنه بقول ولو يكون مما يأتي به حمار ولو يكون مما تدفع به أصم ، ومما ينبغي على اضرار الفعل المستعمل اطاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر فتقول خير مقدم ، أو تقول الرجل رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيراً لنا وشرراً لعدونا وخيراً وما شرراً ، وإن شئت قلت خير مقدم وخير لنا وشر لعدونا ، أما النص فكانه ساء على قوله قد دمت فقال قد دمت خير مقدم وإن لم يُسمع به هذا اللفظ لأن قدومه ودؤبته إثبات بمنزلة قوله قد دمت ، وكذلك إن قيل قد دمت فلان ، وكذلك إذا قل رأيت فلان يرى النائم كذا وكذا فتقول خيراً لنا وشرراً لعدونا فتدفع نص على الفعل ، وأما الرفع فبأنه جعل ذلك أمراً ثانياً ولم يرد أن يحمله على فعل وحاله مبتدأ أو مبنياً على مبتدأ فكانه قال هذا خير مقدم وهذا خير لنا وشر لعدونا وهو خير وما شر ، ومن ثم قالوا مصاحب ممان ومبرور مأجور ، كأنه قال أنت مصاحب وأنت مبرور فلذا رفعت هذه الأشياء فلذي في نفسك ما أظهرت وإذا نصبت فلذي في نفسك غير ما أظهرت وهو الفعل والذي أظهرته الاسم ، وأما قولهم راشداً مهدياً فلم يصروا اذهب راشداً مهدياً ، وإن

شئت رَغِيتَ كما رَغِيتَ مصاحِبَ مُعَانٍ ، ولكنه كَثُرَ النصبُ في كلامهم لأنَّ رِيشدا مهديًا
بمنزلة ما صار بدلًا من اللفظ بالعمل كأنه لَنَظَرٍ بِرَشِيدَةٍ وَهَدِيَةٍ ، وسترى بيان ذلك
إن شاء الله ، ومثله هينًا مَرِيشًا ، وإن شئت نصبت قلت مبرورًا مأجورًا
ومصاحبًا مُعَانًا حدَّثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كأنه قال رجعت مبرورًا
وإذهب مصاحبًا .

وما ينشعب أيضًا على إصهار العمل الستمعل إظهاره قول العرب حدثت فلان بكذا
وكذا فتقول صادقًا والله أو أشدك شمرًا فتقول صادقًا وانه أى قاله صادقًا لأنك إذا أشدك
فكأنه قد قال كذا ، ومن ذلك أيضًا أن ترى رجلاً قد أوقع أمرًا أو نمرًا له فتقول
متمرًا لعن لم ينشئه أي هذا الأمر متمرًا لعن لم ينشئه ، ونمرًا ذكر
العمل لما يرى من الحال ، ومثله ينبع اللطى لا عهد ولا عقد ودان إن كنت في حال
مساومة وحال يبع حدع أبيك [استثناء] من الحال ، ومثله [طويل]

* موايد عرقوب أحاء يشرب *

كأنه قال واعدتني موايد عرقوب أحاء ولكنه ترك واعدتني استثناء عما هو فيه من
ذكر الخلف واكتفاء أجمع من بي ما كان يبيها قبل ذلك ، ومن العرب من يقول
سُئِرَ من ، وسهم من يقول صادقًا والله وكل عربي ، ومثله غصبت الخيل على اللحم
كأنه قال غصبت أو رآه غصبان فقال غصبت الخيل فكأنه بمنزلة قوله غصبت أي
غصبت عصب الخيل على اللحم ، ومن العرب من يرفع ويقول غصبت الخيل على اللحم
فرفعه كما رفع بهم الغناء على البقر ، ومثله أن سمع الرجل ذكر رجلاً قلت
أهل داك وأهله أي ذكرت أهله لأنك في ذكره محمله على المنى وإن شاء رَفَعَ على هو
ونصبه وتفسيره تفسير حبر مقدم .

[باب ما ينشعب على إصهار العمل المتروك إظهاره استثناءً عنه]

وسأ مثله لك مطهرًا لنظم ما أريدوا أن شاء الله تعالى .

[باب ما جرى منه على الأمر والتحذير]

وذلك قولك اذا كنت تحذّر إيتاك كأنك قلت إيتاك نفع وإيتاك باعده وإيتاك اتق و ما أشبه دا ، ومن ذلك أن تقول نفسك يا فلان أي اتق نفسك إلا أن هذا لا يجوز فيه إظهار ما أضرت ولكن ذكرته لأنمجل لك مالا يظهر إظهاره ، ومن ذلك أيضا قولك إيتاك والأسد ، وإيتا والشر كأنه قال إيتاك فأتقيني والأسد وكأنه قال إيتا لأتقن والشر فإيتاك متقني والأسد والشر متقبان فكلامهما معمول ومعمول منه ومثله إيتا وأن يتعدى أحدهم كم الأربب ومثله إيتا وإيتا وإيتا كأنه قال إيتاك باعده وإيتا أو إيتا مع ، ورغم أن بعضهم يقال له إيتاك فيقول إيتا كأنه قال إيتا أحفظ وأحذر وحذروا العمل من إيتاك لكثرة استعمالهم إيتا في الكلام فصار بدلا من الفعل وحذروا كحذروهم حينئذ الآن فكأنه قال احذر الأسد ولكن لا بد من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر ، ومن ذلك رأسه والحائط كأنه قال خذ أودع رأسه مع الحائط فإيتا معمول والحائط معمول منه فإيتا حيا ، ومن ذلك قولهم شأنك والحج كأنه قال عليك شأنك مع الحج ، ومن ذلك امرأة أو نفسه كأنه قال دعي امرأة أو مع نفسه فصارت الواو في معي مع كما صارت في معي مع في قولهم ما سمعت وأحاذ ، وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كأنه قال عليك رأسك وعيدك الحائط وكأنه قال دعي امرأة ودعي نفسه فليس ينقص هذا ما أردت في معي مع من الحديث ، ومثل ذلك أهلك والليل كأنه قال بادر أهلك قبل الليل ، وإيتا المعنى أن يحذره أن يضره الليل وإيتا يحذر منه كما كان الأسد محتظا به ، ومن ذلك قولهم مار رأسك والسيمة كما تقول رأسك والحائط وهو يحذره ، كأنه قال اتق رأسك والحائط ، وإيتا حذروا العمل في هذه الأشياء حين نشأوا لكثرتها في كلامهم واستعماء ما يروون من الحال وما جرى من الذكر ، وصار المفعول الأول بدلا من اللفظ «معل حين صار عندهم مثل إيتاك ولم يكن مثل إيتاك لو أوردته لأنه لم يكثر في كلامهم كثرة إيتا فشئت إيتاك حيث طال الكلام وكان كثيرا في الكلام ، ولو قال نفسك أو رأسك أو الحذر كان إظهار الفعل حائرا نحو قولك اتق رأسك واحفظ نفسك وش الحذر ، فلما ثقبت صار عنزة إيتاك

وإنما كبداً من اللفظ بالفعل، كما كانت المصادر كذلك نحو الحذر الحذر، وبما جعل بدلاً من اللفظ بالفعل قولهم الحذر الحذر والنجاء النجاء وصراً ما ضرباً، فأما انتصب هذا على التزم الحذر وعليك النجاء ولكنهم جحدوا لأنه صار بمنزلة اقمّل ودخول التزم عليك على اقمّل مُحال، ومن ثم قال عمرو بن معدى كريب: [واحر]

٢١٧ - أريدُ حياةً ويُرِيدُ قَتلى عذيرك من حليتك من مُراد وقال الكميت:

٢١٨ - نساء جُداماً عبر موتٍ ولا قتلٍ والكنّ مِرَاقاً لا دُعائهم والأصل وقال ذو الأصابع المذوّبي:

٢١٧ - الشاهد فيه نصب عذرك ووضع موضع الفعل بدلاً منه والمعنى هات عذرك وقرب عذرك والتقدير اعترفي به عذراً والخلف في المعنى أنهم من جعله مصدراً بمعنى المفرد وهو مذهب سيويه ومنهم من جعله بمعنى تأذير كعلمهم في عالم والمعنى عذره هات عذرك وأحضر عذرك واستمع أن يجعله بمعنى المنبر لأن فيلاً لا يسى على المصدر إلا في الأصوات نحو الصهيل والنهي والذبح وما أشبهه، والأولى مذهب سيويه لأن المصدر بطرد وضع موضع الفعل بدلاً منه لأنه اسمه ولا يطرده ذلك في اسم الفاعل وقد جاء ميل في غير الصوت كقولهم وجب القتل وجرا إذا اضطرب يقول قيس بن مكشوح المرادى وكان صدّيقين ثم أظلم ما بينهما لأمرًا وجب ذلك فيقول أريد حياةً ودمه مع إرادته قبي ونميه موتي فإن بعذرتي به، والحاء العلية وروى أريد حياته.

٢١٨ - الشاهد فيه وضع نساء موضع الفعل وبدلاً من اللفظ به والمعنى انع جذاماً وعطته كلمة تراكها من أدل تراكها وقد مر تفسيره في قول هذا منكراً على جذام انسابها إلى عدي ابن عمرو بن سباء، وموافقاً للضم بن عدي بن عمرو والكميت من أسد بن خزيمه بن عدي بن عدي وكان متعصباً لمضروها جياً ليس وجذام فيها يرغم بعض الساميين من ولده أسد بن خزيمه لحقوا باليمن، وتقسبوا إليهم فقال الكميت محققاً لذلك انع جذاماً غير مبتين ولا مقتولين ولكن مفارقين لاصلم من مضر ومنقسمين إلى عيرهم من اليمن.

٢١٩ - عَذِيرُ الْحَيَّةِ مِنْ عَذْوَا بَ سَكَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

فم يحز إظهارُ الفعل ، وقسح كما كان دك مَحَلَا

[باب ما يكون مَحَلْوَا في هذا الباب على الفاعل المصدر في الية ويكون مَحَلْوَا على]

المفعول ، وما يكون صفة المفعول المصدر في الية ويكون على المفعول ،

ودلك قولك إِيَّاكَ أَنْتَ نَفْسُكَ أَنْ تَعْمَلْ وَإِيَّاكَ نَفْسُكَ أَنْ تَعْمَلْ فَلَنْ عَيْتَ الْفَاعِلُ

المصدر في الية قلب إِيَّاكَ أَنْتَ نَفْسُكَ كَذَلِكَ يَأْتِي نَحْ أَنْتَ نَفْسُكَ وَحَمَلَتْهُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَصْرُ

نَحْ ، فَإِنْ قُلْتَ إِيَّاكَ نَفْسُكَ تَرِيدُ الْأَسْمَ الْمَصْرُ الْفَاعِلُ هُوَ قِيحٌ وَهُوَ عَلَى قَسْحِهِ

رَقْعٌ وَبَدَلْتُكَ عَلَى قَحِيهِ تُشْكُ لَوْ قُلْتَ ادْعُ نَفْسُكَ كَانَ قِيحًا حَتَّى تَقُولَ أَنْتَ ،

فَمَنْ نَحْ كَانَ الْمَصْرُ أَحْسَنَ لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ نَفْسُكَ الْمَصْرُ الْمَصْرُ نَحْ أَنْتَ حَارَ

تَقُولُ رَأَيْتُكَ نَفْسُكَ وَلَا تَقُولُ انْطَلَقْتُ نَفْسُكَ وَإِذَا عَطَمْتَ قُلْتَ إِيَّاكَ وَرِيدًا وَالْأَسْمَ

وَكَذَلِكَ رَأَيْتُكَ وَرَحَلْتُكَ وَالصَّرْفُ ، وَإِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَّقِيَهَا جَمِيعًا وَالصَّرْفُ ، فَلَنْ

حَمَلَتْ الثَّانِي عَلَى الْأَسْمِ الْمَرْغُوعِ الْمَصْرُ هُوَ قِيحٌ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ ادْعُ وَرِيدًا كَانَ

قِيحًا ، حَتَّى تَقُولَ ادْعُ أَنْتَ وَرِيدًا ، وَهَذَا قَلْبُ إِيَّاكَ أَنْتَ وَرِيدًا فَإِنَّهُ بِالْخِيَارِ أَنْ

شَدَّ حَمَلَهُ عَلَى الْمَصْرِ وَإِنْ شَدَّ عَلَى الْمَصْرِ الْمَرْغُوعِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ رَأَيْتُكَ قُلْتَ دَاك

أَنْتَ وَرِيدًا حَارَ ، فَلَنْ قُلْتَ رَأَيْتُكَ قَالَ دَاك وَرِيدًا فَالْمَصْرُ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْمَصْرَ يُعْظَمُ

عَلَى الْمَصْرِ الْمَصْرُ وَلَا يُعْظَمُ عَلَى الْمَرْغُوعِ الْمَصْرُ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَدَلَّكَ قِيحٌ ، أَشَدُّ

يونس الجري :

[متقارب]

٢٢٠ - إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَدَ السَّبِيحُ أَنْ نَقْرَبَا قِيْلَةَ السَّعِيدِ

٢١٩ - الشاهد فيه كَالشَّاهِدِ فِي بَيْتِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرَبَ قَلْبَهُ وَعَلَتْهُ كَمَلَتْهُ وَوَصَفَ

مَا كَانَ مِنْ تَفَرُّقِ عَدْوَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَى بْنِ قَبَسَ عِيْلَانِ وَتَشْتَهُمْ فِي الْبِلَادِ مَعَ كَثَرَتِهِمْ وَعَزَمَتْهُمْ

فِي الْبِلَادِ لِكَثْرَةِ مَادَتِهِمْ ، وَفِي مَضْمِنِهِمْ عَلَى بَعْضٍ يَقُولُ لَيْسَ بِمَعْرُومٍ فِيهِمْ أَوْسَى يَمْنَرِي مِنْهُمْ ،

وَقَوْلُهُ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ أَيَّ كَانُوا يَتَّقِي مِنْهُمْ لِكَثَرَتِهِمْ وَعَزَمَتْهُمْ كَمَا يَتَّقِي مِنَ الْحَيَّةِ الْمَنْكُورَةِ .

٢٢٠ - الشاهد فيه عَطَفَ عَبْدَ الْمَسِيحِ عَلَى إِبْنِكَ عَلَى تَعْدِيرِ حَرَفِ نَفْسِكَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ وَيَحْمُوزُ

لِلرَّفْعِ مَطْلَقًا عَلَى أَنْتَ أَيَّ احْذَرِ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ * يَخْطُبُ بِهَذَا الْفَرْزُوقِ لِيْلَهُ مَعَ الْإِخْطَلِ

يَقُولُ لَا تَقْرَبِ السَّجْدَ دَسَتْ عَلَى الْمَلَّةِ لِيْلِكَ إِلَى النَّصَارَى وَمَدَاخِلَتِكَ لَهُمْ .

أَشَدُّ نَهْمًا مِنْهُوَ وَأَزْعَمُ أَنَّ الْعَرَبَ كَذَا تُنْشِئُهُ .

واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك تريد كما أنه لا يجوز أن تقول رأسك الجدار حتى تقول من الجدار أو والجدار وكذلك أن تفعل إذا أردت إياك والفضل ، فإذا قلت إياك أن تفعل تريد إياك أعظم مخافة أن تفعل أو من أجل أن تفعل جاز لأنك لا تريد أن تنصته إلى الاسم الأول كما أنك قلت إياك نصح لمكان كذا وكذا ، ولو قلت إياك الأسد تريد من الأسد لم يجوز كما جازي أن إلا أنهم رعموا أن ابن أبي اسحق أجاب هذا البيت في شعر :

٢٢١ - إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَانْثَه إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

كانت قال إياك ثم استمر بعد إياك فلا آخر فقال اتق المِرَاءَ ، قال الخليل لو أن رجلا قال إياك نفسيك لم أعنيته لأن هذه الكاف محرورة ، وحدثني من لا أشبه عن الخليل أنه سمع امرأياً يقول اداطع الرجل المستين فإياه وإيا الشواب .

[بابٌ يُحذفُ منه الضمُّ لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة الضم]

وذلك هو لك هذا ولا رَهْمَايَكَ أَيِ وَلَا أَتَوْهُمْ رَهْمَايَكَ ، ومن ذلك قول الشاعر وهو ذو الرمة وذَكَرَ النَّارَ وَالْهَيْلَ

[بسيط]

٢٢٢ - دِيلَرٌ مَبِيَّةٌ إِذْ مَنَى مُسَاعِيَةً وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

٢٢١ - الشاهد فيه نصب المراء بعد إياك مع إسقاط حرف العطف ضرورة والمعروف في الكلام إياك والمراء وإياك والأسد ولا يجوز إياك الأسد كما لا يجوز اتق نفسك الأسد على ما يده سيويته ، ويجوز أن يكون المراء منصوباً بأخمار فعل دل عليه إياك كأنه قال إياك تحب المراء فلا يكون فيه ضرورة على هذا ، ويجوز أن يكون معولاً له فحذف منه حرف الجر تذييلاً بأن وما عملت فيه إذا قلت إياك أن تفعل كذا يريد إياك أعطك إن غمري ثم وضع المراء موضعاً والمراء الخالصة في الكلام والملاحه فيه .

٢٢٢ - الشاهد فيه نصب ديلرية بأخمار فعل ترك استعماله وقامت بما تقدم دلالته فحذف وتقديره أذكر ديلرية وأعلمها ، ومعنى نساغف نواتينا على ما يريد ونساعدنا ، ورخم مية في غير النداء ضرورة ، ويقال كانت تسمى مياومية .

كانه قال اذ كثر ديار مبة ولكنه لا يذكر اذكر لكثرة ذلك في كلامهم واستعملهم اياه ولما كان فيه من ذكر الديار قد ذلك ولم يستعمل اظهاره [طويل]

لقد خطأ رومتي ولارعيته مية حطاً لم تثن مفاصيلة

أضمر ولا أزعم زعماتي ولا أنوحهم هذا في قولهم ولا زعماتي ولم يذكر ولا أنوحهم زعماتي لكثرة استعمالهم له ولا استدلاله بما يرى من حاله أنه ينشأ عن زعميه ، ومن ذلك قول العرب كليتها ونحوها هذا مثل قد كثر في كلامهم واستعمل وشرك ذكر الفعل لما كان قد ذلك من الكلام كأنه قال أعطيني كليتها ونحوها ، ومن ذلك قولهم كل شيء ولا هذا وكذا شيء ولا شذبة حر أي التي كل شيء ولا تركيب شذبة حر حذف لكثرة استعمالهم إياه فأحرى محرى ولارعماتي ، ومن العرب من يقول كلاهما ونحوها كأنه قال كلاهما في ثنتين وردي نمرأ ، وكل شيء ولا شذبة حر كأنه قال كل شيء أمم ولا شذبة حر ونحو ذلك الفعل مد لا لما ذكرت لك ولأنه يستدل بقوله كل شيء أنه ينشأ من العرب من لرفع الدمار كأنه قال ذلك ديار مية ، وقال الشاعر :

[بسيط]

٢٢٣ - اعتاد قلبي من سلمى عوائد وهاج أهواؤك المكونة الطلل

ربيع قواء أذاع المصبرات به وكل حيران سار ماؤه حصيل

كانه أراد ذلك ربيع أو هو ربيع رفته على دا وما أشبه سماء عن يرويه عن

٢٢٣ - الشاهد فيه رفع الريح على الضمار مندا والتقدير ذاك ربيع وجاز ذلك لما تقدم من ذكره لاطلال الدال عليه ، ولو نصب على أعين وذكر لكان حساساً يقول قد كنت سلوت عن حب سلمى هذه المرأة فلما نظرت إلى آثار ديارها متغيرة ذكرتها هاود قلبي حبها ، ومعنى هاج حرك والمكونة المستورة وأصلها العروة ، بقدر كنت الشيء إذا صنته وأكسنته في نفسي إذا سترته وأحفيت به والربيع للتل والقواء القمر ومعنى أذاع مرقى وغيره ، ومعنى أذاع السر وهو نشره ، والمصبرات السحاب دوات المطر ويقال للرياح أي عبرته وأرالت بهجته الأمطار بما هت منه والرياح بما أضررت عليه ، وأراد بالحسيران سحاباً تردد بطره عليه ولارمه فحمله كالحيران لذلك والتفضل التفرير .

العرب، ومثله لسرين أبي ربيعة :

[بسيط]

٢٢٤ - هل تعرف اليوم رسم الدار والعدلا كما عرفت بحقن الصيقل الخيلا

دار لثروة اد اهلي واهلهم بالكائسة نرعى اللهو والفرلا

فلذا رقت فاني في نفسك ما طهرت ودا نصت فاني في نفسك غير ما طهرت ،

ومما ينصب في هذا الباب على اسهر العمل المتروك اظهار انتهوا خيرا لكم ووراءك

اوسع لك وحسبك خيرا لك ، ادا كنت تأمر ، ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن

أبي ربيعة :

[سريح]

٢٢٥ - فواهد به سر حتى ماليت أو الرثا بينها أشهلا

واقفا نصت خيرا لك واوسع لك لأنت حين قلت انتته فانت زيد أن تخفرجه من

أمر وثدا حيلة في آخر ، وقال الخليل كأتك نعمه على ذلك المي كأتك قلت انتته

وادخل ما هو خير لك غصته لأنت غصته انت انت ادا قلب له انتته أنتك تحمله على

أمر آخر فذلك انتصب وحدثوا العمل ككثرة استعجالهم اشاء في الكلام ولم الخاطب

أنه محمول على أمر حين قال انت فصار بدلا من قوله انت خيرا لك وادخل ما هو خير

لك ، وطير ذلك قوله انتته يا فلان أمرا فاميدا اما نرت انتته وأت أمرا فاميدا الا أن

هذا يجوز لك فيه اظهار الفعل فاما ذكرت لك دا لأنت لك الأول به لأنه قد كثر

٢٢٤ - القول فيه كالتقول في الذي قد وعته كمنته به شه رسوم الدار في اختلافها

وحسنها في عينه شوشية الخلل وهي أعشبة حقون السيوف واحدها خلة ، والكائسة

موضع بيه ومنى زعى اللبو والنرلا فاتهم ومحافظ عليها والنزل منازل النساء .

٢٢٥ - الشاهد فيه نصب أسهل بأشعار فعل دل عليه ما قبله لانه لما قال فواهد به

سر حتى مالك أو الربا يهيا علم انه مزعج لها داع الى اتيان أحدهما فكأنه قال انني أسهل

الامرئ عليك ، وغير سيويوه بقدره يكن أسهل عليك وقد بين بطلان مثل هذا وحق انتشاعه

وسرحا مالك موضع بعينه والسرحتان شجران شهر الموضع بهما والربا جمع ربوة وهي

الترفة من الأرض .

في كلامهم حتى صار بمنزلة الثلث فحذف كعذفهم ما رأيت كالיום رجلاً ، ومثل ذلك قول القطامي :

[وافر]

٢٢٦ - فكرت تنشيه فواقته على دمي ومصرعي السباع

ومثله قوله ، وهو ابن الرقيات (قيس) :

[خفيف]

٢٢٧ - لن تراها ولو تأملت إلا ولها في مفارق الرأس طيبا

واعا نصبت هذا لأنه حين قال وفاقته وقد لن تراها فقد علم أن الطيب والسباع قد دخلا في الرؤية والوافقة وأما قد اشتملا على ما سدهما في المعنى ، ومثل ذلك قول ابن قميصة (وهو عمرو) :

[سريع]

٢٢٨ - تذكرت أرضاً بها أهلها أحوالها فيها وأعمامها

٢٢٦ - الشاهد فيه نصب الساع على الضمير للواقعة لما جرى من ذكرها في صدر البيت والتقدير فكرت تنشيه فواقته ووافقت السباع على ثمة ومصرعه ، هذا تقدير سيويه وقد رد البيت وعطف فيما تأوله فيه وأحاره لأن الحمل على المعاني إنما يكون بعد تمام الكلام كقولك وافتت زيدا ، وعنده عمرو وشرأباً زيد وافتت جراً وعنده لأن المعنى قد تم في قوله وعنده عمرو ولو قلت وافتت زيدا وعنده عمرو لم يميز عند غير سيويه في شعر ولا في غيره لقصان الكلام دون الآخر المحمول على المعنى ، والحاجة لسيويه أن الشعر موصح ضرورة يحتمل فيه ما لا يحتمل في غيره فإذا حار الحمل في الكلام على المعنى مع التام جاز في الشعر ضرورة مع القصان مع أحده هذا عن العرب وروايته له عنهم ، وغير سيويه يرويه :

فكرت ذات يوم تنشيه فألفت فوق مصرعه السباعا

و- سيويه أوثق من أن يهتم فيما نقله ورواه به وصف بقرة قتلت ولدها فصمات نطاله فوافقت السباع عليه .

٢٢٧ - الشاهد فيه كالأشاهد في الذي قبله وعنته كملت لأنه لما قال لن تراها ولو تأملت عم إن الطيب داخل في الرؤية كأنه قال لن تراها إلا رأيت لها في مفارق الرأس طيبا ومفارق الرأس المرفوق بين خصله واحدها مرفق وفرق .

٢٢٨ - الشاهد فيه ، سبب الأحوال والأعمام بالضمر حمل وهذا جائز عندنا باجماع لأن الكلام قد تم بقوله تذكرت أرضاً بها أهلها ثم حمل ما بعده على معنى التذكر فكأنه قال تذكرت أحوالها وأعمامها ولو نصب الأهل على ما نصب عليه السباع والطيب لمار على بعد .

لأن الأحوال والأعمال قد دخلوه في التذكير ومثل ذلك فيما زعم الخليل [بسيط]

٢٢٩ - إذا تفتش الحمام الورق هيئتي ولو قرأت عنها أم عمارة

قال الخليل لما قال هيئتي عرف أنه قد كان ثم تد كثير لتذكير الحمام وتنبه به فالتفتي ذلك الذي قد عرف به على أم عمارة كأنه قد هيئتي فذكرني أم عمارة ، ومثل ذلك أيضاً قول الخليل وهو قول أبي عمرو الأرجل إما ريداً وإما همراً لأنه حين قال الأرجل فهو متمم شيئاً يسأله ويريد فكأنه قال اللهم اجعله ريداً أو همراً ، أو وثق لي زيداً أو همراً ، وإن شاء أظهر به وفي جميع هذا الذي قيل به ، وإن شاء اكتفى فم يذكر الفعل لأنه قد عرف أنه متمم سائل شيئاً وطال ، ومثل ذلك قول الشاعر ، وهو عبد بن عس :

[رجز]

٢٣٠ - قد سالم الحيات مه (قديماً) لامتولن والشجاع الشجوما

ودات قرئت تير منور ضير زما

فأما نصب الأضوان والشجاع لأنه قد علم أنه تقدم ههنا مسألة كما أنها مسألة فحمل الكلام على أنها مسألة ، ومثله هذا الشاهد بصير ، لأوس بن حنظل [طويل]

٢٢٩ - الشاهد فيه حمل أم عمار على فعل مصر بل عليه ما قبله لأنه لما قال هيئتي علم أنه يتذكر من يجب فكأنه قال هيئتي فذكرني أم عمار ، وقد تقدم تفسير الورق في ص ١٦ .

٢٣٠ - الشاهد فيه نصب الأضوان والشجاع وما بعدها وحمل على المعنى لأنه لما قال قد سالم الحيات منه القديماً علم أن التقدم مسألة للحيات لأن ما سالم شيئاً قد سألته الآخر فكأنه قال سألت التقدم الأضوان وصف رجلاً محتوية قدمين وغلط جملتها ، والحيات لا تؤثر فيها والأضوان المذكور من الأنعام ، والشجاع ضرب من الحيات ، والشجوم الطويل وذات قرنين ضرب منها أيضاً والضموز الساكنة الطريقة التي لا تصير نخبها فإذا عرض لها الإنسان ساورتها وثما ، والفرزم السنة وذلك أخبث لها وأوحى لسما ويقال الفرزم الشديد .

١٣١ - ثَواعِيْنُ رَجُلًا هَا يَدَاهَا وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيَةِ رَادِفٌ

وإشادٌ بمصرم ، للمعرب بن تميم :

٢٣٢ - لِيُبَيِّنَ يَزِيدُ صَارِعُ لِحُصُومَةٍ وَمَحْتَبُ ثَمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِعُ

لَمَّا قُلَّ لِيُبَيِّنَ يَزِيدُ كَانَ فِيهِ مَعَى لِيُبَيِّنَ يَزِيدُ كَمَا كَانَ فِي الْقَدَمِ أَمَّا مَسَامِيحُهُ كَأَنَّهُ قَالَ

لِيُبَيِّنَ صَارِعُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ الْمُرِيرِ الْكَلَابِيِّ :

[وافر]

٢٣٣ - وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وَجَنَاتٌ وَعَيْنَانِ سَلَسِيْلَا

لأنَّ الوجدانَ مشتقاً في المعنى على الحراء فحمل الأخير على المعنى ولو نصب

الحراء كما نصب السباع لحاز ، وقال

[رجز]

٢٣٤ - الشاهد فيه رفع اليدين حملاً على المعنى لأنَّ الرجلين لما لا يستهما بالواقعة وهي

اللاحقة والداركة لا يستهما البدان بالواقعة للسير والمساغة ، وقد علط سيويه في جوار هذا

لأنَّ الكلام عبر فام دون اليدين فحملان على المعنى ولأنَّ الواقعة لا تصح إلا للرجلين لأنها

التاستان لليدين اللاحقتان لهما وقد ربيت التباساً قبل نصبها بمصر ، ولذلك جار ما ذهب إليه

سيويه على هذه ، وصح حمار وحش وألقا بسوقها إلى الوجه الذي يريد ويرعبها نحوه فرأسه

في موضع الحاقية منها ، وهي مؤخر الرجل فهو كاشت الموصوع خفيها ، والرادف من ردفت الشيء

إذا صرت خلعه .

٢٣٥ - الشاهد فيه رفع الصارع بأضمار فعل دل عليه ما قبله كأنه لما قال ليك يزيد عمر

أنَّ ثمها كياً يسكيه يحس نكاؤه عليه فكأنه قال ليك صارع لخصومة ومحتبط محتاج جد وصف

أنه كان مقبلاً لحجة الطلوم فأصر له ومواسياً للعقب احتاج بمصلا عليه والصارع اللذيل الخاضع

والمحتبط الطالب المروف وأصل الاحتياط صرب الشجر للابل ليستقط ورقها فتعلمه الأبل ،

ومعنى تطيح تذهب وتهلك ، يقال أهدخته الدبون إذا ذهبت به في طلب الرزق أو أهلكته ،

وكان ينبغي أن يقول المطاوح لأنه جمع مطبحة بطمه على حذف الزيادة ، كما قال جل وعز

(وأرسلنا الرياح لوائح) وأحدثها ملقحة .

٢٣٦ - الشاهد فيه حمل الحنات والعين على المعنى ونصبها بأضمار فعل كما تقدم ، والتقدير

وجدنا لهم جنات وعينا سلسيلا والسلسيل المعلى العذاب ولو نصب الجزاء على ما تقدم لحاز

على قبضه لأنه داخل في الوجدان .

٢٣٤ - استقى الاله' عدوات الوادي وجتوقسه كل' مثلث عادي

كل' أجش' حالك السواد

كأنه قال سقاها كل' أجش' كما حمل ضارع' لخصومة على لبك' يريد' لأن' فيه سقاها كل' أجش' ، ولا يجوز أن تقول ينتهي حيراً له ولا انتهى خيراً لي ، لأنك إذا نيت فانت تزجيه الى أمر ، وإذا أخبرت أو استفهمت فانت لست تريد شيئاً من ذلك إنما تعلّم' خبراً أو تسترشد' مُحْشِيراً ، وليس بمنزلة واقته على نبيه ومنصرعه السباعا ، لأن' السباع داخل' في مئى واقته كأنه قال واقته الشّع' على مصرعه ، والخبر' والضر' لا يكون محولاً على ينتهي وشبهه لا نستطيع أن تقول انصب' حيراً كما تقول قد أصبت' حيراً ، وقد يجوز أن تقول ألا رجُل' إمّا ريد وإمّا عمرو كأنه قيل له من هذا الشمسى فقال يزيد' أو عمرو ومثل' لبك' يزيد' قراءة مصمم (وَكَمْ لَكَ رُبَّ لَيْكُثِيرٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ) رَفَعَ الشُّرَكَاءِ على مثل ما رفع عليه صارح' .

[باب ما ينتصب على إسماعيل المروك إظهاره في غير الأمر والهي]

وذلك قولك أحدثه بدرم صاعداً وأحدثه بدرم مرانداً ، حدوا الفعل لكثرة استعمالهم إتياء ولأنهم آمنوا أن يكون على إباء لو قلت أحدثه بصاعداً كالقيحاً لأنه صفة ولا يكون في موضع الاسم كأنه قال أحدثه بدرم فراد الثمن صاعداً أو فذهب صاعداً ، ولا يجوز أن تقول وصاعد' لأنك لا تريد أن تُحْشِرَ أن المحرم مع صاعد' غن' لشيء كقولك بدرم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته 'ولاً ثم قررت' شيئاً بعد شيء لأنما شئت' ، قالوا ولم تُرد' بها هذا المئى ولم تُلْزِمِ لولوا' الشئين أن يكون أحدهما بعد الآخر ألا

٢٣٤ - الشاهد فيه رفع كل أجش' وحمله على المئى لأنه لما قال استقى الاله جنبات الوادي كل ملت عادي علم ان ثم سحاباً يسقيها فكانه قال سقاها كل أجش' والأجش' الشديد صوت الرعد ، والحالك الشديد السواد ، وذلك أحلقه لمطر والمثلث من الطر الدائم للملارم ، ويقال ألث بالوضع لداقلم به ، ومعنى استقى حصل له سقياً تقول سقيتك ماء إذا فاولته إياه بشر به واستقيتك إذا حصلت له سقياً .

ترى أنك إذا قلت مررت بريد وعمرى ولم يكن في هذا دليل على أنك مررت بعمرى
سدزید، وصاعده بدل من راد وبريد، وثم عزلة الفاء تقول ثم صاعداً إلا أن الفاء
أكثر في كلامهم، وبما ينتمى في غير الأمر وهي على الفعل التروك لإظهار قولك يلجأ الله
والتياء كله، وأما ياريد طه عتة متراها في باب التبداء إن شاء الله حذفوا الفعل
الكثرة استعمالهم هذا في الكلام وصار يندلا من أعطى بالفعل، كأنه قال ياريد عبد الله
محدث أريته وصارت يندلا منها، لأنك إذا قلت يا فلان عليم أنك تريد.

وبما يدل على أنه ينتمى على الفعل وإن وصارت ندلا من اللفظ بالفعل قول العرب
يا إياك إنما قلت يا إياك أعني ولكم حدهوا الفعل وصار يا وأيا وأى ندلا من اللفظ بالفعل
ومن ذلك قول العرب من أنت ريداً، ورعم يوثس أنه قوله من أنت تذكر ريداً
ولكنه كثر في كلامهم واستعملوا من طهارة بأنه قد علم أن ريداً ليس حراً
ولا متدماً ولا مبيعاً على متدلاً من أن يكون على الفعل كأنه قال من أنت معرفاً
بالاسم ولم تحمل ريداً على من ولا أنت ولم يكون من أنت ريداً إلا جواباً كأنه
لما قل أنا ريداً قال ممن أنت ذا كبر ريداً، ونسبهم برفع وذلك قليل كأنه قال من
أنت كلامك أو ذكر لك زيد، وإنما قيل الرفع لأن إسمائهم بالفعل أحسن من أن يكون
خبراً لمصدر ليس به ولكه يجوز على سعة الكلام، وصار كالمثل الحارثي حتى إنهم يسألون
الرجل عن غيره فيقول القائل منهم من أنت ريداً كأنه بكلمة الذي قال أنا ريداً، أي
أنت عندي بمنزلة الذي قال أنا زيد قليل له من أنت ريداً كما قول للرجل أطيرمي إياك فاعلة
واحدتي، أي أنت عندي بمنزلة التي يقال لها هذا، وصار رجلاً منهم يتذكر رجلاً فقال لرجل
ساكت لم يذكر ذلك الرجل من أنت فلا، ومن ذلك قول العرب أما أنت منطلقاً
انطلقت معك وأما ريداً ذاهباً ذهب معه، وقال الشاعر (وهو المباس بن مرداس) [بسيط]
أبا خراشة أمّا أنت ذا نغمر فلان قومي لم تأكلهم الضبع

٢٣٥ - الشاهد فيه حمل ذا نغمر على أشهر كان والتقدير لأن كنت ذا نغمر فحذفت كأن وحملت
بالإزمنة لأن عوضاً من حذف الفعل بعدها ومعنى الكلام الشرط ولذلك دخلت الفاء جواباً
لأما، وقد بينت علة هذا على مذهب سبويه في كتاب النكت، والضح هنا السنة الشديدة
أي إن كنت كبير القوم عزيزاً فإن قومي موفورون لم تهلكهم السنون.

فانما هي أن ضُمَّتْ اليها ما وهي ما التوكيد وزدت كراهية أن يُجْعِلُوا بها لتكون
عوضاً من ذهاب الفعل كما كانت الهدء والالف عوضاً في الزنادقة واليهاني ، ومثل أن في
لرؤم ماقولهم إما لا فأنزموها ما عوضاً ، وهذا آخرى أن يلزموا فيه لذكافوا يقولون
آثراً ما يلزمون ما شبهوها بما يلزم من النونات في لَيْفَعْلَيْن واللام في إن كان ليفعل
وإن كان ليس مثله ، وانما هو شاذ كنعور مشه به ليس مثله فلذا كان قبيحاً عندهم أن
يدكروا الاسم بعد أن ويبتدؤه بعدها كقُتِح كني عبد الله يقول ذلك حملوه على الفعل
حتى صار كأنهم قالوا إدصرت متعلقاً فلما أُطْلِقَ ممثلاً لها في معنى اذ في هذا الموضع
واذ في معانها أيضاً في دا الموضع إلا أن اذ لا يُحذف معها الفعل وأما لا يُدكر بعدها
الفعل المصغر لأنه من المصغر المتروك طهاره حتى صار قطعاً بعلة تركيهم ذلك
في النداء وفي من أنت ريداً ، فلان أظهرت الفعل قلت إني كنت متعلقاً انطلقت انما تريد
إن كنت متعلقاً انطلقت فحذف الفعل لا يجوز هبها كما لم يحزتم إظهاره لأن انما
كثرت في كلامهم واستعملت حتى صارت كاللحظ المستعمل ، وليس كل حرف هكذا
كما أنه ليس كل حرف بمنزلة لم أبداً ولم يك ولكنهم حذفوا هذا لكثرة والاستخفاف
فكذلك حذفوا الفعل من أما ومثل ذلك قولهم إما لا مكانه يقول افعل هذا إرب
كنت لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا دا لكثرة استعمالهم إياه ونصروا حتى
استغنوا عنه بهذا ، ومن ذلك قولهم مرحاً ، وأهلاً وإن تأتيني فأهلاً أهلاً والهار ،
وزعم الخليل حين مثله أنه بمنزلة رجُل رأيتُه سداً سبهاً قلت القرطاس أي
أسنت القرطاس أي أنت عدي عن ميسبيته وإن أسنت سبهاً قلت القرطاس أي قد
استحق وقوعه بالقرطاس ، فلما رأيت رجلاً قاصداً إلى مكان أو طالباً أمراً قلت مرحاً
وأهلاً أي أدركت ذلك وأصبحت فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه فكأشبه صار بدلاً من
رحلت بلادك وأهليت كما كان الحذر بدلاً من احذر ، ويقول الراد وبك وأهلاً
وسهلاً وبك أهلاً فلذا قال وبك وأهلاً فكأشبه قد لم يظن برحاً بك وأهلاً وإذا قل وبك
أهلاً فهو يقول ولك الأهلى إذا كان عندك الرحب والسعة ، فلذا أردت فانما تقول أنت
عندي نحن يقال له هذا لوجنتي ، وانما جئت بك لتبين من نفي بعد ما قلت مرحباً كما

قلت لك بعد سقياً ، ومنهم من يرفع فيجمل ما ينضمّر هو ما أظهر ، وقال طقيش
النوي :

[طويل]

٢٣٦ - وبالسبب ميمون الثقية قوله للتيسر المروء أهل ومرحب

أي هذا أهل ومرحب ، وقال أبو الأسود :

[طويل]

٢٣٧ - ادا حثت نواباً له قال مرحباً ألا مرحب وادبك غير مضيق

فأعرف بها ذكرت لك أن العبد في الاسماء على ثلاثة متجارب ، فعمل
مظهر لا يحسن إظهاره ، وفعل مضمر مستعمل إظهاره ، وفعل متروك إظهاره ، أمّا الفعل الذي لا يحسن إظهاره فإنه أن تنتهي إلى رجل لم يكن في
ذكره ضرب ولم يحضر به فتقول ريداً فلا بد له من أن يقول أصرت ريداً وتقول له
قد صرت ريداً ، أو يكون موضعاً فيجوز أن يرعى من العمل نحو أن وقد وما أشبه
ذلك ، وأمّا الموضع الذي ينضمّر فيه وإظهاره مكتمل فحوق قولك ريداً ، لرجل في
ذكره ضرب ريداً أصرت ريداً ، وأمّا الموضع الذي ينضمّر فيه العمل المتروك إظهاره
فإن الباب الذي ذكره فيه إثبات إلى باب الذي آخراً ذكر مرحباً وأهلاً وسرى ذلك
بها تستقبل إن شاء الله .

[باب ما يظهر فيه العبد ويختص فيه الاسم]

لأنه معمول معه ومفعول به كما انتصب بنفسه في قولك امرء أوفسته ، وذلك قولك
ما صنعت وأباك ولو شرت المائة وقصبتها نرصتها إما أردت ما صنعت مع أباك ولو

٢٣٨ - الشاهد فيه رفع أهل ومرحب على أصهار متدا والتقدير هذا أهل ومرحب أو
يكون متدا على معنى لك أهل ومرحب * يرثي رجلاً من السبب وهو موضع بينه وأصله
ما الخفض من الأرض وسهل والثقية لطيفة .

٢٣٩ - الشاهد فيه رفع مرحب وهبيرة كعدي فيه والمعنى أن جوابه قد اعتاد الأضياف
فيتلقاهم مستشر بهم لما عرف من حرص صاحبه عليهم ، ثم قال الأمر حب أي عندك الرحب
والسعة فلا يصيق وادبك من حله .

ثُرِكت الناقة مع فصليها فالمصيلُ معمولٌ معه والأيُّ كدك والولوءُ لم يغيّر المعنى ولكنّها تُعْمِلُ في الاسم ما قبلها ، ومثل ذلك ما رثتُ وزيداً حتى فعلت أي ما زلتُ يزيد حتى فعلت فهو معمولٌ به ، وما رلبُ أسيرٌ واشيلُ أي مع النيل واستوى الماء والخشبة أي بالخشبة ، وجاء البردُ والطبالةُ أي مع الطبالة ، وقال : [وافر]

٢٣٨ - فكونوا أنتم وبني أيكم مكان الكلثيين من الطحال

وقال (كعب بن جيل) : [طويل]

٢٣٩ - وكان وإياها كحراً لم يُعَيَّنْ عن الماء إذ لاقاه حتى قدّداً
وبذلك على أن الاسم ليس على العمل في صفت أثك لو قلت اقعد وأخوك كان
قيحاً حتى تقول أنت لأنه قبيح أن تطع على الرفوع الضمير فإذا قلت ما صمت أنت
ولو ثركت هي فانت بالخيار إن شئت حملت الأخير على ما حملت عليه الأول وإن شئت
حملته على المعنى الأول .

[باب منى المولاهية كمنها في الباب الأول]

إلا أنها تعطف الاسم عليها على ما لا يكون تاماً إلا ربما على كل حال ، وذلك
قولك أنت وشأنك وكل رجل وصيته وما أنت وعدة الله وكيف أنت وقصة من
تريد ، وما شأنك وشأنُ زيد ، وقال المخبيل

[كامل]

٢٣٨ - الشاهد فيه حمل وبني على اخبار فعل لما فيه من معنى وصوله اليه بتوسط مع
والتقدير كونوا مع بني أيكم فلما حذفت مع تعدى الفعل نصب وجعلت الولوءية معنى مع *
حذفهم على الامتلاء والتعاقب في المذهب وضرب لهم التدرج من الكلثيين من الطحال واتصال
بعضها ببعض .

٢٣٩ - الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى فكان معها والقول فيه كالقول في الذي قبله *
كان يقول غرضاً إليها فلما لقيها قتله الحب سرور لها فكان كالحمران وهو الشديد العطش أمكنه
الماء وهو بآخر رمق فلم يبق عنه حتى اتهد ، طه أي انشق ، يقال قد دنت الأديم إذا شققته
وهذا مثل .

٢٤٠ - يا رب برقت أخا بني خلف مانت وبنت أليك والمتخر

وقال جميل :

٢٤١ - وأنت امرؤ من أهل نجد وأمت نهم ما الشجدي والتمور

وقال :

٢٤٢ - وكنت هناك أنت كريم قسر لا القيسى عندك والفجار

وأما فرق بين هذا وبين الباب الأول لأنه اسم والأول فعل فاعمل كأنك قلت في الأول ما سمعت أحاك وهذا محال ولكن أردت أن أمثّل لك ، ولو قلت ما سمعت مع أحبك وما رلت ببعد الله لكأن مع أحبك وبعد الله في موضع نصب ، ولو قلت أنت وشأنك كنت كأنك قلت أنت وشأنك مقرونان ، وكل أمرى وضبطه مقرونان ، لأن الواو في معنى مع ههنا يعمل فيها بعدها ما عمل فيها قلبا من الاستدلاء والتمتد ، ومثله أنت أعلم ومالك لما أردت أنت أعلم مع مالك وأنت أعلم وعبد الله أي أنت أعلم مع عبد الله ، وإن شئت كان على الوجه الآخر كأنك قلت أنت وعبد الله أعلم من غيركما ، لأن قلت أنت أعلم وعبد الله في الوجه الآخر فاعمل أيضا بعمل فيها بعدها التمدد كما عملت في ما سمعت وأخاك صمت فلي أي الوحيين وحته صدر على التمدد لأن الواو في المنين حميما تعمل فيها بعدها ما عمل في الاسم الذي تطع عليه وكذلك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وعبد الله كأنك قلت ما أنت وما عبد الله وأنت تريد أن تختار أمرا ، وكذلك كيف أنت وعبد الله

٢٤٠ - الشاهد فيه رفع الفجر عطفا على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب فيه أدليس قبله فعل يتعدى إليه فينصبه كما كان في الباب الذي قبله ، ومعني وبنت أليك التصغير له والتحقيق هو خلف رهط الزرقان بن بدر لأنني إليه من نعيم .

٢٤١ - الشاهد فيه قوله والتمور وهو كادي قبله ، والتهامي منسوب إلى تهامة والنجدية منسوب إلى نجد والنور وتهامة ما انخفض من بلاد العرب وبهذا ارتفع بها .

٢٤٢ - الشاهد فيه رفع الفجار عطفا على القيسى والقول فيه كالقول في الذي قبله به يرثي رجلا من سادات قبس فيقول كنت كريمها ومحمد فخرها فم يبق لهم عندك فخر .

وأنت تريد أن تسأل عن شأنها لأنك إنما تطع بلواو إذا أردت معنى مع على
كيفية ، وكيف عنزة الابتداء كأنك قلت وكيف هذا الله فصمات ما صميت الابتداء
لأنها ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون إلا رضاء ، بذلك على ذلك قول الشاعر (وهو
زيادة الأعمى ، ويقال غيره) :
[وافر]

٢٤٣ - تكلفني سويق الكرم جرّم جرّم وما جرّم وما ذاك السويق
ألا ترى أنه يريد معنى مع والاسم تحمل فيه ما ، ومثل ذلك قول الرب إنك ما
وحير أريد إنك مع خبير ، وقال (وهو شدة أبو عنزة) :
[وافر]
٢٤٤ - فمن بك سائلاً عني فاني وجيرة لا ترود ولا تلار

فهذا كله ينتصب انصباباً إلى وربدا منطلقاً ومما هن مع لأن إلى هاهنا عنزة
الابتداء ليس بفعل ولا اسم عنزة الفعل ، وكيف أنت وريد وأنت وشأنك مثالي
واحد لأن الابتداء وكيف وما وأنت يحمل في كان مساء مع الرفع ، ويحمل على
البتدأ كما يحمل على الابتداء ، ألا ترى أنك تقول ما أنت وما ريد فيحسن ، ولو قلت

٢٤٣ - الشاهد فيه اظهار ما في قوله وماداك السويق ، ولو حذفها لاستغنى عنها كما استغنى
في الايات التي قبله عنها فجعل سيوبه اظهرها بقوة لرفع المعلوم في قوائك ما أنت وزيد لأن المني
ما أنت وما ريد فلان معنى ما جرّم وذلك السويق كفي ما حرم وماداك السويق * يقول هذا محترفاً
لحرم مستكرهم نرب الحر وسعى ، آخر سونفا لا سبقها في الحلق لان السويق يصر في
الاكثر ولا يؤكل ، وبهذه .

وما عرته جرم وهو حل وما على بها ادغام سوق
فلما أزل التحريم فيها اذا الحرمي عنها لا يفيق

٢٤٤ - الشاهد فيه نصب جرودة عطفاً على الموصوفين ، ومعنى الواو فيه معنى مع إلا أن ما بعدها
محول على ما قبلها أي ان كما كان في الابتداء لعدم العمل كما تقدم وهو كقول الرب إنك ما وخيراً أي
مع خير أي مقرون ومما حب له والتقدير إنك والخير مقر وفان فاستغنى عن ذكر الخبر لتضمن
الواو معنى الصحة والاقتران ، وجرودة سم فرسه ومعني ترود تعجب ، وتذهب أي هي مرتطة بالفتاء
لتمتها وكرمها لا تهمل ولا تمار وتندل .

ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقم اد اردت معنى ما صنعت وزيدا ، ولم يكن
ليتمل ما أنت وكيف أنت عملت صنعت وليس فعل ، ولم رعم أعم لوا شيئاً من هذا
كدا ، فدا صنعت فكأنك قلت صنعت زيداً مثل صرت زيدا ولم سر شيئاً من هذا
ليس بفعل فعل به هذا فخرته مجرى فعل ، ورعوا أن ناسا يقولون كيف
أنت وزيدا وما أنت وزيدا ، وهو قليل في كلام العرب لم يحملوا الكلام على ما ولا
كيف ولكنهم حملوه على العمل على شيء لو صهر حتى يلعطوا به لم ينقص ما أرادوا من
المعنى حين حملوا الكلام على ما وكيف كأنه قل كيف تكون أنت وقصة من زيد ، وما
كنت وزيدا لأن كنت وتكون يقان هاهنا كثيراً ، ولا ينقصان ما زيد من معنى الحديث
فمضى صدر الكلام كأنه قد تكلم بها ، وإن كان لم يلعط بها لوقعها ههنا كثيراً ، ومن
ثم أنشد بعضهم (وهو أسامة بن جندب) :
[متقارب]

٢٤٥ - أنا والسيرة في مختلف شرح بلاد صخر الصايغر

لأنهم يقولون ما كنت ههنا كثيراً ولا تنقص هذا المعنى وفي كيف متى يكون
مجرى ما أنت مجرى ما كنت كما أن كيف على معنى يكون ، وإذا قال أنت وشأنك فاعلم
أخرى كلامه على ما هو الآن فيه لا زيد كان ولا يكون ، وإن كان حمله على هذا ودعاء
إليه شيء قد كان لفيه فاعلم أنشد رحمه على ما هو فيه الآن وجرى على ما بينني على المتدا ،
ولذلك لم يستعملوا ههنا الفعل من كان ويكون لما أرادوا من الاجراء على ما ذكرت
لك ، ورعم أبو الخطيب أنه سمع بعض العرب الموثوق بمرئيتهم ينشد هذا البيت
نصباً :

[وافر]

٢٤٥ - الشاهد فيه نصب السير باصهر الملاحة لأن معي ما أنا والسير مالي الألبس السير
وأثبت به فكأنه قال ما أنا وملاستي السير وقدره سيوبه ما كنت والسير وكيف اكون والسير
يسهل نصبه بذكر الفعل لأن الواو لا نصب ما بعدها على معنى مع حتى يكون قلبها الفعل أو
يشتمل الكلام على معناه ولو رفع السير هنا عطفاً على لما كان أجود ، كما تقدم في الذي قبله
يقول مالي أتجشم السير في الفولت الشقة البرحة شمة وأراد بالذكر جملاً لأنه أقوى من الناقة
والضابط القوى والتبرج الشقة .

٢٤٦ - أتو عيدين في قنوميك يا ابن جحدر أشابات بخالوت البيادا
بما حقت من حغن وعمر ووما حغن وعمر ووما حغن وعمر والحيادا
ورعوا ان الراعي ، كان بشيد هذا البيت نصا . [كامل]

٢٤٧ - أزمان قومي والجماعة كالذي منع الرحالة أن تميل تميل

كأنه قال أزمان كان قومي والجماعة فحملوه على كان ، لأنها تقع في هذا الموضع
كثيراً ولا تنقض ما أرادوا من الصي حين يحملون الكلام على ما يرفع مكانه اذا قل أزمان
قومي كان معناه أرمان كان قومي ، وأما أنت وشأتك وكأمرى وضيعته ، وأنت
أعم وربك وأشباه ذلك فكله رقع لا يجوز فيه النصب لأنك إما تريد أن تحزير
بالحال التي فيها المحدث عنه في حال حديثك فقت أنت الآن كذلك ولم ترد أن تعمل
ذلك بها معنى ولا فيها يستقل وليس موضعاً يستعمل فيه العمل ، وأما الاستعظام فلهم
أطروا فيه النصب لأهم يستعملون العمل في ذلك الموضع كثيراً يقولون ما كنت وكيف
تكون اذا أرادوا معنى مع ، ومن ثم قالوا أرمان قومي والجماعة لأنه موضع يدخل فيه العمل
كثيراً يقولون أرمان كان وحين كان ، وهذا شبه بقول صيرمة الانصاري : [طويل]

٢٤٨ - الشاهد فيه نصب الحيات حمل على معنى العمل والتقدير وما حغن وعمر وملاستي
الحياد أي ليسا منتهي شيء ، وتقديره كتقدير بيت الذي قبله ، وعلمته كعلمته والأشابات الاخلاص ،
ومعني يخالون يظنون ، وأراد بالبياد هما البيد ونصب أشابات على النصب ، ويجوز أن يكون
مدلاً من القوم وحسن وعمر وقيكن .

٢٤٩ - الشاهد فيه نصب الجماعة على ما تقدم على اصبر العمل مكانه قال أزمان كان قومي
مع الجماعة على ما بينه سيويه به وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل قتل
عثمان رضي الله عنه وشمول الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان * والتي
أرمان قومي والتزام الجماعة وتمسكهم بها كالذي أمسك بالرحالة ومعهما الذئيل فتسقط
والرحالة الرجل وهي أيضا السرج ضربها مثلاً .

٢٤٨ - بدالى أنى لست' مدرك' مامى ولا سابق' شيئاً اذا كان جائياً

فجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيراً ومثله قول الأخوص : [طويل]

٢٤٩ - مشائيم' ليسوا مصلحين' عشيرة' ولا ناعب' إلا بينن' غرابها

حملوه على ليسوا بمصلحين' ولست' مدرك' ، ومثله لعمري بن جوبن الطائي : [طويل]

٢٥٠ فلم أر' مثلهما حسنة' واحد' ونهبت نفسي سداً ما كدت' أقطعه'

حملاه على أن' لأن' الشعراء قد يستعملون أن' ههنا مصطربين كثيراً

[باب' منه يضمنون فيه الفعل' تقع' لكلام اذا حمل آخره' على أوله]

ودلت قولك مالك وريداً وما شئت وحمراً فاما حذف' الكلام ههنا ما شأنك وشأن'

عمرو ، فان حملت' الكلام على الكف الضمرة' فهو قبيح ، وان حملته على الثان لم يجر

لأن الثان ليس يكتسب صدر' افة اما يتنس' به الرحل' المضمر' في الثان فلما كان ذلك قبيحاً

٢٤٨ - ٢٤٩ - حمل قوله ولا سابق' على منى' كما على قوله مدرك' ، لان مصاء لست' مدرك' ،

حوم' الماء وحمل عليها كما قوم كان في بيت الاول ، وكذلك قوم الماء في قول الأخوص ليسوا

مصلحين' خفف قول ولا ناعب' ، فاذا سار قوم' حلف الحار مع صفة فالحل على ضمير الفعل

أولى وأخرى لقوته ، وقد رد هذا على سيويه ولم يجر الراد فيه الا النصب لان حرف الجر

لا يصر ، وقد بين سيويه صفة وسده مع أحده' لذلك عن العرب سماعاً فلامنى لرد ذلك

عليه وقد تقدم هذان البيتان تفسيرهم في ص ١٠٣ - رقم ١٢٩ - ١٣٠

٢٥٠ - الشاعر فيه نصب أفعله بالضمير أن ضرورة ودخول أن على كاد

لا يستعمل في الكلام فاذا اسطر الشاعر أدخلها عليها تشبهاً لها بمعنى لا شراً كها شي معي المقارنة ،

فلما أدخلوها سد كاد في الشعر ضرورة توهمها هـ الشاعر مستعملة ثم حذفها ضرورة هذا تقدير

سيويه ، وقد خولف فيه لأن أن مع ماصدها اسم فلا يجوز حذفها وحذف الراد العمل على لراة

النون الخفيفة وحذفها ضرورة والتقدير عمده سداً كدت أفعله ، وهذا التقدير أيضاً سداً لضمته

ضرورتين وحذف إدخال النون في الواجب ثم حذفها تقول سيويه أولى لا أن أن قد أتت في

الاشعار محذوفة كثيراً بـ وصف ظلامه م بها ثم صرف نعه عنها ، والخاصة الظلامه ورجل

خبوس أي طلوم ، ومعني نهبت كفت ، وذكر الضمير لأن الظلامه والظلم عني واحد .

حملوه على الفعل فقالوا ما شأنك وريداً ، أي ما شأنك وتلوئك زيدا ، قال اليسكين
الدرمي :

٢٥١ - فمالك والتلدة حولٌ بحدٍ وقد عصمت تهبمة بقرجـالـ
وقال :

٢٥٢ - وما لكم والفرط لا تقرُّ بونه وقد حيلته أدنى مرادٍ لما قيل

ويدلُّك أيضاً على قبحه إذا حمل على الشان أثبت لو قلت ما شأنك وما عبدٌ للفعل يكن
كحسب ما جزم وما ذلك السويق لأنت توهم أن الشان هو الذي يلتبس بزبد ،
ولما يلتبس شأن الرجل شأن زيد ومن أراد ذلك هو مثبّر قارل لكلام الناس الذي
يسبق إلى أفئدتهم ، فلما أظهر الاسم فقال ما شأن عبد الله وأخيه يشتبهه فليس إلا
الحر لأنه قد حسن أن يحصل الكلام على عبد الله لأن الظاهر الجور يحصل عليه
الجور ، وممنا بعض العرب يقول ما شأن عبد الله والعرب يسبها ، وممنا أيضاً من
العرب من يوق مريته يقول ما شأنه فيسر والسر كسرته ، لما أظهروا الاسم حسن
عندهم أن يعملوا عليه الكلام الأخير ، فلما أصحرت فكأنك قلت ما شأنك وملاية
زيداً أو وملايتك زيدا ، فكان أن يكون زيد على فعل وتكون الملاية على الشان لأن
شأنك منه ملاية له أحسن من أن بجرؤوا الظهر على المصمر ، فإن أظهرت الاسم
في الحر فمِلَ صَمَلٌ كَيْفَ في الرفح ، ومن قال ما أنت وريداً قال ما شأن عبد الله

٢٥١ - الشاهد فيه نصب التلدة بضمير الملاية إذ لم يمكن عطفه على المضمير الجور
وقد كان نصبها يمكن فيه النصب من نحو قولك ما أنت وزيداً جائزاً فقد صار هنا لازماً
به يقول مالك تقيم بعدد وترد فيها مع جملتها وترك تهامة مع لحاق الناس بها فخصبها ، والتلدة
الذهاب والخبى حيرة ، والتلدة أيضاً أثبت وصله من اللذين وهما صفحتا الضيق ومعنى
غصت تملأت ، وأصل النصص الاحتياق باطعام صرب به مثلاً .

٢٥٢ - الشاهد فيه نصب الفرط على ما تقدم والفرط هنا لم جيل والمائل الصاعد فيه
يقول لم لا تقرُّون هذا الموضع مع حصافته ورده عن عقل فيه ونحوه به .

وريداً كأنه قال ما كان شأنُ عبدِ الله وريداً ، وحمله على كان لأن كان يقع ههنا ، والرفعُ
أحودٌ وأكثرٌ في ما أنت وريدٌ ، والحرفُ في قوئك ما شأنُ عبدِ الله وريدٌ أحسنٌ وأجودٌ
كأنه قال ما شأنُ عبدِ الله وشأنُ ريدٍ ، ومن نصب أيضاً قال ما لزيدٍ وأخاه ريدٍ ما كان
لزيدٍ وأخاه ريدٍ ما كان شأنُ ريدٍ وأخاه لأنه يقع في هذا الموضع ههنا فكأنه قد كان
تكلّم به ، ومن ثم قالوا حسنتُ وريداً لك كان فيه معنى كعبان وقبح أن يحملوه على
المعصية ثبوتهما العمل كأنه قول حسنتُ وبُعِثْتُ أخاه درهمٌ ، وكذلك كفيئتُ وقد بُعِثَ
وقطعتُ ، وأما ويأله وأخاه ويأله فإنه فانتصب على معنى العمل الذي نصبه كأنك
قلت ألزمتُ الله ويأله وأخاه فانتصب على معنى عملٍ الذي نصبه مثلاً كان كذلك وإن كان
لا يظهرُ حمالة على المصى ، وإن قلت ويأله فإنه نصب لأن فيه ذلك المصى ، كما أن
حسبتُ مرتفعٌ بالابتداء وفيه معنى كمال وهو محوٌ مررتُ به وريداً وإن كان أقنوى
لأنك ذكرتُ العمل كأنك قلت ولقيتُ أخاه ، وأما هذان وأما فقيحٌ أن نصب لأن
لأنه لم يبدك ههنا ولا حرفاً منه معي فيحذف حتى يصير كأنه قد تكلّم بالعمل

[باب ما يُنصب من المصادر على إختصار العمل عبر السمعيل إظهاره]

وذلك قولك سقياً ورعيّاً ، ومحو قولك حينةٌ ودقيراً ، وجدناً وعقراً
ونؤساً وأمةٌ ونفحةٌ ودنداً وسُحُفًا ومن ذلك قولك تعساً ونساً وجوعاً وجوساً ،
ومحو قول ابن ميثاق (واسمه لرماح بن أبرد) :

[طوبل]

٢٥٠ - تعافد قومى اذ يسمعون مهنى محاربة سراً لهم بعدها بهراً

وقال :

[حميف]

٢٥٣ - الشاهد فيه قوله بهرا وهو على ما نشره سيويه بمعنى تبا وهو بدل من اللفظ
بالفعل والتقدير بهروا بهرا ويقال معاه هنا علة لهم وفهراً أي غلبوا وقهروا ، ومنه قولهم
القمر الناهر لمبة نوره * يقول فقد مص قومى معاً حيث لم يعينوني على حاربة شنت بها
وعرصوني لتلف مهنى جبالها فنبوا علة وقهرهم العدو قهراً ، وقوله بعدها أي
بعد هذه العلة .

ثم قالوا ثعبانها قلت نهراً عند النختم والحصى والشراب

كانه قال جهداً أى جهدى ذلك ، وإما ستعصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور
فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل ، كأنك قلت سقاك الله سقياً ورعاك الله رعياً
وخيتك الله خيبةً ، فكل هذا وما أشبهه على هذا ينتصب ، وإما اختزل الفعل هاهنا
لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ والفعل كما جعل الحذر بدلاً من احذر وكذلك هذا كأنه
بدل من سقاك الله ورعاك الله ، ومن خيتك الله ، وما جاء منه لا يظهر له ومثل فهو
على هذا المثال نصب كأنك جعلت نهراً بدلاً من بهرك الله فهذا غليل ولا يكلم به ،
وما بذلك أيضاً على أنه على الفعل نصب أثبت لم تذكر شيئاً من هذه المصادر لتبنى عليه
كلاماً كما تبنى على عبد الله إذا ابتدأته وأثبت لم تحمله مبنياً على اسم مضمرة في نيتك
ولكنه على دعائك له أو عليه ، وأما ذكرهم لك بعد سقياً فاعلم هو ليبتنوا المعنى بالدعاء ،
ورعاً تركوه استثناءً إذا عرفت الدعاء أنه قد كلف من بنى ، وربما جاء به على العم
توكيداً فهذا بمنزلة قولك بك بعد قولك برحماً بنحري واحداً فيها وصفت لك
وقد رقت الشراء بعض هذا مصوره متدناً وحملوا ما عنده مبنياً عليه .

[طويل]

قال أبو زبيد :

٢٥٤ - أقام وأقوى ذات يوم وحينة لأول من يلتقي وشر ميتراً

[طويل]

وهذا شيء رصه بيت صحناه بمن يوثق بريته برؤيه لقومه

٢٥٤ - الشاهد فيه رفع خية لا انداء وهي مكرة لما فيها من معنى النصب على المصدر
الدعوى به على ما بينه سيويه ولم يرد به النداء في الحقيقة ولكنه أمر متوقع متظر فهو كالنداء
في هذا وحكه كحكه في جواز الرفع والنصب وصفت أسداً ومعنى أقوى فقد ما عنده من
راد يقال أقوى الرجل إذا تعد ما عنده من راد وأقوى إذا صار في القواء وهو القعر فيقول
من لقي هذا الأسد في هذه الحال فالجبة له والشر .

٢٥٥ - عذرك من مولى اذا نمت لم ينم
يقول الخنا أو تعتربك رناير
فلم يحمل الكلام على اعترفي ولكنه قال اما عذرك إيتاي من مولى هذا أمره ، ومثله
قول الشاعر :

[طويل]

٢٥٦ - إهاجيتهم حسان عدي ذكايه فنى لأولاد الحياس بطويل
وفيه المعنى الذي يكون في النصب كما أن قولك رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كأنه
قال رحمة الله .

[باب ما جرى من الأسماء بحرى المصادر التي يُدعى بها]

ودلت قولك ثرباً وحندلاً وما أشبه هذا من أدخلت لك فقلت ثرباً لك فالت
تفسيرها هيئنا كتفسيرها في الباب الأول كأنه قال ألزمت الله وأطعمتك الله ثرباً وحندلاً
وما أشبه هذا من الفعل فاحشول فعلها لا هم جملوه بدلاً من قولك ثربت
يداك وحندلت ، وقد رفعه معنى العرب ففصله متدهاً مبيهاً عليه ما سده
قال الشاعر :

[طويل]

٢٥٧ - لقد ألب الواشون ألباً ليهم هربوا لأقواء الوشاة وحندل

٢٥٥ - الشاهد فيه قوله عذرك بالرفع على الابتداء وخبره في الخبر بعدد والوجه فيه
النصب لوضعه موضع الفعل على ما تقدم وتقدير رفعه أن يحصل خبراً مصمناً معنى الأمر فتأناه
قال اما عذرك إيتاي اللارم لك ان تمذري من مولى هذا أمره والولى هنا من المم وأراد
الزناير ما يفتاه به .

٢٥٦ - الشاهد فيه قوله فنى ورفه وهو نكرة لما فيه من معنى النصب كما تقدم والتي
الضلال ، والذكاء انتهاء الس أي هاجبتموه عند اجتماع عقله وعلمه بالهجاء وحضكته خللاً
منكم وعيائ والخاس حتى من بي الحرتى كم وهم رهط النجاشي وكانت بينه وبين حسان
ابن ثابت مباحة .

٢٥٧ - الشاهد فيه قوله فرب لأقواء الوشاة ورفه بالابتداء وهو نكرة لما فيه من معنى
النصب على ما تقدم في المصادر المدعوا بها والترجى والمجدل كناية عن الخيبة لأن من ظفر من
حاجته بها لم يظفر شيء يتضح به ، يقول ألبوا على أي جمعوا إلى جمعهم متعاونين على الفساد
ما بينه وبين من يحب فضيهم الله عز وجل .

وفيه ذلك المعنى الذي في النصب كما كان ذلك في الأول ، ومن ذلك قول العرب فاهما
 لفيك ، وإنما تريد فالداهية كأنه قال ثرباً لفيك فصار بدلاً من اللفظ بالعمل وأضر له كما
 أضر لثرب والجندل فصار بدلاً من اللفظ بقوله دهاك الله ، وقال أبو سيدة
 المصنعي :

[طويل]

٢٥٨ - تحسب هواس وأقبل أشي بها مقتدر من واحد لأغصير

قلت له فاهما لفيك فاشها قلوب المري والمريكم ما أنت حاذر

وبذلك على أنه يريد به الداهية ، قوله (أي قول الخساء) : [متقارب]

٢٥٩ - وداهية من دواهي النوا ن يرهبها الناس لأقالها

فجعل لداهية قمّاً حدثاً بذلك من ثقب به .

[باب ما أجرى مجرى المصادر المتعوض بها من الصفات]

وذلك قولك حنيئاً مريئاً كأنك قلت تيمم لك حنيئاً مريئاً وحناؤه ذلك حنيئاً
 وإنما نصبه لأنه ذكر لك غير اسماء رجل قلت حنيئاً مريئاً كأنك قلت ثبت

٢٥٨ - الشاهد فيه قوله فاهما لفيك أي فم الداهية لفيك ونصبه على إضمار فعل والتقدير
 ألقى الله فاهما لفيك وجعل فاهما لفيك ونحو هذا من التقدير ووضع موضع دهاك الله فلذلك
 أوزم النصب لأنه بدل من اللفظ بالفعل فجري في النصب مجرى المصدر وخص الميم في هذا
 دون سائر الأضواء لأن أكثر التالف تكون منه بما يؤكل أو يشرب من السوم ، ويقال
 معنى فاهما لفيك فم الحية لفيك ، فلهذا على هذا خييك الله والاول تقدير سيوبه وكلاهما
 صحيح ، وصف اسداً عرض له طعاماً في راحته ومعنى تحسب وحسب وطن واحد ،
 والحواس من صفات الأسد وهو من همت التي إذا كسرت ودقته ، وأراد بالواحد الأسد ،
 والنامرة المهاجرة والمدافعة وأصلها الدخول في الثغرات وهي الشدائد ، والقلوس الناقة
 الفتية ، وقوله قل ربك ما أنت حاذر أي لا قرى لك عندي إلا السيف والمكروه .

٢٥٩ - استشهد به لما فيه من الدلالة على أن قوله فاهما لفيك يراد به فم الداهية على ما بينت
 من تفسير مذهبه ومعنى لا فاهما لا بدخل إلى ما فاهما والتدوي منها أي هي داهية مشكلة
 والنون الدهر وهو أيضاً النية .

ذلك له هنيئاً مربتاً ، فاحتزرت الفعل لأيه صار بدلا من اللفظ بقولك هنيئاً ، ويدللك على أنه على إحصاء حال قول الأخطل :

[بسيط]

٢٦٠ - إلى إمام ثعاديثا هواميله أظفرتة الله فليهنيني له الظفر

كأيه إذا قال هنيئاً له الظفر فقد قال ليهنيني له الظفر ، وإذا قال ليهنيني له الظفر فقد قال هنيئاً له الظفر فكل واحد منهما يدل من صاحبه فذلك اختزتوا العمل ههنا كما احتزلوه في قولهم الحذر الظفر والمس عميل فيها الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله هنا ذلك حين مضى ، وكذلك قول الشاعر :

[طويل]

٢٦١ - هنيئاً لأرباب السيوت بئوتهم وللمرتب الشكين ما يتلمس

[باب ما جرى من المصادر الصافة محرى المصادر المتفرقة المدعوها]

وإنما أضيفت ليكون الصاف فيها عدله في الابلام إذا قلت سقياً لك تسين من نقي ، وذلك ويملك ويحبك وويشك وويشك ولايجور سقيك إنما تجري دأكا أحرث العرب ، ومثل ذلك عندك وكيفك وورثك ، ولاقول وهنتك لأنهم يمدوه ولكن هنت لك ، وهذا حرف لا يتكلم به مردأ إلا أن يكون على ويملك وهو قولك ويملك وعموك ولايجور عولت .

[باب ما يتصل على إحصاء العمل المتوكل إظهاره من المصادر في غير الدعاء]

من ذلك قولك حمداً وشكراً لا كفراً وعجباً ، وأقل ذلك وكرامة

٢٦٠ - الشاهد فيه قوله فليهنيني . له اسم وتصريحه بالعمل يدل على أن معنى هنيئاً له الظفر كمنى ليهنيني له الظفر وأنه موضوع موضعه لذلك لزمه النص خاصة به أراد بالامام عبد الملك بن مروان والمواصل الطلي وأراد أظفرتة الله بقبس عيلان وكانوا من أشياع ابن الزبير .

٢٦١ - القول فيه كالتقول في الذي قبله ، واليزب الذي لا روج له ، والآشي عربة وهزب أيضاً وهو في الأصل مصدر وصف به ولافضل له يجري عليه ، ولكن يقال نعت الرجل إذا صار عزيزاً .

وَمَسْرُوءٌ وَثَمَمَةٌ عَيْنٌ وَحُبٌّ وَسَامٌ عَيْنٌ وَلَا أَقْمَلُ دَاكٌ وَلَا كَيْدٌ وَلَا هَمٌّ
وَلَا فُلٌّ دَاكٌ وَرَعْمٌ وَهَوَانٌ ، لَانَّمَا يَنْتَسِبُ هَذَا عَلَى إِشْخَارِ الْعَمَلِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ
أَحْمَدُ اللَّهِ حَمْدًا وَأَشْكُرُ اللهَ شُكْرًا وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أُعْجِبُ عَجَبًا وَأَكْرِمُكَ كِرَامَةً
وَأُسْرُكُكَ مَسْرُوءَةً وَلَا أَكَادُ كَيْدًا وَلَا أُمِّمُ هَمًّا وَأُرْعِمُكَ رَعْمًا وَإِنَّمَا اخْتَرَلِ الْفَعْلُ هَيْهَاتَ مَا جَلُّوا
هَذَا بَدَلًا مِنْ الْقَلْعِ بِالْفَعْلِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي بَابِ الدُّعَاءِ كَانَ قَوْلُهُمْ حَمْدًا فِي مَوْضِعِ
أَحْمَدُ اللَّهُ وَقَوْلُهُ عَجَبًا مِنْهُ فِي مَوْضِعِ أُعْجِبُ ، وَهَذَا وَقَوْلُهُ وَلَا كَيْدًا فِي مَوْضِعِ وَلَا أَكَادُ
وَلَا أُمِّمُ ، وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى هَذَا مَا يُتَدَأُ ثُمَّ يُنْتَسَى عَلَيْهِ وَرَعْمٌ يَوْسُ أَنْ رُؤْيَا بَنَ
الْمَحْتَاجِ كَانَ يُتَشَبَّهُ هَذَا الْبَيْتَ رَفْعًا وَهُوَ لِمَنْ مَدْحِيحٍ (وَهُوَ هُنِيٌّ بَنَ أَحْمَرُ
الْكِنَانِي) :

[كامل]

٢٦٢ - عَجِبْتُ لَيْلِكَ قَضِيَّةً هَامِيَةً بِكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَصْحَابُ

وَسَمَّا مَعْنَى الْمَرْبِ الْوُثُوقَ بِهِ يَقَالُ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَقُولُ حَمْدُ اللَّهِ وَثَنًا عَلَيْهِ
كَأَنَّهُ يَحْمِلُهُ عَلَى مَصْرُورٍ فِي بَيْتِهِ هُوَ الظَّهَرُ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَمْرِي وَشَأْنِي حَمْدُ اللَّهِ وَثَنًا عَلَيْهِ ،
وَلَوْ تَصَبَّحَ لَكُلِّ الْفَعْلِ فِي نَفْسِهِ الْعَمَلُ وَلَمْ يَكُنْ مُتَدَأً لِبُتْنَى عَلَيْهِ وَلَا لِيَكُونَ مُتَبَأً عَلَى
نَيْ : هُوَ مَا أَظْهَرَ ، وَهَذَا مِثْلُ بَيْتِ سَمَاءٍ مِنْ جُزْءِ الْمَرْبِ الْوُثُوقَ بِهِ بِرُؤْيَا : [طويل]

٢٦٢ - الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعٌ عَجَبٌ عَلَى إِشْخَارِ مُبْتَدَأٍ وَالتَّحْقِيرُ أَمْرِي عَجَبٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَرْهُوعًا بِالْإِتْدَاءِ وَإِنْ كَانَ مَكْرَةً لَوْفُوعُهُ مَوْضِعُ الْمَصُوبِ وَيَتَضَمَّنُ مِنَ الْوُقُوعِ مَوْضِعُ الْعَمَلِ
مَا يَتَضَمَّنُ الْمَنْصُوبُ فَيَسْتَفْزِي عَنْ الْخَرِّ لِأَنَّهُ كَالْفَعْلِ وَالْفَاعِلُ فَكَأَنَّهُ قَالَ أُعْجِبُ لَتِلْكَ قَضِيَّةً ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا فِي الْمَرْوَرِ بِهِ وَنَصَبُ قَضِيَّةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ لِلنَّوْعِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ
تِلْكَ ، وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ يَمُنُّ بِرَأْسِهِ وَيَخْدُمُهَا وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ تَوَثُّرُ أَخْلَاقُهُ عَلَيْهِ يَقَالُ لَهُ
جَنْدَبٌ ، وَقِيلَ :

وَلِذَا يَكُونُ كَرِهَةً أَدْعَى لَهَا وَلِذَا يَحْسَى الْخَيْسَ يَدْعَى جَنْدَبَ

فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ صَبْرِهِ عَلَيْهِ ،

٢٦٣ - فقالت حنان ما أتى بك هينا أذو نسب أم أنت بلحي طرف
لم تثره تحثن ولكنها قالت أمرنا حنان أو ما يصينا حنان وفي هذا المعنى كله
معى النصب ، ومثله ، وبأنه على الاستداء وليس على فعل قوله عز وجل (قالوا معذرة
إلى ربكم) لم يريدوا أن يعتذروا اعتذرا مستائفا من أمر ليموا عليه ولكنهم قيل لهم
لهم تعطون قوما قالوا مو عطينا معذرة إلى ربكم ، ولو قال رجل لرجل
معدرة إلى الله واليك من كذا وكذا يريد اعتذار النصب .

ومثل ذلك قول الشاعر :

[رجز]

٢٦٤ - بتشكروا إلى جميل طول الشرى صر جميل فكلانا مبتلى
والنصب أكثر وأحوذ لأنه يأمره ، ومثله الرفع فصبر جميل والله المستعان
كأنه يقول الأمر صبر جميل ، والذي يرفع عليه حنان وصبر وما أشبه ذلك لا يستعمل
إظهاره ، وترك إظهاره كترك إظهار (ما تشعب) فيه ، ومثله قول بعض العرب مني أنت
ريد أي من أم كلامك ريد فتركوا إظهار الرفع ، كترك إظهار الناص ولأن فيه ذلك
المعنى وصار بدلا من اللفظ بالفعل وسرى مثله إن شاء الله .

٢٦٣ - الشاهد فيه رفع حنان فاصحار مبتدا والتقدير أمرنا حنان وبحره مما يقوم به المعنى
وهو مع رفته نائب المصير الموصوح بدلا من اللفظ بالفعل فلذلك جرى مجراه في
الامراد والتكثير . وصف أنه فاجأها فأكرهه وتعرفت السب التوجب لاثباته هل هو
نفس بينه وبين حبا أو لمرقة كانت بينه وبينهم فكأنها توقفت عليه قوما فلذلك تحننت عليه
والحنان الرحمة .

٢٦٤ - الشاهد فيه رفع صبر جميل مع وصفه موضع الفعل والوجه فيه النصب لأنه أمر
لا يقع موقعه الخبر وتقدير سيويه في هذا أن يحمله على اصهار مبتدا أو اصهار خبر فكأنه قال
أمرك صبر جميل أو صر جميل أمثل والقول عدي أنه مبتدا لا خبر له لأنه لم فعل نائب
مذاب الفعل والفاعل ووضع موقعه وتسمى من مولد موجب رفته واستغنى عن الخبر لما في
من معنى الفعل والفاعل وظاهر من كلام العرب في الاكتفاء به وحده دون خبر قولهم
حبيبك يم الناس لأن مساء اكف وبذلك يجب كما يجب الأمر وهذا بين إن شاء الله .

[باب أيضاً من المصادر ينتصب بالشعار العمل التروك إظهاراً]

ولكنها مصادرٌ وضِحتْ موضعاً واحداً لا تنصرفُ في الكلام تصرفاً ماد كرها من المصادر وتصرفتها أثباتاً تقع في موضع الحر والرفع ويدخلها الألف واللام ، وذلك قولك سبحان الله ومآذ الله وربحانه وعمرتك الله إلا ضلت وقعدك الله إلا ضلت ، كأنه حيث قال سبحان الله قال تسبيحاً وحيث قال وربحانه قال وإستزاقاً لأن معنى الربحان الرزق فنصب هذا على أستبح لله تسبيحاً واستزاقاً فهذا منزلة سبحان الله وربحانه ، وغزل الفعل ههنا لأنه بدل من اللفظ بقوله أستبحك وأستزقك وكأنه حيث قال مآذ الله قال عباداً مآذ وعباداً انتصب على أعود بأفقه عباداً ، ولكنهم لم يُظهِروا العمل ههنا كما لم يُظهر في الذي قبله ، وكأنه حيث قال عمرتك الله وقعدك الله قال عمرتك الله منزلة نشدتك الله فصارت عمرتك الله منصوبة بعمرتك ، الله كأنك قلت عمرتك عمراً ونشدتك تشدداً ولكنهم عزلوا العمل لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ به ، قال الشاعر :

[بسيط]

٢٦٥ عمرتك الله إلا ماد كرت لنا هل كنت جارتنا أيام دي سلم
قعدك الله يتجري هذا التجري وإن لم يكن له فيل وكان قوله عمرتك الله والنشدك الله منزلة لنشدك الله وإن لم يملككم بنشدك الله ، ولكن زعم الحليل أنه تمثيل يثل به ، قال الشاعر أيضاً (وهو ابن أحرار) :

[كامل]

٢٦٦ - عمرتك الله الحليل فاني أثوي عليك لو أنك لثت يهتدي

٢٦٥ - الشاهد فيه قوله عمرتك الله ووضعه موضع عمرتك الله فاستدل سييويه على أن عمرتك وضع بدلاً من اللفظ بالفعل فزعمه النصب بذكر العمل مجرداً في البيت ومعنى عمرتك الله ذكرتك به وأصله من عمارة الموضع فكانه جعل تدكيره عمارة لقلبه ، ولو سلم موضع بعينه وما بعد إلا زائدة للتوكيد والا جواب لقوله عمرتك بمنزلة اللام في قوله الله لتفعلن وقد ينت علة دخولها في مثل هذا على اللام في كتاب النكت .

٢٦٦ - القول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى كوي أعطف وأعرج واللب العقل أي قد وعظمتك وتهمت بإرشادك لو اهتديت وجعل العمل لب مجازاً لأنه سبب اهتدائه وجواب عمرتك فيها بعد البيت .

والصدرُ التَّشْدَانُ والتَّشْدَةُ ، وهذا ذكر معنى سُبْحَانَ ، وإنما ذكر ليث بن سعد وجه نصيبه وما أشبهه رعم أبو الخطاب أن سُبْحَانَ الله كقولك براءة الله من الشؤ ، كأنه يقول أبرئ براءة الله من الشؤ وزعم أنعثنه قول الشاعر (وهو الأعشى) [سريح]

٢٦٧ - أقولُ لما جاءني فخرُ سُبْحَانَ مِّنْ عِلْقَمَةِ الْفَاخِرِ

أي براءة منه ، وأما ترك التنوين في سُبْحَانَ فاعلم ترك صرفه لأنه صار عندم معرفة واتصافه كصبي الحديث ، ورعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل مسلماً تريد تسليماً منك كما قلت براءة منك تريد لا ألتزم شيء من أمره ، ورعم أن أبا ربيعة كان يقول إذا لقيت فلاناً قتل له مسلماً فزعم أنه سأنه صر له معنى براءة منك ، ورعم أن هذه الآية معول بـ (وإذا خاطبهم الجاهلون قلوا مسلماً) بمنزلة ذلك ، لأن الآية فيها رعم مكية ولم يؤمر الجاهلون بومئذ أن يسلموا على المسلمين ولكنه على قوله براءة مسكم وتسليماً لا جبر يسا ويسكم ولا شرع ، ورعم أن قول الشاعر (وهو أمية بن أبي الصلت) :

[وافر]

٢٦٨ - سلامك رشاً في ركنٍ قحِرَ بهِزْياً ما تنضمُّمُكَ الذَّمومُ

على قوله براءتك رشاً من كل سوء وكل هذا ينصب انتصاب حمداً وشكراً ، إلا أن هذا يتصرف ودال لا يتصرف ، وطير سُبْحَانَ الله في البناء من المصادر والمجرى لافي المعنى عُفْرَانَةٌ لأن بعض العرب يقول عُفْرَانَتُ لا كعُفْرَانَتِكَ يريد استغفاراً لا

٢٦٧ - الشاهد فيه نصب سُبْحَانَ على المصدر ولزومها فتنصب من أجل قلة التمكن وحذف

التنوين منها لأنها وصفت علماً للكلمة حُرَّت في ليع من الصرف مجرى عثان ونحوه ، ومنها الرأفة والتعزية به يقول هذا لعقمة بن علاثة الحميري في سفرته لصامر بن الطفيل وكان الأعشى قد فضل ظمراً ونراً من علقمة وفخره على عامر .

٢٦٨ - الشاهد فيه قوله سلامك ونصبه على المصدر الوصوح بدلاً من اللفظ بالعمل

ومعناه البراءة والتعزية وهو بمنزلة سُبْحَانَ في المعنى وقلة التمكن ، ونصب بهزياً على الحال المؤكدة والتقدير أبرئك بهزياً لأن معنى سلامك كمنى أبرئك ، ومعنى تنضمُّمُك تعلق بك وهي بالناء ثلاث تقط والذَّموم جمع دم أي لا تلحقك صفة دم .

كثراً ، ومثل هذا قوله ويقولون حيجراً متحجوراً أي حراماً محرماً ، يريد البراءة من الامر ويبيده من نفسه أمراً فكانه قل أحرم ذلك حراماً محرماً ومثل ذلك أن يقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا فيقول حراماً أي سيئاً وبراءة من هذا ، فهذا ينصب على إضمار الفعل ولم يرد أن ينصبه مبتدأً لخبر سده ولا مفعلاً على اسم مضمير .

واعلم أن من العرب من يرمع سلاماً إذا أراد معنى البراءة كما رفعوا حناناً سمعنا بعض العرب يقول لرجل لا تكون شيئاً في شيء إلا سلاماً سلاماً أي أمراً وأمرتك البراءة والتارك ، وتركوا لفظ ما يرمع كما تركوا به لفظ ما ينصب لأن فيه ذلك المعنى ولأنه بمنزلة لفظك بالفعل ، وقد جاء سُبْحاناً منوناً معرّداً في الشعر قال الشاعر (وهو أمية بن أبي الصلت) :

[بسيط]

٢٦٩ - سُبْحانَهُ ثم سُبْحاناً يعود في قبلاً سُبْحَ الحودى والخمعة
عنه بقوله حيجراً وسلاماً ، وأما سُبْحاناً فتدوساً رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سُبْحان الله لأن السُّبْح والعِدْوِي اسم ولكنه على قوله أد كر سُبْحاناً فتدوساً ، وذلك أنه حطر على باله أو ذكره فأكّر فقال سُبْحاناً أي ذكرت سُبْحاناً كما تقول أهل ذلك إذا سمعت الرجل ذكّر الرجل بلاءً أو بدم ، كأنه قل ذكرت أهل ذلك لأنه حيث جرى ذكر الرجل في مطلقه صار عنه بمنزلة قوله أد كر فلا أو ذكرت فلا كما أنه حيث أشدّ ثم قال صادقاً صار الانشاد عنه بمنزلة قل ، ثم قل صادقاً وأهل ذلك فعمله على الفعل متابعاً للقائل والذاكر فكذلك سُبْحاناً فتدوساً كأن نفسه صارت بمنزلة الرجل الذاكر والشيد حين حطر على باله فذكر ثم قل سُبْحاناً فتدوساً أي ذكرت سُبْحاناً متابعاً لها فيما ذكرت وخطر على بالها ، وحزّوا الفعل لأن هذا الكلام صار عندهم

٢٦٩ - الشاهد فيه قوله سبحاناً وتنكيره وتنوينه ضرورة والمروى فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة كما تقدم في بيت الأعشى ، ووجه تنكيره وتنوينه أن يشبه براءة لأنه في معناها ، والحودى والمجد جعلان

بدلاً من سبعت كما كان مراً جابداً من رحمت بلادك وأهملت ، ومن العرب من يرفع فيقول سئوح قدوس رب الملائكة والروح كما قال أهل داك وصادق والله على ما سمعنا العرب تتكلم به رفعاً ونعساً ، ومشر ذلك خبير ماردة في أهل ومال وخير ماردة في أهل ومال ، أجرى محرى حبر مقدم وخبر مقدم ، ومما يقتضب فيه المصدر على إضمار العمل المفعول لإظهاره وسكته في معنى التعشير قوله كترماً وصلتما كأنه يقول ألزمتك الله وأدام لك كترماً وألزمت صنعاً ، ولكنهم حزرلوا العمل ههنا كما حزرلوه في الأول لأنه صار بدلاً من قولك أكرم به وأصلب به كما اقتضى مراً حباً وقلت لك كما قلت بك سد مراً حباً لتبين من تعنى وصار بدلاً من اللفظ بمرحبت بلادك ، وسمعت أعرابياً وهو أبو مراً هيب يقول كترماً وطولاً أشب أي أكرم بك وأطول بأنيك .

[باب يختار فيه أن تكون المصادر منادات مبيهاً ما بعدها وما أشبه]

والمصادر من الأسماء والصفات ،

ودلك قولك الحمد لله والمعجب لك والو بقل لك والشراب لك والخيلة لك ، وإعما استعشوا الرمح فيه لأنه صار معرفة وهو خبر قوي في الابتداء عزلة عند الله والرجل ، والذي تلم لأن الاشتداء إعما هو خبر ، وأحس إذا اجتمع معرفة ونكرة أن تبدأ بالأعتراف وهو أصل الكلام ولو قلت رجل داه لم يحسن حتى تعرفه بشيء فتقول راكم من بني فلان سائر وتبيع الدار فتقول حدث بها كذا وحدث بها كذا فأصل الابتداء للمعرفة ، فلما أدخلت فيه الألف واللام وكان خبراً حسياً الابتداء وضعف الابتداء بالنكرة إلا أن يكون فيه معنى المصوب ، وليس كل حرف يُصنع به داك كما أنه ليس كل حرف يدخل فيه الألف واللام من هذا الباب لو قلت السقي لك والرشي لك لم يحز .

واعلم أن الحمد لله وإن ابتدأته فيه معنى المصوب وهو يدل من اللفظ بقولك أحمده الله ، وأما قوله شيء ما جاء بك فانه يحسن وإن لم يكن على عمل مضمرة لأن فيه معنى ما جاء بك إلا شيء ، ومثله مثل العرب شر أهراً دا باب ، وقد ابتدئ في الكلام على غير ذا المعنى وعلى غير ما فيه معنى المصوب ، وليس بالأصل قلوا في سئل أمت في حجب

لا فيك ، ومن العرب من ينصب بالالف واللام ، من ذلك قولك الحمد لله ينصبها عامة
 بني تميم ، ومحمدا ناسا من العرب كثيرا يقولون الشراب لك والحق لك فخمير نصب
 هذا كتفسيره حيث كان نكرة كأنك قلت حمدا وصحا ثم حث بك لتبين من تنهي
 ولم تجعله مبنيا عليه فتبدلته .

[باب من النكرة بحري محرى ما فيه لألف واللام من المصادر والاسماء]

وذلك قولك سلام عليك ، ولست بك ، وخير بين يديك ، ووَيْلُكَ ، ووَيْحُكَ ،
 ووَيْسُكَ ، ووَيْلَةُكَ ، وعَوَلَةُكَ ، وحَيْرُكَ ، وشرُّكَ ، ولحْنَةُ أَقْرِ على الكافرين
 فهذه الحروف كلها متدأة مهي عليها مسددا والمهي فيهن أنك ابتدأت شيئا قد
 ثبنت عندك ولست في حال حديث تعمل في إثباتها وترجيئها ومها ذلك المهي ، كما
 أن حسبك فيه معنى الهى ، وكما أن رحمة الله عليه في معنى رَحِيمَهُ الله فهذا المهي
 فيها ولم تستعمل بمنزلة الحروف التي لها ذكرتها كنت في حال ذكرها إياها تعمل في إثباتها
 وترجيئها كما أنهم لم يحملوا سقيا ورغيا عربية على الحروف فلما تحررها كما أجرت العرب
 ونصمها في الواضع التي وضمن فيها ولائد تخيل مبدعها لم يدخلوا من الحروف ، ألا ترى
 أنك لو قلت طعاما لك وشرابا لك ومالا لك زيد معنى سقيا أو معنى المرفوع الذي فيه
 معنى الدعاء لم يجز لأنه لم يستعمل هذا لكلام كما استعمل ما قبله ، فهذا يدلوك
 ويصيرك أنه ينفي لك أن تحرى هذه الحروف كما أجرت العرب وأن تنفي ما عتوا
 بها ، فكما لم يجز أن يكون كد حرف بمنزلة المصوب الذي أنت في حال ذكرها إياه
 تعمل في إثباته ولا بمنزلة المرفوع البتة الذي فيه معنى الفعل ، وكذلك لم يجز
 أب تجعل المرفوع الذي فيه معنى العمل بمنزلة المصوب الذي أنت في حال ذكرها
 إياه تعمل في إثباته وترجيئه ، ولم يجز لك أن تجعل المصوب بمنزلة المرفوع ، إلا
 أن العرب ربما أجرت الحروف على الوجهين ، ومثل الرغ طوبى لهم وحسن ما ب
 يدلوك على رفعها رفع حسن ما ب ، وأما قوله سبحانه (وَيْلٌ لِّلْمُكْذِبِينَ)
 (وَيْلٌ لِّلْمُطْعَمِينَ) ، فإنه لا ينفي أن يقول إنه دعاء هيئنا لأن الكلام بذلك واللفظ به

فبيح ولكن الصاة كليموا بكلامهم وحاء القرآن على لقمهم وعلى ماينون فكأته
 والله أعم قيل لهم (وَيَلِّدْ لَاسْمُطْعَمِينَ ، وَوَيَلِّدْ يَوْمَيِّدٍ لِّلْمُكْذِبِينَ) أي هؤلاء
 ممن وجب هذا القول لهم لأن هذا الكلام إما يقال لصاحب الشر والهلكة قيل
 هؤلاء ممن دخل الشر والهلكة ووجب لهم هذا ، ومثل ذلك قوله تعالى (فَقُولُوا لَهُ
 قَوْلًا لِّئَلَّا يَعْلَمَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى) فالعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن
 ادعنا أنما في رجائكما وطمعكما وملعكما من العلم ، وليس لها كثر من دألم ينظر
 ومثله قائلهم الله فاعلم أجرى هذا على كلام المباد وبه أنزل القرآن ، وتقول وَيَلِّدْ لَهُ
 وَيَلِّدْ طَوِيلٌ ، فلان شئت حمته بدل من استد الأول ، وان شئت حمته صفة له ، وان شئت
 قلت وَيَلِّدْ لَكَ وَيَلِّدْ طَوِيلًا تَحْمِلُ الْوَيْلُ الْآخِرَ غير مدلل مستدل ولا موسوف به
 ولكك تجعله دائما أي تمت لك الويل دائما ، ومن هذا الباب هداه لك أبي وأمي
 وحيمي لك أبي وورقاء لك أمي ، ولا تقول عوالة لك إلا أن تكون قبلها وَيَلِّدْ
 انت ولا تقول عوالة لك حتى تقول وَيَلِّدْ لَكَ لأن هذا تتبع لهذا كما أن نسوءك
 يتتبع يسوءك ولا يكون يسوءك مبتدئا ، وهم أن يفسى الرب يقول وَيَلِّدْ لَهُ ، وويالة
 له وعوالة يُحَرِّبُهَا عَجْرَى حَيْثُ ، من ذلك قول الشاعر :

[طويل]

٢٧٠- كَسَا الشُّؤْمُ نَيْمًا حُضْرَةً فِي حُلُودِهَا فَوَيْلًا لِّبَرٍّ مِنْ سَرَايِلِهَا الْخُضْرِ

ويقول الرجل يا وَيَلَاهُ فيقول الآخر وَيَلَا كَيْلًا كَأَنَّهُ يقول لك مادعوت به وَيَلَا
 كَيْلًا بدلتك على ذلك قولهم ادا فلان ويلاه كَيْلًا أي كذاك أمرك أولت الوَيْلُ وَيَلَا

٢٧٠ - الشاهد فيه قوله ويلا بالص و لا كثر في كلامهم رعه بالابتداء وان كان
 سكرة لأنه في معنى المصوب كما تقدم ومعنى الويل القبح وهو مصدر لا فعل له يجري عليه
 لا اعتلال فانه وعينه وما يلزم من النقل في تمريض فعله لو استعمل فاطرح لذلك جد هجائين
 عبد مناة بن آد ، وم نيم عدي رهط عمرو بن لجأ الخارحي ، وحمل لها سرايل سودا من
 اللؤم بادية عليهم على طريق المثل لأنهم يقولون في الكريم اتقي المر من فلان مظهر الثوب أي من
 السرايل والحضرة هنا السوداء والسرايل القبيص .

كَيْتِلًا وَهَذَا شَيْءٌ بِقَوْلِهِ وَبَيِّنْ لَهُ وَبَيِّنْ كَيْتِلًا ، وَرَبَّاعًا قَالُوا وَكَيْتِلًا وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ عَلَى قَوْلِهِ حَتَّى عَا وَهَقْرًا .

[باب استكرهه النحويون وهو قبيح فوصوا الكلام به على غير ملوخت العرب]

وذلك قولك وَبَيِّنْ لَهُ وَبَيِّنْ وَتَبَّ لَكَ وَوَبَيِّنْ فَصَلُوا التَّاءَ بِمِرَّةٍ الْوَيْشِ وَجَمَلُوا وَبَيِّنْ عِدَّةَ التَّاءِ فوصوا كل واحد من في غير الموضع الذي وَسَعَتْهُ الْعَرَبُ ، وَلَا مُدَّةَ الْوَيْشِ مَعَ قَعْبِهَا مِنْ أَنْ تُحْتَمَلَ عَلَى نَبِّ لَهَا إِذَا اشْدَأَتْ لَمْ يَحْسُنْ حَقُّ بُدْثِي طَبِهَا كَلَامٌ وَإِذَا حَمَلَتْهَا عَلَى النَّصَبِ كُنْتُ تَسْمِيهَا عَلَى نَوْءٍ مَعَ قُتْحِيهَا ، فَذَا قُلْتَ وَبَيِّنْ لَهُ ثُمَّ تَلَقَّيْتُهَا التَّاءَ فَإِنَّ النَّصَبَ فِيهِ حَسَنٌ لِأَنَّ نَبَّ إِذَا نَصَبَتْهَا هِيَ مُسْتَحْبِبَةٌ عَنْ لَكَ فَأَمَّا قُطْعُهَا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ كَأَنَّكَ قُلْتَ وَتَبَّ لَكَ فَأَحْرِقْهَا عَلَى مَا أَحَرَّتِ الْعَرَبُ فَأَمَّا النحويون فَيَحْمِلُونَهَا بِمِرَّةٍ وَبَيِّنْ وَلَا تَسْمِيهَا لِأَنَّ نَبَّ تَحْتَمِلُ عَنْ لَكَ وَلَا تَحْتَمِلُ وَبَيِّنْ عَنْهَا فَذَا قُلْتَ تَبَّ لَهُ وَوَبَيِّنْ لَهُ فَارْفَعْ يَسْ عَهْ كَلَامٌ ، وَلَا يَجْتَنِبُ النحويون فِي نَصَبِ التَّاءِ إِذَا قُلْتَ وَبَيِّنْ لَهُ وَتَبَّ لَهُ فَهَذَا بَدَلُكَ عَلَى أَنَّ اسْمَ فِي تَبَّ فَهَذَا دَكْرًا أَحْسَنُ لِأَنَّ لَهُ لَمْ يَحْتَمِلْ فِي التَّاءِ .

[باب ما ينصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على إضمار الفعل]

« التروك إظهاره لأنه بصير في الاحرار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل كما »

« كان الحذر بدلا من احتذر في الأمر »

ودلت قولك مَأْنَتْ إِلَّا سِيرَ أَوْ أَمَّا أَنْتَ سِيرَ أَسِيرًا وَمَأْنَتْ إِلَّا الضَرْبَ الصَّرْبَ وَمَا

أَنْتَ إِلَّا قَتْلًا وَمَأْنَتْ إِلَّا سِيرَ السَّرِيدِ سِيرَ الرِّبْدِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا كَلِمَةً مَأْنَتْ إِلَّا

تَفْعَلْ فَعَلًا وَمَأْنَتْ إِلَّا تَفْعَلْ الْفَعْلَ وَلَكِهِمْ حَذَفُوا الْعَمَلَ لِأَنَّكَ كَوْنًا فِي الْاسْتِفْهَامِ .

وَالْخَطَرِ بِمِرَّةٍ الْأَمْرُ وَالْهَيِّ لِأَنَّ الْعَمَلَ يَقَعُ هَيْهَا كَمَا يَقَعُ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ وَالْهَيِّ أَقْوَى

لِأَنَّهَا لَا يَكُونُ بَصِيرٌ هَلْ فَمِنْ يَحْتَجُّ الْمَصْدَرُ هَيْهَا أَنْ يَنْتَسِبَ لِأَنَّ الْعَمَلَ يَقَعُ هَيْهَامَعَ الْمَصْدَرِ فِي

الاستفهام والخبر كما يقع في الأمر والهي ، وَالْآخِرُ صِيرَ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ

والنهي اذا قلت صرّياً فالضرب عسير الأمور ، وتقول زيد سيرا سيرا وإن ريداً سيراً
 سيراً ، وكذلك ليئت وتعلت ولكن وكان وما أشبه ذلك ، وكذلك إن قلت أنت الله
 منيراً سيراً ، وكان عدو الله الله سيراً سيراً وأنت منذ اليوم سيراً سيراً ،
 وأعلم أن السير اذا كتبت متخيراً عنه في هذا الباب فاما تخسير يستخير متخيل بمعنى
 بمصر في أي الأحوال كان ، وأما قولك إنما أنت سير فاما جماعته حراً لأب ولم تصير
 فعلاً وسبين لك وجهه إن شاء الله ، ومن دبت قوت ما أنت إلا شرب الابل وما أنت
 إلا ضرب الباس وما أنت إلا صرّاً لاس ، وأما شرب الابل فلا ينوّن لأنه لم يشبهه
 شرب الابل ولأن الشرب ليس بمصدر يقع منك على الابل ، وطير ما انتصب قول الله
 عز وجل (فامامناً معذواً وما فداؤاً) ، فاما انتصب على فاماً تصون مناً وإماتاً فادون
 فداؤاً ، ولكم حذوا العمل لما ذكرت لك .

ومثله قول الشاعر (وهو جرير) [وافر]

٢٧١ - ألم تعلم مرسحاً القوي ^{فلا عيتاً هت} ولا احتلاماً

كأش نغنى فوه مبيتاً هت واحتلاماً أي قاباً أغليهن عيتاً وأجتلهن احتلاماً ولكنه
 معى هذا حين قال فلا ، ومثله قولك ألم تعلم مسيري يافلان فاماباً وطرداً ، فاما
 ذكر مرسحه وذكر مسيره وهما عملان يجعل السير إتماماً وحمل المرسح لا عيتاً
 فيه وجمله فاماً متصيلاً اذا سار واد مسرّح ، وإن شئت رفعت هذا كله فحملت الأخير
 هو الأول ، فحار على سعة الكلام من دبت قول الحسناء : [بسيط]

٢٧٢ - ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فاماباً هي إقبال وإدبار

٢٧١ - أي فلا عيتاً هت ولا أجتلهن احتلاماً وقد تقدم البيت بتفسيره في ص ١٤٣

رقم ٢٠٠ * وصف ثاقه أو بقرة فقدت ولدها فكلمها عملت عنه رتعت فاذا ادكرته حنت
 اليه فأقبلت وأدبرت فصرتها مثلاً لمقدّها أخاها صغراً

٢٧٢ - الشاهد مع رفع إقبال وإدبار على اسعة والمعنى ذات إقبال وإدبار فحذف المضاعف
 وأقيم المضاعف اليه مقامه ولو نصب على معنى فاماباً هي قبل إقبالاً وتدير إدباراً ووضع
 المصدر موضع العمل لكان أجود .

فصلها الاقبال والادبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليثك قائم ،
ومثل ذلك قول الشاعر (وهو متعمم بن ثوبرة) :
[طوبل]

٢٧٣ - لعنري ومادهري تآين هايت ولا جزع مما أصاب فأوجعنا
جعل دهره الجزع والنصب جائز على قوله فلا عيتاهن ولا اجتلابا ، وانما أراد
ومادهري بدهر جزع ولكنه جاز على السعة ، واستخصوا واختصروا كما فعل ذلك
فيما مضى ، وأما ما يتصب في الاستهم في هذا الباب فقولك أقياما بفلان والناس قعود
وأجلوسا والناس يَمِرُّون ، لا يريد أن يُخبر أنه ينحطس ولا أنه قد جلس وانقض
جلوسه ، ولكنه يُخبر أنه في تلك الحال في جلوس وفي قيام ، وقال المجاج [رجز]

٢٧٤ - * أطربا وأنت قنثري *
فأما أراد أنطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يُخبر عما مضى ولا عما

يستقبل ، ومن ذلك قول بعض الرماة كعدّة البير وموتنا في بيت سلوينة
كانه إنما أراد أعدّة عدّة كعدّة البير وأموت موتنا في بيت سلوينة وهو عملة
أطربا وتفسيره كتفسيره ، وقال جرير :
[وافر]

٢٧٥ - الشاهد فيه قوله بتآين هالك ولا جرح والمعى مدهر تآين ولا جزع محذف
احتصارا أو اتساعا ، ويجوز أن يكون تحديره ومادهري بدي تآين فيجعل الفعل للمدهر
اتساعا ثم يحذف المضاف إلى التآين احتصارا ومحارفا ، كما تقدم في البيت الذي قبله *
برني أخاه مالك بن نويرة وهو الذي يقال فيه نسي ولا كمالك فيقول لا أرثي صده هالك
أو لا أبكي عليه ولا أجزع من شيء يصيب صده والتآين مدح الرجل ميتا ، والتعريض
مدحه حيا .

٢٧٦ - الشاهد فيه نصب طرب على الصدر الموصوح موضع الفعل ، والتقدير أنطرب
طربا ، والمعى أنطرب وأنت شيخ والطرب خعة الشوق هنا والطرب أيضا خعة السرور
والتعريض الشيخ وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده ،

٢٧٥ - أَعْبُدَا حَلَّ فِي شُصَى غَرِبًا أَلْؤُمَا لَا أَمَّاكَ وَاعْتَرَابَا
 يَقُولُ أَلْؤُمُ لُؤْمًا وَأَنْتَرَبَ اعْتَرَابًا وَتَحْدَفَ لَعْلًا فِي هَذَا النَّابِ لَأَنَّهُمْ جَلَوْهُ بَدَلًا
 مِنَ اللَّعْلِ فَالْعَمَلُ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا عَبْدًا فَيَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ إِثْ
 شَتَّ عَلَى النَّدَاءِ ، وَإِنْ شَتَّ عَلَى قَوْلِهِ أَنْتَ عَبْدٌ ثُمَّ حَذَفَ الْعَمَلُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ
 أَخْبَرْتَ وَلَمْ تَسْتَفْهِمَ ، قَوْلُ سَيِّرًا سَبْرًا عَمِيتَ بِفَسْكَ أَوْ عِيْرَكَ ، وَدَلَّكَ أَنَّكَ رَأَيْتَ
 رَحَلًا فِي حَالِ سَبْرٍ أَوْ كُنْتَ فِي حَالِ سَبْرٍ أَوْ ذُكِرَ رَحَلٌ بِسَبْرٍ أَوْ ذُكِرْتَ أَنْتَ بِسَبْرٍ
 وَحَرَى حَكْلَامٌ بِحَسِّ سَادٍ هَذَا عَلَيْهِ كَمَا حَسَنَ فِي الِاسْتِفْهَامِ لِأَنَّكَ إِذَا قَوْلُ أَطْرَبًا
 وَأَسِيرًا إِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ مِنَ الْحَالِ أَوْ ظَلَمْتَهُ فِيهِ ، وَعَلَى هَذَا يَجْرِي هَذَا النَّابُ إِذَا كَانَ
 خَصْرًا أَوْ اسْتَفْهَامًا إِذَا رَأَيْتَ رَحَلًا فِي حَالِ سَبْرٍ أَوْ ظَلَمْتَهُ فِيهِ فَأَنْتَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ
 أَنْتَ فِي الِاسْتَفْهَامِ إِذَا قُتِيَ أَلْتَ سَبْرًا ، وَمِنْ هَذَا النَّابِ أَنَّهُ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ فِي حَالِ
 ذِكْرِ إِيَّاهُ اسْتَفْهَمْتَ أَوْ أَخْبَرْتَ وَأَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكَ شَيْئًا مِنْ هَذَا النَّابِ تَحْمَلُ
 فِي تَقْيِينِهِ لَكَ أَوْ لغيرِكَ ، وَمِثْلُ مَا تَنْصِبُهُ فِي كَيْدِ النَّابِ وَأَنْتَ نَحْنُ بِفَسْكَ ، قَوْلُ
 الشَّاعِرِ :

[وَاغْر]

٢٧٦ - سَمِعَ اللَّهُ وَالْمَلَكُوتُ أَنِي أَعُوذُ بِحَقِّكَ يَا عَمْرٍو
 وَدَلَّكَ لِأَنَّهُ جَمَلَ نَفْسَهُ فِي حَالِ مَنْ يُسْتَجِيرُ فَمِنْ مَعْرِفَةِ مَنْ رَأَى فِي حَالِ سَبْرٍ ، فَقَالَ
 سَمِعَا اللَّهُ عَمْرٍو قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا حَرَبًا مَسْرًا وَإِلَّا ضَرَبَ النَّاسُ إِذَا حَذَفْتَ
 التَّنْوِينَ تَحْفِيفًا .

٢٧٥ - الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ أَلْؤُمَا وَاعْتَرَابًا وَاتَّصَابَهُ لَوْ قَوَّعَهُ مَوْضِعَ الْعَمَلِ ، كَمَا تَقْدِمُ
 هَذَا رَحَلًا فَحَمَلَهُ عَبْدًا لَشَيْءٍ بَارِلًا فِي عَمَلِهِ غَرِبًا فَأَكْرَعَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اللَّؤْمِ وَالْفَرَةِ
 وَشُصَى اسْمُ مَوْضِعٍ وَنَصَبَ عَبْدًا عَلَى النَّدَاءِ لِيُكْوَرُ وَيَجُورُ نَفْسَهُ عَلَى الْحَالِ ، وَتَقْدِيرُ الْعَامِلِ
 فِيهِ أَنْتَ عَبْدٌ عَلَى مَا عَمِرَ سَيُوبَةُ بِهَذَا .

٢٧٦ - الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ سَمِعَ اللَّهُ وَنَفْسَهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الْمَوْضِعِ الْعَمَلِ وَالتَّقْدِيرِ
 أَسْمَعَ اللَّهُ وَالْعَمَاءُ اسْمَاعًا وَوَضَعَ سَمَاعًا مَوْضِعَ اسْمَاعٍ كَمَا قَالُوا أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً أَيْ عَطَاءً
 وَالْمَعْنَى أَشْهَدُ اللَّهَ وَالْعَمَاءَ إِشْهَادًا مَسْمُوعًا مِنْ لَاشْهَادِهِ أَنِي أَعُوذُ بِحَالِكَ مِنْ شَرِّهِ وَذَكَرَ الْحَقُّ
 وَهُوَ الْخَصَرُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ احْتِمَالِ الشَّيْءِ وَمَنْزَعُهُ

[باب ما يتصحب من الأسماء التي أخذت من الأصول انصباف الفعل استفهت أو لم تستفهم]
 وذلك قولك أنا أنا ، وقد قعد الناس ، وأقعداً وقد سار الركب كتب وكذلك إن
 أردت هذا المعنى ولم تستفهم قول قاعداً عليم الله ، وقد سار الركب ، وقائماً قد عليم
 الله وقد قعد الناس ، وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن ينييه
 فكأنه لفظ بقوله أقوم قائماً وأنعم قاعداً ، ولكنه حذف استصافاً بما يرى من الحال
 وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل محري المصدر في هذا الموضع ، ومثل ذلك عائداً
 بالله من شرها كأنه رأى شيئاً يخفى فصار عد نفسه في حال استيعاده حتى صار بمنزلة
 الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائداً بالله كأنه قال
 أعود بالله عائداً بالله ولكنه حذف العمل لأنه يدرك من قوله أعود بالله فصار هذا يحري
 هائناً محري عياداً بالله ، ومنهم من يقول عائداً بالله وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل
 مشعيل في حال ذكره وأنت تعمل في متبته لك أو لغيرك في حال ذكره إياه كما كنت
 في باب سقياً وحنداً وما أشبه إذا ذكرت شيئاً منه في حال ترجية وإثبات وأجريت
 عائداً بالله في البدل والاختيار محري المصدر كما كان شيئاً بمنزلة المصدر فيها ذكرت لك وقال
 الشاعر (وهو عبد الله بن الحرث السهمي من أصحاب الرسول دس) [بسيط]

٢٧٧ - ألحق عذائك بالقول الذين طموا وعائذا بك أن يمتلوا فيطموني

ومثله : [وافر]

٢٧٨ - أراك جمت مسئلة وحيرت صيا وعد الحق زحاراً أنا

٢٧٧ - الشاهد فيه وضع عائداً موضع المصدر الموسوع موضع العمل والتقدير وصاداً بك
 والمعنى وأعود بك أن يملوا السليين ويظهروا عليهم فيطموني وإياهم .

٢٧٨ - الشاهد فيه وضع زحار وهو تكبير زاحر موضع الزحير بعد أن قعد الزحير
 بدلاً من اللفظ بزحار فاتصافه بذلك ، والمعنى أراك جمت مسئلة الناس والحرم من مالي أيديهم ،
 وعندما يأنمك من حق زحار وتث بخلا ونصب أنا على المصدر المؤكد ، والمعنى زحار أنا
 والآن الآن والزحير السعال .

كانه قال نرحل زحيرا ونشئ* أينما ثم وضعه مكان هذا ، أي أنت عند الحق هكذا .
 [باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من بعد جرى الأسماء التي أخذت من الفعل]
 وذلك قولك أتميميا مرة وقيسيا أخرى ، وإنما هذا أثك رأيت رجلا في حال
 تلوون وتثقل ، فقلت أتميميا مرة وقيسيا أخرى كأبك قلت أنتحوول تميميا مرة
 وقيسيا أخرى فأنت في هذه الحال تعمل في تبيت هذا له وهو عندك في تلك الحال تلوون
 وتثقل ، وليس يسأله مستريدا عن أمر هو جاهل به ليمتعه إياه ويخبره عنه ،
 ولكنه وثقه بذلك ، وحدثنا بمصر العرب أن رجلا من بني أسد قال يوم حيلة
 واستقبله دميم أمور خطير منه فقال : بني أسد أعور ودا ناب ، فلم يرد أن
 يستشدهم ليحروه عن عورهم وصحته ، ولكنه نبههم كأنه قال أنتحولون أعور
 ودا ناب والاستفال في حال تنبهه إياهم كأنه قال كان التلوون والتثقل عندك
 كالتبهر في الحال الأولى ، وأراد أن يثبت لهم الأعور ليحدروهم ، ومثل ذلك قول
 الشاعر :

[طويل]

٢٧٩ - أي السليم أعياراً جمعاً وعظيمة وفي الحرب أبناء النساء الموارر

أي تنقلون وتلوون مرة كذا ومرة كذا وقال : [بسيط]

٢٨٠ - أي الولائم أولاداً لواحد وفي العيادة أولاداً لملا

وأما قول الشاعر :

[وافر]

٢٧٩ - الشاهد فيه نصب الأعيار بأخبار فعل وضمت موضعه بدلا من اللفظ به كما فعل
 في الباب قبله ، والمعنى انتحولون في السم أعياراً جمعاً وفي الحرب نساء حياء جيا وضما ،
 والسم الصلح ، وهو ما فتح والكسر والأعيار جمع عبر وهو الحمار ، والنظفة القسوة ،
 والموارر الخيض واحدها عارك .

٢٨٠ - الشاهد فيه نصب أولاد بأخبار فعل وضمت موضعه بدلا من اللفظ به بد والمعنى
 أنصرون أولاد الواحدة وتنقلون إلى هذه الحرب في الولائم وهي جمع وليمة وتصيرون أولاد
 الملات وهن الأمهات الشتى واحدهن علة في عيادة للمرضى أي تماونون على شهود الطسام
 وتنقلون وتنحولون عند عيادة المريض وتنقلون .

أَعْبَدُ حَلَّ فِي شُعْبَتِي غَرِيبًا

فيكون على وجهين على النداء وعلى أنه رأى في حال افتحار واجترأ فقال آمداً أي
 أتفخرُ آمداً كما قال أتميماً مرةً ، وإن أحرقت في هذا الباب على هذا المذهب أيضاً
 كما نصبت في حال الخبر الاسم الذي أخذ من فعل ، وذلك قولك تميمياً قد علم الله
 مرةً وقيسياً أخرى ، فلم ترد أن تعير القوم بأمر قد جعلوه ولكذك أردت أن تستميه
 بذلك مصار بدلاً من اللفظ قولك أنتمُّ مرةً وننقبشُ أخرى ، وأنمضون ، وقد
 استقبلكم هذا وتنفلون وتلوثون فصار هذا هكذا كما صار ثريباً وجندلاً بدلاً من
 اللفظ بتربت وجندلت لو تكلمتم به ، ولو مثلت ما نصبت عليه الأبيار والأعور
 في البدل من اللفظ قلت أتمثرون مرةً وأنصثرون إذا أوصحت مضاهلاً لك إما شجره
 يجري ماله مثل من لعله ، وقد يجري مجرى الفعل وبمثل عمله ولكنه كان أحسن أن
 توضحه بما يتكلم به إذا كان لا يضر (في الحديث) وكذلك هذا النحو ولكنه بترك
 استثناءً بما يحسن من الفعل الذي لا يفسد المعنى ، وأما قوله جل وهز (نلى قادرين)
 فهو على الفعل الذي أظهر ، كأنه قال نلى نحسبها قادرين حدثنا بذلك يونس ، ولما قوله
 (وهو الفرزدق) :

[طويل]

٢٨١ - على حلقة لا أشتم الله هراً مُسلياً ولا خارجاً من في زور كلام

٢٨١ - الشاهد فيه قوله ولا خارجاً ونصه لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل
 على مذهب سيويه والتقدير عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجاً ، ويجوز أن
 يكون قوله ولا خارجاً منصوباً على الحال ولعي عاهدت ربي غير شام ولا خارج أي عاهدته
 صادقاً وهذا على مذهب عيسى بن عمر ، وقد ذكره سيويه عنه ولا شاهد فيه على هذا
 التقدير يقول هذا حين قاب عن المجاء وقذف المحصات وعاهد الله على ذلك بين رجاج باب
 الكعبة ومقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وما فصل سيويه رحمه الله هذا الباب من الباب
 الأول لما احتمل من التأويلين على مذهبه ومذهب عيسى بن عمر ، وقد بينت الحقيقة في الدهين
 في كتاب التكميل .

فلما أراد ولا يتخرج فيها أستقبل كآثه قل ولا يتخرج خروجا ، ألا زاء ذكر طاعت
في البيت الذي قبله فقال :

ألم ترني عاهدتُ ربي وإشي لبين رتاح فلتما ومقام

ولو حمل على أنه نفى شيئا هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت لحاز ، وإلى هذا الوجه
كان يذهب عيسى فيما نرى لأنه لم يكن يحمله على عاهدت ، فلما قلت ما أنت إلا قائم
وقاعد وأب تميمي مرة وقيسى أخرى ، وشي عائد باقة ارتفع ، ولو قال هو أعور
ودوناب لرفع ، فهذا كآثه ليس به إلا الرفع لأثته مبنى على الاسم الأول والآخير هو
الأول فحري عليه ، ورهم يونس أن من العرب من يقول عائد باقة أي أنا عائد باقة كأنه
أمر قد وقع منزلة الحمد لله وما أشبه ذلك ورهم الخليل أن رجلا لو قال أقيم يريد أنت
ويضميرها لأصاب ، وإنما كان نصب الوجه لأنه موضع يكون الاسم فيه معاليا للفظ
بالفعل فاختر فيه كما يختار مما معنى من المصادر التي في غير الأسماء ، والرفع جيد لأنه
المحدث عنه والمستفهم ، ولو قال أعور ودوناب كان مصدرا ، وزعم يونس أنهم يقولون
عائد باقة ، فإن أظهر هذا المصدر لم يكن إلا الرفع إذ حاز الرفع وأنت تضمير وحاز لك
أن تحمل عليه المصدر وهو عبر في قوله أنت سير سير لم يحز حيث أظهر عدم
عبر كما أنه لو أظهر العمل الذي هو بدل منه لم يكن إلا نصبا كما لم يحز في الاختصار أن
تضمير بعد الرفع ناصبا كذلك لم تضمير بعد الاظهار وصار المتدا والفعل يعمل كل
واحد منها على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد على صاحبه .

[باب ما يحى من المصادر متبى متصيا على إضمار الفعل المتروك إظهاره]

ودلك قولك حنانيك كأنه قال تحننا مد تحن كأنه يسترحه ليرحه ، ولكم
حدهوا العمل لأنه صار بدلا منه ، ولا يكون هذا متى إلا في حال إضافة كما لم يكن
سبحان الله ومآد الله إلا مضافين ، فحانك لا بتصرف سبحان الله وما أشبه
ذلك ، قال الشاعر (وهو طرفة بن العبد) :

[طويل]

٢٨٢- أبا منذر أقنيت فاستقر بمحضنا حسانيك بغير الأمر أهون من بعض وزعم الخليل أن معنى التنية أنه أراد تحثك بعد تحسن كآثته قال كذا كنت في رحمة وخير منك فلا يثقل ظمئاً ولا يثقلن موصولاً بآخر من رحمتك ، ومثل ذلك لبنيك وسعديك ، وسما من الرب من يقول سبحان الله وحسانيه ، كآثته قال سبحان الله واسترحاما ، كما قال سبحان الله وربحانه يريد واسترأفه ، وأما قولك لبنيك وسعديك فانتصب هذا ، كما انتصب سبحان الله ، وهو أيضا بمنزلة قولك إذا أخبرت ستمأ وطاعة إلا أن لبنيك لا تنصرف ، كما أن سبحان الله وعمرك الله وقيعدك الله لا تنصرف ، ومن الرب من يقول ستمأ وطاعة أي أمرى ستمأ وطاعة بمنزلة :

• فقالت حنان: أي بك هاهنا •

وكما قال سلام والقي برفع عليه حنان وستمأ وطاعة غير مستعمل ، كما أن الذي يتعصب عليه لبنيك وسبحان الله غير مستعمل ، وإذا قال ستمأ وطاعة فهو في رغبة السمع والطاعة ، كما قال حمداً وشكراً على هذا التصير ، ومثل ذلك حذر يتك كآثته قال ليكن منك حذر بعد حذر كآثته أراد قوله لبنيك وسعديك إجابة بعد إجابة كآثته يقول كما أجيئك في أمر فأنا في الأمر الآخر محب وكان هذه التنية أشد فوكيداً ، ومثله إلا أنه قد يكون محلاً ونعم عليه لعمل قول الشاعر (وهو عبد بني الحسحاس وأسمه سحيم الأسود) :

[طويل]

٢٨٢ - الشاهد فيه نصب حانيك على المصدر الموصوم موضع العمل ، والتقدير تحين علينا تحنا وتحي جالفة وتكثيراً أي تحين تحنا بعد تحين ولم يقصد بهذا مقصداً للتنية خاصة وإنما يراد به التكثير فجعلت التنية علماً لذلك لأنها أول تضعيف العدد وتكثيره ، وكذلك ما جاء من نحوه في الباب ٥ حامط عمرو بن هند للثك وكبته أبو النضر حين أمر بقتله زدكر قتله لمن قتل من قومه تحريضاً لهم على طلب قاره .

٢٨٣ - ادا شقُّ شُرْدْ شقُّ بالبرْدِ مِشْتَه دَو لَيْتِك حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَارِسْ

أي مداوَلتْكَ ومدلولةٌ لك وإن شاء كان حالا ، ومثله أيضا : [رجز]

٢٨٤ - ضَرْبْنَا هَذَا دَبَّتْ وَطَمْنَا وَحَمْنَا

ومعنى تثنية دَوَالَيْتِك أنه يفعل من اثنين لأني اذا داوَلتُ فمن كل واحدٍ مثلاً فيعمل ، وكذلك هَذَا دَبَّتْ كأنه يقول هَذَا سَدَ هَدٍ من كل وجه ، وإن شاء حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ الفعلَ وَقَعَ هَذَا سَدَ هَدٍ فَمَسَّهُ عَلَى الْحَبِّ ، ورعم يونس أن لَبَيْتِك اسمٌ واحدٌ ولكنه جاء عَلَى هَذَا اللفظ في الإضافة كقولك عَنَيْتُ ، ورعم الحليل أنها تثنية بمنزلة حَوَالَيْتِك لأنَّ سَمْنَاهُمْ يَقُولُونَ حَتَّانٌ وبمعنى العرب يقول لَمْ يَحْرِبْهُ مَحْرِيٌّ أَمْسِرْ وَغَاقِرٌ وَلَكِنْ مَوْصَمُهُ نَصَبٌ وَحَوَالَيْتِكَ عَمَلَةٌ حَتَّامِيَّتِكَ وَلَسْتُ نَحْتَاجُ فِي هَذَا النَّبِّ إِلَى أَنْ تُفَرِّدَ لَأَنَّكَ إِذَا أَطْلَرْتَ الْاسْمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ عَمَزَةٌ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ ، لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ لَشِي زَيْدٍ وَسَعْدَى زَيْدٍ ، وَقَدْ قَالُوا حَوَالَيْتِكَ فَأَعْرَدُوا ، كَمَا قَالُوا حَتَّانٌ .

قال

[رجز]

٢٨٥ - أَهْدَمُوا يَتَكَ لَا أَسْأَلُ لَكَا . وَحَمِيُوا أَمَّكَ لَا أَخَا لَكَا

وَأَنَا أَمَشِي اللَّهُ إِلَيَّ حَوَالَيْتَا

٢٨٣ - الشاهد فيه قوله دَوَالَيْتِك ونصبه على المصدر الموصوم موضع الحال وثني لأن المداولة من اثنين والشيء اعتوريا هذا العمل متداولين له والكاتب للخطاب ولاحظ لها في معنى الإضافة ، فلذلك لم يتعرف ما قبلها من موقع حالا ، وكان الرجل اذا أراد تأكيد المودة بينه وبين من يحب ، واستدامة مواصلته شق كل واحد مني يرد صاحبه يرى أن ذلك أنبي للمودة .

٢٨٤ - الشاهد فيه قوله هَذَا دَبَّتْ والقول فيه كالتقول في الذي قبله أعني دَوَالَيْتِك ، والشيء ضرباً بهذا هذا بمدح على التكبر وهو سفة للضرب أو مدح منه ، ويجوز أن يكون حالا من فكرة والمذا السرعة في القطع وغيره ، والوحش الطمس الجائف أي يضرب الأعناق ، ويطن في الأحوال .

٢٨٥ - الشاهد فيه قوله حَوَالَيْتَا وأفراد والنسب في التثنية يقال حولك وحَوَالَيْتِك وحوالك قليل كما أن حَوَالَيْتِك قليل ، وإعدادك سيويه هذا محتجاً لحَوَالَيْتِك ونحوه مما يشي .

وقال

[متغارب]

٢٨٦ - دَعَوْتُ لِمَا بِي مِسُورًا فَلَتَّى فَلَتَّى بِسَدِّي مِسُورًا

فلو كان بمنزلة علي لقال فلتبني بدني مسور لأشك تقول علي زيد إذا أظهرت الاسم .

[باب ذكر معنى لبيك وسعدت وما اشتقاه]

وإما ذكر لبيك لك وجه نصيب كما ذكر معي سبحان ، حدثنا أبو الخطيب أنه يقال للرجل المدلوم على الشيء لا يفارقه ولا يتقرب منه قد ألح فلان على كذا وكذا ، ويقال قد أسعد فلان فلاناً على أمره وساعده موالاة والساعدة دئنة ومتابعة ، إذا ألح على الشيء فهو لا يفارقه وإذا أسعد فقد تابعه فكأنه إذا قال الرجل للرجل يا فلان فقل لبيك وسعدت ، فقد قال قرناً بك ومتابعة لك هذا نيل وإن كان لا يستعمل في الكلام كما كان سرامة الله تشيلاً لسبحان الله ولم يستعمل ، وكذلك إذا قال لبيك وسعدت ، يعني بذلك الله عز وجل ، كأنه يقول أي رب لا أنشأ عنك في شيء تأمرني به فإذا فعل ذلك فقد تفرش إلى الله بهواه ، وأما قوله وسعدت بك فكأنه يقول أنا متابع أمرك وأوليائك غير مخاليف فإذا فعل ذلك فقد تابع وأطاع وطاوع ، وإما

= للتكثير ، وربما أورد قليل حوال ول كما نورد حوايك يقال حوالك ، ورغم أبو عبيدة أن هذا من قول الضب فحصل أيام كانت الأشياء تسكلم ، فيها تزعم الأعراب ، وللحال مشي والد آلي مشية فيها تناقل يقال مريد آل بحمله .

٢٨٦ - الشاهد فيه قوله فلي يدي باتت الياء لأنها ياء التثنية وإما احتج به على يونس لوعمه أن لبيك اسم مجرد بمنزلة عليك وإن ياء كيائها مأخذه سيويوه بقول الشاعر فلي يدي مسور ، وأظهره الياء مع إضافته إلى الظاهر ولو كان بمنزلة عليك لقال فلي يدي مسور كما تقول على يديه وبحره . يقول دعوت مسور الرفع ثابتة فابتي فأجاني بالعطاء فيها وكفاني مؤنتها وكأنه سأله في هبة ، وإما لي يديه لأنها المدهمتان إليه ما سأله منه فخصها بالظنية لذلك .

حَمَلْنَا عَلَى تَعْمِيرِ لَبِّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَصَبَّحَ بِهِ وَجْهَ نَفْسِيْهَا لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِمُزَلَّةٍ سَقِيًّا
وَرَعِيًّا وَحَمْدًا وَمَا أَشْبَهَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ عَنْ تَعْمِيرِ سَقِيًّا وَحَمْدًا إِعْمَا
هُوَ سَقَاكَ اللهُ سَقِيًّا وَأَحْمَدُ اللهُ حَمْدًا ، وَتَقُولُ حَمْدًا بَدَلُ مِنْ أَحْمَدُ وَسَقِيًّا بَدَلُ مِنْ
سَقَاكَ اللهُ ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ أَلَيْكَ لَنَا وَأُسْعِدْكَ سَعْدًا ، وَلَا تَقُولَ سَعْدًا بَدَلُ
مِنْ أُسْعِدْ وَلَا لَبًّا بَدَلُ مِنْ أَلْبٍ ، صَا لَمْ يَكُنْ دَاكُ فِيهِ التَّمَسُّ لَهْ تَبِيٍّ مِنْ عَيْرِ
لَعَلَّهِ مَعْنَاهُ شَرَاءُ اللهِ حِينَ ذَكَرْتَهَا لِأَنَّ مَعْنَى سُبْحَانَ اللهِ قَالَتْ مَسْتُ دَاكُ لِلنَّبِيِّكَ
وَسَعْدَيْكَ وَلَقَطِيزٍ الَّذِي اشْتَقَا مِنْهُ أَدَلَمْ يَكُونُ فِيهِ عَمَلَةُ الْحَمْدِ وَالسَّقِي فِي فَلْيَا ،
وَلَا يَنْصَرِفَانِ تَصْرِفَاهُمَا قَرَبُ وَالتَّاسِعَةُ مَثَلُهَا فِي النَّصَبِ فِي سَعْدَيْكَ وَلَبِّيْكَ
كَمَا مَثَلْتُ بِرَاءَةِ النَّصَبِ فِي سُبْحَانَ اللهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ غَيْبُكَ أُمَّةً وَثَمَّةً إِذَا سُبِّحَتْ
عَنْهَا تَقُولُ نَحْنُ لِأَنَّ مَسَاهِمًا وَحَدَمًا وَاحِدًا مَثَلُ نَحْنُ نَهْرًا بَشًا وَدَقْرًا سُبًّا ، وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ سَبَّحْ وَلَبِّي وَأَهْلَبْ فَأَمَّا أَنْ يَزَادَ أَنْ يُخَصِّرَ أَنْهُ قَدْ لَقِظَ بِسُبْحَانَ اللهِ وَلَبِّيْكَ
وَبِأَنَّ قَصَارَ هَذَا عَمَلَةُ قَوْلُهُ قَدْ دَعَا دَعَا وَقَدْ مَاتَا إِذَا حَمَلْتَهُ يَلْمِظُ مَدْعُ وَبِقَوْلِهِ مَاتِي ،
وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَلْ لَئِلْ إِذَا قُلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَإِذَا ذَكَرْتَ هَلْ لَئِلْ وَمَا أَشْبَهَ
لَتَقُولَ قَدْ لَقِظَ بِهَذَا وَلَوْ كَانَ هَذَا عَمَلَةُ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلَامِ لَكَانَ سُبْحَانَ اللهِ وَلَبِّيْ
وَسَعْدُ مَعَادِرَ مُسْتَعْمَلَةٍ مُتَصَرِّفَةٍ فِي الْخَرِّ وَالرَّحِ وَالنَّصَبِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَكِنْ
سَبَّحْتُ وَلَبَّيْتُ عَمَلَةُ هَلْ لَئِلْ وَدَعَا دَعَا إِذَا قُلَّ دَعَا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ .

[بَابُ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ اشْتَقَّ بِهِ عَلَى إِخْمَارِ الْعِلَلِ لِلتَّوَكُّلِ إِظْهَارُهُ]

وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِ فَادَّاهُ صَوْتُ صَوْتٍ حَبَارٍ وَمَرَرْتُ بِهِ فَادَّاهُ صَوْتُ صَوْتٍ
صَوْنُ الشُّكْلِ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ النَّامَةُ الدُّثَيَانِي) :

[بَسِيطُ]

٢٨٧ - مَقْنُونَةٌ مَدْحِيَّةٌ لِلشُّعْطَرِ دَارِثَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَمُو بِالْمَدْحِ

٢٨٧ - الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ صَرِيفٍ الْقَمُو عَلَى الْمَصْدَرِ الشَّيْبِ بِهِ وَالْعَامِلُ فِيهِ فَعْلٌ مُضَرٌّ =

وقال أيضاً :

[طويل]

٢٨٨ - لما بتمد إسناده الكلم وهدته ورثة من يكي اذا كان ياكينا

هدير هدير الثور ينقص رأسه يذب برؤقيه الكلاب الصواري

لأنما انتصب هذا لأنك مررت به في حل تصويت ولم ترد أن تجعل الأخير صفة
للأول وبدلاً منه ولكذلك لما قلت له صوت عم أنه قد كان ثم عمل فصار قولك له
صوت بمنزلة قولك فلدا هو بصوت فعملت الثاني على المعنى وهذا شبيه في النصب لا في
المعنى بقوله عز وجل (وَحَامِلُ الْإِثِيلِ سَكَنًا وَالْثَّمَسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا) لأن
حين قال جاعل الإيل قد علم القاري أنه على معنى جعل فصار كأنه قال وجعل
الإيل سكتاً وحمل الساق على المعنى وكذلك له صوت كأنه قال فلدا هو بصوت
فحملته على المعنى فتضمنه كأنه توهم بعد قوله صوت بصوت صوت الحمار أو يثديه أو
يخرج صوت حمار ولكنه حذف الحذف لأن ما صار له صوت بدلاً منه فلدا قال

= دل عليه قوله له صرف فكانه قال بارها بصرف صريفاً مثل صريف القمو ورعه على
الدل جائز * وصف ناقة بالقوة والنشاط فيقول ، كأنما قدفت بالاحم فلدا لراكه عليها ،
والحفص اللحم ودخيه ما تداخل منه وتراكب والبرل سن تخرج عدبرها وذلك العام
التاسع من منها ، وعند ذلك تكل قوتها ويقن لها بزل والصريف صوت أتيها اذا حكت
بعضها ببعض نشاطاً أو أحياء ، وأراد هنا النشاط خاصة والقمو ما تدور فيه الكرة اذا كان
من حشب ، فلذا كان من حديد فهو حطاب والسد حل من ليب أو جلد ولا يسمى مسداً
إلا كذلك ويقال مسدته اذا أحكت فيه وجعل محسود والسد الاسم .

٢٨٨ - الشاهد فيه نصب هدير الثور على الضمار فعل دل عليه قوله لما هدير لأن مناه
تهير ، والقول فيه كالقول في الذي قلناه * وصف حطة جالفة تهير عند خروج دما وفوره ،
والكليم المروح وإسناده لقاصد معتمداً بظهوره على شيء يمسه لضعفه ، وهدومه سكونه ،
ونومه والرفة رفيع الصوت بالبكاء ، والصواري التي خربت على الصيد ، واعتادته
والروق القرن .

مررت به فادا هو بصوت صوت الحمار فبني الفعل غير حال ، فان قلت صوت حماري
فألقيت الألف واللام فعل إضمارك فعلا بعد لفعل المظهر ، وتجعل صوت حماري مثالا
عليه يخرج الصوت أو حالا كما أردت ذلك حين قلت فادا له صوت ، وإن شئت
أوصلت إليه بصوت فعلته المامل فيه كقولك يدع دهاجا ، ومثل ذلك مررت به
فادا له دق دقك الصيغ ، ومثل ذلك أيضا مررت به فادا له دق دقك بالضم
ح الفاعل ، ويدل ذلك على أنك إذا قلت فادا له صوت صوت حماري فقد أصحرت فعلا بعد
له صوت وصوت حمار انتصب على أنه مثال أو حال يخرج عليه الفعل أنك إذا
أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر بدلا منه احتجت إلى فعل آخر تصميره فمن
ذلك قول الشاعر :

[رجز]

٢٨٩ - إذا رأيته سقطت أنصركها دأب بكار شابت بكارها

ويكون على غير الحال ، وإن شئت جعل مصدر كائن قلب ندأب فيكون أيضا معولا
وحالا كما يكون غير حال فلما لا يكون حالا ويكون على العمل قول الشاعر [رجز]

١٩٠ - لو حماري بغير بدن وسنن تصميرك السابق بطوى للسنان

٢٨٩ - الشاهد في قوله دأب بكار ونصبه على المصدر المشبه به ، كالذي تقدم والمامل
فيه معنى قوله إذا رأيته سقطت أبصارها لانه دال على دؤبها في ذلك ، والمعنى كلما رأيته
سقطت أبصارها ، وخشعت هيئة لي أي كما فعل البكار وهي جمع بكرة من الإبل إذا حدثت
فحولها في اعتراضها ، ومعنى شابت جنت ، والمشيح من الرجال الحاد الماصي ، ويقال معي
شابت حادرت فيكون المعنى على هذا دأب بكار شابت هي أي حادرت ثم وضع البكار موضع
الصمير وأصافه إلى الصمير نفسه فكبدوا لاختلاف اللفظين كما قال به لزلناها من عن القيل *
بعد ذكر الرثوس أي لزلناها عن القيل ، وقد بينت علة جواره والدأب المائدة .

٢٩٠ - الشاهد فيه قوله تصميرك السابق ونصبه على إضمار فعل دل عليه قوله لوجها
لانه في معنى خمرها واللاح الصامر وأصله من النوح وهو الطش * وصف ناقة ضمرت
للدؤوب السير والبعد السمن ، والسق أن يسكر لها من الملق حتى تسقى وتتحم ، وشبه =

وإن شئت كان على أضمرها وإن شئت كان على لوأحها ، لأنّ تلويحه تضمير .

ومثله (للمعاج) :

٢٩١ - ناجر طواه الأيّن مئاً وجفا طىّ الثبالي زلماً فزلفنا

به سهوة الحلال حتى أحقّو قفاً

وقد يجوز أن تضمير فلا آخر كما أضمرت مدله صوت ، بذلك عليه أنك لو أظهرت

فلا لا يجوز أن يكون المصدر مفعولاً عليه صر بمغولة له صوت ، وذلك قوله (وهو أبو

كبير الهذلي) :

٢٩٢ - ما إن يمسّ الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طىّ الحمل

— ضمير السابق من التحليل المد الرهذ ، ومسي تطوى تمر والسبق الخطر ، ويجوز

أن يريد السبق فحرك ضرورة .

٢٩١ - الشاهد في قوله طىّ اليبلي ونصب على المصدر المشبه به دون الحال لانه معرفة

لهذا ذكره سيوبه ولم يقصد فيه بما قصد في الذي قبله من أن يجعله على ضمير فعل من غير

نقطه كما تأول عليه من غلطه ، ونسب إليه أنه استشهد بنصب محاوة على المصدر المشبه به

وصف بغيراً أضمره دؤب السير حتى اعوج من الهرال كما تحقّق الليالي القمر شيئاً بعد شيء

حتى يعود هلالاً محقوقاً معوجاً ، والدجي الريح ، والرجيف سير سريع ، والأيّس الأعياء

والفتور ولم يرد أن الأعياء طواه وأما أراد سيره الشدبد المضي به إلى الأعياء فبصل الفعل

له مجازاً والرف الساعات المتقاربة وحدها رنمة ، وأراد بها الاوقات التي تطلع فيها مد

منتصف الشهر وبعضها يتأخر عن بعض تأخراً قريباً ومحاوة كل شيء أعلاه ونصبها بالطي نصب

المفعول به ، والموقوف الموح ، والحقف م اعوج من الرمل وكان ينبغي أن يقول سمأوة

القمر ، ولكنه سمي القمر هلالاً لما يؤول إليه .

٢٩٢ - الشاهد فيه نصب طي الحمل مصدر فعل دل عليه قوله ما أن يس الأرض إلا

منكب منه وحرف الساق لأن ذلك لا يطواه كشحه وضمير طنه فكأنه قال طوى طياً مثل

طي الحمل * وصف رجلاً بالضمير فشبهه في طي كشحه وأرهاف حلقه بمجالة السيف وهي

الحمل ، ورغم أنه إذا اسلمح قائماً نبأ بطنه عن الأرض ولم يلبسها منه إلا منكبه

وحرف ساقه .

صار ما إن يَمَسُّ الأرضَ بِجَنَازَةٍ لَهُ مَلَى لَأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ دَا عُرِفَ أَنَّهُ طَبِثَانٌ ، وَقَدْ
يَدْخُلُ فِي صَوْتِ حِمَارٍ إِعْمَا أَنْتَ تُشْرِبُ الْإِلَّاءَ لَدَا مِثْلَ قَوْلِهِ ، إِمَّا أَنْتَ تُشْرِبُ بَنًا لِمَا كَانَ
مَعْرِفَةً لَمْ يَكُنْ حَالًا وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا مَفْعُولًا وَتَشْرِكُهُ التَّكْرَرُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حَالًا عَلَيْهِ
وَقَعَ الْأَمْرُ وَهُوَ تَشْبِيهُ لِلأَوَّلِ ، بِدَلْثٍ عَلَى دِثٍ أَيْتُ لَوْ أَدْخَلْتَ مِثْلَ هَيْهَنَا كَانَ حَسًّا
وَكَانَ نَصْبًا ، فَلَا أَمْرَ جَعَلَ مِثْلَ قَامَ الْمَصْدَرُ التَّكْرَرُ مَقَامَ مِثْلٍ لَأَنَّهُ مِثْلُهُ فَكْرَةٌ
فَدَخُولُ مِثْلٍ يَدْلُكُ عَلَى أَنَّهُ تَشْبِيهُ ، فَلَا قَلْتَ هَذَا هُوَ بِصَوْتِ صَوْتِ حِمَارٍ فَإِنْ
شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى أَنَّهُ مِثَالٌ وَقَعَ عَلَيْهِ الصَّوْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى مَا فَتَرْنَا وَكَانَ غَيْرَ
حَالٍ ، وَكَانَ هَذَا جَوَابُ قَوْلِهِ عَلَى أَيْ حَالٍ وَكَيْفٍ وَمِثْلُهُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ كَيْفَ وَقَعَ
الْأَمْرُ ، أَوْ جَعَلَ الْمُحَاطَبُ مَعْرِفَةً مِنْ قَلْبِهِ أَنَّ عَارِدَ أَنْ يَبَيِّنَ كَيْفَ وَقَعَ الْأَمْرُ وَعَلَى أَيْ
مِثَالٍ فَانْتَصَبَ وَهُوَ مُتَوَقِّعٌ فِيهِ وَعَلَيْهِ ، وَعَمَلٌ فِيهِ مَا قِيلَ وَهُوَ الْفَعْلُ ، وَلِذَا كَانَ
مَعْرِفَةً لَمْ يَكُنْ حَالًا وَكَانَ عَلَى فَعْلٍ مِثْلُ مِثَالٍ لَمْ يَكُنْ حَالًا وَهُوَ مِثْلُ مِثَالٍ لَمْ يَكُنْ
الْمِثَالُ كَمَا يَنْتَصِبُ عَلَى الْيَحْتَمَلِ عَلَى غَيْرِ يَمَسُّ ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ لَهُ صَوْتُ صَوْتِ
حِمَارٍ وَلَهُ صَوْتُ حِمَارٍ تَوَرَّى ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَعْرِفَةً لِلصَّوْتِ وَلَمْ يَرِدْ فَعْلًا وَلَا إِسْتِمَارَةً ،
وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً لِكْرَةٍ كَمَا لَا يَكُونُ حَالًا ، وَمِثْرَى هَذَا مِثْلًا فِي بَابِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَرَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَحْمِلُ لَهُ صَوْتُ صَوْتِ الْحِمَارِ لَأَنَّهُ تَشْبِيهُ لِمَنْ نَحْنُ حَسَنٌ أَنْ
تَصِفَ بِهِ التَّكْرَرُ ، وَرَعِمَ لَتَلْبِيلُ أَنَّهُ يَحْمِلُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ هَذَا رَجُلٌ أَخُو زَيْدٍ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ تَشْبِيَهُ بِأَخِي زَيْدٍ ، وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ لَا يَحْمِلُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْأَصْطِرَارِ ، وَلَوْ
جَازَ هَذَا لَقَلْتُ هَذَا قَصِيرُ الطَّوِيلِ تَرِيدُ مِثْلَ الطَّوِيلِ ، فَلَمْ يَجْزِ هَذَا كَمَا قَبِيحٌ أَنْ تَكُونَ
الْمَعْرِفَةُ حَالًا كَالْكْرَةِ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَهُوَ فِي حَصَّةٍ أَمْسَحُ لِأَنَّكَ تَنْقُضُ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ فَلَمْ
تَجْمِعهُ فِي الْحَالِ كَمَا فَارَقَهُ فِي الْحَصَّةِ وَيَبَيِّنُ دِثٌ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

[بَابُ يَحْتَمِلُ فِيهِ الرَّمْعُ]

وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ التَّعْبَاهُ ، وَلَهُ رَأْيٌ رَأْيٌ الْأَصْلَاءُ وَإِمَّا كَانَ الرَّمْعُ
فِي هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّ هَذِهِ حَيْثُ تَذَكَّرُهَا فِي الرَّجُلِ كَالْحِلْمِ وَالْعَقْلِ وَالْمُضِلِّ وَلَمْ تَرِدْ أَنْ

تُخَيِّرُ أَنْكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ فِي حَالٍ تَلْطِمُ وَلَا تَعْتَمِرُ ، وَكَثُتْكَ أَرَدْتَ أَنْ تَذَكَّرَ الرَّجُلَ بِفَضْلِ
 فِيهِ وَأَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ حِمْلَةً قَدْ اسْتَكْمَلَهَا كَقَوْلِكَ لَهُ حَسْبُ حَسْبُ الصَّالِحِينَ لِأَنَّ
 هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَمَا يُشَبِّهُهَا صَارَتْ تَحْطِيقَةً عَدَّ نَاسٍ وَعِلَامَاتٍ ، وَعَلَى هَذَا الْوَحْدِ رُفِعَ
 الصَّوْتُ ، وَإِنْ شُئْتَ نَصَبْتَ قِلْتَ لَهُ عِلْمٌ عَمَّ الْفَقَاهُ كَأَنَّكَ مَرَرْتَ بِهِ فِي حَالٍ تَلْطِمُ
 وَتَقْفُ بِهِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَكْمِلْ أَنْ يُقَالَ لَهُ عَالِمٌ ، وَإِنَّمَا فُرِّقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الصَّوْتِ لِأَنَّ
 الصَّوْتَ عِلَاجٌ وَأَنْ الْعِلْمَ صَارَ عِنْدَهُ عَمَلٌ أَبَدٌ وَالرَّجُلَ ، وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لَهُ
 شَرَفٌ وَلَهُ دِينَ وَلَهُ فَهْمٌ ، وَلَوْ أَرَادُوا أَنَّهُ بُدِّعَ نَفْسُهُ فِي الْفَقْرِ وَلَمْ يَسْتَكْمِلْ أَنْ
 يُقَالَ لَهُ دِينَ لَقَانُوا بِتَدْبِيرٍ وَلَيْسَ بِذَلِكَ وَيَشْرَفُ وَلَيْسَ لَهُ شَرَفٌ وَبِتَعَمُّمْ وَلَيْسَ لَهُ
 فَهْمٌ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْعَمَلُ لِلَّذِينَ لَمْ يَسْتَكْمِلُوا مَا كَانَ عِلَاجٌ بِمَعْنَى النَّصْبِ فِي قَوْلِهِمْ
 لَهُ عِلْمٌ عَمَّ الْفَقَاهُ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حَمَارٍ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَنَّهُ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِصَوْتِ
 صَوْتِ حَمَارٍ ، وَلَمَّا قِيلَ لَهُ عَمَّ عَمَّ الْفَقَاهُ فَهُوَ بِصَوْتِ حَمَارٍ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهِ قَبْلَ رُفُوعِهِ وَقَبْلَ
 سَمْعِهِ مِنْهُ ، أَوْ رَأَى أَنَّهُ يَتَلَطَّطُ فَتَبَدَّلَ حَسَنٌ نَظْمِهِ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَرَدْ أَنْ
 يُخَيِّرَ أَنَّهُ إِعْمَا بَدَأَ فِي عِلَاجِ الْعِلْمِ فِي حَالٍ تَقْبِيهِ رِيشَهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَا يُشَبِّهُ بِهِ وَإِنَّمَا التَّشَابُهُ
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ يُخَيِّرَ عَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ وَلَا يُخَيِّرَ أَنْ أَمْثَلَ نَفْسَهُ كَانَ فِيهِ التَّلَطُّطُ فِي
 حَالِ لِقَائِهِ .

[بَابُ مَا يُخْتَارُ فِيهِ الرَّحْمَةُ إِذَا دُكِرَتْ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَكُونُ عِلَاجًا]

وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا
 دُكِرَتْ الصَّوْبُ تَوْكِيدًا وَلَمْ تَرَدْ أَنْ تَحْمِلْهُ عَلَى فِعْلِكَ كَانَ صَفَةً وَكَانَ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ
 كَمَا قُلْتَ مَا أَفْتٍ إِلَّا قَائِمٌ وَقَاعِدُ حَمَلَتِ الْآخِرَ عَلَى أَنَّكَ كَانَ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ وَمِثْلُ
 ذَلِكَ لَهُ صَوْتُ أَثْمًا صَوْتٍ وَلَهُ صَوْتُ مِثْلُ صَوْتِ إِمَامٍ لِأَنَّ أَيُّهُ وَلِلْمِثْلِ صَفَةٌ أَبَدٌ ،
 وَإِذَا قُلْتَ أَيُّهَا صَوْتُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ صَوْتُ حَسَنٌ جَدًّا وَهَذَا صَوْتُ شَيْءٍ بِذَلِكَ فَأَيُّ
 وَمِثْلُ هَذَا الْأَوَّلُ ، فَالْزَعْمُ فِي هَذَا أَحْسَنُ لِأَنَّكَ دُكِرْتَ اسْمًا بِحَسَنِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكَلَامُ

منه فحمل عليه كقولك هذا رجلٌ مثلك وهذا رجلٌ حسنٌ وهذا رجلٌ أيها رجلٌ ،
وأما له صوتٌ صوتٌ حمارٍ فقد عمت أن صوتٌ حمارٍ ليس بالصوت الأول وإنما حاز لك
رفعه على سعة الكلام كما حاز لك أن تقول ما أنت إلا سيئرٌ وكان الذي يقولون صوتٌ
حمارٍ اختاروا هذا كما اختاروا ما أنت إلا سيئرٌ إذا لم يكن الأخير هو الأول فحملوه
على فعله كراهية أن يحملوه من لاسم الذي يس به كما كرهوا أن يقولوا ما أنت إلا
سيئرٌ إذا لم يكن الأخير هو الأول فحملوه على منه فصار له صوتٌ صوتٌ حمارٍ ينتصب
على فعلٍ مصمري كاتصاف تصميرك السابق ، على الفعل المصمر ، وإن قلت له صوتٌ
أيها صوتٌ أو مثل صوتٍ الحمار أوله صوتٌ صوتاً حسناً حار ورعاً ذلك الخليل ويقوى
ذلك أن يونس وعيسى جميعاً رعا أن رؤبة كان يمشي هذا البيت نصاً - [رحرز]

٢٩٤ - فيها ازدهافٌ أيها ازدهافٌ

محملة على الفعل الذي ينصب صوتٌ حمارٍ لأن ذلك الفعل لو ظهر دعيت ما كان صفة وما كان
غير صفة لأنه ليس باسمٍ تَحْمَلُ عَلَيْهِ الصَّاتُ ، ألا ترى أنه لو قال مثلٌ تصميرك أو مثل
دأبٍ بكارٍ نصبت هذا أصمروه أيضاً فما يكون غير الأول أصمروه أيضاً فها يكون هو
الأول كأنه قال تردهف أيما ازدهافٍ ولكنه حذفه لأنه ازدهافٌ قد صار بدلاً من الفعل

[باب ما الرغف فيه الوجه]

وذلك قولك هذا صوتٌ صوتٌ حمارٍ لأنك لم تذكر فاعلاً لأن الأخير هو الأول
حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت هو صوتٌ حمارٍ لأنك سمعت شيئاً فلا شك في
رغفيه ، وإن شئت أيضاً فهو رغفٌ لأنك لم تذكر فاعلاً بفعله وإنما ابتدأتها كما تبدأ الأسماء

٢٩٤ - الشاهد فيه نصب أيما وإن كان من دعت المصدر فله وإن كان حقه أن يجري عليه
ولكنه حمل على النصب لأنه إذا قال فيها ازدهافٌ عم أنها تردهف فكانه قال تردهف أيما
ازدهافٌ وصف رجلاً بالخطب وقول الباطن ويقال إن ذلك الرجل أبوه الصالح فيصل
أقواله تردهف المقول أي تستخفها وقيله :

قولك أقوالاً مع التخلاب فيها ازدهافٌ أيما ازدهافٌ

قلتَ هَذَا مِ بَيْتٍ عَلَيْهِ شَيْئًا هُوَ هُوَ فَصَارَ كَقَوْلِهِ هَذَا رَجُلٌ رَجُلٌ حَرْبٍ ، فَاذَا
 قُلْتَ لَهُ صَوْتٌ فَالْقِي فِي اللَّامِ هُوَ الْمَاءُ وَيَسِي الْآخِرُ بِهِ قُلْتَ بَيْتٌ أَوَّلَ الْكَلَامِ كِبَاءُ
 الْأَسْمَاءِ كَانَ آخِرُهُ أَنْ يُجْمَلَ كَالْأَسْمَاءِ أَحْسَنَ وَأَحْوَدُ فَصَارَ كَقَوْلِكَ دَلُوسُ رَأْسُ حِمَارٍ
 وَهَذَا رَجُلٌ أَخُو حَرْبٍ إِذَا أُرِدَتْ الشَّيْءُ وَسَ ذَلِكَ عَلَيْهِ نَوْحٌ نَوْحٌ الْحَمَامِ عَلَى غَيْرِ صِفَةٍ ،
 لِأَنَّ الْمَاءَ فِي عَلَيْهِ لَيْسَتْ بِالْمَاعِلِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ فِيهَا رَجُلٌ فَلِلْمَاءِ لَيْسَتْ بِفَاعِلٍ فَعَمَلٌ
 بِالرَّجُلِ شَيْئًا طَلَحَاءَ عَلَى مَثَلِ الْأَسْمَاءِ كَانَ الرُّفْعُ الْوَحْدَةُ ، وَإِنْ قُلْتَ لَهَا نَوْحٌ نَوْحٌ
 الْحَمَامِ فَالْغَيْبُ لِأَنَّ الْمَاءَ هِيَ الْعَاظِلَةُ ، بِدَلِّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الرُّفْعَ فِي هَذَا وَفِي عَلَيْهِ أَحْسَنُ
 لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا أَوْ عَلَيْهِ فَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ تَفْعَلُ فَعَمَلًا وَلَكِنَّكَ
 جَمَعْتَ عَلَيْهِ مَوْضِعًا لِلنَّوْحِ وَهَذَا مَنِيٌّ عَلَيْهِ نَفْسِيهِ ، وَلَوْ نَصَبْتَ كَانَ وَجْهًا لِأَنَّهُ إِذَا قُلْتَ
 هَذَا صَوْتٌ أَوْ هَذَا نَوْحٌ أَوْ عَلَيْهِ نَوْحٌ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ مَعَ النَّوْحِ وَالصَّوْتِ فَاعِلِينَ
 صَحْلَهُ عَلَى الْمَعْنَى ، كَمَا قَالَ :

٢٩٥ - لَيْسَتْكَ بَزِيدٌ صَارِحٌ لِحُصُونَةٍ وَمُحْتَضِطٌ مَخَا تُطْلِعُ الطَّوَالِحُ

[بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرُّفْعُ]

وذلك قولك له يَدُهُ يَدُ الثَّوْرِ وَلَهُ رَأْسٌ رَأْسُ الْحِمَارِ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ وَلَا نَوْحُهُمْ عَلَى
 الرَّجُلِ أَنَّهُ يَتَصَنَعُ يَدًا وَلَا رِجْلًا وَلَيْسَ بِفَعْلٍ

[بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرُّفْعُ]

وذلك قولك صَوْتُهُ صَوْتُ حِمَارٍ وَنَوْحُهُ نَوْحُ السَّابِقِ وَوَحْدِي بِهَا وَجَدُ
 الشُّكْلِي ، لِأَنَّ هَذَا اتِّدَاءٌ فَالَّذِي يُشْنَى عَلَى الْإِبْتِدَاءِ نَزْلَةُ الْإِبْتِدَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ
 تَقُولُ زَيْدٌ أَحْوَدٌ فَارْتِفَاعُهُ كَارْتِفَاعِ زَيْدٍ أَيْدًا طَلَحَاءَ اتِّدَاءً وَكَانَ مَحْتَاجًا إِلَى مَاعِلٍ لَمْ يُجْمَلَ
 بِدَلَا مِنْ الْأَفْظِ يُصَيَّبُ وَصَارَ كَالْأَسْمَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ مَرَا حِمٍ الْمُقْبِلِي) [طَوِيل]
 ٢٩٦ - وَجَدِي بِهَا وَجَدُ النَّمْلِ نَمِيرَةٌ ضَحْلَةٌ لَمْ تُعْطِفْ عَلَيْهِ الصَّوَالِفُ

٢٩٥ - تقدم شرحه في ص ١٧٢ - رقم ٢٣٢

٢٩٦ - الشاهد فيه رفع وجد الفعل بغيره لأنه خبر عن الأول لا يستغنى عنه فلم يحز نصبه

كما اتعصب ما قبله في الأبواب المتقدمة به يقول وجدى بهذه المرأة وحزني لفقدها كوجود =

وكذلك لو قلت مررت به فسميته صوت حمار ، فان قال فلذا سميته يريد الوجه الذي
يُسكت عليه دخله نصب لأنه يُضمير بعد ما يستمي عنه .

[باب ما ينصب من المضاف لأنه عذر]

لوقوع الامر فانتصب لأنه مرفوع له ولأنه ضمير لما قبله لم كان وليس بصفة لما
قبله ولا منه فانتصب كما انتصب اللهم في لمالك عيشرون ديراً هماً وذلك قولك فعلت
ذاك حذار الشتر وعلت ذلك محافة فلان ولد حار فلان ، وقال الشاعر (وهو حاتم
ابن عبد الله الطائي) :

[طويل]

٢٩٧ - وأغفر عوزاة الكريم ادحاره وأصمغ عن شتم الأثيم شكرهما ،
وقال الآخر (وهو الناسة الدثياني) :

[طويل]

٩٨ - وحلت بيوتي في بعام عشم بحال به راعي الحمولة طائرا
حذار أعي أن لا تنصب مفادتي ولا يثوني حتى يحسن حرارتي

= من أصل سمر أحوج ما يكون الظ ، ونظرة موكع فرسكة ، وعليها يأخذ الحاج سمرهين
بعد انقضاء حجهم ولذلك قللم تنطب عليه الموطب لأنهم آحدون في الانصراف ومن عجون
لطيهم .

٢٩٧ - الشاهد فيه نصب الادحار والتكريم على المصول له والتقدير لادحاره والتكريم ،
فحذف حرف الجر ووصل العمل نصب ، ولا يجوز مثل هذا حتى يكون المصدر من معنى الفعل
المذكور قبله فيصارح المصدر المؤكد لعمله كقولك قصدتك انشاء الخير وعمرت دينك ادخارا
لأنه منزلة انشئت ماعندك بقصدي لك انشاء وادخرتك معري دينك ادحاراً ، فان كان
المصدر لتبر الاول لم يحذف حرف الجر لأنه لا يشبه المصدر المؤكد لعمله كقولك قصدتك
لربعة يريد في ذلك لأن الرابع غير المقصد ، ولا يجوز قصدتك رغبة يريد في ذلك * يقول
إذا جهل على الكريم احتملت حمله ابقاء عليه وادحاراً به وانسى الأثيم أعرضت عن شتمه
أكراماً لنفسه عنه ، والموراء الكلمة القبيحة أو الفعلة وأسله من المور أو المورة .

٢٩٨ - الشاهد فيه نصب حذار على المصول له يقول هذا لتنهان بن المنذر وكان واجداً
عليه أي لا أوديك بهجو ولا دم وإن كب بحيث لأحاطت وفاء بحق نعمتك وقضاء لما يلزمي
من مراعاة أمرك ، واليفاع ما ارتفع من الأرض وجعل راعي الحمولة فيه كالمطائر لاشرافه =

[كامل]

وقال الحرث بن هشام الخزومي :

٢٩٩ - فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجْبَةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعَقَابِ يَوْمٍ مُقْتَدِرٍ

وقال الراجز (وهو النجّاج) :

٣٠٠ - يَنْزُكُ كَبُ كَلِّ عَاقِرٍ حُثْبُورٍ مَحَاقَةِ وَرَعَدٍ الْخُبُورِ

* وَالْهُوْلُ مِنْ تَهْوُلِ الْهُورِ *

وهل ذلك أجل كذا وكذا ، هذا كله ينصب لأنه مفعول له كأنه قيل له لِمَ قَمَلْتَ كذا وكذا فقال لكذا وكذا ولكنه لم طرح اللام حميل فيه ما قبله كما عمل في دأب يكاره ما قبله حين طرح ميتلاً وكان حالاً ، وحسنى في هذا الألف واللام لأنه ليس بحال فيكون في موضع فاعل حالاً ولا يشبهه معنى من المصائر في الأمر والنهي ونحوهما لأنه ليس في موضع ابتداء ولا موصيماً بشئ على متدا ، فن ثم خالف باب رحمة الله عليه وسقياً لك وعَمْدُك لك .

= وبمده في السماء وكل ما تشرف بالكبر يدور فيه صبراً وما اطمأن واتسع ظهر فيه الصغير كبيراً فذلك جله كالطائر ، ويحتمل أن يريد أنه كالطائر الملقى في الهواء ، والقائد ، الطاعة والالقياد ، والمرائر مع حرة على غير قياس ، وقيل واحداً حريرة بمعنى حرة وهو غريب .

٢٩٩ - الشاهد فيه نصب طمع على المفعول له كما تقدم في الذي قبله * يقول هذا معذراً من فراره يوم قتل أبو جهل أخوه يدور وهو من أحسن الاعتذار فيما يأتيه الرجل من قبيح الفعل أي لم أفر جناً ولم أصنع عنهم حوراً وصمماً ولكن طمعاً في أن أعد لهم وأعاقبهم بيوم أوقع بهم فيه فتعمد أحولهم .

٣٠٠ - الشاهد فيه نصب محافة وما يمد على المفعول له وعلمته كلمة ما قبله * وصف ثوراً وحشياً فيقول يركب لشاطه وقوته كل عاقر من الثمل وهو الذي لا يثبت ، والخبور التراكب لحوفه من طائر أو سبع أو برعه وسروره ، والزعل الشاط ، والخبور السرور والهوْل يهول كقول القبور ، ويروي الهور ، وهي الميابات من الأرض المغطيات واحداً هبر لأنها مكن للصائد فهو يحافها لذلك .

[باب ما ينتصب من المصدر لأنه حال وقع به الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر]
 وذلك قولك قننته حترأ ولفيته فحاة ومفاجاة وكفاحاً ومكافحة ولفيته
 عياناً وكنته مشاهبة وآتيته ركاماً وعدواً ومشياً ، وأخذت ذلك عنه سمياً
 وسماعاً ، وليس كل مصدر وإن كان في القيس مثل ماضى من هذا الباب يوضع هذا
 الموضع لأن المصدر ههنا في موضع فاعيل إذا كان حالاً ، ألا ترى أنه لا يحسن أنافا سرعة
 ولا أنافا رحلة كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب سقياً وحمدأ ، واطرد في
 هذا الباب الذي قبله لأن المصدر هناك ليس في موضع فاعيل ، ومثل ذلك قول الشاعر
 (وهو زهير بن أبي سلمى) .

[طویل]

٣٠١ - هلاً بأبلى ما حملنا وليدنا على ظهر منحوك ظمأ متفصيله
 كأنه يقول حملنا وليدنا لأبلى كانه يقول حملنا جهداً بعد جهداً هذا لا يشككم
 به ولكنه تمثيل ، ومثله قول الرازي :

* ومثيل وردت القاطم *

٣٠٢ -

أي فحاة ، واعلم أن هذا الباب آناه المنتصب كما في الباب الأول ولكن هذا جواب
 لقوله كيف لقيته كما كان الأول جواباً لقوله له .

[باب ما جاء منه في الألف واللام]

وذلك قوله أرسلتها البراك ، قال ليد في ربيعة : [وافر]

٣٠١ - الشاهد فيه قوله لأبى بلأى ونصبه على المصدر الموضوح موضع الحال والتقدير
 حملنا وليدنا معطين ملتئين وصعب مرساً بإسقاط وشدة الخلق فيقول إذا حملنا الظلام عليه
 ليصيد لتسع لنشاطه فلم نحمله إلا بعد إبطاء وجهه ، والأبى الإبطاء ولاصل له يجري عليه
 ولكن يقال التأت عليه الحاجة إذا إطأت ، واليهود الشديد الخلق والظباء هي القليلة اللحم
 وهو المهدود منها ، وأصل الظمأ العطش .

٣٠٢ - الشاهد فيه قوله القاطم واللى وردته منقطاً أي معاجلاً له لم أقصد قصده
 لأنه في قلة مجهولة والسهل المورد

٣٠٣ - فأرسلها العيران ولم يندد بها ولم يشفق على نقص الدخيل
 كأنه قال اعتراكا ، وليس كل المصدر في هذا باب يندخه الألف واللام كما أنه ليس كل
 مصدر في باب الحمد لله والعجب لك يندخه الألف واللام ، وإنما شيء هذا حيث كان
 مصدرا وكان غير الاسم الأول

[باب ما جاء منه مضافاً معرفة]

ودلك قولك طلبته جهداً ، كأنه قال اجتهداً وكذلك طلبته طاقتي ، وليس كل
 مصدر يضاف ، كما أنه ليس كل مصدر يندخه الألف واللام في هذا الباب ، وأما فلتته
 طاقتي فلا يجمل نكرة كما أن معاد الله لا يحتمل مكرة ، ومثل ذلك فعلته رأى
 عينيي وسمعت أذني قال دال وإن قلت متعماً حار إذا لم تختص بمسئولك كقولك
 أخذته عنه متعماً .

[باب ما جمل من الأسماء بمصدر كالنصب في الباب الذي يليه]

ودلك قولك مررت به ونحنتهم ومررت بهم وحتم ومررت برجل ونحنته ،
 ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثلاثهم وأرستهم وكذلك إلى العشرة ، ورعم
 الخليل أنه إذا نصب ثلاثهم فكأنه يقول مررت هؤلاء فقط ولم أجاور هؤلاء كما أنه
 إذا قال ونحنته فاعلم يريد مررت به فقط لم أجاوره ، وأما بنو نعيم فيجروبه على الاسم
 الأول إن كان جرّاً فجراً ، وإن كان نصباً فعلاً وإن كان رصاً مرفعاً ، ورعم الخليل أن
 الذين يجرّون كأنهم يريدون أن يعمّثوا كقولهم مررت بهم كأيهم أي لم أدع منهم أحداً وزعم
 الخليل حيث مثل نصب واحد وسميتهم أنه كقولك أمردتهم إمراداً بهذا تخيل ولكنه لم

٣٠٣ - الشاهد فيه نصب المراك وهو مصدر في موضع الحال والحال لا يكون معرفة
 وجاز هذا لأنه مصدر والفعل يعمل في المصدر معرفة ونكرة فكأنه أظهر فله ونصبه
 به ووضع ذلك الفعل موضع الحال فقال أرسلها تترك الاعتراك ولو كان من أسماء الفاعل
 لم يجر ذلك فيه نحو أرسلها المتركة بـ وصف أهلاً أوردتها الماء مزدحمة والمراك الأزدهام
 ولم يشفق على ما تنقص شربه بها والدخال أن يدخل القوي بين ضعيفين أو الضعيف بين
 قوين فيتنقص عليه شربه .

يُستعمل في الكلام ، ومثل حمستهم قول لشماخ :

[طويل]

٣٠٤ - أَتَنَى سُلَيْمٌ قَصَبًا فَصَيَّبَهَا تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِيَالَهَا
كَأَنَّهُ قَالَ اتَّقِصَّصْهُمْ أَيِ اتَّقِصَّصْهُمْ وَامْرُوتُ هُمْ قَصَصُهُمْ بِقَصِصِهِمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ مَرُوتُ
بِهِمْ اتَّقِصَّصْهُمْ هَذَا تَمَثِيلٌ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ كَمَا كَانَ إِهْرَادًا تَمَثِيلًا وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا الْإِهْرَادَ فِي
وَحْدَةٍ وَالْإِتْقِصَّاصَ فِي قَصَصِهِمْ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ قَصَصَهُمْ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ مَعْنَى الْإِتْقِصَّاصِ لِأَنَّهُ
كَأَنَّهُ يَقُولُ اتَّقِصَّصْ آخِرَهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ ، وَكَذَلِكَ وَحْدَهُ إِعْمَالُهُ مِنْ مَعْنَى التَّعَرُّدِ فَكَذَلِكَ
أَيْضًا يَكُونُ حَمْسَتُهُمْ نَصًّا إِذَا أُرِدَتْ مَعْنَى الْإِهْرَادِ ، فَإِنَّ أُرِدَتْ أَنَّكَ لَمْ تَدْعَ مِنْهُمْ أَحَدًا
جَرَرْتَ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي قَصَصِهِمْ وَهَذَا يَسْرُبُ يَنْحَلُّ قَصَصُهُمْ بِعَنْوَلَةٍ كَلَّتِهِمْ يُحَرِّبُهُ
عَلَى الْوَجْهِ .

[فَبِأَيِّ مَعْنَى يُحْمَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَصْدَرًا كَالْمَصَادِرِ الَّتِي فِيهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ بِحَوَالِ الْمِيرَالِ]

وذلك قولك مررت بهم الحمائم الضعيف والباس فيها الحطاة الضعيف هذا ينتصب
كانتصاب الميرال ورعم الحليل أنهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به
على هيئة طرح الألف واللام وهذا يعمل كقولك مررت بهم قاطية ومررت بهم طرأ
أي جميعاً إلا أن هذا ذكره لا بدحجه الألف واللام كما أنه ليس كل المصادر بعنولة
الميرال كأنه قال مررت بهم جميعاً فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به فصار طرأ وقاطية عنولة
سُتْحَانَ اللَّهِ فِي مَالِهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ كَمَا أَنَّ صُرًّا وقاطية لا ينصرفان وهما في موضع
المصدر ولا يكونان معرفة ولو كانا صلة لتجرى على الاسم أو نيبا على الابتداء فلم يوجد
دا في الصلة وقد رأينا المصادر قد صُنِعَ دَائِمًا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ .

٣٠٤ - الشاهد فيه نصب قصبها على الحب وهو معرفة بالاصافة لأنه مصدر والقول
فيه كالتقول في المراك ، وعظته كعظته وصح جماعة من تميم أنه تشهد عليه في دين زومه
قضاؤه فحملوا يمسحون لحام تأهبا للكلام ، ومعنى قصبها خضيبها منقضا آحرم على أولهم
وأصل القصب الكسر ، وقد استعمل الكسر موضع الاتقصاص كقولهم عقاب كسر أي
منقصة ، والبقيع موضع بالدبة وروى أني سليم .

[باب ما ينتصب لأنه حالٌ يقع فيه الأمرُ وهو اسم]

وذلك قولك مررتُ بهم جميعاً وعامةً وجماعةً كأنتك قلت مررتُ بهم قياماً ، وإنما فرقنا بين هذا الباب والباب الأول لأنَّ الجميع وعامةً اسمان متصرفتان تقول كيف علمتُكم وهؤلاء قومٌ جميعٌ ، فإذا كان الاسمُ حالاً يكون فيه الأمرُ لم تدخله الألف واللام ولم تُصنف لو قلت ضربته القائمُ زيد فتماً كالقبحا ، ولو قلت ضربتهم قائمهم زيد فتمين كان قبيحاً فلما كان كذلك جعلوا ما أصيب ونصب نحو خمستهم عنزة طائفة وجهته وواحدة ، وحملوا الخمسة النمرة عنزة الميراث ، وحملوا قاطيةً وطراً إذا لم يكونا اسمين عنزة الجميع وعامةً ، وكقولك كما حاً ومكاملة وسعاً فعملت هذه كالمصادر المروعة اليئة كما جعلوا عابيتك ورويتك كالعمل التمكن وكما حملوا سُبُحان الله ولييتك عنزة حمداً وسقياً فهذا تفسيرُ الخليل وقولته ، ورعم يونس أنا واحدة عنزة عيتة وأنَّ خمستهم والجماعة النمرة وقصتهم كقولك جميعاً وعامةً وكذلك طراً وقاطيةً عنزة واحدة ، وجعل المضاف عنزة كلَّمته فـ إلى في وليس مثله لأنَّ الآخر هو الأول عند يونس في المسئلة الأولى ، وقام إلى في هيها غير الأول ، وأما طراً وقاطيةً فاشبه بذلك لأنه جيدٌ أن يكون حالاً غير المصدر نكرة ولا يجوز أن يكون حالاً غير المصدر إلا نكرة والذي نأخذ به الأول ، وأما كلهم وجميعهم وأجمعون وفائتهم وأعضهم فلا يكن أبداً إلا سعة ، وتقول هو ليسيج واحدة لأنه اسمٌ مضافٌ إليه عنزة نفسه إذا قلت هذا جُحيتش واحدة ، وجعل يونس نصب واحدة كأنتك قلت مررتُ برجل على حياله طرحت على من ثم قال هو مثل عتة ، وهو عند الخليل كقولك مررتُ به خصوصاً ومررتُ بهم حمستهم مثله ومثل قولك مررتُ بهم عمماً ، ولا يكون مثل جميعاً لما ذكرتُ لك وصار واحدة عنزة خمستهم لأنه مكان قولك مررتُ به واحدة مقام واحدة فلما قلت واحدة فكأنك قلت هذا .

[باب ما ينتصب من المصادر توكيداً لما قبله]

ودلك قولك هذا عبداً لله حقاً ، وهذا زيدٌ الحق لا الباطل ، وهذا زيدٌ غير ما تقول ،

وزعم الخليل أن قوله هذا القول لا قولك إني نصه كنصر غير ما تقول لأن لا قولك في ذلك المعنى ، ألا ترى أنك تقول هذا القول لا ما تقول فهذا في موضع نص ، وإذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ، ومثل ذلك في الاستعظام أجيدك لا تفعل كذا وكذا كأنه قال أحقق لا تفعل كذا وكذا وأصله من حيد كأنه قال أجيداً ولكنه لا يتصرف ولا يفارق الإضافة كما كان ذلك في الشئب ومنعاده الله ، وأما غير ما تقول فلا يرعى من أن يكون في هذا الموضع مصافاً إلى أمر معروف بحو لا قولك لأنه لو قال غير قول أولاً قولاً لم يكن في هذا بيان لأنه بس كل قول ماض ، وإنما يريد أن يحقق الأول بأمر معروف ، ولو قال هذا الأمر غير قيل ماض كان حسناً لأنه قد أكد أول كلامه بأمر معروف ، وقد احتجته فصار غزله قولك لا قولك حين جملة مصافاً لأنه إذا قال لا قولك فجملة مصافاً فقد احتجته من جميع أقوال مصافك وأنه يسوع أن يكون قوله ماضاً ، ولا يسوع أن يكون جميع الأقوال ماضاً ، ومن ذلك قولك قد قدم الثبة ، ولا يستعمل إلا مرة ، واللام كما أن هذا وأجيدك لا يستعملان إلا مرة ، بالاضافة ، وأما الحق والباطل فيكونان مرة ، بالآف واللام ويكره لاسيما لم يشر لا منزلة ما لم يتمكن من المصادر كسبحان وسعديك ولكم رلوهما منزلة أظن وكذلك اليقين لأنك تحقيقه ، كما تعمل ذلك بالحق فأشهر ما ذكرنا غير هذا عمرك الله وقعدك الله .

[باب ما يكون المصدر فيه توكيداً له نصاً]

وذلك قولك له علي ألف درهم عرفاً ومثل ذلك قول الأخوص بن محمد الأنصاري :

٣٠٥ - إني لأمنحك الصدود وإشي تسماً اليك مع الصدود لأميل

٣٠٥ - الشاهد فيه نص فوه قها وصبه على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم لأنه لما قال إني لأمنحك الصدود وإني اليك لأميل علم أنه محقق مقم فقال قسماً مؤكداً لذلك ، يحاطب منزلاً من يحبه يمتزله خوفاً من عدو يرقبه وقله مع ذلك موكل به مائل إليه ، وقبله :

يا بيت عاتكة الذي أنزل خوف المدا وبه القواد موكل

وانما صار توكيدا لنفسه لأنه حين قال عني قد أقر واعترف وحين قال لا مئيل علم أنه مد حلف ولكنه قال هرفا وقسمًا توكيدا كما أنه اذا قال سير عليه قد علم أنه كان سيرًا ، ثم قال سيرًا توكيدا .

واعلم أنه قد تدخل الألف واللام في التوكيد في هذه المماثل التمكنة التي تكون بدلا من الاعمط بالعمل كدخولها في الأمر والهي والخبر والاستعظام فأحررها في هذا الباب .
نحراها هباله ، وكذلك الاضافة بمزلة الالف واللام فاما الباب فقول الله عز وجل
(وترى النجيينال تحسبها حامدة وهي نصر مرة السحاب صنع الله) وقال
(وبو مئير بفرح المؤمن ينصر لله ينصر من يشاء وهو الضرير
الرحيم) (وعند الله لا يخلف الله وعده) وقال (الذي أحسن كل شيء
خلقه) وقال تعالى (والمؤمنات من النساء إلا ما كنتم أمهاتكم كتاب الله
عليكم) ومن ذلك الله أكرم دعوة الحق ، لأنه لما قال مرة السحاب وقال
أحسن كل شيء علم أنه غلب وصنع ولكنه وكشد وثب للمعاد ، ولما قال
(حرمت عليكم أمهاتكم) حتى انقضى الكلام علم الغاطون أن هذا مكتوب
عليهم مثب فقال الله كتاب الله توكيدا كما قال صنع الله ، وكذلك وعند الله لأب
الكلام الذي قبله وعند صنع فكانت قد وعندا وصنعا وخلقنا وكتابا ، وكذلك
دعوة الحق لأنه قد علم أن قولك الله أكرم دعاء الحق ولكنه توكيدا كما أنه قال دعاء
حقا ، قال رؤية :

[رجز]

٣٠٦ - إن نزارا أصحت نزارا دعوة أشرار دعوا أبرارا

٣٠٦ - الشاهد فيه نصب الدعوة على المصدر المؤكده ما قبله لأنه لما قال إن نزارا
أصحت نزارا عم لهم على دعوة برة لاصلاحهم وتأليمهم والمسي ان ربيعة ومضر ابني
نزار كانت بينهما حرب بالبصرة وقطاع ، وكان للصري ينتمي في الحرب الى مضر ويجعلها
شعاره والربيعي ينتمي الى ربيعة فلما اسطرحوا اتموا كلهم الى أبيهم نزار وجعلوه شعارهم
فجعل دعوتهم برة لذلك .

لأن قولك أصبحت زلزالاً عنزلة هم على دعوة بارقة ، وقد زعم بعضهم أن كتاب الله نصب على قوله عيسى كتاب الله ، وقال قوم صيغة الله منصوبة على الأمر ، وقال بعضهم لا دل فوكيداً والصيغة الذين وقد يحور الرفع بما ذكرنا أجمع على أن تضيير شيئاً هو المظهر كأنك قلت ذلك وعد الله وصيغة الله أو هو دعوة الحق ، على هذا ونحوه .
رضه ، ومن ذلك قوله عز وجل (كَانُوا لَمْ يَلْتَمِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ مَلَاغٌ)
كأنه قال ذلك ملاغ ، واعلم أن هذا الباب انتصب كمنسوب بما قبله من المصادر في أنه ليس بصيغة ولا من اسم قبله وإنما ذكرناه لتؤكيد به ولم نحمله على مضمير يكون ماعداً فها هو مفعول به ، ومثل نصب هذا باب قول الشاعر (وهو الرامي) [طول]

٣٠٧ - دأبت إلى أن يبت الطير سداً فغصرت حتى كاد في الآل يمتصيح

وحيف الطايا تم قلت امحني ولم يثرلوا أبردتهم قروءحوا

لأنه قد عرفت أن قوله دأبت سرت لما ذكر في صدر قصيدته فصار دأبت بحركة أو حمت عنه فحمل وحيف المطايا فوكيداً لا وحفت الذي في صميره ، واعلم أن بسجداً الباب المؤكد به العام معوماً وكيداً به نفسه يتمص على إضمار صل غير كلاميك الأول لأنه ليس في معنى كتيشف ولا ليم كأنه قال أحق حقاً فحمله بدلاً كطست من أطش ولا أقول قولك وأقول غير ما تقول وأنحيد حيدك وكتب الله كتابه وادعوا دعاء حقاً وصنع الله صنعه ، ولكن لا يظهر الفعل لأنه صار بدلاً منه بمنزلة سقياً ، وكذلك توجيه سائر الحروف من ذا الباب كما علمت ذلك في باب سقياً له وحيداً الله .

٣٠٧ - الشاهد فيه نصب وحيف المطايا على المصدر المؤكد لمى قوله دأبت لأنه على

وصلت السير ، وأوجعت الطي أي سيرتها الوجيف وهو سير سريع ، وصف أنه وصل السير إلى المهاجرة ، ثم دل مردداً بأصحابه ثم راح سائراً ومعنى قوله إلى أن يبت الظل إلى أن يأخذ في الزيادة بعد زوال الشمس ، ويضمو يقال نب لفلان مال إذا ما وراود والآل الشخص ، ومعنى يصح يذهب يربد عند قائم الطيرة إذا انقل الشخص ظله ، والطايا الرواحل لأنها تعطي أي تستعمل ظهورها والطي الطير ، ومعنى أبردتهم دخلتم في برد الشيء قروءحوا أي سبروا رواحها .

[باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور]

وذلك قولك أما سيحيتا فسمين وأما عيلثما فصاليم ، وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك أنت
الرجل عيلثما وديننا وأنت الرجل فثما وأدنا أي أنت الرجل في هذه الحال ، وعميل
فيه ما قبله وما بعده ، ولم ينتصب في هذا الوجه لألف واللام كما لم ينتصب فيما كان حالا ،
وكان في موضع فاعل حالا ، وكذلك هذا فانتصب للمصدر لأنه حال متصير فيه ، ومن ذلك
قولك أما عيلثما فلا عيلثم له وأما عيلثما فلا عيلثم عدو وأما عيلثما فلا عيلثم تضرير له
لأنك إنما تضي رجلا ، وقد برقع هذا في لغة بني تميم ، والنصب في لغتهم أحسن لأنهم
يتوهمون الحال فإذا أدخلت الألف واللام رفضوا لأنه يمتنع من أن يكون حالا ، وقول
أما العيلثم فعالم بالم ، وأما الم صام بالم ، فانتصب على أنك لم تجعل الم الثاني الم
الأول الذي لعنت به قبله كأنك قلت أما الم فتعال بالاشياء ، وأما الرفع على أنه حصل
الم الأخير هو الم الأول فصار قولك أما الم فإنا علم به وأما الم فإنا علمى به ، فهذا
رفع لأن المضر هو الم فصار كقولك أما الم حسن ، فإن حملت الماء غير الم الأول
نصت كأنك قلت ، أما علما فلما علمى مدقة ، وإذا قلت أما الضرب فصار بهذا
ينتصب على وجوب ، على أن يكون الضرب مفعولا كقولك أما عبد الله فإنا ضارب ويكون
نصبا على قولك أما عيلثما صام كما قلت أما ضربا فصار ، فيصير كقولك أما ضربا فدو
ضرب ، وقد ينتصب أهل المحار في هذا الباب بالألف واللام لأنهم قد يتوهمون في هذا
الباب غير الحال ، وهو تميم كأهم لا يتوهمون غير فمن ثم لم ينتصوا في الألف واللام
وتركوا القبح فكان الذي توهم أحد المحار الباب الذي ينتصب لأنه موقوف له ، نحو
قولك فلنته متحافة ذلك ، وذلك قولهم أما الشبل صيد ، وأما العقل فهو الرجل الكامل
كأنه قال هو الرجل الكامل العقل والرأي أي العقل والرأي وكأنه أجاب من قل ليته ،
وعلى هذا الباب فأجبر جميع ما أجرته نكرة حالا إذا أدخلت فيه الألف واللام ،

[طويل]

قال الشاعر :

٣٠٨ - ألا ليت شِعري هل لي أم متعمر . سبيل فاما الصبر عنها فلا صبراً

وأما بنو تميم فبرهنون ليا ذكرت بث فيقولون أما العلم ، ضالم كأنه قال فاما أو هو ضالم به ، وكان إضمار هذا أحسن عند من أن يدخلوا فيه مالا يجور كما قال تعالى (يوماً لا تحزري نفس) أضمر فيه ، وقال الشاعر (عبد الرحمن بن حسان) : [واخر]

٣٠٩ - ألا بالبل وتبعك نبيينا فاما الخود منك فليس حود

أي فليس لنا منك جود ، وما ينصب من الصيغ حالا كما انتصب المصدر الذي يوضع موضعه ولا يكون إلا حالا قوله أما صديقاً مصافياً فليس صديقاً مصافياً ، وأما ظاهراً فليس ظاهراً ، وأما علماً ضالم ، فهذا نصب لأنه جعله كائناً في حال علم وخرجا من حال ظهورة ومصادقة ، والرفع لا يجوز ههنا لأنك قد أصمرت صاحب الصفة ، وحيث قلت أما العلم ضالم فلم تصير مدكورا قبل كلامك هو العلم ، وأما ذكرت صاحب العلم فمن ثم حسن في هذا الرفع ولم يختار الرفع في الصفة ولا يكون في الصفة إلا التثنية واللام لأنه ليس بمصدر فيكون جواباً لقوله لعمري ، وأما المصدر فمع له ووضع في موضعه حالا ، واعلم أن ما انتصب في هذا الباب الذي منه أو قل من الكلام قد عمل فيه كما عمل في المختار ما قبله إذا قلت أكرمتك حذر أنت أعصاب ، وكما عمل في قوله أناه مشياً وماشياً .

[باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات]

ورعهم بولس أنه قول أبي عمرو ، وذلك قولك أما المتعبد فعدو عبيد ، وأما المصدر فهو عبد

٣٠٨ - الشاهد فيه نصب الصبر على المعصية والتقدير مها ذكرت للصبر ومن أحله فلا صبر لي ، ولو رفع بالابتداء لكان حساً ، وكان يكون التقدير فاما الصبر عنها فلا صبر لي به أي لا أحتمله فيكون لي صبراً موجوداً ومعنى البيت ظاهر من لفظه .

٣٠٩ - الشاهد فيه رفع الخود بالابتداء وخبرها بما منه على لسان الضمير الرجوع عليه وحذفه ، والتقدير أما الجود منك فليس لنا منك به جود ، والمعنى أنها لا تجود البتة يقول نبينا بما أنت عليه من مودة أو غيرها فاما جودك فلا طمع فيه لما عهدت من بحالك .

وأما عبدان فذو عيدين وإنما اختير الرفع لأن ما ذكرت في هذا الباب أسماء والأسماء لا تجري مجرى المصادر ، ألا ترى أنك تقول هو الرجل عيماً وفيقها ولا تقول هو الرجل غيلاً وإبلاً فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده جبراً له كأنهم قالوا أما السيد فأت فيهم أو أنت منهم ذو عيدين أي لك من السيد نصيب كأنك أردت أن تقول أما من السيد أو أما في السيد فأت ذو عيدين إلا أنك أخضرت من وفي وقد عمت ابتداءً بعدها واضمرت في أسماء ، وأما قوله أما السيد فأت ذو عد فكأنه قل أما في السيد فأت ذو عيدين ولكنه أخضر في وأضر به اسمه ، كما فعل ذلك في السيد ، فلما قبح عدم أن يكون منزلة المصدر ولم يكن مما يجوز فيه عدم ذلك حملوه على هذا فراراً من أن يبدخلوا في المصدر ما ليس منه كما صلت غيم ذلك في الميثم حين رضوا فكانت فت أما السيد هم لك ، وأما السيد فهو لك لأنك ذلك المسمى شريفاً ، وسميتمنا من العرب من يقول أما ابن مرنبة فاما ابن مرنبة كأنه قل أما ابن مرنبة فاما ذلك حمل الآخرون هو الآخرون كما كان قاتلاً ذلك في الألف واللام أما ابن المرنبة فاما ابن المرنبة ، وإن شئت نصت على الحال كما ظلت أما صديقاً فاصديق ، وأما صاحباً فأت صاحب ، ورغم يونس أن قولاً من العرب يقولون أما السيد فذو عيدين ، وأما السيد فذو عيدين يجرونه مخرى المصدر سواء وهو قليل خبيث ، وذلك أنهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجلاء النعير بالمصدر وشبهوا حسنتهم بالمصدر وكان هؤلاء أجازوا هو الرجل السيد والدرهم أي السيد والدرهم فهذا لا يكتفى به ، وإنما وجهه ومساوئه الرفع وهو قول العرب أبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفها ، وقد حملوه على المصدر ، فقال الحويون أما الميثم والسيد عدو علم وذو عيدين وهذا قبيح لأنك لو أفردته كان الرفع الصواب صحبت إذ أحري غير المصدر كالمصدر وشبهوه بما هو في الرداءة مثله وهو قولهم ويئل لهم وثب .

وأما قوله أما البصرة فلا بصرية بك ، وأما الحارث فلا حارث لك ، وأما أبوك فلا أبالك فهذا لا يكون فيه أبداً إلا الرفع لأنه اسم معروف ومعلوم قد عرف الحاطت منه مثل ما قد عرفت كأنك قلت أما الحارث فلا حارث لك بعده أو فلا حارث لك

لث سيواه ، وكأنه قال أما البصرة فليست لك ، وأما الحارث فليس لك لأنه ذلك
 المعنى يريد ، ولو قال أما العيد فانت دو عيد يريد عيداً بأعيانهم قد عرفهم المخاطب
 كمرثتك كأنك قلت أما العيد الذي تعرف لم يكن إلا رضاء ، وقوله ذو عيد كأنه قال أنت
 فيهم أو منهم دو عيد ، ولو قال أما أبوك فثبت أنت لكان على قوله ذلك به أنت ، أو فيه أنت
 وإعازريد بعله فيه أنت محرى الأب على لغة كلام وليس إلى النصب ههنا سبيل ، وأما
 حار النصب في العيد حين لم يحصلهم شيئاً مرفوعاً بعبه لأنه يشبه بالمصدر فالمصدر قد
 يدخله الألف واللام وينتصب على ما ذكرت أنت ، فإذا أردت شيئاً بعبه وكان هو الذي
 تلزمه الإشارة محرى ريد وعمر و أبيت ، وأما قول الناس لا رجلاً أما أن يكون
 عالماً فهو عالم ، وأما أن يعلم شيئاً فهو عالم ، وقد يجوز أن تقول أما أن لا يكون بعب
 وأنت تريد أن يكون كما جاءت لثلاً بنحتم أهل الكتاب في معنى لأن يعلم أهل
 الكتاب بهذا بشيئه أن يكون معرفة المصدر لأن أن مع الفعل الذي يكون صلة عنزة
 المصدر كأنك قلت أما عالماً وأما كيونته علم فانت عالم ، ألا ترى أنك تقول أنت
 الرجل أن تنزل أو أن تخاف كأنك قلت تزلزل وخفومة وأنت تريد المصدر
 الذي في قوله فعل ذلك مصافة ذلك ألا ترى أنك تقول سكت عنه أنت أجتر
 مؤدته كما تقول احتراز مؤدته ، ولا تقع أن وصلتها حالا يكون الأول في حال
 وقوعه لأنها إما تذكّر لعل لم يقع صد ، فمن ثم أجريت محرى المصدر الأول الذي
 هو جواب لجة .

[باب ما ينتصب من الاسماء التي ليست بصيغة ولا مصادر لأنه حال]

و يقع فيه الأمر فينتصب لأنه معمول فيه ،

ودلك قولك كلمته فاه إلى في ويايمته بدأ ينذر كأنه قال كلمته مشاقبة ويايمته
 نقداً أي كلمته في هذه الحال ومن العرب يقول ، كلمته فوه إلى في كأنه يقول كلمته وفوه
 إلى في أي كلمته وهذه حاله ظر مع على قوله كلمته وهذا حاله والنصب على قوله كلمته في
 هذه الحال فانتصب لأنه حال وقع فيه العمل بواب بدأ يدير فليس فيه إلا النصب لأنه لا يحسن

أن تقول بابتئته ويد ويد ولم يرد أن يجبر أنه بابتئته ويد في ياء ولكنه أراد أن يقول بابتئته بالتعجيل ولا يبالى أقرباً كان أم بعيداً ، وإذا قال كذبت فهو إلى في ظاهراً يرد يُخبر عن قرينه منه وأنه شاعبه ولم يكن بسها أحد ، ومثله من المصادر في أن تلزمه الإصافة وما بعده مما يحور فيه الاستداء ويكون حلاً قوله رجع فلان عوده على بدته وانقضى فلان عوده على بدته كأنه قال انقضى عوده على بدته ولا يستعمل في الكلام قوله رجع عوداً على بدته ولكنه مثل ومن رفع فهو إلى في أجاز الرفع في قوله رجع فلان عوده على بدته .

ومما ينتصب لأنه حال وقع فيه العمل قولك بعثت الشاة شاة ودرهما وثمرته درهما في درهم وبعثته داري دراهماً بدرم وست البر قميزتين بدرم وأخذت زكاة ماله درهما لكل أرسين درهما ، ويقتضيه له حسابه بأنا مائة وتصدق بمالي درهما درهما .

واعلم أن هذه الأشياء لا يورد منها شيء دون ماسده وذلك أنه لا يجوز أن تقول كلمته فله حتى تقول إلى في لأنك إنما تريد مشاقبة والمشاغبة لا تكون إلا من اثنين فلما أصبح المعنى إذا قلت إلى في ، ولا يجوز أن تقول بابتئته بدا لأنك إنما تريد أن تقول أحذ مني واعطاني فلما أصبح المعنى يد لأنها عملان ، ولا يجوز أن تقول انقضى عوده لأنك إنما تريد أنه لم يقطع دهايته حتى وسنه رجوع ، وإنما أردت أنه رجع في عافيته أي نقص بعينه رجوع وقد يكون أن ينقطع بعينه ثم يرجع فيقول رجعت عودي على بدتي أي رجعت كما جئت والهي موصول به الرجوع فهو بدته والرجوع عوده ولا يجوز أن تقول بعثت داري دراهماً وأنت تريد بدرم فيرى المخاطب أن الدار كلها لمراع ولا يجوز أن تقول بعثت شاتي شاة شاة وأنت تريد بدرم فيرى المخاطب أنك بعثتها الأولى فالأولى على الولاء ولا يجوز أن تقول بعثت له حسابه بأنا فيرى المخاطب أنك إنما جاب له حسابه بأنا واحداً غير مثنى ، ولا يجوز تصدقت بمالي درهما فيرى المخاطب أنك تصدقت بدرم واحد وكذلك هذا وما أشبهه .

وأما قول الناس كان البرّ قفيز ينز وكان لشمس منو ينز فاعا استنوا هاهنا عن
 ذكر الدرهم لما في صدرهم من علمه ولأن الدرهم هو الذي يسحر عليه فكانهم اغا يستلون
 عن ثمن الدرهم في هذا الموضع كما يقولون البرّ يستين وتركوا ذكر الكثر استعاء بما في صدرهم
 من علمه وبطم المخاطب لأن المخاطب قد علم ما يعني فكانه انما سئل هاهنا عن ثمن الكثر
 كما سأل الأول عن ثمن الدرهم فكذلك هذا وما أشبهه فأجبره كما أحرثه البرّ، وزعم
 الخليل أنه يجوز مت الشاة شاء ودرهم إما يريد شاء بدرهم ويجعل درهم هو حبر
 الشاة وصارت الواو عذرة الماء في المعنى كما كانت في قونك كل رجلى وضيمته في معنى
 منع، وإذا قال شاة بدرهم فإن بدرهم ليس بمبنى على اسم فله وإما جاء ليبين به السعر
 كما جاءت ذلك في سقيا لتبين من معنى، فالداه هاهنا عملة إلى في قولك فله إلى في ولم
 تشن على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان ما بعده مما يجوز أن يثنى على ما قبله
 حاربه الرفع ولا يجوز أن يثنى على ما قبله في هذا الباب، وزعم الخليل أنه يجوز أن
 تقول مت الدار دراع درهم كما حار ذلك في الشاة، وزعم أنه يقول مت درى
 الدراغان درهم ومت البرّ التغير أن بدرهم ولم يشبه هذا بقوله فاه إلى في لأن هذا في
 فاه عملة المصادر التي تكون حالا يقع بها الأمر نحو قولك لقيته كيفاحا وبحو قوله
 أرسلها الميراث، وفلت ذلك طاقني وليس كل مصدر في هذا الباب تدخله الألف
 واللام ويكون معرفة، ولا صفة، وليس كل مصدر تكون في هذا الباب بالأسماء أبعد،
 ولذلك كان الدراغ رها لأنه لا يجوز أن تدخل الألف واللام في قولك لقيته قائما وقاعدا
 أن تقول لقيته القائم والقاعد ولا تقول صرته القائم فلما قبح ذلك في الدراغ جعل
 بمنزلة قولك لقيته يده فوق رأسه، ومثل ذلك بته ربيع الدرهم درهم لا يكون
 فيه النصب على حال، وزعم الخليل أن قولهم ربيع الدرهم درهما محال حتى تقول في
 الدرهم أو الدرهم، وكذلك وجد البرّ قول، فإن قل قائل فاحذف حرف
 الحرف واتوهم قيل له لا يجوز حذف الباء كما لا يجوز مررت أخاك وأنت تريد بأخيك،
 فإن قال لا يجوز حذف الباء من هذا قيل له فهذا لا يقال أبدا، وقال الخليل كل مني يده.

في يدى الرفع لا يكون غيرُه لأن هذا لا يكون من صفة الكلام ، وقال الحليل إن شئت جعلت رجعت عودك على مدتك معمولاً بمولة قولك رجعت المال على أي رددت المال على كأنه قال تسيت عودى على مدتى

[باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السبئر]

وان كنت لم تلفظ بعمل ولكنه حال يقع فيه السبئر فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه العمل لأنه في آتة حال وقع فيه أمر في الموصفين سواء ، وذلك قولك لك الشاء شاء بدرهم شاء بدرهم ، والشئت ألبت لك قلت لك الشاء شاء بدرهم شاء بدرهم كما قلت فيها ريد قائم رقت ، وإذا قلت الشاء لك فإن شئت رقت ، وإن شئت نصبت ، وصار لك الشاء إذا نصبت بمرة وتجب الشاء كما كان فيها ريد قائما بمرة استقر زيد قائما .

[باب يختار فيه الرفع والنصب فتجيه أن يكون صفة]

وذلك قولك مررت بمر قتل فقير بدرهم فقير بدرهم ، وصح العرب الموتى هم منصوبه ، صمناهم يقولون المحدث من مر مررنا به لعل فقيرا بدرهم فقيرا بدرهم فحملوه على المعرفة وتركوا النكرة لفسح النكرة أن تكون موصوفة بما ليس صفة ، وإنما هو اسم كالدرهم والحديد ، ألا ترى أنك تقول هذا مائك درهم وهذا خاتمك حديد ، ولا يحسن أن تجعله صفة فقد يكون الشيء حسنا إذا كان حرا وقيحا إذا كان صفة ، وأما الذين يرفعوه فقالوا مررت بمر قد فقير بدرهم فجعلوا الفقير مفعلا وقولك بدرهم مبنيا عليه .

[باب ما ينتصب من الصفات كاتصاف الأسماء في الباب الأول]

وذلك قولك أبيع الساعة فاجيرا بناحير وسادوك كبرا عن كبر فهذا كقولك سته رأسا برأس .

[باب ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيه الألف واللام]

شبهوه بما يشبه من الأسماء بالصادر نحو قولك هاهنا إلى في وليس بالفاعل ولا للمفعول

فكما شبهوا هذا بقولك عودته على ندمته وليس بمصدر كذلك شبهوا النصفة بالمصدر
فشذ هذا كما شذت المصادر في ماها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما شذت الأسماء
التي وصفت موضع المصدر وما يشته في كلامهم وليس مثله في جميع أحواله
كثير، وقد بين فيما مضى واستراه أيضا إن شاء الله تعالى، وهو قولك دخلوا الأول
فالأول جرى على قولك واحدا فواحدا ودخلوا رجلا رجلا، وإن شئت رمت قلت
دخلوا الأول فالأول جملة بدلا وحمله على المصدر، كأنه قال دخل الأول فالأول،
وإن شئت قلت دخلوا رجلا رجلا فجمع بدلا كما قال عز وجل (بالتأنيب تأنيبا) (بالشافية شافية)
كأدب (فإن قلت ادخلوا فامر - فالصواب الوجه ولا يكون بدلا، لأنك لو قلت
ادخل الأول فالأول أو رجل رجلا لم يجر ولا يكون صفة لأنه ليس معي الأول
فالأول أنك تريد أن تمر به شيئا محلي به لو قلت قومك الأول فالأول
أموثا لم يستقم، وليس مصداق معنى كلامه وأخرى أخرى حسنتهم ووحده
ولا يجر في غير الأول هذا كما لا يجر أن تقول مررت به واجده ولا هي انثيين، وكان
عسى يقول ادخلوا الأول فالأول لأن مصداق ادخل فحمله على المعنى، وليس بأمر
من ليبتك يريد صارحاً لمصنوعاً، ههنا ادخلوا الأول والآجر الصغير والكبير
فالرفع لأن مصداق معنى كلامهم كأنه قال لبس أحدا كلهم، وإذا أردت بالكلام أن تشعر به على
الاسم كما تشعرى الفت لم يجر أن ندخل الماء، لأنك لو قلت مررت يريد أحبك
وصاحبك كان حسناً، ولو قلت مررت يريد أحبك وصاحبك والصاحب يريد لم يجر
وكذلك لو قلت يريد أحور وصاحب داهي لم يجر، ولو قلتها بالواو حسبت كما أشد
كثير من العرب لأمية بن أبي عائذ الهذلي.

[مقارب]

٣١٠ - وبأوي إلى نسوة عطيل وشمت مراصيع مثل السعالي

٣١٠ - الشاهد فيه حمل شمت على عطيل بالواو لأنها صفتان ثابتتان مما في الوصف
فعلقت أحدهما على الأخرى بالواو لأن مصداق الاجتماع، ولو عطمت بالهاء لم يجر لأن معنى =

ولو قلت فتمت قبح ، وقال العدل أحلوا الأول ، فالأول والأوسط والآخر لا يكون فيه غيره ، وقال يكون على جمل كل شيء حمه على العدل .

[باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور]

ودلك قولك هذا دُشرا أطيب منه رطبا ، وإن شئت جعلته حينما قد معنى وإن شئت جعلته حينما مستقبلا وإنما قال الناس هذا مصوب على إضمار إذا كان فيما يستقبل ، وإذا كان فيما معنى لأن ذلك كان معناه ، أشبه عدم أن ينتصب على إذا كان وإذا كان ، ولو كان على إضمار كان لقلت هذا التمر طيب منه البُسْر لأن كان قد ينتصب المعرفة كما ينتصب الكرة فليس هو على كان ولكنه حال ، ومنه مررت برجل أجبت ما يكون أجبت منك أجبت ما تكون وبرجل حبر ما يكون حبر مك خبر ما تكون ، وهو أجبت ما يكون أجبت منك أجبت ما تكون هذا كله محمول على مثل ما حملت عليه ما قبله ، وإن شئت قلت مررت برجل حبر ما يكون حبر مك كأنه يريد برجل خبر أحواله حبر مك أي حبر من أحوالك ، وحار أن يقول حبر مك وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك سائم وليك قائم ، وتقول البر أرخص ما يكون قميران أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها قميران كأنك قلت البر أرخصه قميران ، ومن ذلك هذا اليب تشيده العرب على أحواله مصعبهم يقول ، وهو قول عمرو بن معدي كثر :

[كامل]

٣١١ - الحرب أول ما تكون فتية سمي يزيها لكل جهول

= الفاء التفرقة ، وصف مائداً يسمى لبيد فيقول برب عن نسائه في طلب الوحش ثم يأوي إليهن محتاجات لا شيء لهن ، والعطل الثلاثي لا حلي عليهن والثمت المتغيرات من المزال وسوء الحال ، وشبهن بالسعال لشبهن ونجسهن ، وإي وصفهن بهذا ليرى حاجته إلى الصيد ، وحرصه عليه .

٣١١ - الشاهدية رفع أول نصب حبة ونصب أول ورجع حبة ورجع حبة جميعاً ونصبها جميعاً على تقديرات مختلفة فمن رفع أول ونصب حبة ففقدته الحرب أول أحوالها إذا كانت حبة والحرب =

ولكنه أُنْتُ الأول كما تقول ددت بمص أصابه ، وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية أي اذا كانت في ذلك الحيز ، وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية كأنه قال الحرب أول أحوالها اذا كانت فتية كما تقول عدو الله أحسن ما يكون قائما ، ومن رَفَعَ الفتية ونصب الأول على الحرب قال البراءة أرخص ما يكون قفيزان ، ومن نصب الفتية ورفَعَ الأول قال البراءة أرخص ما يكون ففيزان ، فأما عدو الله أحسن ما يكون قائما فلا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز لك أن تجعل أحسن أحواله قائما على وجه من الوجوه ، وتقول عدو الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والداوة أطيب ما تكون شهري ربيع كاذب قلت أخطب ما يكون عدو الله في يوم الجمعة وأطيب ما تكون اليداوة في شهري ربيع ، ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيب ما تكون اليداوة شهرا ربيع كأنه قال أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيب أزمة اليداوة شهرا ربيع ، وحر أخطب أيامه يوم الجمعة على سمة الكلام ، وكأنه قال أطيب الأزمة التي تكون بها اليداوة شهرا ربيع وأخطب الأيام التي يكون فيها عدو الله خطيبا يوم الجمعة ، وتقول آتيك يوم الجمعة أنطوؤ ، كأنه قيل له أي عانة هذه عندك وأي إتيان أسرع أم بطيء فقال أنطوؤ على معنى داك أنطوؤ ، وتقول آتيك يوم الجمعة أو يوم السبت أنطوؤ ، وأعطيتُه درهما أو درهمين أكثر ما أعطيتُه ، وأعطيتُه درهما أو درهمين

مبتدأه وأول مبتدأ ثان وفتية حال يوم ساب الخبر والجملة خبر الحرب ، ومن نصب أول ورفَعَ فتية فتدبره الحرب في أول أحوالها فتية فالحرب مبتدأ وفتية خبرها وأول نصب على الظرفية ، ومن رفع أول وفتية فتدبره الحرب أول أحوالها فتية فأول مبتدأ ثان أو بدل من الحرب وفتية خبره وإن كان مذكرا لأنه مضاف إلى مؤنث هو بعضه ومن سبه فأتى لذلك خبره ، ومن نصبها جميعا جعل أول طرفا وفتية حالا والتقدير الحرب في أول أحوالها اذا كانت فتية وتسمى خبر عنها أي الحرب في حال ما هي فتية أي في وقت وقوعها وكونها تسمى بيزتها ووصف أن الحرب في أول وقوعها تفر من لم يجر بها حتى يدخل فيها فهلاكه والبرزة الابلس وأصله من برزت للرجل أبرزه اذا سلته فسمي الابلس بما يؤل إليه من السلب

أكثر ما أعطيته ، وإن شاء نصب درهمين درهم أكثر ، وإن شاء نصب أكثر أيضا على أنه حال ونفع فيه الطيبة ، وإن شاء قل آتيت يوم الجمعة أبطاء أي أبدا الاتيان يوم الجمعة .

[باب ما ينتسب من الأماكين والوقت]

وذلك لأنها ظروفت تقع فيها الأشياء وتكون فيها منتسب لأنه مرفوع فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن اليم لدا قلت أنت الرجل عيلا عيلا فيه ما قبله وكما عمل في درهم عشرون لدا قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها ، فالكان قولك هو حاتمك وهو قد أمك وأمامك وهو تحتك وثباتك ، وما أشبه ذلك ومن ذلك أيضا هو فاجية من الدار وهو فاجية الدار وهو ناحيتك وهو تحوكة وهو مكانا صالحا وداره دات اليمين وشرقه كذا ، قال الشاعر (وهو جرير) : [بسيط]

هَمَّتْ حَنُونًا فَدِرْكَرَى مَا ذَكَرَ [كَرَمُكُمْ] (عند الشعاع التي شرقي حوراننا
وقلوا منارهم يمينا ويسارا وشيلا ، قال عمرو بن كلثوم : [وافر]

صدت الكأس عشا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا
أي على ذاب اليمين ، حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رآه ، وتقول هو قصيدك
كما قال الشاعر وسمننا بعض العرب ينشده كذا : [طويل]

٣١٢ - سرى بعد ما غرت الثريا بعدما كان الثريا حلة النور مشغل

أي قصده ، يقال هو حلة النور أي قصده ، سمنا ذلك بمن يوق به من العرب ،
ويقال هما خملتان جابتي أنهما هي الخليل الدبش اكتنعا حبتي أنف الظبية ،
قال الأعشى : [بسيط]

٣١٣ - الشاهد فيه نص حلة النور على أطراف ومصدا قصد النور وعمله * وصف
طارق أسرى في الليل بعد أن غرت الثريا أول الليل ودلت في استقبال رمى القميط ، وشبه
الثريا في اجتماعها واستدارة نجومها بالسحل .

٣١٣ - نحن الفوارس يوم الحشر صاحبة جنبتي قطيعة لا ميل ولا عزل
 فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وسار بمنزلة النون الذي يعمل فيما صدره
 نحو العشرين ومحو قوله هو خير منك عند فصار هو حاتمك وزيد حلقك بمنزلة
 دك والامل في خلع الذي هو موضع له والذي هو في موضع خبره كما أنك اذا قلت
 عبد الله أخوك فالآخر قد رفته الأزل وعمل فيه ، ومنه انتهى الكلام وهو
 منفصل منه . ومن ذلك قول العرب هو موضع وهو مكانه وهذا مكان هذا وهذا رجل
 مكانك اذا أردت النذل كأنك قلت هذا في مكان دا وهذا رجل في مكانك ويقال
 للرجل اذهب منك بفلان فيقول ممي رجل يكون بدلا منه ويضي عنه ويكون
 في مكانه .

واعلم أن هذه الأشياء كلها اسمائها من وجه واحد ومثل دك هو صدك وهو
 سقمك وهو قرك ، واعلم أن هذه لأشياء كلها قد تكون أسماء غير ظروف
 بمنزلة زيد وعمرو وسما من الحرب من يقول دارك ذات البعير ، قال الشاعر
 (وهو ليدى ربة)
 [كامل]

٣١٤ - قدمت كلاً المرحلين تحسب أنه ينزل الخافة حلقها وأمامها

٣١٣ . الشاهد فيه نص جني طيعة على الطرية وطبيعة موضع كانت لهم فيه وامة
 فيقول أليما في هذا اليوم ، والحو موضع نبيه والصاحبة البارز والميل الذين لا يشتون على
 الروح واحدهم أميل ، والعزل جمع أعزل وهو الذي لا سلاح معه ، وحرك
 الزاي ضرورة

٣١٤ - الشاهد فيه رفع حلقها وأمامها اتساعا ومحاراً والمستعمل في الطرف ، ورقية
 على الدل من كلاً والتقدير قدمت حلقها وأمامها تحسب مولى الخافة وكلاً في موضع رفع
 بالابتداء وتحسب مع ما بعدها في موضع الجز والماء من أنه عائدة على كلاً لانه لم واحد
 في معنى الشية فحمل ضميره على لفظه ومولى الخافة حرك لأن معناه موضع الخافة ومستقرها
 من قول الله عز وجل (ماواكم الدار هي مولاكم) أي هي مستقركم الأولى مسكنكم وصف
 بقرة قدمت ولها أو أحست بمائد فهي حائمة حدره تحسب كلاً طريقها من حلقها
 وأمامها مكمناً له يفرها منه ، والفرح هنا موضع الخافة ، وهو مثل الكفر وشاه لانه أراد
 ما تخاف منه حلقها وأمامها .

ومن ذلك أيضاً هذا سواءك وهذا رجلٌ سواءك فهذا منزلة مكانك إذا جعلته في معنى
بذلك ولا يكون اسماً إلا في الشعر ، قال بعض العرب لما امطر في الشجر جلته بمنزلة غير ، وقال
الشاعر (وهو رجل من الأنصار) :

[طويل]

ولا يتطيق الصحناء من كان منهم إذا قصدوا ما ولا من سوائنا (١)

[طويل]

وقال الآخر (وهو الأعشى) :

تجائف عن حق اليمامة ناقي وما عدت من أهلها لسوائنا (٢)

ومثل ذلك أنت كمد الله كأنه يقول أنت كمد الله أي أنت في حال كمد الله فأجرى مجرى
بمد الله إلا أن فاساً من العرب إذا امطر أو في الشجر حملوها منزلة مثلاً ، قال الرازي
(وهو حميد الأرقط) :

٣١٥ - فصيروا مثلاً كعصف ما كولا *

[رجز]

وقال خياط الجاشي :

* وصاليك كك يوتقش * (٣)

وبذلك على أن سواءك وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررت من سواءك والذي
كزيد فحسن هذا كمن من فيها والذي فيها ، ولا تحسن الأسماء فيها ولا تنكر في
الكلام ، لو قلت مررت من فاس أو الذي صالح كان فيحاً هكذا متجري
كزيد وسواءك وتقول كيف أنت إذا أبل قنك ونحى نعوك كأنه قال كيف
أنت إذا أريدت فاجيتك وأريد ما عندك حين قال إذا نحى نحوك وأما حين قال أبل

٣١٥ - الشاهد فيه ادخال مثل على الكاف وإن كان حرفاً لأنها في معنى مثل فأخرجها
إليها وألحقها بوعها من الأسماء ضرورة والتقدير فصيروا مثل مثل عصف ما كولا ، وجاز
الجمع بين مثل والكاف جواراً حسناً لاختلاف المعنى مع ما قصده من البانة في التشبيه ولو
المثل لم يحسن * وصف قوماً استصلوا فشبهم بالعصف الذي أكل حبه والعصف الثين ،

(١) تقدم شرحه في ص ٢١ رقم ١٧ .

(٢) تقدم شرحه في ص ٢١ رقم ١٨ .

(٣) تقدم شرحه في ص ٢٢ رقم ١٩ .

ثبلك فكانه قال كيف أنت اذا أقل ، الثقب الر' كاب' جعلها اسمين ، وزعم الخليل أن النسب جيد اذا جعله ظرفاً وهو بمنزلة قول العرب هو قريب' منك وهو قريباً منك اي مكاناً قريباً منك حدثنا يونس' أن العرب تقول في كلامها هل' قريباً منك أحد' كقولهم هل قر'بتك أحد' ، وأما دونك فهو لا يرفع' أبداً وإن قلت هو دونك في الشر'ف لأن هذا انما هو مثل' كما كان هذا مكان' داء' الدل مثلاً فلما الأصل' في الظروف الموضع' والمستقر' من الأرض كما تقول إنه لصنث' القصار وإنه لى' شجرة' سالحة' ، وأما قصد' قصدك فمثل' تحي' نحوك وأقل قلت يرتفع كما يرتفعان وينتصب كما ينتصبان ، وإن شئت قلت هو دونك اذا حملت الأول' الآخر' ولم تحمله رجلاً يسي أنك جعلته أصغر' من الذي هوته ، ويقولون هو دون' في غير الاسماء أي هو دون' من القوم وهذا ثوب' دون' اذا كان رديئاً .

وأسم أنه ليس كل' موضع ولا كل' مكان يحسن أن يكون ظرفاً لا يحسن أن' العرب لا تقول هو خوف الدار ولا هو داخل السعد ولا هو خارج الدار حتى تقول هو في حومها وفي داخل الدار ومن خارجها ، وانما فرق بين خلف' وما أشبهها وبين هذه الحروف لأن' خلف' وما أشبهها للاماكن التي تلي الاسماء من أقطارها ، على هذا جرت' عدم ، والخوف' والخارج عدم مرة الطهر' والبطن والرأس واليد ، وصارت' حطب' وما أشبهها تدخل على كل اسم فتصير أمكنة' تلي الاسم من نواحيه وأقطاره ومن أعلاه وأسفله وتكون' ظرفاً كما وصفت' لك ، وتكون أسماء' نحو قولك هو ناحية' الدار اذا أردت' الناحية بينها وهو في ناحية' الدار فتصير بمنزلة قولك هو في بيتك وفي دلك ، ويدلك على أن المبرور' بمنزلة الاسم غير الطرف أث تقول زيد' وسطح' الدار وصربت' وسطحه وتقول في وسط' الدار فيصير' بمنزلة قولك صربت' وسطحه مفتوحاً مثله . واعم أن الظروف' صفها أشد' تمكناً من مصر' في الأسماء نحو القبل' والقصد' والناحية فأما الخلف' والامام' والتحت' من أقل' استعمالاً في الكلام أن تحتل' أسماء' وقد جاءت على ذلك في الكلام والأشعار .

وهذه حروف تجري متجري مختلف وأملك ولكننا عزلناها لتفسير معانيها لأنها غرائب ، فمن ذلك حرفان ذكرناهما في اسب الأول ثم لم نعتبر معانيهما ، وهما صدك ومعناه القصد وسبقك ومعناه القرب ، ومع قول العرب هو وزن الجبل أي ناحية منه وهم رنة الجبل أي حذائه ، ومن ذلك قول العرب هم قرأتك أي قرأتك يعني المكان وهم قرأتك في العلم أي قريبا منك في العلم فصار هذا بمنزلة قول العرب هو حذائه وإزالته وحوائبه بنو هلال وقومك قطار البلاد ، ومن ذلك قول بني حنيفة النعير :

[طويل]

٣١٦ إذا ما تمشيت على الرحى بثنيتي مساليتي عنه من وراء ومقدم
ومسالة عطفاه فصار بمنزلة جنبي عطيمة .

[باب ما شبه من الأماكن الخمسة بالمكان عبر الخمس شبهت به إذا كانت]

يرتفع على الأماكن ،

وذلك قول العرب معناه منهم هو ميتي بمنزلة الشفاف ، وهو مي بمنزلة الولد ، ويدلك على أنه ظرف قولك هو ميتي بمنزلة فاما أردت أن تجعله في ذلك اللوح فصار كقولك منزلي مكان كذا وكذا ، وهو ميتي من جبر الكلب وأنت ميتي مقمعة القابلة وذلك إذا دنا فلتزق بك من بين يديك ، قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب الهذلي) :

[كامل]

٣١٦ - الشاهد فيه نسب مساليه على ظرف ، والتقدير يثني في مساليه أي في صفيه وناحيته وسما مسالين لأنها أسبلا أي سهلا في طول وانحدار فيها كصيل الماء في وصف راكبا أدام الرى حتى غشي النوم وظله فجعل يثني في عطيه من مقدم الرحل ومؤخره ، ومعنى نشتاء رهناء ومنه سمي الشمس نشتا لجله على الأعناق ، والهاء في عه راجعة على الرحل ، أي يثني عن الرحل من وراء ومقدم .

٣١٧ - فور دق والميثوق مقصد رأيي الضرباء حلف الشجر لا يتلغ

وهو منك مناط الثريا

وقال الأخوص بن محمد الانصاري . [طويل]

٣١٨ - وإن بني حروب كما قد علمتم مناط الثريا قد تمتلج نجومها

وقال هو مثنى مقصد الارار فاحرى هذا بحرى قولك هو مثنى مكان السارية وذلك لأنها أماكن ومساها هو مثنى في المكان الذي يقصد فيه الضرباء وفي المكان الذي يخط به الثريا والمكان الذي ينزل به الولد ، وأنت في المكان الذي تقصد فيه القالة وبالمكان الذي يقصد فيه الارار فانما أراد هذا المعنى ولكنه حذف الكلام ، وجاز ذلك كما جار دحلت البيت ودعت الشام لأنها أماكن وإن لم تكن كالمكان ، وليس يجوز هذا في كل شيء ، لو قلت هو مثنى محلينك ومثلكا ريد ومثريطة العرس لم يجوز ، فاستعمل من هذا ما استعملت العرب وأجيز منه ما أحروا ، ومن ذلك قول العرب هو مثنى درج السيل أي مكان درج السيل من السيل ، قال الشاعر (وهو ابراهيم بن هرمة) : [وافر]

٣١٧ - الشاهد فيه نسب مقصد على الطرف مع اختصاصه تشبها له بالمكان لأن مقصد الرأي مكان من الأمكة المخصوصة والصل يصل في المكان مختصا ، ومسا وجر ذلك في مثل مقصد رأيي الضرباء ولم يحز في الدار ونحوها لأنهم أرادوا به الشيء والتل فكأنهم قالوا والصوق من الثريا مكانا قريبا من مكان قعود الرابي من الضرباء فحذفوا اختصارا وجملوا المقصد ظرفا لذلك ، ولا تقع الدار ونحوها هذا الموقع فذلك اختلف حكمها * وحذف حمرا وردت الماء في وقت من الليل بدت فيه ثريا مكبدة السماء ، والصوق خلعا قد دنا في رأي العين منها لاستعلائها شبه مكانه منها بقصد الرابي من الضرباء والرابي الأمين على القداح الحفيظ عليها ، وأراد بالجمع الثريا وهو عم لها ، والضرباء الصاربون بالقداح في الميسر ، ومعنى يتلغ يبعد ويرتفع ، والتلعة ما ارتفع من الارض .

٣١٨ - الشاهد فيه نصب مناط الثريا على اعرف وتقول فيه كالتقول في الذي قبله * يقول هم في ارتفاع المنزلة وعلو المرتبة كالثريا إذا استعملت وصارت على قمة الرأس ومناطها معلقا في السماء وهو من نطت الشيء أوطه إذا علقته وأراد سي حرب آل أبي سفيان بن حرب .

٣١٩ - أَنْصَبَ لِلْمَنِيِّ تَحْرِيمُهُمْ رَجُلِي أَمْ هُمْ دَرَجَ السُّيُولِ

ويقال رَجَعَ أَذْرَاجَهُ أَي رجع في الطريق القبيح جاء فيه ، هذا منناه فاجرى مجرى ما قبله كما أجروا ذلك المجرى دَرَجَ السُّيُولِ ، وأما ما يترفع من هذا الساب فتقولك هو مني فَرَسَخَانٍ وهو مني عَدْوَةُ الْعَرَسِ ودَعْوَةُ الرَّجُلِ وعِدْوَةُ السهم وهو مني يومانٍ وهو مني قُوَّةُ الْيَدِ ، فلما فارقَ هذا البابَ الأوَّلَ لَأَن مَعَى هذا أَنَّهُ يُخْفِرُ أَن يَبْنِي رِيْبَهُ فَرَسَخَيْنِ وَيَوْمَيْنِ ودَعْوَةَ الرَّجُلِ وفَوْقَهُ وَمَعَى قُوَّةُ الْيَدِ أَنَّهُ يَرِيدُ أَن يَقْرُبَ مَا يَبْنِي وَيَبْنِي فَبَدَأَ عَلَى الْمَنِيِّ وَحَرَى عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ هُوَ لِسَةُ الْكَلَامِ كَمَا قَالُوا أَخْطَبْتُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ يَوْمَ الْحَمَةِ ، وَأَمَا قَوْلُ الْعَرَبِ أُنْتُ مَنِي مَرَأًى وَمُسْتَمَعٌ فَلَمَّا رَفَعُوا لِأَنَّهُمْ حَمَلُوهُ هُوَ الْأَوَّلُ حَتَّى صَارَ عَمَلُهُ قَوْلُهُمْ أُنْتُ مَنِي قَرِيبٌ ، وَرَعِمَ يُولِسُ أَنْ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ :

[وافر]

أَنْصَبَ لِلْمَنِيِّ تَحْرِيمُهُمْ رَجُلِي أَمْ هُمْ دَرَجَ السُّيُولِ

فَحَمَلْتُهُمْ هُمُ الدَّرَجُ كَمَا قَالَ رِيْدٌ قَبْلَهُ إِذَا حَمَلْتَ الْقَصْدَ رِيْدًا ، وَكَأَيُّ مَجْهُولٍ أَنَّ قَوْلَ عَبْدٍ أَنَّهُ خَلَّفْتُكَ إِذَا حَمَلْتَ هُوَ الْخَلْفُ ، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْخُرُوفَ بِبَعْضِهَا أَشَدُّ تَمْكُّثًا فِي أَنْ يَكُونَ اسْمًا مِنْ بَعْضِ كَالْقَصْدِ وَشَعْنُو وَالْقَبِيلِ وَالنَّاحِيَةِ ، وَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْأَسْمَاءُ وَانْتَشَعَتْ وَالْمَدُونُ فَتَكُونُ أَسْمَاءً وَكِبْرِيَّةً تِلْكَ أَسْمَاءُ أَكْثَرُ وَأَجْرِي فِي كَلَامِهِمْ وَكَذَلِكَ مَرَأًى وَمُسْتَمَعٌ كِبْرِيَّةً أَسْمَاءُ أَكْثَرُ وَمَعَ ذَلِكَ إِسْمُهُمْ جُلُوهَ اسْمًا خَاصًّا عِزْلَةً الِاتِّحَالِ وَالنِّسْكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَكَرِهُوا أَنْ يَحْمَلُوهُ طَرَفًا ، وَقَدْ رَعِمُوا أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَنْصَبُ بِجُلُوهَ دَرَجَ السُّيُولِ بِبَعْضِهِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَأَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا عَمَرَأًى وَمُسْتَمَعٌ فَصَارَ

٣١٩ - الشاهد فيه نصب درج السُّيُولِ على الطرف وهو كالذي قبله وطئه كمنه

والدرج طرق يجاء فيها ويذهب يقول باكيا على قومه لكثرة من قدم منهم أهم نصب للمنية تدور عليهم لا تعظام أم هم درج السُّيُولِ تحجب بهم وتذهبهم ، والنصب ما نصب للعبادة ونحوها مما يلتزم ويدار حوله ومعنى تحريمهم تردد عليهم وتفتشهم .

غير الاسم الأول في المعنى وإنما عطف شبيهه بقوله وهو من منزلة الولد ، وقد رعم يوثس أن ناساً يقولون هو متى منزجر الكلب يحملونه بمنزلة من رأى ومسمع وكذلك متعمد ومساط يحملونه هو الأول فيجترى كقول الشاعر (وهو الأحمط) : [متقارب]

٣٢٠ - وأنت مكاثك من واليد مكان القراد من استر الحمل

وإنما حسن الرفع ههنا لأنه جعل الأخير هو الأول كقولك له رأس رأس الحمار ، ولو جعل الأخير ظرفاً جاز ولكن الشاعر أراد أن يثبته مكانه بذلك المكان ، وأما قولهم داري خلف دارك فرسحاً فالتصيب لأن خلف خبر للدار وهو كلام قد عمل به بعضه في بعض واستغنى فلما قال داري حلف دارك أنهم هم يدرك ما قدر دالك فقال فرسحاً ودراعاً وميلاً ، أراد أن يبين بمثل هذا الكلام في هذه الغايات بالنصب كما عمل له ميثرون درهما في الدرهم كأن هذا الكلام مني مشؤو بمثل فيما ليس من اسمه ولا هو هو كما كان أفصلهم رحلاً تلك العلة ، وإن شئت قلت داري خلف دارك فرسحان تلتني حلف ، كما تلتني بها إذا قلت فيها ويد قائم ، ورعم يوثس أن أبا عمرو كان يقول داري خلف دارك فرسحان يشبه قولك دارك مني فرسحان لأن حلف ههنا اسم وجعل من فيها بمنزلة في الاسم وهذا مذهب قوي .

وأما العرب فضحطه بمنزلة قولك خلف فتصيب وترفع لأنك تقول أنت من خلفي ومعناه أنت خلفي ولكن الكلام حذف ألا ترى أنك تقول دارك من خلف داري فيستغنى الكلام وتقول أنت مني فرسحين ، أي أنت مني مادماً تسير فرسحين فيكون ظرفاً كما كان ما قبله مما شبهه بالمكان ، وأما الوقت والساعات والأيام والشهور والسنون وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة إذا جلت يوم الجمعة ظرفاً والليل الليلة ، وإنما انتصبا لأنك جعلتها ظرفاً

٣٢١ - الشاهد فيه ربح المكان الآخر لأنه خبر عن الأول ولا يكون ظرفاً له لأنه

أراد تشبيه مكانه من وائل بمكان القراد من استر الجمل في الدناءة والخسة

وجعلت القتال في يوم الجمعة والحلال في الليلة وإن قلت الليلة للحلال واليوم القتال نصت التقديم والتأخير في ذلك سواء ، وإن شئت رخصت فجعلت الأخير الأول ، وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت ، وإن شئت رخصت ، فأما اليوم الأحد واليوم الاثنين فإنه لا يكون إلا رخصاً وكذلك الخميس لأنه ليس بمثل فيه كأنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع ، وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر إنما أردت هذا اليوم تمام خمسة عشر من الشهر ، وبومان من الشهر رفع كلّه فصار بمنزلة قولك العام عامها .

ومن العرب من يقول اليوم يومئذ فيجعل اليوم الأول ، بمنزلة الآن لأن الرجل يقول أما اليوم أفضل ذاك ولا يريد يوماً سيئاً ، ويقول عهدي به قريباً وحديثاً إذا لم يحمل الأخير هو الأول فإن جعلت الأخير هو الأول رخصت ، وإذا نصت حلت الحديث والقريب من الدهر ، ويقول عهدي به قانئاً ومجتمعي به دامال فتعصب على أنه حال وليس بالهد ولا الهم وليس بها ظرف ، ويقول عهدي به قانئاً على هذا الحد ذكرت لك ، واعلم أن ظروف الدهر أشد تمكناً في الاسماء لأنها تكون فاعلة ومفعولة تقول أهلكك الليل والنهار واستوفيت أيامك فأحرى الدهر هذا المحرر فأجر الأشياء كما أجروها .

[باب الحر]

والحر إنما يكون في كل اسم مضاف إليه ، واعلم أن المضاف إليه يتجتر بثلاثة أشياء بنى ليس باسم ولا ظرف ، وحى يكون ظرفاً ، وأما الذي ليس باسم ولا ظرف فهو لك مررت سدرية وهذا لسدرية ، وما أنت كزبد وبالكسر وتافه لأفهل ذاك ومن وفي ومند وعن ورب وما أشبه ذلك ، وكذلك أحدثه عن زيد وإلى زيد ، وأما الحروف التي تكون طرفاً ضحو حلت وأمام وقدلم ووراة وقوق وتحت وعيثد وليكل ومنع وعلى لأنك تقول من عليك كما تقول من فوقك وذهب من منيه ، وعن أيضاً طرفاً بمنزلة ذات اليمين والناحية ألا ترى

ألك تقول من عس عينيكَ كما تقول من حاجة كذا وكذا وقبالة ومكانك ودون
وقتل ونحو إراءة وحياة وما أشبه هذا من الأرمية، وذلك قولك أنت خلت عبد الله ،
وأمام زيد وقدام أخيك ، وكذلك سائر هذه الحروف ، وهذه الظروف أسماء
ولكنها صارت مواضع الأشياء ، وأما الأسماء فمحو مثل وعير وكذل ونحو ،
ومثل ذلك أيضا الأسماء المختصة بحو حيار وجدار ومال وأفضل ، نحو قولك هذا
اعمل الناس وما أشبه هذا من الأسماء كلها ، وذلك قولك هذا مثل عبد الله وهذا
كل مالك وبعض قومك وهذا حجر يريدو جدار أخيك ومال عمرو ، وهذا أشد
الناس ، وأما الاء وما أشبهها فليست ظروف ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله
أو ما بعده فإذا قلت باليسكر فلما أردت أن تجعل ما سمع في المادى مضافا إلى سكر
باللام وإذا قلت مررت يريد فلما أصغت الزور إلى زيد بالاء ، وكذلك هذا لعبد الله ،
وإذا قلت أنت كعد الله فقد أصغت إلى عبد الله الشيء بالكاف ، وإذا قلت أحده من
عبد الله فقد أصغت الأخذ إلى عبد الله بمن ، وإذا صفت زمان فقد أصغت الأمر
إلى وقت من الزمان بعد ، وإذا قلت أنت في الدار فقد أصغت كيونتك في الدار بي ،
وإذا قلت بك حصيلة سنو فقد أصغت إلى الرعاة بي ، وإذا قلت رب رجل يقول
ذاك فقد أصغت القول إلى الرجل رب ، وإذا قلت فاقه ووالله وتالله فلما أصغت
الحلف إلى الله حل ثناء ، كما أصغت الداء باللام إلى سكر حين قلت بالسكر وكذلك
رويته عن زيد أصغت الرواية إلى زيد من .

[باب مجرى النعت على النعت والخبر على الخبر والدل على الدل]

منه وما أشبه ذلك ،

فأما النعت الذي جرى على النعت فقولك مررت برجل ظريف قبل فصار
النعت مجرورا مثل النعت لأنها كالاسم الواحد ، من قبل أنك لم تترك الواحد من
الرجال الذين كل واحد منهم رجل ولكنك أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد
منهم رجل ظريف فهو نكرة ، وأما كان نكرة لأنه من أمة كشأله مثل اسمه ، وذلك

أن الرجل كل واحد منهم رجل والرجل لغيره كل واحد منهم رجل طريف واسمه ينطليطه بأخته حتى لا يُشرف منها، فلما أهدت لنت فقلت مررت برجل عاقل كريم مُسلم فأجبره على أوله، ومن اليت أهدت مررت برجل أيتا رجلي فأيتا لنت للرجل في كاله وبذاه غيره كأنه قال مررت برجل كامل، ومنه مررت برجل حشيك من رجل فهذا لنت للرجل بحسبه إيتاك من كل رجل، وكذلك كافيك من رجل وهيك من رجل ونهيك من رجل ومررت برجل ماشئت من رجل، ومررت برجل شريك من رجل، ومررت برجل هذله من رجل، وامرأة هذله من امرأه، وهذا كله على معنى واحد، وما كان منه بحري فيه الاعراب فصار نيتا لأوله بحري على أوله، ومحسب من العرب الوثوق بهم يقول مررت برجل هذله من رجل ومررت برجل هذله من امرأة فصله هذله مفتوحا، كانه قال قتل وفطنت غزلة كعك وكفتك .

ومن اليت أيضا مررت برجل ليشيك، فيشكل نيت على أنت قلب هو رجل كما أنت رجل، ويكون نيتا أيضا، على أنه لم يرد عليك ولم ينقصك في شيء من الأمور، ومثله مررت برجل ميشيك أي صورته شبيهة بصورتك، وكذلك مررت برجل صريك وشبيك . وكذلك نحتوب بحربين في المني، والاعراب مجري واحد وأهن مصافات إلى مرفق صفت لكره، ويونس يقول هذا ميشك مقبلا وهذا ريد ميشك إذا قدمه جعله مرفق واد آخره جعله نكرة ومن العرب من يوافقه على ذلك، ومنه مررت برجل شر منك فهو نيت له بأنه نقص عن أن يكون مثله، ومنه مررت برجل خير منك فهو نيت له بأنه قد راد على أن يكون مثله، ومنه مررت برجل غيرك فغيرك نيت تفصل به بين من دمتك غير وبين من ألفتها إليه حتى لا يكون مثله أو يكون مر فائقين، ومنه مررت برجل آخر، نيت على نحو غير، ومنه مررت برجل حسن الوجه، نيت الرجل بحسن وجهه ولم تجعل فيه الهاء التي هي إظهار الرجل، كما تقول حسن وجهه لأنه إذا قيل حسن الوجه علم أنه

لا ينفي من الوجوه إلا وجهه ، ومن ذلك مررتُ بامرأةٍ حسنةٍ الوجهِ ، إنما أدخلتُ الهاءَ في الحسنةِ لأنَّ الحسنةَ إنما وقعتُ تحتَ لها ثم نعتُ به بعد ما صار نعتاً لها حيث أردتُ ، فمن صار فيها الهاءُ وليست معرفةً حسنٍ وجهه في اللفظ وإن كان المعنى واحداً ، لأنَّ الحُسْنَ ههنا للأوّل ثم نصيبه إلى من أردتُ ، وحسَنُ مضافٌ إلى معرفةٍ صفةٍ للنكرة فلما كانت صفةً للسكرة أحررتُ مُجرأها كما جرت مجراها . أخواتها مثل وما أشبهها ، وما يكون نعتٌ للنكرة وهو مضافٌ إلى معرفةٍ قول الشاعر (وهو امرؤ القيس) :

[طویل]

٣٢١ - بِمُتَجَرِّدٍ قَبِيذٍ الْأَوَائِدِ لِاحَةٍ طِرَادُ الْهَوَادِي كُلُّ شَأْنٍ مُتَرَبِّ

ومنه أيضاً مررتُ على ناقةٍ عُسْرٍ المَوَاحِيرِ ، وما يكون مضافاً إلى المعرفة ويكون نعتاً للنكرة الأسماءُ التي أُحدثت من لأفعال وأريد بها معنى التنوين ، من ذلك مررتُ برجلٍ صار يَكْتُمُ نعتٌ على أنه سيعصره كأنك قلتُ مررتُ برجلٍ صار يَكْتُمُ زبداً ، ولكن حُذِفَ التنوينُ استحقاقاً ، وأن أظهرتَ الاسمَ وأردتَ التَّخْفِيفَ والمعنى معنى التنوين جرى مجراه حين كان الاسمُ مضمرّاً ، وذلك قولك مررتُ برجلٍ صار يَكْتُمُ فإن شئتَ حملته على أنه سيفعل وإن شئتَ على أنك مررتَ به وهو في حال عملٍ ، وذلك قوله عز وجل (هذا عَذَابٌ مِنْ مُتَعَذِّبِينَ) فالرفعُ ههنا كالجرِّ في باب الجرِّ .

واعلم أنَّ كل مضافٍ إلى معرفةٍ وكان للسكرة صفةً فانه إذا كان موصوفاً أو وصفاً أو خبراً أو مبتدأً معرفةً النكرة المُتَرَدِّدة ، وبذلك على ذلك قول الشاعر (وهو جرير) :

[طویل]

٣٢١ - الشاهد فيه جرى قيد الأوابد على مجرد نعت له ، وإن كان مضافاً إلى ما فيه الألف واللام لأنه في معنى الفعل فكانه قال مجرد بقيد الأوابد وصف فرساً جواداً والمتجرد القصير الشرة ، وبذلك توصف المتاع ، ويقول هو السابق المتجرد عن الخيل ، وصيره قيداً للوحش لحصره لها ومنعها من الفوت ، والأوابد الوحش ومعنى لاجه ضميره والطراد مطاردة السيد وأتباعه ، والهواذي للتنقصة السابقة والشأو الطلق والغرب البعيد يقال مغرب ومغرب .

٣٢٢ - ظنلنا بمسكن الحُرور كأنه لدى فرس مستقبل الريح صائم
 كأنه قال لدى مستقبل صائم ، وقال الترمذ الأسدي : [كامل]

٣٢٣ - سئل المضموم بكل منطبي رأسه فاجر مُحالط صُبغة متمسك
 مُقتال أحبله مَبِين عُنقه فَمَسْكِب رَمْن الطي عَرَثَدَس

معناه عن يرويه من الرب بُشيدٌ هكذا ، ومنه أيضاً قول دي الرمّة : [طويل]

٣٢٤ - سرت مُخيط الظمء من جاني قسا وحُب بهام حابط الثيلد رالير
 فكاهم قالوا بكل منطبي رأسه ومن حابط الليل ، ومن ذلك قول
 جرير :

٣٢٥ - يا رب عابطنا لو كان يعرفكم لاقى مُساعدةً منكم وحيرتانا

٣٢٦ - الشاهد فيه جرى مستقبل الريح على فرس نشأ له لأنه منفصل في التقدير
 فكأنه قال لدى فرس مستقبل الريح صائم * وصف خيمة أقامها له ولاسعاها يستطوفون
 بها من حر الشمس ، ولما فرج بخلص اليهم الحُرور منها فشدها بفرس قائم بمسقل الريح
 ختمه بين فروجه وتأخذه من كل وجه ، ومسكن الحُرور طريقه ومسلكه والحُرور شدة
 الحر ، والصائم المسك عن الشيء أو الرعي .

٣٢٧ - الشاهد فيه حمل قتال أحبله على ما قبله نشأ له لأن معناه قتال أحبله * وصف
 بغير اسظم الحوف فلذا شد رحله عليه اعتال أحبله واستوفاه لمعلم حوفة ، والاعتبال
 الذهاب بالشيء ، واللين الين الطول ، ومعنى ربي راحم ودع والمرندس الشديد ويروى متين
 عُنقه ، وقد مر البيت الأول بتفسيره في ص ١٠٥ رقم ١٣٥ .

٣٢٨ - الشاهد فيه جرى زائر على حابط مت له وإن كان مصافاً إلى معرفة لأن إضافته
 غير محصاة لما يقدر فيها من التنوين والانفصال * وصف حيالا طريقه فحصله في الاخبار عنه
 منزلة المرأة التي تخيلت له ، فقال سرت أي طرقت لبلاتحظ الظلماء اليه ، وقسا اسم موضع
 ولك أن تصرفه وأن لا تصرفه على ما يريد من المكان أو البقعة ، ومعنى حب بها التعجب أي
 أحب بها وهي قادرة في هذا المعنى .

٣٢٩ - الشاهد فيه إضافة رب الى عابطنا ورب لا تعمل إلا في تكرة عابطنا في فيه
 التنوين والانفصال * يقول رب من يبعطنا ويسرقنا بطلب معروفنا لو طلب ما عدكم
 لبوعد وحرم .

وقال أبو مريحجن الشافعي :

[كامل]

٣٢٦ - يارب مثلك في الذبابة غريرة يصاء قد متعتها بطلاق

مرتب لا يقع بعدها إلا مكره ، هذا يدل على أن غاطها ومثلك مكره ، ومن ذلك قول العرب لي عشرون مثله ومائة مثله فأجروا ذلك منزلة عشرون درهما ومائة درهم ، «المثلي» وأحواله كآبته كالذي حطب من التبن في قولك مثلي ريداً ، وقيد الأوائد ، وهذا مثلي ولكها كائنة وعشرين قلمهاشي واحد وهو الإصافة ، يريد أنك أردت معنى التبن ، فمثل ذلك قولهم مائة درهم ، ورعم يونس أن يقول عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك ، ورعم يونس والخليل أن مائة درهم مكره لأنهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم هي عشرة عدقة ، ورعم يونس والخليل أن هذه الصفات الإصافة إلى المعرفة التي صارت صفة المكره قد يجوز فيهن كلين أن يكن معرفة ، وذلك معروف في كلام العرب ، بدلتك على ذلك أنه يجوز لك أن تقول مررت بسد الله صار بك فتحمل صار بك معرفة **صاحبتك** ورعم يونس أنه يقول مررت بزيد مثلي ، إذا أرادوا مررت بزيد الذي هو معروف يشبهك ، فتحمل مثلك معرفة وبذلك على ذلك قوله هذا مثلك قائماً كأنه قال هذا حوك قائماً إلا حسن الوجه ، فإنه منزلة رحل لا يكون معرفة وذلك لأنه يجوز لك أن تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة

٣٢٦ - الشاهد فيه إصافة رب إلى مثلك لأنها مكره وإن كانت بلفظ المعرفة لأنها وما كان في مصاء ثوب صاب العمل كما هي مصافة إلى ما بعدها والعمل مكره كله فجرت مجرام في الحري على المكره فتقول مررت برجل مثلك فتوب صاب مررت برجل يشبهك ، وكذلك مررت برجل عرك لأنه منزلة مررت برجل يمسك ، ومثله مررت برجل حسبك من رجل لأنه في معنى كعاد من رجل وكذلك مررت برجل كميك من رجل وهمك من رجل لأن معناه كله كعادك من رجل ويدل على صحة هذا لاحتلال تصريح العرب بالفعل في بعض هذا كقولهم مررت برجل كعادك من رجل وهمك من رجل ، وبمرأة كفتك من امرأة وهمك من امرأة فهذا يدل أن شاء الله هر رجل ، ونفريزة الفترة بليل البيض العاقلة عن صروف الدهر ، ومعنى متعتها بطلاق أعطينها شيئاً تستمتع به عند طلاقها .

فالألف واللام كما يصير الرجلُ معرفةً بالألف واللام ، ولا يكون معرفةً إلا بها ، ومن
التمت أيضاً مررتُ برجلٍ إما قائمٍ وإما قاعدٍ ، فقد أعلمهم أنه ليس غَضِظَ جميع
ولكنه شكٌّ في القيام والقعود ، وأعلمهم أنه على أحدهما .

ومن التمت أيضاً مررتُ برجلٍ لافئمٍ ولا قاعدٍ حرٌّ لأنه نمتُ كأنك قلتُ مررتُ
برجلٍ قائمٍ ، فكأنك تحدثُ من في قلبه أن ذلك الرجلَ قائمٌ أو قاعدٌ قلتُ لافئمٍ
ولا قاعدٍ لتخرجَ ذلك من قلبه ، ومنه مررتُ برجلٍ راكبٍ وداهبٍ ، استحضتُ
لأن الركوب قبل الذهاب ، ومنه مررتُ برجلٍ راكٍ فذهب نيتي أن الذهابَ بعد
الركوب وأنه لا مشقةَ بينها ، ومنه مررتُ برجلٍ راكبٍ ثم داهبٍ ، فيشأن الذهابَ بعده
وأنَّ بينهما مشقةٌ ، وجمله غيرُ متصلٍ به فصبرته على حيدٍ ومنه مررتُ برجلٍ
راكبٍ وساحدٍ فاعني عزلةً إما وإما ، إلا أن إما يُحذفُ بها ليُعْلَمَ أنه يريدُ أحدَ
الأمور ، وإذا قال أو ساحدٍ فقد يجوزُ أن يقتصرَ عليه ، ومنه مررتُ برجلٍ راكبٍ
لا ساحدٍ لأجراحِ الشكِّ أولئكَ كيدٍ إليهم فيها ، ومنه مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ
حميلٍ ، حرٌّ لأنه حسنٌ الحسنةَ حميلٌ والوجهُ ونحوه خاصٌ ، ولو كان
حسنٌ العامةَ فقال حسنٌ حميلٍ ومنه مررتُ برجلٍ ذي مالٍ أي
صاحبِ مالٍ ، ومنه مررتُ برجلٍ وجدٍ صديقٍ ، مسوبٍ إلى الصلاح ، كأنك قلتُ
مررتُ برجلٍ صالحٍ ، وكذلك مررتُ برجلٍ رجلٍ سنوٍ كأنك قلتُ مررتُ برجلٍ
فاسدٍ ، لأنَّ الصديقَ صلاحٌ والسوءُ فسادٌ ، وليس الصديقُ ههنا بصدقِ اللسان
لو كان كذلك لم يجوزْ لك أن تقولَ هذا ثوبٌ صديقٍ وحمارٌ صديقٍ ، وكذلك الشوَّةُ
ليس في معنى شوته .

ومن التمت أيضاً مررتُ برجلينِ ميثمينِ ، نصبرُ الثمينِ أن كلَّ واحدٍ منها
ميثلٌ صاحبه ، ومثل ذلك ميان وسوءٌ ومنه مررتُ برجلينِ ميثليكِ ، أي كلُّ
رجلٍ منهما ميثلكِ ، ووجهُ آخرٍ على أنها جميعاً ميثلكِ وكلُّ ذلك حسنٌ ، ومنه

مررتُ برجلين عبرك ، فان شئت حملته على أنها غيرهُ في الحِصَال وفي الامور ، وإن شئت على قوله مررتُ برجلين آخرَين ، لدا أرمتُ أنه قد خُصِمَ معك في المرور سيواك هيصيرُ كقولك برجلٍ آخرٍ لدا نثي به ، ومنه مررتُ برجلين سَوَاءٍ ، على أنها لم يَزِدْدا على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذا سَمَرْتُ بغيرهم سَوَاءٍ ، ومنه أيضاً مررتُ برجلين مُسْتَلِمٍ وكافرٍ ، جمعتُ الاسمَ وقرئتُ لمتُ ، وإن شئت كانا مُسْلِمٍ والكافر بدلا كأنه أحاب من قال بأي ضربٍ مررتُ وإن شاء رَفَعَ كأنه أجاب من قال لما هما ، فالكلامُ على هذا وإن لم يُلْعَطْ به المُخَاطَبُ لأنه إما ينجرى كلامُهُ على قدر مسلتك عنده لو سألتَهُ ، وكذلك مررتُ برجلين رجلاً صالحٍ ورجلاً طالحٍ ، إن شئت جعلته تفسيراً لمتُ وصار إعادتك الرجلَ توكيداً ، وإن شئت جعلته بدلا كأنه جوابُ لمن قال بأي رجلٍ مررتُ فتركتُ الأولَ ، واستقبلتُ الرجلَ بالصفة ، وإن شئت رفعتُ على قوله لما هما ، وما جاء في الشرع قد جُمِعَ به الاسمُ وقرئتُ لمتُ وصار محروراً ، قوله (وهو رجل من ماهيلة) :

[وافر]

٣١٧ - مكثتُ وما بُكَارَ بجلي حليمٍ على رَئِيسٍ مَسْلُوبٍ وبَلٍ
 كذا سمينا العربَ تُشَدُّ والقوافي محرورةٌ ومنه أيضاً مررتُ بثلاثةٍ نَحَرَ رجلين مسلمين
 ورجلٍ كافرٍ جمعتُ الاسمَ وفصلتُ المدةَ ثم نمتُهُ وفُشِرْتُهُ ، وإن شئت أُحْرِيتُهُ
 مُحَرَّى الأولِ في الانتداء فترمته وفي السدلِ تحرته ، قال الراجز (وهو
 المعاج) :

[رجز]

٣٢٧ - الشاهد فيه جرى مَسْلُوبٍ وبَلٍ على الرِيسِ نَحَا والرفع فيها حسن لامكان
 التبعيض فيها والقطع ، والتقدير أحدهما مَسْلُوبٌ والآخر بَلٍ ، ولذلك قال سيويه بعد البيت
 والقوافي محرورة ، وقد عُلِطَ في هذا نقصانُ بَلٍ ، واستواءُ رَمِه وجَرِه ، والحجة لسيويه
 أن القوافي لو كانت مرفوعة لم يَصُ عليه الاينان بلهم مرفوع غير منقوص ، وأيضاً فإن
 الشاعر الحميد قد يبي قوافيه على أعراب واحد وإن كانت موقوفة كقول الحميلة :
 هـ شانتك أطمأن لأبلي دون ناظرة بواكر هـ فلو أطلق قوافي القصيدة لكانت كلها مرفوعة

٣٢٨ - خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَيْنِ حُمْسٍ كَبِيرٍ كَبِيرٍ وَنَعِيسَاتٍ مَثَلِ
 فَمَا يَكُونُ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى الْبَدَلِ عَلَى الصِّفَةِ ، وَمِثْلُ مَا يَجِيءُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى الْإِبْدَاءِ
 وَعَلَى الصِّفَةِ وَالْبَدَلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي يَسْتَيْنِ التَّقَاتَا فِئَةً
 تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ) وَمِنَ الْمَثَلِ مِنَ يَجْرُ وَالْحَرْفُ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى
 الصِّفَةِ ، وَعَلَى الْبَدَلِ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَرَبِيٍّ [طَوِيل]

٣٢٩ - وَكَتَبْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ
 فَأَمَّا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَحَلٍ صَالِحٍ فَلَبِسَ الْوَجْهَ فِيهِ الْإِ
 الصِّفَةِ وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ وَلَا مَا أَشْبَهَهُ ، مِنْ قِيَلٍ
 أَمَّا نَمَّ تَبَيَّنَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَحَدَهُمَا كَذَا وَالْآخَرَ كَذَا ، وَمِنْهُمْ كَذَا وَمِنْهُمْ كَذَا ،
 وَإِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَاعِدٍ فَهَذَا لَمْ يَأْخُذْ ، وَلَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ
 بِرَجُلَيْنِ مَسِيرٍ وَثَلَاثَةِ رِجَالٍ مُسْلِمِينَ (يَحْمِلُ فِيهِ كَلَامُ الْحَرْفِ لِأَنَّكَ حَمَلْتَ الْكَلَامَ اسْمًا
 وَاحِدًا حَتَّى صَارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَرَرْتُ بِقَائِمٍ وَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مُسْلِمِينَ ، وَهَذَا قَوْلُ يُولَى
 وَلَوْ جَارَ الرَّحْمُ لَقُلْتَ كَانَ هَذَا لَقَّةً رَاكِعًا ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا شَبَّهْتَ بِالْتَّمِصِ فَالْتَّمِصُ هَهُنَا رَفْعٌ
 إِذَا قُلْتَ كَانَ أَخْوَاكَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَرَجُلَيْنِ قِيَامًا ،
 فَرَفَعْتَ الْأَسْمَاءَ وَجَعَلْتَ التَّعْصَارَ حَمًّا اسْتَهْنَأَ هَهُنَا عَنَرَةَ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مُسْلِمِينَ
 لِأَنَّ التَّعْصَارَ هَهُنَا لَيْسَ بِمَعْنًى ، وَلَوْ جَارَ فِي هَذَا الرَّحْمِ لَجَارَ مَرَرْتُ بِأَخِيكَ وَعَبْدُكَ وَقُوزَيْدُكَ

٣٣٠ - الشَّاهِدُ فِي حَرْفِ الْكَرْكَةِ وَمَا سَدَّهَا تَقِيْمًا لِمَا قَبْلَهَا عَلَى الْبَدَلِ أَوْ عَطْفِ الْبَيَانِ
 لِقَائِمِ مَقَامِ التَّعْصَارِ ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ بِبُيُوبِهِ قَوْلُهُ هَذَا يَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ وَصَفٌ جَلَا بِرُكْ
 مُتَجَانِفًا عَنِ الْأَرْضِ فِي بَرُوكِهِ لَضَمِّهِ وَعَظَمِ ثِقَاتِهِ وَهِيَ مَوْلَى الْأَرْضِ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بِرُكْ
 وَالْكَرْكَةُ مَوْلَى الْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهِ .

٣٣١ - الشَّاهِدُ تَلْوِيحِيهِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَمَا بَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ رَجُلَيْنِ بَدَلًا مِنْهَا وَتَقْيِينًا
 لَهَا ، وَرَدَّ فَمَتَّ عَلَى الْقَطْعِ لِحَارِجٍ وَصَفَ كَلِمَةً مِنْ يَحِبُّ وَحَرَسَهُ عَلَى الْإِقَامَةِ عِنْدَهَا قَمْنَى أَنْ
 يَكُونَ أَشَلُّ لِلرَّجُلِ حَتَّى لَا يَبْرَحَ عَنْهَا .

قيام ، فصار التثنية ههنا مع الاسماء بمنزلة اسم واحد ، وتقول مررت بأربعة ، صربع
وجربع لأن الصربع والحربع عبر الأربعة فصار على قولك مهم صربع وجربع ،
ومن التثنية أيضا مررت برجلين مثل رجلين وذلك في النساء والحزب ، وهذا مثل
قولك مررت بمرتين ، فالتثنية بغير ميل ، فالتثنية بغير ميل ، فالتثنية بغير ميل ، فالتثنية بغير ميل ،
ونحوه والاول مؤنث ومفيس ومكيل ، وكذلك مررت برجلين مثل رجلين
في النساء كقولك مررتين مبدع فذبح وقول مررت برجلين أسد شدة وجرة ،
إما تريد مثل الأسد ، وهذا صعب فيجب لانه اسم لم يجتمع صفة ، وإما قاله
التحويثون نشيها بقولهم مررت برجلين أسد شدة ، وقد يكون حذراً مالا يكون صفة ،
ومثله مررت برجلين نار حمرة ، ومنه أيضا ما مررت برجلين صالح بل طالع وما مررت
برجلين كريم بل لشير أبدت الصفة الأخيرة من الصفة الأولى وأشركت بينهما من
الاجراء على السموت وكذلك مررت برجلين صالح بل طالع ، ولكنه يعيى على التبيين
أو التلطف فيتدارك كلامه لأنه انتهى بواحد ومثله ما مررت برجلين صالح ولكن
طالع أبدت الآخر من الأول هجرى مجراه ، فالتثنية مررت برجلين صالح ولكن
طالع هو محال لأن لكان لا يتداركها بعد إيجاب ولكنها بشتت بها بعد النبي ، وإن
شتت رقت فاشتدت على هو قلت ما مررت برجلين صالح ولكن طالع ، وما مررت
برجلين صالح بل طالع ، ومررت برجلين صالح بل طالع لأنها من الحروف التي يشتد
بها ، ومن ذلك قوله عز وجل (وقالوا اتخذوا الرخص والهدايا) ولداً سببناه نداء
مكرر مؤن (فالرحم ههنا بعد الصب كالرحم بعد الحر وإن شئت كان الحر على أن يكون
بدلاً على الماء

وأعم أن بدل ولا تد ولكن يشرى بين الصبي بغير بيان على السموت كما
أشركت بينهما الواو والفاء وثم وأو ولا وها ، وما أشبه ذلك ، وتقول ما مررت
برجلين مسلم فكيف رجل رابع في الصدقة ، بمنزلة فائز رابع في الصدقة ، ورغم
يؤش أن الحر خطأ لأن أبى ونحوها يتدأ من ولا يضر مد من شيء كقولك

فبلا ديناراً إلا أنها بما يكون بعدها الفد ، ألا ترى أنك لو قلت رأيت زيدا
 ما بين عمر أو قبل جرأ لم يحز ، وقد ثبت أنك إسماعيل العسلي فيما معي ،
 ولكن وبلا لا يُبتدأ ولا يكون إلا على كلام فتيهين باماً وأو ونحوها
 وما جرى لنا على غير وجه الكلام هذا حُجْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ ، فالوجه
 الرفع وهو كلام أكثر العرب وأصحهم ، وهو القياس لأن الخربة نبت
 الحُجْر والحُجْر رفع ، ولكن مع العرب يحز . وليس بمن الصب ولكنه نبت الذي
 أضيف إلى الصب فجرتوه لأنه نكرة كاضب ولأنه في موضع يقع فيه نبت الصب ولأنه
 صار هو والصب بمنزلة اسم واحد ألا ترى أنك تقول هذا حب رُمَّان فلذا كان لك قلت
 هذا حب رُمَّان فأصغت الرُمَّان اليك وليس لك الرُمَّان أعما لك الحب ، ومثل ذلك
 هذه ثلاثة أثوابك ، وكذلك يقع على حُجْرٍ صَبٍّ ما يقع من حب رُمَّان ، تقول هذا
 حُجْرٌ صَبِّي وليس لك الصب أعما لك حُجْرٌ صَبٌّ فلم يسمعك ذلك من أن قلت حمر
 صَبِّي والحمر والصب بمنزلة اسم معرر حمر الخربة على الصب كما أصغت الحمر اليك
 مع إضافة الصب ، مع أنهم أنشأوا الحمر الحرة كما أتبعوا الكسر ، نحو قولك هم
 وبنارهم وما أشبه هذا ، وكذا التفسير بن تفسير الخليل ، وكان كل واحد منها عنده
 وجهاً من التفسير ، وقال الخليل لا يقولون إلا هذين حُجْرٌ صَبٌّ حَرَبان ، من قيل
 أن الصب واحد والحمر حُجْران ، وإعما ينطقون إذا كان الأخير مدَّة الأولى وكان
 مدكراً مثله أو مؤنثاً ، وقال هذه حجرة سياب خربة لأن الصياب مؤنثة والمدَّة
 واحدة ضلِّطوا ، فهذا قول الخليل ، ولا تُرى هذا والأول إلا سواء لأنه إذا قل هذا
 حُجْرٌ ضَبٌّ مُنْهَدَّم فيه من البيان أنه ليس بالصب مثل ما في الثانية من البيان أنه ليس
 بالصب وقال المعجاج :

* كَأَنَّ غَزَلَ الصَّكْبِوتِ الرُّمْلُ *
 * * *

٣٣٠ -

٣٣٠ - الشاهد فيه جرى الرمل على الصكبوت فلما في اللفظ قرب جوارها منه
 وكان الخليل رحمه الله لا يميز مثل هذا حتى يكون التجاوران مستويين في التعريف والتكبر =

والنزل مذكّر والمنكوت أنثى .

[باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجزيا عليه كما أشرك بينهما]

« في النعت فجزيا على النعت »

ودلك قولك مررت برجل وحير قبل ، فلما أو أشركت بينهما في الباء فجزيا عليه ولم تحصل للرجل منزلة بتقديمك إياه بكونها أو تلي من الجار ، كأنك قلت مررت بها ، فالتى في هذا أن تقول ما مررت برجل وحير أي ما مررت بها ، وليس في هذا دليل على أنه بدأ بشيء قبل شيء ولا شيء مع شيء ، لأنه يجوز أن قول مررت يزيد وعمر و التمدد به في المرور عمرو ، ويجوز أن يكون ريذاً ، ويجوز أن المرور وقع عليها في حالة واحدة ، فلما أو بجمع هذه الأشياء على هذه المعاني ، فلما سمعت التثنية يتكلم بهذا أحسنه على أيها شئت لأنها قد حتمت هذه الأشياء ، وقد قول مررت يزيد وعمر و تعي أنك مررت بها مروراً شئ وليس في ذلك دليل على المرور التمدد به كأنه يقول ومررت بأصامير و ، فهي هذا ما مررت يزيد وعمر و وسين التثنية محروقة في موضعها إن شاء الله ، ومن ذلك قولك مررت يزيد فعمرو ومررت برجل فامرأة ، فالقاء أشركت بينهما في المرور وجعلت الأول مدوياً به ، ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران ، وجعلت ثم الأول مدوياً به وأشركت بينهما في الحر ومن ذلك قولك مررت برجل أو امرأة ، فأو أشركت بينهما في الحر وأثبتت المرور لأحدهما دون الآخر وسوّت بينهما في الدعوى ، فاجواب القاء ما مررت يزيد فعمرو وجواب ثم ما مررت يزيد ثم عمرو وجواب أو إن سميت الاسمين ما مررت بواحد منها ، وإن أثبتت أحدهما قلت ما مررت بفلان ، ومن ذلك مررت برجل لا لمرأة أشركت

= والتأنيث والتذكير والامراد والجمع كقولهم هذا حجر ضب خرب ، وحجراً ضيب خرين ، وحجرة صباب خربة ، وسيوبه يحجز الحبل على الخوار وإن اختلف المتجاوزان إذا لم يشكل الفنى كقولك هذان حجراً صب خرين وهذا حجر ضيب خرب ، واحتج بيت المحاج هذا لأنه حمل الرمل وهو مذكر على المنكوت وهي مؤنثة ، والرمل من وصف النزل في الحقيقة ، والرمل والرمون مدسوج .

بينها لا في الماء وأحقت للمرور الأول وفصلت يسها عند من التبساً عليه فلم يدّر
بأيها مرت .

[باب التبديل من التبديل منه]

والتبديل يشترك التبديل منه في الخبر ، وذلك قولك مرت رجل حمار
فهو على وجه حال وعلى وجه حسن ، فأما الحال فإن تعني أن الرجل حمار وأما
الذي يتحسن فهو أن قول مرت رجل ثم تبديل الحمار مكان الرجل فنقول حمار
إما أن نكون غلطت أو نسيت فاستدركت ، وإما أن يتبدل لك أن تضرب عن
مرورك بالرجل ، وتجعل مكانه مرورك بالحمار بعد ما كنت أردت غير ذلك ، ومثل ذلك
قولك لا بل حمار ، ومن ذلك قولك مرت رجل بل حمار وهو على تفسير مرت رجل
حمار ومن ذلك ما مرت رجل بل حمار ومررت بـ رجل ولكن حمار ، أمداً الأخير من
الأول وحلته مكانه ، وقد يكون فيه الرفع على أن بدأ بـ الرجل يقال حين أمره ومن أمره فنقول
أنت قد مرت به فما مرت بـ رجل بل حمار ولكن حمار ، أي بل هو حمار ولكن هو
حمار ، ولو ابتدأت كلاماً قلت ما مرت بـ رجل ولكن حمار تريد ولكن هو حمار
كان عربياً أو بل حمار أو لا بل حمار كان كذلك كأنه قال ولكن الذي مرت به حمار
وإذا كان قبل ذلك ممنون فأسمرته أو لم أسمرته أو أظهرته فهو أقوى لأنك تضمن
مادركت وأنت هنا تضمنت ما لم تذكر وهو جائز عربي ، لأن معناه ما مرت بشيء هو
بمثل فجاز هذا كما جاز المنون المذكور ، نحو قولك ما مرت بـ رجل صالح بل طالح
ومثل ذلك قوله عز وجل (وقالوا اتخذوا الرحمن ولداً سبحانه بل عباد
مكرمون) فهذا على أنهم قد كانوا ذكروا الملائكة قل ذلك بهذا وعلى الوجه الآخر
والمعروف والنكرة في لكن وبدل ولا بل سواء ومن التبديل أيضاً قولك قد مرت
بـ رجل أو امرأة إما ابتداءً يبين ثم جعل مكانه شكاً أبداً له منه فصار الأول والآخر
الادعاء فيها سواء فهذا شبه بقوله ما مرت بـ رجل ولكن حمار وابتداءً بنفي ثم أبداً
مكانه يقيناً ، وأما قولهم أمرت بـ رجل أمر امرأة ، إذا أردت معنى أيها مهدي به فلان

أَمْ تَشْرِكُ بَيْنَهُمَا كَمَا أَشْرَكْتَ بَيْسَاهَا أَوْ ، وَأَمَّا مَا مَرَرْتُ بِهِ مِنْ جَدٍ فَكَيْفَ اسْمُهُ فَرَغِمَ يُونُسُ أَنْ الْحَرْبَ خَطَأً ، وَقَالَ هُوَ عَمَلَةٌ أُتِيَتْ ، وَمَنْ جَرَّ هَذَا لَهُ يُنْفِى لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا مَرَرْتُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ ظَلِيمٌ أَخِيهِ وَمَا لَقِيتَ رِبْدًا مَرَّةً فَكُمْ أَبَا صَمْرٍو وَرَبْدًا ظَلِيمٌ مَرَرْتُ بِأَخِيهِ وَعَكُمْ لَقِيتَ أَبَا صَمْرٍو .

واعلم أن المعرفة والسكر في باب الشرب والبدل سواء.

واعلم أن المصوب والمروم في التثنية واردل كالمحرور .

[باب متجرى تحت المرقعة عليها]

[illegible]

قد فصل ذلك ، بالآلف التي في فعلا ، والكاف والماء في رأيتك ورأيتك وما زيد
عليها نحو رأيتكم ورأيتهم ورأيتكن ورأيتن والياء في رأيتي ،
والآلف والنون الثمان في رأيتنا وعلمنا ، والماء والكاف الثلاث في بك وبه وبها ،
وما زيد عليهن نحو قولك بك وبكم وبكى وبكى وبكى وبكى ، والياء في غلامى وبكى ،
وإخصار الأضمار معرفة لأنك إنما تصير اسم بعد ما تعلم أن من تحدث قد عرف من
تخفى أو ما تخفى وأنت تريد شيئا محييه .

واعلم أن المعرفة لا توصف إلا معرفة كما أن السكر لا توصف إلا بذكره .
واعلم أن العلم الخاص من الأسماء بوصف ثلاثة أشياء بالضاف إلى مبتدئ ، وبالآلف
واللام والأسماء المبهمة ، فأما المضاف فهو مررت بزبد أحبك ، والآلف واللام نحو
قولك مررت بزبد الطويل وما أشبه هذا من الإضافة والآلف واللام ، وأما المبهمة فهو
مررت بزبد هذا وبعمرو داك ، والمضاف إلى المعرفة بوصف ثلاثة أشياء كما أصيب
كلمته ، والآلف واللام ، وبالألف المبهمة وذلك نحو مررت بصاحبك أخي زيد ، ومررت
بصاحبك الطويل ، ومررت بصاحبك هذا ، وأما الآلف واللام فيوصف بالآلف واللام
وبما أصيب إلى الآلف واللام ، لأن ما أصيب إلى الآلف واللام بمنزلة الآلف واللام مصدر
ممتعا كما صار المضاف إلى غير الآلف واللام صفة لما ليس فيه ألف ولا ميم ، نحو مررت
بزبد أحبك وذلك قولك مررت بالحيد الفيل ، ومررت بالرجل ذي السال ،
واعلم منع أنك أن يكون صفة للطويل أن الأخ إذا أصيب كانت أحسن لأنه
مضاف إلى الخامس وإلى إخصاره فاعلم بمنى لك أن تبدأ به ، وإن لم تتكف
بذلك رمت من المعرفة ما يزداد به معرفة وإعما منع هذا أن يكون صفة للطويل
والرجل أن الضير أراد أن يقررت به شيئا ويشير إليه لتعرفه نفسك وبسبك دون سائر
الأشياء ، وإذا قال الطويل فاعلم يريد أن يعرف شيئا بقلبك ولا يريد أن يعرفك بعينك ،
فلذلك صار هذا يكتف بالطويل ولا يكتف بالطويل بهذا ، لأنه صار أخص من الطويل
حين أراد أن يعرف شيئا معرفة العين ومعرفة القلب ، وإذا قال الطويل فاعلم عرفه شيئا

بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه شيئاً أحسن.

واعلم أن المهمة توصف بالأسماء التي فيها ألف واللام والصفات التي فيها الألف واللام جميعاً ، وأما وُسعت فالأسماء التي فيها الألف واللام لألف والمهمة كشيء واحد ، والصفات التي فيها الألف واللام هي تنزلة الأسماء في هذا موضع وبست تنزلة الصفات في زيد وعمر وإذا قلت مررت بزيد الطويل لأنني لا أريد أن أحمل هذا اسماً خاصاً ولا صفة له يُعرف بها ، وكأنك أردت أن تقول مررت بالرجل ولكك إما ذكره هذا لتقرب به الشيء وتشير إليه ، ويدلّك على ذلك أنك لا تقول مررت بهذا يس الطويل والقصير وأنت تريد أن تحصله من الاسم الأول بملة هذا الرجل ، ولا تقول مررت بهذا ذي المال كما قلت مررت بزيد ذي المال .

واعلم أن صعات المرفة تحري من المرفة محري صفات الكفرة من الكفرة ، وذلك قولك مررت بأخوتك الطويلين ، يعني في هذا إلا الحر كما ليس في قولك مررت برجل طويل إلا الحر ، وتقول مررت بأخوتك الطويل والقصير ، ومررت بأخوتك الراكع والساجد ، في هذا الدل وفي هذا الصفة وفيه الاشتاء كما كان ذلك في مررت برجلين صالح وطالح ، وإذا قلت مررت بزيد الراكع ثم انساجد أو الراكع فالساجد أو الراكع لا الساجد ، أو الراكع أو الساجد ، أو إما الراكع ، وإما الساجد ، وما أشبه هذا لم يكن وجه كلامه إلا الحر كما كان ذلك في السكر ، فلان أدخلت بدل ولكن جارٍ فيها ما جار في السكر على هذا فقيس المرفة

واعلم أن كل شيء كان للسكر صفة فهو لمرفة آخر ، وذلك قولك مررت بأخوتك قائمين قائمان هنا نصب على حد الصفة في السكر ، وتقول مررت بأخوتك مستلياً وكامراً ، هذا على من جرّ وجعلها صفة للسكر ومن جعلها بدلاً من السكر جعلها بدلاً من المرفة كما قال الله عز وجل (لنسفنم بالثامينة ناصية كاديت خاطئة)
وأشيد لبعض العرب الموقوف بهم :

[كامل]

٣٣١ - قال ابن أمّ أفلح لم حنّ نافي عَمْرٍو فُتْلِحْ حاجتي أو تَرْجِفْ

مَلِكٍ إذا نَزَلَ الوُفُودُ بِأبيه عَرَفُوا مَوَلَاةَ مُزِيدٍ لَا يَنْزِفْ

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة ، قال المرردق : [طویل]

٣٣٢ - فأَصْنَعْ في حَيْثُ التَّقِيْنَا شَرِبْ دُمٌ طَلِيقٌ ومَكْنُوفٌ اليدين ومَرْعَفٌ

وقال الآخر (وهو رجل من بني قُشَيْرِ) : [طویل]

٣٣٣ - هَلَا تَجْعَلِي سَيْفِي سَيْفٌ مُقَرَّبٌ وَأَخَرٌ مَعْرُوفٌ عَنِ الْيَمَنِ جَانِبٌ

والنصب جيد كما قال اللسان الجدي . [طویل]

٣٣٤ - وكانت قُشَيْرٌ شامِتاً بَصْدِيقِهَا وَأَخَرٌ مَزْرِباً عَلَيْهِ وَرَارِباً

وقال الآخر (وهو ذو الرمة) [طویل]

٣٣١ - الشاهد فيه جرى ملك على ما قلناه بدلاً منه وهو من بدل النكرة من المعرفة

لما فيه من راحة الفائده ، ولو رفع على القطع لكان حسناً بفتح همزة من هـ الملك ، وأم أناس ممن جداته ، وهي من مذكر ومضى ترجف نسياً وفكلاً ، والوارد مناهل الماء المورودة شبهها عطايها وجملها كالبحر المزد لكثرة وجوده ، ومضى ينزف يستعد ماءه .

٣٣٢ - الشاهد فيه رفع طليق وما بعده على القطع لأنه تبعيض للشريد وتبيين لأنواعه والشريد واحد يؤدي عن الجمع لأنه واقع على كل من شردته الحرب وأجلته ، فكأنه قال منهم طليق أي منعم عليه ومنهم مكثوف أي أسير مغلول ومنهم مزحف أي مقتول والرعاف الموت الوحى وهو مثل النعاف ، ويروى مزحف بالكسر ومعناه ذو إزعاف أي ذو صرع وقتل وليس بجار على هذا العمل وهكذا روله حملة الكتاب .

٣٣٣ - الشاهد فيه رفع سيف على القطع ولو نصب لجار والقول فيه كالتقول فيها قبله والجانب هنا بمعنى الجانب المتباعد أي سوى بين ضيفي في التقريب والاكرام .

٣٣٤ - الشاهد فيه حمل شامت وما بعده على كان خراعها ولو قطع لكان حسناً كما تقدم بـ هـا قشيراً وهي قبيلة من بني عسر كانت بينه وبينهم مهاجرة فجعل منهم من ينمت بصديقه إذا نكح وجعل منهم يرأ بصباً للؤمهم واستطالة قوتهم على ضيفهم ونسباً مريباً على تخفيف المعزة ولو بناء على الأصل لقال مروباً .

٣٣٥ - ترى خلقها نصف قناة قوية* ونصف نقا برنج* أو يتمر تمر*
وبعضهم ينسبه على البدل وان شئت كان بمنزلة رأيتُه قائما كأنه صار خيرا على حد من
حمله صفة النكرة على الأوجه الثلاثة .

واعلم أن المضمرة لا يكون موصوفة من قبل أنك إما نصير* حين ترى أن المحدث*
قد صرف من* ثني ، ولكن لها أسماء شاعرت عليها ، نعم* وتؤكد* ، وليست صفة*
لأن الصفة تعطية نحو الطويل ، أو قرلة* نحو أحيك وصاحبك وما أشبه ذلك ، أو
نحو الأسماء المبهمة ولكنها مطبوعة على الاسم تجري مجراه ، ولذلك قال النحويون صفة* ،
ودلك قولك مررت بهم كليم ، أي لم أدع منهم أحدا ، ويحي* تؤكد كقولك لم ينق منهم
مختير* ، وقد بقي منهم ، ومنه أيضا مررت بهم أجمعين* أكتعين* ، ومررت بهم
جمع كنع* ، ومررت به أجمع أكتع* ومررت بهم جميعهم فكذا هذا وما أشبهه ،
ومنه مررت به نصيه ، ومنه مررت به بيته .

واعلم أن النسب الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بحلقة ولا قرابة ولا ميم
ولكنه يكون مطبوعا على الاسم كمطاف أحسين* ، وهذا قول الخطيب وزعم أنه من أحل ذلك
قال يا أيها الرجل زيد* أقبل* ، قال لو لم يكن على الرجل كان غير مشون ، وإما صار الميم
بمنزلة المضاف لأن المهم أقرب* به شيئا أو شاعده* وتدير* إليه ، ومن الصفة أت الرجل

٣٣٥ - الشاهد فيه رفع نصف وما بعده على القطع والابتداء ، ولو نصب على البدل أو
على الحال لحاز ، وقد غلط سيوبه في حمله على الحال وزعم إراداته معرفة لأنه في نية الإضافة
مكأنه قال ترى خلقها نصف كذا ونصفه كذا ، وللمجة لسيوبه أنه نكرة وإن كان متضمنا
لنفي الإضافة وليس من باب كل وبعض لأن العرب قد أدخلت فيه الألف واللام وثنته
وجعته وليس شيء من ذلك في كل وبعض فلذلك أحاز نصبه على الحال كما قال الشاعر

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا
فقلت لها هذا لهاها وداليا

ي وصف امرأة جعل أعلاها في الأرهاف والطافة كالقناة وأسفلها في امتلائه وكثافته
كالنقا المرتج والنقا الكثيب من الرمل والرتجاجة اضطرابه والتهيل بعضه على بعض لينسه
والتمر مر أن يجري بعضه في بعض .

كلُّ الرجلِ ومررتُ بالرجلِ كلِّ الرجلِ ، فإن قلتَ هذا عبدُ الله كلُّ الرجلِ أو هذه
أخوك كلُّ الرجلِ فليس في الحُسْنِ كالألفِ واللامِ ، لأنك إنما أردتَ بهذا الكلامَ هذا
الرجلُ البالغُ في الكمالِ ، ولم ترد أن تجعل كلَّ الرجلِ شيئاً تعرفُ به ما قبله وتبينه
للمخاطبِ كقولك هذا زيدٌ فلذا حفتُ أن يكون لم يُعرفُ قلتَ الطويلُ ، ولكنك بنيتَ
هذا الكلامَ على شيءٍ قد أثبتَ معرفته ثم أحبرتُ أنه مستحيلُ التحصيلِ ، ومثل ذلك قولك
هذا العالمُ حقُّ العالمِ وهذا العالمُ كلُّ العالمِ إنما أردتَ أنه مستحقُّ الملائفةِ في العلمِ ، فلذا
قال هذا العالمُ جيدُ العالمِ فهو يريد معنى هذا عالمٌ جيداً ، أي هذا قد بلغ النهايةَ في العلمِ ،
فجبرى هذا البابُ في الألفِ واللامِ محرمٌ في لُكْرَةِ إذا قلتَ هذا رجلٌ كلُّ رجلٍ وهذا
عالمٌ حقُّ عالمٍ ، وهذا عالمٌ جيدُ عالمٍ ، وبذلك على أنه لا يريد أن يثبتَ قوله كلُّ
الرجلِ الأولُ أنه لو قال هذا كلُّ الرجلِ كان مستغنياً به ولكنه ذكر الرجلَ تأكيداً
كقولك هذا رجلٌ رجلٌ صالحٌ ، ولم يرد أن يبينَ قوله كلُّ الرجلِ ما قبل الرجلِ كما بين
زيداً إذا خاف أن يلتبسَ فلم يرد ذلك بالألفِ واللامِ ، وإنما هذا ثناءٌ بمحسِنٍ عند ذكره
إياه ، ومن الصفةِ قولك ما يحسنُ بالرجلِ مثليكَ أنْ يفعلَ ذلك ، وما يحسنُ بالرجلِ حبرٌ
منك أن يفعلَ ذلك ، ورغم الحليلِ أنه إنما حُرِّفَ هذا على نيةِ الألفِ واللامِ ولكنه موصوفٌ
لا تدحله الألفُ واللامُ كما كان الحمقاءُ التفسيرَ منصوباً على نيةِ إلقاءِ الألفِ واللامِ نحو
طُرّاً وفاقيةً والمصادر التي تشبها ، وزعم أنه لا يجوز في ما يحسنُ بالرجلِ شيءٌ بك الحرفِ
لأنك تتقدر فيه على الألفِ واللامِ ، وقللَ أمّا قولهم مررتُ بغيرك مثليكَ وبغيرك حبرٌ منك
فهو بمنزلةِ مررتُ برجلٍ غيرك خيرٌ منك لأنَّ غيرك ومثلك وأخواتها يكتنُّ نكرةً ، ومن
حملهن معرفة قال مررتُ بمثلِكَ خيراً منك ، وإن شاء حبرٌ منك على الدلِّ ، وهذا قول
يونس والحليل .

واعلم أنه لا يحسنُ ما يحسنُ بعد الله مثليكَ على هذا الحدِّ ألا ترى أنه لا يجوز ما يحسنُ
زيدٌ خيرٌ منك لأنه بمنزلةِ كلِّ الرجلِ في هذا ، فإن قلتَ مثليكَ وأنت تريد أن تجعله
المعروفَ بشبتهِ جاز وصار بمنزلةِ أخيك ، ولا يجوز في خيرٍ منك لأنه نكرة فلا يثبت به

المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير من أن يكتبت له شيئاً بينه ثم يعرفه به إذا خلف الجاسا .

واعلم أن المصوب والرفوع يحرى معرفتها ونكرتها في جميع الأشياء كالخروج .

[باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة]

أما بدل المعرفة من النكرة فتقولك مررتُ برجلٍ عبدٍ الله كأنه قيل له بمن مررتُ أو ظننَّ أنه يقال له ذلك فأبدل مكانه ما هو أعرفُ منه ، ومثل ذلك قوله عز وجل (وإليك لتشهدني إلى ميراثٍ مستقيمٍ ميراثٍ الله) ، وإن شئت قلت ومررتُ برجلٍ عبدٍ الله كأنه قيل لك من هو أو طلت ذلك ، ومن البدل أيضاً مررتُ بقومٍ عبدٍ الله وربدرٍ وخلدٍ والرمحُ جيدٌ وقال الشاعر (وهو من الهذليين وهو منخترُ النسي) :

[بسيط]

٣٣٦ - يا نسي إن تنفيدي قوماً ولديهم (أو تخلصهم) فإن الدهرَ خلاسٌ عمرو وعبد منافٍ ولدي عبيداتٌ سخطنَ عزةَ أمي الفتيمة عباسٌ

والرفعُ فيه قويٌّ لأنه لم يتقصص منى كما فعل ذلك في النكرة وأما المعرفة التي تكون بدلا من المعرفة فهو كقولك مررتُ بعبدٍ الله ريدٍ إما عطلتَ تداركتَ وإما بدالك أن تُضربَ عن مرورك بالآول وتخطئه للآخر وإما الذي يحى متداً فتقول الشاعر (وهو مهلولٌ) :

[كامل]

٣٣٦ - الشاهد في قطع عمرو وما ساء مما قبله ، وحمله على الانتداء ولو نصب على البدل من اقنوم لجار ، ومعنى تخلصهم تخلصهم ، والجلس أخذ الشيء مرة أي أن أفقدك الدهر ليام فذلك شأنه ، وأراد عمرو عمرو بن عبد مناف بن قصي وهو هاشم بن عبد مناف ومعنى هاشمًا لحمة التريد لقومه في جماعة أصابهم ، وأراد بالعباس العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وأما ذكرهم وقال وفتهم فابن هذيل وقريش من القرابة في النسب والدار لأنهم كلهم من ولد مكرمة بن الياس بن مصر ، ومحل هذيل معرفة وما يتصل بها .

٣٣٧ - ولقد خبطن بيوت يشكر حنطة - أحوالنا وهم هو الأعمام
 كأنه حين قال حطن بيوت يشكر قيل له ما م قتل أخواننا وم بنو الأعمام وقد
 يكون مررت عبد الله أحوك كأنه قيل له من هو أو من عبد الله فقال أحوك .

وقال الفرزدق : [طويل]

٣٣٨ - وررت أبي أخلاقه ساحل القيرى وعطت الهاري كؤومها وشوئها
 كأنه قيل له أي الهاري فقال كؤومها وشوئها ، وتقول مررت برجل الأسد شدة
 كأنك قلت مررت برجل كامل لأنك أردت أن ترفع شأنه ، وإن شئت استأنفت كأنه
 قيل له ماهو ، ولا يكون صفة كقولك مررت برجل أسد شدة ، لأن المعرفة لا توصف
 بها النكرة ولا يجوز أن توصف شكره أيضا ذكرت لك ، والاشداء في التبييض
 أقوى ، وهذا عربي جيد قوله أحوالنا ، وقد جاء في النكرة في صفتها فهو في دأقوى
 وقال الراجز :

٣٣٩ - وساقيتن مثل ريد وجعلن كسقيان ممشوقان مكنوزا المصل

٣٣٧ - الشاهد فيه قطع الأخوال مما قبلها وحملها على الابتداء لأنه لما قال بيوت يشكر قوم
 أن يقال له ومن م فقال أخواننا أي م أخواننا وم بنو أعمامنا لأن يشكر من بكر بن وائل
 ومهل من تلب ن وائل وأراد بالبيوت القائل والأحياء .

٣٣٨ - الشاهد فيه قطع الكوم وما بعده مما قبلها وحملها على الابتداء ، ولو خففت
 على البدل لجاز ، والكوم جمع كوما وهي الطيبة السنام والمبط أن تعمر لير علة ، ومنه
 اعتبط الرجل إذا مات شابا ، والهاري جمع هرية وهي الناقة نست إلى مهرة بن حيدان حتى
 من قضاة ، فابهم معروفة بالعبادة ، والشبوب النسبة وأكثر ما يستعمل في الثور الوحشي
 واستعاره للناقة وروى وشوئها بتونين وهو أصح ، والشنون التي أخذت في السمن ولم تته
 فيه ، ونصب أخلاقه على البدل من الأب ، ويجوز أن يكون مفعولا بورثت على تقدير ورثت
 من أبي أخلاقه .

٣٣٩ - الشاهد في قطع الصقيين وما بعدهما وحملها على الابتداء ، ولو حملنا على البدل
 من الصقيين قبلها لجاز إلا أنه اضطر إلى التمام برفع لقوله مكنوزا المصل ، ولو جر فقال =

[باب ما تجري عليه صفة ما كان من سبه وصفة ما التبس به أو شيء من سبه]

« كمتجري صفة التي خلصت له »

هذا ما كان من ذلك عملاً ، وذلك قوت مررت برجل صلب أبوه رجلاً ومررت برجل ملازم أبوه رجلاً ، ومن ذلك أيضاً مررت برجل ملازم أباه رجلاً ، ومررت برجل محالط أباه داه ، فالمرى به على وجهين إن شئت حملته بلامه وبمحالطته لها يستقبل ، وإن شئت جعلته عملاً كأنما في حل مرورك ، وإن أقيمت التنوين وأنت تريد معناه جرى مثله إذا كان مؤثراً ، وبذلك على ذلك أنك تقول مررت برجل ملازميك فيجسس ويكون صفة للكرة عبرته إذا كان مؤثراً حين قلب مررت برجل ملازم أباه رجل وسين قلت مررت برجل ملازم أبيه رجل فكانك قلت في جميع هذا مررت برجل ملازم أباه ومررت برجل ملازم أبيه لأن هذا يتجري على صفة التي تكون حالة للأول ، وتقول مررت برجل محالط جسمه أو مدنه داه ، فإن أقيمت التنوين جرى الأول إذا أردت ذلك المسمى ولكنك تلتقي التنوين تحييطاً ، فإذا قلت مررت برجل محالطه داه وأردت معنى شوب جرى على الأول كأنك قلت مررت برجل محالط أباه داه ، وهذا يقتل وإن كان يقع في الكلام ، فإذا كان يتجري عليه إذا التمس غيره فهو إذا التمس به أحسرى أن يجري عليه ، وإن رعم راعم أنه يقول مررت برجل محالط يديه داه هرق به بين المؤن ، قبل له ألت تعلم أن الصفة إذا كانت للأول فالتنوين وغير التنوين سواء إذا أردت ما سقاط التنوين مسمى التنوين نحو قولك مررت برجل ملازم أمك ومررت برجل ملازم أهلك وملازميك فإنه لا يسجد نداءً من أن يقول نعم وإلا حافت جميع العرب والحويين ، وإذا قال ذلك قلت أظنت تجعل هذا العمل إذا كان منوناً وكان شيء من سبب الأول أو

= مكتوزي المضل لاسكر الشعر والصبيان لطولانوالصف عمود من أعمدة الخباء قشبه الطويل : ه ، والمشوق الصرب اللحم الطويل ، والمكثور الشديد اللحم ، والمضل جمع حفلة وهي لحمة الساق ، والمصد ونحوهما بما فيه المصب .

القياس به بمنزلة ادا كان الأول قبله قاتلٌ نَحْمٌ وكأنت قلت مررت برجلٍ ملارٍ
فقد قال ذلك قلت له في بال التنوين ونحو التنوين استويا حيث كان الأول، واختلفا حيث كان الآخر
وقد مرصت أنه يتجرى عليه ادا كان الأخير كمحراه ادا كان الأول ولو كان كما يزعمون
لقلت مررت بيد الله اللار منه أبوه، لأن الصفة المعرفة تجرى على الثمرة كجري
الصفة النكرة على النكرة، ولو أن هذا القياس لم تكن العرب الوثوق بمرئيتهم
تقوله لم يلتفت اليه ولكننا سمناها تشديد هذا البيت جرأ (وهو قول ابن ميادة المسمى
من غطقان) :

[كامل]

٣٤٠ - وارثنن حين أردن أن يرمينا نسلًا مقسدةً بغير قيداح
ونظرن من خلل الشور بأعين
سمنا من العرب من يرويه ويروى القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقينه أحدٌ هكذا،
وأشد عير من العربيتا آخر ما حروبه هذا الجري (وهو قول الاخطل) [طويل]
٣٤١ - حين السراقية المملوثة كنه به نفس حال محالطة بهر
فالعمل الذي لم يقع والعمل الواقع الثابت في هذا الباب سواء، وهو القياس وقول
العرب، فان زعموا أن ناساً من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به داء محالطة وهو

٣٤٠ - الشاهد في حمل محالطة على الآعين وهي نكرة لما فيه من بية التنوين والخروج
عن الاضافه ولذلك جرى مجرى العمل فرغ ماسده وصف نساء يسن القلوب بتور
أعينهن وحسنهن فجعل ظرهن كالسهم، وجعل أشجارهن كالريش، ثم حقق أنهم غير
سهم فقال نبلا ملاريش ولا بداح، ووصف عيونهن بالمرس لغتور جفونهن ثم بين أن
فتورها لغير علة فقال صحاح، وخطل الحذور فرجها أي هن مصونات لا ينظرون الا من
وراء حجاب.

٣٤١ - الشاهد في قوله محالطة بهر وجريه على قوله نفس لما فيه من بية التنوين كما تقدم
والجهر مرتفع به على هذا التقدير، ويموز أن يكون رخصاً على الابتداء والمجره وصف
رواحل تحدي فيقول تحمي عراقها من عسل الحدي لسرعها وهو يسرع في آثارها فقد
علائقه بهر لذلك.

صفة الأول وتقول هذا علام لك دعياً ، ولو قال مررتُ برجلٍ قائماً جاز قالصبُ على هذا ، وإنما ذكرنا هذا لأنَّ ناساً من النحويين يعرفون بين التنوين وغير التنوين ، ويفرقون إذا لم يثبتوا بين العمل الثابت الذي ليس فيه علاجُ يروونه نحو الآجيد واللازم والمخاطب وما أشبهه وبين ما كان علاجاً يروونه نحو الصارب والكاسر فيجولون ههنا رفقاً على كل حال ويحملون اللازم وما أشبهه نصباً إذا كان واقعاً ويُحرونه على الأول إذا كان غير واقع ، وبعضهم يحمله نصباً إذا كان واقعاً ويحمله على كل حال رفقاً إذا كان غير واقع ، وهذا قول يونس والأول قول عيسى ، فإذا جده اسماً لم يكن فيه إلا الرفعُ على كل حال ، تقول مررتُ برجلٍ ملازمٍ رجلٌ أي مررتُ برجلٍ صاحبٍ ملازمته رجلٌ فصار هذا كقولك مررتُ برجلٍ أخوه رجلٌ ، وتقول على هذا الحد مررتُ برجلٍ ملازمٍ هو ملان فتوكل ملازمه بذلك على أنه اسمٌ ولو كان عَملاً لقلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ قومه كأنك قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ إياه قومه أي قد لزم إياه قومه .

[باب ما جرى من الصفات عبر التمسك على الاسم الأول إذا كان لشيء من سببه]

وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه ومررتُ برجلٍ كريمٍ أخوه وما أشبه هذا نحو التسليم والصالح والشيخ والشد ، وإنما أُجريت هذه الصفاتُ على الأول حتى صارت كأنها له لأنك قد لخصتها في موضع اسمه فيكون منصوباً وعمروداً ومرفوعاً والتعتُ لغيره ، وذلك قولك مررتُ بالكريم أبوه ولقيتُ موسماً عليه الدنيا، وأتاني الحسنة أحلافه ، فالذي أتيتُ والذي أتاك غير صاحب الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملاً فيه ، وكأنك قلت مررتُ بالكريم ولقيتُ موسماً عليه وأتاني الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته .

[باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة]

وذلك قولك مررتُ برجلٍ خزٍ صفتُهُ ومررتُ بصحيفةٍ طينٍ خاتمها ،

ومررتُ برجلٍ ذيضةٌ حليّةٌ سيفه ، وإي كانت الرُفْعُ في هذا أحسن من قبل أنه ليس بصفةٍ لو قلتُ له خاتمٌ حديدٌ ، لو هذا خاتمٌ طينٌ كان قبيحاً ، إنما الكلام أن تقول هذا خاتمٌ حديدٌ وصفةٌ خيرٌ وخاتمٌ من حديدٍ وصفةٌ من حذرٍ ، فكذلك هذا وما أشبهه ، وبذلك أيضاً على أنه ليس بمنزلة حسنٍ وكريمٍ أمك تقول مررتُ بحسنٍ أبوه ، وقد مررتُ بالحسن أبوه فصار هذا بمنزلة اسمٍ واحد كأنك قلتُ مررتُ بحسنٍ إذا جئتُ الحسن للزور به ، فمن ثم أيضاً قالوا مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبوه ، كأنهم قالوا مررتُ برجلٍ حسنٍ وبرجلٍ ملازمٍ ولا تقول مررتُ بحزنٍ صفته ولا بطينٍ خاتمهُ لأنّ هذا اسمٌ ، وقد يكون في الشعر هذا خاتمٌ طينٌ وصفةٌ خنزٌ مستكرهاً ، فالجزء يكون في مررتُ بصحيفةٍ طينٍ خاتمها على هذا الوجه ، ومن عرب من يقول مررتُ بفاجرٍ عترٍ فخرٍ كلته يحملونه كأنه وصفةٌ .

[باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفةً بحرفي الأسماء التي لا تكون صفةً]

وذلك أقبلٌ منه ومثندٌ وآبٌ وأثما وحسبك من رجلٍ وسواءٌ عليه الخيرُ والشراً وأثما رجلٍ وأبو عشرينٍ وأبٌ لك وأخٌ لك وصاحبٌ لك وكلٌ رجلٍ ، وأقبلٌ شيءٌ نحو خيرٌ شيءٍ وأفضلٌ شيءٍ وأفضلٌ ما يكون وأقبلٌ منك ، وإنما صار هذا بمنزلة الأسماء التي لا تكون صفةً من قبل أنها ليست صاعلةً وأنها ليست كالصفات غير الفاعلة ، نحو حسنٍ وطويلٍ وكريمٍ من قبل أن هذه تُفردُ وتوثتُ بالهاء كما يوثتُ فاعلٌ ، ويدخلها الألف واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام ، وتكون نكرةً بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلاً حين تقول هذا رجلٌ ملازمٌ الرجل ، وذلك قولك هذا حسنٌ الوجه وضع ذلك أثمك تدخيلٌ على حسنٍ الوجه الألف واللام فتقول الحسنٌ الوجه كما تقول الملازمٌ الرجل فتحسنٌ وما أشبهه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع أن تُفردَ شيئاً من هذه الأسماء الأخر لو قلتُ هذا رجلٌ خيرٌ وهذا رجلٌ أفضلٌ ، وهذا رجلٌ أبٌ لم يستقم ولم يكن حسناً وكذلك أيٌ ، لا تقول هذا رجلٌ أيٌ طمًا أفضتَين وأوصلتَ اليهن شيئاً حسنٌ وتضمن به فصارت الإضافة وهذه الواحق تسميته ولا تستطيع أن تدخيلَ

الألف واللام على شيء منها كما أدخلت ذلك على الحسن الوجه ، ولا تنون ما تنون منه على حد
تنوين الفاعل فتكون بالخيار في حذفه وتركه ، ولا تؤنث كما تؤنث الفاعل فلم يتفقوا
الحسن إذا لم يقرّر إفراداً ، هتاجت مصارعةً للاسم الذي لا يكون صفة البتة إلا
مستكرهاً كان الوجه عندم فيه الرفع إذا كان التثنية للآخر ، وذلك قولك مررت برجل
حسن أبوه ، ومع ذلك أيضاً أن الابتداء بحسن فهي ، تقول خير منك زيد وأبو عشرة
زيد ، وسواء عليه الخير والشر ، ولا يحسن الابتداء في قولك حسن زيد ، فها
جاءت مصارعةً للأسماء التي لا تكون صفة وتنبؤ في الابتداء كان الوجه فيها عندم
الرفع ، إذا كان التثنية للآخر ، وذلك قولك مررت برجل خير منك أبوه ، ومررت
برجل سواء عليه الخير والشر ومررت برجل أب لك صاحبه ومررت برجل حسنك
من رجل هو ، ومررت برجل أبي رجل هو ، وإن قلت مررت برجل حسنك به من
رجل رمت أيضاً ، وزعم الخليل أن به ههنا عنزة هو ولكن هذه الاء دخلت ههنا
توكيداً كما قال كمي الشيب والاسلام وكفى بالشيخ والاسلام ، فإن قلت مررت برجل
شديد عليه الحر والبرد جررت من قبل أن شديداً قد يكون صفة وحده مستظيلاً عن
عليه وعن ذكر الحر والبرد ويدخل في جميع ما دخل الحسن ، وإذا قلت مررت برجل
سواء في الخير والشر جررت لأن هذا من صفة الأول فصار كقولك مررت برجل
خير منك ، وإن قلت مررت برجل مستور عليه الخير والشر جررت أيضاً لأنه صار
حَمَلاً عنزة قولك مررت برجل معضض سيفه ومررت برجل مسموم شرابه ،
ويدخله جميع ما يدخل الحسن ، فإذا قلت سم وفضة رقت ، وتقول مررت برجل
سواء أبوه وأمه إذا كنت تريد أنه عندك ، وتقول مررت برجل سواء درهمه كأنك
قلت تمام درهمه ، وزعم يونس أن ناساً من العرب ينحرون هذا كما ينحرون مررت
برجل ينحرون صمغته ، وما يقويك في رفع هذا أنك لا تقول مررت برجل منه أبوه ولا
سواء عليه الخير والشر كما تقول محسن أبوه ، وتقول مررت برجل كل ماله درهمان
لا يكون فيه إلا الرفع ، لأن كل مبتدأ والدرهمان مبيان عليه فإن أردت به ما أردت

بقولك مررت برجل أبي عشرة أبوه جبر لأنه قد وصف به ، تقول هذا مال كل مال وليس استعماله وصفا بقوة أبي عشرة ولا كثرته ، وليس بأبعد من مررت برجل خنز صفته ولا قام عرفه كثرته ، ومن جولى الرخ في هذا الباب أنبى سميت رجلين من العرب عريين يقولان كان عبد الله حبسك به رجلا وهذا أقرب إلى أن يكون به الاجراء على الأول لذا كان في الخنز والعضة لأن هذا وصف به ولا وصف بالخنز ونحوه .

[باب ما يكون من الأسماء صفة مفردة وليس عامل ولا صفة تشبه بالفاعل]
 كالخسن وأشاهه ،

وذلك قولك مررت بحبيرة دراع طولها ومررت بشوب سبع طوله ومررت برجل مائة إله ، فهذه تكون صفات كما كانت حيرة منك صفة ، يدلك على ذلك قول العرب أخذت سو فلان من بني فلان إله مائة ، فجمع مائة وصفا ، وقال الشاعر (وهو الأعشى) :

٣٤٢ - لئن كنت في جسر ثمانين قامة ودرميت أسباب السهام مسئم

فاخير الرخ فيه لأنك تقول دراع الصوب ، ولا تقول مررت بدراع طوله ، وبعض العرب يجره كما بنجر الحرة حين يقول مررت برجل خنز صفته ، ومنهم من يجره وهو قليل كما تقول مررت برجل أسد أبوه ، اذا كنت تريد أن تجعله شديدا ، ومررت برجل مثل الأسد أبوه ، اذا كنت تشبهه ، فان قلت مررت بدابة أسد أبوها فهو رفع لأنك إنما تحرك أنه أبوها هذا السبع ، فان قلت مررت

٣٤٣ - الشاهد فيه حري الثمانين على أحب لفتاه لأنها تنوب عناب طويل وعقيق ونحوه فكأنه قال في جب صيد القصر طويل * يقول هذا يزيد بن مسهر الشيباني متوعدا له بالهزاء ، والحرب أي لا يصيبك من يدك وصريريه في البهاء وهو به تحت الأرض مثلا ، والأسباب الأبواب لأنها تؤدي إلى ما بعدها ، وكل ما أدى إلى غيره فهو سبب ، وأصل السبب الجبل لأنه يوصل إلى الماء ونحوه كما يمد مرامه .

رجل أسد أبوه على هذا المعنى رُفِعَتْ ، إلا أنك لا تجعل أباه خَلِيقَهُ كخَلِيقَةِ الأسد
 ولا صورته ، هذا لا يكون ولكنه بحجى كاسئل ، ومن قال مررتُ بـ رجلٍ أسدٍ أبوه قال
 مررتُ بـ رجلٍ مائة أبوه ، ورعم يونس أنه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون هو فارٌّ
 حُمْرَةٌ لأنهم قد بنون الأسماء على البدل ولا يصفون بها فالرَّحُ فيه الوجه ، والرفع
 فيه أحسن وإن كنت تريد معنى أنه ماضٍ في الشدة لأنه ليس بوصف ، ومثل ذلك
 مررتُ بـ رجلٍ رجلٍ أبوه ، إذا أردت معنى أنه كامل ، وجرحه كجرح الأسد ، وقد تقول
 على غير هذا المعنى تقول مررتُ بـ رجلٍ رجلٍ أبوه زيد رجلاً واحداً لا أكثر من
 ذلك ، وقد يجوز على هذا الحد مررتُ بـ رجلٍ حسنٍ أبوه ، وهو فيه أسدٌ لأنه صفة
 مشبهة بالفاعل ، وإن وصفته قلت مررتُ بـ رجلٍ حسنٍ ظريفٍ أبوه فالرَّحُ فيه
 الوجه والحد ، والخِرُّ فيه قبيح لأنه يفصل يوسف بينه وبين العامل ، ألا ترى أنك لو
 قلت مررتُ بـ صاربٍ ظريفٍ زيدٍ وهذا صاربٌ عاقلٌ أباه كان قبيحاً لأنه وصفه
 بمحمل حاله كحال الأسماء لأنك إنما تتدبر بالاسم ثم تصفه ، وإن قلت مررتُ بـ رجلٍ
 شديدٍ رجلٍ أبوه فهو رَحُ لأن هذا وإن كان صفةً فقد جعلته في هذا الموضع اسماً بمنزلة
 أبي عشرة يتبع فيه ما يتبع في أبي عشرة ، ومن قال مررتُ بـ رجلٍ شديدٍ رجلٍ
 أبوه ، ومن قال مررتُ بـ رجلٍ حسنٍ نوحه أبوه فليس عمره أبي عشرة لأن قولك
 حسن الوجه أبوه بمنزلة قولك مررتُ بـ رجلٍ حسنٍ الوجه ، فصار هذا مدحول
 الثنوي يشبه ضارباً إذا قلت مررتُ بـ رجلٍ صاربٍ أبوه ، وأبو عشرة لا يتدخله الثنوي
 ولا يجري مجرى العمل ولكنك ألقيت الثنوي استحقاقاً فصار بمنزلة قولك مررتُ
 بـ رجلٍ ملازمٍ أباه رجلٌ ، ومررتُ بـ رجلٍ ملازمٍ أبيه رجلٌ إذا أردت معنى الثنوي
 فكانت قلت مررتُ بـ رجلٍ حسنٍ أبوه ، وتقول مررتُ بـ الرجل الحسن الوجه أبوه
 كما تقول مررتُ بـ الرجل الملازم أبوه فصار حسنٌ لوجه بمنزلة حسنٍ وملازمٍ أباه
 بمنزلة ملازمٍ ، وليس هذا بمنزلة أبي عشرة وخير منك ، ألا ترى أنك لا تقول مررتُ
 بحجرٍ منه أبوه ، ولا تقول بأبي عشرة أبوه كما لا تقول مررتُ بالطين خائمه ، وأما مررتُ

رجل سواء والدم فهو قبيح حتى تقول هو والدم لأن في سواء إما مضمر أو مرفوعاً كما تقول مررت بقوم عرب أجمعون، فارتفع أجمعون على مضمر في عرب بالنية فهي ههنا مطوفاً على المضمر وليست منزلة أبي عسرة، لأن تكلمت به على قبحه رفعت الدم وإن جعلته مبتدأ رفعت سواء، وتقول ما رأيت رجلاً أبغض إليه الشر منه إليه، وما رأيت أحداً أحسن في عينه الكحل منه في عينه وليس هذا منزلة خير منه أبوه لأنه مفضل الأب على الاسم في مين وأنت في قولك أحسن في عينه الكحل منه في عينه لا تريد أن تفضل الكحل على الاسم الذي في مين ولا تزعم أنه قد نقص عن أن يكون مثله، ولكنك رعت أن للكحل ههنا عملاً وهيئة ليست له في غيره من المواضع، فكأنك قلت ما رأيت رجلاً عاملاً في عينه الكحل كعمله في عين ريد وما رأيت رجلاً مخصصاً إليه الشر كما يخصص إلى ريد، وبذلك على أنه ليس منزلة خير منه أبوه أن الهاء التي تكون في مين هي الكحل والشر كما أن الإصهار الذي في عمله وخصص هو الكحل والشر، وبما يدلك على أنه على أوله يعني أن يكون أن الاستدراك كالكحل أنك لو قلت أبغض إليه الشر لم يحز ولو قلت خير منه أبوه خير، ومن ذلك سجد من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة، وإب شئت فنت ما رأيت أحداً أحسن في عينه الكحل منه وما رأيت رجلاً أنقص إليه الشر منه وما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة، وإنما السمي الأول، إلا أن الهدى ههنا الاسم الأول، ولا تحير أنك فصلت الكحل عليه ولا أنك فصلت الصوم على الدم، ولكم فصلت بعض الأيام على بمصر والهاء في الأول هو الكحل، وإنما فصلته في هذا الموضع على أنه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله حيراً من هذه المسألة، قال الشاعر (وهو سحيم بن وثيل): [طويل]

٣٤٣ - مررت على وادي السباع ولا أرى كودي السباع حين يطليم وادياً
أقل به ركب أنوم نبيته وأخوفه إلا ما وقى الله سارياً

٣٤٣ - الشاهد في قوله أقل به ركب وحده تمام الكلام اختصاراً لم السماع، والتقدير أقل به ركب أنوم منهم وادي السباع فحري في إحدى محرى قولهم الله أكبر، ومناه أكبر -

واعلم أن أقل ما للركب ثمانية منهم به ، ولكنه حذف ذلك استخفاً ، كما تقول أنت أفضل ولا تقول من أحد ، وكما تقول الله أكبر ومساء الله أكبر من كل شيء ، وكما تقول لا مال ولا قول لك وما يشبهه ومثله هذا كثير .

واعلم أن الرمح والنصب تجري الأسماء ونعت ما كان من سببها ونعت ما التمس بها وما التمس بشيء من سببها فيها عراض في الخبر .

ولعلم أن ما جرى متاعاً في النكرة فإنه منصوب في المعرفة لأن ما يكون متاعاً من اسم النكرة يصير خبراً للمعرفة لأنه ليس من أسماء ، وذلك قولك مررت بزيد حسناً أبوه ومررت بسدة الله ملازمك .

واعلم أن ما كان في النكرة ربما عبر عنه صفة فانه رافع في المعرفة ، من ذلك قوله عز وجل (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ احْتَرَفُوا السِّمَاتِ أَنْ يَبْحُثْنَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مِنْحَتَاهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ) وقول مررت بسدة الله خير منه أبوه ، وكذلك هذا وما أشبهه ، ومن أجرى هذا على الأول فإنه ينبغي له أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت بسدة الله خيراً منه أبوه ، وهي لغة رديئة وإست منزلة العمل نحو ضارب وملازم وما صار عنه نحو حسن ، ألا ترى أن هذا همل يجوز فيه بضرب ويلازم وضرب ولازم ، ولو قلت مررت بحبر منه أبوه كان قبيحاً وكذلك باني عشرة أبوه ، ولكنه حين حلتص الأول جرى عليه كأنك قلت مررت برجل حبر منك ومن قال مررت برجل أبي عشرة أبوه فشيء بقوله مررت برجل حسن أبوه فهو ينبغي له أن يقول مررت بسدة الله أبي عشرة أبوه كما قال مررت بزيد الحسن أبوه ، ومن قال

= على كل شيء * يقول وأحب هذا الوادي ليلاً وهو وادئيه فأوحشي لكثرة سبأه فرحلت عنه ، ولم أمكث فيه لحشته ، والذبة الثلث والكث ورع الركب بأقل وقوله أتوه في موضع الوصف لهم ، ونجس لفظ المتين وإسبي ، ولا ترى كوادئ السباع وادياً أقل به الركب الآتوه ثمة مهم وادي سباع فاقمت لقوله وادياً والماء في به عائدة عليه ، والركب مرتفع بأهل كما تقدم

مررت 'بزيد' أخوه عمرو ، لم يكن فيه إلا الرفع 'لأن' هذا اسم 'مروء' بعينه فصار
بمعنة قولك مررت 'بزيد' عمرو وأبوه ولو أن 'الشجرة' كانوا قوما بأعيانهم قد عرّفهم المخاطب
لم يكن فيه إلا الرفع 'لأنك' لو قلت مررت 'بأخيه' أولك كان محالاً أن ترفع الألف 'بالأخ' ،
وهي مررت 'بأبي' عشرة أبوه وأبى الشجرة أبوه إذا لم يكن شيئاً بعينه يجوز على استكراهه ،
فإن جعلت 'الأخ' صفة 'للأول' جرى عليه كالك قلت مررت 'بأخيك' فصار الشيء بعينه
محورين عمرو وصار 'أبو' عشرة حسناً حين لم يكن شيئاً بعينه قد عرّفه كعرفك
على صفة واستكراهيه .

واعلم أن 'كل' شيء من العمل وما أشبه نحو 'كريم' إذا أدخلت فيه الألف
واللام جرى على المرفة كمجرأ على المكرة حين كان نكرة 'كقولك' مررت 'بزيد' الحسن
أبوه ومرت 'بأخيك' الضار به عمرو

واعلم أن العرب يقولون قومٌ مَمْلُوءَةٌ وقومٌ مَشْيُوعَةٌ وقومٌ مَشْيُوعَةٌ ، يحملونه
صفة 'بمزة شيوخ وعُلُوح' .

[باب ما جرى من الأسماء التي ليس الأصل وما شبهها من المحدث التي ليست بعمل نحو الحسن]
'والكريم' وما أشبه ذلك جرى العمل إذا أظهرت هذه الأسماء أو أسمرتها .

ودلك قولك مررت 'برجلٍ حسنٍ' أو 'أحسنٍ' أو 'أفصحٍ' ، وأخرج 'قومك' ،
فصار هذا بمنزلة قال أموك 'وقل قومك' ، على حد من قل قومك حسنون إذا أحتروا .
فصير 'هذا بمنزلة' أدام 'أموك' أو منطلق 'قومك' ، فإن بدأت بالاسم قبل الصفة قلت
قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول أموك قالا ذلك ، وقومك قولا ذلك ، فإن بدأت
بسم مؤنث فهو بحري محري المذكر إلا أن 'تدخيل' الماء ، وذلك قولك أدامه
جارتك وأكرمة 'نساؤكم' ، فصارت الماء في الأسماء بمنزلة الماء في العمل إذا قلت قالت
نساؤكم وذهبت جارتك ، وإنما قلت أكرمة 'نساؤكم' على قول من قل أنساؤكم كرميات إذا
أختر الصفة ، والألف والناء والواو والياء والنون في الجميع والألف والنون في التثنية
بمنزلة الواو والألف في قالا وقلوا ، وبمنزلة الواو والنون في يقولون ، وكذلك أقسرتي 'قومك'

أبواك اذا أردت الصفة جري محرى حسن وكريم وإني قالت العرب قال قومك وقال أبواك
لأنهم اكتفوا بما أظهروا عن أن يقولوا قالا أبواك ، وقالوا قومك فحذفوا دلث اكتفاء عما
أظهروا ، قال الشاعر :

[بسيط]

٣٤٤ - أليس أكرم خلق الله قد علموا عبد الحافظ بن عمرو بن حنن

صار ليس ههنا منزلة صرت قومك سو فلان لأن ليس فعل ، فاذا بدأت بالاسم
قلت قومك قالوا ذلك وأبواك قد دعا ، لأنه قد وقع ههنا إسماعيل في العمل ، وهو إسماعيل
فلا بد للمصنف أن يحذف منزلة الظاهر وحين فت دع قومك لم يكن في دع إسماعيل ،
وكذلك قالت جارتك وقالت مساؤك إلا أنهم أدخلوا ثاء ليفصلوا بين التانيث والتذكير
وحذفوا الألف والنون لما بدأوا بالفعل في ثنية ، وثبتت وسمي كما حذفوا ذلك في التذكير ،
فإن بدأت بالاسم قلت مساؤك قلت ذلك كما هي قومك قالوا ذلك ، وتقول جارتك قالنا
كما تقول أبواك قالا لأن في قلن وقالنا إسماعيل كما كان في قالا وقالوا ، وإذا قلت دعيت
جارتك أو حاء مساؤك طيس في العمل إسماعيل ، صلوها في التذكير والتانيث ولم
تفصلوا بينها في التثنية والجمع وأما إسماعيل مائة للتانيث لأنها ليست علامة إسماعيل كالواو
والألف وأما هي كهاء التانيث في طليحة ويست اسم ، وقال بعض العرب قال فليانة ،
وكما طال الكلام فهو أحسن ، نحو قوافل حصار القصي امرأة لأنه إذا طال الكلام كان
الحذف أجمل ، وكأنه شيء يصير بدلا من شيء كالمضافة نحو ربيعة ورقادين ، فيحذف
الياء لمكان الهاء ، وكما قالوا في مسلمة ومسلمة ومسلمة وكان الياء صارت بدلا لما حذفوا
وإما حذفوا التاء ، لأنهم صار عدم إظهار المؤنث بكفهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع
والآثان حين أظهروا عن الواو والألف وهذا في أحد من الحيوان قليل ، وهو في
الموت كثير فعرفوا بين الموت والحيوان كما عرفوا بين الآدميين وغيرهم ، تقول م
داهبون وم في الدار ولا تقول حيالك داهبون ولا م في الدار وأنت تعني الحيل ولكنك

٣٤٤ - الشاهد فيه أفراد ليس وإن كانت صلاحة على قياس الافعال المتقدمة على

فاعلا والتقدير أليس هو عمرو بن حنن أكرم خلق الله ، وقوله قد علموا أي قد علم الناس
ذلك ، والحفاظ المحافظة على الأعراس في حيز أو عهد .

تقول هن وعبي ذاهبات وداهية ، زما جاء في القرآن من التوات قد حذفت فيه التاء
قوله عز وجل (فَمَنْ جَاءَهُ مَوَاطِنَةٌ مِنْ رَبِّهِ) وقوله (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
الْبَيِّنَاتُ) وهذا النحو كثير في القرآن ، وهو في الواحد اذا كانت من الادميين أقل
منه في سائر الحيوان ، ألا ترى أن لهم في الجمع حالا ليست لهم من أنفسهم الأولون وأنهم قد
فُضِّلوا بما لم يفضَّل به غيرهم من العقل والهم ، فأما الجمع من الحيوان الذي بكسر عليه
الواحد فممنزلة الجميع من غيره الذي بكسر عليه الواحد في أنه مؤنث ، ألا ترى أنك
تقول هو رَحُلٌ وتقول هي الرِّحَالُ فبحور لك ، وتقول هو جَمَلٌ وهي الجِمالُ ، وهو
عَيْرٌ وهي الأعْيَارُ ، فحرت هذه كلها منحي هي المندرج ، وما أشبه ذلك يُعْجَرُ
هذا المحر في لأن الجمع يؤنث وإن كان كل واحد منه مدكثرا من الحيوان ، فلما كان
كذلك عيروه بمرة التوات لأنه قد حرج من الأول لا منكسر حيث أردت الجمع فلما
كان ذلك احتملوا أن يُعْجَرُوهُ مُعْجَرٌ يجمع التوات قالوا جاء حواريك وجاء نساؤك وجاء
سائك ، وقالوا بما لم بكسر عيسه الواحد لأنه في معنى الجمع كما قالوا في هذا ، كما قال
عز وجل (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَصْرِحُونَ إِلَيْهِ) إذا كان في معنى الجمع وذلك قوله (وَقَالَ
يَسْئَلُكَ فِي الْمَدِينَةِ) .

واعلم أن من العرب من يقول صرعي قومك وخراني أحوالك فشبها هذا بالنام التي
يُطْشِرُونَهَا فيقال فلانة فكانهم أرادوا أن نعلموا للجمع علامة كما جمعوا للمؤنث وهي
قليلة ، قال الشاعر (وهو المرزوق) :

ولكن دبابي أبوه وأمه يحوزان بتضميرن السليط أقرنه

٣٤٥ - الشاهد في قوله يصرن فأنى ضمير الأقارب في الفصل وهو مقدم على لنة من
في الفصل وجمعه مقدما ليدل على أنه لاثين أو الجماعة كما تتحققه علامة التأنيث ، دلالة على
أنه مؤنث ، والشائع في كلامهم أفراد لأن ما صدر من ذكر لاثين والجماعة ينفي عن تشبهه
وجمعه ، وأما تأنيث فلارم لأن الاسم المؤنث قد يقع لذكر ولو حذفت علامة التأنيث من فعل
المؤنث لالتبس بفعل المذكر هج رجلا فحمله من أهل القرى السمان لاقامة عيشتهم
وفاء عما عليه العرب من الاتساع والحرب ، وبلف قرية بالشأم والسليط الزيت ، يقال هو =

وأما قوله عز وجل (وَأَسْرِوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) فإيه يحى على البدل
أو كأنه قال انطلقوا قبل له من فقال مو طلان قوله (وَأَسْرِوا النَّجْوَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا) على هذا فيما رعم يوس ، وقال الخليل فلي هذا المثال تجري هذه الصفات ،
وكذلك شاب وشيخ وكهنل ، إذا أردت شابين وشيخين وكهلين تقول مررت
برجل كهل أصعانه ومررت برجل شاب أبواه ، قال الخليل فلان ثبت أو جئت فلان
أحسنه أن تقول مررت برجل قُرشيّان أبواه ومررت برجل كهنلون أصعانه
تجمله اسماً عنزة قولك مررت برجل خمر ضمته ، وقال الخليل من قال أكلوني
الترابيعث أجرى هذا على أوله فقال مررت برجل حنين أبواه ومررت بقوم
قُرشيّين آماؤم ، وكذلك أمثل نحو أعور وأحضر تقول مررت برجل أعور
أبواه وأحمر أبواه ، فلان ثبت قلت مررت برجل أحمران أبواه ، تجمله اسماً ، ومن قال
أكلوني الرباعيث قلت على حد قوله مررت برجل أعورين أبواه ، وتقول مررت برجل
أعور آماؤم كأنك تكلمت به على حد أعورين وإن لم شكتم به كما توهموا في هللكي
وموتي ومرضي أنه فعل بهم فجاءوا به على مثال بحر حتى وقتلتى ولا يقال هلك
ولا مرض ولا موبت ، قال الشاعر (وهو النافذة الحدي) [طويل]

٣٤٦ - ولا يشتر الرشح الأسم كمنونه بشروة رخط الأغبط السطيم

= دهن السم ، وهو هنا الزيت خاصة لأن شام كثيرة الزيتون ، وحورانس مدن الشام
وأنت صير الأقارب لأنه أراد الجماعة

٣٤٦ - الشاهد فيه رفع الكموب بالاسم وإفراذه تشبهاً له عما يسم جمه من الصمات
على ماينه سيويه في الباب وكان وجه الكلام أن يقول اسم كموبه لأن اسم عما لا يسم جمه
لما يجري على التكسر يقول هذا متوعداً أي من كان كثير العدد وعزيراً فالرمح لا بشر
به ولا ينال به ، والاسم هنا الصلب والكموب المقد العاصلة بين أتايب النساء وإذا صلت
كموبها صلب سائرهما ، والثروة كثرة العدد وهي أيضاً كثرة المال والأعيط الطويل ، وأكمة
عبطاء أي طويلة مشرفة ، وأراد به ههنا التصول كبراً وللتظلم الظلم ، ويقال نطلت حقة
وظلته بمعنى ، ويروي رخط الأبلح وهو للتكرار الشامع بأشبه ، ويروي أنه لما قال هذا قال
له المتوعد لكن حامله يشمر فيقدهه يا أبا نيل فأنجمه وغله بالكلام .

وأحسن من ذلك أعور قومك ، ومررت برجل صم قومك وتقول مررت برجل
 حسان قومك ، وليس يتجري هذا مجرى الفعل ، أما يتجري مجرى الفعل ما دخله الألف
 والنون والواو والنون في التثنية والجمع ولم يغيره ، نحو قولك حسن وحسان فالتثنية
 لم تغيّر ناءً وتقول حسنون ، فلولو والنون لم تغيّر الواحد فصار هذا بمنزلة فالأولاء ،
 لأن الألف والواو لم تغيّر ففعل ، وأما حسان وعور فإنه اسم كثر عليه الواحد
 فجاء مبيهاً على مثال كبناء الواحد وخرج من ناء الواحد إلى ناء آخر لا تلحقه في
 آخره زيادة كالزيادة التي طقت في قُرْتَبِي في الاثنين والجميع ، وهذا الجميع له ناء بُي
 عليه ، كما بُي الواحد على مثاله فأجرى مجرى الواحد ، وما يدل ذلك على أن هذا الجميع ليس
 كالفعل أنه أبس شيء من الفعل إذا كان للجميع مجيء مبيهاً على غير مائه إذا كان الواحد
 من ثم صار حسان وما أشبهه بمنزلة الاسم الواحد ، نحو مررت برجل جئب أصحابه
 ومررت برجل ضرورة قومك فاللفظ واحد والى جميع

واعلم أن ما كان يُجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فإن الأحود فيه
 أن يحصل منزلة الفعل المتقدم فتقول مررت برجل مطلق قومك .

واعلم أنه من قلل ذهب ساذك ، قال أذاه ساذك ، ومن قال ممن جاءه
 مواعظة من ربه قال أجاني مواعظه يُذهب الهاء ههنا كما يُذهب التاء في الفعل
 وكان أبو عمرو يقرأ حاشياً أبصارهم ، قال أبو ذؤيب الهذلي [متقارب]

٣٤٧ - بعيد الفزاة لما إن برا لـ مُصْطَمِراً طُرَّتاه طَلَبَحا

وقال الفرزدق :

٣٤٨ - وكُتِّا ورثناه على عهد تبغر طوبلاً ستواريه شديداً دعالمة

٣٤٧ - الشاهد فيه حذف الهاء من مضطمة لأن الطرة في معنى الجانب فأشبهها غير
 حقيقي فذلك حسن حذف الهاء * مدح الزبير رضي الله عنه فيقول هو بيد القرو لبعدهم
 ملازم للأسفار ولا يزال مضطمر الجانبين ميا والظليح المي .

٣٤٨ - الشاهد فيه حذف الهاء من طوية وشديد والقول فيه كالتقول في الذي قبله =

وقال المرردق أيضاً :

[متقارب]

٣٤٩ - قرئت يَحْكُ قَفَا مَقْرِبٍ لَيْسَ مَأْثِرُهُ قُمْدُورٍ

وقال الآخر (وهو أبو زُمَيْدٍ الطائي) :

[خفيف]

٣٥٠ - مُسْتَحْيٍ مَهَا الرِّيحُ مَا يَحْتَسِبُهَا فِي الطَّلَامِ كُلُّ هَنْجُودٍ

وقال آخر (من بني أسد) [وهو أشت بن مروح الأسدي] :

[طويل]

٣٥١ - هَلَاقِي أَنْ أَتَشِي بِتَشْنِيٍ مِثْلَ مَا أَتَشِي مِنْ الْقَوْمِ مَسْتَقِي السَّيَامِ خَدَائِدُهُ

وقال آخر (وهو الكميث بن مروح) :

[طويل]

٣٥٢ - وَمَا رَلْتُ مَحْمُولًا عَلَيَّ سَعِيَّةٌ وَمُصْطَلِحَ الْأَسْطَفَانِ مَدُّ أَنَا يَافِيعُ

= وصف مجده ما تقدم والثناء على مرور الدهر واستمرار له سواريه ودعائم لآله جملة كالسقاء المحكم ونوع ملك العرب في أول الزمان وهو أهر كرك

٣٤٩ - الشاهد فيه حذف الماء من لَيْسَ والقول فيه كالقول في الذي قبله : بهجو جرراً أجمل أداء عطية كالحمل وهو أقرب ، ويقال هي دوية تشبه وقل البيت :

أيدرك محذني دارم عطية كالحمل الأسود

والقرف المثلث الأب ، وأراد بقفا مقرب قفا لآله إذا كان عنده مقرفا وحث قفاه فقد حك قفاه مقرب والآثر الأفعال التي تؤثر به والاحبار واحدها مأثرة ، والقصد القريب الأب الأكبر الذي ينتهي إليه في النسب والمحر .

٣٥٠ - الشاهد فيه حذف الماء من مستحبة كما تقدم في الذي قبله : وصف فلانة واسمة تنخرق فيها للرياح فيسمع لها حين وهي مع ذلك موحشة لا يقدم على السير فيها ليلاً ومعنى يجتأها يقطعها بالسير فيها والمحود هنا الساهر وقد يكون النائم وهو من الأضداد .

٣٥١ - الشاهد فيه حذف الماء من مسقية وعلمه كلمة ما قبله : وصف لصاً لقي لصاً مثله يشتمى مثل ما يتخيه وقوله ابن اتى فيه معنى التحطيم له ، والتضخيم لآمره كما يقال ابن رجل والسم جمع سم ، وأراد بالخدائد نصال سهامه .

٣٥٢ - الشاهد فيه حذف الماء من محمولة لأن معنى الضفينة والصفى واحد كما تقدم =

وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه لك ، ومن قد ذهب فلانة قال أداهب فلانة
وأحضره أقاصي امرأة وقد يجور في الشعر موعظة جاءها اكتنفي بذكر الموعظة عن
النساء ، وقال الشاعر (وهو الأعشى) :
[متقارب]

٣٥٣ - فَمَا تَرَى لِحَنِي مُدَلَّتْ هُنَ الْحَوَادِثُ أَوْ دَيَّ بِهَا
وقال الآخر (وهو عامر بن حوثن العذني)
[متقارب]

٣٥٤ - هَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَبٌ وَدَقَبٌ وَلَا أَرَمَ أَمَقَلٌ إِنْقَالَهَا
وقال الآخر (وهو طنديل الفتوي)
[بسيط]

٣٥٥ - إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّثَمِيِّ حَاحَهُ وَلَيْنُ فَالْأَثَمِيدِ الْحَارِي مَكْحُولُ

= لك في الذي فيه به وصف ما جدد عليه من عزة النفس وسد الهمة فيقول لم أزل محسدا
يصطنع على ومضطلما للاسفان على الصديق طلائع له والمصطلح هنا الحامل بين اصلاعه للضميمة
والمدادة ، والياصم الذي فاهر الحلم وأمله من اليصم ، وهو المرتفع من الأرض وعمله أبلغ
وهو نادر .

٣٥٣ - الشاهد فيه حذف ألتاء من أودت ضرورة ودعاء الى حذفها أن القافية مرددة
بالألف وسوء له حذفها أن تأييد لحوادث عبر حقيقي وهي في معنى الحدوثان ، ومعنى أودي
بها ذهب سبحتها وحسبها ، واللغة الشرة تم المكس ، وتدلها تغيرها من السواد الى البياض .
٣٥٤ - الشاهد فيه حذف التاء من أفتحت لأن الأرض عضي المكان فكأنه قال ولا
مكان أبقل إقبالها به وسب أرضاً محصة لكثرة ما رل بها من البث ، والودق المطر والزنة
السماعة ، ويروي أقلت إقبالها تصعيب الهمة ولا ضرورة فيه على هذا .

٣٥٥ - الشاهد فيه تذكير مكحول وهو حذر عن العين وهي مؤنثة لأنها في معنى
الظرف ويجوز أن يكون خيراً عن الخاضع فيكون التقدير حاجبه مكحول فالأثميد والعين
كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سيويه حمله على العين لقرب جوارها منه به وصف
امرأة فجعلها بمنزلة طلي أحوى وهو الذي في ظهره وجنتي آفه خطوط سود ، والحوة
السود ، وقوله من الربيع أي من الصف السلوله ومن الربيع وهو أسكره وأقصه ، والحاري
منسوب الى الحيرة .

وزعم الخليل أن الصاع منطير به كقولك محبيل بالقطاة ، وكقولك مير صبيح ، التي
 بها الرصاع ، وأما المنطيرة فيحي على الصل كقولك مشقة ، وكقولك مرضية ، التي
 تر صبيح ، وأما كئ في ذلك يستحقون ورأيتهم لي ساجدين) (وينا أيها
 التمل) احموا منسا كيككم) زعم أنه سرقة ما يميل ويسمع لنا ذكرهم بالسجود
 وصار التمل تلك المرة حين حدثت عنه كما تحدثت عن الأناسي ، وكذلك (في ذلك
 يستحقون) لأنها جعلت في طاعتها وفي أنه لا ينفي لأحد أن يقول مطرنا سوتر كذا
 ولا ينفي لأحد أن يمد شدا منها مرة من الخوفين ويصير الأمور

قال الناسة الحمدي

[طويل]

٣٥٦ - شربت بها والدك يدعو صاحبه ، اذا ما مو منش ، مو اغتصوبوا
 فجار هذا حيث سارت هذه الأنبياء ، عدم تؤمر ، وتطيع ، وتهم الكلام ، وتبعد عزلة
 الآدميين ، وسالت الخليل عن ما أحسن ، وجوهي فقال لأن الاتيين جميع ، وهذا
 عزلة قول الاتيين عن فعلنا ولكم أرادوا أن يعرفوا بين ما يكون معرداً وبين ما يكون
 شيئاً من شيء ، وقد حملوا أيضاً التعريف جملتها ، قل الله هل ثاؤه (وهل أناك قبا
 الحضر إذا سوتروا بالبحر اب إذا دخلوا على داود فصرخ منهم قالوا
 لا تحف جثمان يسمى منصف على منصف) وقد يشون ما يكون مصاصي ،
 زعم يونس أن رؤية كان يقول ما أحسن ، وأسيها ، قد الراحر (وهو حيطام
 المباشمي) :

٣٥٦ - الشاهد فيه تذكير سات منس لاجراء عنها فالدو والتصوب كما يحبر عن
 الآدميين على ما يبه سيوبه * وصف حمرا باكرها بالشرع عند صبيح المديك ، وتصوب بنات
 نعلن ودنوها من الافق للثروب ، والباء في قوله بها رائحة مؤكدة وكثيراً ما تزيد المرب
 في مثل هذا كما قال غيره :

شربت بماء الدحرجين فأصبحت

وقال الله عز وجل : (عيا جرب بها القريون) .

٣٥٧ - [ومهمين قديمين مرتين] مظهرهما مثل ظهور الثمرتين

وقالوا وضعنا حالتها يريد رحلى راحلين فأجروا مجرى شيتين من شيتين .

[بابه إجراء الصفة على الاسم به في بعض المواضع أحسن]

وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تحمله خيراً فتعنه ، فأما ما استويا فيه فقوله مررت برجل معه صقر صائد به إن حملته وصفاً ، وإن لم تحمله على الرجل وحملته على الاسم المضمرة المروءة نصته قلت مررت برجل معه صقر صائداً به كأنه قال معه صار صائداً به . حتى لم يرد أن يحمله على الأول كما تقول أنت على رجل ومررت به قائم ، إن حملته على الرجل ، وإن حملته على مررت به نصته كأنك قلت مررت به قائماً ، ومثله نحن قوم نطلق عائدون إلى بلد كذا إن جعلته وصفاً وإن لم تحمله وصفاً نصت كأنه قال نحن سبطان عائدون ، ومع مررت برجل معه صار قائم على آخر ، ومررت برجل معه حية لا يسير بها ، وإن حملته على الأصمار الذي في منة نصت وكذلك مررت برجل عديم صقر صائد يارب إن حملته على الوصف فهو هكذا وإن حملته على ما في عيدة من الأصمار نصت كأنك قلت عديم صقر صائد يارب ، وكذلك مررت برجل معه العرس ر كأي بر دونا أن لم ترد الصفة نصت كأنك قلت معه العرس راكباً ردونا ، هذا لا يكون فيه وصف ولا يكون إلا حبراً ، ولو

٣٥٧ - الشاهد فيه شبه الطهرين على لأصل والأكثر في كلامهم إخراج مثل هذا

إلى الجمع كراهة لاجتماع تنيتين في اسم واحد لأن الصاف إليه من تمام الصاف مع ما في الثانية من معنى الجمع وإن المعنى لا يشكك ولذلك قال مثل ظهور الترسين فيجمع الظاهر * وصف فلانين لايت فيها ولاشخص يستدل به فشها بالترسين ، والهمة القفر والقدر البعيد واللون التي لايت ، وبهذه :

* جنبها بالعت لا بالعتين *

أي خرقتها بالسير واكتفيت في الدلالة فيها بأن نقالي مرة واحدة .

كان هذا على القلب ، كما يقول المحبون لعينه كلام كثير وان كان الوجه مررت
 برجل حسن الوجه جميله حسن الوجه ، ولقال مررت بعينه الله معه ما ترك الصائد به
 نصب ، فهذا لا يكون فيه الا الوصف لانه لا يجوز أن تجعل المعرفة حالا يقع فيه
 شيء ، ولم تقل جميله لانك لم ترد أن تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه
 حسن وجهه جملا في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه أراد أن يقول
 هذا رجل جميل الوجه كما يقال هذا رجل حسن الوجه ، فهذا الثاني في كلام الناس
 وان أردت الوجه الآخر فنصبته فهو جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في
 هذا ، فهذا الذي الوصف فيه أحسن وأقوى ، ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجل
 عاقل ليد ، يعمل الأخير حالا وقع فيه الأول ولكنه انتهى عليه وحلها شرعا
 سواء وسوى بينها في الأجزاء على الاسم والنصب فيه حائز على ما ذكرت لك ، وإنما
 صعب لانه لم يرد أن الأول وقع وهو في هذه الحال ولكنه أراد أنها فيه ثاتان لم يكن
 واحد منها قبل صاحبه ، كما تقول هذا الرجل **سائر كما أكيا دامة** ، وقد محور في هذه الكلام
 ولا ينقص المعنى في أنها شرع سواء فيه ، وسرى هذا النحو في كلامهم ، فأما القلب فباطل
 لو كان ذلك لكان الحد والوجه في قوله مررت امرأة آخيدة عبادها فصارته النصب
 لأن القلب لا يصلح ولقلت مررت رجل عاقل أمه لينة لانه لا يصلح أن تقدم لينة
 فتضمير بها الأم ثم تقول عاقل أمه ، وسبهم يقولون هذه شاة ذات حنظل مشقة
 به ، وقال الشاعر (وهو حسبان بن ثابت) .

[طويل]

٣٥٨ - ظننتم بأن ينظفني الذي قد صنعتم ومينا نبي عنده الوحي واضيعة
 وما يبطل القلب قوله ريد أخو عداقه مجنون به اذا جعلت الأخ صفة والحنون من

٣٥٨ - الشاهد فيه جرى قوله واصمه على النبي صلى الله عليه وسلم مع اعادة الصير
 على الوحي وهو لا يحتمل القلب كما تقدم في الباب وقد رد عليه هذا التقدير وجعل الضمير
 عائدا على الذي قد صنعتم على تقدر ومينا نبي واصح ما قد صنعتم لا على الوحي كما قدره =

زيد مأمية لأنه لا يستقيم زيد محموم به أحو عدا الله ، وتقول مررت برجل معه كيس محموم عليه لرفع الوجه لأنه صفة الكيس ونصب حائر على قوله فيها رجل قائما وهذا رجل داهيا .

واعلم أنك إذا نصت في هذا باب قلت مررت برجل معه صقر صائدا به عدا بالنصب على حاله لأن هذا ليس بامتداء ولا يشبه فيها عبداً قائماً غداً لأن الظروف تلغى حتى يكون التكليم كأنه لم تذكرها في هذا الوصف فإذا صار الاسم محروراً أو عاملاً فيه فعل أو متدء لم تلغيه لأنه ليس برفعه الامتداء ، وفي الظروف إذا قلت فيها أحوالك قائمان يرفعه الامتداء ، وتقول مررت برجل معه امرأة ضاربه بهذا بمرلة قوله معه كيس محموم عليه ، فإن قلت مررت برجل معه امرأة ضاربها جررت ونصت على ما فشرت لك وإن شئت قلت ضاربها هو مصت ، وإن شئت حررت ويكون هو وصف المصير في ضاربها حتى يكون كأنك لم تذكرها ، وإن شئت جعلت هو متعصلاً فيصير غزله اسم ليس من علامات الاختيار فتقول مررت برجل معه امرأة ضاربها هو كأنك قلت معه امرأة ضاربها زيد ، ومن قولك ضاربها هو قوله مررت برجل معه امرأة ضاربها أبوه إذا جعلت الأب مثل زيد ، فإن لم تزل هو والأب منزلة زيد وما ليس من سبه ولم يلتبس به ، قلت مررت برجل معه امرأة ضاربها أبوه أو هو وإن شئت نصت تجرى الصفة على الرجل ، ولا تحريها على المرأة كأنك قلت ضاربها وضاربها وخمسته فالفعل يجرى بحري مررت برجل ضاربها أبوه ومررت بزيد ضاربها أحوه ، ولا يجوز هذا في زيد كما أنه لا يجوز مررت برجل ضاربها زيد ولا مررت بعبداً الله ضاربها خالد وكما لم يجوز إذا الحاربة الواضحة زيد فتحملة على البداء ولكن الحر جيد ، ألا ترى أنك لو قلت مررت بالذي وضربها أبوه حار ولو قلت بالذي وضربها زيد لم يكن ، فإن

والحجة لسيوبه أن رده على الوحي أولى لأنه يريد يصح فينا ما يوحى إليه فينبشنا نصيحتكم على الحقيقة ، وإدارد الصمير على الذي كان التقدير ، واضح الذي منتم مطلقاً دون ربطه بالوحي الذي هو أكشف حقيقته والوصع ها انشر وأبث

أمة كل واحد منهم رجل وصمت إليه شيئا من أمة كلهم يقال له أخ ولو قلت وأخيه
وأنت تريد شيئا بينه كان متحالا ، وقال .
[طويل]

٣٥٩ - وأي فتى هيجاء أنت وجارها إذا ما رجاها بالرجال استقلت
فالجار لا يكون فيه أبدا هيجاء إلا الجرح لأنه لا يريد أن يجعله حرا في آخره في
هيجاء ولكنه جعله في هيجاء وحار هيجاء ولم يرد أن يمي أنسا بينه لأنه لو قال أي
فتى هيجاء أنت وزيد لجعل زيدا شريكه في المدح ، ولو رفضه على أنت لو قال أي فتى
هيجاء أنت وجارها لم يكن فيسه معنى أي جارها الذي هو في معنى التمجيد ، وقال
الاعشى :

٣٦٠ - وكتم دون بيتك من سمنف ودكنداك رمل وأعتادها
ووسر سيفه واحقاه وحل حلوس وإعتادها

٣٥٩ - الشاهد فيه عطف جارها على فتى هيجاء والتقدير أي فتى هيجاء وأي جارها
أنت عطفها فكرة لأن لما إذا أصبحت إلى واحد لم يكن إلا فكرة لأنه فرد المجلس فجارها
وإن كان مضافا إلى ضمير هيجاء فهو فكرة في المعنى لأن ضمير الهيجاء في الفائدة مثلها فكأنه
قال أي فتى هيجاء وأي جار هيجاء أنت ، ولا يجوز رده لأنه إذا رجع فهو على أحد وجهين
إما أن يكون عطفا على أي أو عطفا على أنت ، فإن كان عطفا على أي وجب أن تكون باعلة
حرف الاستفهام وخرج عن معنى المدح فيصير أي فتى هيجاء وأجارها أنت ، وإن كان
عطفا على أنت صار التقدير أي فتى هيجاء أنت والذي هو جار الهيجاء فكأنه قال أنت ورجل
آخر جار هيجاء ولم يقصد الشاعر إلى هذا هو الهيجاء الحرب وأراد عطفا القائم بها البلى فيها
وبجارها الخير منها الكافي لها ، ومضى استقلت نهضت .

٣٦٠ - الشاهد في قوله وأعتادها وفي قوله واحقاه وأعمادها وحملها كلها وهي مضافة
إلى الصائر على الأسماء المجرورة عن وهي أسماء منكورة لوقوعها موقع المنصوب على التمييز
والقول في جواز هذا كالتقول في جواز الذي تقدم قبله به وصف بعد المسافة يشبه وبين
المدح الذي قومه فيحتجب بذلك بجائزته والعطف المستوي من الأرض التي لا ينت
يريد الفلاة ، والدكنداك من الرمل المستوي ، والأعتاد جمع عقد ، وهو المنقذ من الرمل =

هذا حجة* لقوله رُبُّ رجلٍ وأخيه ، فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون نكرةً واحدةً ولا يوصف به نكرة* ، ولم يتحمل عدم أن يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرة حتى يكون أول ما يشمل به العامل نكرة ثم يُحطَف عليه ما أُضيف إلى النكرة وبصير* منزلةً مثلث ونحوه ولم يُتَبدَأ به كما يُتَبدَأ بذلك لأنه لا يجري مجراه وحده ، ولم يتصر هذا نكرة إلا على هذا الوجه كما أن أحسن لا يجوز في الكلام إلا وصفاً ، وكما أن أي تكون في الداء كقوله يا هذا ، ولا يجوز إلا موصوفاً ، وليس هذا حال الوصف والوصوف في الكلام كما أنه ليس حال سكرة كحال هذا الذي ذكرت لك ، وفيه على جواز وكلام العرب به صنفٌ .

[باب ما يُنصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة]

وذلك قولك هذا رجلٌ معه رجلٌ فثنتين هذا ينتصب لأن الماء التي في منعة معرفة* فأشرك بينها ، وكأنه قال معه امرأةٌ فثنتين ومثله لم يركب برجلٍ مع امرأةٍ ملتين عليه إسمارٌ فجمع كما كان له إسمارٌ فيمنعه في الثبة قولك مررت بقومٍ مع فلانٍ أجمعون* ، وما لا يجوز فيه الصفة فوق الدار رجلٌ وقد حشرك برجلٍ آخر عاقلين مسلمين وتقول اصنع ماسراً أخاك وأحب أبوك الرجلان المسحون على الانتداء وتنبه على المدح والتعظيم كقول الحرث بن (من قس بر تلة) :

[كامل]

٣٦١ - لا يتعدن قومي الذين هم اسم النداء وآفة الحرر
الشاذلين بكل مختلر والضبوت مضيق الأزر

- المتراكب ، ووضع السقاء حله عن الراحة وأحقاه وضعه على الحقيبة وهي مؤخر الرجل ، وبرى وأحقاه فتح الحمزة وهو جمع حقة على حذف الزيادة ، وهو جمع عريب ونظيره شريف وأشراف وريم وأبتام والخلوس مسح من شعر نوص تحت الرجل في مؤخر البير وأغماها شدها تحت الرجل .

٣٦١ - استشهد بها لقطع الناريين لطيب على الوصوف وحملها على إسمار الفمل والمبتدأ لما قصد بها من معنى المدح دون الوصف على ما يسه في الباب ، وقد تقدم البتان بتعريفها في ص ١٤٦ رقم ١٨٣ .

ولا يكون نصب هذا كنصب الحال وإن كان ايس فيه الألف واللام لأنك لم تجعل في الدار رجل وقد جئتكم بأحر في حال تنبيه يكونان فيه لاشارة ولا في حال حمل يكونان فيه ، لأنه اذا قل هذا رجل مع امرأة أو مررت برجل مع امرأة فقد دخل الأخير مع الأول في التنبيه والاشارة وجعلت الأخير في مرورك وكأنك قلت هذا رجل وامرأة ومررت برجل وامرأة وما الألف واللام فلا يكونان حالا البتة ، لو قلت مررت بزيد القائم كان قبيحا اذا أردت قائما ، وإن شئت نصبت على الشتم وذلك قولك اصنع ما شاء أباك وكسرة أحوك العاسفين حينئذ وإن شاء ابتداء ، ولا سبيل الى الصفة في هذا ولا في قولك عندي غلام وقد أتيت بحارية فارحين لأنك لا تستطيع أن تجعل فارحين صفة للأول والآخير ، ولا سبيل الى أن يكون معنى الاسم حرأ ومعناه رفعا ، فلما كان كذلك صار عنزة ما كان معه معرفة من النكرات لأنه لا سبيل الى وصف هذا كما أنه لا سبيل الى وصف ذلك فحمل معنا كأنه قال عندي عبد الله ، وقد أتيت بأخيه فارحين حذر الفارحين متمسكان عبي النارين بكل معترك وفروا من الاحالة في عندي غلام وأتيت بحارية الى نصب كما حرأ اليه في قولهم فيها قنما رجل

واعلم أنه لا يجوز أن تصب النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلطين ، وذلك قولك هذه مائة وقصاها اراثمان هذا محال لأن الراثمان لا يكونان صفة تفصيل ولا لتأنيف ولا تستطيع أن تجعل مصبها نكرة ومصبها معرفة وهذا قول الخليل ، وزعم الخليل أن الجريين أو الردين اذا احتشاما في بنزلة الحر والرمح وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كريمي ، وقد أتيت رجل وهذا آخر كريمي لأنهما لم يرتفعا من وجه واحد ، وقبحه بقوله هذا الاس إسمين عدما كرأما فقال الحر هبها عتيل ولم يشارك الأخير فيها حر الأول ، ومثل ذلك هذه حاربة أحتوي ابني لعلان كرأما لأن أحتوي ابني اسم واحد والمضار اليه الآخير متناه ، ولم تشارك الأخير شيء من حروف الاشارة في حر الاسم الأول ، ومثل ذلك هذا فرس أحتوي اسيتك المقلأ الحلياء لأن هذا في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكيرام والمقلأ صفة الاخوين والابن ، ولا يجوز أن يحرري وصفا لما انحر من وجهين كما لم يجر فيها اختلف

إعرابه ، وبما لا تحري الصفة عليه نحو هذين أخواك وقد توثي أبواك الرجال
الصالحة إلا أن ترجمه على الابتداء أو تنصبه على المدح والتعظيم ، وسألت الخليل عن
مررت يزيد وأتاني أخوه أنفسي فقال الرفع على هما صاحباني أنفسهما ، والنصب على
أعنيهما ، ولا مدح فيه لأنه ليس بما يمدح به ، وتقول هذا رجل وامرأته منطلقان وهذا
عبد الله وذلك أخو الصالحين لأنهما يرتفعا من وجه واحد وهما اسمان يُثنيان على
مبتدأين ، واسم الله وصي أخوك الصالحين لأنها ارتدصا بفعلين وذهب أخوه
وقديم عمر والرحلان الخليلان .

واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا ريد الرحيم المالحين رعت أو نصت لأهلك
لا تُثنى إلا على من أنثى وعلمته ولا يجوز أن تحلّط من نعم ومن لا تعلم فتجعل
بمرلة واحدة وإنما الصفة علم فيمن قد علمته .

[باب ما ينصب لأنه حال صار بها المسؤول والمسؤول عنه]

وداك قولك ما شأنك دائما وما شأن زيد دائما لما لأحبك دائما هذا حال قد صار فيه ،
وانصب هو لك ما شأنك كما ينصب دائما في قولك هذا عبد الله دائما بما قلته ، وسنيتين
هذا في موضعه انشاء الله تعالى ، وفيه متى لم لم في ما شأنك ومايت قال الله تعالى (هب
لهم عسر الشد كير ثم مضى صيغ) ومثل ذلك من دا دائما بالاب على الحال أي من دا
الذي هو قائم بالاب ، هذا المعنى ريد ، وأما حامل فيه فمرلة هذا عبد الله لأن من
متدا قد نُي عليه اسم ، وكذلك ليس المار معنوحا بابها ، وأما قولهم من دا حير
منك فهو على قوله من دا الذي هو حر منك لأنك لم ترد أن تشير أو تومي إلى انسان قد
استبان لك فصله على المسؤول فيعلمك ، وكذلك أردت من دا الذي هو أفضل منك
لان أو مات إلى انسان قد استبان لك فصله عليه فأردت أن يُعلمك نعت خيرا منك
كما قلت من دا دائما كأنك قلت انما أريد أن أسألك عن هذا الذي قد صار في حال قد
فضلتك بها ونصه كمنصب ما شأنك دائما .

[باب ما ينصب في التعظيم والمدح]

وان شئت جعلته صفة فحري على الأول وان شئت قطعتة فاستدانه ، ودلت قولك

الحمد لله الحميد هو والحمد لله أهل الحمد والمثلث لله أهل المثلث ، ولو ابتدأته فرفسته كان حسناً ، كما قال الأنطلي :
[بسيط]

٣٦٢ - قضي فداء أمير المؤمنين ادا أجدي الشواجدة يوم بسل ذ كثر

الحائض النصر واليمون طائر تنظيفة الله يستقي به للطر

وأما الصفة فلان كبيراً من الرب يحطونه صفة مبيحونه الأول فيقولون أهل الحمد والحمد هو وكذلك الحمد لله عليه ، إن شئت عبرت ، وإن شئت نصت ، وإن شئت ابتدأت كما قال مهنبل :
[كامل]

ولقد حططن بيوت يشكر حبطة أخواننا وهم ذو الأعمام (١)

ومعنا معنى الرب يقول الحمد لله رب العالمين سألت عما يولس فرهم أنها مربية ومثل ذلك قول الله عز وجل (لكن الراسخون في العلم بينهم المؤمنين) والثابتون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والقيمين الصلاة والثابتون الركة) فلو كان كله رما كان جيداً ، فأما الثوبون فمحمول على الامتداء ، وقال تعالى (ولكن الأبرار آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتوا المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتوا الزكاة والوفون بمهديهم إذا طهروا ،

٣٦٢ - الشاهد في قطع الحائض وما عده من قوله أمير المؤمنين لما قصد من معنى المدح والثناء ، ولو رصه على هذا المعنى لكان حسناً ، ولو جره على البذل والتمت لحازبه مدح عبد الملك بن مروان ووصف اليوم بداء النواخذ لشدة وبساتنه فكأنه يكلم فتيه نواخذته وحمله دكراً مبالغة بوصفه بالشدة ، والناسل الكربة المطر وإنما يريد يوماً من أيام الحرب ، والضمر الماء الكثير ، ويجوز أن يكون جمع عمرة وهي الشدة وأصلها من الأول ، وجعله يمحون الطائر لكثرة حبره واليمن به .

(١) تقدم شرحه في رقم ٣٦٧ .

والصائرين في البأساء والصراخ وحين السامر) ولورفع الصابرين على أول الكلام كان جيداً، ولو ابتدأته فرقتة على الانتداء كان جيداً كما ابتدأت في قوله: والمؤمن الزكاة) ونظير هذا النص من الشعر قول الخليل:

لا يبعثن قومي الذي هم سم العداة وآفة الحرر (١)

النارلين بكل مشترك والطيتون معاقبة الأتزر.

ورمح الطيتين كرم المؤمنين، ومثل هذا في الابتداء قول ابن خنيط المكلبي:

[بسيط]

٣٦٣ - وكل قوم أطاعوا أمر مرشيدهم الا قبيلاً أطاعت أمر عاويها

الطاعين ولما يطعنوا أحداً والقاتلون ليمت دار فخلتها

ورغم يوس أن من العرب من يقول: النارلون بكل مشترك والطيتين، هذا مثل والصائرين ومن العرب من يقول الطاعون والقاتلين منعبه كتب الطيتين إلا أن هذا شتم لهم ودم كما أن الطيين مدح لهم ونظيم، وإن شئت أجريت هذا كله على الاسم الأول وإن شئت ابتدأته جميعاً فكان مرفوعاً على الانتداء كل هذا جائز في ديب البيت وما أشبهها كل ذلك واسع، ورغم عيسى أنه سمع دا الرمة ينشد هذا البيت نصاً.

[طويل]

٣٦٣ - الشاهد في نص الطاعين بصحار من ورع القائلين على اصمار متدا لما قصد من معنى الذم، ولو أراد التحلية والوصف لأجاء على ما قبله متدا، والقول فيه كالقول في الذي قتله ويمبر قبيلة من بني عامر وعلاويها معنى مويها عنه على فاعل لما أراد من معنى الذم ولم يجره على الفعل، كما قلوا م ناصب أي مصب، ويجوز أن يريد الماوي في نومه لأسفه إذا أطيع فقد أعوى مطيعه، وقول الطاعين ولما يطعنوا أحداً أي يخافون من عدوم قتلهم ولهم يطعنون ولا يخاف منهم عدوم يطعن عن دار خوفهم، وقوله لمن دار تحلبها أي اذا طعنوا عن دار لم يعرفوا من يحلبها بعدم لحومهم من جميع القائلين.

(١) تقدم شرحه في ص ٢٨٦ رقم ٣٦١.

٣٦٤ - لقد حتمت قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ حَرْبَهَا عَلَى مُسْتَقْدِرٍ أَشْوَاطٍ وَالْحَرْبِ

أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ عِيْضَانًا سَهْلًا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ مَعْبَرٍ

رَعِمَ الْخَلِيلُ أَنْ نَصَبَ هَذَا عَلَى نَفْسِكَ لَمْ يَزِدْ أَنْ تَحْدُثِ النَّاسَ وَلَا مَنْ تَحَاوِيهِ بِأَمْرِ
جَهْلِهِ وَلَكِنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَصَلِّتْهُ نَهَاءً وَنَعَطًا وَنَمَسَهُ عَلَى الْفَعْلِ كَأَنَّهُ
قَالَ أَدَكِرْ أَهْلَ دَاكِ وَأَدَكِرِ الْقِيَمِينَ وَلَكِنَّهُ مِثْلُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُهُ وَهَذَا شَيْءٌ يَقُولُهُ
إِنَّمَا بِي فَلَانٍ نَفَعَلْ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يَرِيدُ أَنْ يُحْبِرَ مَنْ لَا يَنْدَرِي أَنَّهُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ
ذَلِكَ اخْتِخَارًا وَاتِّهَاءً ، إِلَّا أَنْ هَذَا يَحْرِي عَلَى حَرْفِ الْتِدَاءِ وَاسْتِزَاءٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِثْلًا فِي بَابِهِ
فِي بَابِ الْتِدَاءِ ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي السَّكْرَةِ قَوْلُ أُمِّئَةٍ سَ ابْنِ أَبِي عَائِدٍ :

٣٦٥ - وَيَأْوِي إِلَى يَسْوَةٍ عَطْلٍ وَشُعْثًا مَرَايِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِي

كَأَنَّهُ حَبِثَ قَالَ إِلَى نِسْوَةٍ عَطْلٍ مِثْلِ مِثْرَةٍ فَتَدْعُو عَنْ عَمِّ أَسْنِ شُعْثٌ وَلَكِنَّهُ كَرَّرَ ذَلِكَ
تَشْبِيْهًا لِمَنْ وَتَشْبِيْهًا ، قَالَ الْخَلِيلُ كَأَنَّهُ قَالَ وَأَدَكِرْ مَنْ شُعْثًا إِلَّا أَنْ هَذَا عَمَلٌ لَا يُسْتَعْمَلُ
إِظْهَارُهُ وَإِنْ شِئْتَ جَرَرْتَ عَلَى الصَّوَّةِ ، وَرَعِمَ بَوَيْسٌ إِنَّكَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ أَخِيكَ ،
وَصَاحِيكَ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

٣٦٦ - فَأَعْيُنُ مِنْهَا مَلِيحَاتِ الثَّقَبِ شَكْلُ التَّجَارِ وَحِلَالِ الْمَكْتَسَبِ

كَذَلِكَ سَمِعَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخُثَامِيُّ : [بَسِيط]

٣٦٤ - الشَّاهِدُ بِهِ نَصَبُ أَخَاهَا عَلَى الدَّحِ ، وَلَوْ رَعِمَ عَلَى الْقَطْعِ أَوْ خَمَضَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
الْمُسْتَقْلِ لِحَارٍ وَالْمُسْتَقْدِرِ النَّاهِضِ بِمَا حَمَلَ ، وَقَوْلُهُ سَمَّا لَهَا أَيِ ارْتَفَعَ رَاكِبًا لَهَا حَمْلٌ عَلَيْهِ مِنْ
الشَّدَائِدِ .

٣٦٥ - اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى نَصَبِ قَوْلِهِ وَشُعْثًا بِاصْتِمَارِ عَمَلٍ لِأَنَّهُ لَا قَالَ نِسْوَةٍ عَطْلٍ عَمَلُ أَسْنِ
شِعْثٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَأَدَكِرْ مَنْ شُعْثًا لِأَنَّهُ قَصْرٌ لَا يُظْهَرُ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ فَأَعْنَى عَنْ
ذِكْرِهِ عَلَى مَا يَجْرِي الْبَابُ عَلَيْهِ فِي الدَّحِ وَالْقَمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْصِيلِهِ .

٣٦٦ - الشَّاهِدُ فِي جَرَى شَكْلِ التَّجَارِ وَحِلَالِ الْمَكْتَسَبِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نَعْنَاءُ ، وَلَوْ قَطَعَ
خَمَضَ أَوْ رَفَعَ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَعْنَى الدَّحِ لِحَارٍ وَنَصَبَ جَوَارِيٍّ وَالْقَبْ جَمْعُ قَبَّةٍ وَهِيَ خَرَقٌ =

٣٦٧ - يامني لا يعجز الایام دوحید

في حومة الموت ررام وفراس

يحمي الصرية أحدان الرجل له

وان شئت حملته على الابتداء كما قال :

٣٦٨ - فتني الناس لا يتخفى عليهم مكانه

وصيرعامة إن هم بالخرب أوقنا

وقال آخر :

٣٦٩ - ادا لقي الأعداء كان خلاهم

وكلب على الأدنين والحار فايح

= المين أو حرق البرق على المين ، وقوله شكل النجار أي هن مما يصلح للتجارة ويحل للكسب ، وقد قيل انه وصف الا والاول أشه ، وروى شكل النجار أي نساكل محارها وتشبهه ، والنجار الأصل واللون .

٣٦٧ - الشاهد فيه حري الصغات على ما قلها مع ما فهمنا من معنى التعظيم ولو نصب الحار به وصف أسداً ، ووقع في انشاء البيت لاول وهو قوله دو حد والصواب مترك وهو الأسد المبارك ، وأما دو حيد فهو من وصف الوعد وهو حيد تو في قرنه واحتها حيدة ، وهو جمع عرب كضيفة وصيح وخيمة وحيس وروى منع الماء وهو مصدر الأحييد وحومة الموت محتمه ، والرام الصراع يقال ررم به اذا صرعه والفراس الذي يندق الأعناق ومنه مربية الأسد لأنه يندق عنقها ، وأراد الصرية موصه الذي يكون فيه ، والصرية رملة منقطعة عن معظم الرمل ، وأحدان جمع أحد وأحد في معنى واحد أي يعطاد الرجال واحداً واحداً ، والمهاس من الخمس وهو صوت الشئ الخفي وبذلك يوصف الأسد ، والمعنى أن الدهر لا ينجو منه شيء ، وتغام است التي وقع فيه اللط

يامني لا يعجز الأيام دو حيد

عشعر به الطيات والآس

٣٦٨ - الشاهد فيه قوله وسرعة وحده على الانداء والتفكير ، وهو ضرعامة ولو نصب لما فيه من معنى المدح لكان حسناً والضرعامة من أسماء الأسد شبه به الرجل في جراته وإقدامه .

٣٦٩ - الشاهد فيه قوله وكلب ورقه على القطع والابتداء ولو نصب على التزم الحار به وصف رجلاً بضعفه عن مقاومة أعدائه فيكون لهم كاخلاء ادا لقيهم ، والخللاء الرطبة من =

كذلك سمعنا من الشاعرين الأندلسيين قلاهما ، وأعم أنه يس كل موضع يجوز فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها ، لو قلت مررت بسداقة أخيك صاحب الثياب أو اليزار لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يعظم به ، وأما الموضع الذي لا يحسن فيه التعظيم فأن تذكر رجلا ليس بفيه عبد الله ولا معروف بالتعظيم ثم تعظيمه كما تعظم النبوة وذلك قولك مررت بسداقة الصالح قد قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت الطامعين في النحل حار لأنه إذا وضعهم ساروا عرلة من قد عثر منهم ذلك ، وجاز له أن يعظمهم كأنهم قد عدوا فاستحسن ما استحسن العرب وأجره كما أجرت ، وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما له عز وجل يكون لعمري من المخلوقين ، لو قلت الحمد لزيد تريد المظلة لا يميز وكان تعظيما ، وقد يجوز مررت بقومك الكرام إذا حلت الخطاب كأنه قد عرفهم كما قال مررت برجل يريد تثنيتها منزلة من قال لك من هو وإن لم ينسلكم به ، فكذلك هذا تثنيتها هذه للمنزلة ، وإن كان لم يعرفهم .

[ما ما معري لحن الشتم معري التعظيم وما أنشبه]

وذلك قولك أناي ريد الفاسق أنطيت لم يرد أن يكرمه ولا يعرفك شيئا تشكره ولكنه شتمه بذلك ، ولفظنا أن يعصم قرأ هذا الحرف نصبا (وامرأته حمالة الخطب) لم يجعل الجملة خبرا للمرأة ولكنه كأنه قال أذكر حمالة الخطب شتما لها وإن كان فلا لا يستعمل إظهاره ، وقال عروة الصمالي :
[وافر]

٣٧٠ - سقوني الخمر ثم تكشفوني عداة الله من كذب ودور

= الحشيش وهي واحدة الحلا ومنع الحار والأقارب وأدام جعله كالكلب النابح في بخله ومنه وأذاته

٣٧٠ - الشاهد فيه نصب العداة على الشتم ولو رفع الحار والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله من وصف ما كان من فعل قوم امرأته حين احتالوا عليه وسقوه الخمر حتى أجلبهم إلى مفادتها وكانت سبية عنده وله خبر احتصرته ويروي سقوني النبي وهو الخمر لأنها تسمى للواجب أي تؤخره وواحد المداة عاد وهو بمعنى المدو

أما شتمهم فهي: قد استقر عند المخاضين ، وقال النافذة القدياني : [طويل]

٣٧١ - لعنمري وما عنمري علي بنسري . لقد بطلت بطلا علي الأقرع

أقرع عنوف لا أطور غيرها . وجوه قروود تنقي من تجادع

ورعم يوس أدك لن شنت رعت البيتين جميعاً على الانتداء ثعنمير في نفسك شيئاً لو

أظهرته ، لم يكن ما بعده إلا رهماً ، ومثل ذلك : [طويل]

٣٧٢ - من تر عيني مالك وجيرانه . وحنيبه تملم أنه عر فائير

حيصجر كأم الثوأمين توكأت علي مرهقيتها مستهلة طخير

وزعموا أن أبا عمرو كان يثني هذا بيت نصا (وهذا الشعر لرجل معروف من

أرد الشراة) .

٣٧٣ - قبيح من بزني منو . من من ذوات الحمر

٣٧١ - الشاهد في قوله وجوه قروود ونصبه على النعم ولو قطع فرع خارج بها قوما

من بني قريظ وعلم من بني نعيم من بني سويد بن زيد بن كنانة ، وكانوا قد وشوا به إلى النعمان حتى

نمير له وسماه الأقرع لأن قريظاً أبوم ممي هذا الاسم وهو نصير أقرع على جهة الترحيم ،

والمرء إذا نسب الأنثاء إلى الآباء فرغاً منهم بسم الأب كما قالوا الهالة والسامعة في بني

الهلل وبني مسمع ، وعنوف هذا هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن قيس ، ومعنى أطول

أعاليج وأراول والمهادعة المشاعة وأصبها من الخدم وهو قطع الأنف والأذن .

٣٧٢ - الشاهد فيه رفع حصجر على القطع والانتداء ، ولو نصبه على النعم باختيار فعل خارج

* وصف رجلاً بالنعم والسكون إلى رهاية نيس وزك طلب الثأر ، والحمران باطن العنق

والخضعر العظيم العان ومنه قيل للصبغ حصار لعظم بطنها ، وحمله في عظم البطن كالحامل

بتوأمين إذا قاربت ولادها فتوكأت على مرهقيتها ثقفا ورعت صوتها تطلق وهي المستهلة ،

وآراد بالعائر الشهر العاشر من حملها يريد أنها رادت على عدتها فكان ذلك أعظم لحملها وم

يصفون طالب الثأر بعد هذا ، كما قال :

رأيتكما يا أبي أخي قد سمنا ولا يظلم الأوتار إلا اللوح

وهو المزيل الصامر

٣٧٣ - الشاهد في قوله الآكل الأشلاء ونصبه على النعم كما تقدم ولو رفع على القطع =

الآكيل الأشلاء لا يتحمل ضوة القمر

وان شاء حمل حفة "حمر" على الاسم ورغم أن جمع الفرزدق يثشد [كامل]

٣٧٤ - كم عمة لك يا حرير وحان فداء قد حلت على عشاري

شعارة بقدر المصيل برحله فطارة لقواديم الأبرار

حمل شعارة وكأنه حين ذكر الحلب صار من يحاطب عنه عالما بذلك ، ولو ابتدأ

وأجراه على الأول كأن ذلك جائزاً عربياً ، وقال : [وافر]

٣١٥ - طيب الله لم ينع عليه أبو دلوذة وإن أبي كثير

ولا احتجاج عيشني بنت ماء نقب طرفها حذر الصقور

- الحار جـ حار حوصفه بالهم والقود من السر ، ودعا على من يرصاه من النساء بالقروح ، ودواب الحر النساء المسترات المصونات والأشلاء الأعصاء بما عليها من اللحم ، وقوله لا يحمل سوء القمر أي لا يباله لأنه ليس من سرى في سفر وروى الأشلاء وهو جمع سلب أي مأكلي الأقدار ومالا يحمل له لهما

٣٧٤ - الشاهد في مص شعارة وطارة على الشتم ولو رفع على الانتداء الحار كما تقدم به

وصف أن ساء حرير راعيات له يحمل عليه عشرة وهي الوا التي أنى عليها من حمها عشرة أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد التاج واحدها عشرة والشعارة التي ترفع رجلها صارها لمصيل لتمسه من الرضاع عند الحلب ، قد شمر البكك اذا رفع رجله ليول والوقد أشد الصرب والوقود التي نهكت ضرباً حتى أشرفت على الهلاك ، والمطارة التي تحت العطر وهو القيص على الحلب بأطراف الأصابع لصنره ووصف أن يقص عليه بالكف لعله ، والآنكار التي تحت أول طين واحدها مكر وقواديم حلالها وهي أرساة قادمات وآخران قداما كلها قواديم اتساعاً ومحرراً ، وانما وصفها بهذا الصرب من الحلب لأنه أصعب .

٣٧٥ - الشاهد فيه نص عبي بنت ماء على اللطم ولو قطع فرغ الحار جـ وصف أنه كان

محوساً فتجلى حتى استنقذ منه دون أن يمن عليه من حسه فيطلقه ، ووصف المحتاح بالحنين مع نسل الحنين فجعل عيبه عند قبيبه لها حذرا وحنينا كعبي بنت ماء وهي ما يصاد من طير الماء كالمريين ونحوه اذا نظرت الى صقر فقلبت طرفها حذرا منه .

فهذا عزلة ومحوه قروء ، وأما قول حسان : [بسيط]

٣٧٦ - حاربن كتب الأحلام نرجركم عبي وأتم من الخوف المناخير

لا بأس بالقوم من طول ومن عظيم حينم اليقال وأحلام المصافير

فلم يرد أن يحمله شتا ولكنه أراد أن يمدد صغائهم ويضربها فكاهة قال أما أجسامهم فكذا وأما أحلامهم فكذا ، وقال الخليل لو حمله شتا فنصبه على العمل كان خاطرا ، وقد يجوز أن ينصب ما كان صفة على معنى العمل ولا يريد مدحا ولا دما ولا شيئا مما ذكرت لك ، وقال :

٣٧٧ - وما عرفني حور الررامى مخصا عواشيتها بالحو وهو حصيب

ومخصص اسم الررامى مخصه على أعني وهو هل يظهر لأنه لم يرد أكثر من أن يعرفه مینه ولم يرد احصارا ولا مدحا ولا قضا وكذلك سُمع هذا البيت من أهواء العرب ، ورعوا أن اسمه مخصص ومن هذا الرخم ، ثم الرخم يكون باليسكن والياءس ومحوه ولا يكون مكل صفة ولا كل لم ولكن قرخم بما نرخم به العرب ، ورغم الخليل

٣٧٨ - الشاهد فيه رفع الحسم والأحلام على اختيار مبتدأ لما أراد من تفسير أحوالهم عون القصد إلى اللام ، والتقدير أجسامهم أحسن المال وأحلامهم أحلام المصافير ولو قصد به اللام فنصبه باضمار هل كما تقدم لجاء بعد بي الخربن كمب وهم رهط النحاشي وكانت بينهم حاجة ، والخوف جمع أحوب وهو العظيم الخوف والمناخير جمع مخخور ، وهو الضعيف ، وأفرد الحسم وهو يريد الجمع ضرورة كما قال :

ج في خلقكم عام وقد شجيا ج وقد قدمت عليه .

٣٧٩ - الشاهد فيه نصب محسن باضمار هل يجوز اظهاره وهو أحي لأنه ليس في ذكر لم الرجل مدح ولا ذم فنصب عليه ومحسن لم الرجل الرامي ورزام حي من بني عمرو ابن عبيد والمواثي التمشية المعلقة من الابل واحداها عاشية ومنه المثل الماشية تهيج أي الآية لدارات التي تأتي الأكل التي تنعش حاجتها فأكلت ، وحوزها جميعها للعلف ليمنع الضيف ، وهو خصيب لأنها لا تملب وهي تملب

أنه يقول مررت به المسكين على البذل وجهه معنى الترحم وبدله كذل مررت به أخيك .
وقال :

[رجز]

٣٧٨ - فأصبحت مقرقري كقوائسها فلا تلمه أنت بنام البائس
وكان انطيل يقول ان شئت رفته من وجهين قلت مررت به البائس كأنه لما قال
مررت به قال المسكين هو كما يقوله مبتدئاً المسكين هو والبائس أنت . وإن شاء قل
مررت به المسكين كما قال :

٣٧٩ - هذا تميمياً يكشف الدباب

وفيه معنى الترحم ، كما كان في قوله رَحِمَهُ الله عليه معنى رَحِمَهُ الله لما يترحم
به يجوز فيه هذان الوحيان وهو قول الخليل ، وقال أيضاً يكون مررت به المسكين على
المسكين مررت به وهذا عمولة أميته عدو الله إذا أراد عدو الله لقيته وهذا في الشر
كثير ، وأما يونس فيقول مررت به مسكيناً على قوله مررت به مسكيناً ، وهذا لا يجوز
لأنه لا ينبغي أن يحمله حالاً ويدخل به الألف واللام ، ولو جار هذا لجاز مررت
بعد الله الطريف تريد طريقاً ، ولكنك إن شئت حملته على أحسن من هذا كأنه قال لقيت
المسكين لأنه إذا قال مررت بعد الله هو عمل ، كأنه أضمر عملاً وكان الذي حملوه على
هذا إنما حملوه عليه فإرأ من أن يصفوا المصمر وكان حتمتهم إتياء على الفعل أحسن ،
ورغم الخليل أنه يقول إنه مسكين أحق على الأصح الذي جار في مررت كأنه قال إنه
هو المسكين أحق وهو ضميموحر هذا أن يكون فصلاً بين الاسم والخبر لأنه فيه معنى
المصوب الذي أجريته محرى إننا نيماً داهون ، فلما قلت بي المسكين كان الأمر أوبك

٣٧٨ - الشاهد فيه نصب البائس باضمير فعل على معنى الترحم وهو فعل لا يظهر كما
تقدم في الملح والقم به وصف ابلا بركت بعد لشبع فنام راحباً لأنه غير محتاج إلى رعيها
وقرقري موضع حصب بالهامة ، وأصل الكوس قفصاء ، وقر الوحش فاستناره للابل ،
والبائس الفقير المحتاج ، ويستعمل لمسى الترحم كما يستعمل المسكين .

٣٧٩ - الشاهد فيه نصب تميم باضمير فعل على معنى الاحتصاص والفقر وقرب الضباب
مثلاً لضعف الأمر وشدته أتجربا تكشف الشدائد في الحرب وغيرها .

المسكين مررت فلا يتحسن البدل لأنك إذا عيت المخطب أو نهيتك فلا يجوز أن يكون لا بدري من تعي لأنك لست تحدث عن نائب ولكنك تنص على قولك ما نيماً ، وإن شئت رفعت على ما رفعت عليه ما قبله هذا المسمى يتحرى على هذا الوجهين والمسمى واحد ، كما اختلف المصطلح في أشياء كثيرة والمسمى واحد ، وأما يونس فزعم أنه ليس برفع شيئاً من الترحم على إضمار نبي برفع ولكه إن قل صرته لم يقل إذا إلا المسكين بحمله على الفعل وإن قل صرته قال المسكين بحمله أيضاً على الفعل وكذلك مررت به المسكين بحمل الرفع على الرفع والخبر على الخبر والنصب على النصب وبزعم أن الرفع الذي فسرنا خطأ وهو قول الخليل وإن في اسحق

[باب ما ينتصب لأنه خبر للمعروف الذي على ما هو قوله من الأسماء المبهمة]

والأسماء المبهمة هذا وعدان وهاتان وهؤلاء ، وذلك ودايك ونيك وتانيك وتيك وأوليك ، وهو وهي وهما وهن وهن وما أشبه هذه الأسماء وما ينتصب لأنه خبر للمعروف الذي على الأسماء علة المبهمة ، وأما الذي على الأسماء المبهمة فقولك هذا عبد الله مطلقاً ، وهؤلاء قومك مطلقين ، وذلك عبد الله داعياً ، وهذا عبد الله مرفوعاً ، وهذا اسم مبتدأ ينسب عليه ما بعده ، وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاماً حتى ينسب عليه أو ينسب على ما قبله ، فالتبدأ مستند والذي عليه مستند إليه ، فقد عمل هذا ما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده ، والذي أمك تريد أن تنب له مطلقاً لا تريد أن تسمه عبد الله لأنك ظننت أنه يحمله ، فكأنك قلت أطر إليه مطلقاً متعلق بحال قد صار فيها عبد الله وحال بين متعلق وهذا كما حال بين راكب والفعل حين قلت جاء عبد الله راكباً صار جاء لبد الله وصار الراكب حالاً ، فكذلك هذا ، وذلك بمنزلة هذا ، إلا أنك إذا قلت ذلك فأنت تنسبه لشيء متراع ، وهؤلاء بمنزلة هذا ، وأولئك بمنزلة ذلك وتلك بمنزلة ذلك ، فكذلك هذه الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام وأما هو علامة مضمرة وهو مبتدأ وحال ما بعده كحالته بعد هذا ، وذلك قولك هو زيد مرفوعاً فصار المرفوع حالاً وذلك أنك ذكرت للمخاطب اسماً كان يحمله أو ظننت أنه يحمله فكأنك

قلت اتبه أو لم تبه معروفاً ، فصار للمروف حالاً كما كان المطلق حالاً حين قلت هذا زيداً منطلقاً ، والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكور زيداً حين قلت معروفاً ، ولا يجوز أن تذكر في هذا اللوح إلا ما أشبه للمروف لأنه يعرف ويؤكد علو كرهنا الاطلاق كان غير جائز ، لأن الاطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكد ومعنى قوله معروفاً ، لا شك وليس ذا في منطلق ، وكذلك هو الحق شيئاً معلوماً لأن ذا بما يوضح ويؤكد به الحق ، وكذلك هي وهما وهن وأنا وإثته ، قال ابن دارة : [بسيط]

٣٨٠ - أنا ابن دارة معروفاً بها نسيي وهل يدارة بالناس من طر
وقد يكون هذا وصوابه بقرينة هو يعرف به ، تقول هذا عبد الله فأمرقه إلا أن هذا ليس علامة للمضمر ولكنك أردت أن تعرف شيئاً بمصرتك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله فآخر أو موعداً أي أمر شيء ما كنت تعرف وبما كان يملك هي ثم يفسر الحال التي كان يملك عليها أو تبينه فيقول لنا عبد الله كريماً جواداً ، وهو عبد الله شجاعاً متطلاً ، ويقول إني عبد الله مضمر لعمرك لم يعرف حال السيد فيقول آ كلاً كما يأكل الصد وشارما كما يشرب البيرة ولقد ذكرنا شيئاً من هذه الأسماء التي هي علامة للمضمر فإنه محال أن يظهر بعدها الاسم إذا كنت تحير من عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرفه بأنه زيد أو عمرو وكذلك إذا لم توعده ولم تفخر أو تستر نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرف ما ترى أنه قد جهل أو تغرل المخاطب مرة من جهل فخر أو تهذا أو وعيداً ، فصار هذا كمر بك إمامهم ، وأما ذكر الخليل هذا لتعرف هذا لتعرف ما يحال منه وما يحسن ، فإن النحويين يتهاوتون بالختلف إذا عرفوا الامرات وذلك أن رجلاً من إخوانك ومريضك لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقاً وهو زيد منطلقاً كان محالاً لأنه إنما أراد أن يخبرك

٣٨٠ - الشاهد في قوله معروفاً ونصبه على الحال المؤكدة لأنه إذا قال أنا ابن دارة فقد عرف بهذا التعجب ، ثم قال معروفاً بها لسي تأكيداً ، ودلالة أنه واسم أيه مسافح وهو من بي عبد الله بن غطفان من قيس .

بالانطلاق ولم يقل هوَ ولا أنا حتى استعيت أنت عن التسمية لأنَّ هوَ وأنا علامتان للمصير وأما يُصير إذا علم أنك قد عرفت من يتي إلا أن رحلوا كان خلف حائط أو في موضع تجبله فيه قلت من أنت فقال أماريد مطلقاً في حاجتك كان حسناً ، وأما ما ينتصب لأنه حرر لي على اسم غير منهم فقولك أخوك عبد الله مروقاً ، هذا يجوز فيه جميع ما جار في الاسم الذي صد هوَ وأخوتها

[باب ما علبت فيه المرفة النكرة]

ودلك في قولك هذان رحلان وعدة الله منطلقين وأما نصت المطلقين لأنه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعدد الله ولا أن يكون صفة لل اثنين فلما كان ذلك مُحالاً جعلته حالاً صاروا فيها كأنك قلت هذا عبد الله مطلقاً ، وهذا شبيه بقوله هذا رجل مع امرأة قائمتين ، وإن شئت قلت هذان رحلان وعدة الله مطلقان لأنَّ المطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين محضاً عليه ، وتقول هؤلاء باسمهم وعدة الله مطلقين إذا حملتهم ، ومن قال هذان رحلان وعدة الله مطلقان قال هؤلاء ناس وعدة الله مطلقون لأنه لم يترك بين عبد الله وبين ناس في الإطلاق ، وتقول هذه ناقة وفصيلها راتين ، وقد يقول بعضهم هذه ناقة وفصيلها راتان وهذا شبيه بقول من قال كل شاة وسخلة لها بدرهم إما يريد كل شاة وسخلة لها بدرهم ، ومن قال كل شاة وسخلة لها بدرهم فصله بمنزلة كل رجل وعدة الله مطلقاً لم يقل في الراتين إلا بالنصب لأنه إما يريد حينئذ المرفة ولا يريد أن يدخل السخلة في كل لأن كل لا يدخل في دا الموضع الأعلى النكرة ، والوجه كل شاة وسخلة لها بدرهم ، وهذه ناقة وفصيلها راتين لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه الآخر قد قاله بعض العرب .

[باب ما يجوز فيه الرفع بما ينتصب في المرفة]

ودلك قولك هذا عبد الله منطلق حدثما بذلك بونس وأبو الخطيب عن يوثق به من العرب ، ورعم الخليل أن رفقه يكون على وجهين ، فوجه أنك حين قلت هذا عبد الله مما أرت هذا أو هوَ كأنك قلت هذا مطلق أو هو منطلق ، والوجه الآخر أن تجعلها

جميعاً خبراً لهذا كقولك هذا حلتو حامض لا تريد أن تنقص الحلاوة ولكنك تزعم أنه جمع الطعنين ، وقال الله عز وجل (كتلاً إلهياً لعلنا نرأى) وزعموا أنها في قراءة ابن مسعود وهذا من علي شيبخ ، وقال الفراء :

٣٨١ - مَنْ يَنْكَرُ دَابَّتَ هَذَا بَتَّى مَقِيطٌ مَصِيفٌ مُشْتَبَى

سمناه عن بروي هذا الشعر عن العرب رفته ، وأما قول الأخطل : [كامل]

٣٨٢ - وَلَقَدْ أَيْبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ يَنْتَرِلُ فَأَيْبْتُ لَأُحْرِجُ وَلَا مَحْرُومٌ

فرم الخليل أن هذا ليس على إضمار أنا ، ولو حار هذا على إضمار أنا لمار كان عبد الله لا مستلهم ولا صالح على إضمار هو ولكنه فيما رعم الخليل فأيت بمذلة الذي يقال له لا حرج ولا محروم ويقويه في ذلك قوله

٣٨٣ - عَى حِينَ أَنْ كَانَتْ عَمِيلٌ وَشَابَتْهَا وَكَانَتْ كِلَابٌ حَامِرِي أُمٌ عَامِرِي

٣٨١ - الشاهد فيه رفع مقبض وما بعده على الخبر كما تقول هذا زيد متعلق ، والنصب فيه على الحال أكثر وأحسن ويجوز رفته على البدل وعلى خبر ابتداء مضمرة والتاكساة وجمله مقبضاً على السمة ، والمسمى مقبض فيه كما قلوا نهارك صائم والمسمى بصام فيه ، يريد أنه لا شيء له إلا كسافه هو يستعمله في كل زمان .

٣٨٢ - الشاهد في رفع حرج ومحروم وكان وجه الكلام نصها على الحال والخبر ، ووجه رفته عند الخليل الخلل على الحكاية والمعنى فأيت كالذي يقال له لا حرج ولا محروم ، ولا يجوز رفته حملاً على مبتدأ مضمرة كما لا يجوز كان زيد لا قائم ولا قاعد على تقدير لا هو قائم ولا هو قاعد ، لأنه ليس موضع مبصر وقطع لذلك حملة على الحكاية كما قال بنى شاذ قرأها ، ويجوز رفته على الابتداء وأما الخبر على معنى فأيت لا حرج ولا محروم في المكان الذي أيت فيه ثم حذف هذا لعم السامع ، وإذا قلنا أن يكون في مكان مبتدأ حرج أو محروم فهو غير حرج وعبر محروم لأنه في ذلك المكان يقول أيت منها قريباً مكيناً لا أخرج من لغة ، ولا أحرم لراثة .

٣٨٣ - الشاهد في قوته خامري ووصفه موضع الخبر لكان على معنى الحكاية ، أي وكانت كلاب يقال لها خامري أم عامر وذكر هذا تقوية لما ذهب إليه الخليل في الباب الأول .

فإنما أراد كات كلاب التي يقال لها خامري أم طمر ، وقد رعم مصمبم أن رعمه على النبي كأنه قال فأيت لا حرج ولا محروم بالمكان الذي أنه ، وقول الخليل حكاية لما كان يكلم به قبل ذلك فكأنه حكى ذلك المعط كما قال :
[طويل]

٣٨٤ - كدبتم وبيت اقر لا تنكحونني مني شاب قرناها تصر وتخلت أي شيء من يقال له ذلك ، والتفسير الآخر الذي على النبي كأنه أمهل ، وقد يكون رعمه على أن تحمل عبد الله مطوفا على هذا كالوصف فيصير كأنه قال عبد الله منطلق وتقول هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال جل ذكره (بالثانية ناسية كادبة) هذه أرسه أوجه في الرفع .

[باب ما يرتفع فيه الحر لأنه مبي على مبتدأ أو ينصب فيه الحر لأنه حال امروف]
« مبي على مبتدأ »

فإنما الرفع لقولك هذا الرجل منطلق فلرجل مبي لهذا وهما عنونة اسم واحد كأنك قلت هذا منطلق ، قال الناسة الدياني .
[طويل]

٣٨٥ - توهمت آيات لها رفرتها لينة أعولم وذا العام سابع كأنه قال وهذا سابع ، وأما النصب فقولك هذا الرجل منطلقا حملت الرجل مبي

= من الحكاية هـ هجا قشير كعب بن ربيعة و كلاب بن ربيعة بن عامر فيحمل قشيرا أدعياء ملمقين بالصميم كالوشانظ ، وهي شطابا من عظام تلتصق بطام الفراع فصرها مثلا وجعل كلابا كالضبع في الحق ، وكان كلاب بن ربيعة بن عامر سب إلى التوك ، والضبع عند العرب من أحق الدواب يرعون أن الرجل إذا أراد صيدها يقول لها خامري أم عامر أي ادخلي الحرة ، وهو ما استتر فيه وتسكى به فتدخل حجرها فصاد ، وفتح حين لاضافتها إلى غير مشكن ويجوز جرهما على الأصل .

٣٨٤ - الشاهد في قوله بني شاب قردها وحمله على الحكاية كالذي قبله ، والمعنى بني التي يقال لها شاب قرناها أي بي المحور الراحية ، ومضى تصر تشد الصرع لتجتمع المرة فتحلب ، والقرن القود من الشعر في جانب الرأس .

٣٨٥ - الشاهد في رفع سابع خبرا عن دا لأن العام من صفته فكأنه قال وهذا سابع =

على هذا وجعلت الخبر حلالاً له قد صار فيها مصدر كقولك هذا عبد الله مطلقاً ، وإعنا يريد في هذا الوضع أن يذكر المخاطب برجل قد صرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد أن يذكره بأحد ، وإعنا أشار فقال هذا مطلق فكان ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حالٌ معمولٌ فيها لأنَّ البتداء يعمد فيها ببدء كعمل الفعل فيها يكون معه ، ويكون فيه معنى التثنية والتعريف ويتحول بين الخبر والاسم البتداء كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حلالاً قد نت فيهما مصدر فيها كما كان الظرف موصفاً قد صير فيه بالية وإن لم يند كُرَ فلا ، وذلك أثبت إذا قلت فيها زيد فكأنك قلت استقر فيها زيد ، وإن لم تذكر فلا وانتصب الذي هو فيه كاتصاف المزمع بشرين لأنه ليس من صفته ولا محمولا على ما حمل عليه فأشبه عدم صار زيداً ، وكذلك هذا عميلٌ فيها معه عمل الفعل ، وصار منطلقاً حلالاً فانتصب هذا الكلام انتصب راكمي بقولك مرَّ زيد راكمي ، وأما قوله مرَّ وجلَّ [هو الحسن مُصدّقاً] فإنَّ الحق لا يكون صفةً لهو من قبل أن هو اسمٌ مضمَر والمصدر لا يوصف بالظرف أبداً ، لأنه قد استثنى عن الصفة وإعنا تصمير الاسم حين تستثنى بالمعرفة ، فمن لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل ألا ترى أنك لو قلت مررت بهو الرجل لم يمر ولم يحسن ، ولو قلت مررت بهذا الرجل ، كان حسناً جميلاً .

[باب ما ينتصب فيه الخبر لأنه حرٌّ لم يرفع على الابتداء فدتمته أو أخرته]

ودلك قولك فيها عبد الله فلاناً وعبد الله فيها فلاناً فبداً لأنَّ الذي ذكر قبله وبه لا يرفع ، وإعنا هو موضع له ولكنه بحري بحري الاسم المني على ما قبله ، ألا ترى أنك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاماً مستقياً كما حسن واستثنى في قولك هذا عبد الله ، وتقول عبد الله فيها فيصير كقولك عبد الله أخوك إلا أن هذا الله يرفع مقدماً

وصف خلاه ديار أحته وتكره عليه تعبها معه وأنه لم يعرفها إلا توها وتذكر اجماعين من آياتها وهي علامتها كالآثاني والرماد ومحوها وقوله لست أعوام أي ستة أعوام ، كما تقول كتبت لخير خلون أي بعد عشر

كان لو مؤخرًا بالابتداء وبذلك على ذلك أنت تقول إن فيها ريداً فيصير عتلة قولك إن ريدا فيها لأن فيها لما صارت مستقرًا لريد يستضي به السكوت وقع منوذج الإسماء كما أن قولك عبد الله لقيته يصير لقيته فيه عتلة الاسم كأنك قلت عبد الله مطلق عصار قولك فيها كقولك استقر عبد الله ثم أردت أن تحير على أيتة حال استقر فقلت قائما قائم حال مستقر فيها ، وإن شئت ألبيت فيها قلت فيها عبد الله قائم .

قال النافذة :

[طوبل]

٣٨٦ - بيت كافي ساورتي ضيلة من الرقش في أياها الشم نافع

وقال الهدلي :

[بسيط]

٣٨٧ - لا در درمي إن أطعت مار كنكم ويرى الحني وعدي البر مكنور

كأنك قلت البر مكنور عدي وعبد الله قائم فيها ، فإذا نصب القائم ضيها قد حالت بين المتدا والقائم ، واستضيها بمثل المتدا حين لم يكن القائم مبياً عليه عمل هذا ريد قائما وإنما جعل فيها اد لرعب . القائم مستقر للقيام وموصلا له وكأنك لو قلت فيها عبد الله لم يحضر عليه الشكوت ، وهذا يدل على أن فيها لا يحدث الرفع أيضا في عبد الله لأنها لو كانت عتلة هذا لم تكن لتلغى ، ولو كان عبد الله يرتفع فيها لارتفع

٣٨٦ - الشاهد نهر مع نافع حبرا عن اسم على انهاء الجور ولو نصب على الحال والاعتاد في الخبر على الجور حبرا وصف نحوه فنصبت من الخبر ، وأنه يبيت هبة له بيت السليم ، والساورة ألوانة ، والأصم لا تلوح الاوت ، والضربة الدقيقة من الكبر وهو أشد لسمها والرقش المنقطعة لسواد النافع الخالص ، ونقل هو ثبات ، والشفق من الماء عاتت في القرارة من الارض

٣٨٧ - الشاهد فيه ربح مكنور حبرا عن البر على الماء الطرف ، ولو نصب على الحال لكان حسا والقول فيه كالقول في لذي قبله * يقول ان استأزب على صني بالبر وكفرته دونه وأطمسته قرب الحني فلا اتسع بجني وصرب مثلا بالبر وأصله في الصرع والحني سويق نحر المقل وهو اللوم ، وقرعة قشره بريد النجمة التي على حجمه وكل ما قشرته قد قشرته ومنه قيل لهذا التابل قرعة لأنه قشر شجرة .

بقولك بك عبد الله مأخوذ لأن الذي يرفع وينصب ما يستحق عليه السكوت ومالا يستحق بمنزلة واحدة، ألا ترى أن كان تعمّر عمل ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاماً ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاماً، وفي حاء في الشمر أيضاً مرفوعاً قوله (ان مقبل) :

[بسيط]

٣٨٨ لا سافر الشيء مدخول ولا هييج عاري المطام عليه الودع منظوم
فجميع ما يكون ظرفاً ثلثيه ان شئت لأنه لا يكون آخر إلا على ما يكون عليه
أولاً قبل الطرف ويكون موصح الحذر دون الاسم فحري في أحد الوحيين محري مالا
يستحق عليه السكوت كقولك فيث ربه راع مرغبتة به ، ومثل قولك فيها عبد الله
قائماً هو لك خالفاً وهو لك خالص كأن فوئ هو لك عملة أهبة لك ثم قلت خالفاً ومن
قال فيها عبد الله قائم قال هو لك خالص فيصير خالص مسياً على هو كما كان قائم مسياً
على عبد الله وفيها لمؤ إلا أنك ذكر فيها تبيين من القيام وكذلك لك إنما أردت أن
تبين لمن الخالص ، وقد قرئ هذا الحرف على وجيز (قل هي للدين آمنوا في
الحياة الدنيا حاليصة بنوم القيسة) بالرفع والنصب ، ومن العرب يقول هو لك
الحياة النعيم يرمع كما يرمع الخالص والنصب أكثر لأن الحياة النعيم عملة المصدر
مكأنه قال هو لك خلوصاً بهذا تمثيل ولا بشككم به ، وفي حاء في الشمر قد انصب خبره
وهو مقدم قبل الطرف ، قوله :

[كامل]

٣٨٨ - الشاهد في رفع مظلوم خبر أعن الودع على التاء المهرور والقول فيه كالقول في الذي قبله
وسب امرأة شهباً بنزال هذه سمته ، والسافر المنكشف الظاهر ، والتي الشحم والهييج
التورم ، والهييج أب يضرب الكلب أو غيره بالعصا حتى يتورم جلده ، والودع الخروير
يدأنه مرب محلي وأدخل قوله مدخول وعري المطام في التمي كما قال الله عز وجل لا ذلول
تأير الأرض أي ليست بذلول ولا مشجرة

٣٨٩ - إنَّ لَكُمْ أَصْلَ الْبِلَادِ وَهَرَّعَهَا فَالْحَيْرُ فِيكُمْ تَابِتًا مَتَدُولًا
 وسما سمى العرب الموقوف بهم بقول أنسكثم بهذا وأنت هيها قاعداً ، ومما ينتصب لآله
 حال وقع فيه أمرٌ قول العرب هو رجلٌ صيدٌ مطلقاً داك وهو رجلٌ صدقٌ مرفوعاً
 داك ، وهو رجلٌ صدقٌ بيتاً داك كأنه قال هذا رجلٌ صدقٌ مرفوعاً متلاحته مضاف حالاً
 ومع فيه أمرٌ لأنك إذا قلت هو رجلٌ صدقٌ بعد أن حوت بأمرٍ واقعٍ ثم حلت ذلك
 الوقوف على هذه الخصال ولو رفعت كان حائزاً على أن نحمله صفةً كأنك قلت هو رجلٌ
 معروفٌ متلاحته ، ومثل ذلك مررت برجلٍ حسنةٍ أمه كريماً أبوها ، دعم الحليل أنه
 أخبر عن الخس أن له وحب لها في هذه الحار وهو كقولك مررت برجلٍ داهيةٍ فرسه
 مكسور اسرجهما والأول كقولك هو رجلٌ صدقٌ مرفوعاً صدقه وإن شئت قلت
 معروفٌ داك ومعلومٌ داك على قولك داك معروفٌ وذاك معلومٌ سمته من الحليل

[باب من المرفة يكون في الاسم الحار شائناً في الأئمة]

ليس واحداً منها أولى به من الآخر ولا شوعهم به واحدٌ دون آخر له اسمٌ غيره
 نحو قولك للأسد أبو الحارث وأسماءٌ وللثعلب ثعلبةٌ وأبو الحُصَيْنِ وسمسمٌ وللذئبُ
 دالانٌ وأبو حنّده وللصنع أمٌ عامرٌ ، وحصاحيرٌ وحمارٌ وحنبالٌ وأمٌ عثدٌ
 وقتنامٌ ويقال للضيّسان قُثمٌ ، ومن ذلك قولهم لأمّرات ابن مربيعة ، فكلٌ هذا يجري
 خبره مجرى خبر عداقة ، ومعناه إذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا ثعلبةٌ أو لك تريد هذه
 الأسدٌ وهذا الثعلبٌ وليس معناه كمنى ريدٍ وإن كنا معرفةً ، وكان خبرهما نصاً من قبل
 ذلك إذا قلت هذا ريدٌ ريدٌ اسمٌ لمنى قولك هذا الرجلُ إذا أردت شيئاً بعينه قد عرفه
 المخاطبٌ بحيلته أو بأمرٍ قد سمعه عنه قد احتضرت به دون من يعرف ، فكأنك إذا قلت هذا

٣٨٩ - الشاهد فيه نصب ثلث على الحال والاعتناء فيه على المحرور في الخبر والرفع فيه حسن ،

كما تقدم وأراد بالتخبر هنا المعروف وكسب فالاسم والمرفعة عن جميع البلاد .

زيد^١ قلت هذا الرجل^٢ الذي من حليته ومن أمره كذا وكذا مبنه فاخص^٣ هذا المبنى باسم^٤ علم^٥ يتلزم هذا المبنى وليحدث الكلام^٦ وليخرج من الاسم الذي قد يكون نكرة^٧ ويكون^٨ لغير شيء^٩ مبنه لأنك اذا قلت هذا الرجل^{١٠} قد يكون أن تبنى كآله ويكون أن تقول هذا الرجل^{١١} وأن زيد كل^{١٢} د^{١٣} كثر^{١٤} تكلم^{١٥} ومثى على رجلين فهو رجل^{١٦} ، فلذا أراد أن يختص ذلك المبنى ويخصه ليخرج من تبنى مبنه وأمره قال زيد ونحوه ، وادأ قلت هذا أبو الحارث^{١٧} فانت زيد هذا الأسد^{١٨} أي هذا الذي سميت باسمه أو هذا الذي قد عرفت أشباهه ولا زيد أن تشير إلى شيء قد عرفه مبنه قبل ذلك كعرفته زيدا ولكنه أراد هذا الذي كل^{١٩} واحد من أمته له هذا الاسم^{٢٠} فاخص^{٢١} هذا المبنى باسم^{٢٢} كما اخص^{٢٣} الذي ذكرنا زيد لأن الأسد يتصرف تصرف الرجل ويكون نكرة^{٢٤} فأرادوا اسماء لا يكون إلا معرفة^{٢٥} ويلزم ذلك المبنى ، وإما منج الأسد^{٢٦} وما أشبه أن يكون له اسم^{٢٧} معناه معنى زيد أن الأسد وما أشبهها ليست بأشياء ثابتة^{٢٨} فبينة^{٢٩} مع الناس فيحتاجوا إلى أسماء يعرفون بها بعضها من بعض ولا تحفظ^{٣٠} حلالها كحفظ ما ثبت مع الناس ويقتونه ويتحدثونه ألا تراء قد احتصوا الخيل^{٣١} والابل والغنم والكيلاب وما تمت معهم واتخذوه بأسماء كزيد وعمر ، ومنه أبو حنابل^{٣٢} وهو شيء^{٣٣} يشبه الحنابل^{٣٤} فبينة أنه أعظم^{٣٥} منه ، وهو صرب^{٣٦} من الحنابل كما أن^{٣٧} سات^{٣٨} أور^{٣٩} ضرب^{٤٠} من الكمأة^{٤١} وهي معرفة^{٤٢} ، ومن ذلك ابن^{٤٣} قيشرة^{٤٤} وهو صرب^{٤٥} من الحيات فكانهم اد^{٤٦} قلوا هذا ابن^{٤٧} قيشرة^{٤٨} فقد قلوا هذا الحيئة^{٤٩} الذي من أمره كذا وكذا ، واذا قلوا سات^{٥٠} أور^{٥١} فكانهم قلوا هذا الصرب^{٥٢} الذي من أمره كذا وكذا من الكمأة^{٥٣} واذا قلوا أبو حنابل^{٥٤} فكانهم قلوا هذا الصرب^{٥٥} الذي سميت به من الحنابل أو رأيت^{٥٦}

ومثل ذلك ابن^{٥٧} آوى^{٥٨} كأنه قال هذا الصرب^{٥٩} الذي سمته أو رأيت^{٦٠} من السباع هو صرب^{٦١} من السباع كما أن^{٦٢} بنات^{٦٣} أور^{٦٤} صرب^{٦٥} من الكمأة^{٦٦} ويدللك على أنه معرفة^{٦٧} أن آوى^{٦٨} غير^{٦٩} مصروف وليس بصيغة .

ومثل ذلك ابن^{٧٠} هيرس^{٧١} وأم^{٧٢} حنين^{٧٣} وسام^{٧٤} أبر^{٧٥} من^{٧٦} ، وبعض^{٧٧} العرب يقول أبو

ثُمَّ يَنْصُرُ وَحِبَارُ قَتَّانَ كَأَنَّهُ قَاتِلٌ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ الَّذِي يُعْرَفُ مِنْ أَحْشَاءِ
الْأَرْضِ بِصُورَةٍ كَذَا وَكَأَنَّهُ قَاتِلٌ فِي الْمَوْتِ بِمَوْأَمٍ حُسَيْنٍ هَذِهِ الَّتِي تُعْرَفُ مِنْ أَحْشَاءِ
الْأَرْضِ بِصُورَةٍ كَذَا ، فَاحْتَضَتْ الْعَرَبُ لِكُلِّ ضَرْبٍ مِنْ هَذِهِ الضَّرُوبِ اسْمًا عَلَى مَعْنَى
الَّذِي تُعْرَفُ بِهَا لَا تَدْخُلُهُ الْكَرَّةُ ، كَمَا أَنَّ الْهَيْ مَعْرُوفَةٌ لَا تَدْخُلُهُ النَّكَرَةُ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ
بِزَيْدٍ وَالْأَسَدِ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الضَّرُوبَ لَيْسَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَسْمَائِهِ
تَدْخُلُهُ الْمَعْرُوفَةُ وَالْكَرَّةُ عَمَلَةُ الْأَسَدِ بِكُونِ مَعْرُوفَةٍ وَنَكَرَةٍ ثُمَّ احْتَضَتْ قَاسِمٌ مَعْرُوفٍ
كَمَا احْتَضَتْ الرَّجُلُ زَيْدٍ وَعَمْرُو وَهُوَ أَبُو إِدْرِيسَ وَلَكِنَّا لَزِمْنَا اسْمًا مَعْرُوفًا وَتَرَكَوْا الْأَسْمَاءَ
الَّتِي تَدْخُلُهُ الْمَعْرُوفَةُ وَالْكَرَّةُ وَيَنْدَحِي لِتَحْبٍ وَتَوْصَفُ بِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُنْهَمَةُ كَمَعْرُوفِهِ
بِالْأَلْفِ وَالْإِلَامِ بِمَوْ الرَّحْلِ وَالتَّحْبِ هَذَا وَتُرِيدُ أَنْ تَرْمِجَ شَأْنَهُ وَتَوْصَفُ الْأَسْمَاءَ
الْمُنْهَمَةَ بِمَوْ هَذَا الرَّحْلُ قَائِمٌ فَكَانَ هَذَا اسْمٌ حَامِعٌ لِمَا نَزَلَ مِنْ عَرَسٍ يَرَادُ بِهِ مَعْنَى
وَاحِدٌ كَمَا أُرِيدُ بِأَبِي الْخَارِثِ وَزَيْدٍ مَعْنَى وَاحِدٍ وَاسْتَشْنَى بِهِ .

وَمِثْلُ هَذَا فِي مَا هُوَ مِثْلُ رَجُلٍ كَتَبَ مَكْتُبُهُ هِيَ الْأَسْمَاءُ وَهِيَ
الْكُنْيَةُ ، وَمِثْلُ الْأَسَدِ وَأَبِي الْخَارِثِ كَرَجُلٍ كَتَبَ لَهُ كُتِبَ وَاسْمٌ ، وَبِذَلِكَ
عَلَى أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو وَآمَ حُسَيْنٍ وَاسْمُ الْأَرْمَنِ وَأَنْ مَطِيرٍ مَعْرُوفَةٍ أَمَّا لَا تَدْخُلُ
فِي الَّذِي أَصْفَنَ إِلَيْهِ الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ فَصَارَ عَمَلَةُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، أَلَا تَرَى أَمَّا لَا تَقُولُ أَبُو
الْخَارِثِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا بِهِ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَمَّا ابْنُ قَيْثَرَةَ
وَحِبَارُ قَاتٍ وَمَا أَشْبَهَهَا فَبِذَلِكَ عَلَى مَعْرُوفِينَ رَجُلٌ صَرَفَ مَا أَصْفَى إِلَيْهِ ، وَقَدْ رَعَى
أَنَّ مَعْنَى الرَّبِّ يَقُولُ هَذَا ابْنُ عَمْرٍو مُقْبِلٌ مَعْرُوفَةٍ عَلَى وَحْيٍ فَوَحَى مِثْلُ هَذَا
زَيْدٌ مُقْبِلٌ وَوَجْهٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ مَا سَمِعَ مَكْرَةً فَصَارَ مَصَافًا إِلَى نَكْرَةٍ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
هَذَا رَجُلٌ مَطْلُوقٌ ، وَطَرِدَ ذَلِكَ هَذَا قَيْسُ قُفَّةٍ آخَرُ مَطْلُوقٌ ، وَقَيْسُ قُفَّةٍ لَقَبٌ
وَالْأَلْقَابُ وَالْكُنَى عَمَلَةُ الْأَسْمَاءِ بِمَوْ زَيْدٍ وَعَمْرُو وَلَكِنَّهُ أَرَادَ فِي قَيْسٍ قُفَّةٍ مَا أَرَادَ فِي
قَوْلِهِ هَذَا عَمَلُهُ آخَرُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يُعْتَمَدَ مَا سَمِعَ نَكْرَةً حَتَّى يَصِيرَ نَكْرَةً
لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأَسْمَاءُ نَكْرَةً وَهُوَ مَصَافٌ إِلَى مَعْرُوفَةٍ ، وَهِيَ هَذَا الْحَدُّ يَقُولُ هَذَا زَيْدٌ
مَطْلُوقٌ كَأَنَّكَ قَاتِلٌ هَذَا رَجُلٌ مَطْلُوقٌ هِيَ دَخَلَتْ لِنَكْرَةٍ عَلَى هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي إِذَا

وَصَحَّ لِلْمَعْرِفَةِ وَلَهَا جِيءَ بِهِ بِالْمَعْرِفَةِ هَذَا الْأَوَّلَى وَأَمَّا ابْنُ لُسُونٍ وَابْنُ مَخَاصِرٍ فَتَكْرَهُ
لِأَنَّهَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَكَذَلِكَ ابْنُ مَاهٍ ، قَالَ حَرِيرٌ : [بَسِيط]

٣٩٠ - وَابْنُ الْأَبْيُونِ إِذَا مَا لُزِّي فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الشَّرِئِلِ الْفَتَّاعِيسِ
وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّيْدِيُّ : [طَوِيل]

٣٩١ - مَعْدُومَةٌ قَرَأَ كُنَّ رِقَابُهَا رِقَابُ ثَنَاتِ الْمَاءِ أَقْزَعَهَا الرَّعْدُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

٣٩٢ - وَاحِدَةٌ نَهْشَلًا فَصَتْ فَتَقِيماً كَمَعْدَلٍ ابْنِ الْخَاضِرِ عَلَى الْفَصِيلِ
فَإِذَا أُحْرِحَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ صَارَ الْأَمْرُ سَكْرَةً ، فَلِذَا الرَّمَّةُ : [طَوِيل]

٣٩٣ - الشَّاهِدُ فِيهِ ادْخَالَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي اللَّوْنِ لِيُكَرَّفَ الْأَوَّلُ بِهِ لِأَنَّهُ اسْمُ
جَنْسٍ فَتَكْرَهُ بِمَنْزِلَةِ ابْنِ رَجُلٍ وَلَمْ يُجْعَلْ عَمَّا عَمَّرَ ابْنُ آوَى وَعَبْرَهُ فَكَذَلِكَ خَالِفُهُ فِي
دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى مَا أَسْبَغَ إِلَيْهِ مِنْ شَرِبِ هَذَا مِثْلًا لِمَعْنَى وَلَنْ أَرَادَ مَقَامَتَهُ فِي الشَّعْرِ
وَالْخَيْرِ لِأَنَّ ابْنَ اللَّوْنِ وَهُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي تَحْتَ أُمِّهِ عَمْرٍو فَصَارَتْ لِيَوْمَا إِذَا لَرَأَى شَدَّ
فِي قَرْنٍ وَهُوَ الْحَدُّ بَازِلٌ مِنَ الْحَالِ قَوِي لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَتَهُ وَلَا قَامَتَهُ فِي عَمْرٍو وَالْفَتَّاعِيسِ
الشَّدَاءُ وَاحِدٌ هَاتَمَاسُ

٣٩٤ - الشَّاهِدُ فِيهِ تَعْرِيفُ ثَنَاتِ الْمَاءِ بِصَافِيَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمْ أَقْرَبُوا ابْنَ
مَاءٍ مَرَّةً ابْنَ لَوْنٍ وَعَلَتْهُ كَمَنْتُهُ وَصَفَ أَوْرَبُ حَمْرَ مَسْدُودَةِ الرُّؤْسِ بِالْقَزْوِيِّ وَهِيَ الْعُدْمَةُ
وَالْفَدَامُ مَا يَشْدُوهُ وَشَبَّهَ رِقَابَهَا فِي الْإِشْرَافِ ، وَالطَّوِيلُ بِرِقَابِ الْمَرَايِقِ وَهِيَ ثَنَاتُ الْمَاءِ
إِذَا فَرَعَتْ لِلرَّعْدِ فَصَبَّتْ أَعْيَاقَهَا

٣٩٥ - الشَّاهِدُ فِيهِ ادْخَالَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى مَخَاصِرٍ لِيُكَرَّفَ بِهِ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَالْقَوْلُ
فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ هَذَا نَهْشَلًا وَفِيهَا حَيَاتُ مَعْرِفَةِ بَنِي جَرِيرٍ بَنِ دَارِمٍ
مِنْ قَتِيمٍ ، وَفَقِيمٌ مِنْ كَذَابَةٍ أَيْضًا ، وَنَهْشَلٌ بَنُ دَارِمٍ مِنْ بَنِي قَتِيمٍ فَجَعَلَ فَضْلُ أَحَدِهِمَا عَلَى
الْآخَرِ كَمَضَلِ ابْنِ الْخَاضِرِ عَلَى الْفَصِيلِ وَكَلاَهُمَا لَا فَضْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَابْنُ الْخَاضِرِ
هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ وَالْفَصِيلُ مَا كَانَ فِي الْحَوْبِ وَمَا تَصَلَّيْتُهُ وَكَلاَهُمَا صَغِيرٌ لَا يَتَجَمَّعُ بِهِ ، وَالْبَيْتُ
مُسَوَّبٌ إِلَى الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ لَعِيرُهُ لِأَنَّ نَهْشَلًا أَعْمَامُهُ ، وَمِنْ نَهْشَلِ بَنِ دَارِمٍ وَالْفَرَزْدَقِ مِنْ
مَخَاشِعِ بَنِ دَارِمٍ وَهُوَ يَفْخَرُ بِنَهْشَلٍ كَمَا يَفْخَرُ بِمَخَاشِعٍ وَقَالَ هَذَا أَبَاهُ نَهْشَلٌ أَوْ بِمَخَاشِعٍ .

٣٩٣ - وَرَدَتْ اَعْيِمًا وَانْثَرِبَا كَأَيِّ عَلَى قِيَمِ الرَّاسِ ابْنِ مَاءٍ مُخْلَقٍ
وكذلك ابنُ أَفْعَلٍ اِذَا كَانَ أَفْعَلٌ لَيْسَ يَلْمُ شَيْءًا ، وَقَالَ نَاسٌ كَذِبُ ابْنِ أَفْعَلٍ
مَعْرِفَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ فِكْرَةٌ ، أَلَا تَرَى
أَمَّا تَقُولُ هَذَا أَحْمَرُ قَمْدُ جَرَسُهُ إِذَا حَمَلَتْهُ صَعَةٌ الْأَحْمَرُ وَلَوْ كَانَ نَصًا فَالضَّافُ
إِلَيْهِ مَعْتَزَلُهُ ، فَالْجَوَابُ الرِّمَّةُ أَيْضًا :

٣٩٤ - كَانَا عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِبٍ وَرَمَى السَّعَا نَافَسَهَا سِيَامُ
جُوبُ دَوَاتِ عِبَالِ الشَّامِ وَأَزَابَ مَا يَوْمَ ذَاتِ السَّيْبِ سِيَامُ
كَانَهُ قَلَّ عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ سِيَامُ

٣٩٣ الشاهد فيه جرى مغلط على من ماء فمثله لأنه ذكره مثله إذا لم يقصد به قصد
ابن آوى ومحوه مما جعل علما في حسبه * ووصف أنه ورد ماء في فلاة على غير قصد والاعتساب
أن يركب رأسه على غير هداية ، في وقت من ليلته قد كذب فيه الثريا السماء وصارت على
قمة الرأس فذهبها في ارتفاعها وتخلت نحوها كذب أي التي تكسدها السماء فان ماء قد
حان في الهواء أي استوى طائر أبيه والحال في الهواء

٣٩٤ الشاهد في جرى سيم على أولاد أحف لأنه ذكره مثله والقول فيه كالقول
فما تقدم قبله وقد بين سيويه علة أحف في متاعه من الصرف وإن كان اسما لذكره فأعني
عن ذكره * ووصف روادح صامرة سريفة ومنها بأولاد أحف وهي الحمر الوحشية وأحف
من صفة الحمار لباس في موضع الحقيبة منه وهو مؤخره ومعنى لاحها صمرها ، والسفاسوك
الهمي وهو كالسند ، وأخر تكلف الهمي وهو صرب من الحرشف ، ولذا أسفى امتنع
منه وظلت لين المرعى فأصمها ذلك طيغ سات وعدم الرطب ، وأراد بأنفاسها أنوفها
لأنها محارج الأنفاس وحمل شك الهمي كالسهم ، وقوله رمى اسما معطوف مقدم على الحبوب
والتقدير لاحها جوب أدوت الفدران ورمى لسا أنفاسها ، ومعنى دوت جفت ، والتماهي
الفدران واحدها تنبيه لأن السيل ينتهي إليها ، ومعنى أنزلت بها يوم دباب أي أنزلت الحبوب بالحر
يوم حر شديد لخبوها في استغلال القيط والسيب شعر أدما بها أي يهيج بها الغلاب لشدة الحر
فدبت مآدقها والعيام المسكة من الرعي ، وانما وصف صمرها وانطواء بطونها لتشبيهه
الرواحل بها .

[باب ما يكون فيه الشيء عالياً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان]

(في صفته من الأسماء التي يندخها الألف واللام وتكون نكرته)

(الحامية لما ذكرت لك من المعاني)

وذلك قولك فلان بن الصديق والدمي في الأصل صفة تقع على كل من أصله الصديق ولكنه علب عليه حتى صار علماً بمنزلة زيد وعمرو ، وهولهم النجم صار علماً للثري ، وكان الصديق قولهم ابن رالان وابن كراع ، صار علماً للسان واحد ، وليس كل من كان ابناً لرالان وابناً لكراع علب عليه هذا الاسم ، لأن أخرجت الألف واللام من النجم والصديق لم ينصر معرفة من قبل أنك صيرته معرفة بالألف واللام ، كما صار ابن رالان معرفة برالان فهو أثبت رالان لم يكن معرفة ، وليس هذا بمنزلة عمرو وريد وسلم ، لأنها أعلام سمعت مذكراً من التطويل وحدها ، ورعم الخليل أنه إمامهم أن تدحوا في هذه الأسماء الألف واللام أنهم لم يحملوا الرجل الذي سمي بزيد من أمة كل واحد منها يتلزمه هذا الاسم ولكم حملوه سمي به خاصاً ، ورعم الخليل أن الذين قالوا الحارث والحسن والصباس إماماً أرادوا أن يحملوا الرجل هو الشيء بعبه ولم يحملوه سمي به ولكم حملوه كآبه وصف له علب عليه ، ومن قال حارث وعاس فهو يجري به مجرى زيد ، وأما ما تلزمه الألف واللام لم يسقطاً منه فاعلم جعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من أمته ، وأما الدبران واليهك والعتوق وهذا النحو فاعلم يتلزم الألف واللام من قبل أنه عدم الشيء بعبه ، لأن قال قائل أيقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ولكل شيء عاق عن شيء عتيق ولكل شيء سمك ، وارتفع سبك فامك قائل له لا ، ولكن هذا بمنزلة العيدل والتديل ، فالعيدل ما عاد لك من الناس ، والعيدل لا يكون إلا لفتح ولكم فرقوا بين البناء وبين المصنوع بين المتاع وغيره ، ومثل ذلك بناء حصين وامرأة حصان ، فرقوا بين البناء والمرأة فاعلم أرادوا أن يحصروا أن الساء محتر رهن لحأ اليه والمرأة محترزة لفرجها ، ومثل ذلك الرزين من الحجارة والحديد والمرأة رران ، فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل في محله فلم يخفف ، وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب ، فقد يكون الاسمان مشتقين

من شيء والمعى فيه واحد وبأولهما محتجب فيكون أحد البناءين مختصاً به شيء دون شيء لينفردوا بهما ، فكذلك هذه النجوم احتضنت هده الألفية ، وكل شيء جاء قد لز منه الألف واللام فهو هده المرة ، فإن كان عربياً معرفة ولا نعرف الذي اشتق منه فلما ذاك لأننا جعلنا ما عليه غيرنا أو يكون الأخير لم ينصل إليه عدو وصل إلى الأول التسمي ، وعزلة هذه النجوم لأثر هذه والتشابه إنما يريد الرابع والتمات وكلها أخبارها كأخبار ريد وعمر ، فإن قلت هذان ريدان مطلقان وهذان عمران مطلقان لم يكن هذا الكلام إلا نكرة من قبل ذلك جملة من أمة كل رجل منها ريد وعمر وليس واحد منها أولى من الآخر ، وعلى هذا الحد نقول هذا ريد معلوم ، ألا ترى أنك تقول هذا ريد من الريدين أي هذا واحد من الريدين فصار كقولك هذا رجل من الرجال ، وتقول هؤلاء عرفات حسنة وهذان أدب بدوي ، وإنما فرقوا بين أباين وعرفات وبين ريدتين وريدتين من فديهم محضوا التثنية والجمع علماً رجلين ولالرجال بأعيانهم وحدثوا الاسم الواحد عما لشيء سيبويه كأنهم قالوا إذا قلنا أنت ريد قلنا هات هذا الشخص الذي نشر لك إليه ولم يقولوا أنت قلنا هده ريدان فلما نعي شخصين بأعيانها قد عرفنا قبل ذلك وأنتاؤلكهم قالوا إذا قلنا قد صار ريد من فلان ريد بن فلان فلما نعي شيئين بأعيانهم هكذا نقول إذا أردت أن تحمير عن عمروين ، واد ، قالوا هذان أباين وهؤلاء عرفات فلما أرادوا شيئاً أو شيئين بأعيانها الذين نشر لك إليهم ، وكأهم قالوا إذا قلنا أنت أباين فلما نعي هذين الحليين بأعيانها الذين نشر لك إليهم ، ألا ترى أنهم لم يقولوا امرراً بأن كذا وأبان كذا لم يرموا بسبب لأهم جمعوا أباين اسماً لها تعرفان به بأعيانها وليس هذا في الأناسي ولا في الدواب إنما يكون هذا في الإنماكن والحال وما أشبه ذلك من غير أن الإنماكن والحال أشياء لا تزول فيصير كرم واحد من الحليين داخل خدم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثقات والخجست والقحط ، ولا يشار إلى واحد منها بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله منه شيء حيث كان من الأناسي والدواب ، لولا أنساوان والدايتان لا يمتنان أبداً ما يزلان ويصرعان ويشار إلى أحدهما والآخر

عنه غائب ، وأما قولهم أعطيتكم سنة العشر شر فاعلموا أن الألف واللام على مخرجين
وهما نكرة فصارا معرفة بالألف واللام كما صار الصديق معرفة بها واختصاصه كما
اختص النجم بهذا الاسم وكأها جعلا من أد كل واحد منهم مخرج ثم عرّفوا بالألف
واللام فصارا بمنزلة الترتيب في الشهور بالكوفة ومنزلة الثعالب إذا كنت تفي النجمين .

[باب ما يكون الاسم فيه منزلة الذي في المعرفة]

إذا بُني على ما قبله ومنزلة في الاحتياج إلى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل ،
وذلك قولك هذا من أعرف منطلقاً وهذا من لا أعرف منطلقاً أي هذا الذي قد
علمت أني لا أعرفه منطلقاً ، وهذا ما صدي ميباً ، وأعرف ولا أعرف وحدي
حشواً لها يشبه به فيصير اسماً كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه ، وقال الخليل إن
ثبت جعلت من بمنزلة إنسان وجعلت ما بمنزلة شيء نكرتين ويصير منطلق صفة لمن
ومتيب صفة لنا وزعم أن هذا البيت عنده مثل ذلك (وهو قول حسان الأنصاري) [كامل]

٣٩٥ - حكمت ما فصلت على من عرفت لا صاحب السي محشود إنانا

ومثل ذلك قول المرزوقي : [بسيط]

٣٩٦ - إني وإياك إذ عشت بأر حليب كنت بوابه بعد الخلد تطور

وأما هذا ما لا يدى عتيد فرمته على وحري على نبي لدى عتيد وعلى هذا بمطلي
شيخ ، وقد أدخلوا في قول من قال أنها نكرة فقالوا هل رأيتم شيئاً يكون موصوفاً

٣٩٥ - الشاهد فيه حم غير على مثله لأنها نكرة مهمة فوصفت بما بعدها وصفتها
لازماً يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غير ورهم غير جائز على أن تكون من موصولة ،
ويخفى الراجح عليها من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرئع حكمتي والباء في قوله ما
زائدة مؤكدة والمعنى كما أنا فضلاً على من غيرنا حب التي إيانا ، وهو حركته إيانا .

٣٩٦ - الشاهد فيه جرى تطور على من نشاطها والقول فيه كالقول في الذي قبله ،
وقوله بوابه متصل بمطور في التقدير والمعنى كرجل مملوك وهو بوابه ومجمله وصف حيالاً
طرقه وحل برحله ورحاله أصحابه فسر به سرور المحتاج إلى الفيت إذا التزل به .

لا يُسَكَّن عليه قليل لهم نعم يا أيُّها الرجلُ الرجلُ ، وصف لقوله يا أيُّها ولا يجوز أن
 يسكت على يا أيُّها ، مررتُ اسم لا يحسن عليه عدم السكون حتى يصفوه وحق
 نصر وصفه عدم كانه به تتم الاسم لأهم إماما حادوا يا أيُّها ليصلوا إلى نداء الذي
 فيه الألف واللام فذلك جيء به وكسدت من وما إماما يُدكران الحشوها ولوصفها
 وم يُرد بها حياتون شي فترمه الوصف كما ترمه الحشوها ، وليس لها شير حشوها ولا
 وصف مني ، فمن ثم كان الوصف والحشوها واحداً فالوصف كقولك مررتُ بمن صالح فصالح
 وإن وصف ، أردت الحشوها فت مررتُ بمن صالح فيصير صالح حراً الشير مضمراً كأنك
 قلت مررتُ بمن هو صالح والحشوها لا يكون أمداً ثن وما إلا وهما معرفة ، وذلك من
 قبل أن الحشوها إذا صار فيها شبهة الذي فسكاً أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما
 ومن إذا كان الذي عدما حشوها وهو العيلة إلا معرفة وتقول هذا من أعرف منطلق
 فتجمل أعرف صفة ، وتقول هذا من أعرف منطلق فتجمل أعرف صفة ، وقد يجوز
 منطلق مني فذلك هذا عند الله منطلق ، ومثل ذلك الخباء المير فالنكير وصف لارم ،
 وهو تأكيد لأن الخباء المير مثل ، فترم المير كما لزم ما في قولك إنيك ما وحيراً

واعلم أن كمي ضاعلاً على من غير ما أجود ، وفيه وصف إلا أن يكون فيه هو لأن
 هو من نفس الصلة وهو نحو مررتُ بأبيهم أصل ، وكما رأيت من الناس هذه الآية تماماً
 على الذي أحسن

واعلم أنه قبيح أن تقول هذا من منطلق إذا جلت المنطلق حشوها أو وصفاً ، فإن
 أطلب الكلام قلت من خير منك حسن في الوصف والحشوها ، رعم الخليل أنه سمع من
 العرب رجلاً يقول ما أنا بالذي قتل انت سوا ، وما أنا بالذي قاتل لك قبيحاً فالوصف
 عنلة الحشوها الحشوها لأنه يحسن بما بعده كما أن الحشوها الحشوها إماماً يتم بما بعده ، ويقوي
 أيضاً أن من فكره ، قول عمرو بن قنينة ايشكري .

٣٩٧ - يَرْبُ مَنْ يُبْنِي أَدْوَادًا رُحْنَا عَلَى بَنِيهِ وَاعْتَدَيْنَا

وَرُبُّ لَا يَكُونُ مَا بَعْدَهَا إِلَّا نَكْرَةٌ ، وَقَدْ أُبَيِّنَ فِي أَبِي الصَّلْتِ : [خفيف]

٣٩٨ - رُبُّ تَكْرَرُ الشَّمْسُ مِنْ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحُلِّ الْمِقَالِ

وَقَالَ آخَرُ :

٣٩٩ - أَلَا رُبُّ مَنْ تَفَنَّدَتْ لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتَمِنٌ بِالْمَيْمِ غَيْرُ أَمِينٍ

وَقَالَ آخَرُ :

أَلَا رُبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ لَقَّةٌ نَاصِحٌ وَمَنْ هُوَ عِنْدِي فِي الْفِيَاءِ السَّوَابِغِ

[بَابُ مَا لَا يَكُونُ لاسمُ بِهِ إِلَّا نَكْرَةٌ]

وذلك قولك هذا أولُ فارسٍ مَقْلٌ ، وهذا كلُّ متاعٍ عندك موصومٌ وهذا خيرٌ منك مَقِيلٌ ، وبما بذلك على أنه نكرةٌ ، فهي مصافاةٌ إلى مكرةٍ وتوصفُ بهِ النكرةُ ، وذلك أنك تقول بها كان وصفاً هذا رجلٌ خيرٌ من هذا فارسٍ أولُ فارسٍ ، وهذا مالٌ كلُّ مالٍ عندك ، ويستدلُّ على أنه مصافاةٌ إلى مكرةٍ أنك تصفُ ما بعدهم بما توصفُ بهِ النكرةُ ولا تصفه بما توصفُ بهِ المعرفةُ ، وذلك قولك هذا أولُ فارسٍ شجاعٍ مَقِيلٌ وحدتنا الحليل أنه سمع من حرب من يوثق سريره بُشيد هذا البيت (وهو قول الشجاع) :

٣٩٧ - الشاهد فيه ادخال رب على من والاستدلال بذلك على تكثيرها لأن رب لا تعمل إلا في نكرةٍ ، وينص في موضع الوصف لمن يقول نحن محسدون لشرها وكثرة مالنا والحاسد لا نال ما أكثر من اظهار النقص لنا لئلا نلتاعا .

٣٩٨ - الشاهد فيه دخول رب على ما لأنها نكرة في تأويل شيء والمائد عليها من جملة الصفة هاء محدوفة ، وقدره والصي رب شيء تكرهه الشمس من الأمور الحادثة الشديدة وله فرجة نقب الصيق والشد كحل عقول مفيد والمرحة بالفتح في الأمر وبالضم في الحائط وبحوه مما يرى .

٣٩٩ - الشاهد في تكثير من ووصف بقوله : ناصح وتنفذ في موضع الوصف أيضاً ، يقول قد ينصح الاسان ويتولاه من يظن به انفس ، وقد ينشئ وينشأه من يأمنه ويشق به .

٤٠٠ - وكلّ حليلٍ غيرٍ هاضمٍ معه لوصلٍ خليلٍ صارمٍ أو معاررٍ
 حصله صفةٌ لكلّ ، وحدثني أبو اعطاب أنه سمع من يوثق بعريضة من العرب يُنشد
 هذا البيت :

٤٠١ - كاتنا يومَ قرئى إعا - ما نقتل إيانا

فقتلنا منهم كلّ - فنى أبيض حسنا

فجعلوه وصفاً لكلّ ، ومثل ذلك هذا أيّ رجلٍ مطلقٍ وهذا حسبك من رجلٍ
 مطلقٍ ، وبذلك على أنه نكرة أنت نصف به أسكرةً تقولُ هذا رجلٌ حسبك من
 رجلٍ هو غزوةٌ مبتدأ وصار بك دا أردت النكرة ، وبما يوصف به كلّ قول
 ابن أحرز :

٤٠٢ - وليت عليه كلّ - خصبه هو جاء ليس لئليها زرّ

سمعه عن يرويه من العرب ، ومن قال هذا أو كثر فارسي مقيداً من قبل أنه لا يستطيع

٤٠٠ - الشاهد فيه جرى غير على كلّ نقاتها لأنّها مصافة إلى نكرة ولو أجرى على
 انغموض بكلّ لكان حسناً ، ورفع كلّ ملامتاً وشراً صارم أو معارر ، والتقدير كلّ خليلٍ
 لا يهضم نفسه ويطلبها لخليله صارم لوصله أي قاصع أو سقيص عنه ، والمعارر التقبيص ، ويقال
 لما تقصص من الأحم على الحر استمررو نمر ، ولخصم الظلم

٤٠١ - الشاهد فيه جرى حسان على كل مثله لأنه نكرة مثله ، والقول فيه كالتقول
 في الذي قبله * وصف أن قومه أوقفوا بني عمهم وكأهم قتلوا أنفسهم ، ويقال أسه لخص
 قاطع وصف أنه قتل من هذه صفة وقرى اسم موضع وفصل الضمير من الفعل ضرورة
 وكان الوجه نقتلنا ، والأصل في هذا أن يستعمل فيه بالنس فيقال نقتل أنفسنا موضع إيانا
 موضع ذلك والحسان الحسن ، واصفات قد تنى على هذا المثال للبالغة ، وفطيره كبار بمعنى
 كبير وكرام بمعنى كريم وهو كثير .

٤٠٢ - الشاهد فيه جرى هو جاء على كلّ نقاتها كالذي تقدم * وصف معزلاً ترددت
 عليه الرياح صفت آثاره وطعمت رموه ومعى ولطت حت جعل هو بها عليه كعجين
 الناقة على ولدها إذا فقدته ، والمصفة الشديدة لمبوب يذل عصفت للريح وأعصفت ، =

أن يقول هذا أول الفلوس فيدخل عليه الألف واللام فصار عنده معرفة فلا ينبغي له أن يتصفه بالنكرة ، وينبغي له أن يترجم أن درهما في قولك عشرون درهما معرفة ، فاس هذا شيء ، وإنما أرادوا من المرسان فحذفوا الكلام استحقاقا وجعلوا هذا يُجبر بهم من ذلك ، وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل منطلقا وهو قول عيسى ، وزعم الخليل أن هذا جائز ونصبه كمنبه في المعرفة حمله حالا ولم يتصله وصفا ، ومثل ذلك مررت برجل قائما إذا جعلت المرور به في حال قديم ، وقد يجوز على هذا فيها رجل قائما وهو قول الخليل ، ومثل ذلك عليه مائة يمسأ والرفع الوجه ، وعليه مائة عينا والرفع الوجه ، ورعم يونس أن ناسا من العرب يقولون مررت عام قعدة برجل والحرف الوجه ، وإنما كان النصب هنا بعيدا من قل أن هذا يكون من صفة الأول فكهوا أن يحملوه حالا كما كرهوا أن يحملوا الطويل والأخ حالا حين ظنوا هذا ريد الطويل وهذا عمر ونحوه وألزموا صفة النكرة النكرة كما ألزموا صفة المعرفة المعرفة ، وأرادوا أن يحملوا حارة النكرة بما يكون من اسمها كحال المعرفة فيكون من اسمها ورعم من مثله أنه سمع رؤية يقول هذا علام لك متقبلا حمله حالا فلم يحمله من اسم الأول

وأهم أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالا ينتصب اقتصاب النكرة وذلك أنه لا يحسن لك أن تقول هذا ريد لطويل ولا هذا ريد أطاك من قل أنه من قال هذا فينبغي له أن يحمله صفة للنكرة فيقول هذا رجل أحود ، ومثل ذلك في القبح هذا ريد أسود الناس ، وهذا ريد سيئ الناس حدثا بذلك يونس عن أبي عمرو ، ولو حسن أن يكون هذا خبرا للمعرفة لجاز أن يكون خبرا للنكرة فيقول هذا رجل سيئ الناس من قبل أن نصب هذا رجل منطلقا كنصب هذا ريد منطلقا فينبغي لما كان حالا للمعرفة أن يكون حالا للنكرة فليس هكذا ولكن ما كان صفة للنكرة حار أن يكون حالا للنكرة

== والموجاه المقاد وصفها بذلك لاضطرابها وهوبها من كل وجه واللب العقل ويرره احكامه وقوته ، وأصل الزر احكام على البشر والجزير البشر المطويه قدا لم تلو البشر انهارت فضررت مثلا ان لا عقل له ولا رأى يرجع اليه .

كما جاز حالا المعرفة ولا يجوز للمعرفة أن تكون حالا كما تكون الكرة فيلبس بالكرة ولو حار ذلك لقات هذا أحوك عد الله اذا كان عد الله اسمه الذي يُعرف به وهذا كلام حيث موضوع في غير موضعه إما تكون المعرفة ميباً عيباً أو ميبية على اسم أو غير اسم وتكون صفة لمعروف لثبته وتؤكد كده أو تقطعه من غيره ، فلذا أرفقت الخبر الذي يكون حالا وقع فيه الأمر فلا تصح في موضعه الاسم الذي جعل لتوضيح به المعرفة وتبين به ، فالكرة تكون حالا وليست تكون شيئاً ميب قد عرفه الخاطب قبل ذلك ، فهذا أمر التسمية وهذا أمر المعرفة فأجيره كما أجروه وصنع كذا في موضعه .

[باب ما ينصب حرة لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً]

وذلك قولك مررت بكل قائماً ، ومررت بخص قائماً وينصب حالاً ، وإما حروجهما من أن يكونا وصفين ، ووصفين لأنه لا ينصب لك أن تقول مررت بكل الصالحين ولا ينصب الصالحين ، فصح الوصف حين حذفوا ما أضاعوا إليه لأنه محال لما ينصب شاذ منه فلم يجر في الوصف محراً كما هم حين قالوا بالله فحذفوا ما فيه الألف واللام لم يصلوا إليه وأستوها ، وصار معرفة لأنه مصاب إلى معرفة كأنك قلت مررت بكلامهم ويصعبهم . ولكم حذف ذلك المضاف إليه فجار ذلك كما جاز لاه أبوك تريد أن أبوك حذفوا الألف واللام وليس هذا طريقة الكلام لأنه ليس من كلامهم أن يضمروا الحذف ، ومثله في الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فيهم بفصلك في شيء يريد ما أحذف بفصلك كما أراد لا بأس عليك أو نحوه والشوكة في كلامهم كجربة ، ولا يكونان وصفاً كما لم يكونا موضوعين وإما يوصفان في الاستدعاء أو تثنيتان على اسم أو غير اسم فلا ابتداء نحو قوله عز وجل (وكل آتوه داخرين) فاما جميع فيجري مجرى وجل ونحوه في هذا الوصف ، قال قد عز وجل (وإن كثر كذبك منكم فلا ينفعك ذلك ولا يكفركم الله عما كنتم تعملون) ، وقال أنبئته والقوم جميع ، وصحته من العرب أي محمبون ، ورغم الخليل أنه يستصنف أن يكون كلهم ميباً على اسم أو غير اسم ولكنه يكون مبتداً أو يكون كلهم صفة ، قلت ولم استصنفت أن يكون ميباً فقال لأن موضعه في الكلام أن يعم به غير من الأسماء بعد ما يذكر فيكون كلهم صفة أو مبتداً فابتدأ قولك إن

قومتك كلهم ذاهب ، أو ذكر قوم قلت كلهم ذاهب ، فالتبدا بمذلة الوصف لذلك
إما ابتدأت بعد ما ذكرت ولم تنس على شيء فمنته به ، وقال أكلت شاة كل شاة حسن
وأكلت شاة ضيف لأنهم لا يعمشون هكذا في زعم الخليل ، وذلك أن كلهم إذا وقع
موقفاً يكون الاسم فيه مبتدأ على غيره شبهة فأجمعين أنفسهم ونفسه ، فالحق بهذه الحروف
لأنها إما توصف بها الأسماء ولا تُبنى على شيء ، وإذا أن موصفاً من الكلام أن يُعم
بعضها ويؤكد بعضها بعد ما يذكر الاسم إلا أن كلهم قد يجوز فيها أن تُبنى على ما قبلها
وإن كان فيها بعض الصيغ لأنه قد يتدأ به هو يُشبه الأسماء التي تُبنى على غيرها ،
وكلاهما وكلتاها وكلين بحري بحري كلهم ، وإنما جيبهم فقد يكون على وجهين بوصف به
المصمر والمطر كما يوصف بكلهم وبحري في الوصف بحراء ويكون في سائر ذلك غزلة
عنتهم وجماعتهم يُبتدأ ويُبنى على غيره لأنه يكون نكرة تدخله الألف واللام وإنما كل
رجل قائما بتبيين على غيرهما لأنه لا يوصف بها والذي ذكرت لك قول الخليل ورأينا العرب
توافقه بعد ما جمعا منه .

[باب ما ينصب لأنه قبيح أن يكون صفة]

ودلك قولك هذا راقود حلاً ، وعليه نحى سميئاً وإن شئت قلت راقود حلاً ، وراقود
من حله وإما فررت إلى النصب في هذا الباب كما مررت إلى الرفع في قولك بصحيفة طين خاتمتها
لأن الطين اسم وليس بما يوصف به ولكنه حوهر يضاف إليه ما كان منه فهكذا بحري
هذا وما أشبهه ، ومن قال مررت بصحيفة طين خاتمتها قال هذا راقود حلاً وهذه صفة
نكرة وهذا قبيح أجري على غير وجهه ، ولكنه حسن أن يُبنى على مبتدأ ويكون حالا
فالحال قولك هذه جبتك خزاناً ، والبي على المبتدأ قولك جهنك حزر ولا يكون صفة
بشيء الأسماء أخذت من الفعل ، ولكنهم حلوه بي ما ينصب ويرفع وما يجز ما جز
كما أجروه فانما فعلوا به ما يفعل بالأسماء والحال مفعول فيها ، والبي على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع
بالفعل والجارة بتلك المنزلة يجري في الاسم بحري الرفع والناسب .

[باب ما يتصل لأنه ليس من اسم مقله ولا هو هو]

وذلك قولك هو ابن عمي دثياً وهو حاري بنيت ذبنت فهدأ أحوال قد وقع في كل واحدٍ منها شيء ، وانتصب لأن هذا الكلام قد عمل فيها كما عمل الرجل في العلم حين قلت أنت الرجل علماً فلهذا متعصب على ما عرفت بث وعمل فيه ما قلناه كما عمل عشرون في الدرهم حين قلت عشرون درهماً ، لأن الدرهم ليس من اسم العشرين ولا هو هي ، ومثل ذلك هذا درهم ورثاً ، ومثل ذلك هذا حسبب حيداً ، ومثل ذلك هذا عربي حسسه ، حدثنا بذلك أبو الخطاب عمس بنو به من العرب ، حدثنا عملة القرني والورث كأنه قال هو عربي اكتفاءً فهذا غثيل ولا يتكلم به ويرثه الأصالة كما لزمت جهده وطاقته ، ومالم يتصلب من هذا ولم تدخله الألف واللام فهو عملة مالم يتصلب فيها ذكرنا من المصادر نحو لقتنه كيفاً وأنته حياراً ، ومثل ذلك هذه عشرون مراراً وهذه عشرون أصعافاً ، ورعم يوس أنت قوما يقولون هذه عشرون نصافاً وهذه عشرون أصعافاً أي مضاعفةً والصلب كثر ، ومثل ذلك هذا درهم ستواة كأنه قال هذا درهم استواة فهذا غثيل وإن لم يتكلم به قال الله عز وجل (في أربعة أيامٍ ستواة السابليين) وقد قرأنا من (في أربعة أيامٍ) قال الخليل جمع عمرة مستوبات ، وتقول هذا درهم ستواة كأنك قال هذا درهم تام

[باب ما يتصل على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو]

وذلك قولك هذا عربي محضاً وهذا عربي فاضلاً فصار عملة دنياً وما أشبهه من المصادر وغيرها ، والرمح فيه وجه الكلام ورعم يوس ذلك ، وذلك قولك هذا عربي محض وهذا عربي قلب كما قلت هذا عربي فطح ، ولا يكون الفطح إلا صفة ، وما يتصل على أنه ليس من اسم الأول ، ولا هو هو قولك هذه مائة ورن سمة وثقة الناس ، وهذه مائة ضرب الأمير وهذا ثوب نسج اليمس ، كأنه قال نسجاً ، وضرباً وورثاً ، وإن شئت قلت ورن سمة قال الخليل إذا جمعت ورن مصدر اصبت وإن جعلته اسماً وصفت به وشبه ذلك بالخلق ، قال قد يكون خلق المصدر ويكون الخلق المخلوق ، وقد

يكون الحلب الفعل والحلب الملوب ، فكأن الورن هبها اسم وكان الضرب اسم كما
 يقول رجل رضى وامرأة عدل ويوم غم بصير هذا الكلام صفة وقال أستطيع أن
 أقول هذه مائة ضرب الأمير فأجمل الضرب صفة فيكون فكرة بوضعت معرفة
 ولكن أرفعه على الالتداء كأنه قيل له ما هو هذا ضرب الأمير قال ضرب أمير
 حسنت الصفة لأن الكره توصف بالكره

وأعم أن جميع ما يتنصب في هذا الباب يتنصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو
 هو والدليل على ذلك أنك لو ابتدأت اسماً لم تستطع أن تنى عليه شيئاً فيما انتصب في هذا
 الباب ، لأنه جرى في كلام العرب أنه ليس به ولا هو هو ولو قلت ابن عمي دثي
 وعري جيد لم يحز ذلك فلدا لم يحز أن ينشئ على التثنية فهو من الصفة أسد لأن حسنة
 الأجاس التي يضاف إليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفة قد تنشئ على التثنية
 كقولك خالعت فصة ، ولا يكون صفة فيما انتصب في هذا الباب فهو مصدر أو غير
 مصدر قد حمل بمنزلة المصدر وانتصب من وجه واحد

وأعم أن النبي يوصف بالنبي الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا ريد
 الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا ريد داهياً ويوصف بالنبي
 ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درم ورأى لا يكون إلا نصاً .

[باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده وينشئ على ما قبله]

وذلك قولك هذا قائماً رجلاً ومبها قائماً رجلاً ، لما لم يحز أن توصف الصفة بالاسم ،
 وقبح أن تقول مبها قائم ضحك الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم وألقى قائم
 جعلت القائم حالا وكان النشئ على الكلام الأول ما بعده ، ولو حسنت أن تقول فيها قائم
 لحاز فيها قائم رجلاً لا على الصفة ولكنه كأنه لما قال مبها قائم قيل له من هو وما هو
 فقال رجلاً أو عدواً وقد يجوز على سمعه ، وحمل هذا النصب على جواز فيها رجلاً
 قائماً وسار حين أحر وجه الكلام حراراً من القبح ، قال ذو الرمة :

٤٠٣ - وتحت الموالى في القنا مستطلة طياء أعارتها العيون الحاذرة
وقال الآخر :

٤٠٤ - وبالحيثم مبيتى بيتاً لو عمتيه شحوب وإن تستشيدى العيون تشهد
وقال كثير :

٤٠٥ - لفرقة موحناً طلل

وهذا كلام أكثره يكون في اشعر وقر ما يكون في الكلام .

وأعم أنه لا يقال قائماً بها رجد فلان قال قائل أحمله عملة وراكاً مرة ريد وراكاً مرة الرجل قيل له فاشه مثله في القياس لأن فيها عملة مرة ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لأن فيها وأحواتها لا ينصرفن نصرف الفعل وليس بفعل ولكن أرلن مرة ما يستقى به الاسم من الفعل فأحره كما أحرته العرب واستعصت ، ومن ثم صار

٤٠٣ - الشاهد فيه نصب مستطلة على الحال لأنها جمعة للطاء مقدمة عليها فربما يمكن أن تجري مثلاً لأن السمت لا يتقدم النعوت والنصب فيها لا تأخرت بعد الموصوف حائر على قبح طما تقدم صار لارما لأن الحال تتقدم تقدم المفعول والنعت لا يجوز ذلك فيه لأنه كالصفة من الموصول به وصف نساء سنن فصرن نحب عوالي الرماح وفي قصتها ، دعوا إليها صدورها ، وشبهن بالطاء في طول الأعناق وانطواء الكسوح وشبه عيونهن عيون الحاذر ، وهي أولاد البقر الوحشية واحدها حوذر وحودر ولها الرماح ، وقوله في القنا توكيد وحشو لأن الموالى قد علم أنها في القنا ومها .

٤٠٤ - الشاهد فيه تقديم يلى على شحوب ونصبه على الحال كما تقدم به بقول شحوبى وتغير جسمي لما أقاسيه من الوجد بك يى مظاهر ، فإن نظرت لى واستشهدت عينك على ما ادعيه عندك تبنت ذلك تبين الحق بالشاهد .

٤٠٥ - الشاهد فيه تقديم موحش على الطلل ونصبه على الحال كما تقدم ويروى لفرقة وتنام البيت . به بلوح كأنه حبل به أي تلوح آثاره وتبين تبين الونى في خلل السيوف ، وهي أعنية الاغناد واحدها خلة .

مررت قائماً رجلاً لا يجوز لأنه صار قل الاسم في الاسم وليس يفعل والعامل الباء ولو حسن هذا الحسن قائماً هذا رجلاً ، فان قد أقول مررت قائماً رجلاً فهذا أحسن من قل أنه لا يفصل بين الحر والحرور ، ومن ثم أسقط رتبة قائماً رجلاً فهذا كلام قبيح ضيق فاعرف قبحة فان إعرابه بسير ، ولو استحسناء لقلاً هو بمنزلة فيها قائماً رجلاً ، ولكن معرفة قبحة أمثل من إعرابه ، وما لك مأخوذ زيد فانه لا يكون إلا رفعا من قل أن بك لا تكون مستقراً بل رجلاً ، ويدل على ذلك أنه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصت هذا النص اليوم مطلقاً زيد واليوم قائم زيد وانما ارتفع هذا لأنه عملة مأخوذ زيد وما حير الخبر على الالتداء أقوى لأنه عامل فيه ، ومثل ذلك عليك فان زيداً لما لك لو قلت عليك زيداً وثبت زيد انزول لم يكن كلاماً ، وتقول عليك أميراً زيداً لأنه لو قال عليك زيداً وهو يريد الإمرة كالجاء ، وهذا قبل في الكلام كثير في الشعر لأنه ليس بمعل ، وكلما تقدم كان أصعب له وأشد من ثم لم يقولوا قائماً بها رجلاً ولم ينحسن حسناً فيها قائماً (أجل)

[باب ما يشي به الاستقراء فوكيداً]

ولست أدبت ما لي مع الرمح حاله قد التفتة ولا النص ما كان عليه قل أن يشي وذلك قولك فيها زيد قائماً فيها قام النص قائم باستثناء ريد فيها وان زعمت أنه انصب بالآخر فكأنك قلت زيد قائماً فيها قام هذا كقولك قد ثبت زيد أميراً قد ثبت فأعدت قد ثبت فوكيداً ، وقد عمل الأول في زيد وفي الأمير ، ومثله في التوكيد والتثنية لقيت عمرأ عمرأ ، فان أردت أن تدعى بها ست فيها زيد قائم فيها كأنه قال زيد قائم فيها فيها فيصير عملة قولك عليك زيداً رعد عليك ، وتقول في الكرة في دارك رجلاً قائم فيها فيجري قائم على العدة ، وإن شئت قلت فيها رجلاً قائماً فيها على الحوار كما يجوز فيها رجلاً قائماً ، وإن شئت قلت تحوكم في الدار ساكن فيها ، فتجعل فيها صفة الساكن ، ولو كانت التثنية تنصب لنصبت في قولك عيبك زيداً حريصاً عليك ونحو هذا ما لا يستغنى به ، وإن قلت قد جاء (وأما الذين سمعوا فاني الخلة خالدين فيها) فهو مثل (إن المتقين في جنات وعيون آحين) وفي آية أخرى فاكينين .

[باب الابتداء]

فالابتداء كل اسم ابتدئ ليُثنى عليه كلاماً والتبدأ والنبى عليه رفع فالابتداء لا يكون إلا بغير عليه ، فالبتداء الأول والى ما بعده عليه ، فهو مسند ومُسند إليه . وأصل أن البتداء لا بد له من أن يكون اسماً عليه شيئاً هو هو ، أو يكون في مكان أو زمان وهذه الثلاثة بذكر كل واحد منها ما يبتدأ ، فأما الذي يُثنى عليه شيء هو هو فإن المثنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء ، وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنه ذكر ليُثنى عليه المطلق وارتفع المطلق لأن البى على البتداء منزلة ، ورغم الخليل أنه يستقيم أن يقول قائم ريد ، وذلك إذا لم نحمل قائماً مقدماً مسيئاً على البتداء كما تؤخر وتقدم تقول صرت زيدا عمرؤ وعمرؤ على صرت مرتفع و كان الحد أن يكون مقدماً ويكون ريد مؤخراً ، وكذلك هذا الحد فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد ، وذلك قولك تميمي أنا ومشوء من يشعرك ورسل عبد الله وحر صفتك ، فإدغام ريدوا هذا المثنى وأرادوا أن يحلوه محلاً كقوله يقوم ريد وقام ريد فيج لأنه اسم وإما حين عدم أن ينحري بحرى العمل إذا كان صفة حرى على موصوف أو حرى على اسم قد حمل فيه ، كما أنه لا يكون معيولاً أي صارب حتى يكون معيولاً على غيره فنقول هذا صارب ريداً وأنه صارب ريداً ولا يكون صارب ريداً على صرت ريداً وصرت عمرأ ، فكما لم يجر هذا كذلك استفتحوا أن ينحري بحرى العمل المتداً وليكون بين العمل والاسم فصل وإن كان موافقاً له في مواسع كثيرة ، فقد يوافق الشيء الشيء ثم يحالجه لأنه ليس مثله وقد كشنا ذلك في معنى واسترام فما استقل أن شاء الله .

[باب ما يقع موقع الاسم متداً وبسنداً مسنداً]

لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي عمل بما بعده حتى رويته هو الذي عمل فيه حين كان قلبه ولكن كل واحد منها لا يُثنى به عن صاحبه ولما جُمعاً استثنى عليها السكوت حتى صار في الاستثناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فيها عبد الله ومثله ثم ريد وهبنا عمرؤ ، وأب ريد ، وكيف عبد الله وما أشبه ذلك ، فمضى أن في أي مكان ،

وكيف على أية حال ، وهذا لا يكون إلا مبدئياً به قبل الاسم لأنها من حروف الاستفهام
فشيئت بهل وألف الاستفهام لأنهن يستعين عن الألف ولا يكن كذا إلا استفهاماً .

[باب من الابتداء بضمير فيه ما نفي على الابتداء]

ودلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا ، أما لكان كذا وكذا فصديق مطلق
بحديث لولا ، وأما عبد الله فانه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف
الاستفهام كقولك أزيد أخوك انما رفضته على ما رفضت عليه زيد أخوك ، غير أن ذلك
لستخبار ، وهذا خبر ، وكأن النفي عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا ،
فكانه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن
هذا حذف حين كثر استعنائهم به في الكلام كما حذف الكلام من إمالة ، زعم الخليل
أنهم أرادوا إن كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا إما لا ولكنهم حذفوا لكثرة
في الكلام ومثل ذلك حينئذ الآن انما يزيد واسم الآن وما أضفناه عنك شيئاً ، أي دمع
الشك عنك فحذف هذا لكثرة استعمالهم ، وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثيراً ،
ومن ذلك هل من طعام أي هل من طعام في زمان أو مكان ، وانما تريد هل طعام فمن
طعام في موضع طعام كما كان ما أتاه من رجل في موضع ما أكل رجل ، ومثله جوابه
ما من طعام .

[باب يكون المبتدأ فيه مضمراً ويكون النفي مظهراً]

ودلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله
وربي كأنك قلت ذلك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتاً فسمعت صاحب
الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت ربي وربتي ، أو مسيحتاً فحسبته أو شميخت
ربحاً فقلت زيد أو اليسك ، أو ذقت طعاماً فقلت الفسقل ، ولو حدثت عن
شماكل رجل فصار آية لك على معرفته فقلت عبد الله كأن رجلاً قال مررت برجل
راحل الساكين بارئ بوالله فقلت فلان والله .

[باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده]

وهي من العمل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ، ولا تصرف تصرف
الأفعال كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أحدثت من العمل وكانت بمنزلة

ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشُبِّهت بها في هذا الموضع فتصبّت
 دِرْهَمًا ، لأنه ليس من نعتها ولا هي مضافة إليه ، ولم يزد أن تحمل الهمز على ما
 حُمِّلَ الشُّرُون عليه ، ولكنه واحدٌ يبين به العددُ فصبّت فيه كعمل الضارب في زيد
 إذا قلت هذا ضاربٌ زيداً لأن زيداً ليس من صفة الضارب ولا محمولا على ما حُمِّلَ
 عليه الضارب ، وكذلك هذه المروفُ منزلتها من الأفعال ، وهي أن ، ولكن
 وليت ، ولعل ، وكان ، وذلك قولك إن زيداً مطلق ، وإن عمراً مسافراً
 وإن زيداً أخوك ، وكذلك أحوائها ، ورغم الخيل أنها عملت عملين الرفع والنصب
 حين قلتَ كان أحاك زيداً إلا أنه ليس لك أن تقول كان أخوك عند الله زيداً كان
 عند الله أخوك لأنها لا تصرف تصرف الأفعال ، ولا تُصمِّر فيها المرفوع كما يصمِّر
 في كان ، ومن ثم مرقوا بينهما كما مرقوا بين بينى وصامم سُجِّروها بحراها ولكن قيل
 هي بمنزلة الأفعال فيما سدها وليس بالأفعال وتقوم إن زيداً الظرف مطلق فإن لم تذكر
 المطلق صار الظرف في موضع الخبر كما قلتَ كان زيداً الظرف داهاً فـ ما لم تحي
 بالذهب قلتَ كان زيداً الظرف فصبّت هذا في كان بمنزلة رفع الأول في إن
 وأحوالها ، وتقول إن فيها زيداً قائماً ، وإن شئت رفعت على إلقاء فيها ، وإن شئت قلت إن
 زيداً فيها قائماً وفائماً ، وتصير نصب القائم فيها ورفعه كتميره في الاستداء ، وعند الله
 ينتصب إن كما ارتفع ثم بالاستداء إلا أن فيها فيها بمنزلة هذا في أنه يستغنى على ما
 بعدها السكوت وتقع مفعله وليس فيها من عند الله كما كان هذا نفس عبد الله وأما
 هي ظرف لا تعمل فيها إن ، ربه حلفت وأما انتصب حلفت بالذي فيه ، وقد يقع
 الشيء موقع الشيء وليس إعرابه كإعرابه ، وذلك قولك مررت برجل يقول داك فيقول
 في موضع قائم وليس إعرابه كإعرابه ، وتقول إن بك زيداً مأخوذاً وإن لك زيداً
 واقفاً من قبل أنك إذا أردت الوقوف ولا أحد لم يكن بك ولا لك مستقرين
 أبداً الله ولا موضعين ألا ترى أن السكوت لا يستغنى على عبد الله إذا قلت لك زيد وأنت
 تريد الوقوف ومثل ذلك إن بك زيداً لراعى ، قال الشاعر :

٤٠٦ - فلا تلحق فيها فإن بحيت أحلك مصاب القلب حم بلا بنة

كانت أردت إن ريداً راعاً وإن ريداً مأخوذاً ولم تذكر هيك ولا بك فالنبتة ههنا كما أليتها في الابتداء ، ولو نصت هذا لقت إن اليوم ريداً مطلقاً ولكن تقول إن اليوم زيداً مطلقاً وتلحق اليوم كما لنته في الابتداء ، وتقول إن اليوم فيه زيداً داهب من قبل أن عملت في اليوم فصار كقولك إن عمراً فيه ريداً متكلم ، ويدل ذلك على أن اليوم قد عملت فيه إن أنك تقول اليوم فيه ريداً داهباً فترجع بالابتداء فكذلك تصب بأن ، وتقول إن زيداً لفيها قائماً ، وإن شئت ألبيت لفيها كأنت قلت إن ريداً قائماً فيها ، ويدل ذلك على أن لفيها تلحق أنك تقول إن زيداً لك مأخوذاً قال الشاعر : وهو أبو رُسَيْدٍ الطائي .

[سبط]

٤٠٧ - إن امرءاً حنصني عمداً مودته على الشائي لحندي غير مكفور

هذا دخل اللام فيها لا يكون إلا لغواً عرماً أنه يجوز في فيها ويكون لغواً لأن فيها قد تكون لغواً وإذا قلت إن ريداً فيها لقائم طيس إلا الرغ لأن الكلام محمول على اب واللام تدل على ذلك ، ولو حار التصب ههنا لحاز بها زيداً قائماً في الابتداء ، ومثله إن فيها ريداً قائماً ، وروى الخليل أن ناساً يقولون إن بك زيداً مأخوذاً فقال هذا على قوله إن بك ريداً مأخوذاً وشبهه بما يجوز في الشعر نحو قوله (وهو ابن صريم البشكري) :

[طويل]

٤٠٦ - الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر والفاء المجرور لأنه من صلة الخبر ومن تمامه ، ولا يكون مستقراً للآخ ولا خبراً عنه إذ يقول لا تلحق في حب هذه المراء فقد أصيب قلبي بها واستولى عليه حبها فالمدح لا يصرفني عنها ، ويقال لحيت الرجل إذا لته ولجيت المود ولحوته إذا فترت لحاه وأصل الأول منه ، والحم الكبير واللال الإحزان وشغل البال واحداها بلال .

٤٠٧ - الشاهد فيه الفاء الظرف مع دخول لام التأكيد عليه ، والتقدير لنير مكفور عندي مدح الوليد بن عقبة ووصف نعمة أسما عليه مع بعده وتنايه عنه والكفور هنا من كفر النعمة وجحودها وأراد خمنى مودته فحذف وأوصل الفعل نصب .

٤٠٨ - ووجهاً توافينا بوجهه مقسم
 كأن طيبة تمتطو إلى الورق السليم
 وقال الآخر .

٤٠٩ - ووجهه مشرق الشعر
 كأن ندياه حقلان
 لأنه لا يحسن ههنا إلا الأصحاح ، وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال (وهو الفرزدق) :
 ٤١٠ - ولو كنت صتيًا عرفت قرابتي
 ولكن رثي عظم المشافير
 والنصب أكثر في كلام العرب ، كأنه قال ولكن رثي عظم المشافير لا يعرف قرابتي
 ولكنه أصغر هذا كما يضمن ما يثبتني على الاستدعاء ، نحو قوله عمر "وجل" (طاعة وقول
 معروف) أي طاعة وقول معروف أمثل ، وقال الشاعر
 [طويل]

٤٠٨ - الشاهد فيه رفع طية على الخمر وحذف الاسم مع تخفيف كأن ، والتقدير كأنها
 طية ، ويجوز نصب الطية مكان تشبهاً بالعمل ثم حذف وعمل نحو بك ريد مطلقاً ،
 والخمر محذوف لم السامع والتقدير كأن طية سطو هذه المرأة ، ويجوز حر الطية على تقدير
 كطية وأن زائدة مؤكدة . وصوب كمرأة حسنة الوجه فقيهاً طية محبة والمأطية التي
 تتناول أطراف الشعر مرتبة والوارق المورق وصله أورد وهو قادر ، والسم شجر سينه
 والقسم الحسن وأصله من القسائم وهي مجرى الدموع في أعالي الوجه ، ويقال لها أيضاً
 التناصب لأنها في منتصف الوجه إذا قسم وهي أحسن ما في الوجه وأجود فيسب إليها الحسن
 فيقال له القسم لظهوره هناك وثيقه .

٤٠٩ - الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها ، والتقدير كأنه ندياء حقلان ، ويجوز
 كأن تدييه على إعمال كأن جمعة كما تقدم والهاء في تدييه عائدة على الوجه والنحر والمعى
 كأن تديي صاحبه حقلان .

٤١٠ - الشاهد فيه رفع رجي على الخمر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكنك
 زحجي ، ويجوز نصب رجي ملكن على اسم الخمر وهو أقيس ، والتقدير ولكن زحيا عظيم
 المشافير لا يعرف قرابتي . محط رجلا من صفة معناه عنها وسببه إلى الترفع ، وأصل المشفر
 لمعير فاستطرد للسان لما قصد من تشبيح الخمر ، والقراءة التي بين صفة وبينه أنه من تيم
 بن مر بن أدبن طابخة وضبة هو ابن أدبن طابخة .

٤١١ - فما كنتوا ضغفاماً ولكن طالباً أفلح قليلاً فوق ظهر سبيل
أي ولكن طالباً منيحاً ألا ، فالنصب أجود لأنه لو أراد إظهاراً لتخفيف ولجمل
الضمير مبتدأ كقولك ما أنت صالحاً ولكن طالع ورفعه على قوله ولكن زنجي ،
وأما قول الأعشى :

٤١٢ - في قضية كسيوف الهندر قد علموا أن هالك كل من يتعفى ويتشمل
فإن هذا على إظهار الهاء لم يحدفوا لأن يكون الحذف يُدخِل في حروف الابتداء عنزة
إن ولكن ولكنهم حذفوا كما حذفوا الأضهر ، وجعلوا الحذف علماً لحذف الأضهر في
إن كما صار ذلك في كأن ، وأما لئتما ريدا منطلق فإن الألفاء فيه حسن ، وقد كان
رؤية بن العجاج بنشد هذا البيت رفعا (وهو قول الناسة القدياني) : [بسيط]

٤١٣ - قالت ألا لئتما هذا الحمام أن ال حاميها ويصفه فقيد
فرسه على وجرى على أن يكون عنزة قول من قال مثلاً ما نموسة أو يكون عنزة
قوله إنما ريد منطلق وأما لئتما فهو عنزة كائن ، وقال الشاعر : (وهو سويد بن
كراع السلمي) : [طويل]

٤١١ - الشاهد فيه حذف خبر لكن لم السامع به والتقدير ، ولكن طالبا منيحاً لنا
والضفاط المحدث يقال سقطت لنا قصي حاحته من جوفه ، والأصمط أيضا المختلف على الجر
من قرية إلى قرية ، ويقال للحمبر الصمطة ولطالب ما طالب الأبل الضالة كأنه نزل عن
راحته لأمر ظن به الغول المحدث فمى دبت
٤١٢ - الشاهد فيه تحريف أن مع حذف الاسم والتقدير أنه هالك جد وصف شربا
فانهم فشبههم بالسيوف في مصائبهم وشهرتهم وذكر أنهم موقنون بالموت فلا يدخرون لفة
مباشرة الموت قبل حلوله .

٤١٣ - الشاهد فيه الماء لئتما ورجع ما بعدها ، ويجوز أن تكون معلة في ما على تقدير
ليت الذي هو هذا الحمام لنا ويجوز نصب الحمام على ريادة ما والثابتا به وصف ما كان من
أمر الزرقاء حين نظرت إلى القطر طائرة فحصلت عندها وخبرها مشهور يستثنى عن
الذكر وقد قدمت جملة منه ، ومعنى قدي حمي يدل قسي كذا وقدنى وقطى وقطى يعني واحد .

٤١٤ - تَحْتَلِلُ وَعَالِجٌ دَاتٌ نَفْسِكَ وَاضْطَرُّنْ . أَمَا جُضِلَ لَمَلَمًا أَنْتَ حَالِمٌ
 وَقَالَ الْخَلِيلُ إِثْمًا لَا تَحْمِلُ فِي بَعْدِهَا كَمَا أَنْ أَرَى إِذَا كَانَتْ لِنَوَالِمٍ تَعْمَلُ فَعْمَلُوا
 هَذَا نَظَرُهَا مِنَ الْعَمَلِ كَمَا أَنْ طَبَرَ . إِنَّ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَحْمِلُ ، وَطَبَرُ . إِثْمًا قَوْلُ الشَّاعِرِ
 (وَهُوَ لِلرَّارِ الْفَقْهَسَى) [كَامِل]

٤١٥ - أَعْلَاقَةٌ أَمْ الْوَيْدِ . أَمَلًا . رَأْسُكَ كَأَنْتَ شَامُ الْمُخْلِسِ .
 حَضَلُ نَحْدًا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَاتَّعَدَا مَا بَعْدَهَا ، وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ رَيْدًا
 لَدَاهُ . وَإِنْ عَمِرُوا لِحَيْرٍ مِنْكَ لَمْ يَحْمِلْهَا حَقِيقَتُهَا بِمَنْزِلَةِ لَكْنٍ . حِينَ حَضَمَهَا ، وَأَتْرَمَهَا
 الْلَامُ لثَلَاثَتَيْنِ . مَنِ الْتَمَى بِمَنْزِلَةِ مَا الْتَمَى بِنَفْسِهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ (إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمْ
 عَلَيْهَا حَافِظٌ) (إِمَّا فِي لَمَلِهَا حَافِظٌ وَقَدْ تَعَالَى) (وَإِنْ كُلُّ مَا حَمِيعٌ لَدُنَّا
 مُخْتَصِرُونَ) (إِمَّا فِي الْحَمِيعِ وَمَا لَمْ تَوْ ، وَقَدْ تَعَالَى) (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَ هُمْ لَفَاسِقِينَ)
 (وَإِنْ تَطَلَّكَ لِمَنِ الْكَادِي) (وَحَدَّثْنَا مِنْ تَقَى بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ عَمْرًا
 لِنَطْلُقُ . وَأَهْلُ الدُّنْيَةِ يَقْرَءُونَ) (وَإِنْ) [كَلَامٌ لِيُجَوِّدَهُمْ رَثَمٌ أَعْدَاهُمْ] بِمَقْتَفُونَ
 وَيَنْصَوْنَ ، كَمَا قَالُوا كَانَ تَدِيهِ حَقَانٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرْفَ بِمَنْزِلَةِ الْعَمَلِ فَلَمَّا حُدِفَ مِنْ بَعْدِهِ
 شَيْءٌ لَمْ يُتَبَرَّ عَمَلُهُ كَمَا لَمْ يُتَبَرَّ عَمَلُ تَمٍّ . وَمِنْ أَنْتَ حِينَ حُدِفَ ، وَأَمَّا أَكْثَرُهُمْ فَأَدْحَلُوهَا
 فِي حُرُوفِ الْإِتْدَاءِ بِالْحُدُوفِ كَمَا أَدْحَلُوهَا فِي حُرُوفِ الْإِتْدَاءِ حِينَ خَضَمُوا إِلَيْهَا مَا .

[بَابُ مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ السَّكُوتُ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ]

لَا صِمَارَكَ مَا يَكُونُ مُسْتَفْرَأً لَهَا وَمَوْصُلاً لَوْ أَظْهَرْتَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا الْمُضْمَرُ بِمَعْنَى الْمَطْهَرِ
 وَذَلِكَ إِنْ مَالَ . وَإِنْ وَلَدَا ، وَإِنْ عَدَدَا . أَيِ . إِنَّ لَهُمْ مَالًا فَالَّذِي أَصْبَرَتْ لَهُمْ ، وَيَقُولُ
 الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ لَكَ أَحَدٌ . إِنَّ النَّاسَ أَلَسَ عَلَيْكُمْ فَيَقُولُ إِنَّ رَيْدًا . وَإِنْ عَمْرًا
 أَيِ . إِنَّ لَنَا ، وَقَالَ الْأَعْدَى :

[مَسْرُوح]

٤١٦ - الشَّاهِدُ فِيهِ الْفَاءُ لَمَلًا لِأَنَّهَا حَلَّتْ مَعَ مَا مِنْ حُرُوفِ الْإِتْدَاءِ عَلَى مَا يَبْنِيهِ سِيبَوَيْهٌ
 * يَقُولُ هَذَا هَازِلًا بِرَجُلٍ تَوَعَّدَهُ . أَيِ . أَمَكَ كَالْحَالِمِ فِي وَعَيْدِكَ لِي وَعَيْدِكَ عَلَى مُضَرَّتِي فَتَحَلَّلَ
 مِنْ عَيْدِكَ أَيِ . اسْتَقْنِ وَعَالِجٌ دَاتٌ نَفْسِكَ مِنْ دَهَابِ عَقْدِكَ وَتَعَاطِيكَ مَا لَيْسَ فِي وَسْمِكَ .
 ٤١٥ - اسْتَشْهَدَ بِهِ هَيْبَتَا عَلَى دُخُولِ مَا لَمْ يَحْمِلْ بَعْدَ مِنْ حُرُوفِ الْإِتْدَاءِ كَمَا جَبَّتْ لَمَلُ
 وَأَخْوَلَتْهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِهِ فِي ص ٧٦ رَقْم ٩٥ .

٤١٦ - **إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرًّا تَحَلًّا** وإن في السُّقْر ما مَضَى مَحَلًّا
وتقول **إِنْ عَيْرَهَا إِلَّا وَشَاءَ** كأنه قد **إِنْ** لنا عيرها **إِلَّا وَشَاءَ** أو عندنا غيرها
إِلَّا وَشَاءَ قالني **يُصَحَّرُ** هذا النحو وما أشبهه ، وانتصب **الأيام** والشاء كاتصاف فارس
إذا قلت مالي الناس مثله فارمأ ، ومثل ذلك قول الشاعر .

٤١٧ - **بَالَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعًا**

هذا كنزوله **ألا مَاءَ** فاردأ كأنه قال **ألا مَاءَ** لنا فاردأ وكأنه قال **بَالَيْتَ** لنا أيام الصبا
وكانه قال **بَالَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا** أقلت **رَوَاجِعًا** وتقول **إِنْ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا** إذا جعلت
قريباً منك موضعاً ، وإذا جعلت الأول هو الآخر قلت إن قريباً منك **زَيْدًا** وتقول **إِنْ**
سَيْدًا مث **زَيْدًا** والوجه إذا أردت هذا أن تقول **إِنْ زَيْدًا** قريب منك أو بعيد لأنه اجتمع
معركة ونكرة ، قال لمرؤ القيس :

[طويل]

٤١٨ - **وَإِنْ شَيْعَاءَ عَشْرَةَ مَهْرَاقَةٍ** هذا مد رشم دارس من شعول
هذا أحسن لأشياء نكرة ، **وَالْمَهْرَاقَةُ** قلت إن مداً منك **زَيْدًا** وقتلها يكون بعداً
منك طرفاً وإنما قلنا هذا لأنك لا تقول **إِنْ مَهْرَاقَةٍ زَيْدًا** وتقول **إِنْ قَرِيبًا زَيْدًا** ،

٤١٦ - **الشاهد فيه حذف خبر أن لم يسمع والمضى أن لنا محلاً في الدنيا ومرئحلاً عنها**
إلى الآخرة ، وأراد بالسمر من رحل من القرب يقول في رحيل من رحل ومضى مهل أي
لا يرجع ، وروي مثلاً أي فيمن مضى مثل لمن بقي أي - يعني كما في

٤١٧ - **الشاهد فيه نصب رواجعاً على الحال وحذف الخبر والتقدير بَالَيْتَ** لنا أيام الصبا
رَوَاجِعًا أر يا ليتها أقبلت رواجعاً ، ومن النحويين من يميز نصب الاسم والخبر بعد ليت تشبيهاً
لها بوجدت وتنبئت لأنها في سبيلها فيكون هذا البيت على تلك اللغة أن كانت صحيحة مسموعة .

٤١٨ - **الشاهد فيه نصب شعء بل وهو نكرة غير مقرب من المعرفة ، وكان وجه**
الكلام أن يحمله خبراً وينصب المعرفة بل لأنها موصوفة مقربة من المعرفة ، وروي شعالي
وهو أحسن لأنه معرفة * يقول الكاء يشعني من لوعة الحزن ثم قال منكراً على نفسه
الكاء على الفيار مع قلة إجداته ونقصه ، وهل هذا رسم دارس من مول أي لا ينبغي أن
يقول عليه فإنه لا يجدي شيئاً ويكون المول أيضاً من المويل وهو البكاء أي لا ينبغي أن
يسكي عليه فلان ذلك لا يرد ما تنير منه ونهض .

فالدُّشُو أَشَدُّ ثَمَكُنًا فِي الطَّرَفِ مِنْ لُتْدٍ ، وَرَعِمَ بُولَسُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ إِنْ مَدَّكَ زَيْدًا أَيْ إِنْ مَكَامِكَ زَيْدًا ، وَالْهَدِيدُ عَلَى هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ هَذَا لَكَ بِدَلٍّ هَذَا أَيْ هَذَا لَكَ مَكَانٌ هَذَا ، وَإِنْ جُمِلَتِ الدَّلُّ غَرَلَةُ الْبَدِيلِ فَلْتِ إِنْ مَدَّ لَكَ زَيْدٌ أَيْ إِنْ مَدَّ يَلُكَ زَيْدٌ ، وَيَقُولُ إِنْ أَلْعَا فِي دِرَاهِمِكَ بَيْعٌ ، وَإِنْ فِي دِرَاهِمِكَ أَلْفًا بَيْعٌ فَبِذَا بِعَجْرِي عَجْرِي النَّكْرَةُ فِي كَانَ وَلَيْسَ لِأَنَّ الْخَاطِبَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُحْلِمَهُ هَيْبَا كَمَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُحْلِمَهُ فِي قَوْلِكَ مَا كَانَ أَحَدٌ فِيهَا خَيْرًا مِنْكَ ، وَإِنْ شَتَّ حَمَلَتْ فِيهَا مُسْتَقْرًا وَحَمَلَتْ الْبَيْضَ صَفَةً .

وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّعْدِيمَ وَالْأَحِيرَ وَالصَّابَةَ وَالْإِهْتِمَامَ هَيْبَا مِثْلُهُ فِي مَا كَانَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ إِنْ أَسَدًا فِي الطَّرِيقِ رَاضًا ، وَإِنْ فِي الطَّرِيقِ أَسَدًا رَاضٍ ، وَإِنْ شَتَّ حَمَلَتْ بِالطَّرِيقِ مُسْتَقْرًا ثُمَّ وَصَفَتْهُ بِالرَّابِضِ هَذَا بِعَجْرِي هَيْبَا عَجْرِي مَا دَكُرْتُ مِنْ النَّكْرَةِ فِي مَا كَانَ .

[بَابُ مَا يَكُونُ مَحْوَلًا عَلَى إِنْ فَيُشَارِكُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي دَلَّيْهَا وَيَكُونُ مَحْوَلًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ] فَأَمَّا مَا حُمِلَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَهَذَا قَوْلُكَ إِنْ زَيْدٌ ظَرِيفٌ وَعَمْرُوٌّ وَإِنْ زَيْدًا مُطْلَقٌ وَسَعِيدٌ وَعَمْرُوٌّ وَسَعِيدٌ يَرْتَعِمَانِ عَلَى وَجْهِينِ فَأَحَدُهُمَا لَوْحِيٌّ حَسَنٌ وَالْآخَرُ صَعِيفٌ فَأَمَّا الْوَجْهُ الْحَسَنُ فَإِنْ يَكُونُ مَحْوَلًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّ مَعْنَى إِبْ زَيْدًا مُطْلَقٌ زَيْدٌ مُطْلَقٌ ، وَإِنْ دَخَلَتْ يَوْكِيدًا كَأَنَّهُ قَالَ زَيْدٌ مُطْلَقٌ وَعَمْرُوٌّ وَفِي الْقُرْآنِ مِثْلُهُ (إِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) وَأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ الصَّعِيفُ فَإِنْ يَكُونُ مَحْوَلًا عَلَى الْأَسْمَاءِ الْعَصْرِ فِي الْمَطْلَقِ وَالظَّرِيفِ فَإِذَا أُرِدَتْ ذَلِكَ فَأَحْسَنُهُ أَنْ يَقُولَ مُطْلَقٌ هُوَ وَعَمْرُوٌّ وَإِنْ زَيْدًا ظَرِيفٌ هُوَ وَعَمْرُوٌّ ، وَإِنْ شَتَّ جُمِلَتِ الْكَلَامُ عَلَى الْأَوَّلِ حَمَلَتْ إِنْ زَيْدًا مُطْلَقٌ وَعَمْرُوٌّ ظَرِيفٌ فَحَمَلَتْهُ عَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ نَعْدِمٍ سَبْعَةَ أَشْهُارٍ) وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ عَلَى قَوْلِكَ لَوْ ضَرَبْتَ عَبْدًا اللَّهُ وَزَيْدٌ قَائِمٌ مَضْرُوكٌ أَيْ لَوْ ضَرَبْتَ عَبْدًا اللَّهُ وَزَيْدٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ هَذَا أَمْرًا مَا نَعِدْتُ كَلِمَاتٌ اللَّهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (وَهُوَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْمُبَاجِجِ) :

٤١٩ - إنَّ الرِّيحَ الخَوْذَ والخريفاً بندا أبي العباس والصيوفنا
ولكن الثقله في جميع الكلام بمنزلة إنَّ ، واد قلت إنَّ ريدا فيها وعمره ، جرى عمرو
بعد فيها مجراه بعد الطريف لأن فيها في موضع لطريف ، وفي فيها إصهاراً ألا ترى أنك تقول
إن قومك فيها أجمون ، وإن قومك فيها كلهم كما تقول إن قومك عرَّبٌ أجمون وفي فيها
اسمٌ مضمرٌ مرفوع كالقدي يكون في الفعل لذا قلت إن قومك ينطلقون أجمون
وقال جرير :

[كامل]

٤٢٠ - إن الخِلافَةَ والثبوتَ فيهمُ والمكرُماتُ وسادةٌ أظهارُ
فإذا قلت إنَّ زيدا فيها ، وإنَّ ريدا يقول ذلك ثم قلت نعمته فالتصنيفُ أحسنُ ، وإن أردت
حملة على المضمر فعلى هو نعمته ، وإذا قلت إنَّ ريدا مطلقاً لا عمره ، فتصيره
كتفسيره مع الواو وإذا لست بتصيره كسبه مع الواو وذلك قولك إن ريدا
مطلقاً لا عمره .

وأعلم أنَّ لعلَّ وكانَ وليسَ ثلاثين بحور في جميع ما حار في إنَّ ، إلا أنه
لا يُرَقَّعُ سدهن شيء على الابتداء ، ومن ثم احتار الناس ليت ريدا مطلقاً وعمره

٤١٩ - الشاهد فيه حمل الصيوف على منصوب بان ولو رفع حملا على موضعها أو على
الابتداء وإصهار الخبر لحاز ممدح أبا أمامة السداح فحمل يديه لكثرة معروفة كطر الرِّيح
والصيف ، والخود أعزَّز النار والرِّيح هبسا أظفر نفسه ، وأراد بالخریف مطر الخريف
وبالصيوف أمطار الصيف ، وذكر الرِّيح والخريف وهما في الماضي واحد توكيذا ومبالغة ،
وساغ له ذلك لاختلاف الاعمطين كما قالوا البأي والمد .

٤٢٠ - الشاهد فيه رفع المكرمات حملا على موضع ان وما عملت فيه لأنها بمنزلة الابتداء ،
ويحوز أن تكون مسطوطة على المضمر لما عمل في الية ، والتقدير استقرَّ بهم هما والمكرمات ،
ويحوز أن تكون مبتدأ على معنى والمكرمات فيهم ولو نصبه حملا على المنصوب بان لجار ،
وقوله وسادة محمول على إصهار مبتدأ والمعنى وهم سادة أظهار ويحوز أن يكون على تقدير
وفيهم سادة أظهار ، والأظهار جمع ظاهر كصاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد وهو
جمع عرب .

وقسحَ عدم أن يحملوا عمرا على الصمر حتى يقولوا هُوَ ولم تكن ليت واحدة ولا
تعمل ولا كأن قسحَ عدم أن يذهبوا الواحد في موضع الثماني فيصيروا قد ضموا
إلى الأول ما ليس على مواءمة إن ولكن مرة إن ، ويقول إن ردا فيها لا بل عمرو ،
وإن شئت نصت ولا تدل تحري محري الود ولا

[باب ما تستوي فيه الحروف الخمسة]

وذلك قولك إن ريدا منطلق العاقل العيب فالعاقل العيب يرتفع على وجهين على الاسم
الصمر في منطلق كأنه يدل منه فيصير كقولك مررت به ريدا إذا أردت جواب
يمن مررت فكأنه قيل له من يتطابق فقال زيد العاقل العيب ، وإن شاء رَفَعَهُ على
مررت به ريدا ، إذا كان جواب من هو فتقول ريدا كأنه قيل له من هو فقال العاقل
العيب ، وإن شاء نصته على الاسم الأول المنصوب ، وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين
[قل إن ريتي يقدر بالحق علام المنيب وعلام الصوب]

[باب ينصب فيه المجرى سد الأحرار الخمسة]

لأن المجرى واحد في أنه حال وأن ماقوله قد سمع في وسعه الاسم الذي قبله
أن يكون محولا على إن وذلك قولك إن هذا عبد اضمطقا ، وقال تعالى (إن هذه أممكم
أمة واحدة) وقد قرأ بعضهم (أممكم أمه واحدة) سمع أممكم على هذه كأنه
قال إن أممكم كلها أمة واحدة ، ويقولون إن هذا الرجل منطلق فيجبور في
المنطلق هنا ما حاربه حين قلت هذا الرجل منطلق إلا أن الرجل هنا يكون مجزأ
للمنصوب وصفة له وهو في تلك الحال يكون صفة لمتدا أو حرا له ، وكذلك إذا قلت
ليت هذا ريدا قائما ولصد هذا ريدا داهيا وكأن هذا بشر منطلقا ، إلا أن معنى إن
ولكن لأنها واجبتان كمن هذا عبد لله مضافا وأنت في ليت تمناء في الحال وفي
كان تشبهه إنسانا في حال داهيه ، كما تمنى إنسانا في حال قيامه وإذا قلت لتعمل قامت
ترجوه أو تخافه في حال دهاب ، فلتعمل وأحوالها قد غمضت فها بعد عن عمليين الرفع والنصب
كما أنك حين قلت ليس هذا عمرا ، وكان هذا شرا عملتنا عملين رفعتا ونصبتنا كما أنك

إذا قلت ضربت هذا زيدا فزيد انتصب بضرب ، وهذا ارتفع بضرب ثم قلت أليس هذا زيدا متعلقاً فانصب للنطلق لأنه حال وقع فيه الأمر فانصب كما انتصب في إن وصار بمنزلة المفعول الذي تمدهى إليه فعل العاقل بعد ما تدهى إلى مفعول قبله وصار كقولك ضربت عبداً قائماً ، فهو مثله في التفسير وليس مثله في المعنى ، وتقول إن الذي في الدار أخوك قائماً كأنه قال من الذي في الدار فقال إن الذي في الدار أخوك قائماً ، فهو يجري في إن ولكن في الحسن والقبح مجراه في الابتداء ، إن قبح في الابتداء أن تذكر النطلق قبحاً حيناً وإن حسن أن تذكر النطلق حسناً حيناً ، وإن قبح في الابتداء قبح حيناً لأن المعنى واحد وهو من كلام واحد ، وأما في ثبت وكان ولعل ف يجري بحري الأول ومن قال إن هذا أخاك منطلق قال إن الذي رأيت أخاك منطلق ، ولا يكون الأخ صفة للذي لأن أخاك أحسن من الذي ، ولا يكون له صفة من قبل أن يريد لا يكون صفة نصية ، وسألت الخطيب عن قوله (وهو لرحل من بني أمد) :

٤٢١ - إن بها أكتل أوردياً حيتك حوتضوك يثت يستفان إلهاما

فزعم أن خورين انتصبا على التثنية ولو كان على إن لقال حوتضوك يثت ولكنه انتصب على التثنية كما انتصب حمالة الخطيب ، والنارلين بكل مترك على الدح والتخليم ، وقال :

٤٢١ - الشاهد في نصب خورين على التثنية ولا يجوز أن يكون حالا من أكتل وررام لأن الظاهر عن أحدهما الاعتراض أو بينها ، ولو كان حالا لأفرد كما تقول أن في الدار زيدا أو حمراً جالساً لأنك نوح الخورين لأحدهما فلما لم تمكن فيه الحال لما بينا نصب على التثنية ، والخارب اللص ويقال هو سارق الليل خاصة والصحيح أن كل لص خارب لقوله بعد هذا لم يتركاً لسم طعاماً ، ولقول الآخر ، والخارب اللص يحب الخارباً ، فبطله شائناً لكل لص ومضى يتفقد إمام يستخر جان دماغها ، وهذا مثل ضربه لملها بالبرق واستخرجها لأخفى الأشياء وأبدها مراناً .

٤٢٢ - أَمِنْ عَمَلِ الْخَرَابِ أَمْسٍ وَعَظْمِيهِ وَعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُوهُ بِرَأْسِ
أَمِيرِي عَدَاءٍ إِنَّ حَتَحْنَا عَلَيْهَا سَهَائِمَ مَالٍ أَوْ دَبَا بِالْبَهَائِمِ
نصبها على الشر لأنك إن حملت الأمير على الاعتبار كان محالاً وذلك لأنه لا يحمل
صفة الاثنين على الواحد ولا يحمل الذي جرُّه الاعتبار على الذي جرُّه العلم فلما
اختلف الخراب واحتاطت الصفتان صارتا بمنزلة قولك فيها رجل وقد أتاني آخر
كريمي ولو أتتدا فرجع كان جيداً ، ومما ينتصب على المدح والتعظيم قول
المرزوق

٤٢٣ - وَالْكُثْبَى اسْتَقْبَتْ أَغْرَاصَ مَازِنٍ وَأَيْتَابَهَا مِنْ مَسْتَبِيرٍ وَمُعْظَمِ
أَنْسَاءٍ بِشَقَرٍ لَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ شَوَارِحَ مَنْ عِبَرِ الْعَشِيرَةِ فِي الْمَمِ
ومما ينتصب على أنه عظام الأمر قوله (وهو لم يروى شاعر الأسدي) [طويل]
٤٢٤ - وَلَمْ أَرَى لَيْلِي سَدَ بَوْمٍ تَعَرَّضَتْ ثَنَا بَيْنَ أَثْوَابِ الطُّرَافِ مِنَ الْأَدَمِ
كَلَابِيَّةٌ وَثَرِيَّةٌ حَبْرُشَةٌ نَأْنَتْ وَحَاتٌ مَالُوحِدٌ وَالذُّقَمِ
أَلَمَاعِدِي عُلِقَتْ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي نَظَلْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِي رَلَقِي أَنْتُمْ

٤٢٢ - الشاهد في نصب أمير عدا على التسم ولا يجوز نصبه على الحال ولا حرم
على الدل من الاصين لاختلاف المامل فيهم لأن الخراف محموس بالاصافة وراسمها مجرور
بالباء وهو في صلة أعتنمونا فقد اختلف معانها فطلعت الصفة منها ونصب على المم ،
والخراف وراسم عاملان ذكر حورهما واعتداهم في بأحدان من صدقات أموالهم ، وممسي
أعتنمونا أرميتمونا والعداء العلم ، وأراد مهايم المال الأبل أي إن حسنا عليها الأبل
ليحصلها وبأخذها صدقاتها حاراً فذهب بها ، وفن أودي مكدا اذا ذهب به .

٤٢٣ - الشاهد في قوله أنساً ونصبه على التعظيم ، والمدح ولا يحسن نصبه على الحال
لأنه لا يتعلق بمعنى قلبه تقع فيه ب وصف أنه حاني بن مازن وم من حرارة عما هضاه قبساً
وإن كانوا منهم لعضلهم فيهم وشهرة أيامهم في حروهم واقامتهم في الثوردا بين ومن ولهم ،
والشوارح الواردة والشرمة الورد أي يوقون بأعدائهم دون عشيرتهم فيوردون رماحهم
في دعاتهم .

٤٢٤ - الشاهد في نصب كلابية وما بعدها على التعظيم ونصب أنس على الاحتصاص
والتشجيع ، وبست بأحوال لعداء المم على سببه سيويه ، والطراف قبة من أدم وهي =

وقال الآخر :

٤٢٥ - ضمنت نفسي حِقْبَةَ ثم أصبحت بنت عطاء بينتها وجميعها
ضبايشة مربية حابشة مئياً شغف الشئد لتي وضيها
فكل هذا سمناه نحن يرويه من العرب نصاً ، وما يدرك على أن هذا ينتصب على
التعظيم والمدح أنك لو حملت الكلام على أن تجعل حالا لما نبتة على الاسم الأول كان ضعيفاً
وليس هيها تريف ولا تنبيه ولا أراد أن يوقع شيئاً في حال تصحه ولضعف للمي ،
وزعم بولس أنه مع رغبة يقول :

٤٢٦ - لنا ابن سحر أكرم السنديا

نمبته على الفخر ، وقال الخليل إن من أقصليهم كان ريداً على النام كان وشبهه
يقول الشاعر (وهو الرزدي) :

== لأهل التروة والتي ، وأراد بأثوابها المتور كقوله كناية وبرية حذرية لسبها الى فيلتها ثم
الى حبا ثم الى فصيلتها ورعها الاذي اليها تضيها لها ، ومي مأنك بدت هك ، يقال
فأيتة ومايت عنه معني ، وقوله أنا عاهتي بني القائل التي لها اليها وم من بني عامر وكان
يهم وين بني أسد قومه حروب وتناور مجسم عدى لذلك ويريد أنها بين أعدائه فلا سبيل
له اليها ولذلك تمنى أن يكون ملك الهوى في رأس جبل أشم أي هي أسد من الأروى الى
تألف شواهد الجبال وأصب مرلما .

٤٢٥ - الشاهد في نصب صباية وما سدها على التعظيم والقول فيه كالتقول في الذي
قبله * يقول ملكة نفسي عن تتبع هذه المرأة حقة من الدهر أي حيناً ثم عطني هواها
فأمت نفسي لها وأصل اللقمة السنة محلها تمين من الدهر والحجج ها بمي الاجتماع أي
صار لها بين نفسي واجتماعها أي كلها ، وضرب هذا مثلاً ونسبها الى الصباية وم من بني
عامر وحابس ومرة حيان مهم والنييف الثرب ، والسف أصل الجبل ، والصيدلان جبل
بمينه * يقول هي شريفة القوم فوضيهم مشرف الجبل فكيف رفيعهم .

٤٢٦ - الشاهد فيه نصب أكرم على التعظيم والمدح وإنما قال أكرم السنديا ، لأن
السعود في العرب كثيرة مثل سعد بن مالك في ربيعة ، وسعد بن ديان في عظماء ، وسعد بن ==

٤٢٧ - فكيف اذا رأيت ديار قوم وحيران لنا كانوا كرام
 وقال إن من أفضليهم كان رجلاً يفتح لأبك لو قلت إن من حيارم رحلائم سك
 كان قبيحاً حتى تمر به شيء أو تقول رجلاً من أمره كذا وكذا وقال إن فيها كان زيد على
 قولك إنه فيها كان زيد وإلا فأنه لا يجوز أن تحمل الكلام على إن وقال إن أفضليهم
 كان زيد وإن زيداً صرحت على قوله إنه زيداً صرحت وإنه كان أفضليهم زيد وهذا فيه
 فتح وهو ضميم وهو في الشعر حائز وبحور أيضاً على إن زيداً صرته وإن أفضليهم كانه
 زيد فتعنه على إن وفيه فتح كما كان في إن وسألت الخليل عن قوله وبكأنه لا يفتح
 وعن قوله وبكأن الله مرعم أنها معصولة من كان واللى على أن لقوم اتبهاوا فتكلموا
 على قدر علمهم أو تسبوا فقبل لهم أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله أعلم وأما
 المسرور فقالوا ألم ز أن الله وقال القرني (وهو زيد بن عمرو بن نفيل القرني)

٤٢٨ - سالتني الطلاني أن رأيته قال مالي قد جئتني مكثر
 وي كان من يسكن له شئ معتك ومن يفتقر يش عيش صر

نكر في هوران ، وسعد بن هديم في فصحة ويزيدية من بني سعد بن زيد مناة بن تميم
 وفيهم الشرف والمدد .

٤٢٧ - الشاهد فيه الفاء كان وريادتها توكيداً وتيسيراً للمعنى ، والتقدير وحيران
 لنا كرام كانوا كذلك وقد رد المرد هذا التأويل وحصل قوله لنا حيرانها ، والصحيح ما ذهب
 إليه الخليل وسيبويه من ريادتها لأن قوله لنا من صلة الحيران ، ولا يجوز أن يكون خبراً
 إلا أن ترد معنى الملك ولا يصح الملك ههنا لأنهم لم يكونوا لهم ملكاً إنما كانوا لهم حيرة
 فالحوار هو الخبر ، ولنا تبين له وقد بينت هذا مستقصى في كتاب النكت .

٤٢٨ - الشاهد في قوله وبكأن وهي عند الخليل وسيبويه مركبة من وي ومساها
 التثنية مع كأن التي للتشبيه ومساها أم تر وعلى ذلك تأويلها المقرون ، ورعم بعض النحويين
 أن قولهم وبكأن معنى وبكأن أعلم أن فحدثت بلام من وبك كما قال صخرة وبك عنتر أقدم
 وحذف أعم لعم المخاطب مع كثرة الاستعمال ، وهذا القول مردود لما يقع فيه من كثرة التغير
 وقد بينت حقيقته في كتاب المك ، وقوله سالتني أدل فيه الهمزة ألفاً صورية أو يكون
 استعمال لنة من يقول سلته أساله مثل حته أخاه وهما يتساووان وهي لنة مرفوعة وطبها
 قراءة من قرأ سال سائل معاداب واقع ، والنشبت المال

واعلم أن قاساً من العرب يفلطون يقولون إسم أجمون ذاهون وإثك وريد ذاهان ،
 وذلك أن معناه معى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال : لا سابق شيئاً إذا كان جائياً
 على ما ذكرت لك ، وأما قوله عز وجل وحده (والمشايثون) فملى التقديم والتأخير كأنه ابتداء
 على قوله والصايثون بعد ما معى الخمر ، وقال الشاعر (جبر بن أبي حارم) : [وأمر]
 ٤٢٩ - وإلا فاعلموا أننا وأنتم نساء ما بقينا في شقاق
 مكانه قال بقاء ما بقينا وأنتم :

[باب كم]

اعلم أن ليكم موسيق فاحدها لاستعهم وهو الحرف المستعهم به عزلة كيفواين
 والموسم الآخر الخمر ومعناها معنى ربة وهي تكون في الموضع اسماً فاعلاً ومفعولاً
 وطرماً ، ويشتق عليها ، إلا أنها لا تصرف تصرف يوم وليلة ، كما أن حيث وأن
 لا تصرفان تصرف تحتك وحلف وهما موسيق عزلتها عز أنها حروف لم تكن
 في الكلام ، إنما لها مواضع تصرف في الكلام ، ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر
 فيما معى وستراه فيما يستقبل ان شاء الله أننا كم في الاستعهم اذا عملت فيما سدها فهي
 عزلة لم تصرف في الكلام موسيق قد عجلت فيما سده لأنه ليس من صفته ولا
 محولا على ما حمل عليه ، وذلك الاسم عشرون وبشبهها نحو ثلاثين وأربعين ، وإذا قال
 لك رجل كم لك فقد سألك عن عدد لأن كم إنما هي مسألة عن عدد ههنا ، وعلى
 المحب أن يقول عشرون أو ماشاء بما هو اسماء لعدد ، فإذا قال لك كم لك درهم أو كم

٤٢٩ - الشاهد فيه رفع قوله وأنتم على التقديم والتأخير والتقدير فاعلموا أننا نساء
 وأنتم ، فأنتم متدا والخمر محذوف لم لسمع والمعنى وأنتم نساء ، ويجوز أن يكون المحذوف
 حر أن ، كما تقول ان هذا وريد مطلق فاعلم ان هذا منطلق وريد منطلق فحذفت حر
 الاولى لدلالة الآخر عليه ، والنساء جمع ماع وهو الساعي الفساد ، والشقاق الخلاف وأصله
 أن يأتي كل واحد من الفريقين ما يشق على صاحبه أو يكون كل واحد منهما في شق غير
 شق صاحبه والشق الخاف

درهما لك ففشر مايسأل عنه قلت عشرون درهما وقلت 'كم' في الدرهم 'عمل'
الشرين في الدرهم ولك مبيضة على 'كم' .

واعلم أن 'كم' تصمّل في كل شيء حسّيّ للمشرين أن 'تعمل' فيه هذا قبيح للمشرين
أن 'تعمل' في شيء قبيح ذلك في 'كم' لأن الشرين عدد مؤنّ، وكذلك 'كم' هو مؤنّ؛
عندم كما أن 'حسنة' عشر 'عندم' بحركة مفقولة تقطعوا تقويته ، لولا ذلك لم يقولوا 'حسنة'
عشر درهما ولكن الثوب ذهب منه كما ذهب مما لا يصرف ، وموصفه موضع اسم مؤنّ
وكذلك 'كم' موصفها موضع اسم مؤنّ وذهبت منها الحركة كما ذهبت من 'إد' لأنها غير
مُتمكّنين في الكلام ، وذلك أمث لو قلت كم لك الدرهم لم تحز كما لم يحز في قولك عشرون
الدرهم لأنهم إنما أرادوا عشرين من الدراهم ، هذا معنى الكلام ولكم حذفوا الألف
واللام وسروا إلى الواحد وحذفوا مني لتضعفها كما قلوا هذا أول فارس في النسل ،
وإنما يربعون هذا أول من المرسل فحذف 'الكلام' وكذلك 'كم' إنما أرادوا كم لك من
الدراهم أو كم من الدراهم لك ورغم أن 'كم' درهما لك أقوى من كم لك درهما ، وإن كانت
عربية جيدة وذاك أن قولك المشرون لك درهماً فيها قبح ولكم ما حارب في 'كم'
حواراً حسناً لأنه كأنه صار عوضاً من التمكن في الكلام لأنها لا تكون إلا متشعبة ولا
تؤخر فاعلة ولا مفعولة . لا تقول رأيت كم رجلاً وإنما تقول كم رأيت رجلاً ،
وتقول كم رجلاً أنا في ولا تقول أنا في كم رجلاً ، ولو قال أنا في ثلاثون اليوم درهماً ،
كان قبيحاً في الكلام لأنه لا يقوى قوله 'لعمري' وليس مثل 'كم' ما ذكرت أن
وقد قال الشاعر :

٤٣٠ - على أنسبي مد ماقد مصى ثلاثون للهجر حوثة كميلا
يذكير نيك حسين محول وسوح الحمامة ندعو هديلا

٤٣٠ - الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالحرور ضرورة جعل هذا سيويه
تقوية لما يحور في كم من الفصل عوضاً لما سئنه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير
لصحتها معنى الاستعظام ، والتعدير بها لذلك و ثلاثون ومحوها من المدد لا تمتنع من التقديم .

وكم رجلاً أذكى أقوى من كم أنك رجلاً بكم هيها فاعلة* ، وكم رجلاً ضربت أقوى
 من كم ضربت رجلاً وكم هيها مفعولة* ، وتقول كم مثله لشوكم خيراً منه لك ، وكم غيره لك
 كل* هذا جائز حسن* لأنه يجوز بعد عشرين في رعم بونس ، تقول كم غيره مثله لك ،
 انتصب غير بكم وانتصب التل لأنه صفة* له ، ورم ببحيز* بونس* والخليل* كم* غيلماناً
 لك لأنك لا تقول عشرون ثيباً لك إلا* على وجه لك مائة* يمساً عليك واثنود* خلا* ،
 فإن أردت هذا المعنى قلت كم لك غيلماناً ، ويقع أن تقول كم غيلماناً لك لأنه فيصح أن تقول
 عبد الله فلاناً فيها كما قبس أن تقول فلاناً فيها زيد* وقد مرنا ذلك في بابها ، وإذا قل كم عبد الله
 ما كنت* ، فكم أيام* وعبد الله فاعل* ، وإذا قل كم عبد الله عندك حكم ظرف* من الأيام
 وليس يكون عبد الله تفسيراً للأيام لأنه ليس بها والتفسير* كم يوماً عبد الله ما كنت* أو كم
 شهراً عبد الله عندك ، عبد الله يرتفع بالاشتداء كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلاً ضربت*
 عبد الله فلاناً قل كم جرياً أرضك فأرضك مفعلة* بكم* لأنها مبتدأ* والأرض* مبنية*
 عليها ، وانتصب الحرب لأنه ليس ليس* على مبتدأ* ولا متدا ولا وصف فكأنك قلت
 عشرون مرهاً خير* من عشرة* ، وإن شئت قلت كم عطان* بك فتصل* عطيان* في موضع
 خبركم* وتبديل* لك صفة* لهم ، وسألتكم عن على كم* جذع ينكسي* قال القيسر*
 النصب* وهو قول عامة الناس فأما الذين جروا* فلهم أرادوا معنى من* ولكنهم حذفوها
 هيها تنقيحاً على اللسان وصارت* على عوسا منها ، ومثل ذلك الله لا أمل* وإذا قلت لاها

= والتأخير لأنها لم تضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في الميز متصلاً بها على ما يجب في
 التمييز ، وقد بينت هذا كله في كتاب النكاح* يقول لم أمس عهدك على بعد فكلها حذت
 عجول وهي الفاقدة ولها الرواها من الابل وغيرها أو ناحت حمامة رقت ضبي فذكرتك
 والمديد هنا صوت الحمامة وضبه على الصدر والعامل فيه تدعو لأنه بمنزلة تهديد ، ويجوز
 أن يكون المديد الفرخ الذي ترعم الأعراب أن حارحاً صانه في سينة فوج فالجلم
 تبكي عليه كما قل طرفة :

* كداعي هديل لا يجاب ولا يمل *

فالهديل هنا الفرخ لأن الحمام تدعوه فأنج عليه لا يجيبها ولا يقل دعاه .

الله لا أقول لم يكن إلا الحرة وذلك أنه يريد لا والله ولكنه صارها عوضاً من اللفظ بالحرف الذي يحتر وعافه ، ومثل ذلك أنه لتفعل إذا استعملت أضمروا الحرف الذي يحتر وحدثوا تحميصاً على اللسان ، وصارت أمم الاستعمال بدلا منه في اللفظ معافياً

واعلم أن كم في الحرة عمرة اسم يتصرف في الكلام بحر متوئن بحرف ما بعده إذا أسقط التنوين وذلك الاسم نحو ماثي درهم فالحرف المرم لأن التنوين ذهب ودخل فيها قبله والمسمى مسمى رث وذلك قولك كم علام لك قد ذهب ، فان قال قائل ما شأنها في الحرة صارت عمرة اسم غير متوئن فالحجواب أنه أن تقول حملوها في المسألة مثل عشرين وما أشبهها وجعلت في الحرة ، براء ثلاثة إلى عشرة تحرف ما بعدها كما حرت هذه الحروف ما بعدها فجاءت في كم حين اختصت الوصل كما حار في الأسماء المتصرفية التي هي للعدد واعلم أن كم في الحرة لا تسمى إلا في عمل ممرث لأن المسمى واحد إلا أن كم اسم ورث غير اسم عملة من والدليل عليه أن العرب تقول كم رحل أفصل منك تحمله حرك كم أحرفاء يوس عن أبي عمرو

واعلم أن فاساً من العرب يعملونها بما بعدها في الحرة كما يعملونها في الأسماء في المصروف بها كأنها اسم متوئن ويحوز لها أن تعمل في هذا أوسع في جميع ما عملت فيه رث إلا أنها تنصب لأنها موصولة ومساها موصولة وغير موصولة سواء لأنه لو جار في الكلام أو اضطر شاعر فقل ثلاثة أبواباً كانت مضياء معنى ثلاثة أبواب ، وقال يزيد ستة :

[وافر]

إذا عاش الفتي ما تبخر عباً فقد ذهب أسرته وافته
وقال الآخر :

أثعب عييراً من حمير حزره في كئ عير مائتان كعرة
ومع العرب ينشد قول الفرزدق :

[كامل]

٤٣١ - حكم عمتك بك باحرير وحدة قد دعاء قد حبت علي عشاري

٤٣١ - ويحوز في قوله كم عمه الرفع والنصب والحر والرفع على الابتداء وتكون كم لتكثير المزار والتقدير كم مره حدثت علي عشاري عمه لك وخالة ، والنصب على أن تحمل كم استعمالاً أو خبراً في إجابة من ينصبها في خبرها واخر على أن تكون كم خبراً بمنزلة رب .

وم كثير منهم الفرردق والبيت له ، وقد قال بعضهم كنم على كل حال مؤنة ولكن
الذين جروا في البحر أضمر واين كما جاز لهم أن يضمروا رث ، وزعم الخليل أن قولهم
لا أبوك وتقيته أمس إنما هو على أنه أبوك وتقيته فالامس ، ولكم حذفوا الحارة
والألل واللام تخفيفا على اللسان ، وليس كل جازر يضمّر لأن الجرور داخل في الجازر
فصارا عندم غزلة حرف واحد فن لم قبح ، ولكم قد يضمرونه ويحذفونه بها كثير
في كلامهم لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا استعمله أخوج ، وقال المتبري . [طويل]
٤٣٢ - وجدانة ما يرجى بها دو قرابة لمنطفر وما يخبى الشبه ربيها
وقال امرؤ القيس :

٤٣٣ - ومثلك يكرأ قد طرقت وتبنا فالتبت بها عن دي تائم مفيد
أي رث مثلك ، ومن العرب من ينصه على العمل ، وقال الشاعر : [طويل]
٤٣٤ - ومثلك رغبني قد تركت وكثرة ثقلت عينيها إذا مر طائر

٤٣٢ - الشاهد فيه خصص حده على إسمار رب وقد تقدمت عدة إسمارها واحتلاف
البحرين في تقديرها ، والحداء غلاة لا ماء بها وأصلها من الحد وهو لقطع لا لقطع مائها
والسقاء جمع سام وهو الذي يسمو لصيد الوحش في سموم الحر عند كوسها ، ويقال له
المسمى أيضا ، والريب مازب من الوحش فيها ، والمضى أنها غلاة لا ماء فيها ولا همران
فيكون فيها ريب من الوحش يصاد فيحشى الصائد ، أي لا وحش بها لبعدها عن
السران وقلة خيرها .

٤٣٣ - الشاهد فيه خصص مثلك على إسمار رب ونصه على العمل الذي حده ، ويرى
ومثلك حبل قد طرقت ومرضا ، يقول أنا محب إلى الخالي من النساء والراص على
زهد من الرجال فكيف الأسكار براعت فيهم ولتائم معاد تطلق على الصبيان واحتلتها
جميع ، والصيل الرصع واه حبل ، ويقال هو الذي يرصع واه نوطاً

٤٣٤ - الشاهد فيه نصب مثلك للعمل الذي حده ، ويجوز حره على إسمار رب والقول
فيه كالقول في الذي قبله ، يحاطب فاقته والرهى والغائمة والرديء المعية الساقطة أي
أهملتها في السر حتى أودعتها الطريق فكلمها مر عليها طائر قلبت عينيها رهبة منه
وحوفاً أن يقع عليها لياكل منها .

سمنا ذلك بمن يرويه عن العرب ، والتفسير الأول في كتم أقوى ، لأنه لا يُحتمل على الاضطراب والشاذ إذا كان له وجهٌ جيدٌ

ولا يتقوى قول الخليل في أمس لأمك تقول ذهب أمس عما فيه وقال إذا فعلت بين كتم وبين الاسم شيء يستثنى عليه السكوت أو لم يستثن طاحيت على لغة الذين يحملوها بمنزلة اسم منون لأنه قبيح أن يفصل بين الحار والمحور لأن المحور داخل في الحار صار كأي كلمة واحدة والاسم للمؤمن يفصل بين وبين الذي يتمل فيه تقول هذا صار بك ريداً ولاقول هذا صار بك زيد وقاله :

[مقارب]

٤٣٥ - تؤم سيناً وحكم دونه من الأرض متحدوداً عارها وقال القطامي :

٤٣٦ - كتم فالي منهم فصلاً على عدم ادلا أكاد من الإقتار أحتمل وإن شاء رفع جعل كم إمرار التي كالهها الفصل فارتفع الفصل فالي كقولك كم قد ألقى زيد فزيد فاعيل وكم بمقول بها وهي الميرار التي آقاها بها ، وليس زيد من الميرار ، وقد قال بعض العرب :

٤٣٥ - الشاهد في فصل كم من المحرور بها ونصبه على التمييز لقبح الفصل بين الحار والمحرور * وصف ناقته يقول يؤم سيناً هذا المدحج على سد المسافة بينها وبينه والعار هنا الفائر من الأرض المطمش وحده محدود بما يتصل به من الآكام ومنتون الأرض وقيل في الفائر عاركه قيل في الثالث شك وفي السائر ساركه قال وهي أسماء سارها أي سائرها وقال وغير سار الغزاء أي سائر .

٤٣٦ - الشاهد فيه نصب ما سدكم على تمييز من أجل الفصل والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول أسموا على وأفسعوا عند عسى لشدة الزمان وشمول الحجب وقوله ادلا أكاد من الاقتار أحتمل أي حين يلج مي الحبد وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الارتجال لطلب الرزق صفافقرا ويروي أجنمل فاحيم أي أجمع المظالم لأخرج ودكها وأنطلق به والجميل اللودك

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَدَةٌ قَدْ عَاءُ قَدْ حَلَّتْ عَلَى عِشَارِي (١)
فجعل كم مراراً كأنه قال كم مرة قد حبت على عَمَّتِكَ ، وقال ذو الرمة ففصل
بين الحار والمجرور ،

كَانَ أَصَوَاتُ مَيْنٍ إِثْلَاهُنْ ضَا أَوَاخِيرُ اللَّيْسَرِ أَصَوَاتُ الْفَرَارِيجِ
وقال الآخر :

٤٣٧ - كَمْ قَدْ فَاتَنِي بِظُلِّ كَمِيٍّ وَيَايِرُ خَيْفَ سَمْعٍ هَضُومٍ
وقد يجوز في الشعر أن تنجر ، وبينها وبين الاسم حاجزٌ فقول كم فيها رجل ،
كما قال الأعشى :

إِلَّا عُمَلَاءَ أَوْ بُسَدَا هَمَّةٌ قَارِحٍ نَهْدِ الْحَزَارَةِ
فإن قال قائل أضر من مد فيها ، قيل له ليس في كل موضع بصمراً الجارة ومع ذلك
إن وقعها مد كم أكثر وقال يجوز على قول الشاعر : [رمل]
٤٣٨ - كَمْ بِجُودٍ مَقْرُوفٍ نَالِ الْمَلِ وَكَكْرِيمٍ بُحْلَةٍ قَدْ وَصَحَهُ
الحرف والرفع والنصب على ما فسرناه كما قال [كامل]

٤٣٧ - الشاهد فيه وقوع كم ظرفاً لتكثير المزار والنسي كم مرة فاتي ظل كمي والكسر
الشجاع ومعنى فاتي أقديبه الموت وررت مسؤولي لیسر المائل في ليسر لكرمه وسماحته
والمصوم الذي يهضم ماله للصديق والجار والسائل والمضم الظلم والنقصان .
(١) قد مر شرحه وتفسيره في ص ٣٤٢

٤٣٨ - الشاهد فيه جوار الرفع والنصب والحرف في مقرب فالرفع على أن يجعل كم ظرفاً
ويكون لتكثير المزار وتوقع المقرب بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرف نال المولى
والنصب على التمييز لفتح الفصل بينه وبين كم في الحرف وأما الجر فملي أنه أجز الفصل بين
كم وما عملت فيه بالمجرور ضرورة وموضع كم في اللوصيين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير
من المقربين نال المولى بجود والمقرب انذل المثلیم الأب يقول قد رقع اللثیم بجوده ويتضح
الرفع الكرم الأب يحله .

٤٣٩ - كم فيرم ملك أعز وسوفة حاكم بأردية السكرم محتبي وقال :

٤٤٠ - كم في مستدر بن نكر سيد صخر المسيرة ماحد نعام
وتقول كم قد أتاني لارجل ولا رجلاي وكم عبد لك لا عبد ولا عدان ، فهذا
محول على ما حمل عليه كم لا على ما عمل فيه كم كأنك قلت لا رجل أتاني ولا رجلاي
ولا عبد لك ولا عدان وذاك لأن كم قصر ما وقت عليه من العدد بالواحد المنكور كما
قلت عشرون درهما ، أو جمع منكور نحو ثلاثة ثواب ، وهذا حائر في التي تقع في
الاستفهام فلا يحور بها إلا ما جرى في الشرع ، ولو قلت كم لارجلا ولا رجلاي في الخبر
أو الاستفهام كان غير جائز لأنه ليس هكذا تفسير العدد ، ولو حار دأقلت له عشرون
لا عبداً ولا عديي فلا رجل ولا رجلاي توكيد لكم لا قلدي عمل فيه ، لأنه لو كان
عليه كان محالاً وكان نقصاً ، ومثل ذلك قولك لارجل كم لك عدداً ، ويقول عدان أو
ثلاثة أعبد حمل الكلام على ما حمل عليه كم ، ولم يرد من المسؤول أن يعتبر له
العدد الذي يسأل عنه إنما على السائل أن يعتبر العدد حتى يحيطه المسؤول عن العدد
ثم يعتبر به بعد إن شاء فيشمل في الذي يعتبر به العدد كما أعمل السائل كم في الصد
ولو أراد المسؤول عن ذلك أن ينصب عبداً أو عديي على كم كان قد أحل كأنه يريد
أن يحيط السائل بقوله كم عبداً فيصير سائلاً ، ومع هذا أنه لا يحور لك أن تشمل كم وهي

٤٣٩ - الشاهد فيه حصص ملك بكم مع الفصل بالمرور ضرورة ولورع أو نصب
لحاز كالذي تقدم والأعر الشهور وأصل النرة الياس في الوحه والسوفة دون الملك ويقع
لواحد والجميع واشتقاقه من سقت الشيء أسوفه إذا سارته من خلفه والاحتباء أن يتعلق
الرجل برذاته أو حائل سيفه ويدخل في اشتقاقه ساقية ملتويين في قنود ليتساند بذلك ويستمد
عليه بظهوره وربما احتج يديه وكانت الساحة تتدد ذلك في مجالها ولا تحمل جباها الا لضرورة .
٤٤٠ - الشاهد فيه حصص سيد بكم ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قلناه والمسيرة
المطية وهو من سجع البحر بحرته إذا دمع بها ويقال هي الجصة والمضي أنه واسع المعروف
وللأجد الشريف .

مضمرة في واحد من الوصلين لأنه ليس محطاً ، ولا اسم أخذ من الفعل ، ألا ترى أنه إذا قال السؤل هذين أو ثلاثة أعد فصب على كم أنه قد أضمر كم ، وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول كم علماً لك داهب تحمل لك صفة للسلام وداها خبرا لكم ، ومن ذلك أن تقول كم معكم شاهد على فلان ، إذا جئت شاهداً خبراً لكم ، وكذلك هو في الخبر أيضاً ، تقول كم مأخوذاً بك إذا أردت أن تحمل مأخوذاً بك في موضع لك إذا قلت كم لك ، لأن لك لا تعمل به كم ولكنه مبيهاً كأنك قلت كم رجل لك وإن كان المبيان مختلفين ، لأن مبيهاً كم مأخوذاً بك غير مبيهاً كم رجل لك ، ولا يجوز في رتبة ذلك لأن كم اسم ورتبة غير اسم فلا يجوز أن تقول رتبة رجل لك .

[باب ما جرى مجرى كم في الاستعمال]

وذلك قولك له كذا وكذا درهماً وهو بهم في الأشياء مصرية كم ، وهو كناية للمعد منزلة فلان إذا كُنيت به في الأسماء ، وكقولك كان من الأمر دبة ودبة وذيت وذيت وكيت وكيت ، صار في منزلة النجوم ، لأن المجرور منزلة التنوين وكذلك كاتين رجلاً قد رأيت ، وزعم ذلك بولس ، وكاتين قد أناني رجلاً ، إلا أن أكثر العرب إنما يشكلمون بها مع من ، قال عز وجل (وكاتين من قرية) ، وقال عمرو بن شاس :

٤٤١ - وكاتين ردتنا عنكم من مدحج يحيى أمام الألف يردى مقنعا

فإنما أرموها من لأنها فوكيد فعلت كأنها شيء يتم به الكلام وصار كالمثل ، ومثل ذلك ولا يثأر يد فرث فوكيد لازم حتى يصير كأنه من الكلمة ، وكاتين معناها

٤٤١ - الشاهد فيه في قوله كاتين ، ومساها معنى كم وبها اثبات كاتين على لفظ قاع من

النقص نحو جاء وكى على وزن كبيع وكاتين على وزن كمي وكثن على وزن كم ومعناها كلها معنى كأي ، وهي بتأويل كم ورب وقد يثبت أصلها ، وحكمها وعلمها في كتاب النكت

يقول كم ردتنا عن عشيرتنا في الحرب من مدحج بارر لهم والمدحج الابس السلاح

ومعنى يردى يمشي الرديان وهو ضرب من الشيء فيه بخت ، والقنع الذي تقيع بالسلاح كالليضة والنفر ونحوهما .

معى رنة ، وإن حذفت مين وما هربي ، وقال إن جبرها أحد من العرب عسى أن
يجبرها بإظهار مين كما جاز ذلك في ذكرنا في ك ، وقال كذا وكأين عمتك في بعدها
كعمل اقتضاهم في رجل حين قلت أصدبهم رجلاً فصار أي ، إذا بمنزلة التنوين كما كان
هم بمنزلة التنوين ، وقال الخليل كأنهم قالوا له كأنه مدرهما وكأنه مدر من قرية فهذا غثيل
وأن لم يشككم به ، وإعما تحي الكاف للتشبيه فتصير وما بعدها بمنزلة شيء واحد ، من ذلك
قولك كأن أدحت الكاف على أن للتشبيه

[باب ما ينصب نصب كم إذا كانت موصوفة في الخبر والاستفهام]

ودلك ما كان من القادر نحو قولك ما في السماء موضع كعب سحابة ولي مثله عدد ،
وما في الناس مثله فارساً ، وعلها مثله رثداً ، وذلك أنك أردت أن تقول لي مثله
من العيد ولي مثله من العسل وما في السماء موضع كعب من السحاب ، وحذف ذلك
مضميماً كما حذف في عشرين حين قال عشرين درهماً وصارت الأسماء المضاف إليها المجرورة
بمنزلة التنوين ، ولا يكن ما بعدها من صفها ولا محملاً على ما حملت عليه فانصب يحل
كعب ومثله كما انصب الدرهم والعشرون ، لأن يثني بمنزلة عشرين والمجرور بمنزلة
التنوين ، لأنه قد منع الاسم كما منع التنوين ، ورغم الخليل أن المجرور بدل من
التنوين ، ومع ذلك أنك إذا قلت لي مثله فقد أهمت كما أنت إذا قلت لي عشرون فقد أهمت
الأنواع فإذا قلت درهماً فقد اختصت نوعاً وبه يُعرف من أي نوع ذلك العدد ، فكذلك
مثله هو مبهم يقع على أنواع على الشحاعة والعروسة والسيد ، فإذا قل عبيداً فقد يش
من أي أنواع العبيد ، والسيد ضرب من الصروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج
على التقدير نوعاً والنوع هو المثل ولكنه ليس من اسمه ، والدرهم ليس من العشرين ولا من
اسمه ولكنه ينصب كما ينصب العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين
والعنى مختلف ، ومثل ذلك عليه شمر كلبين ذبنا الشمر مقدراً ، وكذلك لي
ميل الدار خيراً منك ، ولي خير منك جداً ، ولي ميل الدار أمثالك ، لأن خيراً منك
نكرة وأمثالك فكرة ، وإن شئت قلت لي ميل الدار رجلاً وأنت تريد جيماً يجوز

ذلك ويكون كسرته في كم وعشرين ، وقد شئت قلت رجلاً فجاز عنده كما جار عنده في كم حين دخل بها معي رب ، لأن المقدار معناه محاليف لمنى كم في الاستفهام فجاء في تفسيره الواحد والجريح كما جاز في كم إذ دخلها معي رب ، كما قول ثلاثة أثواباً أي بمن ذا الجنس تجعله منزلة النوى ، ومثل ذلك لا يزيد طرساً إذا كان الفارس هو الذي سميت به كأنك قلت لا فارس يزيد طرساً ، وقل كعب بن جُمَيْل . [طويل]

٤٤٢ - لما مِرْفَدٌ سَمَوْنَ أَلَمَ مَدَجْنِعٍ فهل في ممدٍ فوق ذلك مِرْفَدٌ
كأنه قال فهل في ممدٍ مرفدٌ فوق ذلك مرفداً ومثل ذلك قال رجل كأنه أضمر بآله
ما رأيت كالיום رجلاً وما رأيت مثله رجلاً

[باب ما ينصب انتصب الاسم بمد المقادير]

وذلك قولك وتجنه رجلاً وفيه ذريرة رجلاً وحسنك به رجلاً وما أشبه ذلك ، وإن شئت قلت وتجنه من رجل وحسنك به من رجل وفيه ذريرة من رجل فتدخل من ههنا كدحوها في كم نو كيداً ، وانتصب الرجل لأنه ليس من الكلام الأول وعمل به الكلام الأول فصارت الماء بمنزلة النوى ، ومع هذا أبصاً أنك إذا قلت وتجنه فقد تعجبت وأهملت من أي أمور الرجل تعجبت وأي الأنواع تعجبت منه ، فإذا قلت فارساً ونحاطاً فقد احتضمت ولم تبهم وبئت في أي نوع هو ، ومثل ذلك قول عباس بن مرداس :

٤٤٣ - ومِرْءٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا سَدُّوا وَيَطْمُئِنُّهُمْ شَرُّراً فَأَبْرَحْتَ فَارِساً

٤٤٢ - الشاهد فيه نصب مرفد على التمييز لنوع الاسم المهم المشار إليه وهو ذلك ، والمرفد الحيش من رفقته إذا قوته وأعنه ، وصح جموع ربيعة وطلعاء من الأسد في الحروب التي كانت بينهم وبين عيم بالبصرة وأراد أهل في ممد مرفد فوق ذلك فعذف المرفد لدلالة فوق عليه لأنها في موضع وصحه .

٤٤٣ - الشاهد فيه نصب درس على التمييز لنوع الذي أوجب له فيه المدح والمعنى فأبرحت من فارس ، أي ذلت ونسألت في أمروسية ، وأصل أبرحت من الراح وهو المنع من الأرض المكتشف أي تبين قصده تبين راح من الأرض وما نت فيه يقول إذا تدفنت الخيل أي تفرقت للفاخرة ردها وجماعاً أي حمى منها ، والشزر الطين في جانب فان كان مستقيماً هو اليسر والشزر أشد منه لأن مقنل الإنسان في حاتيه

فكانه قال فكفي بك فارساً وانما يريد كفيته فارساً ودخلته هذه الاء تؤكداً .
ومن ذلك قول الأعشى :

٤٤٤ - تقول انني حين جدّ الرّحيل
فأترحت رثاً وأرحت جارا
ومثله أكرم به رجلا

[باب مالا يعمل في المروف إلا مصمرا]

وذلك لأنهم بدتوا بالاسهار لأنهم شرطوا التفسير وذلك موافقاً ، فحري ذلك في كلامهم هكذا كما جرت إن بمنزلة العمل الذي تقدم معونه قبل الفاعل فلزم هذا هذه الطريقة في كلامهم كما لزم إن هذه الطريقة في كلامهم ، وما انتصب في هذا الباب فانه ينتصب كانتصاب ما انتصب في باب حسنك به ، وذلك قولهم يسم رجلأ عبد الله كأنك قلت حسنك به رجلا عبد الله ، لأن المعنى واحد ومثل ذلك رثه رجلا كأنك قلت ونحو رجلا في أنه عميل فيما سده كل عميل ونحوه فيما سده لا في المعنى ، وحسنك به رجلا مثل نعم رجلا في العمل وفي المعنى ، وذلك لأنهم تنوعوا في استعمالها المرة الرابعة ، ولا يجوز لك أن تقول نعم ولا رثه ونسكت ، لأنهم إنما بدتوا بالاسهار على شريطة التفسير ، وانما هو اسهار مقدّم قبل الاسم ، والاسهار الذي يحور عليه السكون يحور زيد ضربته ، انما أصغر بعد ما ذكر الاسم مطهراً ، فالذي تقدم من الاسهار لازم له التفسير حتى يبيته ولا يكون في موضع الاسهار في هذا الباب مطهراً ، وما يضمن لأنه يفسر ما سده ولا يكون في موضعه مطهراً قول الرب إله كبرام قومك ، وإنه داهية أمتك ، فلهذا اصحار الحديث الذي ذكرت بعد الاء كأنه في التقدير وإن كان

٤٤٤ - الشاهد فيه نصب رب وحر على التمييز ، والمعنى أرحت من رسوم جار أي بلغت غاية الفصل في هذا النوع ، والمعنى على هذا أرح ربك وأرح جارك ثم جعل الفعل لغير الرب والجار فقال أرحت رباً وأرحت جاراً كما تقول طلت نفساً وقررت عيناً أي طابت نفسك وقرت عينك وهذا أين من التفسير الأول وعليه بدل صدر البيت ، وأراد بالرب الملك المدحوك وكل من ملك شيئاً فهو ربه .

لا يتكلم به قل إن الأمر ذاهبة أمثك وفاعلة فلانة ، فصار هذا الكلام كله خبراً
للأمر ، فكذلك ما بعد الماء في موضع خبره ، وأما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة
ذهب أخوه عبد الله ، عميل نعم في الرجل ولم يحصل في عبد الله ،
وإذا قل عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه أو كأنه قل نعم الرجل
فقل له من هو فقال عبد الله ، وإذا قل عبد الله فكانه قيل له لعل شأنه فقال نعم الرجل
فيعلم تكون مرة عاملة في مصمر بعينه ما علم فتكون هي وهو بمنزلة ويحبه
ومثله ثم يعملان في الذي فترا المصمر عمل مثله ويحبه إذا قلت لي مثله
عبداً ، وتكون مرة أخرى تعمل في مطهر لا محاوره فهي مرة بمنزلة ربة رجلاً
ومرة بمنزلة ذهب أخوه ، فتجري تجرى لمصر التي قدّم لها بعد من التفسير وسد
مكانه لأنه قد يشته وهو نحو قولك أريد أهرته .

واعلم أنه محال أن تقول عبد الله نعم الرجل ، والرجل غير عبد الله كما أنه محال
أن تقول عبد الله هو فيها ، وهو عيب



واعلم أنه لا يجوز أن تقول قومك نعم حصارهم كيبارهم إلا أن تقول قومك نعم
الصار ونعم الكبار وقومك نعم القوم وذلك لأنك أردت أن تجعلهم من جماعات
ومن أسم كلهم صالح ، كما أنك إذا قلت عبد الله نعم الرجل فلما تريد أن تجعله من
أمة كلهم صالح ولم ترد أن نمر فمشتاً بينه والصلاح مع نعم ، ومثل ذلك قولك عبد الله
طره البدر طره الدابة ، والدابة لبده الله ومن سبه كما أن الرجل هو عبد الله
حين قلت عبد الله نعم الرجل ، ولست تريد أن تحسب عن عبد بينه ولا عن دابة
بينها وأما تريد أن تقول إن في مثلك ريد الصدة الفاره والدابة الفارحة إذا لم ترد عبداً
بينه ولا دابة صيباً ، فالاسم الذي يظهر مع نعم إذا كانت نعم عاملة الاسم الذي
فيه الألف واللام نحو الرجل ، وما أضيف إليه وما أشبهه نحو غلام الرجل إذا لم ترد شيئاً
بينه كما أن الاسم الذي يظهر في ربة قد يبدأ بأخمار رجل قبله حين قلت ربة رجلاً
لما ذكرت لك وتبدأ بأخمار رجل في نعم لما ذكرت لك ، فلما منعتك أن تقول نعم
الرجل إذا أخبرت أنه لا يجوز أن تقول حسبك الرجل إذا أردت معنى حسبك به

رجالاً ، ومن زعم أن الاضممار الذي في نيمم هو عبد الله فقد ينبغي له أن يقول نيمم عبد الله رجلاً ، وقد ينبغي له أن يقول نيمم أنت رجلاً فاجعل أنت صفة له ضمير ، وأنا قبح هذا المضمّر أن يوصف لأنه مبدوء به قبل الذي يعتبره والمضمّر المقدّم قبل ما يعتبره لا يوصف لأنه إما ينبغي لهم أن يبيّنوا ما هو ، فإن قال قائل هو مضمّر مقدّم وتفسيره عبد الله تدلّك منه عمولا على نيمم فأت قد تقول عبد الله نيمم رجلاً فتدأ به ولو كان نيمم بصير لعبد الله لما قلت عبد الله نيمم الرجل فخرّفه عبد الله ليس من نيمم في شيء والرجل هو عبد الله وسكته منفصل منه كإفصال الأخ منه إذا قلت عبد الله ذهب أخوه ، فهذا تقديره وليس معناه كسماه ويدلّك على أن عبد الله ليس تفسيراً للمضمّر أنه لا يعمل فيه نيمم سمى ولا يرجع ولا يكون عليها أدا في شيء . واعلم أن نيمم تؤثت وتذكر ، وذلك قولك نعمت المرأة ، وإن شئت قلت نيمم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نيمم أكثر .

واعلم أنك لا تظهير علامة المضمّر بن في نيمم لا تقول نعمتوا رجالاً ، يكتبون بالدي نيمم كما قالوا مررت بكل . وقال الله عز وجل (وكل آتوه داحيرين) فحذروا - ذمة الاضممار وأزمو الحذف ، كما أرموا نيمم وبش الاسكان وكما أرموا حذف الحذف فملوا هذا بهذه الأشياء لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم ، وأصل نيمم وبش نيم وبش وبش وهما الأسلاك الدال والسين في الرقادة والصلاح ، ولا يكون معها فيمثل لنير هذا المسمى ، وأما قولهم هذه الدار نيممت البلد فانه لما كان البلد الدار ألحقوا التاء فصار كقولك من كانت أمك وما جاءت حاجتك ، ومن قال نيمم المرأة قال نيمم البلد وكذلك هذا البلد نيمم الدار لما كانت البلد ذكرت ، فحريم هذا في كلامهم لكثرة ولأنه صار كالمثل كما ريمت التاء في ما جاءت حاجتك ، ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض السعديين) :

[رجر]

٤٤٥ - هل تعرف الدار بضمها النور والذجن يوماً والعجاج الهمور

★ لكن ربيع فيه ديل مسفور ★

٤٤٥ - الشاهد فيه تذكير الصبر من قوله فيه لأن الدار والمنزل بمعنى فكانه قال =

نقال فيه لأن الدار مكان فحمله على ذلك ، ورعم الخليل أن حبدا بمنزلة حب
الحي ، ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة محو لولا ، وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن
عمم قالم محروم ، ألا ترى أنك تقول للمؤثث حبداً ولا تقول حبذاً لأنه صار مع
حب على ما ذكرت لك وصار الذكور هو اللازم لأنه كالنقل ، وسألتك عن قوله
(وهو الراعي) :

٤٤٦ - عاومات إيماء خفيفاً للخبث وقه عيشاً حبشاً أيا فتى

نقال أيا تكون صفة للكرة وحالا المعرفة وتكون استهماً منياً عليها ومبيته على
غيرها ولا تكون لتبين السد ولا في الاستثناء نحو قولك أنتوني الأهدأ ، ألا ترى
أنك لا تقول له عشرون أيا رجل ولا أنتوني إلا أيا رجلاً ، فالنصب في لي مثله رجلاً
كالنصب في عشرين رجلاً ، فأيا لا تكون في الاستثناء ولا تختص بها نوعاً من الأنواع ولا
تغيب بها عدداً وأيا فتى استهام ، ألا ترى أنك تقول سُبْحَانَ اللَّهِ مَنْ هو وما هو
فهذا استهام فيه معنى التعجب ، ولو كان حرام يجر ذلك لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول
مَنْ هو ونسكت ، وأما أحدٌ وكرامٌ ووليمٌ وكنيعٌ وعريبٌ وما أشبه ذلك

== هل تعرف المنزل ومعنى بضمها بطمس آثارها ، والورما طيرته الرياح من التراب والذجن
الباس النيم السماء ، والمهمور النسكب يقال همرته الريح فانهمر إذا استدرته ، وجعل
لريح ذبلا على الاستمارة ، يريد انجرلر آخرها عليه وسفي التراب فيه ، وللسفور
المكنوس والسفرة المكسفة وكان الوجه أن يقول ديل سافر لأنه يسفر التراب ولكنه
نناه على منقول لأنه بمعنى محروم ومكنوس به .

٤٤٦ - الشاهد فيه قوله أيا فتى لما تضمن من معنى المدح والتعجب الذي ضمته سم
وحبدا ، ورقه بالابتداء والخبر مخذوف والتقدير أي فتى هو ، وما زائدة مؤكدة وصفت
أنه أمر ابن أخت له يقال له حيت منحر فاقة من ابل أصعابه لأنه كان في غير محله ليحلفها
عليه إذا لحق بأهله ، وأوماً إليه بدلت حتى لا يشمر به فهم عنه وحرف اشارته لذكائه
وحدة بصره والإيماء بالإشارة بين أو يد .

فلا يقنع واجبات ولا حالا ولا استثناءً ، ولا يستخرج به نوع من الأنواع فيعمل ما قبله فيه عمل عشرين في الحرم اذا قلت عشرون درهما ولكن يقنع في النفي مبيناً عليهم ومبيناً على غيرهم فمن ثم تقول ما في الناس مثله أحدٌ حملت أحداً على مثل ما حملت عليه مثلاً وكذلك ما مررت بمثلك أحد ، وقد مررتنا لم ذلك ، فهذه حالتها كما كانت تلك حال أيماء ، فلذا قلت له عند ميله حرقة ، وعليه دفين شعرة كثنين فالوجه الرفع لأنه وصف والمصير يجوز كصب عليه مائة أيضاً بعد التمام ، وإن شئت قلت لي مثله عدد فرغت ، وهي كثيرة في كلام العرب وإن شئت رفته على أنه صفة ، وإن شئت كان على البدل ، فإذا قلت عليها مثلاً ردة فإن شئت رفته على قوله ما هو فتقول ردة أي هو ردة ولا يكون الزد صفة لأنه اسم والمد يكون صفة وتقول هذا رجل عد ، وهو قبح لأنه اسم

[باسم النداء]

اعلم أن النداء كل اسم مصنف فيه فهو نصب على إسماعيل العمل المبروك المظهر ، والفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب كزعم الخليل أنهم نصبوا الضائف نحو يا عد الله يا أسانا والمكرة حين قالوا : رجلاً صالحاً حين طال الكلام كما نصبوا هو قنلك وهو نعت ورهبوا المرء كما رهبوا قنر وبعد وموسمها واحد ، وذلك قولك يا زيد يا عمرو ، وتركوا التنوين في المرء كما تركوه في قبل ، قلت أرايت قولهم يا زيد الطويل عكلاً نصبوا الطويل قال نصب لأنه صفة منصوب ، وقال ولان شئت كان نصاً على أعني ، قلت أرايت ارفع على أي شيء هو إذا قال يا زيد الطويل قال هو صفة لرفوع ، قلت ألت قد رعت أن هذا المرفوع في موضع نصب فليم لا يكون كقوله لقيته أمس الأحدث ، قال من قبل أن كل اسم مفرد في النداء مرفوع أبداً وليس كل اسم في موضع أمس يكون مجزواً فلما اطرده الرفع في كل مفرد في النداء صار عدم منزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالعمل فحصلوا وصفه إذا كان مفرداً بمنزلة قلت أفرأيت قول العرب كلهم :

[طويل]

٤٤٧ - أريدُ أخا ورقاء أن كنتَ ثائراً قد عرّصتُ أختاءُ حتى فخاصم
 لأي شيء لم يجر فيه الرمحُ كما جازي الطويل ، قال لأن الثنادي اذا وُصف بالضاف
 فهو بمنزلة اذا كان في موضعه ، ولو جاز هذا قلتُ يا أخوتنا تريد أن تجعله في موضع
 المفرد وهذا لحنٌ فالضافُ اذا وُصف به الثنادي فهو بمنزلة اذا ناديتَه لأنه وصف
 الثنادي في موضع نصبٍ كما انتصب حيث كان ممدىً لأنه في موضع نصب ولم يكن فيه ما كان
 في الطويل لطوله ، وقال الخليل كأنهم لما أصهوا ردّوه الى الأصل كقولك إن أمسك قد مضى
 وقال الخليل وسأله عن ياريدُ نفسه ويا تميمُ كلثكم ويا قيسُ كلهم فقال هذا كله
 نصبٌ كقولك ياريدُ ذا الجملة وأما يا تميمُ أجتمون فانت فيه بالخيار ان شئت قلت أجتمون
 وان شئت قلت أجتمين ولا يتنصب على أعي من قل أنه مُحالٌ أن تقول أضنى أحمين
 ويدلّك على أن أجتمين يتنصب لأنه وصفٌ لمنسوب قولُ يونس المنى في الرمح والنصب
 واحدٌ ، وأما الضاف في الصفة فهو بمنى له أن لا يكون الا نصياً اذا كان المفردُ يتنصب
 صفته ، قلتُ أرايت قول العرب يا أخا زيداً أهل ، قال عطموه على هذا المنسوب فصار
 نصاً مثله وهو الأصلُ لأنه منصوبٌ في موضع نصبٍ وقال قوم يا أخا زيدٌ ، وقد رعم يونس
 أن أبا عمرو كان يقوله ، وهو قول أهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا ياريدُ كما كان قوله
 ياريدُ أخلاً بمنزلة يا أخلاً فيُحتملُ وصفُ المصاب اذا كان مفرداً بمنزلة اذا كان منادى
 ويا أخلاً يريداً أكثرُ في كلام العرب لأنهم يردّونه الى الأصل حيث أراوه عن الموضع الذي
 يكون فيه منادى كما ردّوا ماريدُ الاسطلق الى أصله وكما ردّوا اتقولُ حين جعلوه خبراً
 الى أصله ، فأما المفرد اذا كان منادىً فيكلُ العرب زعمه بنير تنوين ، وذلك لأنه كثير في
 كلامهم محذوفه وجعلوه بمنزلة الأصوات نحو حوُب وما أشبهه ، وقول ياريدُ زيدُ الطويل
 وهو قول أبي عمرو ، ورعم يونس أن رؤبة كان يقول ياريدُ زيداً الطويل ، فأما قول
 أبي عمرو فلي قولك ياريدُ الطويل وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة :

٤٤٧ - الشاهد فيه قوله أخا ورقاء ونصبه حرباً على موضع الثنادي المفرد لانه مدعو
 فهو في موضع نصب وورقاء هي من قيس والتائر طالب الدم به يقول ان كنت طالماً لثارك
 فقد أمسكك ذلك واطلبه وخاصم فيه والأخذ الخواب واحدها نحو

٤٤٨ - إي وأسطار سطران سطران لفتيل يا نصر نصر نصر
 وأما قول روية فلي أنه جعل نصرأ عطف البيان ونصبه كأنه على قوله ياريد
 ريداً ، وأما قول أبي عمرو فكأنه استأنف نداء ، وتفسير ياريد الطويل كـ تفسير
 يازيد الطويل فصار وصف الفرد إذا كان مفرداً عزله لو كان متادى وحالف وصف
 أمس لأن الرفع قد اطرده في كل مفرد في النداء ، وبعضهم ينشيد يا نصر نصر نصر
 ويقول ياريد وعمرو ليس إلا أنها قد اشتركا في النداء في قوله يا ، وكذلك ياريد وعبد الله
 ويازيد لا عمرو ، وياريد لو عمرو ، لأن هذه الحروف تدحيل الرفع في الأخير كما دخل في الأول
 وليس ما بعدها بصيغة ، ولكنه على يا ، وقال الخليل من قال ياريد والنصر منصبة فلما
 نصب لأن هذا كان من الموضع التي يرد فيها الشيء إلى أصله ، فأما العرب فأكثر ما رأيتهم
 يقولون ياريد والنصر ، وقرأ الأعرج (يا حبال أو ي معن والطير) مرفوع ، ويقولون
 يا عمرو والحارث ، وقال الخليل هو القياس كأنه قال يا حارث ولو حمل الحارث على
 يا كان عبر جاز البتة تصب أو رفع من كـ لك لانادي اسماً فيه الألف واللام
 ييا ولكنك أشركت بين النصر والأول في يا ولم تحمليها خاصة النصر كقولك ما مررت
 بزيد وعمرو ، ولو أردت حملين لقب ما مررت بزيد ولا مررت عمرو ، قال الخليل
 ينبغي لمن قال النصر فـ نصب ، لأنه لا يجوز يا النصر أن يقول كل منسحقه ومنسحقها
 عمرو فيصب ، لذا أراد لغة من يحر لأنه محال أن يقول كل منسحقها ، وأما حر لأنه
 أراد وكل منسحقها ، ورفع ذلك لأن قوله والنصر عزلة قوله ونصر ، وينبغي
 أن يقول :

[طويل]

★ أي فـ حيحاء أفت وحارها ★

٤٤٨ - الشاهد فيه نصب نصر نصر حملاً على موضع الأول لأنه في موضع نصب كما
 تقدم ولو رفع حملاً على لفظ الأول لحار لأنه اسم مفرد عطف على الأول عطف البيان
 الذي يقوم مقام الوصف فجري مجرى التثنية المفرد في حوار الرفع والنصب وقد حوّل
 سيويه في حمله على هذا التقدير وحمل نصب نصر على الصدر والمعنى انصري بصراً وكرر
 للتوكيد والنصر ههنا معني المعونة قال أبو عبيدة نصر الأول هو نصر بن سيار ونصر
 الثاني حاجبه فأعزى به أي عليك نصراً .

لأنه محولٌ أن يقول وأي جارها ويسمى أن يقول رُبَّ رجلٍ وأخاه ، فليس ذا من قبل دا ولكنها حروفٌ تشترك الآخيرة فيها دخل فيه الأول ، ولو جاءت تلي ما وليه الاسم الأول كان غير جائز لو قلت هذا فصيحها لم يكن نكرة كما كان هذه ناقةً وفصيحها ، وإذا كان مؤخرًا دخل فيها دخل فيه الأول ، ونقول يا أيها الرجلُ وريدُ ، ويا أيها الرجلُ وعند الله ، لأن هذا محمولٌ على يا كما قل رأيتُ .

★ يادارة صفراء ودار الحُدن ★

٤٤٩ -

وتقول يا هذا ذا الحمة كقولك يا ريدُ ذا الحمة يسى بين أحدٍ فيه اختلافٌ .

[باب لا يكون الوصف المرتد فيه إلا رصصاً ولا يقع في موضعه غير المرتد]

ودلك قولك يا أيها الرجلُ ويا أيها الرجلان ويا أيها الرأتان فأى هيهنا فيارعم الحليل كقولك يا هذا والرجل وصف له كما يكون وصفاً لهذا وإعما صار وصفه لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لا تستطيع أن تقول يا أيها ولا يا أيها وتسكت لأنه منهم يلزمه التفسير فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجلُ . واعلم أن الأسماء البهية التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام تشترط منزلة أي وهي هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبهها وتوصف بالأسماء وذلك قولك يا هذا الرجلُ ويا هذان الرجلان صار إليهم وما سده بمنزلة اسم واحد وليس ذا بمنزلة قولك يا زيد الطويل من قبل أنك قلت يا زيد وأنت تريد أن تقف عليه ثم جئت أن لا تعرف قدمه بالطويل وإذا قلت يا هذا الرجلُ فانت لم ترد أن تقف على هذا ثم تصيغه سد ما حل أن أنه لم يُعرف من ثم وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها وتوصف بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجلُ هذه الأسماء البهية إذا صيرتها نصير بمنزلة أي كأنك إذا أردت أن تعيبرها لم يجز لك أن تقف عليها وإنما قلت يا هذا ذا الحمة لأن ذا الحمة لا توصف به الأسماء البهية إنما يكون دلاً أو عطفاً على الاسم إذا أردت أن تؤكد كقولك يا هؤلاء أجمعون فاعلم أنك كنت حين وقعت على الاسم والألف واللام ولهم يصيران بمنزلة اسم واحد يدلك على ذلك

٤٤٩ - الشاهد فيه نصب المطوب البصيص وحمله على مثل ما حمل عليه الأول لأن

أداة حرب النداء مقدر فيه فكأنه قال وبادر البصيص .

أن أي لايجوز لك فيها أن تقول يا أيها ذا الحُمّة فالأسماء المبهمة توصف بالالف واللام ليس إلا ويفسر بها ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ولا تفسر بما يفسر به غيرها إلا عطفًا ومثل ذلك قول الشاعر (وهو ابن لودان السدوسي) [كامل]

٤٥٠ - يا صاح يادا الضامير' الهش' والرحل دي الأشاعر' والجلنس ومثله قول ابن الأبرص الأسدي - [كامل]

٤٥١ - يادا المخوف' ما يعقند شبحه' حنجر' شبي صاحب الأحلام ومثله يادا الحسن' الوجه' ، وليس ذا مبرنة يادا ذا الحُمّة من قبل أن الضامير المتش' والحسن' الوجه' كقولك هدا ياد' لضمير' يدا الحسن' وهذا المبرور' فيها عزلة المصوب إذا قلت يادا الحسن' الوجه' ياد' ، حسن' وجهاً ، وبذلك على أنه ليس بمبرلة دي الحُمّة أن ذا معرفة' بالحُمّة والضمير' والحسن' ليس واحد' منهما معرفة' عاملة ، ولكن ما بعده تفسير' لموضع الضمور' والحسن' ، إذا أردت أن لا تبهما فكل واحد من الواضع من سبب الأول لا يكونان إلا كذلك فإذا قلت الحسن' لضمير' كقولك يادا الحسن' فقد احتضنت شيئاً منه ،

٤٥٠ - الشاهد فيه رمع الصامر' وإن كان مضافاً إلى العنس لان اصافه ليس بمحصة وتقديره يادا الذي ضمرت عنه ، والعنس الناقة لشديدة وأصل العنس صخرة في الماء فشبهت الناقة بها لصلابتها وقد خولف سيويه في انشاء بالرمع ورعم الخالف أن الشاعر قال يادا الصامر' العنس على اصافة دا الى صامر' وبذل العنس منه والمعنى يا صاحب العنس الضامر' واحتج بقوله بعد هذا ياد' والرحل دي الالتاب' والحسن' أي صاحب هذه الأشياء فلو كان على ما ذهب اليه سيويه لم يطاف بالرحل وما منه على العنس لانه لا يقال الضامر' الرحل والحجة لسيويه أن الصامر' دال على الخير فكأنه قال يادا الخير العنس والرحل كما قال :

بأيت روحك قد عدا متقلداً سيفاً ورعماً

فأدخل الرمح في القلند وهو يريد الاعتقد لان معنى القلند والاعتقال الحل ، فكأنه قال قد عدا متقلداً سيفاً وحاملاً رعماً .

٤٥١ - الشاهد فيه حمل المخوفنا على دا نعتله لأنه في معنى مفرد مثله وإن كان في لفظ مواصلاً مفعوله والقول فيه كالتقول في الذي قبله .

وإذا قلت الضارب قد عممت ، وإذا قلت المتشدد قد احتضمت شيئاً من سببه كما
اختصت ما كان منه وكان المتشدد شيء منه فصار هذا تبيناً لموضع ما ذكرت كما صار
للهم تبيين به يمّ المشرون حين قلت عشرون درهماً ، ولو قلت يا هذا الحسن الوجه
لقلت يا هؤلاء الشرير رجلاً ، وهذا بعيد فاعلم هو منزلة الفعل إذا قلت يا هذا الصارب
ريداً ويا هذا الضارب الرجل كأنك قلت يا هذا الضارب وذكرت ما ساء لتبين موضع
الضرب ولا تبيحه ولم يحصل معرفة بما بعده ، ومن ثم كان الخليل يقول يا زيد الحسن
الوجه ، قال هو بمنزلة قولك يا زيد الحسن ولو لم يجر به صدر يد الرمح لما جاز في هذا كما
أنه إذا لم يميز يا هذا هو الجثة وقال الخليل إذا قلت يا هذا وآتريد أن نقب عليه ثم تؤكّده
بلمر يكون عطفاً عليه فأت فيه بالخيار إن شئت نصت وإن شئت رفعت وذلك قولك يا هذا
زيد ، وإن شئت قلت زبداً يتصير كقولك يا نعيم أجمون وأجمين ، وكذلك يا هذا زيدا
وعمر ، وإن شئت قلت زيدا وعمر ، فتجري ما يكون عطفاً على الاسم محرم ما يكون
وسعاً نحو قولك يا زيد الطويل ويا زيد الطويل ، وورع لي مع العرب أن يا هذا زبداً
كثير في كلام طيبي ويقوى يا زيد الحسن الوجه ولا تلتصت به إلى الطول أدت
لاستطيع أن تصاديه فتحمله وسعاً مثله منادى .

واعلم أن هذه الصفات التي تكون والبهمة بمنزلة امر واحد إذا وصفت بمضاف أو
عُطف على شيء منها كان رداً من قبل أنه مرفوع عبر منادى ، وانطرد الرمح في صفات
هذه البهمة كاطتراد الرمح في صفاتها إذا ارتفعت حمل أو ابتداء أو تبيين على مبتدأ
بمنزلة صفاتها إذا كانت في هذه الحال كما أن الذين قلوا يا زيد الطويل جعلوا زيدا بمنزلة
ما يرتفع هذه الأشياء الثلاثة ، فمن ذلك قول الشاعر :

[رجز]

يا أيها الجاهل ذو التنزي *

— ٤٥٢ —

وتقول يا أيها الرجل زيد أقبل ، وإعانتون لأنه موضع يرتفع فيه المضاف ،

٤٥٢ — الشاهد فيه نعت الجاهل بذي التنزي ورفعه وإن كان مضافاً لأن الجاهل
ليس بمنادى فيجري نته على الموضع ولو نسب ذو التنزي على البدل من أي أو إرادة النداء
على معنى وبدا التنزي لجار والتنزي هنا خفة الجهل وأصله الوثب .

وأما يُحذف منه التنوين إذا كان في موضع يتصل فيه الخاف ، وتقول يازيد الطويل
 ذو الحجة إذا جعلته صفةً للطويل وإن حملته على ريد نصبت ، فلذا قلت يلهذا الرجل
 فأرقت أن نعطى ذا الحجة على هذا جازيه نصب ولا يجوز ذلك في أي لغة لا تعطى
 عليه الاسماء ، ألا ترى أنك لا تقول يا أيها ذا الحجة ، فمن ثم لم يكن مثله ، وأما قولك يا أيها
 ذا الرجل ، فإن ذا وصف لأي كما كان الألف واللام وصفاً له لأنه مبهم مثله فصار صفة له
 كما صار الألف واللام وما أميى إليها صفة للألف واللام ، وذلك نحو قولك مررت
 بالحسن الحيل وبالحسن دي المال ، وقال ذو رمة :

٤٥٣ — ألا أيها المشتزل الدارس الذي كاشك لم ينهه بك الحني عاهد

ومن قال يازيد الطويل قال ذا الحجة ، لا يكون فيه غير ذلك إذا جاءها من بعد
 الطويل ، وإن رفع الطويل بعده ذو الحجة كان فيه الوجهان ، وتقول يازيد الناكى المدو
 وذا الفضل ، حملت ذا الفصل على ريد نصبت لأنه وصف لمدادى وهو مصاف ، وإن
 حملته على غير ريد انصب على با كأنك قلت ولذا الفصل

[باب ما ينصب على الملح والتعظيم أو التثني]

لأنه لا يكون وصفاً للأول ولا عطفاً عليه وذلك قولك يا أيها الرجل وعبد الله
 المسلمين الصالحين ، وهذا منزلة قولك استمع مامراً أمك وأحب أهلك الرجلين
 الصالحين ، فإن قلت يازيد وعمر ، ثم قلت الطويلين فانت بالخيار إن شئت نصبت ،
 وإن شئت رعت لأنه منزلة قولك يازيد الطويل ، وتقول ياهؤلاء وريد الطوال
 والطوال لأنه كانه رفع والطوال ههنا رفع عطف عليهم ، وتقول ياهذا وياهذان الطوال ،
 وإن شئت قلت الطوال لأن هذا كله مرفوع والطوال ههنا عطف ، وليس الطوال
 منزلة ياهؤلاء الطوال لأن هذا إما هو من وصف غير البهية ، وإما فرقوا بين العطف
 والصبة لأن الصفة نجيء منزلة الألف واللام كما أنت إذا قلت مررت بزيد أخيك فقد

٤٥٣ — الشاهد فيه بيت أي بالاسم اليهم لأنه مثله في الإهام وأجرى المنزل على هذا
 لأنه مفرد مثله يقول كأن المنزل لفروسه ونمير آكله لم يبق فيه أحد ولا عهد به

قلت مررت^١ يزيد^٢ الذي تعلم ، وإذا قلت مررت^٣ يزيد^٤ هذا فقد قلت يزيد^٥ الذي ترى
أو الذي عندك ، ولذا قلت مررت^٦ بقومك كلهم فأنت لا تريد أن تقول مررت^٧ بقومك الذين
من معهم كذا وكذا ، ولا مررت^٨ بقومك الهنئيين ، وعلى هذا المثال جاء مررت^٩ بأخيك
زيد^{١٠} فليس زيد بمنزلة الألف واللام ، وإنما يدلك على أنه ليس بمنزلة الألف واللام أنه
معرفة^{١١} بنفسه لا شيء^{١٢} دخل فيه ولا بما بعده ، فكل شيء جاز أن يكون هو والمبهم^{١٣}
بمنزلة اسم واحد هو عطف^{١٤} عليه وإنما جرت البهجة^{١٥} هذا الجري لأن حالها ليس كحال
غيرها من الأسماء ، وتقول بأبها الرجل^{١٦} ويريد الرجلين الصالحين من قبل أن رفضها
مختلف^{١٧} ، وذلك أن ربدأ على البداء والرجل^{١٨} نعت^{١٩} ، ولو كان بمنزلة لقلت يزيد^{٢٠} ذو الحقة
كما تقول بأبها الرجل^{٢١} ذو الحقة ، وهو قول الخليل .

واعلم أنه لا يجوز لك أن تشاءي اسماً في الألف واللام البتة إلا أنهم قد قالوا يا أمة^{٢٢}
اعف^{٢٣} لنا وذلك من قبل أنه اسم بقرينة الألف واللام بفارقائه وكثرة كلامهم فصار
كان الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة وليس بمنزلة التي قال
ذلك من قبل أن الذي قال ذلك وإن كان لا يعارقه الألف واللام ليس اسماً بمنزلة
زيد وعمر^{٢٤} عالياً ، ألا ترى أنك تقول بأبها الذي قال ذاك ، ولو كان اسماً غالباً بمنزلة
زيد وعمر^{٢٥} لم يجر دأبه ، وكان الاسم واللف^{٢٦} أهم^{٢٧} إليه فثنا أدخل في الألف واللام
حذفوا الألف وصارت الألف واللام^{٢٨} حلقاً^{٢٩} معها ، فهذا أيضاً مما يقتضيه أن يكون بمنزلة
ما هو من نفس الحرف ومثل ذلك أناس^{٣٠} ، فلذا أدخلت الألف واللام قلت الناس إلا أن^{٣١}
الناس قد يفارقهم لألف^{٣٢} واللام ويكون مكرة^{٣٣} والله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره ،
وليس النحيم^{٣٤} والدسر^{٣٥} لأن هذه المنزلة لأن هذه الأشياء الألف واللام فيها بمنزلة
في الصميق وهي في الله بمنزلة شيء^{٣٦} غير سميد في الكلمة كما كانت الماء في الحماصة
بدلاً من الباء ، وكما كانت الألف في نيمان بدلاً من الباء وغيروا هذا لأن الذي إذا
كثرت في كلامهم كان له نحو^{٣٧} ليس لغيره مما هو مثله ، ألا ترى أنك تقول كم^{٣٨} أكره^{٣٩}
ولا تقول لم^{٤٠} أني إذا أردت أقل^{٤١} وتقول لا أدرك^{٤٢} كما تقول هذا قاض^{٤٣} ، وتقول لم^{٤٤} أبطل^{٤٥}
ولا تقول لم^{٤٦} أرم^{٤٧} تريد لم^{٤٨} أرام فالعرب^{٤٩} بما يميرون^{٥٠} الأكثر في كلامهم من حال ظائريه ،

وقال الخليل اللهم نداء والميم ههنا بدل من يا فهي ههنا فيما رعم الخليل آخر الكلمة
عنزة يا في أولها إلا أن الميم ههنا في الكلمة كما أن فون السيلين في الكلمة نبت
عليها فليم في هذا الاسم حرفان ، أولها محروم والهاء مرتفعة لأنه وقع عليها الأعراب
وإذا ألحق الميم لم تصف الاسم من قبل أنه صار مع الميم عدم عنزة صوت كقولك يا ههنا
وأما قوله عز وجل ، (اللهم فاطر السموات والأرض) فلي باقصد صرتموا هذا
الاسم على وجود لكثرت في كلامهم ولأن له حالا ليست لغيره ، وأما الألف والهاء الاثنان
لتحقيق أي توكيداً فكانت كررت بامرئين إذا قلت يا أبها وصار الاسم بينها كما صار
هو بين هاء ودا إذا قلت هاهودا ، وقال الشاعر
[وافر]

٤٥٤ - من أجلك يا التي تيمت فلي وأنت بحيلة بالوذ عشي
محبته ينافقه ، وزعم الخليل أن الألف واللام إنما منعها أن بدلا في النداء من قبل
أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة ، وذلك أنه إذا قال يا رجل يا فاسق فسماء كمن
يا أبها العاسق يا أبها الرجل ، وحال معرفة لأنك أشرت إليه ، وصحت قصد
واكتفيت بهذا عن الألف واللام وصار كالاسم التي هي للإشارة نحو هذا ، وما أشبه ذلك
وصار معرفة بغير ألف ولا م لام لأنك إنما قصدت قصد شيء سبه وصار هذا بدلا في النداء
من الألف واللام واستغنى به عما كما استغنيت بقولك اصبر عن لتصرف ، وكما صار
الجرور بدلا من التوب ، وكما صارت الكاف في رأيتك بدلا من رأيت إيتك ، وأما
يُدخلون الألف واللام ليرفعوك شيئا سبه قدرأيته أو سمعت به ، فإذا قصدوا قصد
الشيء سبه دون غيره وعنوه ولم يفعلوه واحداً من أمتهم فقد استغنوا عن الألف واللام
فمن ثم لم يُدخِلوهما في هذا ولا في نداء ، وبما يدل على أن يا فاسق معرفة قولك
يا خبث يا لكاح يا فاسق تريد يا فاسقة وبه حبيبة وبه لكعاه فصار هذا اسماً لهذا

٤٥٤ - الشاهد فيه دخول حرف النداء على الألف واللام في قولهم يا التي تشبهها
بقولهم يا الله للزوم الألف واللام لها ضرورة لا يجوز ذلك في الكلام ، ومضى تيمت دللت
واستبعدت ومنه ثم اللات أي عبد اللات ، وقوله وأنت بحيلة بالودعي أي على وحروف
الجر يدل بعضها من بعض .

كما صارت جنار اسماً للصبي ، وكما صارت حنار اسماً للمرأة وأبو الحارث اسماً
للأسد ، وذلك على أنه اسم للتنادي بهم لا يقولون في غير النداء حاء تي خبات ولكاع
ولا لكع ولا قسنو ، فلما اختص النداء بهذا الاسم أن الاسم معرفة كما اختص
الأسد بابي الحارث إذا كان معرفة ولو كان شيء من هذا نكرة لم يكن مجزواً ، لأنها
لا تُعز في النكرة ، ومن هذا النحو أسماء اختص بها الاسم للتنادي لا يجر منها شيء
في غير النداء نحو يانو مان وباهناه ويقل ويغوسي ذلك كله أن يوس رعم أنه سمع من
العرب من يقول يافاسق الخبيث ، وبمسا بقوي أنه معرفة ترك التنوين فيه لأنه ليس
اسم يشبه الأصوات فيكون معرفة إلا إذا لم ينون وسوئن إذا كان نكرة ألا ترى أنهم
قالوا هذا عمر وبنه وعمر وبنه آحر ، وقال الحليل إذا أردت النكرة فوصفت أو لم
نصف هذه منصوبة لأن التنوين لحقها طالت فحطت بمنزلة المضارع لما طال نصب
ورُد إلى الأصل كما فعل ذلك يفسد وتعد ، ورموا أن بعض العرب منصرف قبل
وبعداً فيقول إنداً بهذا قبله فكأنه حمل نكرة ، وإعاجل الحليل المتأني بمنزلة قل
وبعد وشبهه بها مرتين إذا كان مفرداً فلذا يطلو وأنضيف شبههما بمصايف إذا كان
مضافاً لأن المراد في النداء في موضع نصب كما أن قل وبمسد قد يكونان في موضع
نصب وحرر وأعطيا مرفوعاً فلذا أصغتها ردتها إلى الأصل وكذلك نداء النكرة لما
لحقها الذي وطالت صارت بمنزلة مصايف ، ومن ذلك قول الشاعر :

(وهو دي الزمة) :

[طویل]

٤٥٥ - أدارأ محزوي هيجت للمين عبرة فاء المحوي يرفص أو يترقرق

٤٥٥ - الشاهد فيه نصب دار لأنه متأني منكور في اللفظ لاتصاله بالجرور بعده
ووقوعه في موضع صفة كأنه قال أدارأ مستقرة محزوي فجرى لفظه على التنكير وإن كان
مقصوداً بالنداء معرفة في التحصيل وطيره بما ينصب وهو معرفة لأن ما يند من صلتها فصار
المضاف قولهم ياخيرا من زيد وكذلك ما نقل إلى النداء موصوفاً بما يوصف به النكرة جرى
عليه لفظ التنادي المنكور وإن كان في الأصل معرفة وصف أنه نظر إلى دار بينها عهد فيها =

وقال الآخر (وهو نونية بن الحمير)

٤٥٦ - لعلك يائيساً زأفي مريرة معدن ليتلني أن تراقني أرور هتا

وقال عبد نفوت بن وقاص الحرزي : [طويل]

٤٥٧ - فياراكبا إمّا عرّضت فليمن ندلماي من نحران أن لاتلاقيا

وأما قول الطيرمّاح : [سريع]

٤٥٨ - يادار أقوت بعد أضرامها عاماً وما يمشيك من عامها

لما تركّ التوبن فيه لأنه لم يحمل أقوت من صفة الدار ولكنه قال يدار ثم

أقلّ سدّ يحدث عن شأنها ، مكانه ، لما قلّ دله أن على إنسان فقال أقوت وتعبّر

من يحب مهاجرت شوقه وحزنه ، وحرّوى موضع سينه وأراد عام الهوى الدمع لأنه يمشيه ومضى
يرفص بسبب متفرقا ، ومنه سميت الراضة لفرقهم عن ريدين علي وترقرقه - ولأنه
في العين .

٤٥٦ - الشاهد فيه نصب يمين لأنه ممدى مسكور في اللفظ لوصفه بالفعل ولا يوصف
به إلا المكرات والقول فيه كالقول في الذي فيه توهّد روح ليلي الاحيلة لمعه من ريديتها
فجعلها كالنيس الناري في حبله والريّة الحل المكمّ القتل وهي أيضاً طاقة من طاقات الحبل

٤٥٧ - الشاهد فيه نصب راكبا لأنه ممدى منكور إذ لم يقصد به قصد راكب سينه
لما التمس راكبا من الركبان يبلغ قومه خرد ونحيته ولو أراد راكبا سينه لبناء على الضم
ولم يجر له تنوينه ونصبه لأنه ليس ممدى مكررة يكون من وصفه كما كان في الذي تقدم ،
وإنما قال هذا لأنه كان أسيراً ، وقيل هذا البيت لما لك من الرب فانه قلله في عرته وعند موته
بخر لسان عاريا وقصته مشهورة .

٤٥٨ - الشاهد فيه رفع الدار وإن كان ممدى الفصل وكان الظاهر أن تنصب على
ما تقدم إلا أنه لم يحمل أقوت في موضع الوصف إنما ناداها ثم جعل يحاطب غيرها ويجرده
عنها فقال أقوت هذه الدار بعد أضرامها أي أضررت بعد أهلها والأصرام الجفاعات واحداها
صرم وجعل ممدى اقواتها عاماً ثم قال وما يمشيك من عامها متكررا على نفسه التشاغل بها
والاهتمام بتغيرها في عامها إذ لا يمدى عليه ديث شيئا

وكانه كما إذا ما قال إنها أقوت بفلان، وهي أردت هذا أن تصم أن أقوت ليس بصفة، ومثل ذلك قول الأحوص :

٤٥٩ - يدلر حشرها اليلى نحسيرا وسمت عليها الربح صدك مورا
وأما قول الشاعر (وهو عمرو بن قنساس) :

٤٦٠ - ألا يا بيت بالملياء بيت ولولا حُسْ أهلك ما أثبتت
لأنه لم يجعل بالملياء وصفا ولكنه قال بالملياء لي بيت وأما تركه لك أبها البيت لحب أهله، وأما قول الأحوص :

٤٦١ - سلام أقدر يا منظر عليها وليس عليك يا منظر السلام
فإنما حقيقة التنوين كما لحق مالا ينصرف لأنه معرفة اسم لا ينصرف وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب، وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف بلحقه التنوين اضطرارا لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير منون، ولو نصبه في حال التنوين لصبته في غير حال التنوين (أكنه اسم المطر الرفع في أمثاله في
٤٥٩ - الشاهد فيه رفع الدار وسدعا الفعل الملة التي تقدمت في البيت الذي قبله ومعى حشرها غيرها وأصمى آكارها وإلى تقدم ومعى سمعت طيرت والور ما تطيره
الربيع من التراب

٤٦٠ - الشاهد فيه رفع البيت لأنه قصد به ولم يصفه بالمرور بعده فينصبه لأنه أراد لي بالملياء بيت عبرك ونكي ترك عليه لخصي في أهلك، وبعده :
ألا يا بيت قولك أبدوي كأني كل دنب قد جئت
أى كأني جئت كل دنب أقام إليهم آت

٤٦١ - الشاهد فيه تنوين مطر وتركه على صحة خبره في النداء على الصم وأراد ذلك في كل عم مثله فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء فلما فون ضرورة ترك على لفظه كما تنون الاسم المرفوع الذي لا ينصرف فلا ينزه التنوين من رفعه، وهذا مذهب الخليل وأصحابه واحتياهم، وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين لمصارحته بالنكرة بالتنوين ولأن التنوين بقاء الاصافة فيحرونه على أصله لذلك وكلا المذهبين مسووح من العرب، والرفع أقيس لما تقدم من الملة .

النداء فصار كأنه برفع بما يرفع من الأفعال والانداء ، طئاً لحقيقه النون اصطلاحاً ثم يثير رفعه كما لا يثير رفع ما لا ينصرف اذا كان في موضع رفع لأن مطراً وأشاعه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب هذا ، وكان عيسى بن عمر يقول يا مطراً بشبه قوله يا رجلاً يجعله اذا ثون وطال كالكرة ولم تسمع عربياً بقوله وله وجه من القياس اذا ثون وطال كالكرة ، وباعشرين رجلاً كقوله يا صارياً رجلاً .

[باب ما يكون الاسم والصيغة فيه بحركة اسم واحد]

ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المرفوع الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المصوب ذلك الحرف ، وهو اشم وامرؤ ، فان جررت قلت في اسم وامرئ ، وان نصبت قلت اسماً وامرأ ، وان رعت قلت هذا اسم وامرؤ ، ومثل ذلك قولك يا ريد بن عمرو ، وقال الرازي (وهو من بني الحارث)

٤٦٢ - يا حكم بن المنذر بن الحارود *

وقال المحتاج :

٤٦٣ - يا عمر بن منمر لا منتطر *

٤٦٢ - الشاهد فيه بناء حكم على افتتح انما الحركة الابن لأن التثنية والنموت كاسم ضم الى اسم مع كثرة الاستعمال وهو منبه في الاتباع بقولهم يا نيم نيم عدى وبقولهم انم وأمرؤ على ما بينه سيويه ، والمرح في حكم انقبس لأنه اسم مفرد تمت بمضاف فقياسه أن يكون بمنزلة قولهم يا ريد دا الخة ونحوه * مدح أحد بني المنذر بن الحارود العبدي بن عبد القيس بن أفضى بن دعى وم حى من ربيعة وحكم هذا أحد ولادة البصرة لهشام بن عبد الملك وبمده :

* سرادق الجيد عليك ممدود *

وسمى جده الحارود لانه أثار على قوم ما كنتسح أموالهم فشيء السيل الذي يجرد مأموره

٤٦٣ - القول فيه كالقول في الذي قبله ، وعمر هذا هو عمر بن عبيد الله بن منمر =

وأما حملهم على هذا أنهم أرلوا الرفع التي في قولك زيد بمنزلة الرفع في راء امرئ موالح بمنزلة الكسر في الراء والنصب كفتحة الراء وجعلوه تابعا لابن ألا تراه يقولون هذا زيد ابن عبد الله ، ويقولون هذه هيئته من عبد الله فمن صرف فترجوا التثنية هيئنا لأمر جعلوه بمنزلة اسم واحد ثا كثر في كلامهم ، فكذلك جعلوه في النداء تابعا لابن ، وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنه إنما قال هذا زيد بن عبد الله وهو لا يجعله اسماً واحداً وحذف التثنية لأنه لا يتحرز حرفان ، من قلت هلاً قالوا هذا زيد الطويل ، فإن القول فيه أن قول جعل هذا لكثرة في كلامهم بمنزلة قولهم ليد الصلاة حذفها لأنه لا يتجرم حرفان ولم يجر كها ، واحتسب هذا الكلام حذف التثنية لكثرة كما احتسب لا أدرك ، ولم أبل لكثرتها ، ومن حملته بمنزلة لدن محذوف لالتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسم واحد ، قال هـ هيئته من فلان ، ورعم يوس أنها لغة كثيرة في العرب جيدة وأما يا زيد بن أخي فلا يكون إلا هكذا من قبل أنك تقول هذا زيد بن أخي فلا تجعله اسماً واحداً كما تقول هذا زيد أخوه وريد في قولك يا زيد بن عمرو في موضع نصب كما أن الأم في موضع جر في قولك يا ابن سلم ، ولكنه لفظه كما ذكرت وهو على الأصل .

[باب يكرر فيه الاسم في حال الاضافة ويكون الأول بمنزلة الأخير]

وذلك قولك يا زيد بن عمرو ، ويا زيد بن أخينا ويا زيد بن زيدا ، زعم الخليل ويونس أن هذا كله سواء وهي لغة العرب جيدة ، وقال جرير :
[بسيط]
يا نعيم نعيم عدي لا أبالكُم لا يلتقيشكم في منوأة عُمَرُ (١)

وقال بعض ولد جرير :

القرني ، وكان سيد أهل البصرة ووالها ، وقوله لا متظر أي لا انتظار أي يحثه إلى إعطائه وتسريحه ويروى * يا عمر بن عمر في مصر *

(١) قد تقدم تفسيره ونشره في ص ٣٧ رقم ٣٩

٤٦٤ - ياريد ريد اليملات اللؤلؤ

وذلك لأنهم قد علموا أنهم يكرروا الاسم صار الأول مصافاً كرروا الاسم تأكيداً تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لو لم يكرروا ، وقال الخليل هو مثل لا أملك ، قد عدته لو لم يحىء بحرف الاصافة قد لا أباه فتوكله على حله الأولى واللام هبها بمنزلة الاسم الثاني في قوله : ياتيم تيم عدى ، وكذلك قول الشاعر اذا اضطرب يامؤس للحرث ، اما ريد يامؤس الحرث وكان الذي يقول : ياتيم تيم عدى ، لو قاله مصطثراً على هذا الحد في الخبر لقال هذا تيم تيم عدى قل وان شئت قلت ياتيم تيم عدى ، كقولك ياتيم أماناً لأنك تقول : هذا تيم تيم عدى كما تقول هذا تيم أخوفاً ، ورعم الخليل أن قولهم باطلحة أهل يشيه ، ياتيم تيم عدى ، من قبل أنهم قد علموا أنهم لو لم يبحثوا بالهاء لكان آخيراً الاسم معنوياً ، هذا ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل أن يلحقوا الهاء ، وقال الناجي اللؤلؤ : [طويل]

٤٦٥ - كياي لهم يامئة فاصيب كوكبيل أقاسيه طاه الكواكب

٤٦٤ - الشاهد فيه اقحام زيد الثاني بين الأول ، وما نصيب اليه والتقدير ياريد اليملات ريداً فحذف الصير اختصاراً وقدم ريداً فاصب باليملات فوجب له النص ، وقد كان ريد الأول مصافاً اليها فبقى على نفسه ، وحر هذا لأن الداء كثير الاستعمال فاحتمل التفسير ورع ريد الاول أكثر وأقرب لأنه مبادى مجرد بين بسم مصاف على طريق الدل أو عطف البيان الذي يقوم مقام الصفة ، واليملات الامل القوية على العمل ، والدل الصادرة لطول السمر وأصاب ريداً اليها لحسن قيامه عندها وممرته محدثاتها وبعده :

تطاول الليل عليك فانزل

أي انزل عن راحتك واحد الامل

٤٦٥ - الشاهد فيه اقحام الهاء حذفاً لترخيم ضرورة والقياس الساء على الصم وجار الحذف والاقحام لما تقسم من أن الداء كثير الاستعمال فاحتمل التمييز ، وناصب من ست الهم وفعله نصب ، وكان القياس أن يقول : نصب هجاء على مسمى دي نصب ولم يحجر على الفعل ومعنى كليبي تركيبي وهو من وكلتك الى كذا اد تركتك وإياه أي تركيبي وما أما فيه من الهم ومقاساة طول الليل بالسر اولاً نريد في اللوم والعذل وجعل طاه الكواكب دليلاً على طول الليل كأنها لا تقرب فينقضي الليل .

فصار يائيم نيم عدي اسماً واحداً وكان الثاني بمنزلة الماء في طلحة يُحذف مرةً ويُجاء به أخرى والرفع في طلحة ، وبائيم نيم عدي القياس .

واعلم أنه لا يجوز في غير النداء أن تُذهب التنوين من الاسم الأول لأهم جعلوا الأول والآخر بمنزلة اسم واحد نحو طلحة في النداء واستحضروا بذلك لكثرة استعمالهم إياه ولا يُجمل بمنزلة ما جعل من انادات كاصوت في غير النداء لكثرة استعمالهم ، ولا يُحذف هاء طلحة في الحرء فيجوز هذا في الاسم مكرراً من نيم نيم عدي في الحرء يقول لو قُتل هذا بطلحة حار هذا ، وانما هو هذا بالنداء لكثرة استعمالهم ولأن أول الكلام أبداً النداء إلا أن تدعوه لسمه بالمدح المدايح عليك فهو أول كل كلام لك به تمنطق المكلم عليك فلما كثُر وكان الأول في كل موضع حذفوا منه نحيماً ، لأهم مما يبترون الأكر في كلامهم حتى جعلوه بمنزلة الأصوات وما أشبه الأصوات من غير الأسماء التسمية ويحذفون منه كما هو في أمي ، ورعا ألحقوا به كقولهم أمهات ، ومن قال يا زيدا الحسن قال يا طلحة الحسن لأنها كفتحة الماء اذا حذفت الهاء ، ألا ترى أن من قال يا زيدا الكريم قال يا سني الكريم

[باب إصافة النادى الى نفسك]

اعلم أن ماء الاصافة لا شئت في النداء كما لم يشئت التنوين في المراد لأن بقاء الاصافة في الاسم بمنزلة التنوين لأنها بدل من التنوين ولأنه لا يكون كلاماً حتى يكون في الاسم ، كما أن التنوين اذا لم يكن فيه لا يكون كلاماً محذوف وثرث آخيراً الاسم حرراً ليُفصل بين الاضافة وغيرها ، وصار حذفها ههنا لكثرة النداء في كلامهم حيث استحضروا بالكسرة عن الياء ، ولم يكونوا ليُحذفوا حذفها إلا في النداء ولم يكن لنس في كلامهم لحذفها فكافت الياء حقيقةً بذلك لما ذكرت لك ندحدهوا ما هو أقل احتلالاً في النداء ، وذلك قولك يا قوم لا بأس عليكم ، وقل عرو وجل (يا عباد فائقون) وبعض العرب يقول يا رب اغفر لي ويا قوم لا تعملوا ، وثبت الياء فيما زعم يونس في الأسماء .

واعلم أن ثبوت الياء في النداء في الوقت والوصل تقول يا غلامي أقبل ، وكذلك

أدا وقفوا، وكان أبو عمرو يقول ياعينادي وقفون، قال الراجز (وهو عبد الله بن عبد
الأعلى القرشي) :
[رجز]

٤٦٦ - فكنت إذا كنت إلهي وحده كما لم يك شيء يا إلهي قللكا
وقد يبدلون مكان الياء الألف لأنها حبة، وسببت ذلك أن شاء الله، وذلك
قولك باربًا تجاوز عتًا، وباعلاما لاتعمل فلذا وقعت قلت باعلاما، وأما ألقت
الماء ليكون أوضح للألف لأنها خفيفة، وعلى هذا النحو يجوز يا أمه، ويا أمه، وسأت
الخطيل عن قولهم يا أمه ويا أنت لاتعمل ويا أنته ويا أمته فزعم الخليل أن هذه
الماء مثل الماء في عمته وحالة ورعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أمة لانعمي
وبذلك على أن الماء عمرة للماء في عمه أنت تقول في الوقف يا أمه ويا أمه كما تقول يا حاله
وتقول يا أمته كما تقول يا حالته، وأما يترمون هذه الماء في النداء إذا أصفت إلى
مسك خاصة كأنهم حملوها عوضاً من حذف الياء، وأرادوا أن لا يخطئوا بالاسم حين
اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكتفون بقولهم بالياء ويا أمه، وسار هذا محتملاً لعدم
لما دخل النداء من التثنية والحذف أقارنوا أنه يوافق ما وجد في الخبرين كما قالوا أينش لم
حدهوا الياء حملوا الياء عوضاً، فما ألحقوا ماء في أمه وأمه مبروها عزلة الماء الي
تأخر الاسم في كل موضع نحو عمته وحاله، واحتص النداء بذلك لكثرته في الكلام
كما احتص النداء يا أيها الرجل، ولا يكون هذا في غير النداء لأنهم حملوها تنبيهاً بها
عمرة يا، وأكثرواها التنبيه حين جئوا به مع هنا، فمن ثم لم يحز لهم أن يسكتوا على
أي ولزمه التفسير، قلت فم دخل الماء في الأب وهو مدكر، قال قد يكون الشيء
المدكر يوصف مؤنث ويكون الشيء المدكر له الاسم المؤنث نحو نفس وأنت
تعي الرجل به، ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمدكر وقد يكون الشيء المؤنث له

٤٦٦ - الشاهد فيه اثبات الياء في قوله يا إلهي على الأصل، وحذفها أكثر في الكلام
لأن النداء باب حذف وتثنية والياء تشبه التثنية في الصنف والاتصال فتحذف كما يحذف
التثنية من المادي المفرد، ولو حذف هنا لقام لورن ولكنه روي بالثبات الياء وتقدير البيت
وكنت يا إلهي إذا كنت وحده لم يك شيء قبلك .

الاسم المذكر ، فمن ذلك هذا رَجُلٌ رَجُلَةٌ وعلامةٌ يَفْعَةٌ ، فهذه الصفات ، والأسماء قولهم نَفْسٌ وثلاثة أُنْثَى ، وقولهم مارأيت عينا يمي عين القوم ، فكان أبنة اسم مؤنث يقع للمذكر لأنها والدان كما يقع البين للمذكر والمؤنث لأنها شخصان فكانهم اعاقلوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وأبنة ، إلا أنه لا يكون مستعملا إلا في النداء إذا عنيت المذكر واستغنوا بالأم في المؤنث من أمة وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا ، فمن ثم جاؤا عليه بالأبوي وحملوه في غير النداء أما بمنزلة الوالد ، وكان مؤنثه أمة كما أن مؤنث للوالد الوالدة ، ومن ذلك أيضا قولك لمؤنث هذه امرأة عدل ، ومن الأسماء قرين هو للمذكر فحملوه لها وكذلك عدل وما أشبه ذلك ، وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أم لا تفعل جئوا هذه الماء عرة ماء طلحة اد قالوا يا طلحة أقل لأنهم رأوها متحرة كما بمنزلة ماء طلحة فحذفوها ، ولا يجوز ذلك في غير الأم من المصاف ، وأما حارت هذه الأشياء في الأب والأم لكثرة في النداء كما قالوا ياساح في هذا الاسم وليس كل شيء يكرر في كلامهم ينسب من الأصغر لأنه بالقياس عندهم فكيف هو تركه الأصل

[باب ما تصيغ اليه ويكون منها اليك]

وتثبت فيه الياء لأنه عبر سادى وأن هو بمنزلة الحرور في غير النداء ، وحدث قوت يا ابن أخي ، وبا ابن أبي ، يصير عمرته في الحر وكذلك يا غلام علامي ، وقال الشاعر (وهو أبو ريد الطائي)

[حبيب]

٤٦٧ - يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خلقتني لله سر شديد وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فحملوا ذلك بمنزلة اسم واحد لأن هذا أكرر في كلامهم من يا ابن أبي ويا غلام علامي ، وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والآخر اسما ، ثم أساءوا إلى الياء كقولك يا أحد عشر أقبلوا ، وإن شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال أبو اسحم .

٤٦٧ - الشاهد فيه اثبات الياء في الأم ، والنفس لأنها عبر مناديين هجر يا في اثبات الياء بجرى الاسم المصاف اليه في قولك يا ابن ريد في اثبات التوین ، وصغر قوله يا شقيق نفسي دلالة على قرينه من نفسه ولطف محله من قلبه

٤٦٨ - يا ابنة عمّا لانومي واهحمي *

واعلم أن كل شيء امتدأ به في هذين السابطين أولاً هو القياس وجميع ما وصفنا من هذه اللغات مستند من التحليل ويؤس عن العرب

[باب ما يكون النداء فيه مصافاً إلى المبادئ بحرف الاصافة]

ودلك في الاستفاته والتعجب ودلك الحرف اللام المفتوحة ، ودلك قول الشاعر وهو مهمل بن ربيعة التلي :

[مذهب]

٤٦٩ - بالسكر أتثيروا لي صكناً يا بكر ابن أيت الفيرار

فاستغاث بهم لأن يثيروا له صكناً ، وهذا مع وعيد وتهديد ، وأما قوله : بالسكر ابن الفيرار فاعلم استغاث بهم لهم أي لم يغيرون ، استطالة عليهم ووعداً ، وقال أئمة ابن أبي عاثرة المذلي :

٤٧٠ - ألا بالقوم لطيف الخيار أرقت من سارج دي دلال

٤٦٨ - الشاهد فيه ابدال الألف من ياء في قوله يا أمة عما كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال وحاطب امرأته أم الخيار وهي أبة عمه ولها يقول :

قد أصبحت أم الخيار ندعي على ديسا كله لا أصنع والمهجوع النوم ذليل حاسة .

٤٦٩ - الشاهد فيه ادخال لام الاستفاته على بكر مفتوحة للمعنى بينها وبين لام المستغاث من أجله ، وكانت أولى بافتح لرفع القادى موقع الصير ، ولام الجر تفتح مع الصائر ، وأيضاً فإن العمل لا يظهر معها لأن حرف انداء يدل من اللفظ به ويظهر مع لام المدعو له فتقول يا يزيد أدعوك لكذا فغيرت الأولى كما غير العمل بال حذف وزكت الثانية على المستعمل فيها لظهور العمل معها على ما يجب في الأصل ، والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث به ، والمعنى بالسكر أدعوك لأنفسكم مطالباً لكم في إشار كليب وإحيائه وهذا منه استطالة ووعد وكأوا قد قتلوا كليباً فخاف أمر السوس وحدها مشهور .

٤٧٠ - الشاهد فيه فتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية فراق بين المستغاث به والمستغاث من أجله ، وقد تقدمت على والطيب ما يطيب بالانسان في النوم من خيال من يحس ، ومعنى أرقمع النوم والنارج البعيد وذكره لأنه أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن وجملة ونحوها .

وقال قيس بن ذريح :

[وافر]

٤٧١ - تَكْتَفِي الْوُشَاءُ أَرْعَحُونِي هِيَ لِلنَّاسِ فَلَوْنِي الْمَطَامِ

وقالوا يا لله يا للناس إذا كانت الاستماعة به فواحد والجميع فيها سواء ، وقال الآخر

٤٧٢ - بِالْقَوْمِ مَنْ لِيْلَتِي وَالسَّاعِي بِالْقَوْمِ مَنْ لِيْلَتِي وَالسَّاحِ

بِالْمَطَامِي وَبِالرَّيَاحِ وَأَيُّ الْحَشْرِ الْفَتَى لِلْفَتَا

ألا ترام كيف سَوَّاهُ مِنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَأَمَّا فِي الْحَشْرِ قَوْلُهُ (وَهُوَ فَرْتَلِرَ الْأَسَدِ)

٤٧٣ - لِحُطَّابٍ لَيْلِي بِالْبُرْتَنِ مَيْكُمُ أَدَلُّ وَأَمْنِي مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَابِرِ

وقالوا يا للتعجب والتعجب ، كأنهم رأوا أمراً عجيباً فقالوا يا لبُرْتَنِ أَيُّ

مَيْكُمُ دُعِي لِلْمَطَامِ ، وقالوا يا للتعجب بالله أو رأوا ماءً كثيراً كأنه يقول تَسَالَتْ

يَا صَبُّ أَوْ تَحَالَ يَمَاءُ فَانَهُ مِنْ أَيْتَامِكَ وَرِمَانِكَ ، ومثل ذلك قولهم يَالْتَدُّوا هِيَ أَيُّ تَحَالَيْنِ

فانَهُ لَا يَسْتَعْمَلُ لَكُنْ لِأَنَّهُ مِنْ أَحْيَايَكُنْ ، وكلُّ هَذَا فِي مَعْنَى التَّعْجِبِ وَالِاسْتَفَانَةِ وَإِلَّا

٤٧١ - الشاهد في قوله يَا لِلنَّاسِ قَوْلَانِي وَأَقُولُ بِهِ كَأَقُولُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَمَعْنَى تَكْتَفِي

أَحَاطُوا بِي ، وَالْكَتْفُ الْحَامُ وَالْوُشَاءُ لِيَأْمُرُوا لَهُمْ بِرَبِّهِ الْبَاطِلِ وَاحِدٌ رَأَى وَأَصْلُهُ مِنَ

الْوُشَى ، وَمَعْنَى أَرْعَحُونِي وَأَصْلُ الْارْحَاجِ تَحْرِيثُ الشَّيْءِ وَحْشُهُ وَالرَّعَاجُ تَحْرُكُ

نَفْسِهِ

٤٧٢ - الشاهد فيه ادخال لام الاستفانة على الأسماء وضعها قلعة التقدمة في رُئُوسِ رَحَالِهَا

مِنْ قَوْمِهِ فَيَقُولُ لَمْ يَبْقَ لِلْعَلَى وَالسَّاعِي مِنْ يَوْمٍ بِهَا سَدَمٌ ، وَالنَّعَاجُ الْكَثِيرُ الطَّاءُ ، وَيُرْوَى

لِلْوَضَاحِ وَهُوَ الشُّهُورُ الْكَرَمُ ، وَالْوَضَحُ الْيَاسُ أَيُّ هُوَ مِنَ الشَّهْرِ كَالْأَعْرَاقِ مِنَ الْخَلِيلِ

٤٧٣ - الشاهد فيه ادخال لام الاستفانة على بَرْتَنٍ مَتَعَباً لِمُسْتَفِئَا بِهِمْ وَكَفَلُوا قَدْ

دَخَلُوا أَمْرَانَهُ وَأَفْسَدُوهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَتَعَبٌ مِنْ فَعْلِهِمْ ، وَجَلَّيْهُمْ فِي الْإِهْتِدَاءِ إِلَى

إِفْسَادِهَا وَالتَّلَطُّفِ فِي تَغْيِيرِهَا عَلَيْهِ وَاسْتَأْتَاهَا أَهْدَى مِنَ السَّيْلِكَ مِنَ الْمَلَكَةِ فِي الْفُلُوتِ وَهُوَ

أَحَدُ رَجُلَيْ الْعَرَبِ وَسَمَائِيكِهِمْ ، وَهُوَ مِنْ مَقْعَسٍ مِنْ بَنِي سَمَدٍ بَنِي رَيْدٍ مَنَاءُ مِنْ تَيْمٍ وَالْمَقَابِرِ

جَمَاعَتِ الْخَلِيلِ وَاحِدُهَا مَقْبَرٌ وَسَمْتُ هَذَا :

تَوَدُّوْنَهَا وَلَا أَزُورُ لِسَاءَكُمْ أَلْفِي لِأَوْلَادِ الْأَمَاءِ الْخَوَاطِبِ

لم يحز ، ألا ترى أنك لو قلت بالزبد وأنت تحذفه لم يحز ، ولم يلزم في هذا الباب إلا ما
 لنا للتنبيه لثلاث نفس هذه اللام التوكيد كقولك تعمرو خير منك ، ولا يكون
 مكان ياء سواها من حروف التنبيه نحو هي وأينا ، لأنهم أرادوا أن يبرروا هذا من
 ذلك الباب الذي ليس فيه معنى استثناء ولا تعجب ، ورغم الخليل أن هذا اللام بدل من
 الزيادة التي تكون في آخر الاسم إذا أصبت نحو قولك يا عجباً وبأسكراً إذا استعجت
 أو تعجبت فصار كل واحد منها يعاقب صاحبه كما كانت هاء المحاجة معاقبة ياء
 المحاجين وكما عاقبت الألف في يحن الياء في يمتني ونحو هذا في كلامهم كثير وستراه
 إن شاء الله .

[ما يتكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعو له ههنا وهو غير مدعو]

وذلك قول بعض العرب بالتحصير ، وبالنماد ، وكأنه منه قوله يا غير الماء للماء ،
 وعلى ذلك قال أبو عمرو ما ويل لك وما ملح لك كأنه منه انساناً ثم حمل الوصل له ،
 وعلى ذلك قال قيس بن ذريح :
 فيا للمنام / ليثواني المتطاع
 ٤٧٤ - وبالقوم كسرقة الأحناب

كسروها لأن الاسم الذي بعدها غير مادي فصار معركه إذا قلب هذا الزيد باللام
 المفتوحة أضافت البداءة إلى المادي الخاص واللام المكسورة أضافت المدعو إلى ما بعده
 لأنه سبب المدعو ، وذلك أن المدعو إما دعي من أجل ما بعده لأنه مدعو له ، وإما يدرك
 على أن اللام المكسورة ما بعدها غير مدعو قوله [بسيط]

٤٧٥ - بالحنة الله والأقوام كتبهم ولصالحين على ستمسان من حار
 فينا لغير اللنة ، وقول بالزبد ولعمرو ، وإذا لم نحي ياء إلى جيب اللام كسرت
 ورددت إلى الأصل .

٤٧٤ - الشاهد فيه كسر اللام الثانية لأنها لام المدعو له فحرت على الكسر المستعمل
 في لام الجر لوقوعها في موضوعها على ما تقدم .

٤٧٥ - الشاهد فيه حذف الميم لدلالة حرف البداء عليه ، والمعنى يا قوم لسة الله على
 ستمان ، ولذلك رفع اللنة بالابتداء ولو وقع البداء عليها لنصبها .

[باب الشدبة]

اعلم أن الندوب مدعوى ولكنه متمجّع عليه ، فان شئت ألحقت آخِر الاسم الألف لأن الندبة كأنهم يترشّمون بها ، وان شئت تلحق كما لم تلحق في النداء .
واعلم أن الندوب لا بُدَّ له من أن يكون قبل اسمه نا أو وا كما لزم يا المستفاد به والمتعجب منه

واعلم أن الألف التي تلحق الندوب تُفتح كل حركة قلبها مضمومة كانت أو مكسورة لأنها تامة للألف ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا ، فأما ما زاد حقه الألف فقولك وازيداء إذا لم تُضَيَّف إلى نفسك ون أضمت إلى نفسك فهو سواء لأنك إذا أضمت ردا إلى نفسك فاللذال مكسورة وإذا لم تُضَيَّف فاللذال مضمومة فتفتحت المكسورة كما فتحت المضموم ، ومن قال بعلامي وقرأ بإعسادي قال وازيداء إذا أصاف من قبل أنه اتمام للألف فالحق فيها وحرّكها في لغة من حزم الياء لأنه لا ينحرم حرفان وحرّكها بالفتح لأنه لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا ، وزعم الحليل أنه يجوز في الشدة وعلامية من قبل أنه مد يجوز أن أقول واعلامي فأيتن الياء كما أيتنها في غير النداء ، وهي في غير النداء مبيّنة فيها لثبات الفتح والوقف ، ومن لغة من يفتح أن يُلحِقَ الياء في الوقف حين بين الحركة كما ألحقت الياء بعد الألف في الوقف لأن يكون أوضح لها في قولك ياربّه ، فإذا بيّنت الياء في النداء كما بيّنتها في غير النداء جار معها ما صار إذا كانت عبرة نداء ، قال الشاعر (وهو عبد الله ابن قيس الرقيّات) :

٤٧٦ - نيكبهم دهناء مَنُورَة وتقول سلمى ولربّتيه

٤٧٦ - الشاهد فيه ادخال هاء السكت على الندوب لبيان الحركة في الوقف بعد أن قدر الندوب على غير حاله في غير الشدة من حذف الزيادة التي تلحق آخر من قولك وازيداء ونحوه . رثي قوما من قريش قتلوا بالمدينة يوم الحرة والموتة الباكية يقال أعول الرجل وعول إذا بكى والاسم الموبل ، ولعب مَعُولَة على الحال المؤكدة لأن قولهم نيكبهم دال على أنها مَعُولَة فدكر عولها توكيدا .

وإذا لم تُلحق الألف قلت واربعد ، إذا لم تُصِف ، وواريد ، إذا أصغت ، وإن شئت قلت وازيدي فالإلحاق وغير ، الإلحاق عربي هما رعم الخليل ويونس ، وإذا أصغت المدود وأصغت إلى معك المصاف إليه المدود فالياء فيه أمداً بيّنة ، وإن شئت ألحقت الألف ، وإن شئت لم تُلحق ودلائقوث وا انقطاع طهرياه ووا انقطاع طهري ، وإعالم ريمته الياء لأنه عبر منادى

واعبر أنت إذا وصلت كلامك ذهت هذه الماء في جميع الدبة كما تذهب في الصلة إذا كانت تبينها الحركة ، وتقول واعلام ريداه إذا لم تُصِف ريداً نفسك وإفا حدث التنوين لأنه لا يحرم حرفان ، ولم يجر كوها في هذا الموضع في النداء إذ كانت ربادة غير ممصلة من الاسم فصارت تصاق ، وكان أصحّ عليهم فهذا في النداء أحرى لأنه موضع حذف ، وإن شئت قلت واغلام ريد كما قلت واربعد ، ورمعوا أن هذا اليت يُشد على وحين (وهو قول رؤية)

[رحر]

فهي ترقي بأبي وانديها

— ٤٧٧

وبأبنا واسامنا فصد وإما حكى مدتها

واعبر أنه إذا واقف الياء الساكنة ، لا صفة في النداء لم تُحذف أمداً ياء الاصافة ولم يكسر ما قبلها كراهية للكسرة في الياء ، وكهم يُلحقون ياء الاصافة ويصومها لئلا يتجرم حرفان ، فإذا بدت قامت بالجر ، إن شئت ألحقت الألف وإن لم تُلحق حرك كما حرك في غيره ، وذلك فواتك واعلاميته وواقصيته وواقصيته وواقصيته بصير محراء هبها كمحراء في غير الندبة إلا أن لك في الندبة أن تُلحق الألف

٤٧٧ - قال ويرى بابا وانبا ، يريد أن سدود المصاف إلى التكم بحور فيه ماخر في

النادى عبر المدود من قلب الياء ألماً وتركها على أصلها ، وفي بعض النسخ واسامنا وهو غلط لأن القافية مرادة بالياء والألف لا تخور معها في الرفع ، كما تخور الواو وقوله :

* بكاء نكلي قدنت جميعاً *

وإعالم اشاهدي قوله بأباً وأدخل الياء في المدود وتركه محكياً على لفظه ، والمضى فهي

دتناي يا أباه ، وما في قوله واببا رائدة مؤكدة .

وكذلك الألف إذا أصفتها اليك بجراها في السدبة كمجراها في الخبر إذا أصفت اليك ،
 وإذا وافقت ياء الإضافة ألفاً فحرك الألف لأنها إن حركت صارت ياءً والياء
 لا تدخلها كسرة في هذا الموضع ، فلما كان تغيير إمساها بدعوم إلى ياء أخرى
 وكسرة تركوها على حالها كما تركت ياء قاضي إذا لم يحافوا التباساً وكانت أخف وأثبتوا
 ياء الإضافة ولصوها لأنه لا يتجزم حرفان ، فإذا بدت فانت بالخيار ، إن شئت ألحقت
 الألف كما ألحقتها في الأول وإن شئت لم تلحقها وذلك قولك وامتنشأ ياءً وامتنشأني ، فإن لم
 تضيف إلى نفسك قلت وامتنشأ وت حذف الأولى لأنه لا يتجزم حرفان ولم يحافوا
 التباساً فذهب كما ذهب في الألف واللام ولم يكن كالياء لأنه لا يدخلها نصب .

[باب تكون الـ الدبة فيه تايمة لما قبلها]

إن كان مكسوراً فهي ياء وإن كان مضموماً فهي واو ، وإنما جعلوها تايمة ليعرفوا
 بين المؤنث والمذكر وبين الاثنين والجميع وذلك قولك واظهر هـوه ، إذا أصفت الطير
 إلى مذكرها وإنما جعلوا الواو لتعرف بين المذكر والمؤنث إذا قلت واظهر هـوه ،
 وإنما جعلت الألف واو لتعرف بين الاثنين والجميع إذا قلت واظهر هـماه ، وإنما حذف الحرف
 الأول لأنه لا يتجزم حرفان كما حذف الألف الأولى من قولك وامتنشأ ، وتقول واعلاميك
 إذا أصفت اللام إلى مؤنث ، وإنما ملوا ذلك ليعرفوا بينها وبين المذكر واعلامكاه ،
 وتقول وا انقطاع ظهر هـوه في قول من قال مررت بطير هو قبل ، وتقول وا انقطاع
 ظهر هـيه في قول من قال مررت بطير هي قبل ، وتقول وا أبا عمرياء وإن كنت
 إنما تندب الأب وإياه تضيف إلى نفسك لا عمراً ، من قل أن عمراً بجراه هنا كمجراه
 لو كان لك ، لأنه لا يستقيم لك إضافة الأب اليك حتى تجعل عمراً كأنه لك لأن ياء الإضافة
 عليه تقع ولا تتحد بها لأن عمراً غير مندي ، ألا ترى أنك تقول يا أبا عمري ، وبما يدلك
 على أن عمراً ههنا عتزلته لو كان لك أنه لا يجوز أب تقول هذا أبو النضرين ولا هذه
 ثلاثة الأنواع ، إذا أردت أن نصيب الأب والثلاثة من قبل أنه لا يسوع لك ، ولا تصل
 إلى أن تضيف الأول حتى تجعل الآخر مصافاً اليك كأنه لك .

[باب ما لا تلحقه الألف التي تتبع المدوب]

وذلك قولك واريذ الطرف والطريف ورعم الخليل أنه متممة من أن يقول الطريفة
 أن الطرف ليس بمدى ، ولو جاز دا قلت واريذا أنت العارس التطلأ لأن هذا غير
 نداء لأن هذا غير نداء ، وليس هذا مثل وأ أمير المؤمنين ولأمثل وأعد قيساء ، من قبل أن
 المضاف والمضاف إليه عنزة اسم واحد مجرد والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه ، ومن الاسم
 ألا ترى أنك لو قلت حداً أو أميراً وأنت تريد الأضافة لم يحز لك ، ولو قلت هذا زيدا
 كنت في الصفة بالخيار أن شئت وصفت وإن شئت لم تصف ، ولست في المضاف إليه بالخيار
 لأنه من تمام الاسم ، وأما هو بدل من التنوين ، وبدلك على ذلك أن ألف الندبة إنما
 تقع على المضاف إليه كم تقع على آخر الاسم ، مجرد ولا تقع على المضاف ، والموصوف
 إنما تقع ألف الندبة عليه لا على الوصف ، وأما يونس فيلحق الصمة الألف فيقول
 وازيد الطريفة واجمجتني الشاميين ، ورعم الخليل أن هذا خطأ ، وتقول
 واقترؤناه لأن هذا اسم معرف وكذا سمي مائتي عشر قول وإنما
 عشراه لأنه اسم مجرد عنزة قيسية ، ولعل يذهب رجلاً يسمي صربوا قلت
 وأصرئوه ، وإن سمي صربوا قلب وأصرئوه فهذا عنزة وأعلامهوه وأعلامهاه ،
 حملت ألف الندبة تامة لتفرق بين الاثنين والجميع ، ولو سميت رجلاً بعلامهم أو
 بعلاميها لم تحذف واحداً منها عن حاله قل أن يكون إسماً وتركته على حاله الأولى في كل
 شيء وكذلك صربوا وصربوا إنما يحكى الحد الأولى قل أن يكونا اسمين وصارت
 الألف تامة لهما كما تمت التثنية والجمع قد أن يكونا اسمين نحو علامها وعلامهم لأنها
 كما لا يتغيرا في سائر المواضع لم يتغيرا في الندبة

[باب ما لا يجوز أن يندب]

وداك قولك ولرجلاه وبارجلاه ورعم الخليل ويونس أنه قبيح وأنه لا يقال ،
 وقال الخليل إنما قبح لأنك أهمت ، ألا ترى أنك لو قلت وأهداه كان قبيحاً لأنك إذا
 ندبت قائماً ينبغي لك أن تفصح بأعرف الأسماء وأن تعضض فلا تيسر لأن الندبة على

البيان ، ولو جار هذا لجار يا رجلاً طريفاً فكنت نادياً نكرة ، وأما كرهوا ذلك أنه
تفاحش عندم أن يحتلظوا وأن يتمتعوا على غير معروف ، وكذلك تفاحش عندم
في المبهمة لابهامه لأنك إذا نذبت نذكر أنك قد وقعت في عظيم ، وأصابك حسيم من الأمر
فلا ينبغي لك أن تبهم وكذلك وأمن في الداراء في التبع ، وزعم أنه لا يستقبح
وأمن حفر رمزاً لأنه لا بد من معرفته كأن التبع في الندية عذر للتعجب ،
على هذا حرت الندية في كلام العرب ، ولو قلت هذا لقلت وأمن لا ينبغي أمره ،
فإذا كان دائرك لأنه لا يُعذر على أن يتمتع عليه فهو لا يُعذر بأن يتمتع ويُبهم كما
لا يُعذر على أن يتمتع على من لا يسميه أمره .

[باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد منطوي وآخِر الاسمين]

(مضموم الى الأول بالواو)

وذلك قولك واثنان وثلاثين ، وإن لم تدب قلت باثلاثين وثلاثين كأنك قلت
يا صارباً رجلاً وليس هذا معرفة قولك يا زيد وعمرؤ لأنك حين قلت يا زيد وعمرؤ
جمعت بين اسمين كل واحد منهما معرفة يتوهم على حياله ، وإذا قلت باثلاثين وثلاثين
فلم تُعزِدِ الثلاثين من الثلاثين لتوهمه على حيالها ولا الثلاثين من الثلاثين ، ألا ترى
أنك تقول يا زيد ويا عمرؤ ، ولا تقول يا ثلاثة ويا ثلاثون لأنك لم ترد أن تجعل
كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلاثة عشر لأنك لم ترد أن تفصل
ثلاثة من عشرة ليتوهموها على حيالها ولزمها النصب كما لزم يا صارباً رجلاً حين طال
الكلام ، وقال يا صارباً رجلاً معرفة كقولك يا صارب ، ولكن التنوين انما يثبت لأنه
وسَطُ الاسم ورجلاً من تمام الاسم فصار التنوين منزلة حرف قبل آخِر الاسم ، ألا
ترى أنك لو سميت رجلاً خيراً منك لقلت يا خيراً منك فألزمته التنوين وهو معرفة لأن
الراء ليست آخِر الاسم ولا منتهى فصار بمنزلة الذي إذا قلت هذا الذي فعلت ، فكما أن
خيراً منك لزمه التنوين وهو معرفة كذا لزم صارباً رجلاً لأن الراء ليست منتهى الاسم ،
وانما يُحذف التنوين في النداء من آخر الاسم ، فلما لزم التنوين وطال الكلام

رجع إلى أصله ، وكذلك صاربُ رجلٍ إذا أُنْقِيتِ التَّوِينُ نَحْصِيماً لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْحَلُّ ضارباً مُنْكَرَةً إذا أُرِدَتْ مَعَى التَّوِينُ ، كَمَا لَا يَنْحَلُّ مَعْرِفَةً فِي غَيْرِ النَّدَاءِ إِذَا أُرِدَتْ مَعَى التَّوِينُ وَحَدَّثَهُ بِحَقِّ قَوْلِكَ هَذَا صَارِبُ قَاعِداً ، لَا تَرَى أَنَّ حَذْفَ التَّوِينِ كَسَاتَهُ لَا يَنْفَرُ الْفَاعِلُ إِذَا كُنْتَ تَنْحَدِّفُهُ وَأَنْتَ زَيْدٌ مَعَهُ ، وَأَنْتَ قَوْلُكَ يَا أَخَا رَجُلٍ فَلَا يَكُونُ الْإِخْ هِيَهَا إِلَّا مُنْكَرَةً لِأَنَّهُ مَصَابٌ إِلَى مُنْكَرَةٍ كَمَا أَنَّ الْمَوْصُوفَ بِالْمُنْكَرَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْكَرَةً وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ هِيَهَا مَعْرُوفَةً إِذَا كَانَ مُنَادًى ، لِأَنَّهُ ثُمَّ نَدْخَلَهُ التَّوِينُ ، وَحَارَبَ لَكَ أَنَّ زَيْدٌ مَعَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَا تَنْلَمُطُ بِهَا ، وَهُوَ هِيَهَا غَيْرُ مُنَادًى وَهُوَ مُنْكَرَةٌ فَحُذِلَ مَا أَضِيفَ إِلَيْهِ مَعْرُوفَةً .

[باب الحروف التي يَبْثُ بِهَا الْمَدْعُو]

فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ غَيْرُ النَّدَوَاتِ فَيَبْثُ بِحَمِصَةٍ أَوْ بِأَيٍّ وَهِيَا وَأَيٍّ ، وَالْأَلْفُ ، بِحَوِّ قَوْلِكَ أَخَارِبُ عَمْرٍو إِلَّا أَنَّ الْأُرْسَةَ غَيْرُ الْأَلْفِ كَمَا نَسْتَمْلُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْدُوا أَسْوَاتِهِمْ لِلشَّيْءِ الْمَرَاغِي عَمَّهُمْ أَوْ لِلْإِسْمِ الْمَعْرُوفِ عَمَّهُمْ الَّذِي يُرْوَنُ أَنَّهُ لَا يُثْقَلُ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِاجْتِهَادٍ ، أَوْ النَّاتِمِ الْمُسْتَقِلِّ ، وَفَيَسْتَمْلُونَ هَذِهِ الَّتِي لَيْدِي مَوْضِعِ الْأَلْفِ وَلَا يَسْتَمْلُونَ الْأَلْفَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَمْدُونَ بِهَا ، وَقَدْ يَحْجُورُ لَكَ أَنَّ نَسْتَمْلُ هَذِهِ الْخِصَّةَ غَيْرُوا إِذَا كَانَ صَاحِبُكَ قَرِيباً مُقْبِلاً عَلَيْكَ تَوْكِيداً ، وَنَشْتُ حَدَقْتَنِ كُلَّثَنِ اسْتِغَاءً كَقَوْلِكَ حَارِبُ كَعْبٍ ، وَدَلَّكَ أَنَّهُ حَمَلُهُمْ عَمَلَةً مِنْهُ هُوَ مُقَدُّ عَلَيْهِ بِحَصْرَتِهِ بِخَاطِئِهِ ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ هَذَا وَلَا رَجُلٌ ، وَأَنْتَ زَيْدٌ يَا هَذَا وَيَا رَجُلٌ ، وَلَا تَقُولَ ذَلِكَ فِي الْمَهْمِ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي يَنْبَغِي بِهِ لَزْمُ الْمَهْمِ كَأَنَّهُ صَارَ بَدَلاً مِنْ أَيٍّ حِينَ حَدَقْتَهُ هَلْ قُلْ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَلَا يَا أَيُّهَا وَلَكِنَّكَ تَقُولُ أَنْ شَتَّ مِنْ لَابِرَائِ مُحْشِياً أَصْلَ كَذَا وَكَذَا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ وَصفاً لِأَيٍّ ، وَقَدْ يَحْجُورُ حَذْفُ يَاءٍ مِنَ الْمُنْكَرَةِ فِي شَرْحِ قَالَ الْمُصَنِّعِ .

★ حَارِبِي لَا تَسْفِكِرِي عَدِيرِي ★

- ٤٧٨

٤٧٨ - الشاهد فيه حذف حرف اداء ضرورة من قوله جاري وهو اسم مسكور قبل الداء لا يتعرف الا بحرف النداء وانما بطرد الحذف في المعارف ورد المبرد على سيويه =

يريد باجارية ، وقال في مثل احد محوق وأصبح بيل ، وأطرق كرا ، وليس هذا بكبير ولا قوي ، وأما الستات به في لارمة له لأنه يجتهد ، وكذلك المتعجب منه وهو قولك يا قناس وبيا للثماء وإنما اجتهد لأن الستات عدم تراخ أو غافل والتعجب كذلك والتدبة يلزمها با ووا لأنهم يتخشطون ويدعون من قد فلت وسد عنهم ، ومع ذلك أن التدبة كأنهم يترقبون بها فمن ثم ألزموها المد وألفوا آخر الاسم المد مسالمة في الترنم .

[باب ما جرى على حرف الداء وصدا له]

وليس عمادي ببيتة غيره ولكنه احتص كما أن الناذي عتص من بين أمية لأمرك أو نهيك أو حنر - فالاحتصاص أخرى هذا على حرف الداء كما أن التسوية أحرث ما ليس باستخار ولا استعبار على حرف الاستعبار لأنك نسوي فيه كما نسوي في الاستفهام فالتسوية أجرته على حرف الاستعبار ، والاحتصاص أخرى هذا على حرف الداء ، وذلك فوك ما أنري أعمل أم لم يعمل ، فعلى هذا كمواك أريد عندك أم عمرو وأريد فصل أم حاله إذا استعجب لأن عليمك قد استوى فيها كما استوى عليك الأمران في الأول هذا نظير الذي جرى على حرف الداء ، وذلك قولك أما أما فأقل كذا وكذا أيا لرحل وعمل يح كذا وكذا أثب القوم ، وعلى المعارف الوضعية أيا النائم

== جعله الحارة مكرة وهو يشير إلى حارة سبها فقد صارت معرفة بالإشارة ولم يذهب حسيويه إلى ما تأوله اللد عليه من أنه مكرة مد لداء ان أراد أنه اسم شائع في الجنس نقل إلى الداء وهو فكرة وكيف يتأول عليه اسط في مثل هذا وهو قد فرق بين ما كان مقصودا بالداء من أسماء الأحاسيس وبين ما يقصد قصد ولا احتص بالداء من غيره بأن جعل الأول مبيها على الصم ساء زيد وغيره من المعارف وحمل الآخر معرفة بالنصب وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح ، والعذر من الخلل وكان يحاول عمل جلس لغيره فمزنت منه فقال لها عدا وبه : * سيري واشعافي على سيري *

أي لا تستكري عديري واشعافي على سيري وسيري عي وادهي ، ويقال أراد بالعدير هبنا الصوت كأنه كان يرحز في عمه فأكرت عليه ذلك .

واللهم اعفّر لما أئبها العصابة ، وإنما أردت أن تحتصّ ولا تُشيم حين فلت أئبها العصابة وأئبها الرجل أراد أن يؤكد لأنه احتص حين قال أنا ولكنه أكد كما تقول فلي هو مقبل عليك بوجه مستبح مصيئ لك كذا كان الأمر يا أبا هلال نوكتاً ولا تدخل يا هينا لأنك لست منه عبرك

[باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء]

فيجيء لعلته على موضع النداء نصاً لأن موضع النداء نصب ولا تجري الأسماء فيه بحرفها في النداء لأنهم لم يُحروها على حروف النداء ونكهم أحروها على ما حمل عليه النداء ، وذلك قولك إنا مشتر العرب بعد كذا وكذا كأنه قال عني ولكنه فيعل لا يطر ولا يستعمل ، كما لم يكن ذلك في النداء لأنهم اكتفوا برب المخاطب وأنهم لا يريدون أن يحملوا الكلام على أوله ، ولكن ما منه محمول على أوله وذلك نحو قوله (وهو عمرو بن الأحمم المقرئ) :

[مبسط]

٤٧٩ - إنا بني منقر قوم دؤوب جلسنا سرادق بني سعد وبناها وقال المرزوق :

٤٨٠ - ألم نرائنا مني دؤوب رزارة منّا أبو منقر

فإنما احتص الاسم ههنا ليُعرف ما حمل على الكلام الأول وفيه مسي الافتخار ،

٤٧٩ - الشاهد فيه نصب بني منقر على الاختصاص والفخر ، وذكر هذا في باب النداء لأن العامل فيه وفي النادى فعل لا يحور اظهاره مع اشتراكها في معنى الاختصاص والفخر على ما بينه ، ورمع القوم لأنه حرلان ، والمسي إنا قوم دؤوب حسب ثم احتص من يعني بذلك من الأقوام فقال بني منقر أي أعني هؤلاء وأربدهم ، وسو منقرحي من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم هو السراة السادة واحدم سري وهو جمع عريب لا يجري على واحد وإنما هو اسم يؤدي عن الجمع ولذلك جمع قليل سروات ، والدي والدي المجلس ولشقيقه من نداء القوم بعضهم بعضاً بالحديث أي هينا مجتمع القوم وحوصهم في الرأي والتدبير وإصلاح أمر المشيرة .

٤٨٠ - الشاهد فيه نصب بني دارم على الاختصاص والفخر والقول فيه كالتقول في

الذي قبله ورزارة هذا من بني عداقة بن دارم وفيه وفي ولله شرفهم وبيتهم وكنيتهم أبو سعد .

وقال رغبة :

بشا نيماً يَكشفُ الضباب (١) *

وقال نحن العرب أقرى الناس لضيئف فاما أدخلت الألف واللام لأنك أجريت الكلام على ما النداء عليه ولم تُجره بحرفى الأسماء في النداء ، ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول يا العرب واما دخل في هذا الباب من حروف النداء أي وحدتها بحرفى جرحه في النداء ، واما قول لبيد :

٤٨١ - نحن بشو أم البين الأرمسة ونحن خير عامر بن منقصة

فلا يُشيدونه إلا رفياً لأنه لم يرد أن يحسبهم اذا احسروا أنه يُعرفوا بأن عدتهم أربعة ولكنه جعل الأرمسة وسماً ثم قال المضمون الماعلون سد ما حلام ليُعرفوا بولدا صرحت الامر فهو عملة تنظيم الامر في هذا الباب ، وذلك قولك إنا مشر الصالحين لا قوة بنا على التروية ، ورعم الحليل أن قولهم لك الله مرجع الفصل وسُبحانك الله العظيم نصبه كسب ما قبله وفيه معنى التنظيم ، ورعم أن دخول أي في هذا الباب يدل على أنه محمول على ما حمل عليه النداء فكان هذا محتم في الأصل أن يقولوا فيه يا ولكنهم خزلوها وأسقطوها حين أجروه على الأصل

واعم أنه لا يجوز لك أن تُبهم في هذا الباب فتقول إني هذا أصل كذا وكذا ولكن تقول إني ربدأ أصل ، ولا يجوز أن تذكر لا اسماً معروفاً ، لأن الأسماء انما تُذكر هيئاً توكيداً وتوضيحاً للمضمر وتذكيراً فلذا أُبهمت فقد جئت بما هو أشكل من المضمر ، ولو جاز هذا لحارت النكرة فقلت إنا قوماً غلبس هذا من مواضع النكرة والبيهم ولكن هذا موضع بيان كما كانت النكرة موضع بيان ففُصِح اذا ذكروا الأمر توكيداً لما يفظنون

(١) القول فيه كالقول في الذي قبله ، وقد تقدم شرحه في ص ٢٩٧ رقم ٣٧٩

٤٨١ - الشاهد فيه رفع قوله بول لأن الأرمسة ليس فيها معنى فخر ولا تنظيم فيكون ما قبلها منصوباً على الاختصاص والفخر كما تقدم في بني منقر ، واما هو فخير ضميم وعتهم لا مفتخر وأراد الخمسة لأنهم خمسة معروفون لا سطرته القافية إلى الأرمسة .

أموه أن يذكره مبهماً ، وأكثر الأسماء دخولاً في هذا الباب سو فلانٍ ومنشتر
مُصافاةً وأهل البيت وآل فلانٍ ، ولا يجوز أن تقول لهم صلوا أيُّها الصابةُ عما
يجوز هذا للتكليم والمكالم المتأدي كما أنهد لا يجوز إلا الحاضر ، وسألت الخليل ويونس
عن نصب قول الصلتان العبدي :
[طويل]

٤٨٢ - أيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كثير نواضع
فرعما أنه غير مادي وإنما انشعب على اصمير كأنه قال بافائل التيمر شاعراً ، وفيه
معنى حسبك به كأنه حيث نادى قال حسبك ولكه اصمير كما اصمروا في قوله نالقه
رجلاً وما أشبه مما استعده في الكتاب إن شاء الله ، وما جاء وفيه معنى التحب كقولك
يا لك فارساً قول شريح الأحوص الكلابي :

٤٨٣ - تمنائي ليثفاني لقيطاً أعم لك من مخصصة من سعد

٤٨٢ - الشاهد فيه على مذهب الخليل وسيكون نصب شاعر باختيار هل على معنى
الاحتصاص والتعجب والتأدي محذوف ، والمعنى يا هؤلاء أو يا قوم عليكم شاعراً أو حسبك
به شاعراً كما ذكر سيويه وإنما امتنع عنه أن يكون مادي لأنه نكرة عنده يدخل فيه كل
شاعر بالضرورة ، وهو إنما قصد شاعراً سبه وهو جرير وكان ينبغي أن يسميه على الصم على
ما يجري عليه الخصوص بالنداء وقوله جرير محمول على اختيار متداً أي هذا التعجب منه
جرير ويجوز عندي أن يكون قوله شاعراً مادي جرى على لفظ المكور وإن كان محصوراً
مروفاً لوصفه بالخلعة التي صده والخلعة لا يوصف بها إلا النكرة فيكون مثل قوله * لملك
يايساترا في مبررة * وقد تقدمت عنده * يقول هذا ادعني به ليحتكم لفرزدق وجرير
فما كان بينهما من الاحتار فحصل جريراً في الشعر وفصل الفرزدق في الخرف والفضل
ولذلك قال ولكن في كليب نواضع ، وكليب رهط جرير من بني تميم

٤٨٣ - الشاهد في قوله لك والمعنى يا عامر دعائي لك والمعنى معنى التعجب كما يقول
يا لك فارساً أي يا هذا دعائي لك من فارس أي أعجب لك في هذه الحال فين سيويه بهذا
أن التأدي قد يحص بالنداء على معنى التعجب لا على معنى الدعاء إلى أمر ، وكان لقيط نذر لردة
التميمي قد توعد الأحوص بأشريح الكلابي وفي أن يلقاه فيقتله فقال هذا متعجباً لقومه =

وأما دعاءهم تمجيداً لأنه قد تبين لك أنه للنادى يكون فيه معنى أتعيل به بني يالك
 فارساً ، وزعم الخليل أن هذا البيت مثل ذلك [وهو للأخطل] : [بسيط]
 ٤٨٤ - أيام جعل خليلاً لو يخاف لها مراً ما لحولياً منه المتقل والجسد
 وقال في قول الشاعر :

* يا هيند هيند بين خيلبر وكيد *

- ٤٨٥

يجعلها نكرة ، وقد يجوز أن تقول جد النداء مقيلاً على من تبهتته هند هذه بين خيلبر
 وكيد فيكون معرفة .

== بني عامر من غنم لقتله وتوعده له والأحوس من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
 معاوية بن بكر بن هوازن فقال ابن صعصعة بن سعد لأهم قيا يقال من بني سعد بن زيد مناة
 ابن تميم زلوا في معاوية بن بكر فنبوا اليهم وأراد عامر بن صعصعة فرحم .

٤٨٤ - الشاهد فيه لصح خليل على الاختصاص والتعجب والمسمى أيام جعل لو يخاف لها
 صرماً أي أيام كونها هكذا ثم قال خيلاً أي أصعب بها خيلاً وما أعجيباً خيلاً ، وهو
 مناسب لما قبله لما فيه من معنى الاختصاص والتعجب ويروى أيام جعل خليل على الابتداء
 والخبر وإضافة الأيام إلى الجملة لأنها ظرف زمان وهذا أين وأحسن ولا شاهد فيه ، وقال
 بعض النحويين إنما احتج به لتعب الأيام على الاختصاص ، كما نصب بي منقر ونحوه على
 ذلك وهذا القول ليس جيء لأن الأيام منصوبة على الطرف للمسمى المتقدم قبلها في قوله :

وقد أراها وشعب الحى يمنع وأنت سب عن علق متعمد

أي قد أرى هذه القدار في هذا الوقت كذا ، وأضاف الأيام إلى جعل فجراها على تقدير
 أيام حال جعل وكون جعل ونحو ذلك من التقدير .

٤٨٥ - الشاهد فيه جعل هند الثانية على لسان مبتدأ ، وتقديرها نكرة موصوفة بما
 بعدها والتقدير أنت هند مستقرة بين خلب وكبد كما يقال أنت ريد من الزيد بن فيجعل
 نكرة ، ويجوز أن يجعلها معرفة على أصلها مقطوعة أيضاً ما قبلها كأنه قال هند هذه المذكورة
 بين خلي وكبد مستقرة ، والطلب لحة تصل ما بين الكبد وزياتها فجعلها في الاتصال
 بنفسه قد حلت ذلك الحل .

[باب الترجيم]

والترجيم حذف أو آخر الأسماء المترددة تحفيها كما حذفوا عبر ذلك من كلامهم تحفيها ، وقد كتبناه فيما مضى وستراه فيما بقي إن شاء الله تعالى

واعلم أن الترجيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يُسطر شاعر ، وأما كان ذلك في النداء لكثرة في كلامهم فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قومسي ونحوه في النداء .

واعلم أن الترجيم لا يكون في مصاف إليه ولا في وصف لأشياء غير مناديين ، ولا ترجم مصاف ولا اسماً منوئاً في النداء من قبل أنه حري على الأصل وسليم من الحذف حيث أجرى محراء في غير النداء إذا حمته ما بسبب ، ومع ذلك أنه إنما ينبغي أن تحذف آخر شيء في الاسم ولا تحذف قبل أن تنتهي إلى آخره لأن المضايغ إليه من الاسم الأول عزلة الوصل من الذي إذا قلت الذي قال وعسرة التنوين في الاسم ، ولا ترجم مستغاثاً به إذا كان مجروراً لأنه بمنزلة المضاف إليه لا ترجم المدحوب لأن علامته مستعملة فإذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف الترجيم ، وإذا ثبت لم ترجم لأنها كالتنوين

واعلم أن الحرف الذي ينلي ما حذفته كانت على حركته التي كانت فيه قبل أن تحذف إن كان فتحاً أو كسراً أو ضمّاً أو وقفاً لأنك لم ترد أن تحذف ما بقي من الاسم اسماً ثابتاً في النداء وغير النداء ، ولكنك حذف حرف لأعراب تحفيها في هذا الموضع وبقي الحرف الذي ينلي ما حذف على حاله لأنه ليس بعدم حرف الأعراب ، وذلك قولك في حارث يا حارث ، وفي سلمة يا سلمة ، وفي برثن سرث ، وفي هيرقل يا هيرقل

[باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء]

اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك كان اسماً خاصاً غالباً أو اسماً عاماً لكل واحد من أمة فإن حذف الهاء منه في النداء أكثر في كلام العرب غالباً ما كان اسماً عاماً فنحو قولك يا سلمة أقبل وأما الاسم المسام فنحو قول السجّاج : يا جاري لا تستكري صديقي (١) إذا أردت يا سلمة ويا جارية ، وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فنحو قولك يا سلمة يا سلمة يا سلمة ، وإذا أردت شاة وثينة .

(١) تقدم شرحه في ص ٨٠ ج ٢ ص ٤٧٨

واعلم أن ناساً من العرب يُمَيِّتُونَ الماءَ فيقولون بـاسلمةٍ أَقِلْ وبعضٌ من يُمَيِّتُ يقول بـاسلمةٍ أَقِلْ .

واعلم أن العرب الذين يَحْدِفُونَ في الوصل إذا وقوا قالوا بـاسلمةٍ ويأطِّحُ ، وأما أَطَّحُوا هذه الماءَ لِيَسِينُوا حركةَ اليمِّ والخاءَ وصارت هذه الماءَ لارمةٍ كما تَرِمَتِ الماءَ في قِيَةٍ وارمِيهَ ، ولم يجعل التكثيرَ بالخيار في حذفِ الماءِ عند الوقف وإثباتها من قبل أنهم جعلوا الحذفَ لارماً لثابت في الوصل كما لَرِمَ حذفُ الماءِ من ارمِيهِ في الوصل وكأنهم أَرَمُوا هذه الماءَ في ارمِيهِ في الوقف ، ولم يعملوها عنزتها إذا بَيَّتَتْ حركةً مالم يَحْدِفْ بعده شيءٌ نحو عَلِيَّهِ وإِلَيْهِ ولكنْ لارمةٍ كراهيةً أن يَجْتَمِعَ في ارمِيهِ حذفُ الماءِ وتركُ الحركةِ فأرادوا أن تُنْثَنَ الحركةُ على كلِّ حالٍ ليكون ثابته عوضاً عن الحذفِ للياءِ والماءِ فَبَيَّتَ الحركةُ بالماءِ في السكوت ليكون ثابته في الاسم على كلِّ حالٍ أَتِلَا يُمَعْلُوا به

واعلم أن الشعراء إذا اضطرُّوا [حَذَفُوا هَذَا] الماءَ في الوقف وذلك لأهمهم يحملون اللدنة التي تلحق القوافي بدلا منها وهذا الشعر (وهو ابن النمر) : [متقارب]
 ٤٨٦ - - كادت مزارعةٌ تشقى سا فأولى مزارعةٌ أولى فزارا
 وقال القطامي :

٤٨٧ - - فني قبل التمرقٍ بإحصاء

٤٨٦ - - الشاهد فيه ترحيم فزاره والوقف عليه بالألف عوضاً من الماء لأهمهم إذا رنخوا مافيه الماء ثم وقوا عليه رنوا الماءَ فوقف فلما لم يمكنه رد الماء ههنا جعل الألف عوضاً منها على ما بينه سيدهم يقول كذا وقع مزارعةٌ فتشقى ما لولا فزارهم وتحصنهم منا ؛ ويقال للرجل إذا أظف وقد كاد يخطب أولى له وهي كلمة وعيد وتهديد فذلك قال فأولى فزاره أي أولى لك يا فزاره ، ويروى أن رجلاً كان يرمى الصيد فيحطه فيقول أولى لك فقال :
 فلو كان أولى بطعم القوم صيدهم ولكن أولى تترك القوم جوعاً

٤٨٧ - - الشاهد فيه ترحيم ساعة والوقف على الألف بدلا من الماء كما تقدم في قِيَةٍ وتقام البيت في ولايك موقف مث الواء في

وقتل هُدَية :

- 2A

عُوجِي عَلِيَا وَارْبِي يَا فَاطِمَا

وإما كان الحذف 'لهاآت' أُلزمَ في الوصل ومنها أكثر منه في سائر الحروف في النداء من قبل أن الهاء في الوصل في غير النداء تُبدَل مكانها التاء طئاً صارت الهاء في موضع يُحذف منه لا يُبدَل منها شيء تحقياً كان ما يُبدَل ويختار أولى بالحذف وهو له أُلزم ، وحلوا تغييره الحذف في موضع الحذف إذا كان متغيراً للاحالة ، وسبب الثقة من العرب يقول يا حرم مل يري يا حرم مله كما قلل بعضهم لدرهم يقومون منير هاء .

[illegible]

[بَابُ يَكُونُ فِيهِ الْإِسْمُ بِعَدِّ مَا يُعَدُّ فِيهِ الْهَاءُ عُرْلَةً إِسْمٌ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ]

(لم تكن فيه ماء قط)

وذلك قول بعض العرب وهو عترة العُسي :

٤٨٨ الشاهد فيه قوله باطنا ، والقول به كالقول في الذي قبله والرجز رائدة من
ريد العنري وهو ابن عم هدية من حشرم وفاصة أحب هدية ، وكان رائدة قد جدا بالقوم
عُيب بها وهذا السب عدا عليه هدية فضله عينة ثم قتل به ومضى عوجى اعطى وعرجى
وقوله ولربى أي أقمى يقال رجست بالمكان إذا راها إذا ألفت به .

٤٨٩ - يَدْعُونَ مَنَشْرَ وَالرَّاحُ كَأَها أَشْطَانُ يَشْرِي لَبَانِ الْأَدَمِ
جاءوا الاسمَ منْشراً وحملوا الراءَ حرفَ الأعرابِ ، وقال الأسودُ بنُ يَنْفَرٍ
تعبدياً لهذه اللفظة :

٤٩٠ - أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُنْشَلٍ
عن الناسِ مَهْماً شاءَ بالناسِ يَنْفَعِلِ
ثم قال :

وهذا رِدائي عنده يَنْشَعِرُ
لَيْسَلْتِي نَقِي أَمَلِ بْنِ حَنْطَلِ
وذلك لأنَّ التَّرحيمَ مجبورٌ في غير النداءِ فصار خُثمُ جعلِ الاسمِ منزلةً اسمَ ليستَ
فيه هاءٌ ، وقال رؤبة :

٤٩١ - إِمَّا تَرَبَّنِي الْيَوْمَ أُمُّ حَمْزَرِ
فَارَتْ بَيْنَ عُنْقِي وَجَنْمَزِي
وأما أرادَ أمَ حمزة ، وأما قولُ دي الرمة :

٤٩٢ - دِيَارُ مَيْسَةَ النَّمِي ثَسَامِعِيَا
ولا يرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ

٤٨٩ - الشاهدُ فيه ترخيمُ عنزةٍ وبنائوه سدَّ الترخيمِ على الضمِّ تشبيهاً له بضمِّ مفردٍ
منادى لم يهدفَ منه شيءٌ وأرادَ يَدْعُونَ باعتباره حُرْفَ النداءِ لأنه اسمٌ علمٌ محسنٌ معه
الحذفُ لأنه مرفوعةٌ بنفسه غير محتاجٍ إلى تعرضِ حرفِ النداءِ له به بقولِ يادوني في الحربِ
مستنصرين بي ، والراحُ قد أحاطت بالفرسِ ، وشرعت فيه شروخُ الدلاءِ في الماءِ ، وشبهه
الراحُ بالأشطانِ وهي حبالُ النَرِّ واللِّبانِ لصدرِ والأدمِ فرسه ، ووصفَ أنه مقدمٌ على
اقرانه فرماهم تخرج في صدرِ فرسه دونِ سائرِ حمدهِ فذلك

٤٩٠ - الشاهدُ فيه ترخيمُ حنطةٍ وأجراؤه سدَّ الترخيمِ مجرى اسمٍ لم يرحمَ فذلك جرحه
بالإضافة وهو كما رخمَ في غير النداءِ ضرورةً به بقولِ أن هذا الدهرَ يذهبُ بهجةَ الإنسانِ وشبابه
ويتعللُ في فعله ذلكَ تعلُّلُ التَّعْنِي على غيره ثم قال وهذا ردائي أي شبابي ، فكفي عن الشبابِ
بالرداءِ لأنه أجلُّ الناسِ وجعلَ مادَّه به من شبابِه حقاً عصه إياه وعلبه عليه ، ثم نادى مالكُ بنُ
حنطلة مستغيثاً بهم مستنصرأ بهم لأنه منهم وهم من بني نهمشل بنِ دلم بنِ مالك بنِ حنطلة .

٤٩١ - الشاهدُ فيه ترخيمُ حمرةٍ في غير النداءِ ضرورةً والقولُ فيه كالقولِ في الذي
قبله به وصفَ كبره وأنه قد غاربَ بينَ حملاءٍ في صفه وجزءه ضمناً والحقُّ والجزءُ ضربانِ
من السيرِ والحمزُ أشدهما وهو كالون .

٤٩٢ - الشاهدُ فيه ترخيمُ ميةٍ في غيرِ لنداءِ ضرورةً وذكر أنه مجبورٌ تسميتها مرةً كذا
ومرةً كذا وقد مرَّ البيتُ بتفسيره في ص ١٦٧ رقم ٢٢٢

فزعهم يونس أنه كان يسميها مرة مرة ومرة مي ، وينجعل كل واحد من الاسمين اسماً لها في النداء وفي غيره ، وعلى هذا المثل قال بعض العرب اذارحتموا يا طليح ويا عنتر وقد يكون قولهم ، يدعون عترة عترة مي ، لأن ناساً من العرب يسمونه عترة في كل موضع ، ويكون أن يحمله عترة مي بما حدث منه وقد تكون مي أيضاً كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بما يتحدث الهاء وأما قول العرب يا قتل أقبل فاهم لم يجعلوه اسماً حدثوا منه شيئاً يشق في غير ليداء ولكهم بنوا الاسم على حرفين ، وحملوه بمنزلة ذم ، والدليل على ذلك أنه ليس أحد يقول يا قتل ، قال عنوا امرأة ظلوا يا قلة وهذا اسم احتض به النداء وإنما نسي على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجر في النداء لأنه حمل اسماً لا يكون الا كناية سادى نحو يا هتاه ومساء يا رجل ، وأما فلان فاهم هو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه جلس على وقد اضطر الشاعر فباه على حرفين في هذا المسمى ، قال أبو المحم :

[رحر]

٢٩٣ - في الحقة أمسيك فلاناً من قدر *

[باب إذا حدث منه الهاء وجب الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أدت]
(حرفاً مكان الحرف الذي يلي الهاء)

وإن لم تحمله بمنزلة اسم ليس فيه هاء لم يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن تحذف وذلك قولك في عرقوة ومحمدوة إن حطت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاء على حال يعرقي ويا قحدي من قبل أنه ليس في الكلام اسم آحيره كذا ، وكذلك إن رخصت رقوم وجعلته بهذه المثلة قلت يارعي ، وإن رخصت رجلاً سمي قطنوان فحطته بهذه المثلة قلت يا قطناً أقبل ، وإن رخصت رجلاً اسمه طعاوة قلت يا طعماً أقبل من قبل أنه ليس في الكلام اسم هكذا آحيره يكون حرف الأعراب يعني الولو

٢٩٣ - الشاهد فيه استعمال فل مكان فلان في غير النداء ضرورة ، وفي وضعه له هذا الوصف تقدير أن أحدهما أن يكون أراد عن فلان فحذف النون لترجيم في غير النداء ثم حذف الألف لزيادتها والآخر أن يقول نقله محدود من قولهم يا فل ضرورة واللجة اختلاط الاصوات في الحرف ومعي أمسك فلاناً عن فل أي جد هذا دم هذا وأسر هذا هذا .

والياء اذا كانت قبلها ألفٌ رائدةٌ ساكنةٌ لم يثبتا على حالهما ولكن تبدل الهمزة مكانهما
فان لم تحملها حروف الاعراب فهي على حالها قبل أن تحذف الهاء ، وذلك قوله يا طغاف
أقل اذا لم ترد أن تحمله بجزلة اسم ليست فيه هاء

واعلم أن ما يُجمل بجزلة اسم ليست به هاء أقل في كلام العرب ، وترك الحرف
على ما كان عليه قبل أن تحذف الهاء أكثر من قبل أن يحذف الاعراب في سائر الكلام
غيره وهو على ذلك عربي ، وقد حملهم ذلك على أن رَحْمَوْه حيث جُلوه بجزلة مالا هاء
فيه ، قل العجاج :

٤٩٤ - فقد رأى الراؤن غير البطل أنك يا معاوية ابن الأتفضل

يريد معاوية ، وتقول في حيوة يا حيوة أقل فان رفعت الواو تركتها على حالها
لأنه حرف آخر على الأصل وجعل بجزلة عزو ولم يكن التثنية لازما فيه الهاء .
واضح أنه لا يجوز أن تحذف الهاء وتجعل البقية بجزلة اسم ليست به الهاء اذا لم
يكن اسما حاسا عالسا من قل لهم لو صلوا ذلك النفس المؤثث بالذكر ، وذلك أنه
لا يجوز أن تقول للمرأة يا خيت أقبلي ، وإنما جاز في السال لأنك لا تذكر مؤثما
ولا تؤثت مذكرا .

واعلم أن الأسماء التي ليس في أواخرها هاء أن لا تحذف منها
أكثر لأنهم صكروها أن يخلوا بها فيجعلوا عليها حذف التنوين وحذف حرف
لازم للاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول ، وإن حدث عجز ، وليس الحذف شيء من

٤٩٤ - الشاهد فيه ادخال الترخيم على الترخيم في قوله يا معاوية وذلك ان الهاء قد اطرده
حذفها للتخيم وكثر فكان الاسم لم تكن فيه هاء ثم ادخل عليه حرف النداء والياء آخره
فحذفها للتخيم ، وهذا من أقبح الضرورة ، ويحتمل أن تكون الياء من قوله يا ابن
الأفضل يا معاوية على قوله يا معاوية ان الفصل هو هت يا ابن التي في النداء وإنما هي
ياء معاوية ، والشعر للحجاج يمدح يزيد بن معاوية ووقع في الكتاب هكذا عطفا وجمع الباطل
على بطل قياسا على أصله في الصفة لأنه من بطل بطل ، ونصب غيراً لأنه في موضع وصف
المصدر والتقدير لقد رأوا رأيا صحيحا حقا لا باطلا .

هذه الأسماء أُلزِمَ منه لحارث ومالك وعامر ، وودك لأهم استعملوها كثيراً في الشعر وأكثروا التسمية بها للرجال ، قال مهلهل بن ربيعة :
[كامل]

٤٩٥ - يحار لا تحبلى على أشياحنا إنا دؤوب الثورات والأحلام
وقال امرؤ القيس :

٤٩٦ - أحار ترى ترقاً أربك ومبيضة كلمع اليدين في حبي مكئل
وقال الأنصاري :

✽ بعل والحى عند غفوا ✽

وقال النابتة الذيباني :

[بسيط]

٤٩٧ - صالحونا جميعاً إن يد الكم ولا تقولوا لنا مشالها عام

٤٩٥ - الشاهد فيه ترقيم حارث وعنته في الترقيم علتة لكثرة استعماله بالتسمية ✽
يقول هذا للحارث بن عباد كمراب القاسم محراب بكر بعد قتل ابنه بحير بن الحارث وقول مهلهل له عند قتله ، يؤنسح بعل كلب ، أي كن قودا لشع بعله احتقاراً له ، ويصف ما يشاء من الهابة والساقة ، والصورات جمع سورة وهي الحدة والخفة عند العبد أي فيها أنفة واحدة وإن كنا عداء .

٤٩٦ - الشاهد فيه ترقيم حارث والقول فيه كاقول في المني قبله وأراد أرى برقاً فحذف حرف الاستعظام لم المصطب عما أراد ، واكتفى بحرف النداء لأنه تبيينه وتحريك لمن يحاط به كما أن حرف الاستعظام تحريك للمستفهم ، وانما رأ بالندى المقصود من الاستعظام ، ولفظ المربعين واحد ، والوميض اللمع وهله أومض يومض إيماضاً والوميض الاسم وشبه انتشار البرق في لعانه بانتشار الأصابع عند مدبرة القداح في ضرب المبيض بها في السر ، وقوله في حبي متصل بقوله أربك ومبيضة أي أربك ومبيضة في الحبي وهو السحاب المقرص بالافن يقال حبا لك الشيء إذا عرض وارتفع ، والمكئل المتراكب

٤٩٧ - الشاهد فيه ترقيم عامر والقول فيه كاللي تقدم ✽ يقول هذا لبي عامر بن صعصعة وكانوا قد عرضوا على النابتة وقومه مقدسة بي أسد ، ومخالفتهم دونهم فقال لهم صالحونا وإياهم انت شتم ولا تعرضوا علينا مصالحكم دونهم فافا لأرضي بدلاهم .

وهو في الشر أكثر من أن أحصيه ، وكل اسم خاص رخصته في النداء
فالترخيم فيه جائز وإن كان في هذه الأسماء الثلاثة أكثر من ذلك قول الشاعر [وهو
يزيد بن عزم] :

٤٩٨ - قتلتم نالاً يابزي بن محرم فلت لكم إني حليف صداه

وهو يزيد بن عزم ، وقل هو بن عامر (وهو قيس بن الملوح) : [وافر]

٤٩٩ - ألا بالبل إن حيرت فينا بمسي فاطري أين الخيار

يزيد في الأول يزيد وفي الثاني ليني ، وقل أويس بن حجر : [طويل]

٥٠٠ - نكثت سداً مشرفة لني *

يزيد ليس ، واعلم أن كل شيء جاز في الاسم الذي في آخره هاء بعد أن حذف
الهاء منه في شعر أو كلام يجوز بها لاهاء فيه سد أن يُحذف منه فن ذلك قول
امرئ القيس :

٥٠١ - لنحيم المني نمشو إلى موتو ثار لربف بن مال ليلة الجوم والخضر

٤٩٨ - الشاهد فيه ترخيم يزيد والقول فيه كقولها قبله * وصف أنه دعي إلى
الحلف فإني أن ينقض حظه لصداء وبحال غيرم وصداء حي من بني أسد ، وقد قيل
هو اسم فرسه أي لا احتاج مع فرسي ولا عذر له إلى حليف .

٤٩٩ - الشاهد فيه ترخيم لبلى وحذف ألها كما تحذف الهاء به يقول إن حيرت في
وفي عيري للسكاح فاختار بي هي الخيار وقوله بنسي أي بمسي أنت والمسي أعديك بنسي .
٥٠٠ - أراد ليس فرحم وليس اسم امرأة وغام البيت * وسد التصابي والشباب المكرم *
أي أنكرتنا لكان الكرم بعد معرفتك ما رمن الشباب .

٥٠١ - الشاهد فيه ترخيم ملك في غير النداء ضرورة وحمله بمنزلة اسم لم يحذف منه
شيء فذلك جزمه بالإضافة وهذا حكم مارحم في غير النداء ضرورة عند أكثر النحويين ،
ومذهب سيويه أجراًؤه على الوجين لأن الشاعر إذا اضطر إلى ترخيمه وحذفه فأما ينقله من
باب النداء على حسب ما كان عليه وهو في مداه متصرف على الوجين فيجري به في غير النداء
على ذلك * مدح رجلاً من طيء استعجز به فأجاره وكانت القائل تتحاماها خوفاً من الملك
المطالب له ، ومضى نمشو تسير في الظلام ، والمشاء لظلام ، والخصر شدة البرد .

جُعل ما بقي بعدما حُذِفَ بحرف اسم لم يُحذف منه شيء كما حصل ما بقي بعد حذف
الحاء بحرف اسم لم تكن فيه الحاء ، يقال رجل من بني مارن : [طويل]

٥٠٢ - عليّ دماءُ البدن إن لم تُعاري ما حُرِّدَ بِلَا وأصحاب حُرِّدَ
وقال وهو مصوغٌ على طريقة وهو لبعض الصيادين : [متغارب]

٥٠٣ - أسندَ بن مالٍ لم يملوا ودو الرأي مهما بقولٍ يصدق
واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يُحذف منه شيء إذا لم يكن آخره الهاء ،
فزع الخليل أنهم حُفُّوا هذه الأسماء التي ليست أواخرها الهاء ليحتملوا ما كان على
حصة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة ، فلما أرادوا أن يقرئوا الاسم من الثلاثة أو
بصيرته اليها وكان غاية التحصيف عدم لأنه حُفِّبَ شيءٌ عدم في كلامهم مالم يُتقص
فكروا أن يتحدوه إذا صار فصاروا أن يشبوا إليه

واعلم أنه ليس من اسم لا تكون في آخره الهاء يُحذف منه شيء إذا لم يكن اسماً
عالمًا بحورده وعمره من قبل أن المعارف السابقة أكثر في الكلام ومثلها أكثر استعمالاً
وم لكثرة استعمالهم إياها قد حذفوا منها في غير النداء نحو قولك هذا ريد بن عمرو
ولم يقولوا هذا ريد بن أحب ، ولو حذف من الأسماء غير السالبة لقل في مستلزمات
بالمُسْلِم أقبِلوا وفي ركب باراد أقبل ، لأنهم قد قالوا يا صاح وهو يريدون صاحب
ودلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف فحذفوا كما قالوا لم أمد ولم يك ولا أذر .

٥٠٤ - الشاهد فيه ترجيح حُرْدَةٍ في غير لنداء ضرورة ، وأحرفه بعد الترقيم
بحرف غير المرخم في الأعراب ، كما تقدم في يحاطب فاقه وبأمرها تعساقة أبي حُرْدَةٍ ،
وكان لصاقطاً ، وكانت من أصحابه كتاب وأراد أصحاب أبي حُرْدَةٍ حذف ضرورة
لعم السامع ، والبدن جمع بدنة وهي الناقة تتحد للسحر ، وأرادها بحرفها بمكة ندرا وحاطب
فاقه وهو يريد نفسه اتساعاً ومخاراً .

٥٠٥ - الشاهد فيه ترجيح مالك كالدي تقدم ، وسند من مالك حي من بكر بن وائل
وم رعط طريقة بن الجبد ، واليت مصمن به نصير العلوم الذي قرره عليهم .

[باب ما يُحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمخزلة حرف واحد زائد]

وذلك قولك في عُمَمانَ يا عُمَمَ أَقْبِلْ وفي صُرَوانَ يا مَرُوءَ أَقْبِلْ وفي أسماءَ يا أَسْمَ أَقْبِلْ ، وقال المرردق :

٥٠٤ - يا مَرُوءَ إِنَّ مَطْبِيَّ مَحْنُوسُهُ نَرَحُّو الجِسماءَ وَرَبُّها لَمْ يَبْثُاسِ
وقال آخر

٥٠٥ - * يا سَعَمَ هَلْ تَحْتَلِفُ لَاتَدَبُّها * *

وقال لبدي :

٥٠٦ - يا أَسْمَ صَنُرْ أَعْلَى ما كان من حَدَثٍ إن الحوادثَ ملقبي وَمُنْتَظَرُ

٥٠٤ . الشاهد فيه ترحم مروان وحذف الألف والنون لزيادتها وكون الاسم ثلاثياً صد حذفهما ، وأراد مروان بن الحكم ، وكان والياً على المدينة فوجد عليه مادحاً له فأطاعت عاهة حائزته فقال له هذا عمرادُ مسجدك يا أوالهاء الطلاء وحمل الرساء للناقة وهو يريد نفسه محاراً .

٥٠٥ . الشاهد فيه ترحم مهران ولقول فيه كأنقول في الذي فيه ومعنى نديها تحاربا يقال دقته بما صنع أي حارسته ، ومنه اللحن كما تدب نديان أي كما تعمل تجازي فسمى هذه دينة وإن لم يكن حزاء لأنه سب الحزاء فسماه باسمه .

٥٠٦ . الشاهد فيه ترحم أسماء وحذف الألف والمهملة منها كما حذف الألف والنون من مروان ، وأسماء عند سيبويه فعلاء لأنه حمل في آخرها ريدتين زيدا معا فحذفنا في الترخيم معا كما حذفنا في مروان معا ، ولا يعرف في الكلام اسماً بهذا التأليف فتكون أسماء فعلاء منه . والظاهر أن أسماء أفعال على أنه جمع اسم فسمى به وحذف الألف مع المهملة التي هي لام الفعل لاهارائدة رابعة كالألف عمر فحذف مع الأصلي كما تحذف ألفه ، وإن كانت أسماء فعلاء كما ذكر سيبويه فاشتقاقها من بوسامة أبدلت واوها همزة استتقالا لئلا يولوا أولا كما قالوا المرأة أناة من الوبي وقالوا أحد والأصل وحد لأبى من الواحد فبلى هذا يخرج قوله ، وذكر ملقياً ومستظراً وهما خبر عن الحوادث لأنه أراد أن الحوادث منها حادت ملقى . قد وقع وحادث مستظرف لم يقع بعد .

واعا كان هذان الحرفان عنزلة رباء واحدة من قدر أنك لم تُلحقين الحرف الآخر أربعة أحرف رابعتين الألف من قدر أن تربد النون التي في مرؤان والألف التي في قملاء ولكن الحرف الأخير والذي قبله رباء معا ، كما أن ياءى الاضافة وقتا معا ولم تُلحقين الأخيرة بعد ما كانت الأولى لارمة كما كانت ألف سلتحي اما لحقت ثلاثة أحرف ثالثها الميم لارمة ولكنهما رباءان لحقت معا فحذفتا جميعا كما لحقتا جميعا وكذلك ترجيم رجل يقال له مستلمون تحذف الواو والنون جميعا من قبل أن النون لم تُلحق الواو ولا ياء قد كانت لازمت قبل ذلك ، ولو كانت قد رمت حتى يكون عنزلة شيء من نفس الحرف ثم لحقتها زائدة لم تكن حرف الاعراب ، وكذلك رجل اسمه مستليان تحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بنون فلا تطرح منه إلا النون لأنك لا تصير اسما على أقل من ثلاثة أحرف ، ومن جعل ماخى من الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه رباء قط قال يابى لأنه ليس في الكلام ثم يتصرف آخره كما حير نسو .

[باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله عنزلة رائد وقع وما قبله جميعا]

وذلك قولك في منصور يا منيع أقبل وفي عمار يا هم أقبل وفي رجل اسمه عشمير يس يا عشمير أقبل وذلك لأنك حذفت الآخر كما حذفت الزائدة ، وما قبله ما كان بمنزلة الحرف الذي كان قبل النون رائدا فهو رائد كما كان ما قبل النون رائدا ولم يكن لارما لما قبله من الحروف ثم لحقه ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التي تزداد فلما كانت حال هذه الزيادة حال تلك الزيادة وحذفت الزائدة وما قبلها حذفت هذا الذي من نفس الحرف .

[باب تكون الزوائد فيه عنزلة ما هو من نفس الحرف]

وذلك قولك في فسوئر ، يا قسوة أمل وفي رجل اسمه هسيخ يا هسيخ أقبل لأن هذه الواو التي في فسوئر والياء التي في هسيخ عنزلة الواو التي في جدوئل والياء التي في عيشير وإما لحقتا لتلحق ما كان على ثلاثة أحرف سات الأربعة وتصير عنزلة حرف من نفس الحرف كقيام جمعهم في هذا الاسم ، وكذلك على أنها عزلتها أن الألف التي تحيى لتلحقين الثلاثة بالأربعة سوئة كما بنون ما هو من نفس الحرف وذلك نحو ميغزى ، ومع

ذلك أن الزيادة تلتحقها كما تلتحق ما ليس فيه زيادة نحو حثواجر وجيرال وقبرواح
كما تقول برءاح ، وتقدم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدتين كما تقدم الحرف
الذي من نفس الحرف فيقدو كسر وحذف ، وهي الواو التي في فتوثر الأولى ، والياء
التي في هيتبع الأولى عنزلة ياء سميت فصار فتوثر عنزلة قدو كسر وهيتبع
عنزلة سميت وجداول عنزلة جعفر فأجروا هذه الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف
فكروا أن يحذفوها إذ لم يحذفوا ما شبهوها به ، وما جعلوها بمنزلة ، ولو حذفوا من سميت
حرفين لحذفوا من مهاجر حرفين قدوا يثبت ، وهذا لا يكون لأنه إخلال بمقرر ما هو
من نفس الحرف .

[باب تكون الروائد فيه أيضاً بمنزلة ما هو من نفس الحرف]

وذلك قولك في رجل اسمه حوالة أو برذرا ، ياء دارية أصلية ويأخو لاي أصل
من قبل أن هذه الألف لوجية بها لتأنيث والتأنيث الذي قبلها لازمة لها نقصان ما كانت
الياء ساكنة ، وما كانت حية لأن الحرف الذي يحصل ، وما سده زيادة واحدة
ساكن لا يتحرك ولو تحرك لصار بمنزلة حرف من نفس الحرف ولجاء ما تحرك
ولكن هذه الألف بمنزلة الهاء التي في درجاة ، وفي عسارية لأن الهاء إنما تلتحق
للتأنيث والحرف الذي قبلها مثنى مما قد لزم ما قبله قبل أن يلقى ، وكذلك الألف التي
تجىء للتأنيث إذا جاءت وحدها لأن محل الحرف الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل
الهاء والهاء لا تكون أبدأ مع شيء فيها رائد بمنزلة زيادة واحدة وإن كان ساكناً نحو
ألف ميعلاة ، ولو كانت بمنزلة زيادة واحدة بقدر سببية ، ولكانت في التحقير ياء مجرومة
كالياء التي تكون بدل ألف سرحال إذا فب مرتفعين أو بمنزلة عشرين إذا قلت
عشرين ولكنها لحقت حرفاً حي به لتلتحق الثلاثة بسات الأربعة وكذلك ألف
التأنيث إذا جاءت وحدها ، يدانك على ذلك معرفة ما قبلها وحياته ، وإما كانت هذه
الأحرف الثلاثة الروائد الياء والواو والألف وما سدها بمنزلة زيادة واحدة لسكونها
وصدورها فحطت وما سدها بمنزلة حرف واحد إذا كانت مبيئة خفية ، ويدانك على أن

الألف التي في نحو "لا يا منزلة الماء أنك تقول نحو "لا بي" كما تقول "دير حابي" ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة لم تحذف الألف كما لا تحذفها إذا قلت "حُصَاوِي" .

[باب ما إذا طُرِحَ منه الزائدان المثلان بمنزلة زيادة واحدة رحمت حرقاً]

وذلك قولك في رجل اسمه قاصوب يقاصي أقبل وفي رجل اسمه قاضي يقاضي أقبل ، أظهرت الياء لحذف الواو والنون ، وفي رجل اسمه مُصْطَفَوْن يامُصْطَفِي أقبل وإما وددت هذه الحروف لأنك لم تثن الواحد على حذفها كما بيت دَمٌ على حذف الياء ولكن حذفتهن لأنه لا يسكن حرفان معاً فلهذا ذهب في الترخيم ما حذفتهن لمكانه رحمتين ، محذف الواو والنون هب كحذفها في مُسْلِمِيْن لأن حذفها لم يكن إلا لأنه لا يسكن حرفان معاً والياء والألف في قاصي ومُصْطَفِي ثلثان كما ثلث اليم في مُسْلِمِيْن ومثل ذلك غير مُعْطِي الميِّد وأنتم حُرَامٌ فإذا لم تذكر الصدقت مُعْطِي

[باب يُحْرَكُ فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ما كان]

وهو قولك في رجل اسمه راء وإراد أمراء ، وإما كانت الكسرة أولى الحركات لأنه لو لم يُدْعَم كان مكسوراً ، فلما احتجت إلى تحريكه كان أولى الأشياء به ما كان لازماً له لو لم يُدْعَم ، وأما مفرقاً فإذا حدث منه وهو اسم رجل لم تحرك الراء لأن ما قبلها متحرك ، وإن حدث من اسم مُجْتَهِدٍ أو مُصَارٍ قلت يامُجْتَهِدٍ ويامُصَارٍ تهيء بالحركة التي هي له في الأصل كما أنك حذفته من مُجْتَهِدٍ حيث لم يحرك لأن تثنكين الراء الأولى ، ألا ترى أنك إذا احتجت إلى تحريكها والراء الأخيرة فأنشأ لم تحرك إلا على الأصل وذلك قولك لم تحمدر ، فقد احتجت إلى تحريكها في الترخيم كما احتجت إليه ههنا حين جازمت الراء الأخيرة ، وإن سميتهم عمدر وأنت تريد العمود قلت يامُصَارٍ أقبل كأنك حذفته من مُصَارٍ ، وأما مُحْمَرٌ إذا كان اسم رجل فأنك إذا رجعت تركت الراء الأولى عزيمة لأن ما قبلها متحرك فلا نحتاج إلى حركتها ، ومن دعي أن الراء الأولى رائدة كزيادة الواو والياء والألف فهو لا يثبتني له أن يبعدها مع الراء الأخيرة من قبل أن هذا الحرف ليس من حروف الربعة ، وإنما يراء في التضميم فأشبهه عندهم

المضاعف الذي لأريادة فيه نحو مُرْتَدٍّ ومُتَنَدٍّ حين جرى مجراه ، ولم ينجي ، زائداً غير مضاعف لأنه ليس عندهم من حروف لزبادة ، وإنما جاء رائداً في التضعيف لأنه إذا صوغيف جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه ريادة ، ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة الألف والواو والياء ثلثت في التعدير والجمع الذي يكون ذلك ألفاً ، ألا ترى أنه صار بمنزلة اسم على حصة أحرف ليس فيه ريادة نحو جيرد حذر وما أشبه ذلك ، وأما رجل اسمه إسحارة فأنك إذا حدثت الراء الأخيرة لم يكن لك ثمة من تحريك الراء الساكنة لأنه لا يلتقي ما كان وتحريكه الفتحة لأنه بني الحرف الذي منه الفتحة وهو الألف ، ألا ترى أن المضاعف إذا أدهم في موضع الحزم حرك آخر الحرفين لأنه لا يلتقي ما كان وجعل حركته كحركة أقرب التحركات منه وذلك قولك لم ير د ولم ير قد ولم يفر ولم يمتص ، فإذا كان أقرب من التعدير إليه الحرف الذي منه فتحة ولا يكون ما قبله إلا مفتوحاً كان أجدر أن تكون حركته مفتوحة لأنه حيث قرأ من الحرف الذي منه الفتحة وإن كان بينهما حرف كان مفتوحاً فإذا قرأ من هو كالأحرف أن نضعه وذلك لم يضار ، وكذلك تقول بإسحارة أقل فلب هذه الراء ما كنت فاعلا للراء الأخيرة لو ثنت الراء أو لم تكن الأخيرة حرف الأعراب صغرى عليها ما كان حركتها على تلك كما جرى على ميم مده ما كان سد الدال الساكنة ، وامدود هو لأصل ، وإن شئت فسمت اللام إذا أسكنت على فتحة إنطلق ولم يلدء إذا حرمت اللام ، ورعم الحيل أنه مع العرب يقولون (وهو قول رجل من أريد الشراف) :

٥٧ - ألام مؤلود وليس له أب ودي ولد لم يلدء أبوان

٥٧ - الشاهد في قوله لم يلدء وأراد لم يلدء مسكن المكسور تحميماً كما قلوا في علم عجم فسكنت اللام ، وسدها الدال ساكنة للحرمة فحركها لالتقاء الساكنين بحركة أقرب التحركات إليها وهي الفتحة لأن الياء مفتوحة فتحمل الدال عليها ولم يمتد باللام الساكنة لأن الساكن غير حاجز حصين ، وأراد بالمولود الذي لا أب له عيسى عليه السلام ، وبدي الولد الذي لم يلد ، أبوان آدم عليه السلام .

حملوا حركته كحركة أقرب المتحرّكات منه هذه كائناً وكيف ، وأما منع
إسحاراً أن يكون عنزلة مُحمارٍ أن أصل محمارٍ مُحمارٍ يداك على ذلك فقلته إذا قلت لم
يُحمارٍ ، وأما إسحارٌ فأنما هو اسمٌ وقع مُدغمًا آخِرُهُ ليس لرائته الأولى في كلامهم
فصيبٌ في الحركة ولا تقع إلا ساكنةٌ كما أن الهم الأولى من الحُمُر والراء الأولى من
شُرَابٍ لا تهمان إلا ساكنتين ليسنا عدم إلا على الاسكان في الكلام وفي الأصل ،
ومسبغ ذلك في باب التصريف أن شاء الله .

[باب الترخيم في الأسماء التي كل اسم منها شيئين كلّا بائنين مُسمّ أحدهما إلى صاحبه]
(فحُملاً اسماً واحداً عنزلة عَشْتَرٍ يس وحلُكوث)

وذلك مثل حَضْرَمَوْتٍ ومعنى كَرِبٍ ونَحْتٍ مَعْرٍ ومارسٍ حَسٍ ،
ومثل رَحْدٍ اسمه خمسة عشرَ ومثلاً عَشْرَوْنَةٍ ، فزعم النخيل أنه بعدد الكلمة
التي مُثبت إلى الصدر رأساً ، وقال أَرَلٌ عنزلة الماء لا ترى أي إذا سقرته لم أعير الحرف
الذي يليه كما لم أعير الذي ينبت الماء في التحقير عن حله التي كان عليها قبل أن يُحقّر ،
وذلك قولك في عنزةٍ ثَمِيرَةٍ معالٍ الراء واحدةٌ ، وكذلك التحقير في حَضْرَمَوْتٍ
وقال أَرَلِي إذا أصفتُ إلى الصدر وحدثُ الآخِرَ فأقولُ في معندي كَرِبٍ معنديٌ
وأقول في الإصافة إلى أُرْسَةٍ عَشْرٍ أَرْنَمِي معدودُ الاسم الآخِر عنزلة الماء فهو في الموضع
الذي يُحذف فيه ما ينبت في الإضافة أجدرُ أن يُحذف إذا أردت أن تُرخِّم ، وهذا
يدلّ على أن الماء تُضمُّ إلى الأسماء كما يُضمُّ الاسم الآخِر إلى الأول ، ألا ترى أنها
لا تُلحق بنات الثلاثة بالأربعة ولا الأربعة بالحسة كما أن هذه الأسماء الآخِرَة لم تُضم
إلى الصدر لتلحق الصدر بنات الأربعة ولا لتلحقه بنات الحسة وذلك لأنها ليست
رياداتٍ في الصدور ولا هي منها ولكنها موصولةٌ بها وأجريت بحرى عَشْتَرٍ يس وضجوه
ولا يغير لها بناءٌ كما لا يغير لبناء الإضافة أو ألف التأنيث أو لغيرها من الزيادات ، وسقري
ذلك في موضعه أن شاء الله ، كما أن الأسماء الآخِرَة لم تَغير بناءَ الأولى عن حالها قبل أن
تُضم إليها لم تَغيرْ خمسةً في خمسة عشرَ عن حالها فالحاءُ وهذه الأسماء الآخِرَة

مضمومة إلى الصدر كما يضم المضاف إليه إلى المضاف لأنها كانتا في موضع واحد وأصل أحدهما بالآخر فالأخير ممرقة المضاف إليه في أنه ليس من أول ولا فيه ، وهما من الأعراب كالم واحد لم يكن آخيره بالناس من أوله ، ولذا رحت رجلا اسمه حمزة عشر قلت يا حمزة أقبل ، وفي الوقت بين الماء ، يقول لانجسطها ماء لأنها تلك الماء التي كانت في حمزة قبل أن تضم إليها عشر ، كما أنك لو سميت رجلا مسلما كنت قاتلا في الوقت يا مسلما لأن الماء لو أمدت منها ماء لتتحقق الثلاثة ما لأرصة لم تحرك الميم ، وأما اثنا عشر فادار رحته حدث عشر مع الألف لأن عشر منزلة نون مسلمين والآف منزلة الواو وأمره في الاصافسة والتحقير كأمر مسلمين ، يقول تلقى عشر مع الألف كما تلقى انون مع الواو .

واعلم أن الحكاية لا ترخم لأنت لا تريد أن ترخم غير منادى وليس بما يغيره النداء وذلك نحو تأشط شراً وبرئ بعمره وما أشبه ذلك ، ولو رحت هذا لرحمت رجلا بسمي يقول عنزة : * يادار عبادة بالحيواء بكلمتي *
[باب ما رخميت الشراء في غير النداء اضطراباً]

لال الرابض :

٥٠٨ - * وقد وسطت ما ليكاً وحططاً *
وقال ابن أحرر :

٥٠٩ - أبو حمزة يؤرقنا وطلقنا ونعتارنا وآونة أنالنا

٥٠٨ - الشاهد في ترخم حططة في غير النداء ضرورة ومعنى وسطت توسطتهم في الشرف ومالك هو مالك بن حنظلة بن تميم وهو أبو دارم بن مالك .
٥٠٩ - الشاهد في ترخم أدلة في غير النداء ضرورة وتركه على لعله وإن كان في المعنى مرفوعاً ، وقد قصت أن سيبويه يرى أن إجراءه بعد الترخم في غير النداء على الوجهين الحائزين مما يرخم في النداء والبرد لا يراه جائزاً الأعلى لنة من جملة أسماء على حياله متصرفاً بوجوه الأعراب ، ويزعى أن قوله ألا منصوب محمول على الصمير المنصوب في قوله يؤرقنا ، والمعروف من هذا أن عمرو بن أحرر رثى قوما منهم آالة فهو من جملة من لرقه حرماً عليه .
٢٦١ - سيبويه - ١١٠

وقال جرير :

٥١٠ - ألا أصحتُ جبالكمُ رمايا وأصحتُ منكُ شاميةً أماما

بَشَقْ بها المساقيلُ مؤحداتُ وكلُّ عرشدٍ ينفي اللثاما

وقال زهير :

٥١١ - حدوا حطكم يا آل عكرم وادكرُوا أو اصبروا والرحم بالنيب تُذكرُ

وقال الآخر (وهو ابن حشاء النيمي)

٥١٢ - إنَّ إنَّ حاربت إنَّ أشقَّ لرؤيتي أو امتدحته فإنَّ الناس قد علموا

٥١٠ - الشاهد فيه ترخيم إمامة في غير النداء ضرورة وتركها مفتوحة وهي في موضع رفع بأصحت كما تقدم في الآية ، والقول فيها واحد وكان المرد يد هذا ويضع أن الرواية فيه * وما عهد كعهدك يا إماماه وإن عمارية بن عقيل بن بلال بن جرير أنشده هكذا وسيبويه أو ثوب من أن بهم فيها رواء ، والرمام جمع رميم وهو الخنفس الذي يريد أن يحال الوصل بينه وبين إمامة وقد تعطلت للمراي الحادث بينها ، والشامة البعيدة ، والمساقيل جمع عسقله ، وعسقول وهما تلح السراب واضطرابه لا يريد سرها في القلوات راحمة إلى محضرها بعد انقضاء من الاجتماع ، والمؤحدة المافة القوية وهي الأحاد أيضا ، والمرئس الحبل الشديد ، والأمام ما يطره من الزيد لنشاطه .

٥١١ - الشاهد في ترخيم عكرمة وتركه على لفظه ويحتمل أن يحمل فتحته إعرافاً على أن تجعله اسماً لمؤنث فلا تصره لأن عكرمة وإن كان اسم رجل فانه يقع على القبيلة وهو عكرمة بن خصصة بن قيس عيلان بن مضر ولأوصار العواطف والأرحام ، ويقال أصرته على رحم أي عطفته والرحم التي ابتاعها بينه وبين آل عكرمة أنه من مزينة بن أدبن طابخة ابن الياس بن مضر ، وعكرمة من مضر كما تقدم ، والمعنى حدوا حطكم من مودتها ومسالمتها وكانوا قد عزموا على عزو قومه .

٥١٢ - الشاهد فيه ترخيم حارثة وتركه على لفظه مفتوحاً كما كان قبل الترخيم وهذا يقوى مذهب سيبويه في حمله على وجهي الترخيم في غير النداء ضرورة كما كان في ابتداء جارية عليها لأن حارثة هنا اسم رجل فإدراحم وأعراب لم يكن له مانع من الصرف لأنه ليس بقبيلة ولا اسم لمؤنث ، وهو حارثة بن بدر الغدافي سيد عدانة بن يربوع بن حنظلة من نعيم .

وأما قول الأسود بن يعفر :

[بسيط]

٥١٣ - أودى ابن جلتهم عبادة يعزمتيه إن ابن جلتهم أمسى حية الوادي
فأما أراد أمسه جلتهم والمرب يسعون المرأة جلم والرحل جلتهممة ،
وأما قوله (وهو رجل من بني بنشكر)

٥١٤ - لها أشارير من لحم تشبره من الثمالي ووخر من أرايب
مزعم أن الشاعر لما أسطر إلى لاء أندلها مكان الماء كما يبدلها مكان
المهزة ، وقال أيضاً :

٥١٥ - ومتهلر ليس له حوارق وليضماذي حميه فنانين

٥١٣ - الشاهد في قوله جلم وأنه أراد أنه حميم فلا ترجيم فيه على هذا لأن العرب
سمت المرأة جلم بغير هاء والرحل حبة بالهاء كذا جرى استعمالهم للاستحيين وإن كان أراد أنه
فقد رجح على ما تقدم والقول فيه كما قول في الذي قبله ، والصرمة القطعة من الأبل ما بين
الثلاثين إلى الأربعين ، ومعنى أودى بها دهم بها ، وقوله أمسى حية الوادي أي يحمي حاجته
ويتقي منه كما يتقي من الحية الحامية لوانها التاسة منه ، والوادي الطمن من الارض .

٥١٤ - الشاهد فيه إبدال اليا من لاء في الثمال والآراب ضرورة ، ووجه ذلك
أنه لما أسطر إلى اسكان الحرفين لأقامة الوزن وهما لما لا يسكن في الوصل أبدل مكانها اليا
لأنها تسكن في حال الرفع والخفض ، وإنما ذكر سيوبه هذا لتلا يتم من باب الترجيم وإن
الياء زبدت كالعوص لأن الطرد في الترجيم أن لا عوص من الحرف المحذوف شيء لأن التام
منوي فيه ، ولأن الترجيم تخفيف فلو عوص منه لرجع فيه إلى الثقيل ووصف عقابا
والأشارير جمع إشراة وهي القطعة من اللحم يحمص للدخار والبشر ما يحفف عليه اللحم
وعبره ومعنى تهره نجونه واشتقاقه من التمر يريد نقاه في وكرها حتى يحف لكثرة ،
والوخر القطع من اللحم ، وأصل الوخر الطمن الخفيف كأنه يريد ما تقطعه من اللحم بسرعة .

٥١٥ - الشاهد فيه إبدال اليا من العين في الضفادع ضرورة وعلة كلمة الذي قبله
والهبل الموردة والحوارق الجماعات واحدها حريقة فحتمها جمع فاعلة كأن واحدها حازقة
لأن الجمع قد يني على غير واحد أي هو منهم مقفر لا وارد له ، والحم جمع حمة وهي معظام
الماء ومحتمة ، والتفاني أصوات الصدد واحدها تنقة

وإما أراد الصامدع فلما اضطر إلى أن ينف آخر الاسم كره أن يقف حرفاً لا يبدله أو فم في هذا الموضع فأبدل مكانه حرفاً يوقع في الرفع والخبر، وليس هذا لأنه حذف شيئاً فجعل الياء عوضاً منه، لو كان ذلك لموتت حارثاً الياء حيث حذفت الياء وجعلت الفية عملة اسم يتصرف في الكلام على ثلاثة أحرف وذلك حين قلت يا حارث، ولو قلت هذا لقلت يا مرقوي، إذا أردت أن تحمل ما بقي من مرقوان عملة ما بقي من حارث حين قلت يا حارث

[باب الشفي فلا ولا تعمل في بعدها قصصه بغير تنوين]

ومعها لما بعدها كصب إن لما بعدها، ونزلة التنوين لما تعمل فيه لارم لأنها حطمت وما عملت فيه عملة اسم واحد نحو خمسة عشر وحدث لأنها لا تشبه صائر ما يصب ما ليس اسم وهو الميقل وما أخرى حراء لأنها لا تعمل إلا في نكرة، ولا وما تعمل فيه في موضع اشتداد طاء حويف بها عن حال أحوثها خوفاً معطفاً كما حواف بحمسة عشر فلا لا تعمل إلا في نكرة، كما أن رُب لا تعمل إلا في نكرة وكما أن كم لا تعمل في الخبر والاستفهام إلا في النكرة لأنك لا تذكر بعد لا إذا كانت عاملة شيئاً بهيه كما لا تذكر ذلك بعد رُب وذلك لأن رُب إنما هي للمدة عملة كم، فحواف معطفاً حين حامت أحوثها كما حواف مأثبهم حين حامت الذي، وكما قالوا يا الله حين خالفت به فيه الألف واللام، وستري أيضاً نحو ذلك أن شاء الله، فحطمت وما بعدها كخمسة عشر في المعطو وهي عاملة فيما بعدها كما قالوا يا ابن أمٍ فهي مثقفاً في المعطو وفي أن الأول عامل في الأخير، وحواف بحمسة عشر لأنها عاملة خمسة وعشر، فلا لا تعمل إلا في نكرة من قبل أنها جواب فمارعم الخليل لقونه هل من جدير أو حارية فصار الجواب نكرة كما أنه لا يقع في هذه المسئلة إلا نكرة.

واعلم أن لا وما عملت فيه في موضع اشتداد كما أثبت إذا قلت هل من رجل قال الكلام عملة اسم مرفوع متدلاً، وكذلك ما من رجل وما من شيء، والذي ينشئ عليه في زمان أو في مكان والكنك تسميره، وإن شئت أظهرته وكذلك لا رجل ولا شيء إنما تريد لا

رجل في مكان ولا شيء في زمان، والدليل على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ وما من رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة نعيم قول العرب من أهل الحجاز لا رجل أفضل منك، وأحمرنا يونس أن من العرب من يقول ما من رجل أفضل منك وهل من رجل خير منك كأنه قال ما رجل أفضل منك وهل رجل خير منك

وأهم أنك لا تفصل بين لا وبين اسمي، كما لا تفصل بين من وما تعمل فيه، وذلك أنه لا يجوز أن تقول لا فيها رجل كما أنه لا يجوز لك أن تقول في الذي هو جوابه هل من فيها رجل، ومع ذلك أنهم جعلوا لا وما بعدها عملة حمة عشر قبض أن يفصلوا بينها صدم كما لا يجوز أن يفصلوا بين حمة وعشر شيء من الكلام لأنها منبهة بها.

[باب المعنى المضاف بلام الإضافة]

اعلم أن النون يقع من المعنى في هذا الموضع إذا قلت لا علام لك كما يقع من المضاف إلى اسم وذلك إذا قلت لا مثل ربيع، والدليل على ذلك قول العرب لا أملك ولا علامي لك ولا مستلمي لك، ورعم الخليل أن النون إنما هي للإضافة، ولذلك ألحقت الألف التي لا تكون إلا في الإضافة، وإنما كان ذلك من قبل أن العرب قد تقول لا أملك في معنى لا أملك فعلوا أنهم لو لم يضيفوا باللام إلى النون ساقطاً كسقوطه في لا مثل ربيع فلما حازوا بلام الإضافة زكرو الاسم على حاله قبل أن ينجي اللام إذا كان المعنى واحداً وصارت اللام عملة الاسم الذي تبنى به في النداء ولم يبرروا الأول عن حاله قبل أن ينجي به، وذلك قولك يا نعيم نعيم عددي، وعملة الماء إذا لحقت طلحة في النداء لم يبرروا آخر طلحة عما كان عليه قبل أن تلحق وذلك قولهم يا أبيعة يا أبيعة (١) فاصب (٢) ومثل هذا الكلام، قول الشاعر إذا اضطرت (وهو النابة) : [بسيط]

يا بؤس الجبيل ضرراً لأقولم *

٥١٦ -

٥١٦ - الشاهد فيه اتحam اللام بين المضاف والمضاف إليه في قوله يا بؤس الجبيل توكيداً للإضافة على ما بينته في الباب، ولعل ضرراً على الجبل من الجبل، والمعنى ما أبأس الجبل على صاحبه وأضره له.

(١) - استشهد به على اتحam الماء توكيداً لترخيم والدلالة عليه، وقد تقدم شرحه

حملوه على أن اللام لو لم نجح . نقاب يا رؤس الجبل ، وإنما فعل هذا في المنفى تحميصاً
 كأنهم لم يذكرُوا اللام كما أنهم ادَّ قَالُوا يَا طُغَّةٌ قُلْ فكَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا الْهَاءَ وَصَارَتْ
 اللامُ مِنَ الْأَسْمِ بِمَعْرِفَةِ الْهَاءِ مِنْ طُلُوعِهَا لَا تَعِيرُ الْأَسْمَ عَنْ حَالِهِ وَبِأَن تُلْحَقَ كَمَا لَا تَعِيرُ الْهَاءُ الْأَسْمَ
 عَنْ حَالِهِ قُلْ أَنَّ تُلْحَقَ قَالَعِي فِي مَوْضِعٍ بِحَبِيبٍ كَمَا أَنَّ الْهَاءَ مَوْضِعٌ بِحَبِيبٍ ، ثُمَّ جَاءَ فِيهِ
 مِثْلُ مَا جَاءَ فِي الْهَاءِ وَإِنَّمَا دَعَتْ النُّونَ فِي لَامِ سَمِيٍّ لِكَ عَلَى هَذَا التَّالِ حَمَلُوهَ بِمَعْرِفَةِ مَا لَوْ حُدُوفِ
 سَمِ الْهَاءِ كَانَ مُصَافًى إِلَى اسْمٍ وَكَانَ فِي مَعْنَاهُ دَا ثَمْتُ سَمِ الْهَاءِ ، وَدَعَا قَوْلَكَ لَا أَنَا فَكَأَنَّهُمْ
 لَوْ لَمْ يَحْمِلُوا الْهَاءَ قَالُوا لَا مُسْتَلْبِثُكَ هَذَا الْوَحْهَ حُدُوفِ النُّونِ فِي لَامِ سَمِيٍّ لِكَ وَدَا تَحْمِيلُ
 وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِالْمَسْمُوتِ ، قَالَ مَيْسَكِينَ تَمْرَامِي : [طَوِيل]

وَقَدَمَاتٌ شَمَاتٌ وَمَاتٌ مُرَرٌ وَنِي كَرِيمٌ لَا أَنَا يُنْتَمِعُ
 وَيُرَوِّي مَحْدٌ ، وَقَوْلٌ لَا يَدِيْسُ هَا لَكَ وَلَا دِي الْيَوْمَ لَكَ ، إِيَّاتُ النُّونِ أَحْسَنُ
 وَهُوَ الْوَحْهَ ، وَدَعَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ لَا سَمِيٍّ لَكَ وَلَا أَنَا فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا الْهَاءَ وَصَارَتْ
 الْمَصَافُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِثْلُ لَا يَدِيْسُ هَا لَكَ وَلَا دِي الْيَوْمَ لَكَ ، إِيَّاتُ النُّونِ أَحْسَنُ
 أَنْ يَقُولَ لَا يَدِيْسُ هَا لَكَ ، وَلَكِنْ يَقُولُ لَا يَدِيْسُ هَا لَكَ وَلَا أَنَا يَوْمَ الْحَمَّةِ لَكَ كَأَنَّكَ
 قُلْتَ لَا يَدِيْسُ هَا وَلَا أَنَا يَوْمَ الْحَمَّةِ ثُمَّ حَمَلْتَ لَكَ سَمِيٍّ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَكَ الْهَاءَ ، وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ
 تَحْمِلْ لَكَ حَبْرًا وَلَمْ تَفْصِلْ بَيْنَهَا وَحَدِّثَ سَمِيٍّ سَمِيٍّ أَنْ تُصْمِرَ فِي مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ كَأَنَّكَ
 إِذَا قُلْتَ لَا رَحِلَ وَلَا نَاسَ ، وَإِنْ أَظْهَرْتَ فَحَسُّ ثُمَّ يَقُولُ لَكَ تَدِيْسُ الْمَعْنَى عَهْ ، وَرَتَبًا
 رَكَبَهَا اسْتِضَاءً بِعِلْمِ الْخَطَايَا وَقَدْ تَذَكَّرَهَا نَوَكِيداً وَإِنْ عَلِمَ مِنْ نَعْيٍ ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا الْهَاءَ وَصَارَتْ
 بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْأَسْمِ الْمَصَافُ إِلَيْهِ قُحُّ أَنْ تَفْصِلَ بَيْنَ سَمِيٍّ وَبَيْنَ الْمَنْفَى الَّذِي قَبْلَهُ لِأَنَّ الْمَنْفَى
 الَّذِي قَبْلَهُ إِذَا حَمَلَهُ كَأَنَّهُ اسْمٌ لَمْ تَفْصِلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ شَيْءٌ قُحُّ فِيهِ مَا قُحُّ فِي
 الْأَسْمِ الْمَصَافِ إِلَى اسْمٍ لَمْ تَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْئاً ، لِأَنَّ الْهَاءَ كَأَنَّهَا هِيَ لَمْ تَذْكُرْ ، وَلَوْ
 قُلْتَ هَذَا لَقُلْتَ لَا أَحَا هَدِيْسُ الْيَوْمِ لَكَ ، وَهَذَا يَجُوزُ فِي الشَّرِّ لِأَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطَرَّ
 فَصَلَ بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْمَصَافِيهِ ، قَالَ شَاعِرٌ (وَهُوَ دُو الرَّمَّةُ) . [نَسِيط]

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَيْنَ إِخَالِيْنِ سَا أَوَاجِرِ الْيُسْرِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيْعِ (١)

واما اختير الوجه الذي نثبت فيه النون في هذا الباب كما اختير في كم اذا قلت كم بها رجلاً مضافاً وانت تحير لانه من ينصب بها لثلاث ففصل بين الحار والمحرور ، ومن قال كم بها رجل مضاف فم يبال القبح قال لا بدتي بها لك ولا احابوم الحقة لك ولا أنا طاعم لك والجر في كم بها رجل مضاف وزيد النون في لا بدتي بها لك قول يونس ، واحتج بأن الكلام لا يستغنى اذا قلت كم بها رجل ، والذي يستغنى به الكلام ومالا يستغنى به فتحها واحد اذا فصلت لكل واحد منها بين الحار والمحرور ، ألا ترى أن قبح كم بها رجل مضاف كقبح ربها بها رجل ولا حسس بالذي لا يستغنى به الكلام الحسن بالذي يستغنى به ، كما أن كل مكان حسس لك أن تفصل فيه بين العائد والمعمول فيه عما يحسن عليه السكوت حسس لك أن تفصل فيه بينها عما يقبح عليه السكوت ، وذلك قولك إن بها ريداً مضاف وإن بها ريداً قائم وكان بها ريداً مضافاً وكان بها ريداً مضافاً واما بشرق بين الذي يحسن عليه السكوت والذي لا يحسن في موضع غير هذا ، وإثبات النون قول الخليل ونقول لا علاميين ولا حاربتين لك اذا جعلت الأخير مضافاً ولم تحمله حراً له وصار الأول مصمراً له حراً ، كأنك قلت لا علاميين في ملكك ولا حاربتين لك كأنك قلت ولا حاربتينك في التمثيل ولكم لا يتكلمون به ، طاعا احتشمت لا في الأب بهذا كما اختص لدن مع عدوة بما ذكرت لك ، ومن كلامهم أن يحري الشيء على مالا يستعملونه في كلامهم نحو قولهم سلاميح ومذاكير لا يستعملون لا ملامحة ولا مبدكاراً ، وكما جاء هدرك على مثال ما يكون نكرة وسرفة نحو صرباً وضربتك ولا يتكلم به إلا معرفة مضافاً ، وسرى نحو هذا ان شاء الله ومنه ما قد مضى ، وان شئت قلت لا علاميين ولا حاربتين لك اذا حملت لك حبراً لها وهو قول أبي عمرو ، وكذلك اذا قلت لا علاميين لك وحملت لك حبراً لأنه لا يكون إضافة وهو خبر لأن المصاب يحتاج الى الخبر مصمراً أو مطهراً ، ألا ترى أنه لو جاز تميم تميم عدي في غير النداء لم يستقم لك إلا أن تقول داهون فلذا قلت لا أبالك فها هنا إضمار مكان ولكنه يترك استمعافاً واستثناءً ، قال الشاعر (وهو نهار بن نوسيفة البششكري)
فها جعلته خبراً ؛

٥١٧ - أبى الاسلام لا أب لي سواء إذا افتخروا بقبس أو تميم
 وإذا ترك النون فندس الاسم مع لا عملة خمسة عشر لأنه لو أراد ذلك لحمل لك
 حبرا وأطهر النون أو أصغر خراً ثم جاء بعده بحث تأكيد ولكنه أحراه بحري ما ذكرت
 لك في الداء لأنه موضع حذف وتضعيف كما أن الداء كذلك ، وتقول أيضاً إن شئت
 لأعلامين ولا حاريتين لك ولا علامين وحاريتين لك ، كما أنك قلت لأعلامين ولا حاريتين
 في مكان كذا وكذا لك فجاء طئت بعدما نسي على الكلام الأول في مكان كذا وكذا كما
 قال لا بد من بها لك حين صيره كأنه جاء طئت فيه بعدما قال لا بد من بها في الداء

واعلم أن المعنى الواحد إذا لم يدرك إنما يذهب منه النون كما أذهب من آخر
 خمسة عشر لا كما أذهب من النون ، والدليل على ذلك أن النون تحول لأعلامين عندك
 ولا علامين بها ولا أب بها وأنتوا النون لأن النون لا تحذف من الاسم الذي
 يحصل وما قبله أو ما بعده عملة اسم واحد ، ألا تراهم قالوا الذي في الدار فحطوا القس
 وما بعده من الكلام عملة اسماً حتملاً واحداً ولم تحذف النون لأنها
 لا تحذف على حذف النون ألا تراها تدخل في الأسماء واللام وما لا يصرف ، وإنما صارت
 الأسماء حين وليت لك بعملة مضاف إليهم كانوا ألحقوا اللام بعد اسم كان مصداقاً كما أنك
 قلت ديانيم تيم عدي هاعدا ألحقت الاسم اسماً كان مصداقاً ولم يغير الثاني المعنى كما أن اللام لم يغير
 معنى لا أبك ، وإذا قلت لا أب فيها فليست له من الحروف التي إذا لحقت بعد مضاف لم يغير المعنى الذي
 كان قبل أن تلتحق ألا ترى أن اللام لا يغير معنى المضاف إلى الاسم إذا صارت بينهما كما أن الاسم الذي
 ينشئ به لا يغير المعنى إذا صار بين الأول والمضاف إليه ، فمن ثم صارت اللام بعملة الاسم
 الذي ينشئ به ، وتقول لأعلام وحارية فيها لأن لا إنما تجعل وما تعمل فيه اسماً واحداً

٥١٧ - الشاهد فيه حمله الجورحر لا في قوله لا أب لي ، ولو أراد الإضافة وتأكيدها
 باللام المقعصة لقال لا أبلي واحتاج إلى إصهار الحرف كما يحتاج إليه إذا أصيف فقل لا أبك كما
 قال : ج وأي كرم لا أبك ب بجلد ج بقول إذا اعترى عيري إلى قومه وأتمى في الشرف إليهم
 فأنا معتز للإسلام منهم في الشرف إليه ، وإنما قال هذا لأن يشكر من بكرى وأثل في غير
 البيت وموضع الشرف .

إذا كانت الـ جنب الاسم فكما لا يجوز أن تفصل خمسة من عشر كذلك لم يستقم هذا لأنه مشبه به فلذا قرأه جرى على الأصل ، قل الشاعر :

٥١٨ - لا أبَ وأنا مِثْلُ مَرُوانَ وإنه لدا هو بالحد ارتدى وتأزرا

وتقول لا رجل ولا امرأة يافى إذا كانت لا عرتها في تيس حين تقول ليس للرجل ولا امرأة فيها ، وقال رجل من بني سليم (وهو أنس بن الصائغ السلمي) : [سري]

٥١٩ - لانسب اليوم ولا خلة إشح الخرق على الرافع

وتقول لا رجل ولا امرأة فيها حميد لا الأولى كما تقول ليس عبد الله وليس أخوه فيها فكون حال الأخيرة في شينها كحال الأولى ، فإن قلت لأعلامي ولا جاريتي لك إذا كانت الثانية هي الأولى ، أنت النون لأن لك حرث عنها والنون لا تذهب إذا جعلتها كاسم واحد لأن النون أقوى من التنوين هم يحروا عليها ما أجروا على التنوين في هذا الباب لأنه معارق للنون ولأنها تنبت ما لا ينبت فيه .

واعلم أن كل شيء حسن لك أن تحميد ربي حسن لك أن تحميد فيه لا ، وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما ريد عزم أمه مثل قولك ولا ميثل ريد وما تشو ، وقال ولا سيما ريد كقولهم دح ما ريد وكقولهم مستلا ما ينو حقة ، فيسي في هذا الوضع بمنزلة ميثل فمن ثم عملت فيه لا كما تحمل رث في ميثل ودستغول لكرب مثل ريد ، وقال أبو عبيد الله الشافعي :
٥٢٠ - يارب مثلك في النساء عريرة يضاء قد مشتها طلاق

٥١٨ - الشاهد فيه عطف ابن على المصوب بلا وتنوينه لأن المطوف لا يجمل وما بعده بمنزلة اسم واحد لأنها مع حرف لمطوف ثلاثة أشياء والثلاثة لا تجمل اسما واحدا مدح مروان بن الحكم وأنه عد الملك ، وحصلت شهرة محمدا كاللا سين له المتردين به ، وجعل الخبر عن أحدهما وهو يصيب احتصاراً لم السامع

٥١٩ - الشاهد فيه نصب المطوف وتنوينه على إلغاء لا الثانية وزيادتها لتأكيد النفي والتقدير لا نسب وحلة اليوم والقول به كالقول في الذي قلناه ، ولورغمت الخلة على الوضع لخارج وصف شدة أصابته نراها فيها انولي ولصديق وصرب انساء الخرق مثلاً لتفاقم الأمر وقطع الألف من انسح ضرورة ، وساء له ذلك لأن القسم الأول يوقف عليه ثم يستأنف ما بعده فيبدأ به .

٥٢٠ - استشهد فيه على أنبوب نادم المعد في السكر كما نلوه لا في التبرئة وقد مر في ص ٢٤٨

[باب ما يتثبت فيه التنوين من الأسماء الموصولة]

وذلك من قبل أن التنوين لم ينصر منتهى الاسم فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم ، وإعاً يتحذف في النفي والنداء منتهى الاسم وهو قولك لا خيراً منه لك ولا حسناً وجهه لك ، ولا ضارباً ريداً لك ، لأن ما بعد حسن وصارب وحبر صار من تمام الأسماء فقصع عندهم أن يتحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم ، لأن الحذف في النفي في أواخر الأسماء ومثل ذلك قولك لا خيرين درهماً لك ، وقيل الخليل كذلك لا أميراً بالمعروف لك ، إذا حملت بالمعروف من تمام الاسم وحطته متصلاً به ، كأنك قلت لا أميراً معروفاً لك ، وإن قلت لا أميراً معروفاً فكأنك حذفت معروفاً بعد ما نسبت على الأول كلاماً كقولك لا أميراً في الدار يوم الجمعة ، وإن شئت جعلته كأنك نسب لا أميراً يوم الجمعة فيها منصرف النفي على الأول مؤخراً ويكون المثنى مقدماً ، وكذلك لا داعياً إلى الله لك ، ولا مثيراً على الأعداء لك ، إذا كان الأخير متصلاً بالأول كإرسال مبتكراً بأمس ، وإن حطته منفصلاً من الأول كإرسال لك من سقياً لك لم تنوّن لأنه تعبير جليل بمنزلة يوم الجمعة ، وإن شئت قلت لا أميراً يوم الجمعة إذا فئت الأمرين يوم الجمعة لا من سواهم من الأمرين ، فإذا قلت لا أميراً يوم الجمعة فأنفت الأمرين كلهم ثم أعلنت في أي حين ، وإذا قلت لا ضارباً يوم الجمعة فأنفت ضاربي يوم الجمعة في يومه أو في يوم غيره ، ونجمل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم ، وإعاً تؤثت لأنه صار منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكرت منتهى الاسم وصار التنوين كأنه زيادة في الاسم قبل آخره نحو واو مضروب وألف مضارب مؤثت كما تؤثت في النداء كل شيء صار منتهى الاسم فيه ما بعده وليس منه ، فنون في هذا ما تؤثته في النداء بما ذكرت لك إلا النكرة فإن النكرة في هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل إلا في النكرة تحصل معها بمنزلة خمسة عشر فالنكرة هي هنا كالمعرفة هناك .

[باب وصف النفي]

اعلم أنك إذا وصفت النفي فإن شئت تؤثت صفة النفي وهو أكثر في الكلام وإن شئت لم تنوّن ، وذلك قولك لا علاماً ظريفاً لك ولا علاماً طريفاً لك ، فأما الذين فوّتوا عليهم

حملوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وحملوا صفة الموصوف في هذا الموضع بمنزلة في غير
الدمي ، وأما الذين قالوا لا علام حريف ، ثم ظاهراً حملوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم
واحد ، فإذا قلت لا علام حريفاً عاقلاً أنت فانت في الوصف الأول بالخيار ولا يكون الثاني
إلا منوئاً من قبل أنه لا تكون ثلاثة أشياء مفصلة بمنزلة اسم واحد ، ومثل ذلك لا غلام
فيها حريفاً إذا جعلت فيها صفة أو غير صفة ، وإذا كررت الاسم فصار وصفاً فأنت فيه
الخيار إن شئت نوبت وإن شئت لم تنو ، وذلك قولك لا ماء ماء بارد وأما ماء
بارداً ، ولا يكون بارداً إلا منوئاً لأنه وصف نوب .

[فأن لا يكون الوصف فيه إلا منوئاً]

وذلك قولك لا رحل اليوم طرفاً ولا رحل فيها عاقلاً إذا جعلت فيها حراً
أو لثوياً ولا رحل إليك راعاً من قل أنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم والصفة بمنزلة
اسم واحد ، وقد فصلت بينهما كما أنه لا يجوز أن تفصل بين عشر وحصة في حصة عشر
وعما لا يكون الوصف فيه إلا منوئاً قوله لا ماء ماء لك بارداً ولا مثله عاقلاً من قل
أن المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة حصة عشر ، وأما يذهب التنوين منه كما يذهب
منه في غير هذا الموضع من ثم صار وصفه بمنزلة في غير هذا الموضع ، ألا ترى أن هذا
لو لم يكن مضافاً لم يكن إلا منوئاً كما يكون في غير هذا الموضع ، وذلك قولك لا صارباً
ربداً لك ولا حسناً وحده الأخ فيها فإذا جعلت التنوين وأصغت كان بمنزلة في غير هذا
البيان كما كان كذلك غير مضاف ، فلما صار التنوين إنما يتركب الإضافة حري على الأصل
فإذا قلت لا ماء ولا لبن ثم وصفت اللبن بأنت الخيار في التنوين وتركبه ، فإن جعلت
الصفة لهما لم يكن الوصف إلا منوئاً لأنه لا يفصل بين الشبطين اللذين يُجعلان
بمنزلة اسم واحد مضمراً أو مظهرراً لأنها قد صار اسماً واحداً بمنزلة زيد ويحتاجان إلى
الخبر مضمراً أو مظهرراً ، ألا ترى أنه لو جار تبيهم تبيهم عدى لم يستقم لك إلا أن
تقول داهيون ، فإذا قلت لا أبالك فيها هما بسمار مكان .

[فأن لا يسقط فيه النون وإن وليت لك]

وذلك قولك لا علامين طريعين لك ولا مستملين صالحين لك من قبل أن الطريعين

والصالحين بنت للمعني ومن اسمه ، وليس واحد من الاسمين ولي لا ثم وليته لك ولكنه وصف وموصوف وليس لموصوف سبب الى الاصافة ، ولم يحج ذلك في الوصف لأنه ليس بالمعني وانما هو وصف ، وانما صار التحصيف في المعني ثم يحرك ذلك إلا في المعني كما أنه يحور في المنادى أشياء لانحور فيوسفه من احدى والاستخفاف ، وقد بين ذلك.

[باب ما جرى على موضع المعني لا على الحرف الذي عمل في المعني]

فمن ذلك قول دي الرمة

٥٢١ - يا العين والأرأ أم لا عيده عدها ولا كرمع إلا المعارات والربيل

وقال رحل من مد حيج :

٥٢٢ - هذا لعمركم الصقار بيته لا أم لي إن كان دار ولا أب

مرعم الخليل أن هذا آخرى على موضع لا على الحرف الذي عمل في الاسم كما أن الشاعر حين قال (وهو عقية الأسد)

★ على الحرف لا على الاسم ★

أجراه على الوصف ، ومثل ذلك أيضاً قول العرب لا مال له قليل ولا كثير وهو على الموضع ومثل ذلك أيضاً قول العرب لا مثله أحد ولا كرم أحد ، وإن شئت حملت

٥٢١ - الشاهد فيه رفع كرم عطفاً على موضع الاسم الموصوف بلا ، والتقدير لا فيها عد ولا كرم ولو نصب حمل على اللفظ لخارج وصف ملاه لا ماء بها إلا ماغار من ماء السماء ولا شجر إلا ما تريل في أصول البس ، وهو الرمل والمين بقر الوحش واحدها أعين وعيناء سميت بذلك لسعة عيوبها ، ولأرأ جمع ريم وهو الطي الخالص البياض ، والماء الثابت المتمد به كما الآبار والميون ، والكرم ما نكرم فيه الواردة من ماء السماء بما يظهر على وجه الأرض والفنارات حيث يغور ماء السماء .

٥٢٢ - الشاهد فيه عطف الأب على موضع الأم والقول فيه كالقول في الذي قلته ، وقد تقدم معنى البيت وخبره والبيت الذي قلته بيته وهو قوله :

وإذا تكون كريمة أدعي لها وندا يحاس الحيس يدعي جند

(١) تقدم شرحه في ص ٤٦ رقم ٥١

الكلام على لا ففست وتقول لامنه رحر اذا حملته على الوصح كما قل بعض العرب لا حول ولا قوة إلا بالله ، وان شئت حملته على لاموته ونصته ، وان شئت قلت لامطته رجلاً على قوله لي مثله علماً . وقال ذو الرمة :

٥٢٣ - هي الدار ادمي لأهلك جيرة ليالي لا أمثالهن لياليا
وقال الخليل يدلك على أن لا رجل في موضع لسم متدا مرفوع قولك لا رجل أفضل
منك كأنك قلت ريد أفضل منك ، ومثل ذلك محنتك قول السوء كأنك قلت حسبتك
قول السوء ، وقال الخليل حين مثله كأنك قلت رجل أفضل منك ، وأما قول
الشاعر (وهو جرير) .

٥٢٤ - يا صاحبي دنا الروحاح فبيرا لا كالمشيئة رائرا ومزورا
فلا يكون إلا نصامي قد أن المشية ليست برائر ، وأما أراد لا أرى كالمشيئة رائرا
كما تقول ما رأيت كاليوم رجلاً فكاليوم كقولك في اليوم لأن الكاف ليست باسم وفيه
معي التبع كما قال نافع رجلاً ولا رجلاً وأما أراد نافع ما رأيت رجلاً ،
ولكنه بترك إظهار الفعل استثناء لأن المتأخر به كافي هذا الوصح أما يصغر فيه هذا
الفعل لكثرة استعمالهم إيائه وتقول لا كالمشيئة عتبة ولا كزيد رجل لأن الآخر هو

٥٢٥ - الشاهد به قوله لا أمثالهن بباب نصب أمثالهن بلا لأن المثل نكرة وان كان
مضافاً إلى معرفة كما تقدم ونصب ليالي على تبين أمثالهن على مثال قولك لا مثلك رجلاً
فرجل تبين للمثل على اللفظ وهو حم على المسمى لخار ، ويحور نصب ليالي على التمييز كما
تقول لا مثلك رجلاً على تقدير لا مثلك من رجل ، وفي نصبه على التمييز قبح لأن حكم
التمييز أن يكون واحداً يؤدي عن الجميع ، يقول حسد الدار كانت لمية داراً من الرشح
ويحاور الأحياء وفضل تلك الليالي لما قال فيها من لتسيم بالوصال واجتماع الشمل .

٥٢٦ - الشاهد به نصب رائر ومرور بامسار فعل والتقدير لا أرى كالمشيئة رائرا
ومرورا أي لا أرى رائرا ومرورا كزائر المشية ومزورها ، فهدف احتصاراً لم السامع
كم قالوا ما رأيت كاليوم رجلاً أي كرجل أراه اليوم ولا يحسن في هذا وجه الزائر لأنه
غير المشية وليس غزلة لا كزيد رجل لأن ريداً من الرجال .

الأول: ولأن ريدا رجل وصار لا كريد كأنت قلت لا أحد كريد ثم قلت رجلا كما تقول لا مال له قليل ولا كثير على الموضع، قال الشاعر (وهو امرؤ القيس):

٥٢٥ - وبليعتها في هواء الحوطة طاية ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

كأنه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرت، وإن شئت نصته على نصبه [طويل]

٥٢٦ - * فهل في منحد فوق ديك مير قدأ *

كأنه قال لا أحد كريد رجلا وحمل الرجل على ريد كما حمل الرمد على ذلك، وإن شئت نصته على ما نصت عليه لا مال به قليلا ولا كثيرا. ويطير لا كريد في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وإنما ريد لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه

[باب ما لا تختير فيه لا الأسماء عن حال التي كانت عليها قل أن تدخل لا]

ولا يجوز ذلك إلا أن يُعبد لا الثانية من قل أنه جواب أقوله أعلام عندك ثم جارة [إذا ادُعيت أن أحدهم عدو فلا نجح إلا أن تُعبد لا كما أنه لا يحسن إذا أردت المسمى الذي تكون فيه أم] إلا أن تذكرها مع اسم بعدها، وإذا قل لأعلام فلما هي جواب لقوله هل من علام وعملت لا بها بعدها وإن كان في موضع اشتداد كما عملت من في اللام وإن كان في موضع اشتداد، فمما لا يختير عن حال قل أن تدخل عليه لا قول الله عز وجل (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وقال الشاعر (وهو الراعي):

٥٢٧ - وما صرمتك حتى قلت مُمَاية لا لغة لي في هذا ولا جمل

٥٢٥ - الشاهد فيه رفع مطلوب حملا على موضع الكاف لأنها في أول بيت مثل وموصفها موضع رفع وهو بمرلة لا كريد رجل، ونو نصب حملا على الهمزة أو على التمييز لمارج وصف عقاب تتبع دثبا لتصيد فتعجب منها في شدة طلبها ومنه في سرعته وشدة هروبه، وأراد ويل أمها صذف الممرة لثقلها ثم تسع حركة اللام حركة الدم

٥٢٦ - استشهد به على نصب رجل على التمييز في قولك لا مثلك رجلا والتقدير هل

في معد مرفد فوق ذلك مرفدا وقد تقدم البيت تفسيره في ص ٣٤٩ رقم ١٤٢.

٥٢٧ - شاهد به رفع ممد لا بالاشتداد، ولغيره لتأثيرها على ما يجب فيها مع -

وقد جعلت وليس ذلك بالأكثر بمنزلة ينس ، وإن جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لا في أنها في موضع ابتداء وأنها لا تشمل في معرفة ، فمن ذلك قول سعد بن مالك :

[كامل]

مَنْ حَصَدَ عَنْ نِيرانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بِرَاحٍ^(١)

واعلم أن المعارف لا تجري بحرى النكرة في هذا الباب لأن لا لا تشمل في معرفة أبداً ، فأما قول الشاعر :

٥٢٨ - * لَا هَيْئَتُمْ أَلِيَّةٌ لِلطَّيْلِ *
فأنت جملته نكرة كأنه قال لا هيئتم من الهَيْئَتَيْنِ ، ومثل ذلك لا بَصْرَةَ لَكُمْ ، وقال

ابن الزبير الأسدي :

٥٢٩ - أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ تَكِيدُنَّ وَلَا أُمِّيَّةٌ مَالِيسَلَدٍ

— التكرير ، ولو نصب على إعمالها لحذف وترفع أكثر لأنها جواب ابن قال ألك في ذا ناقة أو حمل قيل له لا ناقة لي في هذا ولا حمل فحري كما يندرج في الجواب بحرف في السؤال * يقول ما صرمتها حتى تراءت منه وصومته وعلت بذلك ، وصرمت قوله لا ناقة لي في هذا ولا حمل مثلاً لبرأتها منه وصرمتها له وهذا مثل سائر في هذا النسب .

(١) استشهد به على إعمال لا حمل ليس في بعض اللغات وزومها للنكرة في الرفع كلزومها لها في النصب ، وقد تقدم الباب بفتح وتضيره في ص ٣٩ رقم ٤١ .

٥٢٨ - الشاهد فيه نصب هَيْئَتُمْ وهو اسم علم معرفة بلا وهي لا تشمل إلا في نكرة وجار ذلك لأنه أراد لا أمثال هَيْئَتُمْ بمن يقوم مقامه في حذاء المطي فصار هذا شائفاً فأدخل هَيْئَتُمْ في جملة المعين وهو كقولهم قصبة ولا أبا حسن يراد علي بن أبي طالب عليه السلام ، والمعي ولا قاضي ولا فاسل مثل أبي حسن لها .

٥٢٩ - الشاهد فيه نصب أمية بالترفة على معنى ولا أمثال أمية والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول هذا لجد أمة بن الربير رحمه الله وكتبته أبو حبيب ومضى بكنن صقن وتمذرن والنكد صين العيش ، وكاتب ابن الربير محلاً فله ومدح بي أمية وأراد بالبلاد ما كان في طاعة ابن الزبير من حلاته ، وهذا الشاعر من أسد بن حريمة واسم أبيه الربير بفتح الراء وكسر الاء والزبير طي الشر وذكر هذا لأن الناس يميرونه فيقولون جد أمة ابن الزبير بضم الزاي وفتح الاء غلطاً .

وتقول قضية "ولا أه حسن تجعله سكرة"، قلت مكيف هذا وإنما أراد علياً عليه السلام فقال لأنه لا يجوز لك أن تعمل لا في معرفة وإنما تعلّمها في السكرة فإذا حطت أما حسن سكرة حسن لك تعمل لا وعلم المحدث أنه قد دخل في هؤلاء المنكوريين علياً، وأنه قد عيّنت عنها، فإن قلت إنه لم يرد أن ينفي مسكوريين كلهم في قضيةه ميشد علياً كأنه قال لا أمثال علي طه القضية، وذلك هذا الكلام على أنه ليس لها علياً وأنه قد عيّنت عنها، وإن حطته سكرة ورهته كما رعت لا يراح فجائز، ومثله قول الشاعر (وهو مزاجيم الضعيفي):

٥٣٥ - فرطن فلارده لانت فاعصى ولكن نموس أن يقال عديم

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة لا تلي لا، قال الشاعر. [طويل]

٥٣٦ - حرعاً واسترحمت ثم آدبت ر كائنها أن لا إيتنا ر حووعها

واعلم أنك إذا فصلت بين لا واللام بحذفهم كما يحسن إلا أن تزيد لا انتائية لأنه جعل جواب إذا عندك أم دا، وم شغل لا في هذا الموضع عرلة لدس، وذلك لأنهم حملوها إذا رعت مثلاً إذا نصت لا تعمد لأنها ليس فعل، إنما فصل بينه وبين لا بحذف قوله "عر وجل"، (لا فيها عوول ولا هم عنها يترقون) ولا يجوز لا فيها أحد، إلا صيحاً، ولا يحسن لا يك حير فإن تكلمت به لم تكن إلا رفاً لأن لا لا تعمل

٥٣٧ - الشاهد فيه رفع ماسد لا تشبهاها ليس كما تقدم * وصف كره ودهاب

شبابه وقوته وقوته فيقول فرطن أي دهن ونقدس فلا رد لما قلت منهن، ومعنى يب قطع ثم قال ولكن نموس أن يقال عديم أي ميفس إلى الناس لأن قيل عديم شباب، ونموس تكثير بفيض، وروى نموس أي نموس من شدة حفا محافة أن يقال عديم شباب وحلم.

٥٣٨ - الشاهد فيه اتداء المعرفة بعد لا مبردة وإنما يتدأ بعدها المسارف مكررة

كقولهم لا ريد في الدار ولا عمرو * ووجه حوار تشبيهه لا بلس ضروره في أفراد الاسم بعدها، وإن لم تعمل فيه عملها فكأنه قال ليس أيتا رحووعها * وصف أنها فارقة فيكت واسترجمت لفراقه، ومعنى آدنت أشعرت وأعلت، والركائب جمع ركوبة وهي الراحلة تركب

إذا فصل بينهما وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرت لك ، وتقول لا رجل أفضل منك
إذا جعلته خبراً وكذلت لا أحد خير منك ، قل الشاعر :

[بسيط]

٥٣٧ - ورد جاررهم حرفاً مُصرّمةً ولا كريم من الولدان مصوح

لما صار خبراً جرى على الوضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا أخرى جرى لا
أحد منها إلا زيد وإن شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كإش
وبُجريها بجراها ناصة في الوصف وفيما يجوز أن يُحمل عليها ولم تُجعل لا التي كإش
مع ما بعدها كاسم واحد لثلاث يكون الرفع كإناصب وليس أبداً كل شيء يخالف بانه
بجري أخرى ما كان في مصاء .

[باب لا تحور فيه الرفع إلا أن تحصل على الوضع]

لأنه لا يجوز إلا أن تحصل في سرفة كما لا يجوز ذلك لو ثبت ، فمن ذلك قولك لا غلام
يث ولا البئس ، فإن قلت أحمله على لا فانه ينفي لك أن تقول رب غلام لك
والبئس ، وكذلك لا غلام لك وألوه فأتى من قال كل ثمجة وسحتلها بدرهم
فانه ينفي له أن يقول لا رجل لك وإخاء لا كما أنه قد لا رجل لك وإخاء له .

[باب ما دللته لا لم نصيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق]

ودان لأنها لحقت ما قد عمل فيه غيرها كما أنها إذا لحقت الأفعال التي هي بدل
لم نصيرها عن حالها التي كانت عليها قبل أن تلحق ، ولا يلزمك في هذا الباب حنية لا

٥٣٨ - الشاهد فيه رفع مصوح على جر لا ، لأنها وما عملت فيه في موضع اسم مبتدأ
ويجوز أن يكون مصوح متلاً لاسمها محملاً على الوضع ، ويكون الخبر محذوفاً لم السام
تقديره موحود ونحوه ، يقول م في حدث فالين عديم متعذر لا يحق الويد الكريم المنسب
فصلاً عن غيره لعدمه فجاررهم يرد عليهم من الرعي ما يجرون للضيف [دالين عديم ،
والحرف النافذ الصامر ، ويقال هي القوة أصلية شبهت بحرف الحذف ، وهو نافية منه
وطرف وسميت الصامر جرماً لانحرافها عن لحن إلى الهزال ، والمصرمة المقطوعة للين لعدم
الرعي ، والمصوح السقي صوحاً وهو شرب لنداء .

كما لا تنفي لا في الأفعال التي هي بدلٌ منها، وذلك قولك لا مَرَّ حَبًا ولا أَهْلًا ولا كَرَامَةً ولا مَرَّةً ولا شَلًّا ولا مَقِيًّا ولا رَعِيًّا ولا هَنِيئًا ولا مَرَبًّا فاصطوت لامع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لا لأنها أحرمت محراها قبل أن تلحق لا، ومثل ذلك لا سلامٌ عليك لم يغيّر الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق، وقال جرير:

٥٣٣ - وَثَبَّتْ جَوًّا نَاوَسَكُنَّا بِسُيِّئِ وَعَمَرُوا بِنَ عَقَرًا لَا سَلَامٌ عَلَى عَمَرٍ

ولم يلزمك في دا نثية لا كما لم يلزمك ذلك في الفعل الذي فيه معناه، وذلك لاسم الله عليه فدخلت في دا الباب لتعني ما كان دعاءً كما دخلت على الفعل الذي هو بدلٌ من لفظه، ومثل لا سلامٌ على عمرو، لا لك لثبوت لا لأن معناه لا سمك الله، وكما جرى جرى الدعاء بما هو تطفئ عند طلب الحاجة وشاشة نحو كرامة ومرة وثنية عين، فدخلت على هذا كما دخلت على قوله ولا أكرمتك ولا أسرك ولا أشيمتك عيناً، ولو قُح دحوها هيبها قُح في الاسم كما قُح في لا ضرراً، لأنه لا يجوز لا أصرت في الأمر، وقد دخلت في مولى غير هذا لم نجده عن حاله قبل أن تدعاه، وذلك قولهم لا سواء، وإنما دخلت لا هيباً لأنها عايت ما ارتفعت عليه سواء، ألا ترى أنك لا تقول هذان لا سواء فجار هذا كما جار لاها الله ذا حين عاقبت ولم يجر ذكر الواء وقالوا لا مولاك أن تعمل لأهم حمود معاقياً لقوله لا ينبغي أن تعمل كذا وكذا وصار بدلاً منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لا سلامٌ ما دخل في سلم

واعلم أن لا قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد في المضاعف إليه ليس معه شيء وذلك نحو قولك أحسنه بلا ذب وأحدثه بلا شيء وغصبت من لانيء ونهبت بلا عتاد، والمضى متى دعت بغير عتاد وأحدثته بغير ذم إذا لم

٥٣٣ - الشاهد فيه رفع سلام على الابتداء وإن كانت لا غير مكررة لأنه في الماضي

بدل من اللفظ بالفعل والفعل لا يلزم منه تكرير لا وكأيه قال لا سلم الله همراً لأن معنى قولهم سلام عليك سلمك الله وأفردي سني اكتفاء بجر الواحد عن خبر الاثنين كما تقسم موقصر عمراء ضرورة.

ترد أن تجعل غير أشياء أخذت به بعد به عليه ، ومثل ذلك قولك للرجل أجبنا بغير شيء أي رافقا ، وتقول اذا قللت الشيء أو صغرت أمره ما كان إلا كلاتي وإنك ولا شيئا سوا ، ومن هذا النحو قول الشاعر :

٥٣٤ - تركني حين لا مال أعيش به وحين جئت زمان الناس أو كليا
والرحم عربي على قوله :

★ حين لا مستنصرح ولا برأح ★

والنصب أجود وأكثر من الرفع لأنك اذا قلت لا علام فهي أكثر من الرفضة التي عملة ليس قال الشاعر :

٥٣٥ - حنت قلومي حين لا حين محن ★

وأما قول جرير :

٥٣٦ - ملأ جهلك بعد الحليم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين
فاما هو حين حين ولا حمزة ما اذا أقيمت

٥٣٤ - الشاهد في اصابة حين الى الدار والناء لا وريحتها في اللفظ على حد قولهم حنت بلا راد وغصت من لاشيء ولو رجع المال على شيء لا ميس لحار * يرني انا له قدده أحوج ما كان اليه لفقره وكل الزمان وشده وضرب الحنون والكلب مثلا لشدة الزمان ، وأسل الكلب السحر .

٥٣٥ - الشاهد فيه نصب حين بالثبوت واصابة حين الأولى الى الجملة وخبر لا محذوف والتقدير حين لا حين عن لها أي حنت في غير وقت الحين ، ولو جرا الحين على الناء لا لجاز كالذي قبله ، والقلوس الناقة الفتية وهي من الابل كالحارية من الأناسي وحينها صوتها شوقا الى أصحابها ، والمي انها حنت اليها على بعد منها ولا سبيل لها اليها .

٥٣٦ - الشاهد فيه اصابة حين الأولى الى الآخرة على تقدير زيادة لا لفظا ومعني ، والمي قد علاك مشيب حين حين وجوه هذا تفسير سيويه ، ويجوز أن يكون المي ما بال جهلك بعد الحليم والدين حين لا حين جهل ولا ميا فيكون لا لواء في اللفظ دون المي ، واما أخا الحين الى الحين لأنه قد رأى أحدهما معي التوقيت فكانه قال حين وقت حدوثه ووجوبه .

واعلم أنه ليس أن تقول مررت "رجل لا فارس" حتى تقول لا فارس ولا شعاع
ومن ذلك هذا ريد لا فارساً لا ينحس حتى تقول لا فارساً ولا شعاعاً ، وذلك أنه
جواب لمن قال لو لم تحمله ممن قال أرحل شعاع مررت أم فارس ولقوله أفارس
زيد أم شعاع وقد يجوز على صفة في الشعر أن رجرجر من بي سلول [طويل]

٥٣٧ - وأنت امرؤمسا خلقت لغيرنا حياتك لا دفع وموتك فاجع

فكذلك هذه الصفات وما جعلته حراً للأسماء نحو ريد لا فارس ولا شعاع

واعلم أن لا في الاستفهام تعمل فيها مدحاً كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر ، فمن ذلك
قوله (البيت الحسن بن ثابت) :

٥٣٨ - ألا طيماناً أفرساناً عادية إلا تحتشؤكم عنه الشائير

وقال في مثل أملاقتهن بالمير ، ومن قال لا علام ولا حارية قال لا علام ولا حارية
واعلم أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام كم دخل فيها معنى التثني عملت فسيا
مدحاً معصته ولا تحس لها أن تمدح في ما ألوحع إلا بما جعل فيه في الخبر ، ويسقط
النون والتثني في التثني كما سقط في الخبر فمن ذلك لا علام لي وألا ما هارداً ، ومن

٥٣٧ - الشاهد فيه رفع ما بعد لا من غير تكرير وقد تقدم قبحه ، وطبر البيت قوله
زيد لا قائم ولا يحسن حتى يقول لا قائم ولا قاعد ، وسوء الأفراد هنا أن ما صدره يقوم
مقام التكرير في المعنى لأنه إذا قال وموتك فاجع دل على أن حياته لا تضر فكأنه قال حياتك
لا صرح ولا صرحه يقول هو منا في السب إلا أن صرحه لغيرنا حياته لا تمنعنا لعدم مشاركته
لنا وموته بمنحنا لأنه أحدنا .

٥٣٨ - الشاهد فيه عمل ألا عمل لا لأن مساها كمساها وإن كانت ألف الاستفهام
داحلة عليها لا تنقرر ، وكذلك حكها إذا دخلت عليها لمعنى التثني ، لأن الأصل فيه كله لحرف
التثنية فلم تغير المعاني الداحلة عليه عمله وحكمه به يقول هذا لمعنى الخبر من كعب ، ومنهم
النعاشي وكان يهاجيه فجعلهم أهل هم وحرم على الطعام لا أهل غلة وقنال ، والصادية
المستعيلة ، وبروي عادية بالثني المعجبة وهي التي تدعو للمارة وعادية أعم لأنها تكون بالنداء
وعبرها ، ويجوز رفع التثني على الدل من موضع الاسم المعنى ونسبه على الاستثناء المقطع

قال لاماء باردة قال ألا ماء باردة ومن ذلك ألا أهلي وألا علامتي لي ، وتقول ألا علامين وجاريتين انت كما تقول لأعلامين وجاريتين انت ، وتقول ألا ماء ولبناً كما قلت لأعلام وجارية لك ، تجريها محرى لأناصبه لي جميع ما ذكرت لك ، وسألت الخليل عن قوله :

٥٣٩ - ألا رجلاً جزاء الله خيراً يبدل على مُحَمَّسَةٍ تبيت

فزعتم أنه ليس على التمثي ولكنه عربة قول الرجل مهلاً خيراً من ذلك كأنه قال ألا تُرَوِّني رجلاً جزاء الله خيراً ، وأما بوس فرعم أنه مؤن مضطراً ، وزعم أن قوله : لا نسب اليوم ولا خلة على الأصغر وأما غيره فوجهه على ما ذكرت لك والذي قال منذ هن ، ولا يكون الرفع في هذا الموضع لأنه ليس بحول لقوله أدا عندك أم ذا وليس في ذا الموضع معنى لبس ، وتقول ألا ماء وعسلأ بارداً حلوأ ، لا يكون في اللمعة إلا التنوين لأنك فصلت بين الاسم والمفعول حيث جعلت البرد للقاء والحلاوة للمس ، ومن قال لأعلام أفضل منك لم يقل في ألم علام أفضل منك إلا بالص لانه دخل فيه معنى التمثي وصار مستغنياً عن الخبر كاستثناء اللهم علاماً ومساء اللهم هب لي علاماً .

[باب الاستثناء]

صرف الاستثناء إلا ، وما جاء من الإسماء فيه معنى إلا فنيش وسووي وما جاء من الأفعال فيه معنى إلا فلا يتكون وتبسن وعنداً وخلاً ، وما فيه ذلك المعنى من حروف الإضافة وليس باسم فعاشي وحلاي بمص التفات ، وسأيتن لك أحوال هذه الحروف إن شاء الله الأول فالأول .

٥٣٩ - الشاهد فيه نصب رجل وتنويه لأنه حمل على ضمير فعل وجعل ألا حرف تحضيض والتقدير ألا تروني رجلاً ، ولو حملت ألا التي للتمي لنصب ما بعدها بنير تنوين ، هذا تقدير الخليل وسيبويه ، وبوس يرى أنه منصوب بالتمي ونون ضرورة ، والأول أولى لأنه لا ضرورة فيه ، وحروف التحضيض ، يحسن ضمائر الفعل بعدها وأراد بالهصلة امرأة تحصل الذهب من تراب المدن وتحفصه موطئها للميت إما للحصول أو للفاحشة .

[باب ما يكون استثناءً "إلا"]

اعلم أن "إلا" يكون الاسم بعدها على وجهين فأحدهما الوجهين أن لا تنفي الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق كما أتت لاحقاً قلت لا مرفحاً ولا سلاماً لم تنفي الاسم من حاله قبل أن تلحق وكذلك "إلا" ولكنها تنفي الشيء لا المسمى والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجاً بما دخل فيه ماقبله عاماً فيه ماقبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها إذا قلت عشرون درهماً ، فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة قبل أن تلحق "إلا" فهو أن تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه ، وذلك قوله ما أتاني إلا ريداً وما لقيت إلا ريداً وما مررت إلا بريدر ، تنجى الاسم بحراه إذا قلت ما أتاني ريداً وما لقيت ريداً وما مررت بريدر ولكنك أدخلت إلا لتوجب الأعمال لهذه الأسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مستثناة ، فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق "إلا" لأنها قد لا تكون محمولة على ما ينجر ويرفع ويصعب كما كانت محمولة عليه ~~فإن تلحق "إلا"~~ ولم تشغل عنها هل أن تلحق "إلا" العمل فيها

[باب ما يكون المستثنى به بدلاً مما ذكر في عه ما أدخل فيه]

وذلك قولك ما أتاني أحد إلا ريداً وما مررت بأحد إلا عمرو ، وما رأيت أحداً إلا عمراً ، جعلت المستثنى بدلاً من لأول مكانك قلت ما مررت إلا بريدر ، وما أتاني إلا ريداً ، وما لقيت إلا ريداً كما أتت إذا قلت مررت بريدر فكانت قلت مررت بريدر ، فهذا وجه الكلام أن تحذف المستثنى بدلاً من الذي قبله لأنك تدخله فيها أخرحت منه الأول ، ومن ذلك قولك ما أتاني القوم إلا عمرو ، وما فيها القوم إلا زيداً وليس فيها القوم إلا أحوك ، وما مررت بالقوم إلا أحيث فالقوم هيئاً بمنزلة أحد ومن قال ما أتاني القوم إلا أبك لأنه بمنزلة قوله أتاني القوم إلا أبك فإنه ينبغي له أن يقول ما أعلموه إلا قليلاً منهم وحدتي بوس أن أما عمرو كان يقول الوجه ما أتاني القوم إلا عبد الله ، ولو كان هذا بمنزلة أتاني القوم لما جاز أن تقول ما أتاني أحد كما أنه لا يجوز

أتاني أحدٌ، ولكن المستثنى في هذا الموضع مدحٌ من الاسم الأول، ولو كان من قبيل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهادَةٌ إلا أنفسهم، ولكان ينبغي له أن يقول ما أتاني أحدٌ إلا قد قال ذلك إلا زيدا لأنه ذكر واحداً، ومن ذلك أيضاً ما فهم أحدٌ اتخذتُ عنه يداً إلا زيدا، وما فهم خبرٌ، لا زيدا إذا كان زيدا هو الخبر. وتقول ما مررتُ بأحدٍ يقول ذلك إلا عداً فله بما رأيتُ أحداً يقول ذلك إلا زيدا، هذا وجه الكلام وإن حملته على الأصحاح الذي في العمل قلت ما رأيتُ أحداً يقول ذلك إلا زيدا، فزيدا، فزيدا.

[مشرح]

قال الشاعر (وهو عدي بن زيد) :

٤٠ - في ليلة لا يرى بها أحدٌ يحكي علياً إلا كواكب

وكذلك ما أظن أحداً يقول ذلك إلا زيدا وإن رمت صحائر حسن، وكذلك ما علمتُ أحداً يقول ذلك إلا زيدا، وإن شئت رمت، وإعما احتير النصب بها لأهم أرادوا أن يجعلوا المستثنى بمنزلة البدل منه وأن لا يكون بدلاً إلا من معنى فالبدل منه منصوبٌ ممي ومصرعه مرفوعٌ فأرادوا أن يجعلوا المستثنى بدلاً منه لأنه هو الذي وهذا وصفٌ أو خبرٌ وقد تكلموا بالآخر لأن معناه النعي إذا كان وصفاً لمعي كما قالوا قد عرفتُ زيدا أبو مسي هو لما ذكرتُ لك لأن معناه ممي المستعجم عنه، وقد يجوز ما ظن أحدٌ فيها إلا زيدا ولا أحدٌ منهم تحدث عنه يداً إلا زيدا على قوله إلا كواكبها، وتقول ما صرحتُ أحداً يقول ذلك إلا زيدا، لا يكون في هذا إلا النصب وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تُعبر عوفوم فليكن ولم ترد أن تُغير أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك أخبرت أنك ضربت عن بقوله ذلك زيدا، والمعنى في الأول أنك

٤١ - الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الصمير الفاعل في يحكي لأنه في

المنى منى، ولو نصب على البدل من أحد لكان أحسن لأن أحداً معنى في اللفظ والمنى والبدل منه أقوى به وصف أنه خلا عن بحر في ليلة لا يطلع فيها عليها ويحير بحالها إلا الكواكب لو كانت عن تغير.

أردت أنه ليس يقول ذاك إلا زيد^١ ولكنك قلت رأيت^٢ أو ظننت^٣ أو نحوهما لتعمل ذلك فيها رأيت^٤ وفيها ظننت^٥ ولو جمعت رأيت^٦ رؤية العين كان بمنزلة صرمت^٧، قال الخليل : ألا ترى أنك تقول ما رأيت^٨ يقول ذاك إلا زيد^٩ وما أظنه بقوله إلا عمر^{١٠} و، فهذا يدل على أنك إنما انتحيت على القول ولم ترد أن تجعل عبارة موضع قبل كصرمت^{١١} وقطت^{١٢} ولكنه قبل بمنزلة ليس^{١٣} ينبغي^{١٤} وأما يدل على ما في علمك وتقول أقل^{١٥} رجل يقول^{١٦} ذاك إلا زيد^{١٧} لأنه صار في معنى ما أحدهما إلا زيد^{١٨}، وتقول قبل^{١٩} رجل يقول^{٢٠} ذاك إلا زيد^{٢١} فليس زيد^{٢٢} بدلاً من الرجل في قبل^{٢٣} ولكن قبل^{٢٤} رجل في موضع أقل^{٢٥} رجل ومعناه كمنه وأقل^{٢٦} رجل مستند^{٢٧} مهي عليه والمستند يدل^{٢٨} منه لأنك تدخله في شيء يخرج^{٢٩} منه من سواء^{٣٠}، وكذلك أقل^{٣١} من يقول ذلك وقد^{٣٢} من يقول ذلك إذا جمعت من^{٣٣} امرأة ورجل^{٣٤} حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه مكررة^{٣٥}، كما قال (وهو أمية بن أبي الصلت) :
 ٥٤١ - رث^{٣٦} ما نكر^{٣٧} الشمس^{٣٨} (من الأثر) فرحة^{٣٩} كحل^{٤٠} البقل^{٤١}
 يجعل ما نكرة^{٤٢}.

[باب ما حمل على موضع حامل في الاسم والاسم]

لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم وما عمل فيه موضع اسم مرفوع أو منصوب^١، وذلك قولك ما أتاني من أحد^٢ إلا زيد^٣ وما رأيت^٤ من أحد^٥ إلا زيد^٦، وإما متعمك أن تحمل الكلام على مين^٧ أنه حذف^٨ أن تقول ما أتاني إلا من زيد^٩، فلمّا كان كذلك حمل على الموضع فحصل بدلاً^{١٠} منه كأنه قال ما أتاني أحد^{١١} إلا فلان^{١٢} لأن معنى ما أتاني أحد^{١٣} وما أتاني من أحد^{١٤} واحد^{١٥} ولكن من دخل^{١٦} ههنا تأكيداً كما تدخل الباء^{١٧} في قولك كفى بالذئب والإسلام وفي مانت مداعل^{١٨}، ومثل ذلك مانت شيء^{١٩} إلا شيء^{٢٠}.

٥٤١ - استشهد به على أن ما مكررة شأوبد نبي^١ ولذلك دخلت عليها رب لأنها لا تعمل إلا في نكرة ولا تكون ما هيبت كافة لأن في نكره ضميراً عائداً عليها في التثنية لا يضر إلا الاسم، وكذلك الضمير له عائداً عليها أيضاً

لا يُعْتَبَرُ بِهِ ، من قبل أن يَشْفِيَهُ في موضع رفع في لغة بني نعيم ، فطابقُح أن تحمله على الباء صار كأنه بدلٌ من اسم مرفوع ويشفيهِ في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب ، ولكنك إذا قلت ما أنت شيء إلا شيء لا يُعْتَبَرُ به استوت اللتان فصارت على أنقيس المجرىين ، لأنك إذا قلت ما أنت شيء إلا شيء لا يُعْتَبَرُ به فكأنك قلت ما أنت إلا شيء لا يُعْتَبَرُ به وتقول لست شيء إلا شيئاً لا يُعْتَبَرُ به كأنك قلت لست إلا شيئاً لا يُعْتَبَرُ به والباء ههنا بمنزلة ما فيها قال الشاعر :

[كامل]

يا انثى لئن كنتي يدي إلا بدأ لبت لها عضد

٥٤٣- وما أجري على الوضع لا على ما عمل في الاسم لا أحدها إلا عبد الله ، فلا أحد في موضع اسم مبتدأ وهي ههنا منزلة من أحد في ما أناني ، ألا ترى أنك تقول ما أناني من أحد لا عبد الله ولا ريد ، من قبل أنه حبيبٌ قد تحمّل المعرفة على من دا الوضع كما تقول لا أحد فيها لا ريد ولا عمرو ، لأن المعرفة لا تثبت على لا وذلك أن هذا الكلام جواب لقوله هل من أحد أو هل هناك من أحد ، وقول لا أحد رأيتُه إلا ريد إذا بيت رأيتُه على الأول ، كأنك قلت لا أحد مرئي وإن جئت رأيتُه صفةً فكذلك كأنك قلت لا أحد مرئياً ، وتقول ما فيها إلا ريد وما علمت أن فيها إلا ريداً ، فإن قلبته جعلته يلي أن وما في لغة أهل الحجاز نبح ولم يمر لأهلها ليسا بعمل فيحتمل قلبها كالم يحز فيها التقديم والتأخير ولم يمر ما أنت إلا داعياً ، ولكنه لما طال الكلام قوي واحتمل ذلك كأشياء تخور في الكلام إذا طال وتزداد حسناً ، وسرى ذلك لأن شاء الله ، ومنها ما قد مضى ، وتقول إن أحد لا يقول ذلك وهو ضيفٌ حيث لأن أحد لا يستعمل في الواجب ، وإنما ضيفت سد أن أوحشت ولكنه قد احتمل حيث كان معناه

٥٤٤- الشاهد فيه نصب ما بعد الأعلى البدل من موضع الباء وما حملت فيه والتقدير لستاً بدأ إلا يداً لا عضداً لها ولا يجوز الحر على البدل من المجرور لأن ما بعد إلا موجب والباء مؤكدة للنفي ، وتروي غمولة المصد والجبل العساد أي أنما في الضعف وفقه النفع كيد بطل عضدها .

النفي كما جاز في كلامهم قد عرفت ريداً أبو من هو حيث كان معناه أبو من زيد ، فمن أجاز هذا قال إن أحداً لا يقول هذا إلا ريداً كما أنه يقول على الحوار رأيت أحداً لا يقول ذلك إلا ريداً يصير هذا بمنزلة ما أعلم أن أحداً يقول ذلك كما صار هذا بمنزلة ما رأيت حيث دخله معنى النفي ، وإن شئت قلت إلا ريداً فحملته على قول كما جاز بحكي علينا إلا كنواكيتها ، وليس هذا في القوة كقول لا أحد فيها إلا زيد وأقل رجل رأته إلا عمرو ، لأن هذا الموضع إنما اتسدى مع مسمى النفي وهذا موضع إيجاب وإنما حيز بالنفي بعد ذلك في الخبر فجار الاستثناء أن يكون بدلاً من الابداء حين وقع منفياً ولا يجوز أن يكون الاستثناء أولاً لو لم يقل أحد رجل ولا رجل لأن الاستثناء لا بد له ههنا من النفي وجار أن يحصل على أن هنا حيث صارت أحد كأنها مضافة .

[باب النصب فيما يكون مستثنى بدلاً]

حدثنا بذلك يونس ونعيسى جميعاً أن بعض العرب الموثوق بمرتبته يقول ما مررت بأحد إلا ريداً وما أتاني أحد إلا ريداً وعلى هذا ما رأيت أحداً إلا ريداً فنصب ريداً على غير رأيت ، وذلك أنك لم تحذف الأخير بدلاً من الأول ، ولكنك حملته منقطعاً عما عمل في الأول والدليل على ذلك أنه يحى على مسمى ولكن ريداً ولا أعنى ريداً وعمل فيه ما قبله كما عمل المصرون في الترم إذا قلت عشرون درهماً ، ومثله في الاقطاع من أوله إن لعلان والله مالا إلا أنه شقي فإنه لا يكون أبدأ على أن لعلان وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقي .

[باب يختار فيه النصب لأن الأخير ليس من نوع الأول]

وهو لغة أهل الحجاز ، وذلك قولك ما فيها أحد إلا حماراً ، جازاً به على معنى ولكن حماراً ، وكرهوا أن يبدلوا الأخير من الأول فبصير كأنه من نوعه فحمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل المشركين في الترم وأما سونيم فيقولون لا أحد فيها إلا حماراً ، أرادوا ليس فيها إلا حماراً ولكنه ذكر أحداً تأكيداً لأن يتم أن ليس فيها آدمي ثم أبدل فكأنه قال ليس فيها إلا حماراً وإن شئت جعلته اسماً قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب الهذلي) :

[طوبل]

٥٤٣ - فان تمس في قبر برهوة طويًا أنيسك أصداء القبور تصيح
فجتمهم أنيسه ، ومثل ذلك قوله سالي ميتاب الألسيف جتمه عيتابه كما أنك
تقول ما أنت إلا مسير إذا جتمته هو السير ، وعلى هذا أنشدت بنو عيم قول النابتة
الذياني :

٥٤٤ - بادر مئة بالثياد فالسندر أقوت وطال عليها سالف الأبد
وقعت فيها أميلانا أسائلها عيئت جتوابا وما الرئيع من أحدر
الا أولرى لأيا ما ايئنها والشوي كالخوض بالظلومة الجلندر

٥٤٣ - الشاهد في جملة الأصداء ليس الموضع اسما ومجاراً لأنها تقوم في استقرارها
بالمكان وعمارتها له مقام الأناشي وقوي بهذا مذهب بني عيم في بدل مالا يعقل ممن يعقل الذ
فلوا سافي الدار أحد الا حمر فصوله منزلة ما في الدار أحد الا فلان ، والنصب في مثل هذه
أحوال لا تقطاعه من جنس الأول وهو مذهب أهل الحمار رثي رجلا وجعل أنيسه بالموضع
الذي حل فيه قبره الأصداء وهي جمع صدى وهو طائر يقال له الهامة تزعم الأعراب أنه
يخرج من رأس القليل لدا لم يدرك بشاره فيصيح أسقوني أسقوني حتى يثار به وهذا مثل
وإنما يراد به تحريض ولي القتل على طلب منه فجعله جهة الأعراب حقيقة ورهوة
موضع بينه والثادي القيم .

٥٤٤ - الشاهد في قوله الا الأولرى باسم على الاستثناء المنقطع لأنها من غير جنس
الأحدين والرمح حائر على البذل من الموضع وتقدر وما بالرح أحد الا الأولرى على أن تجعل
من جنس الأحدين اتساعاً ومجازاً كما تقدم . وصف ان الدار خلث من أهلها فسألها زوجها
منه وتذكر لمن حل بها فلم تحبه اد لا يحب بها ولا أحد الا الأولرى وهي محابس الخيل واحدها
آرى وهو من تأريت بالمكان اذا نجت به واللأى البطاء والسنى أيئها بد لشي لتغيرها
والنؤي حاجر حول الخباء يدمع عنه ماء ويعدده وهو من تأيت اذا بدت وشبهه في استدلالته
بالخوض ، والظلومة أرض حفر فيها الخوض لغير القامة لأنها في قلاة فظلمت بذلك لأن معنى
الظلم وضع الشيء في غير موضعه ، وانما أراد أن حفر الخوض لم يعمق فذلك أشبه للنؤي به
ولذلك جعلها جلدا وهي الصلبة .

وأهل الحغار ينصون ، ومثل ذلك قوله : [رجز]

٥٤٥ - وبثلمن ليس بها أنيس إلا البعير والاه العيس

جعلها أنيسها ، وإن شئت كان على الوجه الذي فسرته في الحغار أول مرة وهو على كلا المعنيين إذا لم تنصب بدل ، ومن ذلك من المصادر ما عليه سلطان الأ التكلف لأن التكلف ليس من السلطان ، وكذلك إلا أنه يتكلف هو منزلة التكلف وإنما يحكي هذا على معنى ولكن ، ومثل ذلك قوله عز وجل (ما لهم به من علم إلا انبياء العلقن) ومثله (وإن نشأ نثر قهقريهم فلا صريح لهم ولا هم يتفقدون إلا رحمة ميتا) ومثل ذلك قول النسي :

[طوبى]

٥٤٦ - حلفت مينا غير دي منشوبة ولا علم إلا حشن ظن بمصاحب

وأما شو غير غير فزون هذا كله ، يحملون اتباع الظن عليهم وحشن الظن علمه والتكلف سلطانه وهم يمشدون بيت ابن الأبيهم الكلي رقنا : [حبيب]

٥٤٧ - ليس يبي وبين قيس عتاف غير طعن الكلي وضرب الرقاب

٥٤٥ - الشاهد فيه رفع البعير والبس بدلا من الأنيس على ما تقدم من الاتساع والحغار والبعير أولاد الطاء واحدها يصور والبس قر الوحش لياصها ، والبس الياس وأصله في الأبل فاستعاره للبقر .

٥٤٦ - الشاهد فيه نصب ما بعد إلا على الاستثناء النقطع لأن حسن الظن ليس من العلم ورعه جائز على البدل من موضع العلم واقفا للظن مقام التماسا ومحازا كما تقدم ، والمنشوبة الاستثناء في اليمين أي حلفت غير مستثنى في يبي حسن ظن بي مصاحبي قام عندي مقام العلم الذي يوجب اليمين .

٥٤٧ - الشاهد فيه رفع غير على البدل من العتاب اتساعا ومحازا كما قلنا عتابك الصرب وتحيتك الشتم أي هذا يقوم لك مقام هذا كما قال جل وعز (بشرم مذاب أليم) أي الذي يقوم لهم مقام البشارة المذاب الأليم ، ونصب غير هو الوجه لأن ما بعدها ليس من حسن ما قبلها وإنما قال هذا لما كان بين نخل وقيس من المدوة والحرب .

جعلوا ذلك الثابت وأهل الحجار ينصون على التفسير الذي ذكرنا، وزعم الخليل أن الرفع في هذا على قوله :

٥٤٨ - وخيّل قد دلت لها بخيل تحية بينهم ضربت وتجميع
جعل الضرب تحيتهم كما حملوا اتعاض عملهم وإن شئت كانت على ما فرت لك
في الحار إذا لم تجله أيسر ذلك المكان، وقال الحارث بن عباد : [كامل]
٥٤٩ - والحرب لا يبقى لها حيا التحيل واليراح
إلا المتى المبار في الشجرات والمرتى الوقاح
وقال :

٥٥٠ - لم يثدّها الرّسل ولا أيسارها إلا طريّ الأحم واستجزلواها
وقال :

٥٥١ - عشبة لا تنفي الرّيح مكانها ولا الثّل إلا الشر في الصّميم

٥٤٨ - الشاهد فيه حمل الصّرت تحية على الاتساع التمدد ذكره، وإنما ذكر هذا
تقوية لحوار الدل بها لم يكن من جنس الأول كالأمثلة المتقدمة بقول إذا تلاقوا في الحرب
جعلوا بدلا من تحية بعضهم لبعض الصّرب الوجيع، ومعنى دلت رحمت، والدليل مقارنة
الخطو في المشي

٥٤٩ - الشاهد فيه بدل القتي وما سده من التحيل واليراح على الاتساع والمجاز
والقول فيه كالقول فيها تقدم وجاء الطرب معطما وأشدّها وأصله من قلبي النار والتخيل
من التخيلاء والتكر، واليراح من يرح واللب والتحدثات الشدائد والنجدة الشدة في
الشجاعة وغيرها، والوقاح الصلب الخافر وبدا صلب حافره صلب سائر.

٥٥٠ - الشاهد فيه بدل طري من ردد وال لم يكن من حسه والقول فيه كالقول في الذي
قله : وصف امرأة منعمة تتنزي طري الحب ثم تستجزره لتعصها من مالها وتقي عنها
التنذي والرسل وهو اقرب لأنه عداء المحتاجين الذين لا يقدرّون على اللحم ولحي عنها أيضا
التنذي بلحم الخزور النجدة لا ميسر لأنهم كانوا يطعمونه سمعا الحى ومساكين الخيران
والأيسار الضاربون بالقداح في البئر واحد يسر ويسر.

٥٥١ - الشاهد فيه بدل الشر في وهو السيف من الرماح والبل وان لم يكن من جنسها =

وهذا يقوى ما أتاني ريدٌ إلا همرو ، وما أعانه أخوانكم إلا إخوانه لأها معارف
ليست الأسماء الآخرة بها ولا منها .

[فاب مالا يكون ، لا على معنى ولكن]

فمن ذلك قوله عر وجل (لا عاصم ليوم من أمر الله إلا من رحيم)
أي ولكن من رحيم ، وقوله عر وجل (فتولا كانت قرينة آمنت ففتمها
أيمانها إلا قوم يوثس) أي ولكن قوم يوثس ، وقوله عر وجل (فلولا
كان من القرون من قتلهم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض
إلا قليلا ممن أئحبنا منهم) أي ولكن قليلا ممن أئحبنا منهم ، وقوله عر وجل
(أخرجوا من ديارهم سير حر إلا أب يقولوا ربنا الله) أي ولصكهم
يقولون ربنا الله وهذا الصرب في القرآن كبر ، ومن ذلك من الكلام لا تكون من
علان في شيء إلا سلا بسلام ، (مثل ذلك أب من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب
ماراد إلا مانقص وما نفع إلا ماصر) فإمعان الفصل بحركة اسم نحو الثقصان والصرر
كما أنك إذا قلت ما أحسن ما كلتم ريدا ، فهو ما أحسن كلامه ريدا ، ولولا ما لم يجر
الفعل بعد إلا في ذا الوضع كما لا يجوز بعد ما أحسن سير ما كأنه قال ولكنه ضر ولكنه
نقص ، هذا معناه ، ومثل ذلك من الشعر قول النامة :

[طويل]

٥٥٢ - ولا عيت بهم عبر أن سيوفهم بين فلول من قيراج الكتائب

= محازا على ما تقدم والمصم الناسي في الطام * وصف حربا شديدة اضطرتهم إلى اطراح النبل
والرمح واستعمال السيف .

٥٥٣ - الشاهد فيه نصب عبر على الاستثناء النقطع لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها
وهو على معنى ولكن سيوفهم بين فلول ، وتعلل سيوفهم ليس سبب لأنه دال على الأقدام
ومقارعة الأقران * ومدح آل جفنة ملوك الشام من عسان فمي عنهم كل عيب وأوحطهم
الأقدام في الحرب واستثنى ذلك من حلة السيوف مبالغة في المدح وهو صرب من الدبع
يصرف بالاستثناء .

أي ولكن سيؤمهم بين قول، وقال انسة الحمدي : [طويل]

٥٥٣ - فني كملت خيراته غير أنه حوالده لما يبتقي من المال باقيا

كانه قال ولكنه مع ذلك جواد ، ومثل ذلك قول الفرزدق : [طويل]

٥٥٤ - وما سجنوني غير أبي ابن غالب وامى من الأثرين غير الزعانيم

كانه قال ولكي ابن غالب ، ومثل دا في الشعر كثير ، ومثل ذلك قوله (وهو قول بعض

بني ملون يقال له عترة بن دحاجة المازني) : [كامل]

٥٥٥ - من كان أشرك في نهر في فالج هتونه حريت ما وأعدت

إلا كنائيرة الذي صبتهم كالنفس في غلستوائه التبيت

٥٥٣ - الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء النقطع والقول فيه كالمقول في الذي قبله

ومعناه قريب من مساء لأنه استقى حوده وبهلافه لئال من الخيرات التي كملت له مسألة في

المدح فحطها في الأمط كأنها من غير الخيرات كما يحمل نعل السيوف كأنه من السيوف .

٥٥٤ - الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء النقطع كما تقدم والمسمى وما سموني ولكي

ابن غالب ، هذا هو مذهب سيوية وهذا التفسير يوجب أنه لم يسجن والمروف ان خالد بن

عبد الله القسري سجنه فقال هذا الشعر يستعدي عليه هشام بن عبد الملك وقبله :

فلان كنت عجبوسا بغير حريرة * فقد أخذوني آمنا بغير خالف

وقد رد عليه البرد حملة على الاستثناء ورغم أن غيراً منصوبة على المفعول له ، والمضى

عنده ماسمحوني لغير شرفي حسداً لي ، وهذا الرد غير صحيح لأنك لو قلت ماضرتك غير أنك

شمتني لم يجر إذا أردت معنى ماضرتك إلا أنت شمتني ، لم يجر حتى تقول ماضرتك لغير

شمتك أبى والصحيح ما ذهب إليه سيوية من معنى لكن على ما تقدم في الباب ، ويحمل

سجنه غير مملود عنده سجننا لأنه لم ينقصه ولا حط من شرفه ولا أدل عزه لأن من كان

عنده منتصباً إلى مثل أبيه غالب ومنتصباً إلى من فوقه الأشراف لا يبالى ماجرى عليه من حبس

وغيره وقوله الأثرين هو جمع الأثرى وهو لكثير المدد والزعاف الأدمياء الملقبون

بالصميم وأصد الرعاف أجنحة السمك وأحدثها رعنفة بالكسر وحكاها البرد بالفتح

والكسر أعرف .

٥٥٥ - الشاهد في قوله إلا كنائيرة ونصبه على الاستثناء النقطع والمسمى لكن مثل =

[كامل]

كانه قال ولكن هذا كفاشة ، وقال :

٥٥٦ - لولا ابن حارثة الأمير لقد أغصيت من شتمي على رعم
إلا كمعرض المحير مكره تمدا يبي على الطلسم

[باب ما تكون فيه أن ون مع صني عملة غيرهما من الأسماء]

ودلك قولك ما تأتي إلا أنهم قالوا كذا وكذا فإن في موضع اسم مرفوع كأنه قال
ما تأتي إلا قولهم كذا وكذا ، ومثل ذلك قولهم ما سمعي إلا أن ينصب على "لان" ،
والحجة على أن هذا في موضع رفع أن أما المحطات حدثنا أنه سمع من الرب الوثوق
بهم من يتشيد هذا البيت رفعا :

[بسيط]

= فاشرة لا حريت لبونه ولا أعدت لأنه لم يشر في ترق فالح ، وفالح هذا هو فالح بن مارن
ابن مالك بن عمرو بن نيم سمي عليه سمي بي مارن ، وأساء إليه حتى رحل منهم ولحق بي
ذكو ان بن بهثة بن سليم بن قيس عيلان فسب اليهم ، وكانت مو مارن قد ضيقوا على رحل
بسمي فاشرة حتى اقتل بهم الى بي أسد قد دعا هذا الشاعر الماري على بي مارن حيث اضطروه
فألقى الخروج عنهم واستقى فاشرة منهم لأنه لم يرض عنهم ، ولأنه قد امتحن محنة فالح بهم
وكان البرد يحصل الكاف في قوله كفاشة رائدولا يحتاج الى زيادتها لأنه أراد فاشرة ومن كان
مثله بمن لم يظلم غيره كما تقول مثلك لا يرضى بها أي أنت ولما لك لا ترضون به ، ومعنى
أعدت صارت فيه الفدة وهي كالدمعة تترى البعر فلا تلتها والامون دوات الابن وهي تقع
للواعدة والجماعة ، والنلولة الماء والارتجاع ومنه علا السر والتمت المنعي المنذ ، ويروي
بكسر الباء ومساء التابت النامي .

٥٥٦ - الشاهد في قوله إلا كمعرض والقول فيه كالقول في الذي قبله بخول هذا

لرحل شتمه وله من الأمير مكانة فم يقدم على سه والاتصار منه لمكاته ، ثم استثنى رحلا
آخر يقال له معرض فجعله بمن يباح له شتمه والاتصار منه لشمه إياه ظلما له فيقول للاول
لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لشممتك فأعصبت من شتمي على رعم وهو أن ولكن
معرضا المحير مكره والحاد في سبي مباح لي سه له لي ، والمهر المتب والخسير الذي
والسكر القبي من الامل وهو لا يحتمل الأناب وتحصير لصغه فصر له مثلاً في تحصيره
عن مقاومته في المساة والهاحة ومعنى يسبي بكسر سي .

٥٥٧- لم يمنع الشرب منها غير أن نطقته حجارة في غضون ذات أو قل وزعموا أن ناسا من العرب ينصون هذا النبي في موضع الرخ فقال الخليل هذا كنعب بعضهم بنو ميثذ في كل موضع وكذلك غير أن خلقت ، وكما قال النابغة : [طويل]
 ٥٥٨- على حين عانت المشيب على الصبا وقت أث أصح والشيب ولزع كأنه جعل حين وطمت اسما واحدا .

[باب لا يكون المستثنى فيه إلا نصبا]

لأنه مخرج مما أدخلت فيه عرء فمبيل فيه ما قبله كما عييل المشرون في اللرم حين قلت له عشرون مرها ، وهذا قول الخليل ، وذلك قولك آتاني القوم إلا أباك ، ومررت بالقوم إلا أباك ، والقوم فيها إلا أباك وانتصب الأب لم يكن داخلا فيها دخل فيه ما قبله ولم يكن صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام ، كما أن اللرم ليس بصفة للشيرين ولا محمول على ما حملت عليه وعييل فيها وإنما منع الأب أن يكون بدلا من القوم

٥٥٧- الشاهد فيه بناء غير على الفتح لأضافتها إلى غير متعكن وإن كانت في موضع رفع وذلك أن حرف توصل بالفعل وإنما تؤولت اسما مع ما بعدها من صلتها لأنها دلت على المصدر وابتدأت منه في المسمى فلما أضيفت غير إليها مع لزومها للإضافة بنيت معها واعرابها على الأصل جائر حسن ، وتطير بجائها بناء أسماء الرمتان إذا أضيفت إلى الجمل والافصال كقولك عحت من يوم قام زيد ومن يوم زيد قائم لأن حق الإضافة أن تقع على الاسماء المفردة دون الافصال والجمل فلما خرجت هنا عن أصلها بي الاسم وقد بينت هذا مستقصى في كتاب المنكث يقول لم يمنع من التمريرج على الماء إلا صوت حجارة دكرتنا من حب فبيجتنا ونحتنا على السبر والأوقال الاعالي ومنه التوقل في الجبل وهو الصعود فيه .

٥٥٨- الشاهد في اضافة حين إلى الفعل وذاها منه على الفتح للملة التي ذكرناها واعرابها جائر على الأصل كما تقدم وصف نه كى على الديار في حين مشيه ومعاقته لنفسه على صباه وطربه ، والوارح الناهي وأوقع الفعل على المشيب اتساعا والمسمى عانت نفسي على الصبا فكان شبي .

أنك لو قلت أتاني إلا أبوك كان محملاً ، وإن حاز ما أتاني القوم إلا أبوك لأنه بحسب لك أن تقول ما أتاني إلا أبوك فالدل إنما ينحى أبدأ ، كأنه لم يذ كر قبله شيء لأنك تحليني له العمل ونحمله مكان الأول ؛ فإذا قلت ما أتاني القوم إلا أبوك فكأنك قلت ما أتاني إلا أبوك وتقول ما فيهم أحده إلا قد قال ذلك إلا زبداً كأنه قال قد قالوا ذلك إلا زبداً .

[باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفاً بمنزلة مثل وعبر]

ودلت قولك لو كان منكم رجل إلا ربه لتكيت ، والدليل على أنه وصف أنك لو قلت لو كان معاً إلا ربه فملكنا وفن زبداً الاستثناء لكت قد أحلت ، وطبر ذلك قوله عز وجل (لو كان فيها آية إلا افقدنا) ، وطبر ذلك من الشعر قوله (وهو ذو الرمة) .

[طوبى]

٥٥٩ - أنيحت ما لقت بلده فوق بلندن قليل بها الأصوات إلا نعامها
كأنه قال قليل بها الأصوات غير نعامها لدا كانت غير استثناء ومثل ذلك قوله تعالى (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر) ، وقوله عز وجل (صراط الذين أئمت عندهم غير المغضوب عليهم) ، ومثل ذلك في الشعر للبدن ربيعة :

[رمل]

٥٦٠ - وإذا أقترست قرصاً فاحترى
أعب ينجرى القى غير الحد

٥٥٩ - الشاهد في وصف الأصوات بقوله إلا نعامها على تأويل غير والمعنى قليل بها الأصوات غير نعامها أي الأصوات التي هي غير صوت الدقة ، وأصل النعام للطي فاستعاره للنافقة ، ويجوز أن يكون النعام بدلاً من الأصوات على أن يكون قليل معنى النعمي فكانه قال ليس بها صوت إلا نعامها وصف نافقة أفاخها في ملاء لا يسمع فيها صوت إلا صوتها لقلعة خيرها ، وأراد باللدة الأولى ما يقع على الأرض من صرخها إذا بركت وباللدة الأخيرة الغلام واللد الذي أفاخها به .

٥٦٠ - الشاهد فيه ست القى وهو معرفة بغير وإن كان نكرة والذي سوغ هذا أن التعريف بالالف واللام يكون للبعض فلا يخص واحداً بعبه فهو مقارب للنكرة وإن عبرا =

[بسيط]

وقال أيضاً :

٥٦١- لو كان عبري سُلِّمَني اليومَ غيرَ...
 وكأنه قال لو كان عبري عبر الصارم الذِّكرَ لغيره وقعُ الحوادثُ إذا جعلتَ عبراً الآخيرةَ
 سفةً للأولى ، والمعنى أنه أراد أن يحبر أن الصارم المذكور لا ينبره شيءٌ ، وإذا قل ما أتاني
 أحدٌ إلا زيدٌ فأنت بالخيار أن شئتَ جعلتَ إلا زيدٌ بدلاً وإن شئتَ جعلته سفةً ولا يجوز
 أن تقول ما أتاني إلا زيدٌ وأنت تريد أن تحصل الكلام بمنزلة مثل ، إنما يجوز ذلك سفةً
 ونظير ذلك من كلام العرب أحتمون لا يحري في الكلام إلا على لم ولا يعمل فيه فاصبٌ
 ولا رافعٌ ولا جارٌ ، وقال عمرو بن معدى كرب :

[وافر]

٥٦٢- وكلُّ أخٍ مُعارِفتهُ أخوه
 كأنه قال وكلُّ أخٍ غيرُ المُعارِفينِ مُعارِفتهُ أخوه إذا وصفتَ به سَكْلاً ، كما قال
 الشماخ :

[طویل]

وكلُّ حليلٍ غيرُ هاسِمٍ بفسيةٍ
 ولا يجوز رفع زيدٍ على إلا أن يكونَ لأنَّك لا تُصمِّرُ الاسمَ الذي هدا من غامه لأنَّ
 أن يكونَ اسماً .

== مضافة إلى معرفة قدارت المعارف لذلك ، وإن كانت نكرة هجرت على الأول لذلك يقول
 ينبغي لمن أفرس قرماً وأحسن إليه أن يجزي عليه ولا بكسر النعمة فيكون كالبيعة لا يعرف
 الاحسان ولا تحازي به .

٥٦١ الشاهد فيه جرى إلا وما بعدها على غير نعتها والتقدير لو كان عبري عبر
 الصارم الذِّكرَ لغيره وقعُ الحوادثُ ، والمعنى أن وقع الدهر لا ينبره كما لا ينبر الصارم الذِّكرُ ،
 وهو الماضي من السيوف والذكر والمذكر الحديد الذي ليس بأنيث .

٥٦٢ - الشاهد فيه نعت كل قوله إلا الفرقدان على تأويل غير ، والتقدير وكل أخ
 غير الفرقدان مفارقة أخوه ، وهذا على مدح الحاملة كأنه قال هذا قبل الاسلام ، ويحتمل
 أن يريد في مدة الدنيا .

(١) الشاهد فيه نعت كل مصر ، وقد تقدم شرحه في ص ٣١٦ رقم ٤٠٠

[باب ما يقدم فيه المستنى]

وذلك قولك ما فيها الا أبوك أحدٌ ومالي الا أبوك صديقٌ ورعم الخليل أنهم انما حملهم على نصب هذا أن المستنى انما وجهه عندم أن يكون بدلاً ولا يكون مبدلاً منه لأن الاستثناء انما أحدٌ ان تداركه بعد ما تنفي تنديله فلما لم يكن وجه الكلام هذا حملوه على وجه قد يجوز اذا أخرت المستنى كما أنهم حيث استنبهوا أن يكون الاسم صفةً في قولهم فيها قائماً رجلاً حملوه على وجه قد يجوز لو أخرت الصفة وكان هذا الوجه أمثل عندم من أن يحملوا الكلام على غير وجهه ، وقال كعب بن مالك الانصاري : [بسيط]

٥٦٣ - الناس أئمةٌ علينا فيك ليس لنا الا السيوف وأطراف القناوير

معناه من يرويه عن العرب الوثوق بهم كراهية أن يحملوا ما أحدٌ المستنى أن يكون بدلاً منه بدلاً من المستنى ومثل ذلك مالي الا أبوك صديقٌ ، فان قلت ما أناني أحدٌ الا أبوك أحدٌ من زيدٍ وما مررتٌ بأحدٍ الا عمرتٌ حبرٌ من زيدٍ ما مررتٌ بأحدٍ الا عمرتٌ حبرٌ من زيدٍ كان الرمح والحر حائراً ، وحسن البذل لأنك قد شئت الراعي والحار ثم أدلتك من الرفوع والمهرو ، ثم وسمت سد ذلك ، وكذلك من لي الا أبوك صديقاً لأنك أحليت من للاب ولم تخرده لأن ينصل كما ينصل المتدا ، وقد قال بعضهم ما مررت بأحدٍ الا ريداً حبراً منه ، وكذلك من لي الا ريداً صديقاً ومالي أحدٌ الا ريداً صديقاً كرهوا أن يقدموه في أنفسهم شيء من سمته الا لصاً كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم الا نصياً ، وحدثنا يونس أن بعض العرب الوثوق بهم يقولون مالي الا أبوك أحدٌ فيحصلون أحداً بدلاً كما قالوا ما مررتٌ بمثلي أحدٍ فحطوه بدلاً ، وإن شئت قلت مالي الا أبوك صديقاً كأنك قلت لي أبوك صديقاً كما قلتم من لي الا أبوك صديقاً حين جعلته مثلاً ما مررتٌ

٥٦٣ - الشاهد فيه تقديم المستنى على المستنى منه قوله الا السيوف وأطراف القناوير والتقدير ما لنا ورر الا السيوف بالرمح على البذل والنصب حائر على الاستثناء فلما قدم لم يحز البذل لانه لا يكون الا تائماً فصار النصب بالاستثناء لازماً * يقول هذا النبي عليه الصلاة والسلام والأتب المضمعون التائبون والورر للنجأ والحسن وأصله الجبل .

ماجد إلا أياك خيراً منه ، ومثله قول الشاعر وهو الكتّاجبة [البرمعي واسمه حيرة بن عبد مناف وهو من بني عرين بن يربوع] :

٥٦٤ - أمرتكم أمري عنقطع القوي ولا أمرت للمنصبي الا مضياً

كأنه قال للمنصبي أمر مضياً كما حاز به رجل قاتلاً وهذا قول الخليل ، وقد يكون أيضاً على قوله لا أحد فيها إلا زبداً .

[باب ما تكون فيه الستى الثاني بالخيار]

وذلك قولك مالي إلا ريداً صديقاً وعمراً وعمرو ، ومن لي إلا أبك صديقاً وريداً وزيداً ، أما النصب ففي الكلام الأول وأما الرض فكانه قال وعمرو لي لأن هذا الذي لا ينقض ما تريد في النصب وهذا قول يونس والخليل .

[باب تمية الستى]

وذلك قولك ما أتاني إلا ريداً إلا عمراً ولا يجوز الرض في عمرو من قبل أن الستى لا يكون بدلاً من الستى ، وذلك [أنك لا تريد أن تخرج الأول من شيء تدخل فيه الآخر وإن شئت قلت ما أتاني إلا زيداً إلا عمرو فتصل الأياد لسرو ويكون زيد منصوباً من حيث اتصاف عمرو ، فأتيت في دا بالخيار إن شئت لست الأول ورفضت الآخر وإن شئت نصبت الآخر ورفضت الأول ، وتقول ما أتاني إلا عمراً إلا بغيراً أحده كأمك قلت ما أتاني إلا عمراً أحده إلا بغيراً جعلت بغيراً بدلاً من أحد ثم قدمت بغيراً فصار كقولك مالي إلا بغيراً أحده لأنك إذا قلت مالي إلا عمراً أحده إلا بغيراً فكانت قلت مالي أحده إلا بغيراً ، والخليل على ذلك قول الشاعر (وهو الكهميتي) : [طويل]

٥٦٥ - فإلي إلا لقة لارء عيره ومالي إلا لقة عيرك فإصر

٥٦٤ - الشاهد فيه نصب مصيغ على الحال من الأمر وهو حال من نكرة وفيه صنف لأن أصل الحال أن تكون للمعرفة ويجوز أن يكون نصبه على الاستثناء والتقدير إلا أمراً مضياً وفيه قبح لوصف الصفة موضع الموصوف ، والقوي مسترق الرمل حيث يلوى وينقطع .

٥٦٥ - الشاهد في تكرار الستى بالآخر ، والتقدير ومالي ناصر إلا لقة عيرك

فألف بدل من ناصر ، وغيرك نصب على الاستثناء فلما قد مالزما النصب لأن البدل لا يقدم .

فَتَبَيَّرَكَ بِعِزَّةٍ إِلَّا رِيداً ، وَأَمَّا قَوْلُهُ (وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ مَرْوَانَ) : [بَسِيط]

٥٦٦ - يَا كَتْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ يَا كَتْمُ لَمْ يَبْقَ مِثْلًا عِزُّ أَجْسَادِ

إِلَّا بَقِيَّاتُ أَنْفَاسٍ تُحْفَرُ حُجُبُهَا كِرَاحِيلَ رَاحٍ أَوْ بِصَكْرٍ عَادِي

فَإِنَّ عِزَّ هَهُنَا عِزَّةٌ مِثْلُكَ كَأَمَّا قُلْتُ لَمْ يَبْقَ مِثْلًا مِثْلُ أَجْسَادِ الْبَقِيَّاتِ أَنْفَاسٍ ،

وَعَلَى مَا أَتَشَدَّ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْبَيْتَ رَحْمَةً لِمَرْوَانَ : [بَسِيط]

٥٦٧ - مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ عِزٌّ وَاحِدَةٌ دَارُ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارُ مَرْوَانَ

حَمَلُوا عِزَّ صَفَةٍ عِزَّةٌ مِثْلُكَ وَمِنْ حَمَلِهِ اسْتِثْنَاءٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَدَلٌ مِنْ أَنْ يَكْتَسِبَ

أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي اسْحَقَ ، وَأَمَّا إِلَّا رِيدٌ فَهُوَ لَا يَكُونُ عِزَّةً مِثْلُ الْبَقِيَّةِ صَفَةٍ ،

وَلَوْ قُلْتُ مَا أَتَانِي إِلَّا رِيدٌ أَوْ عِدَّةٌ كَانَتْ حَيْثُ أَدَاكَ كَانَ أَبُو عَدَّةٍ رِيدًا وَلَمْ يَكُنْ

عِزَّةً لِأَنَّ هَذَا بَكْرٌ تَوَكَّدَ كَقَوْلِكَ رَابِتٌ رِيدًا وَقَدْ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ عِزٌّ رِيدٌ

عَلَى الْفُلُطِّ وَالسَّيَّانِ كَمَا يَحْوِزُ أَنْ يَقُولَ رَابِتٌ رِيدٌ عَمَّا أَلَا هُوَ أَعَادَ عَمْرًا فَهِيَ حَذَلْتُكَ

وَمِثْلُ مَا أَتَانِي إِلَّا رِيدٌ أَوْ عِدَّةٌ أَدَاكَ أَنْ يَبْقِيَ وَبَوَاحٍ قَوْلُهُ . [رَحَر]

٥٦٦ - الشَّاهِدُ فِيهِ بَدَلٌ إِلَّا وَمَا حَمَلَهَا مِنْ قَوْلِهِ عِزُّ أَجْلَادٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ عِزًّا مِثْلَهُ

مِثْلَ فِي وَصْفِهَا الْأَخْبَارُ عَنْهَا وَلَمْ يَقْصِدْ بِهَا مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ فَيَنْصَبُهَا لِقَدَمِهَا عَلَى الْإِلَاحَةِ وَالْقَدِيرِ لَمْ

يَكُنْ مَتَانِيَّةً هُوَ عِزُّ أَجْلَادِنَا الْبَقِيَّاتِ أَنْفَاسًا وَيُرْوَى عِزُّ أَجْسَادٍ وَأَعَادَ قُلْتُ هَذَا فِي عَمَارَتِهِ

الْأَرَارِقَةِ وَكَانَ أَحَدُ مَنْ عَقَدَ لَهُ فِي عَمَارَتِهِمْ وَمَعْنَى تَحْرِجُهَا رَدُّهَا فِي حُلُوقِنَا يَرِيدُ لَشَرَاهِمِ

عَلَى الْمَوْتِ لَمَّا مِثْلُ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ فِي الْحَرْبِ .

٥٦٧ - الشَّاهِدُ فِيهِ أَحْرَاءٌ عِزٌّ عَلَى الدَّارِ سَمَلًا فَلَدَتْ رَفْعَ مَا بَعْدَ الْإِلَاحَةِ وَالْمَعْنَى مَا بِالْمَدِينَةِ

دَارٌ هِيَ عِزٌّ وَاحِدَةٌ وَهِيَ دَارُ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارُ مَرْوَانَ وَمَا بَعْدَ الْإِلَاحَةِ بَدَلٌ مِنَ الدَّارِ الْأُولَى ،

وَلَوْ جَعَلَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ اسْتِثْنَاءً عِزَّةً إِلَّا وَاحِدَةً لَحَارَ نَصَبُهَا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَرَفْعُهَا عَلَى الْبَدَلِ

وَأَدَارَقْتُ عَلَى الْبَدَلِ نَصَبَ مَا بَعْدَ الْإِلَاحَةِ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ بَعْدَ اسْتِثْنَاءٍ ، فَلَا يَدُ مِنْ رَفْعِ أَحَدِهِمَا

وَنَصَبِ الْآخَرِ عَلَى مَا يَبْنِيهِ فِي الْبَابِ وَمَعْنَى عِزٌّ وَاحِدَةٌ إِذَا كَانَتْ عِزًّا نَسَبًا أَيُّ هِيَ مُفَضَّلَةٌ عَلَى

دُورِ وَدَارِ الْخَلِيفَةِ تَبَيَّنَ لِلدَّارِ الْأُولَى وَتَكَرَّرَ وَأَرَادَ مَرْوَانَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .

٥٦٨ - مالك من شيخيك الّا عملّه الّا رسيّمه والّا رملّه

[باب ما يكون متداً بـ]

ودلك قولك مامرت باحد الّا ريد خير مه ، كأنك قلت مررت بقوم زيد خير مه الّا أنك أدخلت الّا لتحصل ريداً خيراً من جميع من مررت به ، ولو قل مررت بناس زيد خير مه لم أحر أن يكون قد مرّ بناس آخرين هم خير من ريد فاعلمنا قال مامرت باحد الّا ريد خير مه ليُحير أنه لم يمرّ باحد يفصل ريداً ، ومثل ذلك قول العرب واقف لأفطن كذا وكذا الّا خير ذلك أن أصل كذا وكذا فإن أصل كذا وكذا بمنزلة يفعل كذا وكذا ، وهو مبي على حيل وحيل متدة كأنه قال ولكن حيل ذلك أن أصل كذا وكذا ، وأما قولهم واقف لأفطن الّا أن تعمل فإنّ تفعل في موضع نصب والمضي حتى تفعل أو كأنه قال أو تفعل والأول متدة ومضي عليه .

[باب غير]

اعلم أن غيراً أبداً سوى المصاف إليه ولكنه يكون فيه مضي الّا محض محض محض محض الّا وهو الاسم الذي يكون داخلها يتخرج منه غيره وخارجها مما يدخل فيه غيره ، فأما دخوله في يتخرج منه غيره فأناني القوم غير ريد غيرهم الذين جاؤوا ولكن فيه مضي الّا عصار عملة الاسم الذي مد إلّا ، وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فأناني غير زيد ، وقد يكون بمنزلة مثل يس فيه معنى إلّا ، وكل موضع جار فيه الاستثناء بالّا جار ضمير وحري محري الاسم الذي جد إلّا لأنه اسم بمنزلة ، وفيه معنى إلّا ، ولو جار أن تقول أناني القوم ريداً تريد الاستثناء ولا تذكر إلّا لما كان إلّا نصاً ،

٥٦٨ - الشاهد فيه تعيين الأول بالآخر على حد قولك ما حامي الازيد الّا أبو عبد الله إذا كان أبو عبد الله كنية لزيد وأبو عبد الله بدل من زيد ، وتبين له والامؤكدة وكذلك الرسم والرمل وما ضربان من السير بدل من العمل وتبين له والامؤكدة مكررة وأراد بالرسم السمي بين الصفا واللوة ، والرمل السمي في الطواف أي لا متفجع في ولا عمل عدي أفوت به عبري الّا هذا .

ولا يجوز أن يكون غير معرفة الاسم الذي يُتدُّ بعد "الا" وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى "الا" مبتدأ وإنما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون فيه منزلة مثل و"يُجْزِي" من الاستثناء ، ألا ترى أنه لو قال أناني غير عمر و كان قد أحرَّ أنه لم يأنه وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه فقد يُستغنى به في مواضع من الاستثناء ، ولو قال ماأناني غير ريد ريد بها منزلة مثل لكان مُجْزِئاً من الاستثناء كأنه قال ماأناني الذي هو غير ريد ريد فهذا يُجْزِي من قوله ماأناني "الا" زيد .

[باب ما أحرى على موضع غير لا على ما بعد غير]

زعم الخليل ويونس جميعاً أنه يجوز ما أناني غير ريد وعمر و والنوحه الحرة و قد ات
أن غير ريد في موضع "الا" ريد وفي معناه محموله على التوسع ، كما قال -
* فلما بالحبال ولا الحنيد * .

فلما كان في موضع "الا" ريد وكان معناه كنهاء حملوه على التوسع ، والدليل على ذلك أنك إذا قلت غير ريد فكأنك قد قلت "الا" ريد ألا ترى أنك تقول ما أناني غير ريد
والا عمر و فلا يقع الكلام كأنك قلت ما أناني "الا" ريد والا عمر و

[باب يُحذف المستثنى فيه استخفاً]

ودلك قولك ليس غير وليس إلا كأنه قال ليس إلا ذلك وليس غير ذلك ولكم
أحدوا ذلك جميعاً واكتفاءً علم المخاطب ما يعني ، وسمنا بعض العرب الوثوق بهم بقول
ما منها مات حتى رأيته في حال كذا وكذا وإنما يريد ما منها واحداً مات ، ومثل ذلك قوله
عز وجل (وإن من أهدى الكتاب إلا لبؤسٍ به قتل موته) ومثل ذلك من
من الشعر قول النابغة :

[واعر]

٥٦٩ - كأنك من حمالٍ بي أقيشٍ يُقنعُ حنفاً رجائبه شئ

٥٦٩ - الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة حرف التميم عليه ، والتقدير كأنك حمل
من هذه الجبال وبنو أقيش حمى من اليمن في ألهم نهار و يقال هم حي من الحن ومعنى يقنع
يصوت ، والتقيقة صوت الحبل الذي وهو الشئ ، وأما وصف جن عينة بن حصن ،
وهو من فزارة .

أي كأنك جعلت من جمال بي أقيش ، ومثل ذلك أيضاً قوله : [رجز]

٥٧٠ - لو قلت مافي قومها لم تيشم بعصلمها في حسبر وميسم
ريد مافي قومها أحد فحذفوا هذا كما قالوا لو أن ريدا هيها وانما يريدون لكان كذا
وكذا ، وقولهم ليس أحد أي ليس هيها أحد فكل ذلك حذف تخفيفاً ، واستثناءً معل
المخاطب عما يسمى ، ومثل البيتين الأولين قول لشاعر ، (وهو ابن مقبل) : [طوبى]
٥٧١ - وما الدهر إلا تارتان فمنها أموت وأخرى أبني العيش أكدح
انما يريد منها تارة " أموت " وأخرى ، ومثل قولهم ليس غير هذا الذي أمس يريد
الذي فصل أمس وقوله (وهو المعاح) :

٥٧٢ - * سدا لبثا واللبثا والتي *

فليس حذف المضاف اليه في كلامهم بأشد من حذف تمام الاسم .

[فاب لا يكون وتشر وما أشبهها]

فلما جاءتا وهما معنى الاستثناء فإن فيها إسماعيل على هذا وقع فيها معنى الاستثناء كما أنه
لا يقع معنى النهي في حيثك إلا أن يكون متدياً وذلك قولك ما أتاني القوم ليس ريدا
وأتوني لا يكون ريدا وما أتاني أحد لا يكون ريدا ، كأنه حين قال أتوني صار المخاطب
عنده قد وقع في حلقه أن معنى الآتين ريد حتى ، كأنه قال بعضهم ريد فكانه قال ليس
بعضهم ريدا ، وترك إظهار بعض استثناء كما ترك إظهار في لات حين فهداه حالها

٥٧٠ - الشاهد فيه حذف الاسم كما تقدم والتقدير لو قلت مافي قومها أحد يضلها لم
تكذب فتأثم واليسم الجلال وكسر تاء تأثم على لغة من بكسر تاء فعل فالتفت الألف ياء .
٥٧١ - الشاهد فيه حذف الاسم دلالة الصفة عليه ، والتقدير فمنها تارة أموت فيها
والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى أكدح أسمى وأجهد في طلب الرزق .

٥٧٢ - الشاهد فيه حذف صلة التي اختصاراً لم السامع بما أراد ، هذا تقدير سيوبه
وبعد * إذا علمنا أن معنى تريت * وهذا يكون صلة التي فاما أن يكون سيوبه
لم يرو هذا بعده وإما أن يكون قد رواء محصه صلة قتي وحدها وحذف صلة اللتيا فيكون
الشاهد في ذلك وحسن حذف صلة اللتيا لتصغيرها الدال على شناعة لأهم قد يصغرون
الشيء على معنى التظيم والتشنيع .

في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيها الاستثناء فأحرهما كما أحرهما ، وقد يكون سعة وهو قول الخليل وذلك قولك ما أتاني أحدٌ ليس يريد ، وما أتاني رجلٌ لا يكون زيدا إذا جمعت ليس ، ولا يكون بمنزلة قولك ما أتاني أحدٌ لا يقول ذلك إذا كان لا يقول في موضع قائل ذلك ويدل ذلك على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتاني امرأة لا تكون فلانة وما أتاني امرأة ليست فلانة فلم يحملوه صفة لم يؤثروا لأن الذي لا يتحي صفة فيه إضمار مدكثرة ، ألا تراهم يقولون أتيتني لا يكون فلانة وليس فلانة ، يريد ليس مصب فلانة فالنقص مدكثرة ، وأما هذا وحلا فلا يكونان صفة ولكن فيها إضمار كما كان في ليس ولا يكون ، وذلك قولك ما أتاني أحدٌ حلا ريدا ، وأتاني القوم عدا همرا كأنك قلت جلور مصبهم ريدا إلا أن خلا وعدا فيها معنى الاستثناء ولكني ذكرت جلور لأشبه لك به وإن كان لا يستعمل في هذه الموضع ، وتقول أتاني القوم ماعداريدا وأتوني ماحلا ريدا ، لما هما اسم وحلا وعدا صلة له كأنه قال أتوني ماحلور مصبهم ريدا وما م معها ماعداريدا كأنه قال ما م فيها ماحلور مصبهم ريدا ، وكأنه قال إذا مثلت ما خلاكم ماعدا حملته اسماء غير موصول قلت أتوني محاورتهم ريدا ، مثلته بمصدر ماحور في مضاء كما مثلته فيما معنى ، إلا أن حاور لا يقع في الاستثناء ، وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيدا فارفع حيد بالعم وهو كثير في كلامهم لأن يكون صلة لأن وليس فيها معنى الاستثناء ، وأن يكون في موضع اسم مستثنى كأنك قلت لا يأتونك ، إلا أن ما أتيتك ريدا ، والدليل على أن يكون ليس فيها ههنا معنى الاستثناء أن ليس وهذا وحلا لا يتحقق ههنا ، ومثل الرفع قول الله عز وجل (إلا أن تكون نخسرة عن تراض منكهم) ومصبهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع أكثر ، وأما حاشا طيس باسم ولكنه حرف بنجر ماسده كما نجر حتى ماسدها وفيه معنى الاستثناء ، وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خلا عبد الله فحملوا خلا بمنزلة حاشا ، فإذا قلت ما خلا فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم ولا تكون صلتها إلا الفعل ههنا ، وهي ما التي في قولك أقعد ماصلت ، ألا ترى أنك لو قلت أتوني ماحاشا ريدا لم يكن كلاما ، وأما أتاني القوم سواك فزعم الخليل أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك إلا أن في سواك معنى الاستثناء .

[باب مجرى علامات المضمري وما يجوز فيهن]

وسنبرر ذلك ان شاء الله

[باب علامات المضمرين المرفوعين]

اعلم أن المضمّر المرفوع اذا حدث عن نفسه **هـ** علامته أنا وإن حدثت عن نفسه وعن آخر قال **هـ**، وإن حدثت عن نفسه وعن آخر **ن** قال **هـ**، ولا يقع أنا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز أن تقول فعلت أنا لأنهم استمعوا التاء عن أنا، ولا يقع نحن في موضع نا التي في فعلنا لا تقول فعلت نحن، وأما المضمّر مخاطب فعلامته إن كان واحدا أنت، وإن خاطبت اثنين فعلامتها أنتما، وإن خاطبت جمعا فعلامتهم أنتم.

واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي في فعلت ولا أنتما في موضع ثما التي في فعلتكما، ألا ترى أنك لا تقول فعلت أنتما ولا يقع أنتم في موضع ثم التي في فعلتكم، لو قلت فعلت أنتم لم يجر ولا يقع أنتم في موضع التاء في فعلت، ولا يقع أنتم في موضع ثم التي في فعلتكم، لو قلت فعلت أنتم لم يجر، وأما المضمّر المحدث عنه فعلامته هو، وإن كان مؤنثا فعلامته هي، وإن حدثت عن اثنين فعلامتها هما، وإن حدثت عن جميع فعلامتهم هم، وإن كان الجمع جميع مؤنث فعلامته هن، ولا يقع هو في موضع المضمّر الذي في فعلت لو قلت فعلت هو لم يجر إلا أن يكون صفة، ولا يجوز أن يكون لها في موضع الألف التي في ضربا والألف التي في يضربان، لو قلت ضربت بها أو يضرب بها لم يجر، ولا يقع هم في موضع الواو التي في صرئوا ولا الواو التي مع النون في يصرئون، لو قلت ضربت هم أو يضرب هم لم يجر، وكذلك هي لا تقع موضع الاضمار الذي في فعلت لأن ذلك الاضمار عبارة الاضمار التي له علامة *، ولا يقع هن في موضع النون التي في فعلتن ويفعلتن لو قلت فعلت هي لم يجر إلا أن يكون صفة كما لم يجر ذلك في المذكر، فالوشت يجرى مجرى المذكر، فأنا وأنت ونحن وأنتما وأنتم وأنثن وهو وهي وهما وهم وهن لا يقع نبي منها في موضع نبي من اللامات عما ذكرنا ولا في موضع المضمّر الذي لا علامة له لأنهم استخروا بهذا فأسقطوا ذلك.

[باب استعمالهم علامة الاختصار الذي لا يقع موضع ما ضمير في الفعل اذا لم يقع موقعه]
 فمن ذلك قولهم كيف أنت وأين هو ، من قبل أنك لا تقدر على التاء ههنا ولا على
 الاختصار الذي في فعل ، ومثل ذلك نحن وأنتم داهبون لأنك لا تقدر ههنا على التاء والميم
 التي في فعلتكم كما لا تقدر في الأول على التاء التي في فعلت ، وكذلك جاء عبد الله وأنت
 لأنك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل ، وتقول فيها أنتم لأنك لا تقدر على التاء والميم
 التي في فعلتكم ههنا ، وفيها م قياماً مثل منزله لأنك لا تقدر ههنا على الاختصار الذي
 في فعل ، ومثل ذلك أما الخبيث فأت وأما عاقل فهو ، لأنك لا تقدر ههنا على نبيء مما
 ذكرنا وكذلك كنا وأنتم داهبين ، وكذلك هو هو وقال الله عز وجل (كأنه هو)
 واوتين الميم) موقع هو ههنا لأنك لا تقدر على الاختصار الذي في فعل ، وقال
 الشاعر (وهو لبد) :

[واقر]

٥٧٣ - فكأنها هي مد غيرة كلالها أو أسمع الخدين شاة إران

وتقول ما جاء إلا أنا ، قال عمرو بن معدى كرم

[سريع]

٥٧٤ - قد علمت سلمي وجاراتها ما طير المسارين إلا أنا

وكذلك ههنا إذا وها نحن أولاً وها هو داهب وها ما دايك وها م أولئك وها أنت
 داوها أنتا ذات وها أنتم أولاً وها نحن أولاً وها م أولئك ، وأما استعملت هذه
 الحروف ههنا لأنك لا تقدر على نبيء من الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على

٥٧٣ - الشاهد في اظهار هي اد كانت كأن حرفاً لا يستكن فيه ضمير الرفع كما
 يستكن في الفعل لقوة الفعل وصعب الحرف به وصف ناقة فشبهها بمد الكلال ههنا نفسها
 في حال نشاطها وأول سيرها ، وقيل الصمد راجع على سمينة ذكرها شبه الناقة ههنا في
 كمالها ، وشفتها وعقب النبيء مد ، واللام مع الأسود يصرب إلى الجررة وأراد
 به ثوراً وحشياً والشاة تقع عليه وعلى النقرة ، والإران النشاط وقوله أرن أرونا والأران
 الاسم ، والأران أيضاً نمش النصارى

٥٧٤ - الشاهد في اظهار أنا وانفصاله مد لاجت لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل
 ومعنى قطر صرعه على أحد قطربه أي على أحد جانبيه والقطر والقطر الحان

الاشهاد الذي في قمل ، وزعم الخليل أن ها هنا هي التي مع دا اذا قلت هذا ، وانما أرادوا أن يقولوا هذا أنت ولكم جعلوا أنت بين ها وذا وأرادوا أن يقولوا أنا هذا وهذا أنا قد علموا ها وصارت أنا فيها ، وزعم أبو الخطاب أن العرب للوثوق بهم يقولون أنا هذا وهذا أنا ، ومثل ما قل الخليل في هذا قول الشاعر (وهو لبيد) : [طويل]

٥٧٥ - ونحن اقتسمنا المال نصيبين بيننا قمت لهم هذا لها ها وذا لي

كأنه أراد أن يقول وهذا لي نصيب الواو بين ها وذا ، وزعم أن مثل ذلك إي ها الله ذا انما هو هذا وقد تكون ها في ها أنت ذا غير مقدمة ولكنها تكون لتنبه عنرتها في هذا ، يدلك على هذا قوله عز وجل (ها أنتم هؤلاء) فلو كانت ها هيها هي التي تكون أولاً اذا قلت هؤلاء لم تمد ها هيها بعد أنتم ، وحدثنا يونس أيضاً تصديقاً لقول أبي الخطاب أن العرب تقول هذا أنت تقول كذا وكذا لم يرد بقوله هذا أنت أن يرثه نفسه كأنك تريد أن تعلم أنه ليس غير هذا محال ولكنه أراد أن ينبه كأنه قال الحاضر عندنا أنت والحاضر القائل كذا وكذا أنت لو أن شئت لم تقدم ها في هذا الباب قال تعالى (ثم أنتم هؤلاء تفشكون أنفسكم)

[باب علامة الضمير النصوين]

اعلم أن علامة الضمير النصوين إما ما لم تنحرف على الكاف التي في رأيتك ، وكما التي في رأيتكما ، وكلم التي في رأيتكم ، وكث التي في رأيتكن والماء التي في رأيتي ، وهما التي في رأيتيها ، وهم التي في رأيتهم ، وهن التي في رأيتن ، وبي التي في رأيتي ، ونا التي في رأينا ، فان قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع لم يقع إثبات ذلك الموضع ، لأنهم استنواها عن إنا كما استنوا بالهاء وأخواتها في الرفع عن أنت وأخواتها .

٥٧٥ - الشاهد في فعله بين ها ودا الواو والتقدير وهذا لي كما قلوا هاندا والتقدير هذا أنا ونصب نصيبين على الحال وفي هذا حجة لما أحاره سيويه من الحال في قول دي الرمة
 ترى خطمها نصف قباء قوية
 واحتجاج على اللبس في أطال حوله كما تقدم

[باب استعمالهم إيتا لدا لم تقع مواضع الحروف التي ذكرنا]

فمن ذلك قولهم إيتاك رأيت وإيتاك أعني فلما استعملت إيتاك ههنا من قبل أنك لا تقدر على الكاف ، وقال الله عز وجل (وِثَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلِّي هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) من قبل أنك لا تقدر على كم ههنا ، وتقول إني وإيتاك منطلقان لأنك لا تقدر على الكاف ، ونظير ذلك قوله عز وجل (مَلَأْنَا مِنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ) فلو قدرت على الهاء التي في رأيت لم تقل إيتاء ، وقال الشاعر :

[ميسط]

٥٧٦ - مُرَّةٌ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ كَلِيمٌ فَاقَّةٌ يَرْعَى أَبَا حَرْمٍ وَإِيَّانَا

لأنه لا يقدر على نا التي في رأينا ، وقد الآخر :

[وافر]

٥٧٧ - لَمَرُّكَ مَا حَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ سُبُوفَ بِي مَقِيدَةِ الْحَارِ

ولكني حشيت على عدئي سُبُوفَ الْقَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

ومرؤى رماح القوم ، لأنه لم يقدر على الكاف ، وتقول إن إيتاك رأيت كما تقول إيتاك رأيت من قبل أنك لداقت إن أفصلهم لقيت فأفصلهم متصيب بليقت ، هذا قول الخليل وهو في هذا غير حسن في الكلام لأنه إنما يريد إيتاك لقيت فترك الهاء وهذا حائر في الشر ، وإن قلت إن أفصلهم لقيت فقصبت بأن فهو قبيح حتى تقول لقيته وقد بُنِيَ وجه ذلك ، وقد بيناه في باب ان وأحواتها ، واستعملت إيتاك اتج الكاف والهاء ههنا ، ونقول عنجب من صرني إيتاك ، فإن قلت لم وقد تقع

٥٧٦ - الشاهد في استعمالهم إيتا وهو ضمير منفصل حيث لم يقدر على الضمير المتصل وإيتاء سيويه والخليل اسم مهم مصاب إلى ما صدر من ضمائر التكلم والمخاطب والغائب للتخصيص ، ويدل على ذلك ما حكاه الخليل من قولهم إيتاء وإيتا الشواب ، وغيرها يجعلها مع ما اتصل بها من هذه العلامات اسماً واحداً على حياله وقولها أولى للشاهد من كلام العرب

٥٧٧ - الشاهد في إتيانه بإيتاك أنه لم يقدر على الضمير المتصل بالعمل هجاً قوماً فجعل لهم راعية حمر ، وقوله سيوف القوم أراد قوماً بأعيانهم مدحهم ومعهم وعطف إيتاك على السيوف والتقدير وخشيتك عليه ولو عطفاً عن القوم فقال أو سيوحت فأعاد السيوف مع الضمير الحرور لأن ضمير الحر لا يتفصل .

الكاف ههنا وأخواتها تقول عجت من صرّيك ومن ضربيه وضربيكم فالمرتب قد تشكلم بهذا وليس بالكبير ، ولم تستعكم علامات الاضمار التي لا تقع أبداً مواقعها كما استعكمت في الفعل ، لا يقال عجت من ضربيكني إن بدأت به قبل التكليم ولا من صرّيبك إن بدأت بالبعد قبل القرب ، فلما قسح هذا عندهم ولم تستعكم هذه الحروف عندهم في هذا الموضع صارت أبداً عندهم في هذا الموضع لذلك عزلتها في الموضع الذي لا يقع فيه شيء من هذه الحروف ، ومثل ذلك كان إيشاء لأن كانه قليلة ولم تستعكم هذه الحروف ههنا لا تقول كاسي وتبني ولا كانت فصارت إيشاهنا عزلتها في ضربي إيشاك ، وتقول أتوبي ليس إيشاك ولا يكون إيشاء لأنك لا تنقسم على الكاف ولا الهاء هنا فصارت إيشاء بدلاً من الكاف والهاء في هذا الموضع ، قال الشاعر (وهو ابن أبي ربيعة) :

٥٧٨ - لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ نَهْرٌ لَا تَرَى فِيهِ نَهْرِيَا

لَيْسَ إِيْشَايَ إِيْشَاكَ وَلَا تَخْشَى رَكِيْبا

وبلغني عن العرب الونون بهم أنهم يقولون لبني وكابي ، وتقول عجت من صرّيب ريدرت أنت ومن ضربيك هو إذا جعلت ريداً مفعولاً ، وحلت المصمر الذي علامته الكاف مفعولاً ، أنت ههنا للقاعل كما جار إيشا للمفعول لأن إيشا وأنت علامتا الاسم ار وامتناع التاء هو في دخول أنت ههنا ، وتقول قد حرتك موجدتك أنت أنت ، فأنت الأولى مبتدأة والثانية منية عليها كالك فت موجدتك وجهك طليق ، والمصنف أنك أردت أن تقول موجدتك أنت الذي أعرف ، ومثل ذلك أنت أنت وإن قلت هذا فأنت أنت ، أي فأنت الذي أعرف أو أنت الجنود والحلّد كما تقول الناس الناس أي

٥٧٨ - الشاهد في إتيانه بالمصير سد بس منفصلاً لوقوعه موقع خبرها ، والخبر

منفصل من الخبر عنه فكان الاحتيار قصد الضمير إذا وقع موقعه ، واتصاله بليس حائر لأنها فعل ولأن تقو قوة الفعل الصحيح ، وليس في البيت محتمل تقديرين أحدهما أن يكون في موضع الوصف للاسم قلماً كأنه قد لا ترى فيه عربياً عبري وغيرك والتقدير الآخر أن يكون استثناءً محذوفة إلا وعرب بمعنى أحد وهو بمعنى عرب ، أي لا ترى فيه متكلماً عرب عتاً وعرب عن حال

الاناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف ، وان شئت قد وليت عملاً فكتبت أنت لياك ، وقد جرتك فوجدتك أنت ابتك ، جعلت أنت صمة وجعلت ابتك بمنزلة الطريف اذا قلت فوجدتك أنت الطريف ، والمسي أمك أرحت أن تقول وجدتك كما كنت أعرف ، وهذا كله قول الخليل ممصاه مه ، وقول أنت أنت تكررها كما تقول للرجل أنت ونسكت على حد قوله قال الناس ريد ، وعلى هذا الحد تقول قد جرتك فكتبت كنت اذا كررتها تؤكد ، وان شئت حطت كنت صمة لأنك قد تقول قد جرتك فكتبت ثم نسكت .

[باب الإضمار فيما جرى مجرى العمل]

ودلك إن العمل وليت وأحواتها ورؤيتك ورؤيتك وهلم وما أشبه ذلك ، صلات الإضمار حالها حالها كحالها في العمل لانقوى أن تقول عليك ايأه ولا رؤيتك ايأه ، لأنك قد تقدر على الماء ، عليك ورؤيتك لا تقول عليك ايأي لأنك تقدر على بي ، وحدتي بوسيه سمع من العرب من يقول عليك من غير تقوى ومنهم من لا يستعمل بي ولا ما في ذا الموضع اسماء عليك بي عليك ما عن بي ونسأ وايأي ، ولو قلت عليك ايأه كان فيها حائراً في عليك وأحواتها لأنه ليس بعمل وان شئت به ولم تقوى الملامات ههنا كما قويت في العمل فهي مضارعة في ذلك الاسم . واعلم أنه قبيح أن تقول رأيت بها ايأه ورأيت اليوم ايأه من قبل أنك قد تجد الإضمار الذي هو سيويه ايأه وذلك الكاف التي في رأيتك فيها والماء التي في رأيتك اليوم فطافروا على هذا الإضمار بعد الفعل ولم ينقص معنى ما أرادوا لو نكثوا بآياك استغنوا بهذا عن ايأه وايأه ، ولو جاز هذا لجاز ضرب ريد ايأه ، وان بها ايأه ولكنهم لما وحدوا ايأه مع وضربته ريد ولم ينقص ما أرادوا لو قالوا ان بها ايأه وضرب ريد ايأه استغنوا به عن ايأه ، وأما ما أقاني إلا أنت وما رأيت إلا ايأه فإنه لا يدخل على هذا من قبل أنه لو أختر إلا كان الكلام محالاً ولو أسعد إلا لانقلب المعنى وصار الكلام على معنى آخر .

[باب ما يجوز في الشعر من إيثا ولا يجوز في الكلام]

من ذلك قول الشاعر (وهو حميد الأرقط) .

[رجز]

— ٥٧٩ — * إلبك حتى سئنت إيثاكا *

وقد سفي الشخص :

كانت يوم قرئ إعا نقتل إيثامسا^(١)

قتلنا منهم حكله فني أيس حثانا

[باب علامة الضمار للجرور]

اعلم أن أنت وأخوتها لا يكن علامة للجرور من قبل أن أنت لم ترفع ولا يكون الرفع محروفاً ، ألا ترى أنك لو قلت مررت بريد وأنت لم يجر ، ولو قلت ما مررت بأحد إلا أنت لم يجر ، ولا يجوز إيثا أن تكون علامة للمصرر جرور من قبل أن إيثا علامة للنصب فلا يكون النصب في موضع الجرور ولكن الضمار للجرور علامته كلمات النصب التي لا تقع مواقعها إلا أن سيف إلى هناك نحو قولك بي ولي وعندي وتقول مررت بريد وبك وما مررت بأحد إلا بعد أعدت مع المصرر الباء من قبل أنهم لا يتكلمون بالكاف وأخوتها منردةً لذلك أعادوا الحارة مع المصرر ، ولم توقع إيثا ولا أنت ولا أخوتها ههنا من قبل أن النصب والرفع لا يقان في موضع الجرور

[باب اسما الفعولين اللذين تتعدى إليهما فعل الفاعل]

اعلم أن النصب الثاني قد تكون علامته إذا أضمر في هذا الباب العلامة التي لا تقع إيثا

٥٧٩ الشاهد في وسه إياك موضع الكاف ضرورة ، وقال الزجاج أراد بلفتك إياك فعلى الكاف ضرورة وهذا التقدير ليس شيء لأنه حذف المؤكد وزك التوكيد مؤكداً لغير موحود ثم يخرج من الضرورة إلا إلى أنجب بها والتي سارت هذه الناقصة إليك حتى طفتك .

(١) الشاهد في وضع إيانا موضع الصمير اتصل في قتلنا وقد تقدم البيت سلكه

وتفسيره .

موقفها ، وقد تكون علامته اذا أصغر بـ ، فأما علامة الثاني التي لا تقع إثنا موقعها
 قولك أعطانيه وأعطانيك هذا هكذا اذا بدأ التكلم بنفسه ، فان بدأ بالمخاطب قل
 نفسه فقال أعطاكى أو بدأ بالنائب قل معه فقال قد أعطاك هووى فهو قيسح لاتكلم به
 العرب ولكن النحويين قاسوه ، وانما قُنع عد العرب كراهية أن يبدأ التكلم في هذا
 الموضع بالابد قل الأقرب ، ولكن تقول أعطاك ابناي وأعطاء ابناي ، فهذا كلام العرب
 وجملوا إثنا تقع هذا الموقع اذا قُنع هذا عدم كما قالوا ابناك رأيت وإبناي رأيت ادم
 يجر لهم في رأيت ولاك رأيت ، فاذا كان المعمولان اللذان تعدي اليها فعل العادل
 محاطا وعائنا بدأت بالمخاطب قل النائب فان علامة النائب العلامة التي لا تقع ، وقعها إثنا
 وذلك قوله أعطيتككه وقد أعطاكه ، وقد مر وحل (صميت عنيتكم نلتر مكنوها
 وأنتم لها كارهون) هذا هكذا اذا بدأت بالمخاطب قل النائب ، وانما كان المخاطب
 أولى بان يبدأ به من قل أن المخاطب أقرب الى التكلم من النائب ، فكما كان التكلم
 أولى بأن يبدأ بنفسه قل المخاطب كان المخاطب الذي هو أقرب من النائب أولى بان يبدأ
 به من النائب ، فان بدأت بالنائب قلت أعطاك هووى فهو القيسح وأنه لا يجوز منزلة
 النائب والمخاطب اذا تدي بها قبل التكلم ولكك كذا بدأت بالنائب قلت قد أعطاك ابناك ،
 وأما قول النحويين قد أعطاك هووى وأعطاك هووى قائما هو شىء قاسوه لم تكلم به العرب
 هو سموا الكلام في غير موضعه وقياس هذا لم تكلم به كان هيئا ، ويدخل على من قال هذا
 أن يقول الرجل اذا منحته نفسه قد منحتني ، ألا ترى أن القياس قد قُنع اذا وصت
 في غير موضعا ، فان ذكرت معمولين كلاهما عائب قلت أعطاك هووى وأعطاءه جار
 وهو عربي ولا عليك بأيهما بدأت من قبل أي كلاهما عائب ، وهذا أيضا ليس بالكثير في
 كلامهم والأكثر في كلامهم أعطاك إنياء على أنه قد قال الشاعر (وهو منس بن لقيط
 الاسدي) :

[طویل]

٥٨٠ — وقد جنطت نفسي طلب لصمة لضميمها يقرع العظم نابها

٥٨٠ — الشاهد في قوله لضميمها ها وكان وجه الكلام لضميمها ايها لأن المصدر لم

يستحكم في العمل والاسفار استحكام الفعل ولصمة العضة ومنه قيل للاسد ضميم ، وهذا =

ولم نستعمل ههنا العلامات كالم نستعمل في عجبت من ضربتي إيتاك ولا في كان إيتاء ، ولا في ليس إيتاء ، ونقول حسيتك إيتاء وحسيتني إيتاء لأن حسيتيه وحسيتكه قليل في كلامهم ، وذلك لأن حسيت عذرة كان أعسا يدحلان على البدأ والبنى عليه ، فيكونان في الاحتجاج على حاله لا زى أنك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا يقتصر عليه متدهأ ، والنصبون مد حسيت عذرة المرفوع والنصب مد لبس وكان ، وكذلك الحروف التي عذرة حسيت وكان لأما إما يحلان البدأ والبي عليه فيها مضي يتقينا أو شكاً أو عيلاً ، وليس فعل أحدثته منك الي عيرك كصرت وأعطيت إنما تجعل الأمر في عيلك بقياً أو شكاً فيها مضي ولا يجوز أن تقول صرتني ولا صرت إيتاي ، لا يجوز واحد منها لأنهم قد استغنوا عن ذلك بصربت نفسي وإيتاي صرت

[ثاب لا تجور فيه علامة الضمر المحاطب ولا علامة المصمر التكليم ولا علامة]

(المصمر المحاطب)

وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول المحاطب أنتك ولا اقتنك ولا صرتك لك كان المحاطب دعلاً وحلت معوله نفسه قبض ذلك لأنهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك وأهلك نفسك عن الكاف ههنا وعن ، وكذلك التكليم لا يجوز له أن يقول أهلكني ولا أهلكي ، لأنه حتم معوله قبض ، وذلك لأنهم استغنوا بقولهم أنفع نفسي عن بي وعن إيتاي ، وكذلك الثاب لا يجوز لك أن تقول صرتني إذا كان فاعلاً وجبات معوله نفسه لأنهم استغنوا عن الماء وعن إيتاء بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ، ولكنه قد يجوز ما قبض ههنا في حسيت وطسنت وحلت وأرى ورهمت ورايت إذا لم تكن رؤية العين وتوجدت إذا لم ترد وحذان صالة ، وجميع حروف الشك وذلك قولك حسيتني وأراي ووجدشي فلت كدا وكدا ورأيتني لا يستقيم لي ذلك ، وكذلك ما أنه هذه الأفعال تكون حال علامات الضمرين المصويين ههنا إذا جعلت فاعليهم أنفسهم

الشاعر وصف شدة أساه بها رجلان يقول قد حطت نفسي تطيب لأصابعي مثل الشدة التي أصابني بها وصر الصنعة مثلاً ثم وصف الصنعة فقال بفرع العظم لها فجل لها فابا على السعة ، والسي يصل الباب ههنا إلى العظم بقرعه والرجلان من قومه وهما مفرك ومرة .

كعالمها اذا كان الفاعل غير المصوب وبما يثبت علامات المصيرين المصوبين ههنا
 انه لا يحسن إدخال النفس ههنا لو قلت ظن نفسي فعله أو أظن نفسي تفعل على حد
 ظنك وأظنني ليُجْزَى ذلك من دأب بحري، كما أجراً أهلكك نفسك عن
 أهلكك فاستغنى به عنه، وإنما افترقت حبيب وأحوالها والأهال الآخر لأن حدث
 وأحوالها إنما أدخلوها على مبتدأ ومضي على مبتدأ لتجعل الحديث شكاً أو عيلاً، ألا
 ترى أنك لا تقتصر على المصوب الأول كما لا تقتصر عليه مبتدأ والأهال الآخر إنما هي
 عملة لم مبتدأ والأسماء مية عنها، ألا ترى أنك لا تقتصر على الاسم كما تقتصر على
 المضي على المبتدأ، فلهذا صارت حبيبت وأحوالها تلك المزة جعلت عملة إن وأحوالها
 إذا قلت إني ولعلني ولكي ولستني لأن إن وأحوالها لا تقتصر فيها على الاسم الذي يقع
 بعدها لأنها إنما دخلت على مبتدأ ومضي على مبتدأ، وإذا أردت برأيت رؤية العين
 لم بحر رأيتي لأنها حينئذ عملة صرحت، وإذا أردت التي عملة عليمت صارت
 عملة إن وأحوالها، لأنهن ليس بأفعال وإنما يحسن لحي كذلك هذه الأهال إنما حينئذ
 يعلم أو شك ولم ترد فلا يفتح منه في حين يبتدئ

[باب علامة احوال المصوب التكلم والحرور التكلم]

اعلم أن علامة احوال المصوب التكلم في علامة احوال الحرور التكلم الياء، ألا
 ترى أنك تقول إذا اصحرت نفسك وأنت مصوب صرمتي وقتلني ولعلني، وتقول
 إذا اصحرت نفسك وأنت بحرور غلامي وعبيدي وممي، فإن قلت ما بال العرب قد
 قالت إني وكأني ولعلني ولكيستي فانه زعم أن هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم
 وأنهم يستقلون في كلامهم التصغير طأ اجتمع كثرة استعمالهم إياها وتصغير الحروف
 حذفوا التي تلي الياء فان قلت لمي ليس فيها نون فانه زعم أن اللام قريبة من النون وهي
 أقرب الحروف من النون، ألا ترى أن النون قد دلتهم مع اللام حتى شذلت مكانها لام
 وذلك تقربها منها فحذفوا هذه النون كما يحذفون بكراً استعمالهم إياه وسألته عن الصاري فقال
 هذا اسم ويدخله الحر، وإنما قالوا في العمل صرمتي وينصرفني كراهية أن يدخله الكسر كما
 مضى الحر، قال قلت قد تقول اضرب الرجل فكسر، فقلت فكسر ها كسراً يكون للأسماء إنما

يكون هذا لائقا ساكنين ، وقد قال الشاعر حيث اضطررت ليني كأنهم شهباء بالاسم حيث
قلوا المناري والصمر منصوب ، قال الشاعر (وهو ريد الخيل) : [واهر]

٥٨١ - كُتِبَ حُرِّ اد قال لبيبي أصادفته وأتلفت بعض مالي
وسأله عن قولهم تحني وقدني وقطبي وميتي ولدتني قلت ما بهم حملوا علامة
إضمار المجرور ههنا كعلامة إضمار المنصوب ، فإنا أنه ليس في الدنيا حرف يملأه ياء الاصابة
الا كان متحررا كما مكسورا ولم يريدوا أن يحرروا كوا الطاء التي في قط ولا النون التي في
مين فلم يكن لهم بُدٌّ من أن يبحثوا بحرف لياء لاصافة متحرك ا لم يريدوا أن يحرروا كوا الطاء
ولا النونات لأنها لا تُنْزَعُ كَرُّ اُدا الا وقلب حرف متحرك مكسور ، وكانت النون أولى
لأن من كلامهم تكون النون والياء علامة لتكليم صاؤوا بالنون لأنها اذا كانت مع الياء
لم تخرج هذه العلامة من علامات الإضمار وكرهوا أن يبحثوا بحرف صغير النون فيخرجوا من
علامات الإضمار ، وأما حملهم على أن لا يحرروا كوا الطاء والنونات كراهية أن تشبه الأسماء نحو
يدر وعن ، وأما ما تحركت آخره (محو مع) كتحريك أو آخر هذه الأسماء لأنه
اذا تحركت آخره فقد صار كوا لغير هذه الأسماء فمن لم يحلوها عزلتها ، فمن ذلك قولك
تسي ولقيت اُد ، وقد يقولون في الشر قطبي وقدني ، فأما الكلام فلا بُدَّ فيه من النون،
وقد اضطر الشاعر فقال قدني شبه محني لأن النني واحد ، قال الشاعر
(وهو أبو نخيلة) :

٥٨٢ - قدني من نصر الخنيسين قدني ليس الامام بالشحيح المتعبد

٥٨١ - الشاهد في حذف النون من ضمير المنصوب في لبي وكان الوجه لبيبي كما تقول
حربي فشبه لبي في الحذف ضرورة ان ولعل اذا قلت اني ولعل ، والنية واحدة النني من
التمييز وصف أن رجلا غنى لقائه ليقتله كما غناه طر هذا المذكور وكان غنيه عليه .

٥٨٢ - الشاهد في حذف النون من قدني تشبيها بحسي ، وأما ما في قد وقط هو
الاستعمال لأنها في البناء ومصارعة الحروف عمرة من وعن فتزعم النون المكسورة قبل الياء
ثلاثا يتبع آخرها عن السكون ، وأراد بالحنيس عبد الله بن الزبير وكتبه أبو خبيب وممجا
أخاه وعله لشهرته ، وروى الحنيسين على الجمع يريد أبا حبيب وشيخته ومنى قدني حسي وكفاني .

لنا اسطر "شبهه محسني واهني لأن" ماسده هن. وحسب مجرور كما أن ماسده قد
 مجرور فحصلوا علامة الاضمار فيها سواء كما قال ليثي حيث اسطر "شبهه بالاسم نحو
 الضاري، لأن ماسدهما في الاظهار سواء هذا اسطر جعل ماسدهما في الاضمار سواء،
 وسألناه عن ال ولندا وعلى قلنا هذه الحروف ماسكة ولا يرى النون دخلت فيها، فقال
 من قبل أن الألف في لدا والياء في على اسدين ففهما حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم
 واحده منها لياء الاضافة ويكون التحريك لازماً لياء الاضافة فلما علموا أن هذه
 المواضع ليس لياء الاضافة عليها سبيل بتحريك كما كان لها السيل على سائر حروف
 المتحكم لم يبحثوا بالنون إذ علموا أن الياء في دا للموضع والألف ليستا من الحروف التي
 تحرك لياء الاضافة، ولو أصفت إلى الياء الكاف أي تحركها لفت مانت كي والفتح
 خطأ وهي متحركة كة كما أن أواخر الأسماء متحركة وهي تحرك كما أن الأسماء تحرك ولكن العرب قد
 مكلموا مداء وأما فطوع ولدن فاسم جاعل من الأسماء ولزم من مالا مدخل الأسماء
 المتحركة وهو السكون وإنما مدخل ذلك على الفعل كذا ونقصارعت الفعل ومالا يحرك
 اذا وهو ما شبه الفعل فاحررت بحركته ولم يحرك كوه،

[باب ما يكون مصمراً فيه الاسم متحولاً عن حاله اذا أظهر بعد الاسم]

ودلك لولاء ولولا ي اذا أصحرت الاسم فيه حرء واذا أظهرت رفع، ولو جاء
 علامة الاضمار على القياس لقلت لولا أنت كذا فالتسوية (لولا أشتم) لتكثرت مؤنثين
 ولكم حملوه مصمراً مجروراً، والدليل على ذلك أن الياء والكاف لا تكونان علامة
 مصمراً مرفوعاً: قال الشاعر (وهو يريد أن أم الحكم):

٥٨٣ - وكم مؤطن لولاي طيحت كاهوي بأحراره من قلعة التيقر منهوي

٥٨٣ - الشاهد في انباه بمصير الخفض بعد لولا وهي من حروف الاقتداء ووجه ذلك
 أن الاسم المبتدأ بعدها لا يذكر حركته فاشبه الاسم المجرور في اعرائه والمصمر لا يبين فيه
 الاعراب فوق مجروره موقع مرفوعه والأكثر لولا أنت قياساً على الظاهر وكان البرد يرد
 مثل هذا ويظن على قائل هذا البيت ولا يراه حجة وهذا من تحامله ونسفه.

وهذا قول الخليل ويونس ، وأما قولهم "عساك" فالكاف منصوبة* ، قال (رؤبة) :

☆ يَا أَبَتَا عَثْكَ أَوْ عَسَاكَ ☆

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عثبت نفسك كانت علامتك ني ، قال عمر ابن حطان :

٥٨٥ - ولي نفس أقول لها إذا ما شارب عني تمليتي أو عساني

فلو كانت الكاف مجرورة لقال "عساي" ولكهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع فهدان الحرطان لها في الاضمار هذه الحال كما كان للدن حال مع غدة* ليست مع غيرها وكما أن لا ت إن لم تشبها في الأخيان لم تشمل في سيواها هي معها بمنزلة ليس فإذا جاوزتها فليس لها عمل* ، ولا يستقيم أن تقول وافق الرمح الجر في لولاي كما وافق النصب الجر حين قلت ممك وضربك لأنت إذا أسعت ال نفسك اختلفا وكان الجر معارفا للنصب في غير الأسماء ، ولا قوله وافق الرمح النصب في عساني كما وافق النصب الجر في ضربك وممك لأنها محتملان إذا أسعت ال نفسك كما ذكرت لك ، ويرحم ناس أن الياء في لولاي وعساني في موضع رفع حملوا لولاي موافقة للجر ونى موافقة للنصب كما اتفق الجر والنصب في لغات الكاف ، وهذا وجه ردي لها ذكرت لك ولأنك لا ينبغي لك أن تنكر ال وهو مطرد نجله وجبها ، وقد بوجه الشيء على الشيء العيد إذا لم يوجد غيره ، ورثا وقع ذلك في كلامهم وقد بينت بعض ذلك وستراء لها تستقل إن شاء الله .

٥٨٤ - الشاهد فيه وضع ضمير النصب بعد عى موضع ضمير الرفع تشبيها لعل لأنها في معناها وكان المبرد يرد هذا ويرحم أن الضمير في موضع خبرها المنصوب على حد قولهم عى النور أبؤسا* ويجعل ضمير الرفع مستكنا فيها ومذهب سيويه أولى لا طراد وقوع الضمير بعدها على هذا الحال ، لأن قولهم عى لنور أبؤسا لم يسمع إلا في هذا وهو كائلا .

٥٨٥ - الشاهد في اتصال ضمير النصب بعى على ما تقدم ودخول التون على الياء في عساني دليل على أن الكاف في عساك في موضع نصب لاجر لأن التون والياء علامة للنصب يقول إذا نازعتني نفسي في أمر الدنيا خالفتها وقلت لعل أتورط فيها فأكف عسا تدهوني اليه منها .

[باب مازلة علامة الاضمار الى أصله]

فمن ذلك قواث ليعبد الله مال ثم تقول لك مال وله مال ففتح اللام ، وذلك أن اللام لو فتحوها في الإضافة لالتصت بلام لاتداء اذا قل إن هذا فلان ولهذا أقصل منك ، فأرادوا أن يعيروا يسها فلما أضمرنا لم يحاموا أن تلتبس بها لأن هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للمعر الزام قلوا بالسكر حين نادوه لأنهم قد علموا أن تلك اللام لا تدخل فيها ، وقد شبهوا به قولهم أعطيتكموه في قول من قال أعطيتكم ذلك فيجرم رده بالاضمار الى أصله ، كما رده بالانفصال حين قال أعطيتكم اليوم فشبهوا هذا بـله وإن كان مثله لأنهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله وقد ساء ذلك فيما مضى ، وسواء فيما بقي ، ورغم بوس أنه بقول أعطيتكمه وأعطيتكمها كما تقول في الطهر والأول أكثر وأعرف

[باب ما حسن أن يشرك الظاهر الضم بما عمل به وما يقع أن]

(يشرك الظاهر المصغر بما عمل به)

أما ما حسن أن يشرك الظاهر فهو المصغر المنصوص وذلك قولك رأيتك ورعداً وإثك وزيداً منطلقاً ، وأما ما فتح أن يشرك الظاهر فهو المصغر في الفعل المرفوع وذلك قولك قلت وعدة أمة وأصل وعدة أمة ، ورغم الخليل أن هذا إنما قبح من قبل أن هذا الاضمار يبني عليه الفعل فاستفتحوا أن يشرك الظاهر مضمراً بغير الفعل من حاله إذا سُد منه وإما حسن شر كنه المصوب لأنه لا يغير الفعل فيه من حاله التي كان عليها قبل أن يصير فاشبه الظاهر وصار مفصلاً بعدم عمرة الظاهر إذا كان الفعل لا يغير عن حاله قبل أن يضمير فيه ، وأما فمكت فاهم قد عثروه عن حاله في الاظهار أسكت به اللام مكرهوا أن يشرك الظاهر مضمراً بغير الفعل غير سائته في الاظهار حتى صار كأنه شيء في كلمة لا تشاركها كالف أعطيت ، فإن فمكت حسن أن يشرك الظاهر وذلك قولك ذهبت أنت وزيد ، وقال أمة عمة وحسن (فاذهب أنت ورثك) (وأسكن أنت ورثك الحنة) ودبتك لنا وصفته حسن الكلام حيث

طوائفه ووكدته كما قال قد علمت أن لا تقول ذلك ، فإن أخرجت لا قبح الرفع ، فانت
وأخوانها قوتى المصير وتصير عيوساً من السكون والتغير ومن ترك العلامة في مثل
صرت ، وقال الله عز وجل (لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا أحرماننا)
حسن لمكان لا ، وقد يجوز في الشعر قال الشاعر :

٥٨٦ - قلت ادأقلت وزهر تهامى كنيماير السلا نعتشنى رَمَلا

واعلم أنه قبيح أن تصف المصير في فعل بنفسك وما أشبه وذلك أنه قبيح أن تقول
هلت نفسك إلا أن تقول هلت أنت نفسك ، وإن قلت فلم أجهون حسن لأن هذا
يُمن به وإذا قلت نفسك فلما زيد أن تؤكد الفاعل ولما كانت نفسك بضمك بها مبتدأة
وتحتمل على ما يُجَرُّ ويُنصب ويُرْفَع شَبَّوها بما يُشرك المصير وذلك قولك رلت نفس
الحبل ونفس الحبل مقابلي ومحو ذلك ، وأما أحمسون فلا يكون في الكلام إلا صفة ،
وكلهم قد يكون بجزلة أحمسون لأن معناها مني أحمسون هي تجري مجراها ، وأما علامة
الاضمار التي تكون مفضية من (العمل ولا تثير) ما عمل بها عن جاله إذا أظهر فيه الاسم
فانه يشركها المظهر لأنه يُسميه المظهر وذلك قولك أنت وعبد الله دلعان والكريم
أنت وعبد الله .

واعلم أنه قبيح أن تقول ذهبت وسد الله وذهبت وعبد الله وذهبت وأنا لأن أنا بجزلة
المظهر ألا ترى أن المظهر لا يشركه إلا أن يجيء في الشعر ، قال الراعي :

٥٨٧ - قلنا لحطب والحياد عشبة دعونا يا لكليب واعتزينا ليمامير

٥٨٦ - الشاهد في عظم الزهر على الصبر المستكن في الفعل ضرورة وكان الوجه
أن يقول أقلت هي وزهر يؤكد الصبر المستكن بقوى ثم يطم عليه ، والزهر جمع زهراء
وهي البيضاء الشرفة والتهدي التي الرويد الساكن ، والنجاح بحر الوحش شبه النساء بها في
سكون الشيء فيه ، ومعنى نسمي ركس ودامت في الرمل كان أسكن لمشيها لصوبة
الشيء فيه ، والملا الفلاة للواسعة ، وإلى والملا من الدهر الطويل الواسع .

٥٨٧ - الشاهد في عظم الجياد على الصبر المتصل بالفعل وفيه قبح حتى يؤكد
بضمير متعمل فيقال لحفنا نحن والجياد يد يقول أعاروا في الصباح ثم خرجنا في الطلب =

وعما يتبع أن يتركه الظاهر علامة الضمر الجور ، وذلك قولك مررت بك وزيد
وهذا أبوك وعمرو ، كرهوا أن يترك الظاهر مضمرًا داخلًا قبله لأن هذه العلامة
الداخلية فيها قبلها جمعت أنها لا تسكنها إلا متصلة على ما قبلها وأما بدل من اللفظ
بالتنوين فصارت عندهم منزلة التنوين فمما صفت عدم كرهوا أن يتبعوها الاسم ولم
يجز أيضًا أن يتبعوها إياه وإن وصفوه ، لا يحسن لك أن تقول مررت بك أنت وزيد
كما جاز فيها أضمرت في العمل نحو قلت أنت وزيد ، لأن ذلك وإن كان قد أنزل منزلة
أحد حروف الفعل فليس من العمل ولا من تمامه وهما حرفان يستغني كل
واحد منهما بصاحبه كالتدلي والبنى عليه ، وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من
الزيادة التي في الاسم وحال الاسم إذا أصيب إليه كعاله إذا كان مفردًا لا يستغني به ،
ولكنهم يقولون مررت بكم أحميمين لأن أحميم لا يكون إلا وسعًا يقولون مررت
بهم كلهم لأن أحد وجهيها مثل أحميم ، وقول أيضًا مررت بك صيكت ، لما أجزت
فيها ما يجوز في فعلتكم مما يكون معطوفًا على الاسم احتملت هذا إذا كانت لا تضر علامة
الاختصار هيئتها ما عمل فيها وصارعت هيئتها ما يتصلب فصار هداها ، وأما في الاشتراك
فلا يجوز لأنه لا يحسن الاشتراك في فعلت وفعلتكم إلا ما أتت وأنت ، وهذا قوله
الخليل وتصلبه عن الرب ، وقد يجوز في الشر أن تشارك بين الطاهر والصمر على
المرحوم والهرور إذا صغر الشاعر ، وصار قلت أنت وزيد ولم يجر مررت بك أنت
وزيد لأن العمل يستغني بالماعل والمضاف لا يستغني بالمضاف إليه لأنه بمنزلة التنوين ،
وقد يجوز في الشر قال :

[رجز]

٥٨٨ - آبك آتة بي أو مصدر من حمر الحيلة جاب حشور

== قلعتهم عنية ووقت الحرب فاعتزينا إلى قتالنا والراعي من غير بن عامر وكلب من
قضاة وهو كلب بن وبرة .

٥٨٨ - الشاهد في عطف الصدر على الضمر الجور دون إعادة الحار وهو من اقبح
المرورة ، والصدر الشديد الصدر والحار النقيض ، والحشور الخفيف ، والجللة المصان
واحدها جليل ، ومسى آبك وبحك والتأبىه الله بقل أيهت بالابل إذا صحت بها .

وقال الآخر :

٥٨٩ - فالوم قرئت تهجوا ونشتيم فذهب فما بك والأيام من عجب

[باب مالا يجوز فيه الاضمار من حروف الحرء]

وذلك الكاف في أنت كزيد وحشي ومذ ذلك لأنهم استغنوا بقولهم ميثل وشيبي عنه فاستغفوه ، واستغنوا عن الاضمار في حشي بقولهم رأيتهم حشي ذاك وقولهم دعه حشي يوم كذا وكذا ويقولهم دعه حشي ذاك والاضمار في إلى اذا قال دعه إليه لأن المعنى واحد كما استغنوا بميثل وميثل به عن كي وكه ، واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم مد ذلك لأن ذلك اسم مبهم وانما يذكر حين يظن أنه قد عرف ما يبي إلا أن الشاعر اذا اضطرر أسمر في الكاف فيحذفها على تقليس ، قال الشاعر (وهو المحتاج) :

٥٩٠ - وأم أو عال كها أو اقربا

وقال أيضا :

٥٩١ - لا ترى معاً ولا خلايا كسه ولا كهن إلا حاطلاً
شبهه قوله له ولهن ، ولو اضطرر شاعر فاضافة الكاف الى نفسه قل ما أنت كهي ، وكهي خطأ من قبل أنه ليس في الحرية حرف يفتح قبل يه الاضافة .

٥٨٩ - الشاهد فيه عطف الأيام على الضمر المهرور والقول فيه كالقول في الذي قبله ، ومعنى قربت جعلت وأحدث يقال قربت فعل كذا أي جعلت نفسه والمعنى هجرت لنا من عجائب الدهر فقد كثرت فلا يجب منها .

٥٩٠ - الشاهد فيه ادخال الكاف على الضمر تشبيها لها بثل لأنها في معناها واستعمل ذلك عند الضرورة ، وأم أو عال أكمة سبها والهاء في قوله كها عائدة على شيء مؤنث شبه الأكمة به وعطف اقرب على شيء قبل البيت .

٥٩١ - الشاهد في قوله كهو ولا كهن وأراد مثله ومثلهن والقول فيه كالقول في الذي قبله ، والوقف على كهو باسكان الواو لانه صير جرم متصل بالكاف اتصاله بثل ، فالوقف عليه هنا كالوقف عليه ثم وصف حملاً وآتاً والمأخذ ، والماض سواء وهو المانع من التزويج لأن الحمار يمنع آتته من حمار آخر يريد من ، ولذلك جعلين كالحلال وهي الأزواج .

[باب ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهي وهم وهن وأنتن]
(وهما وأنثا وأنثم وصفا)

اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفاً للمصر المجرور والمصوب والمرفوع ، وذلك قولك مررت بك أنت ، ورأيتك أنت ، واطنقت أنت ، وليس وصفاً بمنزلة الطويل إذا قلت مررت بزيد الطويل ولكنه بمنزلة نفسه إذا قلت مررت به فبـه نفسه وأتاني هو نفسه ورأيتُه هو نفسه ، وإعازتُ زيدَهم ، فزيد ماضٍ لداً قلت مررت به هو ومررت به بـه نفسه ، وليس زيد أن تحليه صفة ولا قرأه كالحب ولكن التحويين صارداً عند صفة لأن حاله كحال الوصف والموصوف كما كان أحوك والطويل في الصفة بمنزلة الموصوف والإجراء لأنه يلحقها ما يلحق الموصوف من الإعراب .

واعلم أن هذه الحروف لا تكون وصفاً للمظهر كراهية أن يصعوا المظهر بالضمير كما كرهوا أن يكون أحسنون وحسنه مبطوناً على الكرة في قولك مررت برجلٍ صبيحٍ لو مررت يقوم أحسن ، فإن أردت أن تحصل مصراً بدلاً من مصمر قلت رأيتك إيتاك ورأيتُه إيتاء ، فإن أردت أن يُبدل من المرفوع قلت سمعت أنت وهذا هو فانت وهو وهو وأحوالها نظيرة إيتاء في الصب

واعلم أن هذا المضمّر يجوز أن يكون بدلاً من المظهر وليس بمنزلة في أن يكون وصفاً له لأن الوصف تابعٌ للاسم مثل قولك رأيتُ هذا الله أعزب ، فأما البدل فتعده كأنك قلت زيداً رأيتُ أو رأيتُ ريداً ثم قلت إيتاء رأيتُ وكذا أنت وهو وأحوالها في الرفع .
واعلم أنه قبيح أن تقول مررتُ به وبزيدٍ هما كما فُح أن تُشرك المظهر والمصمر هما يكون وصفاً للمظهر ، ألا ترى أنه قبيح أن تقول مررتُ بزيدٍ وبه الطويلين ، وإن أراد البدل قال مررتُ به وبزيدٍ هما ، لا بد من البناء الثانية في البدل .

[باب من البدل أيضاً]

ودلك فوائد رأيتُه إيتاء نفسه وصحته إيتاء قائماً ، وليس هذا بمنزلة قولك انظُرْ هو خيراً منك من قبل أن هذا موضعٌ فندر والمصمر والمظهر في الفصل سواء إلا

ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خير منك ، وقال الله عز وجل (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق) وإنما يكون الفصل في الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلة في الابتداء ، فأما ضربت وقتلت ونحوها فإن الأسماء بعدها بمنزلة النبي على المتعدي وإنما تذكر فعلاً بعد ما يستعمل الكلام ويكتفى ، ويتصحب على أنه حال فصار هذا كقولك رأيت زيدا يوم الجمعة ، فأما نفسه حين قلت رأيت زيدا فإنه يوسف بمنزلة هو وإياه بدل وإنما ذكرته تأكيداً لقوله عز وجل (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) إلا أن إياه بدل وليس وصف كأنك قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيد بدل ونفسه على الاسم وإنما ذكرت هذا للتشبيك ، وإنما قلت البدل يبدأ في الظن ونحوها لأنه موضع يلزم به الخبر وهو الزم له من التوكيد لأنه لا يجد منه ثباتاً ، وإنما فصل لأنك إذا قلت كان زيد الطيب فقد يجوز أن تريد بالطريف نفياً لزيد فلما حثت بهو أعلمت له بخصيصة الخبر ، وإنما فصل لما لا بد له منه ، ونفسه يُجزى من إيتا كما تجزى من نفسه لأنك حثت بها تأكيداً ونوصيها فصار كالصفة وبذلك على مذهب أنك لا تقول إيتاك أنت بهذا خيراً منه ، فإن قلت أطلقته خيراً منه جاز أن تقول إيتاه لأن هذا ليس موضع فصل واستعمل الكلام فصار كأنه قال صرته إياه ، وكان الحليل يقول في عريته إيتك إيتاك خيراً منه فلما قلت إيتك فيها إيتاك فهو مثل أطلقته خيراً منه يجوز أن تقول إيتك ونظير إيتا في الرض أنت وأخواتها

وأعم أنه في الفصل أقوى منه في إن وأخواتها ، وبدلوك على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أطلقته هو إياه خيراً منك فلما حثت أحدهما سقط الآخر لأن أحدهما يُجزى من الآخر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك أطلقته إياه هو خيراً منه لأن الفصل يُجزى من التوكيد والتوكيد منه .

[باب ما يكون فيه هو وانت وأنا ونحن وأخواتهن فصلاً]

أعم أنهم لا يمكن فصلاً إلا في الفصل ولا تكون كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلة في حال الابتداء واحتياجه إلى ماسده كاحتياجه إليه في الابتداء فجاز هذا في هذه

الأصل التي الأسماء بعدها عززتها في الابتداء إعلالاً بأنه قد فصل الاسم وأنه فيما ينظر
 الحدث ويتوقعه منه مما لا بد له من أن يذكره لأنك إذا ابتدأت الاسم فاعلم أنك تتدنه لما
 بعده ، فإذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكور مد المتدا لا تدنه منه وإلا فصل الكلام
 ولم ينسج لك ، فكأنه ذكر هو لينسج الحدث أن ما بعد الاسم ما يحجره مما وجب
 عليه وأن ما بعد الاسم ليس منه ، هذا تفسير الخليل ، وإذا سارت هذه الحروف فصلاً
 وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأحرره كما أجروه فمن تلك الأصناف حسبت وخيلت
 وظننت ورأيت إذا لم ترد رؤية العين ووحدت إذا لم ترد وجدان الصائغة وأرأيت
 وجعلت وإذا لم ترد أن تجعلها منزلة عملته ، وسكن تجعلها منزلة صيرته خيراً منك ،
 وكان ولتس وأصبح وأمسى ، ويداك على أن أصبح وأمسى كذلك أمك تقول أصبح أمك
 وأمسى أمك هو كاتا عرلة جاء وركب نقح أن تقول أصبح الماقل وأمسى الطريف كما
 يتقح ذلك في ركب وجاء ومحوهما في ذلك على أنها عرلة طمئت أنه يذكر مد الاسم فيها
 ما يذكر في الابتداء .

واعلم أن ما كان فصلاً لا يخبر ما بعده عن حالة السبق كان عليها قد أن يذكر
 وذلك قولك حسبت ريداً هو خيراً منك وكان عند الله هو الطريف ، قال الله عز وجل
 (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليهم من ربك هو الحق) وقد رعم ناس
 أن هو هيناً صفة ، فكيف يكون صفة وليس في الدنيا عربي يحتملها صفة للمظهر ،
 ولو كان ذلك كذلك لما مررت بعد الله هو نفسه فهو هيناً مستكره لا يتكلم بها
 العرب لأنه ليس من مواضعها عندم ، وبدن حس عليهم إن كان ريداً فهو الطريف وإن
 كذا لتعثن الصالحين فالعرب تصب هذا والتجويثون أحمون ، ولو كان صفة لم يحز
 أن يدخل عليه اللام لأنك لا تدخلها في ذا الموضع على الصفة تقول إن كان زيد الطريف
 عاقلاً ولا يكون هو ولا تعثن هيناً صفة وفيهما اللام ، ومن ذلك قوله عز وجل
 (ولا يحسن الذين يخطون عما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم) كأنه
 قال ولا يحسن الذين يخطون البخل هو خيراً لهم ولم يذكر البخل اجتزاءً بلم الخاطب
 بأنه البخل للذكر يخطون ، ومثل ذلك قول لعرب من كذب كان شراً له يريد كان

الكذب شرأ له إلا أنه استثنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب لقوله كذب في أول حديثه فصارت هو هيئنا وأخواتها بمنزلة ما إذا كانت لغواً في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر .

واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصلاً وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل .

واعلم أن هو لا يحسن أن تكون فصلاً حتى يكون ما بعدها معرفة لو ما لم يشبه للمعرفة بما طال ولم تدخله الألف واللام فصارع زيدا وعمراً نحو خير منك وميثلك وأفضل منك وشر منك ، كما أنها لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة أو ما صارها كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما صارها ، لو قلت كان زيد هو منطلقاً كان فيجاء حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما صارها من المكرة بما لا يدخله الألف واللام وأما قوله عز وجل (إن ترني أنا أقول منك مالا وولداً) فقد تكون أما فصلاً وصحة وكذلك (وما تعدوا لهم الأتغيبكم من خير نعيدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً) وقد جعل الناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب اسماً مبتدأ وما بعده مفعول عليه فكانه يقول أظن زيدا أبوه خير منه ووجدت عمراً أخوه خير منه ، فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤبة كان يقول أظن زيدا هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون) وقال الشاعر (وهو قيس بن ذريح) :

٥٩٢ - ثبكي على لثمي وأنت تركتها وكنت عليهما بالثلاث أنت أقدر

وكان أبو عمرو يقول إن كان هو المقل ، وأما قولهم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه ويصغيرانه وفيه ثلاثة أوجه ، فالرجح من وجهين والنصب من وجه واحد ، فأحد وجهي الرجح أن يكون المولود مضمرأ في يكون

٥٩٣ - الشاهد في ابتداء أنت ورفع أقدر على الخبر ولو كانت القوافي منصوبة لنصب أقدر وجعل أنت فصلاً كما قدم في باب وصف تنسج نفسه للبي بعد أن طلقها واللاما فتنسج من الأرض أي كنت أقدر عليها وأنت مقيم باللاما قبل تطبيقها ينسج نفسه على ما عمل .

والوالدان مبتدآن وما بعدها مبي عليها كأنه قل حتى يكون المولود أبواه الأثخان
يهودانه وينصيرانه ومن ذلك قول الشاعر (وهو رجل من عتس) :

٥٩٣ - إذا ما المرء كان يوم عتس فحسبك ما تريد إلى الكلام
وقال آخر :

متى ما بعيد كبا يكن كد كسه له مطعم من صغر يوم وما كل
والوجه الآخر أن تجعل يكون في الأيون ويكون هنا متدا وما سد حراً
له ، والنصب على أن تجعل هنا فصلاً ، ولذا قلت كان ريسد أنت خير منه أو كنت
يومئذ أنا خير منك فليس إلا الرفح لأنك إذا فصل الذي تعي به الأول إذا كان ماسد
الفصل هو الأول وكان حبره ولا يكون الفصل مما تعي به غيره ، ألا ترى أنك لو
أخرجت أنت لاستحال الكلام وتخير المعنى ، وإذا أخرحت هو من قولك كان ريسد هو
خير لك لم يفسد المعنى ، وأما إذا كان ماسد الفصل هو الأول قلت هذا عداً هو خير منك وضرت
عداً فهو قائم وما شأن عداً هو خير منك فلا تكون هو وأخواتها فصلاً وأشباها
هيها ، لأن ماسد الاسم هيها ليس بمنزلة ما يمتنى على التبدل ، وأما ينصب على أنه حال
كما انتصب قائم في انظر إليه قائماً ، ألا ترى أنك لا تقول هذا ريسد هو القائم ولا عداً
شأنك أنت الطريف ، أو لا ترى أن هذا بمنزلة ما كبر في قولك مر ريسد راكم فليس
هذا بالموسع الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فصلاً لأن ماسد الأسماء هيها لا
يُعيد تركه الكلام فيكون دليلاً على أنه ما تكلم به وإنما يكون هو فصلاً في هذه الحال .
[باب لا تكون هو وأخواتها فيه فصلاً]

ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك ما أظن أحداً هو خير منك وما أحمل
رجلاً هو أكرم منك وما أدخل رجلاً هو أكرم منك قد حصلوه فصلاً وقوله نكرة

٥٩٣ - الشاهد فيه اختيار اسم كان قلبها والجملة حبره ولولا ذلك لنصب أحد الاسمين
بعدها ونسب العصاحة والبلاغة إلى عس لأنه مهم ، وعس بن بنيض من قبس عيلان
والى هيها عسى من وفيها بعد لأنها ماسد والأخود أن يريد فحسبك ما تريد من الشرف إلى
الكلام أي مع الكلام

كما أنه لا يكون وصفاً ولا بدلاً لفكرة ، وكما أن كلهم وأجمعين لا يكرر^{ان} على نكرة
 فاستقبحوا أن يجعلوها فصلاً في النكرة كما جعلوها في المعرفة لأنها معرفة^م لم تصرف فصلاً
 إلا لمعرفة كما لم تكن وصفاً ولا بدلاً إلا لمعرفة وإنما أهل المدينة فيُنزِلون هُوَ هاهنا
 منزله بين المرفقين ويجعلونها فصلاً في هذا الموضع ، ورهم يونس أن^{ان} أبا عمرو رآه لظناً
 وقال احتبي ابن مروان في هذه في اللحن ، وكان الخليل يقول وافة إنه لتعظيم جملتهم
 هُوَ فصلاً في المعرفة وتصيير^م إياها بمنزلة ما إذا كانت النوا لأن^{ان} هُوَ بمنزلة أبوه ولكنهم
 جعلوها في ذلك الموضع لنوا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس ، وإفهاماً قياساً
 أن تكون بمنزلة كأنما وإش^{ان} ، مما يقتضي ترك ذلك في النكرة أنه لا يستقيم أن تقول رجل
 خير منك ولا أظن رجلاً خيراً منك حتى ننفي وتحملة بمنزلة أحد فلما خالف المعرفة
 في الواجب الذي هو بمنزلة الانتداء وفي الانتداء لم يجري في النكرة بحراه لأنه قيسح في
 الانتداء وفيها أجرى بحراه من الواجب فهذا مما يقتضي ترك الفصل

[[باب أي]]

اعلم أن^{ان} أياً مصافاً وغير مصاف بمنزلة من^{ان} ألا ترى أنك تقول أي^{ان} أفضل وأي^{ان}
 انقوم أفضل فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى من^{ان} كما أن^{ان} ريداً وريدة مناة
 يجريان مجرى عمرو فحال المضاف في الأعراب والحسن والتصبح كحال المفرد ، وقال الله
 عز وجل (أَيْبَا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) محسن كحسنه مصاف وتقول أيها
 تشاء لك ، فتشاء صلة^{ان} لأيها حتى كمل اسماً ثم بيت^{ان} لك على أيها كأنك قلت الذي
 تشاء لك ، فإن أدخلت الفاء جرمت فقلت أيها تشاء لك ، من قبل أنك إذا جازيت
 لم يكن الفعل وصلاً وصار بمنزلة في الاستفهام إذا قلت أيها تشاء وكذلك من تجري
 مجرى أي^{ان} فيما ذكرنا وتقع موقفه ، وسألت الخليل عن قولهم أصرب أيهم أفضل فقال
 القياس^{ان} النصب كما تقول أصرب الذي أفضل لأن^{ان} إيتا في غير الاستفهام والجزاء بمنزلة الذي
 كما أن^{ان} من^{ان} في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي ، وحدثنا هرون أن الكوفيين
 يقرؤونها (ثم لنشرعن^{ان} من^{ان} كل^{ان} شعبة^{ان} أيهم أشده^{ان} على الرحمن عتيتا) وهي لغة

جيدة نصبوها كما جرّوها حين قالوا امرؤٌ على أيّهم أفضلٌ فأجراها هؤلاء بحري الذي
لذا قلت أصرب الذي الذي أفضلٌ لأنك تُنزل أي ومن منزلة الذي في غير الحراء
والاستعظام، وزعم الخليل أن أيّهم وقع في أصرب أيّهم أفضلٌ على أنه حكاية كأنه قال
أصرب الذي يقال له أيّهم أفضلٌ وشبهه قوله : [كامل]

ولقد أبيتُ من الفتاة بمنزلِ فأيتُ لا حرجُ ولا محرومُ

وأما بوس فيزعم أنه عنزة قولك أشهدُ إنك لرسولُ الله وأصربُ مملّفةٌ ، وارى
قولهم أصربُ أيّهم أفضلٌ على أنهم حملوا هذه الضمّة عنزة الفتحة في خمسة عشر
وعنزة الفتحة في الآن حين قالوا امين الآن لي عدوهم فحملوا ذلك بأيّهم حين جاء عيسى ثم
نحيي أحواله عليه إلا قليلاً واستعمل استعمل أحواله إلا سبيحاً ، وذلك أنه
لا يكاد عربيٌ يقول الذي أفضلٌ فأصربُ وأصربُ الذي أفضلٌ حتى يقول هو ولا يقول
هاتِ احسنُ حتى يقول ما هو احسنُ فلما كانت أحواله معارضة له لا يستعمل ، كما
استعمل خالفوا فاعربها اذا استعملوا على غير ما استعمل عليه أحواله إلا قليلاً كما
إن قولك يا الله لما خالفت سائر ما فيه الآف والآم لم يُحذفوا الله ، وكل إن ليس
لما خالفت سائر العدل ، ولم تصرّف تصرّف العدل تركت على هذه الحال ، وجار
سقوط هو في أيّهم كما قال لأعليك جميعاً ولم يجر في أحواله إلا قليلاً صبيحاً وأما الذين
نصبوا ففاسدوا وقالوا هو بمنزلة قولنا أصرب الذين أفضلٌ اذا ائربنا أن ان شككتم به وهذا
لا يرغبه أحدٌ ، ومن قال امرؤٌ على أيّهم أفضلٌ قال امرؤٌ بأيّهم أفضلٌ وهما سواء ،
وإذا جاء أيّهم محياً بحس على ذلك المحي أحواله ويكثر رجوع إلى الأصل وإلى القياس
كما ردّوا ما زبد إلا منطلق إلى الأصل وإلى القياس وتفسير الخليل ذلك الأوّل بيده إما
يجوز في شعر أوفى اضطراب ولو ساع هذا في إسماء لخار أن تقول أصرب العاسق الخبيث
تريد الذي يقال له العاسق الخبيث ، وأما قول بوس فلا يشبهه أشهدُ إنك لزيدٌ وسفري
بيان ذلك في باب إن وإن ومن قولهم أصرب أيّهم أفضلٌ ، وأما غيرهما فيقول أصرب أيّها
أفضلٌ ، يقيس دا على الذي وما أشبه من الكلام ويستقيم ذلك الضمّة في الضمّة لقول

الحرب ذلك وأجروا أيًا على القياس ولو قامت الحرب 'اضرب أي' أفضل' لقلتة ولم يكن بُدًا من متابعتهم فلا ينبغي لك أن تقيس على الشاذ 'السكر في القياس كما أنك لا تقيس على أمس أمسك ولا على أقول' أقول' ولا سائر أمثلة تمول ولا على الآن أنك ، وأشباه' ذا كثير ، ولو جعلوا أيًا في الأفراد غزله مصافا لكانوا حلقاء إذا كان بمزلة الذي معرفة لا ينوون لأن كل اسم ليس يتمكن لا يندخله التنوين في المعرفة ويدخله في النكرة ، وسرى بيان ذلك مما ينصرف ولا ينصرف ، وسألته عن أبي وأهلك كان شرًا فأخزء لقة ، فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذب متى ومك يريد مثا وكقولك هو يبي وبينك تريد هو يبتنا فلما أراد أيثنا كان شرًا إلا أنه لم يشتركا في أي ولكنه أحلصه لكل واحد منهما ، وقال الشاعر (وهو المثنى بن مرداس) .

[وافر]

٥٩٤ - فأبى ما وأبئك كان شهيرة فبقى إلى القامة لا يراها

وقال خديش بن وهب :

[كامل]

٥٩٥ - ولقد علمت إذا الرجال تهازوا أبي وأبشكم أعز وأمنع

وقال خديش أيضا :

٥٩٦ - فأبى وأي ابن الحصين وعشقت إذا ما التقينا كان بالحليف أعدرا

[باب مجرى أي مصافا على القياس]

ودلك قولك اضرب أبهم هو أفضل واضرب أبهم كان أفضل واضرب أبهم أبوه رسد حري دا على القياس لأن الذي يحسن هاهنا ، ولو قلت اضرب أبهم هائل رفعت

٥٩٤ - الشاهد فيه أفراد أي لسكر واحد من الاعمين ، وإحلاسها له توكيدا والاستعمل اضافها اليها معافيقا ايما يقول ايما كان شرا من صاحبه حاجا انه التنية ، ويروى فسيى إلى القامة وهي جماعة الناس ، والمعنى فأعماء الله ومارائدة للتوكيد .

٥٩٥ - الشاهد فيه تكرير أي توكيدا كما تقدم ومعنى تهازوا اقتبس بعضهم مضافا إلى الحرب

٥٩٦ - الشاهد فيه كالذي تقدم في البيتين قبله ويروى كان بالحلف أعدرا ، والحلف

تعاقد القوم واصطلاحهم ، وأصله من ليس لأنه يؤكد بها .

لأن الذي عاقلٌ قبيحةٌ ، فإن قلت أضربُ أيُّهم هو عاقلٌ نصتُ لأن الذي هو عاقلٌ
 حسنٌ ألا ترى أنك لو قلت هذا الذي هو عاقلٌ كان حسناً ، ورعم الخليل أنه سمع
 عربياً يقول ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئاً ، وهذه قلبية ، ومن تكلم بها فقياسه أضربُ
 أيُّهم قائلٌ لك شيئاً ، قلتُ أف يقال ما بالذي مضى فقال لا قلتُ فمسا باللمسلة
 الأولى ، فقال لأنه إذا طال الكلام فهو أمثلٌ قليلاً وكان طوله عوضاً من ترك هو وقل
 من يتكلم بذلك .

[باب أي مضافاً إلى مالا بكمل اسماً إلا صلة]

فمن ذلك قولك لضربُ أيٍّ من رأيتُ أفضل ، فمن كمل اسماً برأيت ، فصار
 عبرة القوم ، فكأنك قلت أيُّ القوم أفضلُ وإيُّهم أفضلُ ، وأيٌّ من رأيتُ في الدار أفضلُ
 لأن رأيتُ صلةً وفيها متصلة برأيتُ لأنت ذكرت موضع الرؤية ، فكأنك قلت أيُّ
 أيُّ القوم أفضلُ وإيُّهم أفضلُ لأن فيها لا تنضم الكلام عن حاله كما أنك إذا قلت أيٍّ
 من رأيتُ قومه أفضلُ ، كان عبرة قولك أيٍّ من رأيتُ أفضلُ فاصلهً معاملةً وغير
 معاملة في القوم سواءً ، ونقول أيٍّ من في الدار رأيتُ أفضلُ ، وذاك لأنك جعلت في
 الدار صلةً فتم المضافُ إليه أيٌّ اسماً ثم ذكرت رأيتُ فكأنك قلت أيُّ القوم رأيتُ أفضلُ ولم
 تحصل في الدار هيباً موضعاً للرؤية ، ونقول أيٍّ من في الدار رأيتُ أفضلُ كأنك قلت أيٍّ من رأيتُ
 في الدار أفضلُ ، ولو قلت أيٍّ من في الدار رأيتُ أفضلُ إذا أردت أن تحصل في الدار موضعاً للرؤية
 لحار ولو قلت أيٍّ من رأيتُ في الدار أفضلُ فدمتُ أو أحرمتُ سواءً ، ونقول في شيء
 منه أيٍّ من إن يأتي شئطيه نكريمه فهذا إن جعلته استفهاماً فاعرائه الرفع فهو كلام
 صحيح ، من قبل أن إن يأتي شئطيه صلةٌ من كمل اسماً ، ألا ترى أنك تقول من
 إن يأتي شئطيه هو فلان كأنك قلت القوم هو فلان ثم أضمتُ أيّاً إليه فكأنك قلت أيٍّ
 القوم نكريمه وإيُّهم نكريمه هذا نداءٌ جيدٌ في نكريمٍ نصتُ كأنك قلت أيُّهم نكريمه ،
 فإن جعلت الكلام حراً فهو محالٌ لأنه لا يحسن أن تقول في الخبر أيُّهم نكريمه
 ولكنك إن قلت أيٍّ من إن يأتي شئطيه نكريمه تهيئُ كان في الخبر كلاماً لأن أيُّهم عزلة
 الذي في الخبر فصار نكريمه صلةً وأعملت تهيئُ كأنك قلت الذي نكريمه تهيئُ ، ونقول

أَيُّ مَنْ إِنْ بَأْتِنَا شُعْطُهُ نَكْرِمُ نَهْنُ كَأَمْتُ قُلْتُ أَتَيْتُمْ شَكْرِمُ نَهْنُ ، وَقَوْلُ أَيُّ مَنْ
بَأْتِنَا يَرِيدُ مَلَّتْنَا فَمَحْدَثُهُ ، فَتَسْتَحِيلُ فِي وَجْهِ وَيَجُوزُ فِي وَجْهِ ، أَمَّا الْوَحْهَ الَّذِي يَسْتَحِيلُ
فِيهِ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ يَرِيدُ فِي مَوْضِعٍ مُرِيدَ إِذَا كَانَ حَالًا فِيهِ وَقَعَ الْإِنْيَانُ لِأَنَّهُ مَطْلُوقٌ
بِبَأْتِنَا كَمَا كَانَ فِيهَا مَطْلُوقًا بِرَأَيْتُ فِي أَيُّ مَنْ رَأَيْتُ فِي الْبَارِ أَفْصَلُ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
أَتَيْتُمْ فَمَحْدَثُهُ فَبِذَا لَا يَجُوزُ فِي حَبْرٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ ، وَأَمَّا الْوَجْهَ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ فَأَنْ يَكُونَ
يُرِيدُ مَبْنِيًّا عَلَى مِثْلِهِ وَيَكُونَ بَأْتِنَا الصَّلَةُ هُنَّ أَرَدْتَ ذَلِكَ هَكَذَا كَلَامًا كَأَنَّكَ قُلْتَ
أَتَيْتُمْ يَرِيدُ مَلَّتْنَا فَمَحْدَثُهُ وَقَمَحْدَثُهُ إِنْ أَرَدْتَ الْخَرَّ ، وَأَمَّا أَيُّ مَنْ بَأْتِنَا فَمَحْدَثُهُ
فَهُوَ عَمَلٌ لِأَنَّ أَتَيْتُمْ فَمَحْدَثُهُ عَمَلٌ ، فَهَنْ حَرَجَتْ أَنْفَاءً قُلْتَ أَيُّ مَنْ بَأْتِنَا فَمَحْدَثُهُ
فَهُوَ كَلَامٌ فِي الاسْتِفْهَامِ عَمَلٌ فِي الْإِجَارِ وَقَوْلُ نَيُّ مَنْ إِنْ بَأْتِنَا شُعْطُهُ يُنْطَلِقُ
تَأْتِ بِكْرِمَتِكَ ، وَدَاكَ أَنْ مَنْ التَّائِيَةِ مَلَّتْنَا إِنْ بَأْتِنَا شُعْطُهُ فَصَارَ عَمَلُهُ رِيدَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
أَيُّ مَنْ إِنْ بَأْتِنَا زِيدُ يُنْطَلِقُ تَأْتِ بِكْرِمَتِكَ ، فَصَارَ إِنْ بَأْتِنَا رِيدُ يُنْطَلِقُ سَلَّةً لَنْزِلِ
الْأَوَّلِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَتَيْتُمْ تَأْتِ بِكْرِمَتِكَ ، فَصَارَ وَحْشِي فِي أَيُّ مَنْ هَبْنَا حَارِي
أَيُّ مَنْ إِنْ بَأْتِنَا مَنْ إِنْ بَأْتِنَا شُعْطُهُ يُنْطَلِقُ لِأَنَّهُ عَمَلُهُ أَتَيْتُمْ ، وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ
أَتَيْتُمْ فَلَانَهُ وَأَتَيْتُمْ فَلَانَهُ فَقَالَ إِذَا قُلْتَ أَيُّ مَنْ فَمَحْدَثُهُ كُلُّ لَوْلَا مَذْكَرٌ يَجْعَلُ الْمَذْكَرَ
وَالْمَوْثُوتَ وَهُوَ أَيْضًا عَمَلُهُ بِمَعْنَى فَلَا قُلْتَ أَتَيْتُمْ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَوْثِقَ الْأَمْرَ ، كَمَا أَنَّ مَعْنَى
الْعَرَبِ فِيهَا زَعَمَ الْخَلِيلُ يَقُولُ كَلَّتُنْ مَطْلُوقَةٌ

[بَابُ أَيُّ إِذَا كُنْتَ مَسْتَعِيماً بِهَا عَنْ مَكْرَةٍ]

وَذَلِكَ لَوْ أَنَّ رَحْلًا قَالَ رَأَيْتُ رَحْلًا قُلْتَ أَتَيْتُ ، فَهَذَا قَالَ رَحْلِي قُلْتَ أَتَيْتُ وَإِنْ قَالَ
رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ أَتَيْتُ فَهَذَا الْحَقُّ يَأْتِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعْنَى عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُلْحِقَ بِهِيَ ، وَإِذَا قَالَ
رَأَيْتُ امْرَأَةً قُلْتَ أَتَيْتُ يَأْتِي فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قُلْتَ أَتَيْتُ بِهِيَ ، فَهَذَا قَالَ رَأَيْتُ نِسْوَةً
قُلْتَ أَتَيْتُ بِهِيَ ، فَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِمَجْمَعٍ مَادَكْرًا مَحْرُورًا حَرَرْتَ أَتَيْتُ ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِمَعْرُوعًا
رَهَمْتَ أَتَيْتُ لِأَنَّكَ إِذَا تَسْتَعْمِلُهُمْ عَلَى مَوَاضِعِ التَّكَلُّمِ عَلَيْهِ كَلَامُهُ ، قُلْتَ فَلَا قَالَ رَأَيْتُ
عَدُوًّا لِقَةٍ أَوْ مَرَرْتُ بِعَدُوِّ لِقَةٍ قَالَ فَإِنَّ الْكَلَامَ أَنْ لَا نَقُولَ أَتَيْتُ وَلَكِنْ نَقُولُ مَنْ عَدُوًّا لِقَةٍ
وَأَيُّ عَدُوًّا لِقَةٍ لَا يَكُونُ إِذَا جُفِيَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الرُّهْجُ ، كَمَا أَنَّ لِقَةً لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ

عبد الله أن تقول صئا ، وكذلك لا يجوز إذا قال رأيت عبد الله أن تقول أبنا ولا تجوز الحكاية في عبد أي كما حاربها عبد من ، وذلك أنه إذا قال رأيت عبد الله قلت أي عبد الله وإذا قال مررت بعبد الله قلت أي عبد الله ، وإنما حارب الحكاية عبد من في قولك من عبد الله لأن أبنا واقعة على كل شيء موهي للأدبيين ، ومن أيضا مسكنة في غير بابها فكذلك يجوز أن تحمل ما بعد من في غير بابها

[باب من إذا كنت مستفهما عن ذكره]

اعلم أنك تنبئ من إذا قلت رأيت رجلا كما تنبأ أبنا ، وذلك قولك رأيت رجلا فتقول متنبئ كما تقول أبين وأتاني رجلا فتقول متناز وأتاني رجلا فتقول متون وإذا قال رأيت رجلا قلت متين كما تقول أبين وإذا قال رأيت امرأة قلت متنة كما تقول أبة فان وصل قال من يهني الواحد والاثني والجميع وإن قال رأيت امرأتين قلت متنتين كما قلت أبنتين إلا أن النون مجزومة ، فان قال رأيت ساء قلت متسات كما قلت اثبات إلا أن الواحد يحذف أبنا في موضع الحر والرمح وذلك قولك أتاني رجل فتقول متو وتقول مررت رجلا فتقول متي ، ومتنتين وجه هذه الولا والياء في غير هذا الموضع ، فأني في موضع الحر والرمح إذا وقعت عملة ربت وعمرى ، وذلك لأن الثنوين لا يلبحق من في الصلة وهو يلبحق أبنا فصارت عملة ربت وعمرى ، ولما من فلا ينون في الصلة معاء في الوقت محليا ، ورغم الخليل أن متنتين ومنه وصات ومنين ومتنتين كل هذا في صلة مسكن النون وذلك أنك تقول إذا قال رأيت ساء أو رجلا أو امرأة أو امرأتين أو رجلا أو رجلين من يهني ، ورغم الخليل أن الدليل على ذلك أنك تقول مسوم للوقف ثم تقول من يهني فيصير بمنزلة قولك من قال ذلك فتقول من يهني إذا عبت جميعا كما بك تقول من قال ذلك إذا عبت جماعة ، وإنما طرقت باب من باب أي أن أبنا في الصلة يثبت فيه الثنوين تقول أي ذا وأبنة ذه ، ورغم أن من العرب وقد سمع من بعضهم من يقول أيون هؤلاء وأبنا هذان فأني قد تجتمع في الصلة وثثنى وثثب وثثو ومن لا يثنى ولا يثثب في

الاستفهام ولا يضاف وأي من على كل حال في الاستفهام وغيره فهو أقوى ، وحدتنا يوس أن قوماً يقولون أبدأ منا ومتى ومنو عنيت واحداً أو اثنين أو جميعاً في الوقف فمن قال دا قال أبا وأي وأي إذا عني واحداً أو جميعاً أو اثنين ، فان وصل نون أيا ، وأما فعلوا ذلك ممن لأنهم يقولون من قال داك فيصون ما شاؤوا من العدد ، وهكذا أي تقول أي يقول داك حتى ها جميعاً وإن شاء عني اثنين ، ولما يوس فانه كان يقبس منه على أئمة فيقول منه ومنه ومنه إذا قل داك هي وكذلك يبنى له أن يقول إذا آثر أن لا يغيرها في الصلة وهذا بعيد ، وأما يحور هذا على قول شاعر قاله مرة في شعر ثم لم يسمع بعده مثله ، قال :

[وافر]

٥٩٧ - أتو ناري قلت منون أنتم فعلوا الحين قلت عمووا ظلاماً وزعم يوس أنه سمع أعرابياً يقول صرت من مناً وهذا بعيد لا تتكلم به العرب ولا يستعمله منهم فاس كثير ، فأما يحور منون حتى على دا ، ويبني لهذا أن لا يقبل منون الوقف ولكن يحمله كأي ، ولذا قل رأيت امرأة ورحلا بدأت في المثلة فلون قلت من ومننا لأنك تقول من يحتى في الصلة بالوشت وإن بدأت بالذكر قلت من ومنه ، وأما حيت أي في الاستفهام ولم تجتمع في غيره لأنه إنما الأصل فيها الاستفهام وهي فيه أكثر في كلامهم ، وأما تشبه الأسماء الثمانية التي لا تحتاج إلى صلة في الحزاء وفي الاستفهام ، وقد تشبه من بها في هذه الواضع لأنها تجري مجراها فيها ولم تتفوق قوة أي ليا ذكرت لك ولما تدخلها من التثنية والاصالة .

[باب ما لا نحن فيه من كما يحسن فيما قبله]

وذلك أنه لا يجوز أن يقول الرجل رأيت عبداً الله فقول مناً لأنه إذا ذكر عبداً الله

٥٩٧ - الشاهد فيه منون أتم وجهه لمن في الوصل وإنما يجمع في الوقف وحاز ذلك ضرورة . وجب أن الحن طرقة وقد أوند نارا لطعامه ونصب ظلاماً على التمييز كما تقول أنعموا بالآ ، والى نعم بالكم ونعم ظلامكم على الانساع يجوز نصبه على الظرف ويقال ونعم نعم في معنى نعم بنعم .

طامعاً ذكر رجلاً تعرفه بينه أو رجلاً أنت عنه ممن تعرفه بينه ، فاعلم أنسأله على أنك ممن يعرفه بينه إلا أنك لا تدري الطويل هو أم قصير أم ابن زيد أم ابن عمرو ، ففكرهوا أن نحري هذا مجرى السكره إذا كانا معترفين ، وكذبت رأيتُ ورايتُ الرجل لا يحسن لك أن تقوليهما إلا من هو أو من الرجل ، وقد سمعنا من العرب أن يقال له دهبتنا معهم يقول مع منين ، وقد رأيتُ يقول من أو رأيتُ مناً ، وذلك أنه سأل على أن الذين ذكر ليسوا عنه ممن تعرفه بينه ، وأن الأمر ليس على ما وصفه عليه المحدث هو ينبغي له أن يسأل في هذا الموضع كما سأل حين قال رأيتُ رجلاً .

[باب اختلاف العرب في الاسم المربوب القالب إذا استعملت معه من]

اعلم أن أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل رأيتُ زيداً قالوا من زيداً وإذا قل مررتُ بزيدٍ قالوا من زيدٍ وإذا قال هذا زيدٌ قالوا من زيدٍ ، وأما من يقيم فيهمون على كل حال هو أقيس القولين ، فأما أهل الحجاز فاهم حملوا قولهم على أنهم حكوا ما نكلم به السؤل كما قال بعض العرب دعنا من نمرتان على الحكاية لقوله لما عنه نمرتان وسمي أعرابياً مرة وسأله رجل فقال ألبس قُرْشياً فقال ليس بقرشياً حكاية لقوله ، فجار هذا في الاسم الذي يكون علماً عالماً على ما الموحه ، ولا يجوز في غير الاسم القالب كما جاز فيه ، وذلك لأنه لا ذكر في كلامهم وهو المندم الأول الذي به يتعارفون وإنما يحتاج إلى الصفة إذا حان الالتباس من الأسماء القالة ، وأما حكي مبادرة للسؤل أو توكيدا عليه أنه ليس يسأله عن غير هذا الذي تكلم به والكثيرة منقلة الاسم وإذا قل رأيتُ أحاريداً لم يجز من أحاريد إلا على قول من قال دعنا من نمرتان وليس بقرشياً والوجه الرفع لأنه ليس باسم عالب ، وقال يونس إذا قل الرجل رأيتُ زيدا وعمرا أو زيدا وإخاه أو زيدا وإخاه عمرو فالرفع يردّه إلى القياس والاصل إذا جاور الواحد كما تُردّ ما يردّ إلى المنطلق إلى الاصل ، وأما من قاسم قاسوه فقالوا تقول من أخو زيد وعمرو ، ومن عمرو وأخو زيد تشيع الكلام بمضنه مصاً وهذا الحسن ، فإذا قلوا من عمرو ومن أخو زيد رهوا أخا زيد لأنه قد انقطع من الأول عن الثاني الذي مع الأخ فصار كأنك قلت من أخو زيد ، كما أنك تقول تبناً له ووبلاً وبثاله ووبل له ، وسألت يونس عن رأيتُ زيداً بن عمرو

لأن أقول من يريد من عمرو لأنه بمنزلة اسم واحد ، وهكذا يعني اذا كنت تقول يا زيد بن عمرو وهذا زيد بن عمرو حقيق التنوين ، فأما من يريد الطويل فالرفع على كل حال لأن أصل هذا جرى للواحد لشعره فله بالصفة فتأجل ذلك رده إلى الأعراف ، ومن فوّن زيداً جعل ابن صفة متفصيلة ورفع في قول بوس هذا قال رأيت زيدا قال أي زيد فليس فيه إلا الرفع تجرّه على القياس وإنما جرت في من الحكاية لأنهم لمن أكثر استعمالاً وهم مما يفترون الأكثر عن حال نظائره وإن أدخل الواو والعاء في من قلت فمن لو ومن لم يكن فيما بعده إلا الرفع

[باب من إذا أردت أن يصف لك من تسأل عنه]

وذلك قولك رأيت زيدا فتقول النبي هذا قال رأيت زيدا وعمراً قلت النبيين فإذا ذكر ثلاثة قلت النبيين وتحمل الكلام على ما حمل عليه السؤال إن كان محروراً أو منصوباً أو مرفوعاً كأنك قلت القرشي أم القرشي فن قال القرشي نصب ، وإن شاء رفع على هو كما قال صالح في كيم كنت له قال كان السؤال عنه من غير الألف واللام المحن والمحنة والمعلان والملاحة لأن ذلك كناية عن غير الآدميين .

[باب إجرائهم صلة من وحده اذا عبت اثنين كصلة اللذين وإذا]

(عبت جميعاً كصلة اللذين)

في ذلك قوله عز وجل (ومنهم من يستمعون إليك) ومن ذلك قول العرب يا حدثنا بونس من كانت أمك وأبئنا كانت أمك ألحقناه التانيث لما هي مؤنثاً كما قال يستمعون إليك حين عى جميعاً ورعم الحليل أن يصعبهم قرأ (ومن قنت منك قن ورؤيه) فجعلت كصلة التي عبت مؤنثاً ، فإذا ألحقت التاء في المؤنث ألحقت الملو والنون في الجميع ، قال الشاعر حين عى الاثنين (وهو المرردق) : [طويل]

٥٩٨ - تعال فان عاهدني لا تحوئي نكن مثل من ياذب بتسطحين

٥٩٨ - الشاهد فيه شبهة بتسطحين حملا على منى من لأنها كناية عن اثنين واخبر عنه

وعن الذب فجعله ونفسه عزتها في الاصطحاب وصفه أوقد ناراً وطرفه الذب =

[باب إجرائهم ذا وحدة بمنزلة الذي وليس يكون كالذي إلا مع ما آمن في الاستفهام]
(يكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف لا استفهام وإجرائهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد)

أما إجرائهم ذا بمنزلة الذي هو قولك ماذا رأيت فتقول متاعٌ حسنٌ وقال الشاعر :

[ليد]

٥٩٩ - ألا تسألان المرء ماذا يُحاولُ أنحبُّ فيقضي أم حلالٌ وماطيلُ

وأما إجرائهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيراً كما مك قلت ما رأيت ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيراً ، وقال عز وجل (ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً) فلو كان ذا لخوا لما قالت العرب عمداً تسألُ ولقالوا عمٌ ذا تسألُ كأنهم قالوا عمٌ تسألُ ولكنهم جعلوا ما وداً اسماً واحداً كما جعلوا ما وإن حرفاً واحداً حين قالوا إنما ، ومثل ذلك كأما وحيثها في الخزاء ولو كان ذا بمنزلة الذي في ذا الوضع اليتيم لكان الوجه في ماذا رأيت إذا أحب أن يقول خيراً ، وقال الشاعر سمعته من العرب النوفويهم :

[وانقر]

٦٠٠ - دعي ماذا عملتِ سائِبةً ولكن بالنيب نيتي

فالذي لا يجوز في ذا الوضع ، وما لا يحسن أن تُلصقها ، وقد يجوز أن يقول الرجل ماذا

== دعاه إلى المشاء والصحة وغرى بين من وصلها بقوله يادب وساع له ذلك لأن النداء موجود في الخطاب وإن لم يذكره وانخسرت من نكرة وبمطالعان في موضع العصل كانت العصل بينها أسهل وأقرب .

٥٩٩ - الشاهد فيه رفع أنحب وما بعده وهو مردود على ما في قوله ماذا فعل ذلك على أن ذا في معنى الذي ، وما بعده من ملته فلا يعمل في الذي قبله لما في موضع رفع بالابتداء فلذلك رفع ما بعده الألف رداً عليها ، والتعب النذر يقول ألا تسألان مجتهداً في أمر الدنيا وتبهما فكأنما أوجب على نفسه في ذلك نذر يجري على قصائده ، وهو منه في ضلال وباطل .

٦٠٠ - الشاهد فيه جعله ماذا اسماً واحداً بمنزلة الذي والمعنى دعي الذي علمته فإنه سائقه لطبي منه مثل الذي علمت ولكن بشي بما عاب عي وهك عما يأتي به الدهر أي لاتذلي في الجادر به الزمان من اتلاف مالي في وجوه الفتوة ولا تخوفي الفقر .

وأبت فيقول حير كأنه قال ما رأيت حير ولم يجبه على رأيت ، ومثل ذلك قولهم في جواب كيف أصحت فيقول صالح وفي من رأيت فيقول زيد كأنه قال أنا صالح ومن رأيت زيد والنصب في هذا الوجه لأنه الجواب على كلام المخاطب وهو أقرب إلى أن تأخذ به ، وقال عروة وجل (ماداً نزل ربكم قالوا أساطير الأولين) وقد يجوز أن تقول إذا قلت من الذي رأيت زيدا لأن ههنا معنى فيدل على مجوز النصب ههنا كما جاز الرفع في الأول .

[باب ما تلحقه الزيادة في الاستعظام]

إذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر أو أنكرت أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر فالزيادة تتبع الحرف الذي هو قبلها الذي ليس بينه وبينها شيء فإن كان منصوباً هي ولو ، وإن كان مكسوراً هي باء وإن كان مفتوحاً هي ألف ، وإن كان ساكناً تحرك لثلاثين حرفاً فيتحرك كما يتحرك في الألف واللام الساكن مكسوراً ثم تكون الزيادة تامة له ، فما تحرك من السواكن كما وصفت لك وتضمنت الزيادة قول الرجل ضربت زيدا فتقول منكيراً لقوله أرئيدني ، وصارت هذه الزيادة علماً لهذا المعنى كعلم الندبة وتحركت التوت لأنها ساكنة فلا يسكن حرفان ، فإن ذكر الاسم محروراً جررته أو منصوباً نصته أو مرفوعاً رصته وذلك قولك إذا قال رأيت زيدا أرئيدني وإذا قال مررت بزيدا أرئيدني وإذا قال هذا زيدا أرئيدني لأنك إما تسأله عما وضع كلامه عليه ، وقد يقول لك الرجل أتعرف زيدا فتقول أرئيدني إما منكراً لرأيه أن يكون على ذلك وإما على خلاف المعرفة ، ومما رجلا من أهل البادية قيل له أخرج إن أحصيت البادية فقال أما إيه منكراً لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ويقول قد قسم زيد فتقول أرئيدني غير رادٍ عليه متعجباً أو منكراً عليه أن يكون رأيه على غير أن يقدم أو أنكرت أن يكون قد قمت لأرئيدني ، فإن قلت بجيباً لرجل قال لقيت زيدا وعمراً قلت أرئيداً وعمراً فيه تجهل العلامة في منتهى الكلام ، ألا ترى أنك تقول إذا قال ضربت عمر أضربت عمراً ، وإن قال ضربت زيدا الطويل قلت أرئيداً الطويلة فجعلها في منتهى الكلام .

وإن قلت أريدا يا فتى تركت العلامة كما تركت علامة التانيث والجمع وحرف الين في قولك متا ومتى ومتشو حين قلت يا فتى وحملت يا فتى بمنزلة ما هو في من حين قلت من يا فتى ، ولم تقل متين ولا مه ولا مئى أذهبت هذا في الوصل ، وجملت يا فتى بمنزلة ما هو في مسئلتك يمنع هذا كله وهو قولك من ومنه إذا قال رأيت رجلا وامرأة لانه قد منعت من من حروف بين فكذلك هو ههنا يمنع ما كان في كلام المسؤول العلامة من الأول ولا تدخل العلامة في يا فتى لأنه ليس من حديث السؤال فصار هذا بمنزلة الطويل حين منع العلامة ربدأ كما منع من ما ذكرت لك وهو قول العرب وما تشبهه هذه الزيادة من النحر كانت كما وصفت لك قوله رأيت عثبان فتقول أعثباناه ومررت بمحمد فتقول أحذاميه وهذا عمر فتقول أعمره فصارت تامة كما كانت الزيادة التي في ولغلامهوه تامة .

واعلم أن من العرب من يحمل بين هذه الزيادة وبين الاسم إن يقول أعمر إبيه وأريد إيه كأنهم أرادوا أن يزيدوا الاسم يائنا وإصاحا كما قالوا ما إن ما كدوا بان وكذلك أوصحوا بها ههنا لأن في العلم الماء والماء خفية ، والياء كذلك فاداجامت المزة والنون جاء حرفان لو لم يكن بعدهما الماء وحرف الين كانوا مستبينين بها ، وما أرادوا به الماء يائنا قولهم أضره ، وقالوا في الياء في الوقت مستدح يريدون ستمدي ، فاعما ذكرت لك هذا لتحمل أنهم قد يطلعون إصاحا نحو من هذا الذي ذكرت لك ، وإن شئت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة الشذبة وقد يقول الرجل إني ذهبت فتقول أذهبتوه وتقول أنا خارج فيقول أنا إني تلحق الزيادة ما يخط به وتحكيه مادرة له وتبيننا أنه يشكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله ، وإن شاء لم يتكلم بما لقيط به ، وألحق العلامة ما يصحح المعنى كما قال حين قلت أخرج الالبابية أنا إني وإن كنت مشتتا مسترشدا إذا قال ضربت زيدا فانك لا تلحق الزيادة وإذا قال ضربته قلت أظلمت ضربته لم تلحق الزيادة أيضا لأنك إنما أوقعت حرف الاستعظام على قلت ولم يكن من كلام المسؤول وإنما جاء على الاسترشاد لا على الانكار .

[باب الأفعال المضارعة]

اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتصحبها ، لاتعمل في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لاتعمل في الأفعال ، وهي أن وذلك قولك أريد أن تعمل ، وكما وذلك حيثك لكي تعمل ولن ، فأما الخليل فرعم أنها لا أن ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا ويؤلمه يريدون ويؤلمه وكما قالوا يؤسّر ويؤسّر وجعلت منزلة حرف واحد كما جعلوا هنلا منزلة حرف واحد ، فاعلم في هذا ولا وأما غيره أنه ليس في لن زيادة وليست من كلمتين ولكها منزلة نية على حرفين ليست فيه زيادة وأنها في حروف النصب منزلة لم في حروف الحزم في أنه ليس واحد من الحرفين رائدا ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما رداً قلن أصريت ، لأن هذا اسم والعمل صفة فكانه قال أما زيدا فلا الضرب له .

[باب الحروف التي تضرع بها أن]

ودلك اللام التي في قولك حيث ليتعمل وحتى وذلك قولك تكلم حتى أحبك فاعلم ان تصب هذا بأن وألا غيرهما مصحرة ولو لم يضميرها لكان الكلام محالاً لأن اللام وحشي إنما تصلان في الأسماء فحرفان وليستا من الحروف التي تصناف إلى الأفعال فلذا أضمرت أن حتى الكلام لأن أن ويعمل منزلة اسم واحد كما أن الذي وصلته بمنزلة اسم واحد ، فادان قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل وادان قلت أحشي أن فعل مكانك قلت أحشي فعلك لولا يرى أن أن تعمل بمنزلة الفعل فلما أضمرت أن كنت قد وصفت هذين الحرفين مواضعهما لأنها لا يعملان إلا في الأسماء ولا يضافان إلا إليها وأن وتعمل بمنزلة الفعل وسع المراد بعمل كي بمنزلة حتى وذلك أنهم يقولون كيئمة في الاستعظام فيعلمونها في الأسماء كما قالوا حشاه ، وحتى متى وليه فمن قال كيئمة فإنه يضمير أن بعدها ، وأما من ادخل عليها نلام ولم يكن من كلامه كيئمة فلأنها عنده بمنزلة أن وتدخل عليها اللام كما تدخل على أن ومن قال كيئمة جعلها بمنزلة اللام .

واعلم إن أن لا تظهر بعد حتى وكما لا يظهر بعد أم الفعل في قولك أما أنت

حتمالاً أطلقت وقد ذكر حالها فيما مضى وأكتفوا عن إظهار أن مدحها علم الخطاب أن
هذين الحرفين لا يضافان إلى فعل وأنهما ليسا بمدح يعمل في العمل لا يحسن مدحها إلا أن
يحمل على أن فإن هبها بحركة العمل في أم وما كان هنريه أمّا بما لا يظهر مدح الفعل
فصار عندهم بدلاً من اللفظ بأن ، وأما اللام في قولك جئتُك لتفعل فمترلة إن في
قولك إن خيراً فخير والنشر أحر إن شئت أظهرت العمل هبها ، وإن شئت حزلته وأصبرته
وكذلك أن مد اللام أن شئت أظهرته وإن شئت أصبرته .

وأهم أن اللام قد تحذف في موضع لا يجوز فيها الإظهار وذلك ما كان ليفعل فصارت
أن هبنا بحركة العمل في قولك إياك وربدأ وكأنك إذا مثلت قلب ما كان ريداً لأن
يفعل أي ما كان زيد لهذا العمل بحركته ودحر فيه معنى دمي كان سيفعل ، فإذا قل
هذا قلت ما كان ليفعل كما كان أن يعمل نفعاً ليفعل وصارت بدلاً من اللفظ بأن
كما كانت ألف الاستعظام بدلاً من واو القسم في قولك أفه لتفعل علم بذكر واو إلا أحد
الحرفين إذا كان جبالاً معه حرف لم يعمل فيه شيء ليصار عنه مكانه قد ذكر أن كما أنه
إذا قال سقياً له فكأنه قال مقاه لله .

[باب ما يعمل في الامثال بحزمها]

ودلك لم وثا واللام التي في الأمر ، ودت قولك ليفعل ولا في الهي ، ودلت
قولك لا تفعل فاعما هما مترلة لم .

واعلم أن هذه اللام ولا في الدعاء عمرتها في الأمر والهي وذلك قولك لا يقطع الله
عينك وليجزرك الله خيراً .

واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مصمرة وكأنهم شبهوها بأن
إذا عملت مصمرة ، وقال الشاعر :

٦٠١ مُحَمَّدٌ تَعْدِي هَسْكَ كُلِّ مَسْرٍ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ تَالَاً

٦٠١ - الشاهد فيه إضمار لام الأمر في قوله تعد ، والمضى تعد فعلت وهذا من
أبجح الضرورة لأن الحارم أضف من الحار وحرف الجر لا يصح ، وقد قيل هو مرفوع =

[طويل]

وإنما أراد ليتقدر ، وقال متعيم بن ثوبرة :

٦٠٣ - على مثل أصحاب البعوضة فاحمشي لك الويل حره الوجه أوببك من يكي

[وامر]

أراد ليسيتك ، وقال أحيحة بن الخلاح :

لمن نال الفنى فليصطنعه صنيعته ويجهده كل جهده

واعلم أن حروف الحزم لا تجزم إلا بالأصل ولا يكون الحزم إلا في هذه الأصول
المصارعة للأسماء كما أن الجر لا يكون إلا في الأسماء والحزم في الأصل نظير الجر في الأسماء
فليس للاسم في الحزم نصيب وليس للمعل في الجر نصيب من ثم لم يضمروا الحارم كما لم
يضمروا الحار وقد أضمره الشاعر شبه بضمهم رب وولوا القسم في كلام بعضهم .

[باب وجه دخول الهمزة في هذه الأصول المصارعة للأسماء]

اعلم أنها إذا كانت في موضع اسم متدا أو انتهت على متدا أو في موضع اسم مرفوع غير متدا
ولا مسي على متدا أو في موضع محذوف أو منصوب فإنها مرتفعة وكنوتها في هذه المواضع
أزمتها الهمزة وهي سب دخول الهمزة فيها وعلمته أن ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه
الأصناف على حد عمل في الأسماء كما أن ما يعمل في الأصناف فيجزمها ونصبها لا يعمل في
الأسماء وكنوتها في موضع الأسماء ترابها كما زعم الاسم كبوته مبتدا ، فأما ما كان في موضع
المتدا فتقواك يقول زيد ذاك ، وأما ما كان في موضع الي على المتدا فتقواك زيد يقول
ذاك ، وأما ما كان في موضع غير المتدا ولا الي عليه فتقواك مررت برجل يقول ذاك
وهذا يوم آتيك ، وهذا زيد يقول ذاك وحديثه بنطليق فكذا هذا وما أشبهه
ومن ذلك أيضا مثلا يقول زيد في موضع ابتداء وعلا لا تعمل في اسم ولا فعل ، فكأنك

= حذف لامه ضرورة واكتفى بالكسر منها وهذا سهل في الضرورة وأقرب ، والتال
سواء الماقاة وهو مسي الويل فكأن التاء بدل من الواو أي إذا خفت وبال أمر أعدت له .

٦٠٤ - الشاهد في جزم يكي على إضمار لام الأمر ، ويجوز أن يكون محولا على معنى
فانحشى لأنه في معنى لخصي وهذا أحسن من الأول ، والبعوضة هنا موضع عينه قل
فيه رجال من قومه فحضر على البكاء عليهم ، ومعنى انحشى انحشى .

قلت يقول 'ريد' داك ، إلا أن من الحروف ما لا يدخل إلا على الأفعال التي في موضع
الاسماء البدئية وتكون الأفعال أولى من الاسماء حتى لا يكون بعدها مذكور بها إلا
الأفعال وسيبين ذلك إن شاء الله وقد بين فيما مضى ، ومن ذلك قولهم اتيتني بعد
ماترع ، فما وتفرع' بمنزلة المراع وتفرع' صلة' وهي متدأة ، وهي منزلة في الذي
إذا قلت بعد الذي تفرع' فيمرع في موضع مبتدئ لأن الذي لا يعمل في شيء والاسماء بعده
متدأة ، ومن رهم أن الأفعال ترتفع بالابتداء فانه ينبغي له أن ينصبها إذا كانت في موضع
ينصب فيه الاسم ويجزئها إذا كانت في موضع ينجز فيه الاسم ولكنها ترتفع بكيوتها
في موضع الاسم ، ومن ذلك أيضاً كيدت' أفسد' داك وكذبت' تفرع' ، فكذبت' فعلت'
وفعلت' لا ينصب الأفعال ولا يجزئها وأفسد' ههنا بمنزلة في كذبت' إلا أن الاسماء
لا تستعمل في كذبت' وما أنشها ، ومثل ذلك عسى يفعل' داك فصار كذبت' وبحسبها
عزلة كتب' عندهم كأنك قلت كذبت' فاعلاً ثم وصفت' أصل' في موضع فاعلٍ وخطير'
هذا في العربية كثير وسواء إن شاء الله تعالى إلا ترى أنك تقول بلغني أن' ريداً جاء'
هنا ريداً جاء' كله اسم ، وقول لو' ريداً جاء' لكان كذا وكذا قضاء لو محي' ريد'
ولا يقال لو محي' ريد ، وقول في الشعب ما أحسن زيداً ولا يكون الاسم في موضع
دا فتقول ما أحسن زيداً ، ومنه قد حمل يقول' داك كأنك قلت صار يقول' داك ،
هذا وجه دخول الرفع في الأفعال المضارعة للاسماء وحكائهم إعمالاً
منهم أن يستعملوا في كذبت' وصيبت' الاسماء أن مضاهي ومضى نحوها تدحله أن'
نحو قولهم خلتق' أن يقول وقارب' أن يفعل ، ألا تراهم يقولون عسى أن يفعل ،
ويضطر الشاعر فيقول كذبت' أن' فتا كان المعنى ههنا ذلك تركوا الاسماء لئلا يكون
ما هذا مضاهي كثيره ، وأجروا اللهط كما حروء في كذبت' لأنه فعل مثله وكذبت' أن'
أفعل لا يجوز إلا في شعر لأنه مثل كان' قوت كان' فاعلاً ويكون فاعلاً وكأن' معنى
جعل يقول' وأخذ يقول' قد أثر أن يقول ونحوه ، فمن ثم منع الاسماء لأن مضاهي
معنى ما يستعمل بأن فتروا العمل حين حروا أن' ولم يستعملوا الاسم لئلا ينقصوا
هذا المعنى .

[باب 'إذن']

اعلم أن 'إذن' إذا كانت جواباً وكانت مبتدأة 'سمعت' في الفعل 'عمل' أرى في الاسم إذا كانت مبتدأة ، وذلك قولك إذن أجيتك وإذن آتيتك ، ومن ذلك أيضاً قولك إذن والله أجيتك ، والقسم ههنا عزله في أرى إذا قلت أرى والله زيداً فاعلاً ، ولا تفصيل بين شيء مما ينصب الفعل وبين الفعل سيوى إذن لأن إذن أشبهت أرى ، فهي في الأفعال بمنزلة ما في الأسماء وهي ثلثي وثقدهم وتوخر قلنا تصرفت هذا التصرف اجترأ على أن يفصلوا بينها وبين الفعل باليمين ولم يفصلوا بين أن وأخواتها وبين الفعل كراهية أن يشبهوها بما يعمل في الأسماء نحو ضرتت وتثلثت لأنها لا تصرف تصرف الأفعال نحو ضربت وقتلت ، ولا تكون إلا في أول الكلام لازمة لموضعها لا تغارقه ، ففكر هو الفصل لذلك لأنه حرف جامد .

واعلم أن 'إذن' إذا كانت بين الفاء والواو وم بين الفعل فانت فيها بالخيار إن شئت أعملتها كاعمالك أرى وحسيت إذا كانت واحدة منها بين اسمين ، وذلك قولك ريداً حسيت أخاك وإن شئت أليت إذن كالتائت حسيت إذا قلت ريداً حسيت أخوك ، فأما الاستعمال فقولك فاذن آتيتك وإذن أكرمك ، ولفظاً أن هذا الحرف في بعض المصاحف (وإذن لا يلبثوا حلفك إلا قليلاً) وسما بعض العرب قراها فقال وإذن لا يلبثوا ، وأما اللفظ فقولك فاذن لا آتيتك ، وقال تعالى (فاذن لا يوثون الناس حقيراً) .

واعلم أن 'إذن' إذا كانت بين الفعل وبين شيء العمل مضميد عليه فانتا ملغاة لا تنصب البتة كما لا تنصب أرى إذا كانت بين الفعل والاسم في قولك كان أرى ريداً داهياً وكما لا تعمل في قولك إني أرى داهياً فاذن لا تصل في هذا الوضع إلى أن تنصب كما لا تصل أرى هنا إلى أن تنصب ، فهذا تفسير الخليل وذلك قولك أنا إذن آتيتك ، هي ههنا عزلة أرى حيث لا تكون إلا ملغاة ومن ذلك أيضاً قولك إن قأتي إذن آتيتك ، لأن الفعل ههنا مضميد على ما قبل إذن ، وليس هذا كقول ابن عسمة الصبي :

[بسيط]

٦٠٣ - أَرَدْتُ حِمَارَكَ لَا تَزْعُ سَوِيَّتُهُ إِذَنْ يُرَدُّ وَقِيْدُ الصِّيَرِ مَكْرُوبٌ

من قبل أن هذا منقطع من الكلام الأول وليس معتمداً على ما قبله لأن ما قبله مستغنى
ومن ذلك أيضاً والله إِنْ لَا أَهْلَ مِنْ قُلُوبِ أَنْ أَقْعَدُ مُعْتَمِدَ عَلَى الْيَمِينِ وَإِنْ لَوْ ، وليس الكلام
ههنا منزلة إذا كانت إِنْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ الْيَمِينَ ههنا المالة ، ألا ترى أنك تقول إذا كانت
إِنْ مُتَدَاةً إِنْ وَاللَّهِ لَا أَهْلَ ، لَانَ الْكَلَامَ عَلَى إِنْ وَاللَّهِ لَا يَحْمِلُ شَيْئاً ، ولو قلت والله
إِنْ أَهْلَ رِيدَ أَنْ تُحَرِّكَ أَنْكَ فَاعِلٌ لَمْ يَحْزُكَ لَا يَحْزُ وَاقِعٌ أَهْلَ إِنْ ، أَخْبَرْتَ أَنْكَ فَاعِلٌ
فَبُحْ هَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ مُعْتَمِدٌ عَلَى الْيَمِينِ ، وَقَدْ كَثُرَ عَرَّةٌ : [طويل]

٦٠٤ - لَنْ عَادَ لِي عِدُّ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنِي مِمَّا إِنْ لَا أَقِيلُهَا

وقول ان تأتي آتِيكَ وَإِنْ أَكْرَمَكَ إِذَا جِئْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَوَّلِهِ وَلَمْ تَقْطَعْهُ
وعطفته على الأول ، وان حملته مستقلاً نصت ، وان شئت رفعت على قول من ألقى ،
وهذا قول يونس وهو حسن لأنك إذا قطعت من الأول فهو منزلة قولك فإِنْ أَهْلُ إِذَا
كنت عيباً رجلاً ، وتقول إِنْ عِدُّ اللَّهِ يَقُولُ ذَاكَ لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا مِنْ قَوْلِ أَنْ
إِنْ الْآنَ عَمْرٌةً أَمَا وَهَلْ كَأَنْتَ قُلْتَ أَمَا عِدُّ اللَّهِ يَقُولُ ذَاكَ ، ولو جعلت إِنْ ههنا عمرة
كَيَّ وَأَنْ لَمْ يَحْسُنْ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَحْزُكَ لَكَ إِنْ نَقُولُ كَيَّ زَيْدٌ يَقُولُ ذَاكَ وَلَا أَنْ رِيدَ يَقُولُ
ذَاكَ فَلَمَّا قُبِحَ ذَلِكَ جُعِلَتْ عَمْرٌةً هَلْ وَكَأَنَّهَا وَأَشَاهِيهَا ، وَزَعَمَ عِيْسَى بْنُ عَمْرِو

٦٠٣ - الشاهد فيه نصب ما بعد إِنْ لَهَا مُتَدَاةً مُعْتَمِدَ عَلَيْهَا ، وَارْتَعَجَ جَائِرٌ عَلَى
النَّاتِهَا وَتَقْدِيرُ الْمَعْنَى وَأَقْصَا لِلْحَيَالِ لِأَنَّ حُرُوبَ النِّصْبِ لَا تَقْمِلُ إِلَّا فِي حُلُصِ الْإِسْتِقْصَالِ
وَالسُّوْبَةِ شَيْءٌ يَجْمَلُ تَحْتَ الْبَرْدَةِ لِلْحَمْرِ كَالْحُلُصِ لِلْبَحْرِ بِدَقِّ قَوْلِ هَذَا لَمْ تُعْرَضْ لِمُقَاوَمَتِهِ فِي
أَمْرٍ فَجَعَلَهُ كَمَنْ صَاوِلَ بِحَارٍ ، وَالْمَكْرُوبُ الْمَدَايِ انْقَارُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَرِبَ أَهْلُ كَذَا
أَيَّ قَسَّارَتِ .

٦٠٤ - الشاهد فيه الناء إِنْ وَرَعَ لَا أَقِيلُهَا لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْقِسْمِ الْمَقْدَرِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ
وَالْتَقْدِيرِ وَاللَّهِ لَنْ عَادَ لِي بِمِثْلِهَا لَا أَقِيلُهَا إِنْ ، وَكَانَ عِدُّ الْعَزِيزِ مِنْ مَرَوَانٍ قَدْ جُمِلَ لَهُ أَنْ
يَتَمَنَّى عَلَيْهِ ، وَقَدْ مَدَحَهُ خُصْنِي أَنْ يَجْمَلَهُ عَامِلًا مَكَانَ عَامِلٍ كَانَ لَهُ كَاتِبًا وَكَثِيرًا مَنِي فَاسْتَعْمَلَهُ
عِدُّ الْعَزِيزِ وَأَبْدَعَهُ فَقَالَ هَذَا وَيُقَالُ لِي أُعْطَاهُ حَائِزَةً فَاسْتَقْبَلَهَا مُرَدِّهَا عَلَيْهِ ثُمَّ نَدِمَ ، وَيُرْوَى
لَا أَقِيلُهَا أَيَّ لَا أَقِيلُ رَأْيِي فِيهَا .

أَنَّ ناساً من العرب يقولون ادَّنْ أَصْدُ دَانْ في الجواب فأحبرت يونس بذلك فقال لا تشعنوا دا ولم يكن ليروي إلا ما سمع ، حملوها عنزة هلْ وِلْ ، ويقول اذا حدثت بالحديث ادَّنْ أَطْنَه فاعلاً واذَّنْ إِخَالْث كادماً ، وذاك لأنك تُحَرُّ أنك تلك الساعة في حال ظنٍّ وخيلةٍ فخرجت من باب ن وكَيْ ، لأنَّ الفعل بعدها غير واقع وليس في حال حديثك فعلٌ ثابتٌ ، ولما لم يجرذا في أحرف التي تشبه بها جعلت بمنزلة أمها ، ولو قلت ادَّنْ أَطْنْثك تريد أن تُخبره أن طْنْثك سيضع نصت وكذلك ادَّنْ مصربك اذا أخبرته أنه في حال ضرب لم ينقطع .

وقد ذكر لي بعضهم أنَّ الخليل قال أنَّ مصمره بعد ادَّنْ ، ولو كانت عما تُصمر بعده أنْ فكانت عنزة اللام وحتى لأخبرتها اذا قلت عدُّ الله ادَّنْ يأتيك ، فكان ينبغي أن نصب ادَّنْ بأتيك لأن المسمى واحد ولم يغير فيه المسمى الذي كان في قوله ادَّنْ بأتيك عدُّ الله كما يغير المسمى في حتى فم الروح والنصب فهذا ما رَوَوْا ، وأما ما سمعت منه فالأول

باب في حروف الجر

اعلم أنَّ حتى نصب على وحيي ، فأحدهما أن يحمل الدخول عايةً ليسيرك وذلك قولك سرت حتى أدخلها كأدك قلت سرت إلى أن أدخلها فالنصب لفعل هبها هو الحارة في الاسم اذا كان عايةً منصوباً فاعمل اذا كان عايةً منصوباً والاسم اذا كان عايةً جر ، وهذا قول الخليل ، وأما الوجه الآخر فإن يكون السير قد كان والدخول لم يكن ، وذلك اذا جاءت مثل كي التي فيها اضممار أن وفي مساها ، وذلك قولك كلَّته حتى يأمر لي شيء .

واعلم أنَّ حتى يرفع الفعل بعدها على وحيي ، تقول سرت حتى أدخلها ، بمعنى أنه كان دخول متصلاً بالسير كاتصاله به بالفاء اذا قلت سرت فأدخلها ، وأدخلها هبنا على قولك هو يتدخل وهو يصرب اذا كنت تحير أنه في عمله لم ينقطع ، فلذا قال حتى أدخلها فكأنه يقول سرت فلذا أنا في حال دخول فالدخول متصلاً بالسير كاتصاله بالفاء ، فحتى صارت هبنا عنزة اذا وما أشبهها من حروف الامتداد لأنها لم تنجي على معنى إلى أن ولا معنى كي فخرجت من حروف النصب كما خرجت ادَّنْ منها في قولك

اذن اظنك ، وأما الوجه الآخر فانه يكون لسير قد كان وما أشبهه ويكون الدخول وما أشبهه الآن فمن ذلك لقد سرت حتى أدخلها ما أسمع أي حتى أي الآن أدخلها كيف شئت ، ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى مي عما أوّل شيئاً حتى لا أستطيع أن أكله السام شيء ، ولقد سرت حتى لا يرحوه ، والرفع ههنا في الوجهين جميعاً كالرفع في الاسم ، قال الفرزدق :

٦٠٥ - فإعجباً حتى كليلت نسيتي كأن أهاسهشيل أو متعاشيع

فحتى ههنا عملة ادا ، وإنما هي ههنا كحرف من حروف الابداء ، ومثل ذلك سرت حتى يحى العير يحرك طنه أي حتى أب العير ليحي يحرك طنه ، ومثل ذلك على حتى أي حرف من حروف الابداء أنك تقول حتى إته بعمل ذلك ، كما تقول فإذا إته بعمل ذلك ، ومثل ذلك قول حصان بن ثابت

٦٠٦ - يفتشون حتى مانير كلاتهم لا يسألون عى السواد الثقيل

ومثل ذلك سرت حتى يحرك طنه كطائر فيرحه ، وسرت حتى يعلم إته أي كال ، والعمل ههنا منقطع من الأول وهو في الوحة الأول الذي ارتفع فيه متصل كاتصاله به بإفاء كانه قال سير قدحول ، كما قد عطفه ن عدة : [طويل]

٦٠٧ - نراذى على دمن الحياص فن نعت هن الممدى رحلة فركوب

٦٠٥ - الشاهد فيه دخول حتى على حمة الابداء يدل هذا على أن الفعل يجوز أن يقطع سدها ويرفع ههنا كليب بن ربوع رط حرر وحطهم من الصفة بحيث لا يسألون مثله لشره وهشيل ومعاشع رط الفرزدق وهما هنا دارم

٦٠٦ - الشاهد فيه الماء حتى كما قدم مدح آل جفنة ملوك عسان فجعل كلامهم لآتهم من عشيهم لاعتيادها الأضياف والسواد هن الشخص أي ادا رفع لهم شخص علموا أنه مطالب معروف ولم يسألوا عنه .

٦٠٧ - الشاهد فيه قوله فركوب ، واتصل هذا بهذا كاتصال الدخول بالسير في قولهم سرت حتى أدخل أي كان في سير قدحول وصفت نراذى على بقايا الماء في =

لم يجعل ركوبه الآن ورحلته فيها مضى ولم يجعل الدخول الآن وسيره فيها مضى ،
ولكن الأخير متصل بالأول ولم يقع واحد دون الآخر ، وإذا قلت قد ضربت أس حتى لا يستطيع
أن يتحرك اليوم فليس كقولك سرت فأدخلها إذا لم ترد أن تجعل الدخول الساعة لأن
السير والدخول جميعا وقفا فيها مضى ، وكذلك مرس حتى لا يرجونه أي حتى إشه الآن
لا يرجونه فهذا ليس متصلا بالأول واقفا معه فيها مضى ، وليس قولنا كاتصال الفاء بمعنى
أن معناه معنى الفاء ولكنك أردت أن تُعبر أنه متصل بالأول وثمها وقفا فيها مضى
وليس بين حتى في الاتصال وبينه في الانفصال فرق في أنه بمنزلة حرف الابتداء وأن الضم
واحد إلا أن أحد الوضعين الدخول فيه يسير متصل وقد مضى السير والدخول
والآخر منفصل وهو الآن في حال الدخول وإنما اتصلا في أنه كان فيها مضى وإلا فانه
ليس يفارق موضعه الآخر في شيء إذا رُفِت .

[باب الرمح فيما اتصل بالأول كاتصاله بالفاء وما انتصب لأنه غاية]

تقول سرت حتى أدخلها وقد سرت حتى أدخلها سواء ، وكذلك إني سرت
حتى أدخلها فيما زعم الخليل فلا جعلت الدخول في دا غاية نصبت ، وتقول رأيت
عبدا لله سار حتى يدخلها وأرى رندا سار حتى يدخلها ومن رعم أن انتصب يكون في ذا
لأن التكليم غير متيقن فانه يدخل عليه سار زيد حتى يدخلها فيها بلقي ولا أدري ،
ويدخل عليه عبدا لله سار حتى يدخلها أرى ، فإن قال إني لم أعمل أرى فهو يزعم أنه
ينصب بأرى العمل ، وإن جعلت الدخول غاية نصبت في ذا كقوله ، وتقول كنت سرت
حتى أدخلها إذا لم تجعل الدخول غاية وليس بين كنت سرت وبين سرت مرة في الزمان
الأول حتى أدخلها شيء ، وإنما دا قول كان الحويون يقولونه ويأخذونه بوجه ضيف ، يقولون
إذا لم يجر القلب نصبا فدخل عليهم قد سرت حتى أدخلها أن ينصوا وليس في الدنيا

= الخوص وهي الشمس فإن عافت الشرب أي كرهته لتغير الماء لم تند ولكن ترحل فترك
فيجعل له ذلك مدلا من التندية والتندية أن تراد ثم ترد إلى الرمي ثم تعاد إلى الماء ، ومعنى
تراد يجاء بها ويذهب ويقال راد العبي وأراد .

عربي^١ يرفع سرت^٢ حتى أدخلها إلا^٣ وهو يرفع ادا قل قد سرت^٤، وتقول انما سرت^٥ حتى أدخلها وحتى أدخلها إن جعلت الدحول عاية^٦، وكذلك ما سرت^٧ إلا قليلا حتى أدخلها إن شئت رقت^٨، وإن شئت نصت^٩ لأن معي هذا معي سرت^{١٠} قليلا حتى أدخلها فإن جعلت الدحول عاية^{١١} نصت^{١٢}، وما يكون فيه الرفع^{١٣} شيء^{١٤} ينصه^{١٥} من الناس لقبح القلب، وذلك رؤيا سرت^{١٦} حتى أدخلها وطالما سرت^{١٧} حتى أدخلها وكثر ما سرت^{١٨} حتى أدخلها ومع هذا، فإن احتجوا بأنه غير سير واحد فكيف يقولون ادا قلت سرت^{١٩} غير مرة حتى أدخلها، وسألتهم من يرفع في قوله سرت^{٢٠} حتى أدخلها فرفع في رؤيا ولكنهم اعترضوا على النص في دا كما اعترضوا عليه في قد^{٢١}، وتقول ما أحسن ما سرت^{٢٢} حتى أدخلها وقلنا سرت^{٢٣} حتى أدخلها ادا أردت أن تحير^{٢٤} لك سرت^{٢٥} قليلا وعيت^{٢٦} سيرا واحدا، وإن شئت نصت^{٢٧} على العاية^{٢٨}، وتقول قل سرت^{٢٩} حتى أدخلها ادا عيب سيرا واحدا أو عيت^{٣٠} غير سيرا لأنك قد تنسى الكثير من السير الواحد كما ينسه من غير سير^{٣١}، وتقول قلنا سرت^{٣٢} حتى أدخلها ادا عيت^{٣٣} سير^{٣٤} وكذلك أقل^{٣٥} ما سرت^{٣٦} حتى أدخلها من قل أن قلنا شيء^{٣٧} لقوله كثير^{٣٨} كما كان^{٣٩} ما سرت^{٤٠} شيء^{٤١} لقوله سرت^{٤٢} ألا ترى أنه فيصح أن تقول قلنا سرت^{٤٣} فأدخلها كما يتصح في ما سرت^{٤٤} ادا أردت معي فاذا أنا أدخل^{٤٥} وتقول قلنا سرت^{٤٦} فأدخلها فنصب^{٤٧} العاية^{٤٨} ههنا كما نصب في ما ولا يكون كثير^{٤٩} ما سرت^{٥٠} فأدخلها لأنه واحد^{٥١}، وبحس أن قول كثير^{٥٢} ما سرت^{٥٣} فاذا أنا أدخل^{٥٤}، وتقول انما سرت^{٥٥} حتى أدخلها ادا كنت محقيرا لسيرك الذي أدى إلى الدحول^{٥٦}، ويتصح انما سرت^{٥٧} حتى أدخلها لأنه ليس في هذا اللفظ دليل^{٥٨} على انقطاع السير كما يكون في النص^{٥٩}، يعني اذا احتقر السير لأنك لا تجعله سيرا يؤدي الدحول^{٦٠} وأنت تستصره وهذا قول الخليل، وتقول كان سيري أسير حتى أدخلها ليس إلا^{٦١} لأنك لو قلت كان سيري أسير فاذا أنا أدخلها لم يجز لأنك لم تجعل لكان^{٦٢} خبرا^{٦٣}، وتقول كان سيري أسير^{٦٤} متعيا^{٦٥} حتى أدخلها لأنك تقول ههنا فأدخلها وفاذا أنا أدخلها لأنك حثت^{٦٦} لكانت^{٦٧} بخبر^{٦٨} وهو قولك سيرا متعيا^{٦٩}.

واعلم أن ما بعد حتى لا يشترط^{٧٠} العمل^{٧١} لذي قل حتى في موضعه كحركة الفصل

الآخر الأول لما قلت لم أحبيء فاقبل ، ولو كانت ذلك لاستحال كان سبى أفس شديد حتى أدخل ولكنها تهيء كما يجيء ما سد إذا وسد حروف الابداء ، وكذلك هي أيضا بعد الفاء اذا قلت ما أحسن عسرت فأدخلها لأنها منفصلة ، فاعلم عينا بقولنا الآخر مشعل بالاول أنها وقفا فيما مضى كما أنه اذا قل : يا فان المندى رحلة فر كوب * فاعلم يعني أنها وقفا في الماضي من الأرملة وأن لاخير كان مع فرائعه من الأول ، فان قلت كان سبى أفس حتى أدخلها تجعل أفس مستقرا جاز الرفع لأنه استثنى فصار كسرت لو قلت فأدخلها حسن ، ولا يتحسن كان سبى فأدخل إلا أن تهيء بحرف إسكان ، وقد تقع تفتل في موضع فتل في بعض النواضع ومثل ذلك قوله (لرحل من بني ستول وهو مؤثر) :

٦٠٨ - واقصد أمره على التميم ينشئ فصبت ثمت قلت لا ينشئ

واعلم أن أسير عملة سيرت اذا أرمت بأسير معنى سيرت .

واعلم أن الفعل اذا كان غير واجب لم يكن إلا النصب من قبل أنه اذا لم يكن واجبا رجعت حتى الى أن وكى ولم تصر من حروف الابداء كما لم تصر إذا في الجواب من حروف الابداء اذا قلت أدن أطك ، وأطى غير واقع في حال حديثك وتقول أيهم سار حتى يدخلها لأنك قد رجعت أنه كان سبى ودحول ، وإنما سألت عن الفاعل ، ألا ترى أنك لو قلت أبني الذي سار حتى يدخلها ، وقد دخلها لكان حسبا ولحار هذا الذي يكون يا قد وقع لأن الفعل ثم واقع وليس بمنزلة قلنا سرت اذا كان فاعيا لكثرة ما ، ألا ترى أنه لو كان قال قلنا سرت فأدخلها أو حتى أدخلها وهو يريد أن يحطها واجبة خارجة من معنى قلنا لم يستقم إلا

٦٠٨ - الشاهد في وضع أمر موضع مررت على حدث وقوم الفعل المستقبل مد حتى في

معنى الماضي اذا قلت سرت حتى أدخل في معنى سرت فدخلت ، وجاز أمر في معنى مررت لأنه لم يرد ماضيا مقطعا ، واعلم أراد أن هذا أمره ودأبه فجعله كالعمل الدائم ، وقيل معنى ولقد أمر رجلا أمر فالعمل على هذا في موضعه ، والمعنى أنه ينزل من سبه من اللثام بمنزلة من لم ينه احتقارا له فلا يجيبه .

أَنْ تَقُولَ قَلْبًا سِرْتُ دَخَلْتُ وَحَتَّى دَخَلْتُ كَمَا تَقُولُ مَا سِرْتُ حَتَّى دَخَلْتُ ، فَلَمَّا رَفَعَ
بِحَتَّى فِي الْوَجْهِ وَبِكَوْنٍ مَا بَعْدَهَا مُتَدَّةً مُعْصِلًا مِنَ الْأَوَّلِ كَانَتْ مَعَ الْأَوَّلِ هِيَ مَضَى أَوْ
الْآنَ ، وَتَقُولُ أَسِرْتُ حَتَّى تَدْخُلَهَا نَصْبٌ لِأَنَّكَ لَمْ تُثَبِّتْ سِرًّا تَرَعَمُ أَنَّهُ قَدْ
كَانَ مِمَّا دَخُولٌ .

[بَابُ مَا يَكُونُ السَّمْلُ فِيهِ مِنْ اثْنَيْنِ]

وَدَلِكُ قَوْلُكَ سِرْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا رِيدٌ إِذَا كَانَ دَحُولٌ وَرِيدٌ لَمْ يُوْذِيهِ سِيرُكَ وَلَمْ يَكُنْ
سَبَبَهُ ، فَيَصِيرُ هَذَا كَقَوْلِكَ سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِأَنَّ سِيرُكَ لَا يَكُونُ سَبَبًا لَطُلُوعِ
الشَّمْسِ وَلَا يُوْذِيهِ ، وَلَكِنَّكَ لَوْ قُلْتَ سِرْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا ثَقُلَى ، وَسِرْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا
بَدَنِي لَوُفَّتْ لِأَنَّكَ حَمَلْتَ دَحُولَ ثَقُلِكَ يُوْذِيهِ سِيرُكَ ، وَبَدَنُكَ لَمْ يَكُنْ دَحُولَهُ إِلَّا
حَسِيرُكَ ، وَلَمَّا أَنْ مُجَاهِدًا قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ (وَزَلَّزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) وَهِيَ قِرَاءَةُ
أَهْلِ الْحَجَارِ ، وَتَقُولُ سِرْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا رِيدٌ وَلَدْخُلَهَا وَسِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا ، وَيَدْخُلَهَا
زِيدٌ إِذَا جَلَّتْ دَحُولَ رِيدٍ مِنْ سَبَبِ سِيرُكَ وَهُوَ الَّذِي أَدَّاهُ ، وَلَا تَعْدُ بُدْأً مِنْ أَنْ تَحْمِلَهُ
هِيَ بِنَا فِي تِلْكَ الْحَالِ لِأَنَّ رَمْعَ الْأَوَّلِ لَا يَكُونُ إِلَّا وَسَبَبُ دَحُولِهِ سِيرُهُ ، وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ
حَالَةُ الْأَوَّلِ لَمْ يَكُنْ بَدْءٌ لِلْآخِرِ مِنْ أَنْ يَتِمَّ لَهُ لَمْ يَحْطَفْ عَلَى دَحُولِكَ فِي حَتَّى ، وَدَلِكُ أَنَّهُ
يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ سِرْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا رِيدٌ إِذَا كَانَ سِيرُكَ يُوْذِيهِ دَحُولُهُ كَمَا تَقُولُ سِرْتُ
حَتَّى يَدْخُلَهَا ثَقُلَى ، وَتَقُولُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا وَحَتَّى يَدْخُلَهَا رِيدٌ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ سِرْتُ
حَتَّى أَدْخُلَهَا ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ جَيِّدًا ، وَصَارَتْ إِعَادَتُكَ حَتَّى كَأَعَادَتِكَ لَهُ
فِي تَنَائُلِهِ وَوَبَيْلُهُ ، وَمِنْ عَمْرٍأ وَمِنْ أَحْوَزِيدٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ سِرْتُ حَتَّى
يَدْخُلَهَا عَمْرُؤُ وَإِذَا كَانَ أَدَّاهُ سِيرُكَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْحَجَارِ (وَزَلَّزِلُوا حَتَّى
يَقُولَ الرَّسُولُ)

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلْتُ وَتَطْلُعُ الشَّمْسُ ، بِقَوْلِ إِذَا رَفَعَتْ طُلُوعُ
الشَّمْسِ لَمْ يَجْزِ ، وَإِنْ نَصَبْتَ وَقَدْ رَفَعْتَ فَهَلْكَ فَهُوَ بِحَارٌ حَتَّى تَنْصَبَ فَهَلْكَ مِنْ قِبَلِ
الْعَطْفِ فَهَذَا مُحَالٌ أَنْ تَرَعَمَ وَلَمْ يَكُنْ الرَّمْعُ لِأَنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُوْذِيَهُ سِيرُكَ

تخرج تطلق وقد حلت بينه وبين الناجية ، ويجوز أن تقول سرت حتى تطلع الشمس
وحتى أدخلتها كما يجوز أن تقول سرت في يوم الجمعة وحتى أدخلتها ، قبل لمز القيس :
٦٠٩ - سرت بهم حتى تكيل ما بهم وحتى الجياد ما يتقدن بأرسان
فهذه الأخيرة هي التي ترفع ، وتقول سرت وسار حتى ندخلها كأنك قلت سيرت
حتى ندخلها وتقول سرت حتى أصبح الأذان ، هذا وجه واحد النص لأن سيرك
ليس يؤدي معك الأذان إنما يؤديه الصبح ولكنك تقول سرت حتى أكيل لأن
الكلال يؤديه سيرك ، وتقول سرت حتى أصبح لأن الإصباح لا يؤديه سيرك إنما
هي غاية طلوع الشمس .

[باب الفاء]

اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضممار أن وما لم ينتصب فانه يترك الفعل
الأول فيها دخل فيه أو يكون في موضع مبتدأ أو مفعول على مبتدأ أو موضع اسم مما سوى
ذلك وسنبين ذلك إن شاء الله ، (وتقول لا تأتي) فتعدي لم زد إن تدخل الأخير فيها
دخل فيه الأول فتقول لا تأتي ولا تعدي ولكنك لما حوت التي عن ذلك تحول إلى
الاسم كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فتعدي فلما أردت ذلك استحال أن تضم
الفعل إلى الاسم فأضروا أن لأن أن مع الفعل عذلة الاسم فلما نوا أن يكون الأول
بجزلة قولهم لم يكن إتيان استحالوا أن يضموا الفعل إليه فلما أضروا أن حسن لأنهم
الفعل عذلة الاسم وإن لا تظهر هيها لأنه يقع فيها معان لا تكون في التمثيل كما لا يقع معنى
الاستثناء في لا يكون ونحوها إلا أن تصير ولو لا أنك إذا قلت لم آتيك صار كأنك قلت
لم يكن إتيان لم يجوز فأحدثك كأنك قلت في التمثيل فتعدي وهذا غثيل ولا يسكنم به بعد
لم آتيك لا تقول لم آتيك تعدي ، وكذلك لا تقع هذه المعاني في الفاء إلا بإضممار أن ولا يجوز إظهار
أن كما لا يجوز إظهار الضمر في لا يكون ونحوها ، فإذا قلت لم آتيك صار كأنك قلت لم يكن

٦٠٩ - الشاهد فيه جمل حتى الثابتة عبر عاملة ودخولها بعد حتى الناجية مكررة
لأنها غيرها يريد أنه يسرى بأصحابه عارياً حتى تكل الطي وتقطع الخيل وتجهد فلا
تحتاج إلى قود .

اَيَّانُ ولم يَجْزْ أَنْ يَقُولَ فَحَدِيثُ لَأَنْ هَذَا لَوْ كَانَ جَائِزاً لَأُطْهِرْتَ أَنْ ، وَطَبِيرُ جَمَلِهِمْ
لَمْ آتِيكَ وَلَا آتِيكَ وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ فِي الْبَيْتِ حَتَّى كَانَهُمْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ اَيَّانُ إِنْشَادُ
بَعْضِ الرُّبْعِ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

[طویل]

مِثَالِي لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ عُرَائِبِهَا (١)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ أَيْضاً :

[طویل]

٦١٠ - وَمَارُرْتُ سَلَمِي أَنْ تَكُونَ حَيَّةً إِلَى وَلَادَتِي هِيَ أَمَا طَالَسْتُ

جَرَّةً لَأَنَّهُ صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ لَأَنْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ رَهِيرٍ :

[طویل]

مَدَّ إِلَى أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَعِيَ وَلَا سَابِقُ شَيْئاً إِذَا كَانَ حَاضِئاً (١)

لَمَّا كَانَ الْأَوَّلُ تُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْهَاءُ وَالْأَصْبَحُ الْمَعْنَى ، وَكَانَتْ مَحَالُ الْمَرْمِ الْأَوَّلُ تَوْوِهَا فِي الْحُرُوفِ
الْآخِرِ حَتَّى كَانَهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا فِي الْأَوَّلِ ، وَكَذَلِكَ صَارَ لَمْ آتِيكَ عِزْلَةً لِعَظِيمِ لَمْ يَكُنْ
اَيَّانُ لَأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَاعْلَمْ أَنَّ مَا يَجْتَنِبُ فِي هَذِهِ الْعَهْدِ فَهُوَ يَجْتَنِبُ عَلَى عِيْرِ مَعْنَى وَاحِدٍ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى
إِصْحَارِ أَنْ إِلَّا أَنْ الْعَلَامِي مَحْتَلَّةً كَمَا أَنَّ يَنْعَلُمُ الْقَمِيرُ تَقَعُ كَمَا يَنْتَمِعُ بِنَدْبٍ رِيدُ وَعَلِمَ اللَّهُ
يَنْتَعِبُ كَمَا يَنْتَعِبُ دَهَبُ زِيدُ وَفِيهَا مَعْنَى الْيَحْيَى ، وَالنَّصَبُ هِيَ فِي التَّعْبِيلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ
لَمْ يَكُنْ اَيَّانُ فَإِنْ تَحَدَّثَ وَالْمَعْنَى عَلَى عِيْرِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ مَعْنَى عَلِيمِ اللَّهُ لَأَصْلُهُ عَرُ مَعْنَى
رَرَقَ اللَّهُ ، فَإِنْ تَحَدَّثَ فِي اللَّعْطِ مَرْهُوعَةً يَنْكُنُ لَأَنَّ الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ اَيَّانُ فَيَكُونُ
حَدِيثُ ، وَتَقُولُ مَا بَأْتِي فَتَحَدَّثُ فَالنَّصَبُ عَلَى وَحْيَيْنِ مِنَ الْعَلَامِي ، أَحَدُهُمَا مَا تَأْتِيهِ وَكَيْفَ
تَحَدَّثُ أَيُّ لَوْ أَتَيْتَنِي لَحَدَّثْتَنِي ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَمَا تَأْتِيهِ إِذَا لَمْ تَحَدَّثْ أَيُّ مَكَاتِ اَيَّانُ كَثِيرٌ

٦١٠ - الشَّاهِدُ فِيهِ حَلُّ دِينَ عَلَى مَعْنَى لَأَنَّ تَكُونَ ، وَجَرَّةٌ يَقُولُ لَمْ أَرَّ سَلَمِي لَهْبَةً
فِيهَا وَلَا لَدِينَ أَمْلَاهَا بِهِ وَأَمَّا زَرْهَتَا لَتَبَرٍ ذَلِكَ هَذَا ظَاهِرٌ لِعَظْمِهِ وَقِيلَ لِلْمَعْنَى مَا تَرَكْتَ زَيْلُوتَهَا
لَتَبَرٍ حَمَّةً وَلَا لَدِينَ تَطَانِي بِهِ وَلَكِنْ خَشْيَةُ الرُّبْعِ ، وَلَعَطُ الْبَيْتِ لَا يُوْدِي إِلَى هَذَا التَّعْسِيرِ ،
وَقَوْلُهُ هِيَ فِي مَعْنَى مِنْهَا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّهُ طَالِبُ نَفْسٍ .

(١) قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهَا فِي ص ١٠٣ رَقْم ١٢٩ - ١٣٠

ولاحديثك منك ، وإن شئت أنكرت بين الأول والآخر فدخل الآخر فيها دخل فيه الأول فتقول ما تأتيني تحدثني كأنت قلت ما تأتيني وما تحدثني ، فمثل النسب قوله عز وجل (ولا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتديرون) وإن شئت رمت على وجه آخر كأنك قلت فأت تحدثنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين :

[خفيف]

٦١١ غير أنما لم تأتينا بيقين فخرجني ونكثير التأميلا
 كأنه قال فخرج رجلي فهذا في موضع مبهر على البدل ، وتقول ما أتيتنا تحدثنا فالنصب فيه كالنصب في الأول ، وإن شئت رمت على ما أت تحدثنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وأما اختيار النسب لأن الوجه ههنا وحده الكلام أن تقول ما أتيتنا تحدثنا فلما صرفوه عن هذا الحدة صعب أن يضموا بفعل ال فعلت فحملوه على الاسم كما لم يجر أن يصعوه إلى الاسم في قولهم ما أت منا جئنا ونحوه وأما الذين رفعوه فحملوه على موضع أتيتنا لأن أتيتنا في موضع فعل مرفوع وتحدثنا ههنا في موضع حدثتنا ، وتقول ما أتيتنا فكلتم إلا بالجليل فالسبب أنك لم تأت إلا بكلمت بحمل ونصبه على إصهار أن كما كان نصب ما قبله على إصهار أن ونصبه كتمثيل الأول ، وإن شئت رفعت على الترسكة كأنه قال وما تكلم إلا بالجليل .

ومثل النسب قول الفرزدق :

٦١٢ وما قام مشا قائم في ندينا فينطق إلا بالتي هي أعرف
 وتقول لا تأتينا فحدثنا إلا أردنا فبك رعة فالنصب ههنا كالنصب في ما تأتيني تحدثني إذا أردت معي ما تأتيني حدثنا ، وأما أراد ما أتيتني حدثنا إلا أردت فيك رعة ومثل ذلك قول الثعنين المنفري :

٦١١ - الشاهد فيه قطع ما بعد الفاء ورفعه ولو أمكنه النسب على الجواب لكان أحسن .
 ٦١٢ - الشاهد في نصب ما بعد المعاء على الجواب مع دخول الأ بعده للإيجاب لأنها عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي ونصبه على ما يجب له فلم يغيره ، والندى المجلس أي لفظ نطق منا ناطق في مجلس جماعة عرف صواب قوله ثم رد مقالته .

٦١٣ - وما حل سدي غريباً بلدة فينسب إلا الزبرقان له أب
 وتقول لا تسمني شيء فينجز عنك أي لا تسمني شيء فيكون عاجراً عنك
 ولا تسمني شيء إلا لم ينجز عنك ، هذا معنى هذا الكلام ، وإن حملته على الأول
 فيسح المني لأنك لا تريد أن تقول إن الأشياء لا تسمني ولا تسحر عنك فهذا لا يتوهم
 أحده ، وتقول ما أنت منافعة لنا لا يكون الفعل محمولا على ما لأن الذي قبل الفعل
 ليس من الأفعال فلم يشا كيله ، قال المرزوق .

٦١٤ - ما أنت من قيس فتسبح دونها ولا من عيم في الهيا والفلاصم
 وإن شئت رفعت على قوله : «متر حتى وتكثير التأنيلا» وتقول ألا ماء فآثر به وليثته
 عندنا فيحدثنا وقال أمية بن أبي الصلت :
 [بسيط]

٦١٥ - ألا رسول لنا ما فيحبرنا ما بئس عابثنا من رأس مجرانا
 لا يكون في هذا إلا النصب لأن الفعل لم ينصبه إلى صدر ، وتقول ألا تنقع النساء
 فتسبح إذا جعلت الآخر على الأول كأنك فعل لا تسبح ، وإن شئت نصبت على ما
 انصب عليه ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوعه بأن يسبح هذا تمثيل وإن لم يتكلم
 به ، والمسي في النصب أنه يقول إذا وقت سمحت ، وتقول ألم تأمنا فحدثنا إذا لم يكن

٦١٣ - الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب والرفع جائر والتقول به كالتقول في
 الذي قبله . يقول الزبرقان سيد قومه وأشهرهم فذا تقرب رجل من سموم رخط الزبرقان
 فقتل عن نسيه انصب إليه ثمره ومهرته .

٦١٤ - الشاهد فيه نصب تسبح على الجواب ولو قطع فرفع لحاز * يقول هذا لحرير
 وكان بكافح عن قيس لحوته فيهم وحمل مهاجبه عنهم فاحا على طريق الاستمارة ونفي
 عنه الشرف في قيم بأن يحمل منهم مكان الرأس في العلو والرفعة وكفى عن ذلك بالله وهي
 مداخل الطعام في الملق وأحتتها لحاة ، والفلاصم وهي ما انصل باللهة وأحتتها عاصمة .

٦١٥ - الشاهد فيه نصب يحبرنا على الجواب بالفاء ولو قطع فرفع لحاز * يقول إذا مات
 الإنسان لم تعرف مدة أقامته إلى أن يموت خمي ر - ولأ من الأموات يحبر بمحققة ذلك وهذا
 على طريق الوعظ وضرب المجرى والغاية مثلا وأصلها في السيلاني بين الخليل .

على الأول ، وإن كان على الأول جزمت ، ومثل النصب قوله : [وافر]

٦١٦ - ألم تسأل فخصيرك الرسوم على فيراتج والطلل القسديم

وإن شئت جزمت على أول الكلام ، وتقول لا عدها فشقها إذا لم تحمل الآخر على الأول وقال عز وجل (لا تنفروا على الله كذباً فيسحقكم مذاب) وتقول لا عدها فشقها إذا اشركت بين الآخر وأول كما اشركت بين الفلين في لم وتقول أنبي فأحدكم ، قال أبو النجم :

٦١٧ - يلاق سيري عنقا مسبحا إلى سليمان فخرمجا

ولا سبل هينا إلى الحزم ، من قل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب والحزم وهي الأفعال المصارعة لا تكون في موضع افعال أنداء ، لأنها إما تنصب وتجزم بما قبلها واقتل منية على الوقف ، فإن أردت أن تحمل هذه الأفعال أمراً أدخلت اللام وذلك قولك أنته ، فيحدثك وفيحدثك إذا أردت المساواة ، ولو جاز الحزم في إثني فأحدثك ونحوها لقلت تحدثني زيداً بالآخر ، وتقول أنت قد أبيتما فتحدثتما إذا جلتها جواها ولم تحمل الحديث ونحو إلا بالأيان وإن أردت تحدثتنا رفعت ، وتقول كأنك لم تأنا فتحدثنا ، وإن سمته على الأول جرمت وقال رجل من بني دارم : [طوبى]

٦١٨ - كأثك لم تدمع لأهلك سبعة فيصبح ملقى بالصار إهابها

وتقول ود لو تأنيه فتحدثته والرمح جيد على معنى التمني ، ومثله قوله عز وجل (ودوا لو ثدھين فيدھيون) ورعم هرون أنه في مصر المصاحف (ودوا لو ثدھين فيدھنون)

٦١٦ - الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء والرفع جائز ولقول فيه كالذي تقدم وهرتاج

موضع بيته .

٦١٧ - الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الأمر ، والفتح ضرب من السير ، والقصيح الواسع الكبير ، وأراء سليمان بن عبد الملك .

٦١٨ - الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب وإن كان معنى الكلام الإيجاب لأنه كان قبل دخول كأن منياً على تقدير لم تدمع سبعة فيصبح إهابها ملقى ثم دخلت عليه كأن فأوجت فقي على لفظه منصوباً ، والجمعة الشاة والإهاب الجلد .

وتقول حسبته شتمني فأثبت عليه إذا لم يكن الوثوب والحق ، ومما أن لو شتمني لوئت عليه ، وإن كان الوثوب قد وقع طيس إلا الرمح ، لأن هذا عملة قوله ألت قد طلت فأفعل .

واعلم أنك إن شئت قلت ألتني فأحدثت ترغ ، وزعم الخليل أنك لم ترد أن تحمل الأتيان سبباً لحديث ولكيك كانت قلت شئ فانا من يحدثك التة حدث أو لم يحي ، قال النافذة الذياني :

٦١٩ - ولا زال قرء بين ثني وجلسر عليه من الوشمى جود ووايل

فثبتت حودانا وعوفاً مؤوراً سأتبعه من خير ما قال قائل

وذلك أنه لم يرد أن يحمل السات حواماً لقوله ، ولا زال ولا أن يكون متملياً به ولكنه دعائهم أحرر بقصة السحاب كأنه قال قد كنت حودانا ، قال الخليل ولو نصب

هذا البيت لحر ولكنا قلناه رهماً ، وقال (من ممر) :

٦٢٠ - ألم تسأل الرثع القواء فينطق ويحدث خبرك اليوم ينداء سخلق

لم يحمل الأول سبباً للآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال هو عما ينطق كما قال النسي فأحدثتك جعلت نفسه عن يحدثه على كل حال ، ورعم يونس أنه سمع هذا البيت فأم وأما كنت دا لئلا يقول انسان فمدل الشاعر قال ألا ، ومات الخليل عن قول الأعشى :

٦١٩ - الشاهد فيه رعم فيبت لأنه جبهه حرا عن الميت واحباً وتفسيراً لحاله ثانياً والمعنى فيبت ذلك الميت حودانا وهو صرب من ألت طيب الريح وكذلك الموف طيب الريح ، ورثي بهذا النهم بن الحرث النافي وتني وجلسر موصمان بالشام ، ويروى بين مصرى وهي من مدن الشام والحود والوايل أعمر الطر وحصى الوشمى لأنه أطرو الطر عندهم لا يانه عقب القبط .

٦٢٠ - الشاهد فيه رعم ينطق على الاستشاد والقطع على مسمى هو ينطق وإيجاب ذلك له ولو أمكنه النصب على الحواب كان أحسن واقواء القفر وحمله فاطماً للاعتبار بدروسه وتغيره ، ثم حقق أنه لا يجب ولا يغير سائله لمدم القاطنين به فقال وهل يخبرناك اليوم ينداء وهي القفر ، والسملق التي لاشيء بها .

٦٢١ - لقد كان في حَوْلِ ثَوَاءِ ثَوْبَةٍ تَقْضَى لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ

فرغمه وقال لا أمر في غيره لأن أول الكلام خبر وهو واجب كأنه قال في حَوْلِ تَقْضَى لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ ، هذا معناه .

واعلم أن الماء لا يثمنر بها أن في الواجب ولا يكون في هذا الباب إلا الرغوع وسنين لم ذلك ، وذلك قوله إنه عندنا فيحدثنا وسوف آتية فأحدثته ليس إلا ، إن شئت رفته على أن تترك به وبين الأول ، وإن شئت كان منقطعاً لأنك قد أوجبت أن تعمل فلا يكون فيه ، لا الرغوع ، وقال عز وجل (فلا تكفروا فيتمثلون) فارتفعت لأنه لم يحير عن النكيس أنها فلا لا تكفروا فيتمثلون ليجملا كفر سبباً لتعليم غيره ولكنه على كفره وابتعثون ومثله كثر فيكون كأنه قال اغا أمرنا ذلك فيكون ، وقد يحور النص في الواجب في اضطراب الشعر ولعله في الاضطراب من حيث انصب في غير الواجب وذلك لأنك تحمل أن العاملة لها نصب في الشعر اضطراباً قول الشاعر :

٦٢٢ سأترك مزلي لبى تيم وألح المحار فأستريح

وقال الأعشى وأشدناه يونس :

٦٢٣ - ثُمْتُ لَا تَجْزُونِي عَدَاكُمْ وَلَكِنْ سِيحْزِي إِلَهُ فُحْقِي

٦٢١ - الشاهد فيه رفع بسم لأنه حر واجب مطوف على قضى واسم كان مضمراً عنها والتقدير لقد كان الأمر تقضى لبانات في الحول الذي ثوبت فيه ، ويسام من أقام به لطوله يحاطب بهذا صه والثواء الإقامة وهو بدل من الحول ويحوز نصه على تقدير ثوبته ثواء ، ويرى قضى لبانات ويسام سائم بالنصب على اختيار أن والمطف على قضى .

٦٢٢ - الشاهد فيه نصب فأستريح وهو حر واجب باختيار أن ضرورة وروي لأستريح فلا ضرورة فيه على هذا .

٦٢٣ - الشاهد في نصب يعق بالفاء وهو حر واجب ضرورة ويحور أن يريد النون الخفيفة وهو أسهل في الضرورة ، ومضى يعق يحمل العاقبة .

وهو ضيف في الكلام ، وظل طرفة : [طويل]

٦٢٤ - لنا هبة لا ينزل الذل وسطها ويأوى إليها - التثجير فيعصها

وكان أبو عمرو يقول لا تأتينا قسثتمك ، وسمعت يونس يقول ما أتيتني فأحدثتني
فيما استقبل قلت له ما تريد به فقال أريد أن أقول ما أتيتني فأنا أحدثتني وأكرمك
في استقبل وقال هذا مثل اتيتي فأنا صاحب هذا ، وسألته (عن ألم ر أن الله
أنزل من السماء ماء فمشيخ الأرض) فقال هذا واحد وهو تبيه
كأنك قلت أسمع أول الله من السماء ماء فكان كذا وكذا ، وإنما خالف الواحد
التي لأنك تنقص النبي إذا نصت وتغير المي يسي أنك نسي الحديث وتوجب الاتيان
يقول ما أتيتني فحدثني إلا ما نشر فقد قصت بي الاتيان ورعت أنه قد كان ،
وتقول ما أتيتني فحدثني إذا أردت مني فكيف تحدثني فأت لا تنفي الحديث ولذلك
زعمت أن منه الحديث وإنما يحول بك ويثبت ترك الاتيان ، وتقول اتيتني فأحدثتني
فليس هذا من الأمر الأول في شيء ، ولذا قلت قد كان عبدا صوف يأتينا فيحدثنا ثم
تزد على أن حثت بواحد كالأول فلم يحتاجوا إلى أن يذكروا لك ، ولأن تلك العاصي
لا تقع هبها ولو كانت الماء والواو وأو يمس لا دخلت عليهن الفاء والواو للمطف
ولكنها كحشي في الاضمار والدل فتشبهت بها ثم كان النص فيها الوجه لأهم حملوا الموضع
الذي يستعملون فيه اضمار أن سد الماء كما جعلوه في حتى إنما يضمن إذا أراد معنى
الغاية وكاللام في ما كان يعمل .

[باب الواو]

اعلم أن الواو ينصب ماضها في غير الواحد من حيث انتصب ما بعد الفاء وأنها قد
تشرك بين الأول والآخير كما تشرك الماء وأنها يستمع فيها أن تشرك بين الأول
والآخير كما استمع ذلك في الماء وأنها يحكي ماضها مرتباً منقطعاً من الأول كما جاء
ما بعد الفاء .

٦٢٤ - الشاهد فيه نصب بمص ، والقول فيه كاتقول في الذي قبله وروى لبعض
ولا ضرورة فيه وكنت بالهضة عن مرة قومه ومستمهم ، والهضة الجبل .

واعلم أنت^١ قولو وإن جرت هذا المحرر^٢ من^٣ مضاهها^٤ ومضى الفاء مختلفان ، ألا ترى الأخطل قال :

٦٢٥ - لآئنه^٥ من حلق^٦ ونأى^٧ مثله عار^٨ عليك إذا قلت^٩ عظيم^{١٠}
فلو دخلت^{١١} الفاء^{١٢} ههنا^{١٣} لأفسدت^{١٤} المعنى ، وإنما أراد لا يجتمع^{١٥} النهي^{١٦} والاثيان^{١٧} فصار^{١٨} تأتي^{١٩}
على إحصار^{٢٠} أن^{٢١} ، ونما يدل^{٢٢} ذلك^{٢٣} أيضاً^{٢٤} على أن^{٢٥} الفاء^{٢٦} ليست^{٢٧} كالأو^{٢٨} قولك^{٢٩} مررت^{٣٠} بزيد^{٣١} ومررت^{٣٢}
بزيد^{٣٣} ومررت^{٣٤} بزيد^{٣٥} أن^{٣٦} تثم^{٣٧} بالفاء^{٣٨} أن^{٣٩} الآخر^{٤٠} مر^{٤١} به^{٤٢} بد^{٤٣} الأول^{٤٤} ، وقول^{٤٥} لآئنا^{٤٦} كل^{٤٧} السمك^{٤٨}
وتشرب^{٤٩} اللبن^{٥٠} فلو^{٥١} أدخلت^{٥٢} الفاء^{٥٣} ههنا^{٥٤} لفسد^{٥٥} المعنى ، وإن^{٥٦} شئت^{٥٧} جرمت^{٥٨} على^{٥٩} النهي^{٦٠} في^{٦١} غير
هذا^{٦٢} الموضع^{٦٣} ، قال جرير :

٦٢٦ - ولا^{٦٤} تشتم^{٦٥} السوأل^{٦٦} وتسلع^{٦٧} أدنه^{٦٨} هناك^{٦٩} إن^{٧٠} فعل^{٧١} تشمة^{٧٢} وتجهل^{٧٣}
ومنعك^{٧٤} أن^{٧٥} تجرم^{٧٦} في^{٧٧} الأول^{٧٨} لأنه^{٧٩} إنما^{٨٠} أراد^{٨١} أن^{٨٢} يقول^{٨٣} له^{٨٤} لا^{٨٥} تجمع^{٨٦} بين^{٨٧} اللبن^{٨٨} والسمك^{٨٩} ولا
يساء^{٩٠} أن^{٩١} يأكل^{٩٢} السمك^{٩٣} على^{٩٤} حيدة^{٩٥} ويشرب^{٩٦} اللبن^{٩٧} على^{٩٨} حيدة^{٩٩} ، فإذا^{١٠٠} جزم^{١٠١} فكأنه^{١٠٢} ساء^{١٠٣} أن^{١٠٤}
يأكل^{١٠٥} السمك^{١٠٦} على^{١٠٧} حال^{١٠٨} أو^{١٠٩} يشرب^{١١٠} اللبن^{١١١} على^{١١٢} كل^{١١٣} حال^{١١٤} ، ومثل^{١١٥} النصب^{١١٦} في^{١١٧} هذا^{١١٨} الباب^{١١٩} قول
الخطيب :
[وافر]

٦٢٧ - ألم^{١٢٠} أرى^{١٢١} جار^{١٢٢} كم^{١٢٣} وتكون^{١٢٤} يسي^{١٢٥} ويسكم^{١٢٦} المودة^{١٢٧} والإخساء^{١٢٨}
كأنه^{١٢٩} قال^{١٣٠} ألم^{١٣١} أراك^{١٣٢} هكذا^{١٣٣} وتكون^{١٣٤} يسي^{١٣٥} ويسكم^{١٣٦} ، وقال^{١٣٧} دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ : [طویل]

٦٢٥ - الشاهد^{١٣٨} فيه^{١٣٩} نصب^{١٤٠} وتأتي^{١٤١} بإحصار^{١٤٢} أن^{١٤٣} لأنه^{١٤٤} أراد^{١٤٥} لا^{١٤٦} تجمع^{١٤٧} بين^{١٤٨} النهي^{١٤٩} والاثيان^{١٥٠} والمعنى^{١٥١}
لا^{١٥٢} يكن^{١٥٣} منك^{١٥٤} أن^{١٥٥} تنهى^{١٥٦} وتأتي^{١٥٧} ولو^{١٥٨} حزم^{١٥٩} الآخر^{١٦٠} على^{١٦١} النهي^{١٦٢} لفسد^{١٦٣} المعنى^{١٦٤} لقطعه^{١٦٥} على^{١٦٦} أن^{١٦٧} لا^{١٦٨} ينهى^{١٦٩} البتة^{١٧٠}
عن^{١٧١} شيء^{١٧٢} ولا^{١٧٣} يأتيه^{١٧٤} ، وإنما^{١٧٥} أراد^{١٧٦} إذا^{١٧٧} نهيت^{١٧٨} عن^{١٧٩} قبيح^{١٨٠} فلا^{١٨١} تأتيه^{١٨٢} فإن^{١٨٣} ذلك^{١٨٤} عار^{١٨٥} عليك^{١٨٦} .

٦٢٦ - الشاهد^{١٨٧} فيه^{١٨٨} جزم^{١٨٩} تلغ^{١٩٠} لفساده^{١٩١} في^{١٩٢} النهي^{١٩٣} ، والمعنى^{١٩٤} لا^{١٩٥} تشتمه^{١٩٦} ولا^{١٩٧} تبلغ^{١٩٨} أذاته^{١٩٩}
واللؤلؤ^{٢٠٠} هنا^{٢٠١} ابن^{٢٠٢} النم^{٢٠٣} .

٦٢٧ - الشاهد^{٢٠٤} فيه^{٢٠٥} نصب^{٢٠٦} وتكون^{٢٠٧} بإحصار^{٢٠٨} أن^{٢٠٩} على^{٢١٠} تأويل^{٢١١} الاسم^{٢١٢} في^{٢١٣} الأول^{٢١٤} ، والتقدير^{٢١٥}
ألم^{٢١٦} يقع^{٢١٧} أن^{٢١٨} أكون^{٢١٩} جار^{٢٢٠} كم^{٢٢١} وتكون^{٢٢٢} يسي^{٢٢٣} ويسكم^{٢٢٤} المودة^{٢٢٥} * يقول^{٢٢٦} هذا^{٢٢٧} لآل^{٢٢٨} الزبير^{٢٢٩} قال^{٢٣٠} بن^{٢٣١} مبر^{٢٣٢}
وكانوا^{٢٣٣} قد^{٢٣٤} جفوا^{٢٣٥} فانتقل^{٢٣٦} عنهم^{٢٣٧} وهجاء^{٢٣٨} .

٦٢٨ - قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ لِدَائِهِ دُؤَابًا فَمُ افْتَحَرْتُ بِذَلِكَ وَأَحْزَنَ عَمَّا

وتقول لا ينسني شيء ويصير عنك فانتصاب الفعل ههنا من الوجه الذي اقتضاه في الفاء إلا أن الواو لا يكون موضع الفاء ، وتقول اتبني وآتيك إذا أردت ليكن آتيان منك وون آتيت نفسي آتيان منك وإتيان ، والنازلة الأمر أدخلت الهمزة كما فعلت ذلك في الفاء حيث قلت اتبني فلأحدثك فتقول اتبني ولآتيك ومن النص في هذا الباب قوله عز وجل (ولما بعثنا الله النبيين أنبأهم مبشرين ومنهم المصابرين) وقد قرأها بعضهم (وبعثهم المصابرين) وقال تعالى (ولا تأتسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تكتمون) ان شئت حملت وتكتموا على الهي ، وان شئت جعلته على الواو ، وقال تعالى (بالبينات نزلنا آيات ربنا ونكفون من المؤمنين) فافهم على وجهين فأحدهما أن يشرك الآخر الأول والآخر على قولك دعني ولا أعود أي فني عن لا أعود فلما يسأل الترك وقد أوجب على الله أن لا عودة له الشقة ترك أوم بترك ولم يرد أن يسأل أن يجمع له الترك وأن لا يعود ، وأما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية ، ويقول ربي وأرور لا تسي اجتماع منك الزمارة فزيارة مني ولكنه أراد أن يقول زيارتك واجبة على كل حال فلتكن منك زيارة ، قال الأعشى .

[وافر]

٦٢٩ - قُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى لِيصَوْتُ أَنْ يُسَادِي دَاعِيَانِ

٦٢٨ - الشاهد فيه قوله وأحزنا ونصبه بأسمار أن على تأويل لم يكن مني أن أحر بقتله وأجرعا أي لم أجمع بين الفخر والمزح أي فخرت بقتله وأهراك ثار أخي به غير جازع من قومه بزي ومعتي ، وكان دؤاب الأسد يلو أحد قومه قد قتل عبد الله بن الصمة أبا يزيد فقتله فربد بأخيه ، واللدة الترب .

٦٢٩ - الشاهد في نص وأدعو بأسمار أن حملا على مسمى ليكن منا أن تدعى وأدعو ويروي وأدع فلان أندى على مسمى لتدعي ولأدع على الأمر ، وأندى أبدا صوتا والندى بعد الصوت .

ومن النصب أيضاً قوله :

[وافر]

٦٣٠ - لَتُبْنَ عِبَاءٌ وَتَقَرَّ عِيٌّ أَحَدٌ إِلَى مِثْلٍ الشُّفُوفِ
لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ تَحْمَلَ وَتَقَرَّ وَهُوَ هَلْ عَلَى تَبْنٍ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا ضَمَّتْهُ إِلَى
الاسْمِ وَجَلَّتْ أَحَبُّ لَهَا وَلَمْ تَرُدْ لُطْفَهُ لَمْ يَكُنْ يَدُّ مِنْ إِصْحَارِ أَنْ وَتَرَى مِثْلَهُ مِثْلًا ،
وَمَعْنَاهُ مَنْ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْعَرَبِ (وَهُوَ لَكُمْ الْفَتْوَى) : [طویل]

٦٣١ - وَمَا أَنَا لِشَيْءٍ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَنْصَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلٍ
وَالرَّفْعُ أَيْضًا جَائِزٌ حَسَنٌ ، كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بِنِ جَدِيعَةَ : [طویل]

٦٣٢ - فَلَا تَدْعُ عُنِي قَوْمِي مَرْبِحًا لِحُرَّتِهِ لَثْنٌ كَتَّ مَقْتُولًا وَيَسْتَلِمُ عَامِرٌ
وَيَنْصَبُ مَطْلُوبٌ عَلَى الشَّيْءِ وَيَجُورُ رَفْعُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا فِي حَلْفِ الَّذِي

[باب أد]

لَعَلَّ أَنْ مَا انْصَبَ بِهِ أَوْ مَا انْصَبَ عَلَى إِصْحَارِ أَنْ كَمَا انْصَبَ فِي الْعَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى

٦٣٠ - الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبٌ تَقَرُّ بِإِصْحَارِ أَنْ لِيُطْفَأَ عَلَى الْمِثْلِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَتَقَرَّ فَعَلَ فَمِ
يَكُنْ عَطْفُهُ عَلَيْهِ فَحَمَلَ عَلَى إِصْحَارِ أَنْ لِأَنَّ أَنْ وَمَا جَدَّهَا اسْمٌ مَطْلُوبٌ أَيْضًا عَلَى اسْمٍ وَجَمَلَ
الْحَرْفَ عَنْهَا وَاحِدًا وَهُوَ أَحَبُّ ، وَالْمَعْنَى لِلَّسْ عِبَاءَةٌ مَعَ فَرَّةِ الْيَمِينِ وَصَفَاءُ الْبَيْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
لِسِ الشُّفُوفِ مَعَ سَعَةِ الْعَيْنِ وَكَدِّ الْبَيْتِ وَالْمَاءَةُ حَاةُ الصَّوْفِ ، وَالشُّفُوفُ ثِيَابُ رِقَابِ
تَصِفُ الْبَدَنَ وَاحِدًا شَف .

٦٣١ - الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ يَنْصَبُ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى وَلَئِنْ يَنْصَبُ ، وَالتَّقْدِيرُ وَمَا أَنَا بِقَوْلٍ
لِلشَّيْءِ عِزُّ النَّافِعِ وَلَئِنْ يَنْصَبُ مِنْهُ صَاحِبِي يُسْتَقْرَأُ بِقَوْلِ تَلَسَّ الْفُؤْدِي إِلَى عَضِّهِ لِأَنَّهُ
لَا يَقُولُ النَّصْبُ أَعْمًا يَقُولُ مَا يُؤْدِي إِلَى النَّصْبِ ، وَيَجُورُ وَيَنْصَبُ بِالرَّفْعِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الَّذِي
وَهُوَ آيِنٌ وَأَحْسَنُ وَرَدُّ الْجَرْدِ عَلَى سَبْوِهِ تَقْدِيرُهُ النَّصْبُ عَلَى الرِّفْعِ وَلَمْ يَقْدِمْهُ سَبْوِيهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ
أَحْسَنُ مِنَ الرَّفْعِ وَأَعَمُّ قَدَمَهُ لِمَا بَيَّنَّ عَلَيْهِ الْبَابُ مِنَ النَّصْبِ بِإِصْحَارِ أَنْ .

٦٣٢ - الشَّاهِدُ فِيهِ وَيَسْلَمُ عَلَى الْقَطْعِ وَالِاسْتِثْنَاءِ ، وَلَوْ نَصَبَ بِإِصْحَارِ أَنْ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مِنَ
الضَّرْمِ عِزُّ وَاجِبٌ لِحَاظِ وَتَقْدِيرِ الْبَيْتِ لَثْنٌ قَتَلَ وَعَامِرٌ سَلَامٌ مِنَ الْقَتْلِ ظَلَمْتُ بِصَرِيحِ السَّبِّ
حَرِّ الْإِمَامِ وَأَرَادَ عَامِرُ بْنُ الْعَطِيبِ

إضمارها ، ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو والتمثيل ههنا مثله ثم
 تقول إذا قال لأزمتك أو تمطيني ، كأنه يقول ليكونن الزوم أو أن تمطينني
 واعلم أن معنى ما انتصب بعد أو على إلا أن كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على
 غير معنى التمثيل تقول لأزمتك أو تمطيني ولأزمتك أو تسقني فالسنى لأزمتك
 إلا أن تمطيني ولأزمتك إلا أن تسقني هذا معنى السب .

قال امرؤ القيس :

[طویل]

٦٣٣ - قلت له لانتك عبتك إما تحاول مثلكا أو عوت فتمدرا
 والقواي منصوبة ، فالتمثيل على مذكرت لك والمسى على إلا أن عوت فتمدرا
 وإلا أن تمطيني كما كان غيد الفاء على مذكرت لك وفيه المعاني التي فصلت لك ، ولو
 رعت لكان عربياً حائراً على وجهين ، على أن تشريك بين الأول والآخِر ، وعلى أن
 يكون متدة مقطوعاً من الأول بمسى أو نحن من كحوت ، وقال حل وعمر (تتدعون
 إل قوم أولي بأس شديد تقابلوهم أو سليمان) ان شئت كان على الإشراك ،
 وان شئت كان على أوهم سليمان .

وقال ذو الرمة .

[طویل]

٦٣٤ - حراجيج ماتتكم إلا مباحة على الحسب أو ترهني بها بلنداً قفراً

٦٣٣ - الشاهد فيه نصب عوب بضم عو أو لأنه لم يرد معنى الحطب وإنما أراد أنه يحاول
 طلب الملك إلا أن عوت فتمدرو وروي فتمدراً ، ومعناه بلغ المدر ، وقال هذا المروى فتمدة
 اليشكري حين استصحبه في سيره إلى قصر .

٦٣٤ - الشاهد فيه رفع رمي على القناع ، وبحور حملة على خبر تنعك والتقدير ماتتكم
 تستقر على الحسب أو رمي بها القفر ، والحسب لادلال وهو أيضاً الميت على غير علف ،
 وكان الأصمعي يغلط في قول مانتكم إلا مساحة لادلاله حرف الإيجاب على ماتتكم
 ومعناها إيجاب الخبر والذي يخرج به عن الخطأ أن بقدر تنعك قامة دون حر ، ويكون
 مصاها لا تنفصل من السير إلا في حال إاحتها أو يكون حرها في قوله على الحسب ، كما تقدم
 وينصب مساحة على الحال في الوجهين ، والحراجيج الطوال واحدها حرجوج .

فلن شئت كان على لا تنفك رمي بها أو على الابتداء ، وتقول لزمته أو بتقريبك
محققك واصبرته أو يستقيم ، وقال يريد الأعمى :

٦٣٥ - وكنت اذا عَمَرْتُ قِصَّةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُتُوبَهَا أَوْ تَحْتَقِيمًا
مماه إلا أن ، وإن شئت رفعت في الأمر على الابتداء لأنه لا سبيل إلى الإضرار ،
وتقول هو قاتلي أو أقتدي منه ، وإن شئت ابتدأته كأنه قال أو أنا أقتدي ، وقال
طرفة بن العبد :

٦٣٦ - ولكن مولاي امرؤ هو حابني على الشكر والتشكر أو أنا مقتدي
وسألت الحليل عن قوله عز وجل (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَدَنِيهِ مَا يَشَاءُ) فزعم أن النص
محول على أن سوى هذه التي قلها ، ولو كانت هذه الكلمة على أن هذه لم يكن الكلام
وجه ولكن تافه إلا وحيا في معنى إلا أن يوحى ، وكان أو يرسل فعلا لا يجرى على
إلا فاجرى على أن هذه لأنه قال إلا أن يوحى أو يرسل ، لأنه لو قال إلا وحيا وإلا أن
يرسل كان حسنا كان أن يرسل بمنزلة الإرسال فحملوه على أن لزم يجر أن يقولوا أو
إلا يرسل فكأنه قال إلا وحيا أو أن يرسل أو قال الحُصَيْن بن حُصَيْن الثوري : [طويل]
٦٣٧ - ولولا رجال من ررام أعيرة وآل سبيح أو أسوأك علقما

٦٣٥ - الشاهد فيه نصب تستقيم على معنى إلا أن تستقيم ومعنى همزت ليت وهذا مثل
والمنى اذا اشتد على جاب قومهم تليينهم حتى يستقيموا .

٦٣٦ - الشاهد فيه ابتداء ماسد أو الاستدلال بذلك على جوار القطع في مثل قوله
أنت قاتلي أو أقتدي منك على معنى أو أنا أقتدي والولي هنا ابن العم ، وكان ابن عم لطرفة
يعبره بسؤال للوك ، ومدحهم فقال له هذا .

٦٣٧ - الشاهد فيه نصب أسوأك وصحاح أن ليطف على ما قبله من الاسماء والمعنى لولا
هؤلاء وأن أسوأك لعلت كذا أي لولا كون هؤلاء الوصوفيين أو أن أسوأك لعلت كذا أي
ومساءتك والبيت مضمن غامض في عبره ودرام وسبيح قيلتان .

يُصِيرُ أَنْ وَدَاكَ لِأَنَّهُ امْتَنَعَ أَنْ يَجْعَلَ الْفِعْلَ عَلَى لَوْلَا فَأَصْبَحَ أَنْ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا
 دَاكَ أَوْ لَوْلَا أَنْ أَسْوَأَكَ ، وَلَقَدْ نَأَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِرَفْعِهِ هَذِهِ الْآيَةَ (وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ
 يَكْتَلِبَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي مَادِيَهُ
 مَا يَشَاءُ) فَكَأَنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (لَا يُكَلِّمُ اللَّهُ الشَّرَّ إِلَّا وَحْيًا أَوْ
 يُرْسِلُ رَسُولًا) أَيَّ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَهَذَا كَلَامُهُ إِتَمَّ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ نَحْيْتُكَ
 الصَّرْبُ وَغَتَاتُكَ السِّبْفُ وَكَلَامُكَ الْقَتْلُ وَفِي الشَّاعِرِ (وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبَ) :
 وَحَيْثُ قَدْ دَلَعْتُ لَهَا مَحْبِلٌ تَحْتِيَّةٌ بَيْنَهُمْ صَرْبٌ وَجَمِيعٌ
 وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعْمَى :

[سِيط]

٦٣٨ - إِنْ تَرَكُوا غَرْبَ كَوْبِ الْخَلِيلِ عَادَتُنَا أَوْ نَسْرُلُونَ فَاتَّامَشْتُ مَرْثَلُ

فَقَالَ الْكَلَامُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ يَكُونُ كَدٌ أَوْ يَكُونُ كَدَاتًا كَانَ مَوْضِعُهَا لَوْ قَالَ بِهِ
 أَتَرَكُوكُنَّ لَمْ يَنْعَمِ الْعَمَى صَارَ عَمَلُهُ قَوْلُكَ ، وَلَا سَابِقَ شَيْئًا ، وَأَمَّا يَوْسُ فَقَالَ أَرَأَيْتَهُ
 عَلَى الْإِشْدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ أَنْتُمْ تَنْزِلُونَ ، أَوْ عَلَى هَذِهِ الْوَجْهِ فَيُسِّرُ الرَّحْمَ فِي الْآيَةِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ
 يُرْسِلُ رَسُولًا كَمَا قَالَ طَرَفَةُ : أَوْ أَنَّهُ مُعْتَمِدٌ ، وَقَوْلُ يَوْسُ أَسْهَلٌ ، وَأَمَّا الْخَلِيلُ
 فَيَجْعَلُهُ عَمَلُهُ لَوْلَا زَهِيرٌ :

[طَوِيل]

بَدَأَ إِلَى أَيْ لَسْتُ مُدْرِكَ مَادِيهِ وَلَا سَابِقَ شَيْئًا إِذَا كَانَ حَائِثًا (١)

وَالْإِشْرَاكَ عَلَى هَذَا التَّوَهُّمِ بَيِّنَةٌ كُنْتُ ، وَلَا سَابِقَ شَيْئًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ
 هَذَا كَمَا لَكَانَ فِي الْعَاءِ وَالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا تَوَهُّمٌ هَذَا فَمَا حَافِ مِمَّا التَّمَثِيلُ بِخِي مِثْلُ هُوَ

٦٣٨ - الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ تَنْزِلُونَ هـ - لَا عَلَى مَضَى إِنْ تَرَكُوا لِأَنَّ مَعْنَى وَمَعْنَى تَرَكُونَ
 مُتَقَارِبٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَتَرَكُونَ هَذَاكَ عَادَتُ أَوْ تَنْزِلُونَ فِي مَعْطَمِ الْحَرْبِ فَتَحْنُ مَعْرُوفُونَ بِذَلِكَ
 هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيْبَوَيْهِ ، وَحَمَلَهُ يَوْسُ عَلَى تَقْطَاعِ وَالتَّقْدِيرِ عِنْدَهُ أَوْ أَنْتُمْ تَنْزِلُونَ ، وَهَذَا
 أَسْهَلُ فِي الْاَلْفِظِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ فِي الْمَعْنَى وَالتَّنْظِيمِ ، وَالْخَلِيلُ عَنْ بِأَحَدٍ بَصَحَّةٍ لِلْمَعْنَى وَلَا
 بِأَلِيٍّ اخْتِلَالِ الْأَلْفَاظِ .

يأتينا ويحدثنا ، يقول يدخل عليك نصبٌ هـ على فوههم أدك نكلت بالاسم قبله ، يعني
مثل قولك لا تأنه فبستمك فمئله على لا يكن منك إتيانٌ شئمةٌ والمعنى على غير ذلك

[باب لشارك الفعل في أن وانقطع لآخر من الأول الذي يعمل فيه أن]

الحروف التي تُشربُ الواوُ والياءُ وهم وأو، وذلك قولك أريدُ أن تأتيني ثم تحدثني،
أريدُ أن تفعلَ ذلك وتحسين، وأريدُ أن تأتينا ضابطين، وأريدُ أن تَطُرَ بحميرٍ أو تسكتَ
ولو قلب أريدُ أن تأتيني ثم تحدثني حذر كأنك قلت أريدُ إتيانك ثم تحدثني، ويجوز الرفع في جميع هذه
الحروف التي تُشربُ على هذا المثال، وقال عز وجل (ما كان ليشركنَّ أن تؤنَّيه الله الكتاب
والحكم والنسوة ثم يقول لئس) ثم قال سبحانه (ولا يأمرُكم) فعاء منقطعة من الأول
لأنه أراد ولا يأمرُكم الله وقد نصها معصم على قوله (وما كان ليشركنَّ أن أمرَكم أن تشعبدوا)،
وتقول أريدُ أن تأتيني فتشتمني لم يرد الشئمة ولكنه قال كذا أردت إتيانك شتمني هذا
معنى كلامه فن ثم انقطع عن أن ، قال رؤف

٦٣٩ - * يريدُ أن يُقرَّبه فيُنجيه *

أي فإذا هو يُنجيه ، وقال عز وجل (كَلِمَتَيْنِ لَكُمْ أَنْتُمْ وَتُفِرُّ فِي الْأَرْحَامِ) أي
ويجنُّ نُفِيرُ في الأرحام لأنه ذكرَ الحدث للبيان ولم يذكره للإقرار ، وقال جرَّ وجلَّ
(أن تصيلَ إحداهما فتذكرَ إحداهما الأخرى) فانتصب لأنه أمرٌ بالاشهاد لأن
تذكرَ إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكرَ ، فربَّ فل الإنسان كيف جاز أن تقول أن
تصيلَ ولم يُمدَّ هذا للصلال وللإتياس فاعلم ذكرَ أن تصيلَ لأنه سببُ الإدكار ، كما
يقول الرجل أعددتُه أن يميلَ الحائطُ فادعته وهو لا يطلب بأعداده ذلك فيمْلان
الحائطُ والله أسيرُ سلة الداعم وبسه ، وقرأ أهل الكوفة فتذكرَ رها ، وسأتُ
التليل عن قول الشاعر (لعمري الحجاريتن) :

[طویل]

٦٣٩ - الشاهد به رفع فيمجه لأن المعنى فإذا هو يسجه ولا يجوز نصبه على أن

لفساد المعنى لأنه لا يريدُ إعجابه .

٦٤٠ - فما هو إلا أن أراها فجاءة فأنبت حتى ما اكاد أجيب
 فقال أنت في أثبت بالخيار إن شئت حملتها على أن وإن شئت لم تحملها عليه فرفعت
 كأنك قلت ما هو إلا الرأي فأنبت ، وقال ابن جرير فيها جاء منقطعاً من أن : [واقر]
 ٦٤١ - بعالج عاقراً أعيت عليه ليتقنها فيثجها حواراً
 كأنه قال بعالج إذا هو ينتجها وإن شئت على لا ابتداء ، وتقول لا بعدو أن يأتيك فيصنع
 ما تريد وإن شئت رمت كأنك قلت لا يندو ذلك فيصنع ما تريد ، وتقول ما عدا أن رأي
 فيثب كأنه قال ما عدا ذلك فيثب لأنه ليس على أول الكلام ، فإن أردت أنت تعمل
 الكلام على أن فإن أحسنه ووجهه أن تقول ما عدا أن رأي فوثب ، فصمغ يثب
 هاهنا كضف ما أتتني فتحدثني إذا حملت الكلام على ما ، وتقول ما عدوت أن فقلت
 وهذا هو الكلام ولا أعدو أن أصل وما آلو أن أفضل سي لقد جئت أن أفضل وتقول
 ما عدوت أن آتيك أي ما عدوت أن يكون هذا من رأيي فيها أستقل ، ويجوز أن تجعل
 أقمت في موسم فحلت ولا يجوز فقلت في موضع أفضل إلا في محارفة نحو إن صلب فقلت ،
 وتقول والله ما أعدو أن جالسك أي أن كنت قلت ذلك أي ما أحاور محالستك مما مضى ،
 ولو أراد ما أعدو أن جالسك عدأ كان محالاً وقصاً كما أنه لو قال ما أعدو أن أجالسك
 أمس كان محالاً ، وإنما ذكرت هذا لتصرف وجوهه ومعانيه وأن لا تستجبل منه
 مستقيماً فإنه كلام يستعمله الناس ، وما جاء منقطعاً قول الشاعر (وهو عبد الرحمن بن
 أم الحكم :

[طويل]

٦٤٠ - الشاهد فيه حوار الرفع والصب في نبت فالصب محمول على أن ، والرفع
 على القطع والاستئناف .

٦٤١ - الشاهد في رفع ينتجها على القطع ولو نصب حملها على المنصوب قبله لكان أحسن
 لأن رفعه يوجب وقوعه وكونه ونتج العاقر لا يكون به يقول هذا الرجل يحاول مضربه
 وإدلاله فجعله في طلب ذلك واعجازه أنه كمن حاول أن يلقح عاقراً أو ينتجها والقاحها
 الحمل عليها حتى تنقع ، والحوار ولد الدقة ، ويقال نتجت الدقة أنتجها وأنتجها إذا أنتجت
 عندك وأنتجت إذا دفأ نتاجها .

٦٤٢ - على الحكم الدائي يوماً اذا قصي قصيته أن لايجوز ويقصد
 كأنه قال عليه غير الحوز ولكنه يقصد أو هو قاصد فاندأ ولم يحمل الكلام على أن
 كما تقول عليه ان لايجوز ، ويبني له كذا وكذا ، فالابتداء في هذا أسبق وأعرف لأنها
 معزلة قولك كأنه قال وتوكلك ، فمن ثم لا يكادون يحملونها على أن .

[باب الحزاء]

فما يجازى به من الإسماء عبر الظروف من وما وأبيهم ، وما يجازى به من
 الظروف أي حين ومتى وأين وأي وحيثها ، ومن غيرهما إن وإذما ، ولا يكون
 الحزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منها ما قصير إذ مع ما معزلة
 إما وكأما ، ليست ما فيها ملئوا ولكن كل واحد منها مع ما معزلة حرف واحد ، فما كان
 من الجزاء بإذ ما قول العباس بن ميرداس :

٦٤٣ - ادما أتيت على الرسول فقتل له حشاً عليك اذا اطمأن المجلس

وقال الآخر (قالوا هو لم يد اقل بن همام الملولي) : [طویل]

٦٤٤ - ادما تريني اليوم شرجي ظمئي أصعبه سيرا في البلاد وأقرع
 فإني من قوم سواكم وإما رجلي منهم بالحجاز وأشجع

٦٤٢ - الشاهد في رمع يقصد وقطعه ، لأن النسي ونسي له أن يقصد ولم يحمله على
 أول الكلام وفيه مضي الأمر فكأنه قال وليقصد في حكمه ، وظيره بما جاء على لفظ
 الخبر ومما الأمر قوله جل وعز والوالدان برسن أولادهن حولين أي ليرسن أولادهن
 ويبني لمن أن يرصهم .

٦٤٣ - الشاهد فيه عباراته ادما ، ودل على ذلك أتياه بالفاء جواباً لها والى أن
 أتيت على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قتل له كذا حشاً عليك لارما حملتك إياه والبيت
 مصمم وقامه في بعده .

٦٤٤ - الشاهد في قوله ادما ولفاء في أول البيت الثاني جوابها ولذلك جاء به والزجي
 من أرجيته اذا سقته رفق ، والظمية المرأة في المودج ، والمرع هنا المنحدر وهو من
 الاسداد وانصى في النسب الى فهم وأشجع وهو من سلول بن عامر لأنهم كلهم من قيس
 عيلان بن مضر .

مماها ممن يركبها عن العرب والى إنا ، ومما جاء من الحراء بأن قول

ليد :

٦٤٥ - فأصبحت أنى تأنيب تلنيسها كلاً مرّ كينها تحت رحلك شاحير

وي أين قوله (وهو اس هتمم الشول) .

[حيف]

٦٤٦ - أين تعرب ما المدة نمدنا بضرب العيس نحوها لتتلافي

وإنما مع حيث أن يحاري بها أنك تقول حيث تكون أكون ، فتكون وصل له

كأنك قلت المكان الذي تكون فيه أكون ، وبين هداها في الحراء ممزلة إنا وكاش

وإذا إنه يبتدا بعدها الأسماء ، أنك تقول حيث عدّ الله قائم ريد ، وأكون حيث ريد

قائم ، فحشت كهد الحروف التي تبتدا بعدها الأسماء في الحراء ولا تكون هذا من حروف

الحراء ، فإذا صحت إليها ما صارت ممزلة إن وما أشبه ولم يحز فيها ما حاز فيها قبل أن تهي

على وصارت ممزلة إنا ، وأما قول الحوتين يحازي نكل شيء يستقيم به فلا يستقيم من

قبل أنك يحاري إن ويحيثها وإدما ولا يستقيم على الاستعظام ولكن القول فيه

كالقول في الاستعظام ، لا ترى أنك إذا استعظمت لم تحين ما سده صلة فلوحة أن تقول

الفعل ليس في الحراء صلة لما قبله ، كما أنه في حروف الاستعظام ليس صلة لما قبله ، وإذا

قلت حيثها نكل أكن فليس صلة لما قبله ، كما أنك إذا قلت أن تكون وأنت تستقيم

فليس الفعل صلة لما قبله هذا في الحراء ليس صلة لما قبله كما أن ذلك في الاستعظام ليس

٦٤٥ - الشاهد فيه حرم تأنيب أنى لأن مماها مى أين ومنى وكلاهما للحراء وتلنيس

جرم على حوائها * وصف داهيه شيمة وقضية معصلة من أفاها ورام ركوبها التيس بها

ودش واستعار لها مركبين وأعا يريد بحيثها التي ترام منها ، والشاجر من شجرت بين

الشبين إذا فرقت بين شجرتين القوم أي الحنف ونفرق أي من ركوبها شجرت بين

رجليه هوت به .

٦٤٦ - الشاهد في محاراته أين وحرم ما سدها لأن مماها إن تعرب ما المدة في

موضع من الأرض بصرف العيس نحوها للقائه وليس العيس من الإبل فكانوا يرحلون

على الأبل فداد أقوا انددوا وقائلوا على الخيل ولم يرد أنهم يلقون المدو على العيس .

بوصل لما قبله ، ونقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء "من" يضربك أضربه فالفعل فيها غير صلة ، وسألت الخليل عن "مها" فقال هي ما أدخلت معها ما لنوا بمنزلة ما مع متى إذا قلت متى ما تأتيني آتيك وعزتها مع إن" إذا قلت إن" ما تأتيني آتيك وعزتها مع أن كما قال سبحانه وتعالى (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) وعزتها مع أي" إذا قلت (أَيْنَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) ولكم استفتحوا أن يكرروا لفظاً واحداً فيقولوا ما ما فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى ، وقد يجوز أن يكون "مه" كاذباً منهم إليها ما وسألت الخليل عن قوله كيف تصنع" أسع" فقال هي مستكرهنة وليست من حروف الحراء وتحررت عنها على الجزاء لأن" مضاعفاً على أي" حال تكسر" أكن" ، وسألته عن إذا ما منهم أن يُحاروا بها فقال الفعل في إذا عمرته في إذا قلت أئذ كر" إذ تقول" ، فلذا فيما تستعمل بمنزلة إذ فيها معنى ، ويبين هذا أن" إذا بحى وقتاً معلوماً ، ألا ترى أنك لو قلت آتيك إذا احمر الشمر كان حسماً ولو قلت آتيك إن احمر الشمر كان قبيحاً فإن أبداً مبهم ، وكذلك حروف الجزاء (وإذا توصل) ما قبل فالفعل في إذا بمنزلة في حين كأنك قلت الحين الذي تأتيني فيه آتيك فيه ، قال أبو الرمة :

[بسيط]

٦٤٧ - ثم نسي إذا شدها بالرحل حجمة حتى إذا ما استوى في عزها تنيب

[وافر]

وقال الآخر (ويقال ومنه النحويون)

٦٤٨ - إذا ما الخبز تأدبته بلحم فداك أمانة الله الكريم

وقد جارتها في الشمر مضطرين شجوها بأن حيث رأوها لما يستقبل ، وأنه لا بد

[طويل]

لها من جواب قال قيس بن المظالم الأنصاري .

٦٤٧ - الشاهد فيه رفع ما بعد أد على ما يحلها لأنها تخص وقتاً بينه ، وحرف الضرط

يقتضي الإبهام في الأوقات وعبرها على ما ينه سيوبه * وصف ناقة مؤدبة تسكن إذا رحلت فلذا استوى عليها الراكب سارت بسرعة والجائحة المائلة في شق ، والفرز للرجل كالركاب للفرج .

٦٤٨ - الشاهد فيه رفع ما بعد إذا كما تقدم ، ومعنى تأدبه تخلطه ونمب أمانة الله

بإسقاط حرف الجر ووصول الفعل الضمر والمعنى أحلف بأمانة الله .

٦٤٩ - ادا قصرت أسياقتنا كان ومنها حطاه الى أعدائنا فنصارب [بسيط] وقال المرزوق :

٦٥٠ - ترفع لي حنثف واهة برح لي نارا ادا خمدت نيرانهم نقيد وقال بعض السلوليين :

٦٥١ - اذا لم تزل في كل دار عرقها لها واكف من دمع عينك يستجيم فهذا اسرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن رهير : [حميف]

٦٥٢ - وادامتنا تبتت بها تمررت الشمس ناشطا فمدهورا

واعلم أن حروف الخزاء تجزم الأفعال وينحرم الجواب بما قبله ، وزعم الخليل أنك اذا قلت إن ثامي آتيك فآتيك انجرت من ثامي كما تنحرم اذا كانت جواباً للأمر حين قلت اثيني آتيك ، وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الخزاء فسأله ليم قلت ذلك ،

٦٤٩ - الشاهد فيه حزم فنصارب عطفا على موضع كان لأنها في موضع جرم على جواب إذا لأنه قدرها عاملة عمل إن ضرورة ، يقول اذا قصرت أسياقتنا في اللقاء عن الوصول الى الأقران وسلطانا مقسمين عليهم حتى نالهم .

٦٥٠ - الشاهد فيه حزم قد على جواب اذا ، والقول فيه كالقول في الذي قبله ، يقول زرع لي قبيني من أشرف ماهو في الشهرة كالدار المتوقفة اذا فدت بغيري قبيلته وخندف أم مدركة ، وطائفة ابي إلياس بن مضر ، ويم من ولد طائفة ن إلياس فذلك معر بخندف على ليس عيلان بن مضر .

٦٥١ - الشاهد في جزم يسجم على جواب اذا كما تقدم ، وتقدر لفظ البيت اذا لم تزل في كل دار عرقها من ديار الأحة يسجم لها واكف من دمع عينك ومعنى يسجم ينصب ، والواكف القاطر ورهه باخمار فدل عليه يسجم ، ويجوز أن يكون مرتقا به على التقديم والتأخير ضرورة .

٦٥٢ - الشاهد في ربح ما مد ادا على ما يجب فيها وصف فاقته بالنشاط والسرعة بعد سير النهار كله فتشبهها في انبعاثها بسرعة ماشط قد دعر من صائد لوسيع ، والناسط الثور يخرج من بلد الى بلد فذلك أوحش له وأدعر .

فقال من قبل أني أرى حروف الحزاء قد ينتصر من فيكن استغناء ومنها ما يُعارف ما
فلا يكون فيه الحزاء وهذه على حال واحدة أبداً لا تفرق المازاة

واعلم أنه لا يكون جواب الحزاء إلا بعمل أو بالفاء ، فأما الجواب بالفعل فنحو قولك
إن تأتي آتيك ، وإن تضرب أضرب ونحو ذلك ، وأما الجواب بالفاء فقولك إن تأتي
فأنا صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع الواو ولا هم ، إلا ترى أن الرجل يقول
افعل كذا وكذا فتقول فاذن يكون كذا وكذا ، ويقول لم أعت أمس فتقول فقد أتاك
الموت اليوم ولو أدخلت الواو وثم في هذا الموضع زيد الجواب لم يجر ، وسألت الخليل
عن قوله عز وجل (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدُمْتُمْ عَلَيْهِمْ) إذا هم يقتطون
فقال هذا كلام مطلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول ، وهذا ما هنا
في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في موضع العمل ، قال وطير ذلك قوله تعالى (سواء
عليكم أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ أَمْ لَا تَأْتِيهِمْ سَاعِتُ الْمَوْتِ) بمنزلة أم صمنتم وبما يجعلها بمنزلة
الفاء أنها لا تنجي متدأة كما أن الفاء لا تنجي مبتدأة ، ورهم الخليل أن إدخال الفاء على
إذا فيصح ، ولو كان إدخال الفاء على إذا حسناً لكان الكلام بغير الفاء قبيحاً فهذا قد
استغنى عن الفاء كما استغنى عن غيرها فصارت إذا ما هنا جواباً كما صارت الفاء جواباً
وسأله عن قوله إن تأتي آتيك فقال لا يكون هذا ، إلا أن يضطر شاعر من قبل أن
أنا كريم يكون كلاماً متدأً والفاء وهذا لا يكون إلا معلقين بما قبلها فكرهوا أن
يكون هذا جواباً حيث لم يشبه الفاء ، وقد قاله الشاعر مصطراً يشبهه عا يتكلم به من
الفعل ، قال حسانت بن ثابت :

[بسيط]

٦٥٣ — مَنْ يَصِلِ الْحَسَنَاتِ إِلَهُ بِشُكْرُهَا وَالْكَرَّ بِالْكَرِّ هَذَا اللَّهُ سَيِّئَانِ

[طویل]

وقال الأسدي :

٦٥٣ — الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فإله يشكرها وزعم الأصمعي

أن النحويين يبررون وأن الرواية من عمل الخير فالرحمن يشكره

٦٥٤- بَنِي تُعَلِّمُ لَا تُشْكُوا الْعَثْرَ نِيرَ بَهَا بَنِي تُعَلِّمُ مَنْ يَنْكُمِ الضَّرَّ ظَلَامُ
 وزعم أنه لا يحسن في الكلام إن نأني لأفعلن من قبل أن لأفعلن نحي مبتدأ
 ألا ترى أن الرجل يقول لأفعلن كذا وكذا ، ولو قلت إن أتيتني لأكرمك وإن لم
 تأتي لأعظمك حار لأنه في معنى لئن أتيتني لأكرمك ولئن لم تأتي لأعظمك
 ولا بد من هذه اللام مضمرة أو مطهرة لأنها لا يمكن كآت قلت والله لئن أتيتني لأكرمك
 فإن قلت لئن تعمل لأفعلن قسح لأن لأفعلن على أول الكلام ، وقسح في الكلام
 أن تعمل إن أو شيء من حروف الحراء في الأفعال حتى تحزمه في اللفظ ثم لا يكون
 لها جواب يتجزم عما قبله ، ألا ترى أنك تقول آتيتك إن أتيتني ولا تقول آتيتك إن نأني
 إلا في شعر لأنك أحثرت إن وما عملت به ولم تعمل لأن حوالياً يسجرم عما قبله ،
 وهكذا جرى هذا في كلامهم ، ألا ترى أنه قال عروة وحل (وإن لم تغفر لي وأثر حملاً
 لنكونن من الحاسرين) ، وقال عروة وحل (وإلا تغفر لي ونرجمني آكل من
 الحاسرين) لكأ كانت إن العاملة لم يحسن لأن يكون لها جواب يسجرم عما قبله
 فهذا الذي يشاكلها في كلامهم إذا عملت ، وقد يقول إن أتيتني آتيتك أي آتيتك
 إن أتيتني ، قال زهير :

٦٥٥- وإن أتاه خليلٌ يومٌ مستلٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حريمٌ
 ولا يحسن إن نأني آتيتك من قبل أن هي عاملة ، وقد جاء في الشعر ، قال جرير
 ابن عبد الله البجلي :

٦٥٤- الشاهد فيه حذف الماء ضرورة ، والقول فيه كما تقدم في الذي قبله
 ومضى تنكح نفع والسكوع القصيرة كأنها سميت من الطول والشرب الخط من الماء وتمل
 حي من طي .

٦٥٥- الشاهد فيه رفع بقول على مية التقديم والتقدير يقول إن أتاه خليل وجار هذا
 لأن إن غير عاملة في اللفظ والمرد يقدره على حذف الماء ، يقول هذا لهرم بن سنان
 الرمي والتحليل المحتاج ذو الغلة ، والحرم عيسى ، الحرام أي إذا سئل لم يسل بضية مال ولا
 حرمه على سائليه .

٦٥٦ - يا أَقْرَعَ بن حابس يا أَقْرَعَ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

أي إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ ، ومثل ذلك قوله : [بسيط]

٦٥٧ - هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ بِدَرُسِهِ والمرء عند الرشا إِنْ يَلْتَقِهَا ذِيبٌ

أي البرء ذِيبٌ إِنْ يَلْقَى الرشا ، قل الأحمي هو قديم أنشدني أبو عمرو ، وقال

دو الرمة :

٦٥٨ - وَإِنِّي مَتَى أَشْرَفُ عَلَى الْحَابِ الَّذِي بِهِ أَمْتُ مِنْ بَيْنِ الْحَوَانِ نَظِيرٌ

أي نَظِيرٌ مَتَى أَشْرَفُ فَجَازَ هَذَا فِي أَشْرَ وَشَبَّهَ بِالْحَزَاءِ إِذَا كَانَ جَوَابَهُ مُنْجِزًا

لِأَنَّ الْمَتَى وَاحِدٌ كَمَا شَتَّ ، أَفَّةٌ بِشُكْرُهَا ، وَطَامٌ ، بِإِدَاهُمُ يَفْتَنُّونَ حَمَلَهُ مَزَلَةٌ

يُظَلَمُ وَبِشُكْرُهَا أَفَّةٌ كَمَا كَانَ هَذَا مَزَلَةٌ فَطَلَوْا ، وَكَمَا قَالُوا فِي أَصْطَرَارٍ إِنْ تَأْتِيَنِي أَنَا

صَاحِبُكَ بِرَيْدٍ مَضَى الْفَاءُ فَشَبَّهَ بِمَعْنَى مَا يَجُورُ فِي الْكَلَامِ حَذْفُهُ وَأَنْتَ تُضَيِّعُ ، وَقَدْ

يُقَالُ إِنْ أَتَيْتَنِي أَتَيْتَ وَأَنْ لَمْ تَأْتِنِي أَحْزَنْكَ لِأَنَّ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الْهَزُومِ وَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ

تَمَرَّنَ فَعَمِلَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (لَمَّا) كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الْآخِرَةَ وَرِيدَهَا

تَوَفُّهُ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا (فَكَانَ) هَذَا وَقَالَ الْعَرُودِيُّ : [بسيط]

٦٥٩ - دَسَّتُ رَسُولًا نَأْنُ الْقَوْمِ إِنْ قَدَرُوا عَيْتَ يَشْعُوْا صُدُورًا ذَاتَ تَوَعُّيرٍ

٦٥٦ - الشَّامِدُ بِهِ عَلَى مَذْهَبِهِ تَقْدِيمُ بَصَرٍ فِي الْيَةِ وَتَضَمُّنُ الْحَوَانِ فِي الْمَعْنَى وَالتَّقْدِيرُ

إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يَصْرَعُ أَخُوكَ وَهَذَا مِنْ صَرُورَةِ الشَّرِّ لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ قَدْ جَزَمَ الْأَوَّلَ

فَحُكْمُهُ أَنَّ يَجْزِمُ الْآخِرَ وَهُوَ عِنْدَ الْمَرَدِّ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ كَمَا تَقْدِمُ .

٦٥٧ - تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ وَالْمَرءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ ذِيبٌ إِنْ يَلْقَاهَا وَالْمَرَدُّ يَجْعَلُهُ عَلَى ارَادَةِ الْفَاءِ كَمَا

تَقْدِمُ هَجَارُ حَلَالٍ مِنَ الْقُرَاءِ هَسَبَ الْرِيَاءِ وَقَبُولُ الرِّشَاءِ وَالْحَرَسُ عَلَيْهَا وَالْهَاءُ فِي

يُدْرَسُهُ كُنَايَةٌ عَنِ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلُ مُتَعَدٍّ مَالِئًا إِلَى الْقُرْآنِ لِتَقْدِيمِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ لَزِيدًا صَرَبَ

وَالْتَقْدِيرُ هَذَا سُرَاقَةٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ حَرْسًا .

٦٥٨ - تَقْدِيرُهُ وَإِنِّي نَظِيرٌ مَتَى أَشْرَفُ وَ قَوْلٌ بِهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قُلْتُ هُجَ يَقُولُ الْكَافِي

بِكَ لَا أَظُرُ قُلِي سَوَاكَ .

٦٥٩ - الشَّاهِدُ فِيهِ جَزَمَ يَشْعُوْا عَلَى الْحَوَانِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جَزَمٍ وَالتَّوَعُّيرُ

الغضب والحقد وأصله من وعرة القدر وهي هورتها عند الخيل .

وقال الأسود بن يعضر :

[طويل]

ألا هل لهذا الدهر من مثله ^١ عن الناس مهبها شاء بالناس يعضل ^(١)
 وقال إن تأتي فأكرمك أي فأكرمك ملائمة من رفع فأكرمك إذا سكنت عليه
 لأنه حواسوا بما ارتفع لأنه مهي على متدأ، ومن ذلك قوله عز وجل (ومن عاد فيثقيم
 الله منه) ومثله (ومن كفر فأمثله قبلاً) ومثله (من يؤمن بربيه فلا
 يحلف بخساً ولا رجلاً).

[باب الأسماء التي يحار بها ونكون عنزة الذي]

وتلك الأسماء من وما وأبهم فدا حلتها عنزة الذي قلت مانقول أقول يصير قول
 صلة لما حتى نكل اسما فكأن قلت الذي قول أقول وكذلك من يأتي آتية وأبها نشاء
 أعطيك، وقال المررد :

[سيط]

٦٦٠ - ومن يميل أمان السيف ^٢ حيث التقى من جعالي رأسه الشمر
 وقول آتي من يأتي وأقول مأهول وأعطيك أبها شاء هذا وجه الكلام
 وأحسنه ، وذلك أنه قبح أن تؤخر حرف الجزاء إذا جزم ماضيه قلنا قبح ذلك
 حملوه على الذي ، ولو جزموه هاهنا لحس أن تقول آتيك إن تأتي ، فدا قلت آتي من
 آتي فأت بالجاء إن شئت كانت آتي صلة وإن شئت كانت عنزتها في إن ، وقد يحور
 في الشعر آتي من يأتي وقال الهذلي (وهو أبو دؤب) :

[طويل]

٦٦١ - قلت تحمّل فوق طويقك إثها ^٣ مطشّة من يأتيها لا يضيرها

(١) أي مهبها شاء أن يعمل بالناس يعمل وقد مر البيت تفسيره في ص ٣٨٩ رقم ٤٩٠

٦٦٠ - الشاهد في رفع يميل لأنه جعل من معنى الذي وفيها معنى الشرط لأنها هاهنا
 مهمة لا تخص شيئاً بيه أي من مال عن الحق والتمام الطاعة قتل ، وأراد بالقروة الرأس
 للوه وفروة كل شيء أعلاه ، وحافا الرأس حاساه ، ومتقى شرهما القفا .

٦٦١ - الشاهد فيه رفع يصيرها على بية التقديم في مذهبه ، والتقدير لا يضيرها من
 يأتيها ، وهو عند المررد على لراثة الفاء لأن يصيرها إذا تقدمت على من ارتفعت به ويطل فيها
 الجزاء لأن حرف الشرط لا يعمل فيه ما قبله والحقه لسيويه أنه يقدر الصير في يضير =

هكذا أنشدها يونس ، كأنه قال لا يضربها من يأتيها كما كان ، ولاني متى أشرف
 ناظر على القلب ولو أريد به حذف الماء جر فجعلت "كان" ، وإن قلت أقول منها تفعل
 وأكون حيثما تكن ، وأكون أن تكن ، وآتيك متى تأتي ، وتلتبس بها أشئ تأتيها لم يجر
 إلا في الشعر وكان جرماً وإنما كان من قبل أنهم لم يجعلوا هذه الحروف منزلة ما يكون
 محتاجاً إلى الصلة حتى بكل اسم إلا ترى أنه لا يقول بها تصنع قبيح ولا في الكتاب
 منها تقول ، إذا أراد أن يحمل القول وصلاً هذه الحروف منزلة إن لا يكون الفعل صلة
 لها فلي هذا فأجر هذا الباب .

[بل ما تكون فيه الأسماء التي يجاري بها بمنزلة الذي]

ودلك قولك إن من يأتي آتيه ، وكان من يأتي آتيه ، وليس من
 يأتي آتيه وإنما أدهت الجزاء من هاء لأنك أجهلت كان وإن ولم يسغ لك أن تدع
 كان وأشاعه مطقة لا تسميها في شيء فطأ أجهلتين ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه ،
 ألا ترى أنك لو حثت بأن ومتى ربي إن إن وإن متى كان محالاً فهذا دليل على أن الجزاء
 لا ينبغي له أن يكون هاءاً بمن وما وأي ، لأن شطرت هذه الحروف شيء جريت فمن
 ذلك قولك إله من يأتيه ، وقد عر وحل (إله من يأتيه) بأنه مجزئاً لأن
 له) وكنت من يأتي آتيه وتقول كان من يأتيه يخطئه وليس من يأتيه يحينه إذا أضمرت
 الاسم في كان أو في ليس لأنه حينئذ بمنزلة لست وكنت ، فإن لم تضمر الكلام
 على ما ذكرناه ، وقد جاء في الشعر أن من يأتي آتيه ، قال الأعني : [خفيف]
 ٦٦٢ - إن من لام في بي ست حثاً ن أنه وأعصيه في الخطوب

على ما هو عليه في التأخير ومن متدأ على أصلها وصف قرية كثيرة الطعام من لنتار منها
 وحمل فوق طاقتهم لم ينقص والطوف الطافة والمطبة التي ملئت وطبع عليها .
 ٦٦٢ - الشاهد في جمل من الجزاء مع اسرار المنصوب بأن ضرورة ولذلك سجزم أنه
 والتقدير أنه من يلي في تولي هؤلاء القوم والتحويل عليهم في الخطوب أنه وأعص أمره في
 كل خطب بصيبي .

وقال أمية بن أبي الصلت :

[طويل]

٦٦٣ - ولكن من لا يبتل أمرأ بنوته سُدَّيْه سُرَّيْلُ به وهو أعزَّلُ
وزعم الخليل أنه إنما جازى حيث أصمّر الهاء وأراد أنه وكفّه ، كما قال الراعي [طويل]

٦٦٤ - فلو أن حَقَّ اليومَ مَكَمُ قامةٌ وإن كان سَرَحٌ قد مضى فَنَسْرَعَا
أراد فلو أنه حَقَّ اليومَ ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالاً ، وتقول قد علمت أن
من يأتي آية من قل أن أن هاهنا فيها إضمار هاء ولا نهي ، محممة هاهنا الاء على ذلك
كما قال :

[وافر]

٦٦٥ - أكثِرُهُ وأَعْلَمُ أنْ هَكِلَانَا على ما سماءُ صاحبه حريصُ
ولا يجوز أن تنوي في كان وأشاء كان علامة ، إضمار الماطس ولا تذكرها لو قلت ليس من
يأتك تُعطيه زيد لست لم بحر ولو حار ذلك قلت كان من يأتك تُعطيه زيد به كُنتُ
وقال الأعشى :

في فَيْثَبِرَ كَسُوفَ الهَيْدِ قد عَلِمُوا أنْ هَالِكٌ كُلُّ منْ يَحْمِي وَيَسْتَعْلُ (١)

٦٦٣ - الشاهد فيه حذف الضمير من لكه والمهارة عن ، وأقول فيه كالتقول في
الذي قبله يقول من لم يعد لما يوبه من الزمان قد حلولة به صعب عنه عند برولة ، ومعنى
ينوبه ينزل به والأعزل الذي لا سلاح معه

٦٦٤ - الشاهد فيه حذف الضمير من أن ضرورة ولذلك ولها العمل في اللفظ لأن
حرف التأكيذ لا يليه إلا الاسم مضمراً أو مظهراً ، يقول ليتم أقاموا وإن كانوا قد
رحلوا ، وتقديم سرحهم ، ومعنى حق حق أي لبت أقامكم حققت لنا ومعنى لو عما التمي
ولا جواب لها كما تقول لو أنك ألقت عندنا أي لبت ألقت والسرح المال الراعي ويقال سقطت
الشيء وأحققت أي حققت .

٦٦٥ - الشاهد في حذف الضمير من أن وانثناء ما بعدها على نية اثبات الضمير ومعنى
أكثره أضاحكه ويقال كثر عن فاه إذا كشف عنه

(١) استشهد به على حذف الضمير من أن مع التخصيف وقد مر شرحه في ص ٣٢٩

فهذا يريد معنى الماء ولا تخفف أن إلا صبه كما قال قد علمت أن لا يقول ذاك أي أنه لا يقول وقال عز وجل (أفلا يرون أن لا ير جيع اليهم قولا) وليس هذا بقوي في الكلام كقوة أن لا يقول لأن لا عوض من ذهب اللمعة، ألا ترى أنهم لا يكادون يتكلمون به بغير الماء فيقولون قد علمت أن عبد الله منطلق.

[باب يذهب فيه الجزاء من الأسماء]

كما ذهب في إن وكان وأشاهبها غير أن إن وكان عوامل فيها بدهن والحروف في هذا الباب لا يبعد من فيها بدهن من الأسماء شيئا كما أحدثت إن وكانوا أشاهبها، لأنها من الحروف التي تدخل على المتدا والمشي عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسأيت لك كيف ذهب الجزاء فيمن إن شاء الله، فمن ذلك قولك أتذكر أد من يأتيه تأتيه وما من يأتيه تأتيه عوامل من تأتيه نحن تأتيه، وأما كرهوا الجزاء هاهنا لأنه ليس من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أتذكر أن تأتاك كما لم يحسن أن تقول إن تأتيه تأتاك فلما صار هذا الباب إن وكان كرهوا الجزاء فيه، وقد يجوز في الشر أن يجاري سد هذه الحروف فتقول أتذكر أد من يأتيه تأتيه، وأما أجاروه لأن إذ وهذه الحروف لا تفسر ما دخلت عليه عن حاله قبل أن تحيها فقالوا تدخلها على من يأتيه تأتيه ولا تفسر الكلام كأننا قلنا من يأتيه تأتيه، كما أتت إذا قلنا إذ عبد الله منطلق فكأننا قلنا عبد الله منطلق لأن إذ لم تحدث شيئا لم يكن قبل أن تذكرها.

وقال لبيد:

٦٦٥ — على حين من تلت عليه دفونه — يرت شرته ادفي المقام تدائر

٦٦٥ — الشاهد بجماداته عن مع إضافة حين إلى جملة الشرط ضرورة وحكمها أن لانضاف هي وإذا إلا إلى جملة مخرجها والمبهمات إنما تفسر وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كما بين في الباب، وجار هذا في الشر تشبها لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والعمل والعامل * وصف مقاما فاخر فيه عبره وكثرت التمامة والمحاكة فيه، وضرب الذنوب وهي الدلو مخلوطة ماء مثالا لما بدلي به من الحجة، والشرط الحظ من الماء، والربث =

ولو اسطر شاعر فقال أتذكر إن تأتيأ تأتي حار له كما جاري من ، وتقول
أتذكر إن نحن من تأتيأ تأتيه فنحن نصلت بين إذ ومن كما فصل الاسم في
كان بين كان ومن ، وتقول مررت به فإذا من تأتيه بضمه ، وإن شئت جزمته لأن
الاضمار بحسن هاهنا ، ألا ترى أنك تقول مررت به فإذا أحل الساس ومررت به فإذا
أبى رجل ، فإذا أردت الاضمار فكأنك قلت فإذا هو من يأتيه بضمه فإذا لم تضمير
وجعلت إدا هي ليس هي عزلة إذ لا يجوز بها الحرم ، وتقول لا من يأتيك ثعلب ولا
من يمتطيك تأتيه من قل أن لا ليست كاد وأشباهها وذلك لأنها لمؤ عزلة ما في قوله
عر وجل (فبها رحمة من الله لئلا يضربنهم) ، فما بعده كشيء ليس قبله لا ، ألا تراها
مدخل على المجرور فلا تميزه عن حابه تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد ، ومدخل على
النصب فلا تميزه عن حاله تقول لا مر حياء ولا أهلاً فلا تميز الشيء عن حاله الذي
كان عليها قل أن تسميه ولا تسميه مميّزاً عن حاله نسي في الاعراب الذي كان فصار
مأسداً معها عزلة حرف واحد ليس قبله لا ، وإذ وأشباهها لا يعن هذه المواقع ولا
يكون الكلام مدحى إلا مستد ، وقال ابن مقبل -

[طويل]

٦٦٦ - وقدر ككف القبر لا مستعبرها بشار ولا من يأتيها تشد شمر

ووقوف إن سد لا بقوي الجزاء فيها سد لا وذلك قول الرجل لا إن أتيتك أعطيتنا
ولا إن قدمت عندك عرست عليا ، ولا لمؤ في كلامهم ، ألا ترى أنك تقول حيث أن
لا تقول ذلك ويخبرني محرمي حيث أن تقول ، وتقول إن لا يقل أقل فلا تقول وإذ

الاطاء ، والتدار التقاطع وأصله أن يولي كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره ، ويروي
تدار وهو التزاحم ، وأصله من لذر وهو مال الكثير ، وأراد بالمقام الجنس الذي
جمعهم للخصام .

٦٦٦ - الشاهد بحاراته عن سد لا لأب تحذف ما لديه في أنها تكون لنوا وتقع
بين الحار والمجرور فلا تغير الكلام عن حاله وذلك دخلت على جملة الشرط فلم تغير عمله
به هجا قوما جعل قديم في الصغر ككف القبر وجعلها لاتعار ولا ينال من هجها للؤمهم .

وأشبهها ليست هكذا إنما بضر من الكلام أما إلى الابتداء ، وتقول ما أنا بخصم
ولكن إن تأنى أعطيك ، حاز هذا وحسن لأنك قد تضميرها هنا كما تضمير في إذا
ألا ترى أنك تقول ما رأيك عاقلاً ولكن أحق وإن لم تضمير زكت الجزاء كما فلت
ذلك في إذا ، قال طرفة :

[طويل]

٩٦٧ - ولست بمخلخل التلاع بحافة ولكن متى يستتر قيد القوم أرقيد
كأنه قال أنا ولا يجوز في متى أن يكون المعد وصلاً لها كما حاز في من والذي ،
وسمى بئشيدون قول المجرى السلولي .

[طويل]

٩٦٨ - وما دأك أن كان ابن عمي ولا أسي ولكن متى ما أملك الضر أنفع
والقواي مرهوعة كأنه قال ولكن أنفع متى ما أملك الضر ويكون أملك على
متى في موضع جزاء وما لو لم يحد سبلاً إلى أن يكون عملة من هوصل ولكنها
كتمتها ، وأما قوله عز وجل (وأما إن كان من أصحاب اليمن فإسلام لك من
أصحاب اليمن) فلما هو كقولك أما ضد ذلك ذاك وحسنت إن كان لأنه لم يجر
بها كما حسنت في قوله أنت ظالم إن فلت

[بار إذا ألزمت فيه الأسماء التي تحل في الجزاء لم تغيرها عن الجزاء]

وذلك قولك على أي دابة أحمل أر كنه وعن تؤخذ أو أخذ به ، هذا
قول يونس والتليل حياً معروف الجزاء لم تغيرها عن حال الجزاء كما لم تغيرها عن حال
الاستفهام ، ألا ترى أنك تقول من غر وعلى أيها أركب ، فلو غيرتها عن الجزاء
غيرتها عن الاستفهام ، وقال ابن هشام السلولي :

٩٦٧ - الشاهد فيه حذف التداً مد لكن ضرورة والمجازاة حتى يمد بها والتقدير
ولكن لأمتي أسترقد أرفع والرفد المطاء ، والتلاع ما تنحدر من الأرض ، وهي أيضاً ما ارتفع
أي لا أحل تلاع الأرض وبطونها بحافة من لضيق الطارق .

٩٦٨ - الشاهد في رفع أنفع على نية لتقديم والحزم متى على الشرط ، والتقدير ولكن
أنفع متى ما أملك الضر ، وما زائدة مؤكدة ، يقول إذا قدرت على الضر أخذت بالمضل
فجعت النفع بدلاً منه .

٦٦٩ - لَمَّا تَحَكَّنَ دُثَيَامٌ أَصْدَعَهُمْ فِي أَيِّ نَحْوٍ يُجْرِلُوا دِينَهُ يَجِدُ
 وذاك لأنَّ الفعل انما يصل الى الاسم بالياء ونحوها ، فالفعل مع الياء بمنزلة فعل ليس
 قبله حرف جر ولا بمد ، فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل الذي لا يصل باضافة
 لأنَّ العمل ينصل بالجر الى الاسم كما ينصل غيره رافعا وناصبا فالجر هاهنا نظير النصب
 والرفع في غيره ، فان قلت بمن ثمر به امر وعي أيهم تنزل عليه أنزل وبما تأتي به آتيك
 رفعت لأنَّ الفعل ، انما أوصلته الى الهاء بالياء الثانية والياء الأولى للفعل الآخر فتغير عن
 حال الجزاء كما تغير عن حال الاستعظام فصارت بمنزلة الذي لأنك أدخلت الياء للفعل حين
 أوصلت العمل الذي يلي الاسم بالياء الثانية اي الهاء فصارت الأولى كمكان وإن ، يقول
 لا يجاري بما بعدها وسميت الياء فيما بعدها غملا كان وإن فيما بعدها ، وقد يجوز أن تقول
 بمن ثمر امر وعي من قول أنزل اذا أردت معنى عليه وبه وليس بحسد الكلام وفيه
 ضعف ، ومثل ذلك قول الشاعر (وهو من الأعراب)

٦٧٠ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْكَ يَشْتَمِلُ ، لَمَّا يَجِدُ يَوْمًا عَلَى مِنْ يَشْكُلُ

٦٦٩ الشاهد في ادخال حرف الجر على أي وهي للجزاء فم يجرها عن عملها لأن
 حروف الجر صلة للعمل بعدها والعمل في الحقيقة هو العامل وحرف الجر لا ينصل من
 المجرور فكان دخوله كحروجه به وصف رجلا انصل بالسلطان فتصبح دينة في اتباع أمره
 ولزوم طاعته وذكر قبل الدنيا لأنها في معنى الزمان والحال .

٦٧٠ - الشاهد فيه حذف العائد على من في مذهب والتقدير على من يشكل عليه ،
 ورد هذا المر دلل دخول على فل من وحمه على وحين أحدها أن يكون من استفهاما وبحذف
 مفعول يجدف كما قال ان لم يحشيتا فملى من يشكل أي على أي الناس ، والوجه الآخر أن يكون يجدف في معنى
 يسم أي يتمل ان لم يعلم أعلى هذا يتكل فيجبه أم على ههنا وتقدير سيوبه أقرب وأبين ،
 ويكون تقديم على توكيدا كما تقول سأعلم على من تنزل وسأرى من امر تريد سأعلم من تنزل
 عليه وسأرى من ثمره تحذف الآخر وتقدم حرف الجر توكيدا او عوضا ، ويجوز أن
 يكون التقدير يتمل على من يشكل عليه من عباده أي يسمى لهم وان لم يكن دا جدة ومعنى
 يتمل يحترف لاقامة البيت .

يريد بتشكيل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل، وتقول علام من نصرت
أضربه لأن ما يضاف إلى من منزهة، ألا ترى أنك تقول أبو أيهم رأيت كما تقول أيهم رأيت،
وتقول بعلام من تؤخذ أوخذ به كأمك قلت من تؤخذ أوخذ به وحسن الاستفهام
هاهنا بقوى الجزاء تقول علام من نصرت وعلام من مررت، ألا ترى أن كينونة الفعل
غير وصل ثابتة، وتقول من غرر أمره به، وعن تؤخذ أوخذ به، فحذف الكلام
أن تضيف الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل إلا بحرف الأصافة، يدلك على ذلك أنك لو
قلت من نصرت أنزل لم يحز حتى تقول عيبه إلا في شر، فإن قلت بمن غرر أمره
أو بمن تؤخذ أوخذ فهو أمثل وليس بحذف الكلام، وأما كان في هذا أمثل لأنه قد
ذكر الباء في العمل الأول فعلم أن الأخير منه لأنه ذلك الفعل.

[باب الجزاء إذا أدخلت فيه ألف الاستفهام]

ودلك قولك أإن تأتي آتيك ولا تنكحني عن لأنها حرف جزاء ومتى مثلها،
فمن ثم أدخلت عليه الألف تقول أمتي تشتكي أشتمك وأمن يقل ذلك أمره، وذلك
لأنك أدخلت الألف على كلام قد قيل بمعنى في معنى من يمتري، وإما الألف بمنزلة الواو
والفاء ولا يجوز ذلك لا تغير الكلام عن حقه وليست كاد وهل وأشاهيا، ألا ترى أنها
تدخل على المجرور والنصب والرفع فتدفعه على حاله ولا تثيره عن لفظ المستفهم، ألا
ترى أنه يقول مررت يزيد فقول أريد وإن شئت أريد به وكذلك تقول في الرفع
والنصب وإن شئت أدخلتها على كلام الخير ولم تحذف منه شيئا وذلك إذا قال مررت يزيد
قلت أمررت يزيد ولا يجوز ذلك في هل وأخوتها، وإن قلت هل مررت يزيد كنت
مستأنفا، ألا ترى أن الألف لنوء، فإن قيل فإن الألف لا بد لها من أن تكون معتمدة
على شيء فإن هذا الكلام معتمد لها كما يكون صلة فليد إذا قلت الذي إن تاته يأتك
ريد فهذا كله وصل، فإن قال الذي إن تاته يأتك ريد وأجعل يأتك صلة التي لم
يجد بدا من أن يقول أما إن تأتي آتيك لأن أن لا يكون كلاما حتى يثنى عليه شيء، وأما
بولس فيقول أ إن تأتي آتيك وهذا فيسبغ بكثره في الجزاء وإن كان في الاستفهام،

وقال عز وجل (أفإن ميتة فهم الخاليدون) ولو كان ليس موضع جزاء فبح فيه
إن كما يفتح أن تقول أنتذكر إذ إن تأتي آتيك ولو قلت إن أتيتي آتيك على القلب
كان حسناً .

[باب الجزاء إذا كان القسم في أوله]

وذلك قولك والله إن أتيتي لا أفضل لا يكون إلا مستعمدة عليه اليمين ، ألا ترى
أنك لو قلت والله إن تأتي آتيك لم يحز ولو قلت والله من يأتي آتيه كان محالاً واليمين
لا تكون لنوا كلاً والالف لأن اليمين لا حيز لكلام وما يبيها لا يمنع الآخر أن يكون على
اليمين ، وإذا قلت إن تأتي آتيك فكأنك لم تذكر الف واليمين ليست هكذا في كلامهم
ألا ترى أنك تقول زيد مطلقاً فلو أدخلت اليمين عبرت الكلام ، وتقول أنا والله إن تأتي
لا آتيك لأن هذا الكلام مبني على أنا ، ألا ترى أنه حسن أن تقول أنا والله إن تأتي
آتيك فالقسم هاهنا لنوا ، فإذا بدأت بالقسم ثم يحز إلا أن يكون عليه ، ألا ترى أنك
تقول لئن أتيتي لا أفضل ذلك لأنها لا م قسم ولا يحسن في الكلام لئن تأتي لا أفضل لأن
الآخر لا يكون جزءاً وتقول والله إن أتيتي آتيك وهو معنى لا آتيك فإن أردت أن الأتيان
يكون فهو غير حائز وإن عيت الأتيان وأردت معنى لا آتيك فهو مستقيم ، وأما قول
الفرزدق :

[تلويل]

٦٧١ - وأنتم لهذا الناس كاقبلة التي بها أن يصيل الناس يهتدي صلالها
فلا يكون الأخير إلا رفا لأن أن لا يحازي بها وإعاض مع العمل اسم فكأنه قال لأن
يصل الناس يهتدي وهكذا أنشد الفرزدق :

٦٧١ - الشاهد فيه رفع يهدي لأن أن ليست من حروف الحراء والمسمى أنتم كاقبلة
التي يهتدي بها الصلال وحمل العمل للصلال محزاً ، وقال أن يصل الناس توكيداً ولأن
الصلال سبب الهدى مذكر لذلك كما تقول أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعجه فالاعداد
للدعم وذكر الميل لأنه سبب ، والماء في قوله صلالها عائدة على الناس لأنهم جماعة ويمحوز
أن يكون القبلة على معنى يهدي الصلال عنها ، وقوله لهذا الناس محمول في التذكير على لفظ
الناس لأنه واحد في معنى جمع .

[باب ما يرفع بين الحزبين وينجزم بينهما]

فأما ما يرفع بينهما فتقول إن تأتي نسا لي أعطيك وإن تأتيني أمشي معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتي سائلا يكن ذلك وإن تأتي ماشيا قلت .

[طويل]

وقال زهير :

٦٧٢ - وَمَنْ لَا يَزُلْ يَسْتَحْمِلُ الْكَسْرَ نَفْسَهُ . وَلَا يَتْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الْهَمْرِ يُسَامِ
إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ لَا يَزُلْ مَسْتَحْمِلًا يَكُنْ مِنْ أَمْرِ دَاك وَلَوْ رَفَعَ يَتْنِيهَا حَارًا وَكَانَ حَسَنًا
كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ لَا يَزُلْ لَا يَتْنِي نَفْسَهُ ، وَمَا جَاءَ أَيْضًا مَرْتَعِمًا قَوْلُ الْمُحْطِئَةِ : [طويل]
٦٧٣ - مَتَى تَأْتِيهِ تَمْشُو لِي صَوْتُ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدِ

[طويل]

وسألت الخليل عن قوله :

٦٧٤ - مَتَى تَأْتِيْنَا تَلْتِمِمْ يَنَا فِي دِيرِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجُجُهَا
قَالَ تَلْتِمِمْ بَدَلٌ مِنَ الْعَمَلِ الْأَوَّلِ وَتَطِيرُ فِي الْأَسْمَاءِ مَرُوتٌ بِرَحْلِ عَدِيقَةٍ فَأَرَادَ أَنْ
يَهْتَبِرَ الْإِتْيَانَ بِالْإِلَامِ كَمَا هُنَا الْأَسْمَاءُ الْآخِرَةُ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ أَنْشَدْنِيهَا الْأَحْمَمِي عَنْ
أَبِي عَمْرٍو لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ :

[كامل]

٦٧٥ - إِنْ تَبْتَخَلُوا أَوْ يَبْتَخَلُوا تَوْ يَسْتَدِرُّوْا لَا يَجْعَلُوا
تَسْتَدِرُّوْا عَلَيْكَ مَرَحُوسٍ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

٦٧٦ - الشاهد فيه رفع يستعمل لأنه ليس بشرط ولا حراء وإنما هو مترشح بينهما
خبراً عن يزل أي من لا يزل مستحسلاً للناس نفسه ملقياً إليهم بنوائه بسام .
٦٧٧ - الشاهد فيه رفع تمشو لوقوعه موقع الحال ، والتي متى تأتاه عاشياً أي في
الظلام وهو العشاء نجد حير نار أي نجد ناره صعدة للضيف الطارق

٦٧٨ - الشاهد في جزم تلم لأنه بدل من قوله تأتانا وتفسير له لأن الإلام آتيان ولو
أمكنه رفعه على تقدير الحال لحر وقوة تأججاً خبر عن الحطب والنار ، ويجوز أن يكون
خبراً عن النار وحدها فيذكرها لأن تأبئها خبر حقيقي ضرورة ويجوز أن يريد تأججاً
بالون الخفيفة والوقف عليها بالألف .

٦٧٩ - الشاهد فيه جرم يندوا على الدل من قوله لا يجملوا كما هو لأن غنوم =

قوله **بشدوا مدل** من لا يحفلوا وعدوهم مرحطين يستبرأهم لم يحفلوا ، وسألته هل يكون إن تأتينا تسألنا شططيك فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول لأن الأول الفعل والآخير تفسير له وهو هو والسؤال لا يكون الاثبات ولكنه يجوز على التلظ والنسيان ثم تدارك كلامه ونظير ذلك في الأسماء مررت برجل حمار كأنه نسي ثم تدارك كلامه ، وسألته عن قوله عز وجل (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يُضاعف له العذاب) فقال هذا كالأول لأن مضاعفة العذاب هو لشيء الأثام ، ومثل ذلك من الكلام إن تأتينا نحسين اليك شططيك ونحسينك ، تفسير الاحسان شيء هو هو ونحمل الآخير مدلاً من الأول ، قد قلت إن تأتيني آتاك أقل ذلك كان غير حائر لأن القول ليس بالاثبات إلا أن تحيره على ما حاز عليه تسألنا

وأما ما ينجرم بين المزومين قولك إن تأتيني ثم تسألني أعطيك وإن تأتيني فتسألني أعطيك وإن تأتيني وتسألني أعطيك ، وذلك لأن ههنا الحروف بشر كس الآخير بها دخل فيه الأول وكذلك أو وما أتتهن ، ولا يجوز في هذا العمل الرفع ، وأما كان الرفع في قوله : متى تأتية تمشو ، لأنه في موضع عايش كأنه قال متى تأتية عايشاً ، ولو قلت متى تأتية وعاشياً كان محالاً فاعلم أمرهم أن بشر كس بين الأول والآخير ، وسألته الخليل عن قوله إن تأتيني فحدثني أحدثك وإن تأتيني وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والحرم الوجه ، ووجه نصبه على أنه حمل الآخير على الاسم كأنه أراد إن يكن آتياً فحدث أحدثك ، فلما نزع أن يرد الفعل على الاسم قوى أن لأن الفعل معها اسم ، وإعسا كان الحزم الوجه لأنه إذا نصب ، كان المعنى معنى الحزم بها أراد من الحديث ، فلما كان ذلك كان أن يحمل على الذي عميل فيها يليه أولى وكرهوا أن يتعطلوا به من بابه إلى باب آخر لذا كان يريد شيئاً واحداً ، وسألته عن قول ابن رهير :

[طویل]

= مرجلين دليل على أنهم لم يحفلوا قبيح ما أتوه فهو تعصيره ، وتبيين والترجيل مشط الشعر وتبينه بالدهن ويقال ما حفظت بكدا أي ما باليت به

٦٧٦ - ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الأرض يزلق.

فقال النصب في هذا جيد لأنه أراد هاهنا من المني ما أراد في قوله لا تأتينا إلا لم نجدكما فكأنه قال من لا يقدم إلا لم يثبت رجلي ، ولا يكون أبداً لذا قلت إن تأتيني فأحد تلك العمل الأخير إلا رغباً وإعانة منه أن يكون مثل ما انصب بين الجزومين أن هذا منقطع من الأول ، ألا ترى أنك إذا قلت ان يكن آتيان فحديث أحدهمك فالحديث متصل بالأول شريك له ، وإذا قلت ان يكن آتيان فحديث ثم سكت وجعلته جواباً لم يشارك الأول وكان مرتفعاً بالابتداء ، وتقول ان تأتيني آتيك فأحدكم هذا الوجه وان شئت ابتدأت وكذلك الواو وثم ، وان شئت نصبت بولو والماء كما نصبت ما كان بين الجزومين .

واعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والماء ولم يجعلوها بما يصمر بعده أنت وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في لغاه وليس معناها معنى الواو ولكنها تفسر كويبدأ بها .

واعلم أن ثم إذا أدخلته على الفصل الذي يلي الجزومين لم يكن إلا جزماً لأنه ليس بما ينصب ، ولا يحسن الانتداء لأن ما قبله لم يقطع وكذلك الغاء والواو وأو إذا لم ترد بين النصب ، فإذا انقضى الكلام ثم حثت ثم من شئت جزمت وإن شئت رقت وكذلك الواو والفاء ، قال الله تعالى (وان يقاتلوكم بثلوثكم لا يفرق الله بينكم) وقال تعالى (وان فتوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) إلا أنه قد يجوز النصب للفاء والواو ويلسا أن معصم قرأ (يحاسبكم الله فينصير لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) ونقول ان تأتيني فهو خير لك وأكره لك وان تأتيني فأنا آتيك وأحسن إليك وقال عز وجل (وان تحمضوها وثبثوها المقترنة فهو خير لكم وتكفير عنكم من سيئاتكم) والرمح ههنا وجه الكلام وهو الجيد ، لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجرى الجزاء فعلى العمل هنا كما كان يجري في غير الجزاء ، وقد

٦٧٦ - الشاهد في نصب يديها باضمير أن على جواب النفي والمني من لا يقدم رجله

مثبتاً لها في موضع مستور ونق وهذا مثل أيمن لم يتأهب للأمر قبل محاولته أخطأ في تدييره .

بلغنا أن بعض القراء قرأ (مَنْ يُصَلِّدِ افَّةٌ فَلَها دِيْ لَهُ) وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) وذلك لأنه حمل الفعل على موضع الكلام ، لأن هذا الكلام في موضع يكون جواباً لأن أصل الحراء الفعل وفيه تعمل حروف الحراء ، ولكنهم قد يضعون في موضع الحراء غيره ، ومثل الجزم ههنا النص في قوله : هـ فسنا بالحال ولا الجديد آ هـ

حمل الأخير على موضع الكلام وموضعه موضع نصب كما كان موضع داك موضع جزم وتقول ان تأتي فلن أؤذيك وأستفيلك ، جميل فالرمح ههنا الوجه ادا لم يكن محمولا على لن كما كان الرمح الوجه في قوله فهو خير لك واكرمك ، ومثل ذلك ان أتيتي لم آتتك وأحسن اليك فالرمح الوجه ادا لم تحمله على لم كما كان ذلك في لن ، وأحسن ذلك ان تقول ان تأتي لا آتتك كما أن أحسن الكلام ان تقول ر أتيتي لم آتتك ، وذلك أن لم أقفل نفى فعل وهو محزوم طم ولا أقفل صي قفل وهو محزوم بالحراء فاذا قلت إن تعمل فأحسن الكلام أن يكون الجواب أقفل لأنه نظير من اعمل ، واذا قل ان قلت فأحسن الكلام أن تقول قلت لأنه مثله ، فكما صغف معشت مع أقفل وقفل مع معشت قشع لم أقفل مع يقشع لأن لم أقفل صي فقلت وقشع لا أقفل مع فقلت لأنها صي قفل واعلم أن النص بالغاء والواو في قوله ان تأتي آتيت وأعطيت سمف وهو محو من قوله : هـ والحق بالحار فاسترحبا هـ

هذا يجوز وليس محذو الكلام ولا وجه الا أنه في الحراء صار أقوى قليلا لأنه ليس بواجب أنه يعمل الا أن يكون من الأول فعل ، فصار صارع الذي لا يوجب كالاستعظام ونحوه أحاروا فيه هذا من سمعه وان كان مصد كمن ماقله ادا قل وأعطيتك وأغنا هو في المعى حكقوله أهل ان شاء الله بوجيب بالاستثناء ، قل الأعشي فيما جاز من النص :

[طوبل]

٦٧٧ -- ومن يشرب عن قومه لا يزل يري منصارح مظلوم محروا ومنسحبا
وتدعن منه الصالحات وان يسي يكن ما أساء ان يري رأس كسكنا

٦٧٧ - الشاهد في نص تدعن على اسماء أن لأن جواب الشرط قلله وان كان حبرا فإنه لا يقع الا بوقوع العمل الاول فصارح غير ان حب فصار النص في مثل ما عطف عليه لذلك يقول من يشرب عن قومه حري عليه ان يسي وحتمله بدم فاصره واحفيت حصانه =

[باب من الحزاء بسجرم فيه الععد إذا صكان جواباً لأمر أو نهي أو]

(استنهام أو تمن أو عرض)

وأما ما انفجزم بالأمر فقولك اثني آيت ، وما احرم بالهي فقولك لا تفعل يكن خيراً لك ، وأما ما انفجزم بالاستنهام فقولك ألا تأتيي أحد مثك ، وأين تكون أررك وأما ما انفجزم بالتعدي فقولك ألا ماء أشربته ولينه عدنا بحدثنا ، وأما ما انفجزم بالعرض فقولك ألا تنزل تصيب خيراً ، وإعنا انفجزم هذا الجواب كما انفجزم جواب أن تأتي فإن تأتي لأهم جملة ملحقاً بالأول غير مستغن عنه إذا أرادوا الجراء كما أن إن تأتي غير مستغنية عن آيتك وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها هي أن فذلك انفجزم الجواب ، لأنه إذا قال اثني آيتك فإن معنى كلامه إن يكن منك آيت ، وإذا قال أي يبتك أررك فكانه قال إن أعلم مكان يبتك أررك ، لأن قوله أي يبتك يريد به أعطيت ، وإذا قال لينة عدنا بحدثنا فإن معنى هذا الكلام أن يكن عندنا بحدثنا وهو يريد ههنا لذا نهي ما أراد في الأمر وإذا قال لو نزلت مكانه قد ارل ، وبما جاء في هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل (هل أدلكم على تحارة تحيكم من عند أئبم تؤمنون بالله ورسوله ومحاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) مما اقتضت الآية قال (بتغير لكم) ومن ذلك أيضاً أئبنا أمس شطيك اليوم أي إن كنت أئبنا أمس أعطيتك اليوم هذا معناه ، فإن كنت تريد أن تقرره بأنه قد فعل فإن الحر لا يكون لأن الحزاء إما يكون في غير الواجب وبما جاء أيضاً منجزاً بالاستنهام قوله (وهو جر بن جبر التلي) : [طويل]

٦٧٨ - ألا تنسبي عما مؤون وتنقي محارمننا لا يؤون اللهم باللهم

= وأظهرت شيئاً منه ، وأما قال هذا لحة حرت عليه في عربته ، والسحب من قولك سحبت الشيء إذا حررته ، وكسب جبل مينة ، والدر في رأس الخيل أشهر .

٦٧٨ - الشاهد في حرم سوء على جواب ما قصمه قوله ألا تنسبي من معنى الأمر والتقدير أنه عما يؤون اللهم أي انتهت عما ولم تقتل عما لم يؤون اللهم باللهم أي لم يقتل واحداً بآخر والبوا القود .

وقال الآخر

٦٧٩ - متى أثم لا يؤرقني الكرى ليلاً ولا أسمع أجراس المنطري
 كأنه قال ان يكن مي نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى كأنه لم يمتد نوم
 في هذه الحال نوماً وقد سمعنا من العرب من يشمه الرمح كأنه يقول متى أثم غير مؤرق
 وتقول انني آتيت فتهزمت على ما وصفتنا وان شئت رفعت على أن لا تحمله مطلقاً بالأول
 ولكنك تتدبته وتجعل الأول مستغنياً عنه كأنه يقول انني آتيتك ، ومثل ذلك قول
 الشاعر (وهو الأخطل) :

٦٨٠ - وقال رائدكم أرسلوا نراولها فكل حطب امرئ يحمي لبقدار

وقال الانصاري (وهو عمرو بن الإصاة) [مسرح]

٦٨١ يامال والحق عده ففعلوا تؤتون فيه الوفاء معتبرها
 كأنه قال إنكم تؤتون فيه الوفاء مستوفياً ، وفعلوا ففعلوا [طوبل]

٦٧٩ - الشاهد فيه حرم يؤرقني على جواب الاستفهام والى متى أثم نوماً صحيحاً
 لا يؤرقني الكرى لأنه حمل نومه مع تأريق الكرى له نوم ، وحكي سيوبه ان بعض العرب
 كان يشم لضم في يؤرقني على تقدير وقوعه موقع الحد أي متى أثم غير مؤرق وهذا أي أن
 فيه قسماً لا سكان العمل في حال رفقه وحاز مع قبحه لتوالي الحركات واستقلال الضم والكسر
 والكرى المكارى .

٦٨٠ - الشاهد في رفع نراولها على القطع والاستشاب ولو أمكنه الحزم على الجواب
 لحار * وصفت نراولها أحدهم يرتاد لهم حمرا يصفر بها فقال لهم أرسلوا أي انزلوا واشتوا
 ومعنى نراولها نحايل صاحبها عنها ومحاول اقتراحه فيها ، وقوله فكل حطب امرئ يحمي
 لبقدار أي لا بد من الموت فيسني لأن يبادر بأشاق الداء فيها وفي نحوها من اللغات

٦٨١ - الشاهد في رفع تؤتون على القطع ونول فيه كالقول في الذي قبله يقول
 ففعلوا عند الحق تعترف لكم بالوفاء والخير ، وعطف الجملة بالواو على جملة الداء لأن حروف
 الداء بدل من الالف بالتمل فكأنه قال أدعوكم ففعلوا عند الحق .

٦٨٢ - كونوا كمن واصل أخاه نفسه نعيش جميعاً أو نموت ~~كلنا~~
 كأنه قال كونوا هكذا إما نعيش جميعاً أو نموت كلانا إن كان هذا أمرنا ، ورغم
 التلليل أنه يجوز أن يكون نعيش محمولا على كونوا كأنه قال كونوا نعيش جميعاً أو
 نموت كلانا ، وتقول لا تندن منه بكن خبراً لك ، فإن قلت لا تندن من الأسد يا كذا
 فهو قبيح إن جزمت وليس وجه كلام الناس لأنت لا تريد أن تحمل تعاضده من الأسد
 سبياً لأكله ، فإن رمت بالكلام حسن كأنك قلت لا تندن منه فإنه يأكلك ، وإن
 أدخلت الماء فهو حسن ، وذلك قولك لا تندن منه يأكلك وليس كل موضع تدخل
 فيه الماء تحس فيه الخزاء ، ألا ترى أنه قول ما أتينا فتحدثنا والخزاء ههنا محال ،
 وإنا قسح الحزم في هذا لأنه لا يحس فيه المني الذي يحس إذا أدخلت الماء ، وسبب
 عربياً موثوقاً بمرئيه يقول لا نذهب به ~~نموت عليه~~ ، فهذا كقوله لا تندن من الأسد يا كذا
 وتقول دَرَه يقتل ذلك ودرَه يقول ذلك فارحم من وحين فأحدهما الابتداء والآخر
 على قولك دَرَه قالاً دَاك فتجمل ~~يقول~~ في موضع قليل ، فمثل الحزم قوله عز وجل
 (ذَرَهُمْ يَا كُفُلُوا وَيَتَشَمُّوْا وَيُنْهَبِيْمِمْ لَأَمَلٌ) ومثل الرفع قوله (ذَرَهُمْ فِي
 حَوْضِيْمِمْ يَلْتَمِبُوْنَ) وتقول أنتي تنمي أي أنتي ماشياً وإن شاء تحزمت على أنه إن شاء
 مشي فيما يستقبل وإن شاء رَفَعَهُ على الابتداء ، وقال عز وجل (فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي
 الْبَحْرِ يَنْصَرِفُ لَا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا يَخْشَى) فالرفع من وحين على الابتداء وعلى قوله اضربه
 غير خائف ولا خاشي ، وتقول قُمْ يندعوك لأنت لم ترد أن تحمل دعاء بعد قيامه ويكون
 القيام سبياً له ولكنتك أردت قم إنه يندعوك وإن أردت ذلك المني جزمت وأما
 قول الأخطل : .

[سيط]

٦٨٣ - الشاهد في رفع نعيش على التلعل ، والاستشاف كالذي تقدم ، ويجوز حمله على
 كان والتقدير كونوا عائشين وجاز كونوا نعيش لأن المني لنكن نحن وأنتم نعيش جميعاً
 مؤلفين أو يموت كذلك .

٦٨٣ - كَرُّوا إِلَى حَرِّ نَيْبِكُمْ تَعْمِدُونَهَا كَمَا نَكَرَ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

على قوله كَرُّوا عامرين وإن شئت رمت على الالتداء ، ونقول مُرَّةٌ كَحَمِيرُهَا وَقِيلَ لَهُ يَتَقَلُّ دَاكُ وَقَالَ عَرٌّ وَجَلَّ (قُلْ يَعْصَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُتَعِمُّوْا الصَّلَاةَ وَيُتَمِيقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) وَلَوْ قُلْتُ مُرَّةٌ يَحْضُرُهَا عَلَى الْإِتْدَاءِ كَانَ جَيِّدًا ، وَقَدْ جَاءَ رَعْنُهُ عَلَى شَيْءٍ هُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى مُرَّةٍ يَحْضُرُهَا فَلَدَامَ يَذْكُرُوا أَنْ جَمَلُوا إِلَى بَحْرَلَتِهِ فِي عَسَيْتِهَا يَفْعَلُ ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَبْلُ لَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فَلَدَامَ تَكَلَّمُوا بِهِ فَالْفَعْلُ كَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَصْبُوبٍ كَأَنَّهُ قَالَ عَمِي رَيْدٌ فَأَيُّهَا ، ثُمَّ وَصَحَ يَقُولُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّرْحِ ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْمَدَنِيِّ :

[طويل]

٦٨٤ - أَلَا أَيُّهَا دَاكُ الْإِجْرِي أَحْضَرُ الْوَعْيِ وَأَنْ تُشْهِدَ اللَّتَاتِ هَلْ أَتَى مُحْلِيهِ

وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَرٌّ وَجَلَّ (قُلْ أَمَضُّرٌ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَتَبِي أَعْنَدُ أَيُّهَا الْخَاهِلُونَ) فَقَالَ تَأْمُرُوتِي كَقَوْلِكَ هُوَ يَقُولُ دَاكُ بَلَنِي ، فَلَنَسِي لَنُوْ ، وَكَذَلِكَ تَأْمُرُوتِي كَأَنَّهُ قَالَ فِيهَا تَأْمُرُوتِي كَأَنَّهُ قَالَ هِيَ بَلَنِي وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مِمَزَلَةً بِأَلَا يُبْهَذَا الْإِجْرِي أَحْضَرُ الْوَعْيِ * .

[باب الحروف التي تُشْرَلُ بِعَمَلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ]

فَمِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ حَسْبُكَ وَكَفَيْكَ وَنَرَّكَ وَأَشَاهَا ، تَقُولُ حَسْبُكَ بِمَنْ النَّاسُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ اتَّقَى اللَّهَ أَمْرٌ وَهَذَا حَبْرٌ يُثْبِتُ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى لِيَتَّقِ اللَّهَ

٦٨٣ - الشاهد في تعمدونها لوقوعه موضع الحال ، والتقدير كروا عامرين أي مقدرين لهذه الحال صائرين إليها ولو أمكنه الحرم على جواب الأمر لخار وحمله على القطع جائز أيضاً * يقول هذا لي سليم في هجائه لقبس وسو سليم سهم وحررة بي سليم معروفة وثناها بحرة أخرى تجاوزها ، والحرة الأرض ذات الحجارة السود ، واشتقاقها من حر النار كأنها أحرقت لسوادها ، وعبرم بالزول في الحررة لحصاتها ولا متاع الدليل بها .

٦٨٤ - الشاهد في رفع أحمر لحدف الناصب ونمريه منه والمعنى لأن أحمر الوعى ، وقد يجوز النصب بإضمار أن ضرورة وهو مذهب الكوفيين والوعى الحرب .

أمرؤ وليعمل خيراً ، وكذلك ماأشبه هذا برسالت الخليل عن قوله عز وجل (فأسدق وأكن من الصالحين) قال هذا كقول رهبر :

[طويل]

بدا لي أبي لست بذرك ملصق ولا ساير شيئاً لدا كان جانياً
 فأما حرّوا هذا لأنّ الأول قد يدخله الاء فجاءوا بالثاني وكأنهم قد أثبتوا في الأول
 الاء فكذلك هذا لما كان الفصل الذي قبله قد يكون جزءاً ولا طاء فيه تكلموا بكـالي
 وكأنهم قد جزموا قبله فلي هذا فهو هذا ، وأما قول عمرو بن عثمان الطائي [طويل]
 ٦٨٥ - فقلت له صوب ولا تعهدته فيدنيك من أخرى القطاة فتزلق

فها هي التي كما قال لا تعهدتها فتشققها كأنه قال لا تعهدته ولا يدنيك من أخرى
 القطاة ولا تزلقن ، ومثله من التي لا يرينك هبها ولا أرينك هبها ، وسأله عن أبي
 الأمير لا يقطع اللص قال الحزاء هبها خطأ ، لا يكون الحزاء أبداً حتى يكون الكلام
 الأول غير واحد ، إلا أن يسطر شاعراً ولا نتم هذا جاء في شعر النثّة ، وسأله عن
 قوله أما أب منطلقاً أطلقك منك فرج وهو قول أبي عمرو ، وحدّثنا به يونس وذلك
 لأنه لا يماري بأنّ كأنه قال لأنّ عزّت منطلقاً أطلقك منك ، وسأله عن قوله ما تدوم
 لي أدوم بك ، فقال ليس في هذا جرأة من قبل أن الفصل صلة لما مضى بمنزلة الذي وهو
 صلته كالمصدر ، ويقع على الحين كأنه قال أدوم لك دوامك لي بما ودّمت بمنزلة
 الدوام ، ويداك على أنّ الحزاء لا يكون هبها أنك لا تستطيع أن تستقيم بما تدوم على
 هذا الحدّ ، ومثّل ذلك كلّما تأتي آيت فلا يان صلة لما كأنه قال كلّ إتيانك آيتك
 وكلّما تأتيني يقع أيضاً على الحين كما كان ما تأتيني يقع على الحين ولا يستقيم بكّل كما
 لا يستقيم بما تدوم ، وسأله عن قوله الذي يأتيني له درهمان لم جار دخول الماء

٦٨٥ . الشاهد فيه جزم فبدلك حملاً على التي أي لا تعهدته ولا بدئك ولو أمكنه
 التمسب فالما على جواب التي لما يقول هذا لئلامه وقد حمّله على فرسه ليصيده له ومعنى
 صوب حدّ القصد في السير وارفق بالفرس ولا تعهد ، وأخرى القطاة آخرها والقطاة مقعد
 الردف وروى فينرك أي يرمي بك يقال أمرله من فرسه إذا رمى به .

ههنا والذي يأتيني عنزة عبد الله وأنت لا يجوز لك أن تقول عبد الله فله درهمان فقال إنما يحسن في الذي لأنه حمل الأخير جواباً للأول وجعل الأول به يحسب له الدرهمان فدخلت الماء ههنا كما دخلت في الحزاء إذا قل إن يأتيني درهمان ، وإن شاء قال الذي يأتيني له درهمان كما تقول عبد الله له درهمان غير أنه إما أدخل الماء لتكون المطية مع وقوع الاتيان ، فإذا قل له درهمان فقد يكون أن لا يوجب له ذلك بالانيان ، فإذا أدخل الماء فلما يجعل الاتيان سبباً ذلك فهذا جزاءه وإن لم يجزَمْ لأنه صلة ، ومثل ذلك قولهم : كل رجل يأتيها درهمان ، ولو قل كل رجل فله درهمان كان محالاً لأنه لم يحمي معمل ولا ستمل يكون له جواب ، ومثل ذلك (الذين يشتقون أمواتهم بالليل والنهار سرّاً وعلاية فلهم أجرهم عند ربهم) وقال جلّ من قائل (قل إن اللواتي تدينون منهن فانهن ملافيسكم) ومثل ذلك (إن الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهن عذاب جهنم ولهن عذاب الحريق) وسألت الحليل عن قوله حل ذكره (حتى إذا سألوها وقبحعت أرواحها) ابن جوائها ، وعن قوله جلّ وعلا (ولو يرى الذين ظلموا إذا يرون العذاب ، ولو ترى إذ وثقوا على النار) فقال إن العرب قد نترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم يعلم الخبر لأي شيء وضع هذا الكلام ، ورغم أنه قد وجد في أشعار العرب رب لا جواب لها من ذلك قول الشاعر :

[طويل]

٦٨٦ - ودوية فقتر ثمنني نعامها كمنني الثماري في حيف الأثر تدج
فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يحمي فيها جواب رب لم الخاطب أنه يريد قطعها أو ما هو في هذا المص ،

٦٨٦ - الشاهد فيه حذف جواب رب لم السامع والمعنى رب دوية قطعت ونحوه وقد رد عليه ما تأوله من حذف الجواب ورغم الراد أن بدء :

قطعت إلى مروفها منكرتها * وقد حب آل الأملز التوجه
والحجة له أنه لم يرد ما بعده أو أخذ البيت مرداه من رواه له من العرب مع إجماع =

[باب الأضال في القسم]

اعلم أن القسم تأكيد لكلامك فلما حلفت على فعل غير منقح لم يقع لزمته اللام
ولزمت اللام النون الطعينة أو التقيية في آخر الكلمة وذلك قولك والله لأفعلن ، وزعم
الخليل أن النون تازم اللام كلزوم اللام في قولك إن كان لصالحاً فإن منزلة اللام واللام
منزلة النون في آخر الكلمة .

واعلم أن من الأضال أشياء فيها مني اليمين بحري الفعل بعدها محرام سد فوالله والله وذاك
قولك أقسم لأفعلن وأشهد لأفعلن وأقسم بالله عليك لتفعلن ، وإن كان الفعل قد
وقع وحلفت عليه لم تزد على اللام ، وذلك قولك والله لعفعلن ، ومما من العرب من
يقول والله لكذبت والله لكذب فالنون لا تدخل على فعل قد وقع إنما تدخل على غير
الواجب وإذا حلفت على فعل مني لم تغيره عن حبه التي كان عليها قل أن تحلف وذلك
قولك والله لأفعلن وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها
ودلك قولك والله أقول ذلك زيدا زيد والله لأفعلن ، وفل : [طويل]

٦٨٧ - محاليف ملا والله تهبط منه من الأرض الا آت للآل عارف

وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا صلت وأنا فعلت ليم جار هذا في هذا
الموضع وإنما أقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن ههنا ولكنهم أحاروا
هذا لأنهم شبهوه منشدتك الله إذا كان فيه معنى الطلب ، وسألت عن قوله لتفعلن إذا

بالنحوين على جوار الحد في مثل هذا كما قال عز وجل (ولو أن قرآنا سيرت به الحبال)
فلم يأت للوجوب والمسي لكان هذا القرآن والقوية الصحراء ومسي غشي فكثر المشي
وشه أسوق النعام في سواها بحاف الارتدج وهو الجبل الأسود وخص النصصاري
لأنهم معروفون بلباسها .

٦٨٧ - الشاهد فيه حذف لا وحر ذلك لأن الموجب تازم اللام والنون لم يشكل
حذفها ويقوي الحذف هنا ذكر لا في صدر البيت والكلمة ما يصدر من الأرض وهي أيضا
ما ارتفع به بقول حالف من تمتزج به ولا هرفت اللد حيث توجهت من الأرض .

جاءت مبتدأةً ليس قبلها ما يُحلف به ، فقد اُعتد حاتم على نية اليمين وإن لم يُتكلّم بالهولوف به .

واعلم أنك إذا أُخبرت عن عبرك أنه أكّد على دسه أو على غيره فاعمل "يجري مجراه حيث خلقت أنت وذلك قولك أقسم ليعملن" واستطعمه ليعملن" ، وحلف ليعملن ذلك واخذ عليه لا يعمل ذلك أبداً ، وذلك أنه أعطاه من دسه في هذا الموضع مثل ما أعطيت أنت من نفسك حين خلعت كأنك قلت حين قلت أقسم ليعملن قال والله ليعملن" وحين قلت استطعمه ليعملن قال له والله ليعملن" ومثّر ذلك قوله تعالى (واذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله) وسأله لم لم يحرموا الله تعالى فعمل يريدون بها معنى متعمد فقال من قبل أنهم وصموا فعمل عليها محذورةً منها لا ، وإنما هي في معنى لا أقبل ففكرها أن تلتبس أحدها بالآخرى ، فقلت فلم ألزمت اللون آخر الكلمة فقال ليكي لا يُشبه قوله أنه ليعمل لأن الرجل إذا قال هذا ^{كأعيا} شجر صغير واقع فيه الماعل ، كما ألزموا اللام أن كان ليقول محافة أن تلتبس عما كان يقول ذلك لأنه إن تكون بمنزلة ما وسأله عن قوله عز وجل (واذ أخذ الله ميثاق الشيعى لما آتيتكم من كتاب وحيكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما منكّم لتؤمنن به ولتنصرنه) فقال ما هي بمنزلة الذي ودخلها اللام كما دخلت على أن حين قلت والله لئن فعلت لأفعلن واللام التي في ما كبده التي في إن واللام التي في العمل كبده التي في الفعل هما ، ومثل هذه اللام الأولى أن إذا قلت والله أن لو قلت لعنت وفقر (السب بن علس) : [طويل]

٦٨٨ - فاقسم أن لو التقينا وأقسم لكان لك يوم من الشر مطايع

فإن في لو بمنزلة اللام في ما فادّعت ههنا لامين لام للاول ولام للجواب ولام الجواب هي التي يستمد عليها القسم فكذلك اللامان في قوله عز وجل (لما آتيتكم من

٦٨٨ - الشاهد فيه ادخال أن توكيداً فلقسم بمنزلة اللام ولذلك لم يجمع بينهما فيقول أقسم لأن لو التقينا يقول لو التقينا متعاريين لأعطيهماكم وصرتن منه في مثل الليل .

كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ (لَامٌ لِلأول
 وأخرى للجواب ، ومثل ذلك (لَنْ نُنِيعَكَ ، بِهِمْ لَا مَلَأْنِ)) انما دخلت اللام على بية
 اليمين والله أعلم ، وسألته عن قوله عز وجل (ولئن أرسلنا ریحاً فزأودنّ مُصَفَّرًا
 لَطَلْتُوا مِنْهُ بَشِيرٌ يُكْفِّرُونَ) فقال هي في معنى لَيَطْلُنَّ كأنه قال لَيَطْلُنَّ كما تقول
 والله لا فعلتُ ذاك أبداً تريد معنى لا أفعلُ وقالوا لئن رزقته ما يقلُ منك وقال لئن فعلتُ
 ما فعلتُ يريد معنى ما هو فاعلُ وما يفعلُ كما كان لَطَلُوا ومثل لَيَطْلُنَّ وكما جاءت (سواءٌ
 عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ بِمَوْعِدٍ أَمْ أَنْتُمْ حَامِلُونَ) على قوله أم صحتهم ، وكذلك جاء هذا على ما
 هو فاعلُ قال عز وجل (ولئن أنشئتُ الذين أوتوا الكتابَ مَكْدَلٍ آيَةٍ مَا تَبِيعُوا بَإِيمَانِكَ)
 أي مام تاسين ، وقال سبحانه (ولئن ذاكَ لَإِنْ أَنتَ أَنتَ مِنْهُمْ مِنْ مَعْدٍ) أي
 ما يُمِيسِكها من أحدٍ وأما قوله عز وجل (وإن كذبا لَيُؤْمِنُنَّ بِهِمْ وَتَكْتُمُنَّ أَمْهَاتُهُمْ)
 فإنَّ إنَّ حرفٌ توكيدٌ عليها لَامٌ كلام اليمين لذلك أدخلوها في (إنَّ كذبا تَقْسِرُ لَهَا
 عَلَيْهَا حَافِظٌ) ودخلت اللام التي في الفعل على اليمين كأنه قال إنَّ رعدا لا والله ليعلمنَّ
 وقد يستقيم في الكلام إنَّ رعدا لَيَضْرِبُ وَيَسْجُدُ ولم يقع ضربٌ ولا كسرٌ على ألسنتهم
 كما خبرتكَ في اليمين فمن ثم ألزموا اليمين لئلا يلتبس ما هو واقعٌ ، قال الله عز
 وجل (إِنَّمَا جُعِلَ السُّعْتُ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَعْلَمُ نَبَاهُهُمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وقال لبيد :

[كامل]

٦٨٩ - ولقد علمتُ لتأنيبي مني إني ألتأني لا تطيشُ سيئاتها
 كأنه قال والله لتأنيبي كما قال قد علمتُ لعداء الله خبرٌ منك وقال الخنّ لتسبقتني
 وأظنّ ليقومني لأنه بمنزلة علمتُ وقال عز وجل (ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَنْدٍ مَا رَأَوُا
 الْآيَاتِ لَيَسْجُنَّ) لأنه موضعُ انتهاء ألا ترى أنك لو قلتُ بدأ لهم أيهم أفضلُ لحسن
 كحسنة في علمتُ كأنك قلتُ ظهر لهم أهد أفضلُ أم هذا

٦٨٩ - الشاهد فيه تطبيق لتأنيبي على بية القسم والمعنى علمتُ والله لتأنيبي مني
 ومعنى تطيشُ تعدل عن الرمية أي إن المية لا تطيشُ من حصر أجله .

[باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل]

من تلك الحروف الحروف الموامل في لأصل الناصة ألا ترى أنك لا تقول جئتك
 كي ريد بقولك ذلك ولاحت أن زيد بقولك ذلك فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والمامل فيه
 بالاسم كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين أن وأخواتها بفعل وما لا تقدم فيه الأسماء
 الفعل الحروف الموامل في الأفعال المحرمة ونكت لم وثا ولا التي تحرم الفعل في النهي
 واللام التي تحرم في الأمر ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول لم ريد بأنك فلا يجوز أن
 تفصل بينها وبين الأفعال بشي . كما لم يحرم أن تفصل بين الحروف التي تحرم وبين الأسماء
 بالأفعال لأن الحزم طير الحر ، ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بمحشور كما لا يجوز لك
 أن تفصل بين الحار والحرور محشور ، ألا في شر ، ولا يجوز ذلك في التي تفصل في الأفعال
 فتنبأ كراهية أن تشبه ما يفصل في الأسماء ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تفصل بين الفعل
 وبين ما بعده محشور كراهية أن يشبه ما يفصل في الأسماء لأن الاسم ليس كالفعل ،
 وكذلك ما يفصل فيه ليس كما يفصل في الفعل ، ألا ترى أن كراهية ما يفصل في الاسم وقلة هذا
 فهد الأشياء ما يحزم أردأ وأقبح منها في غيرها من الأسماء وذلك أنك لو قلت جئتك
 كي بك يؤخذ ريد لم يجوز وصار الفعل في الحزم ونصب أقبح منه في الجر لقلة ما
 يفصل في الأفعال وكثرة ما يفصل في الأسماء .

واعلم أن حروف الجزاء يقع أن تقدم الأسماء بها قبل الأفعال وذلك لأنهم شبهوها
 بما يحزم مما ذكرنا إلا أن حروف الجزاء قد حار ذلك بهما في الشر لأن حروف الجزاء
 يدخلها فصل ويعمل ويكون فيها الاستعظام شرفها فيها الأسماء وتكون بمنزلة الذي
 لما كانت تصرف هذا التصرف وتعارف الحزم صارعت ما يحزم من الأسماء التي إن
 شئت استعملتها غير مضافة نحو صار عبد الله لأنك إن شئت وئنت ونصت وإن
 شئت لم تجاوز الاسم العامل في الأخير يعني صار قد ذلك لم تكن مثل لم ولا في
 النهي واللام في الأمر لأنهن لا يمارفن الحزم ، ويجوز الفرق في الكلام في إن إذا لم
 تجزم في اللفظ نحو قوله :

[بسيط]

٦٩٠ — به علوية هترة وإن ميمورها خربا .

فإن جزمت في الشر لأنه يشبه لم ، وإنما جاز في الفصل ولم يشبه لم لأن لم لا يصح بعدها فعل وإنما حار هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا يفارقه فجاز هذا كما جاز اضممار الفعل فيها حين قلوا إن خير خبير وإن شرراً خسر ، وأما سائر حروف الجزاء فهذا فيه شذوذ في الكلام لأنها ليست كإن ، فلو حار في إن وقد جزمت كان أقوى له حار فيها فعل ، وبما جاء في الشر مجزوماً في غير إن قول عدي بن زيد [البادي] :

٦٩١ — لئن وليد يثبتم يمتو . وثمطف عليه صكاس الساق

وقال [حمام] :

٦٩٢ — صندة فتيحة في حار أيتا الربيع تميتها تميل

ولو كان فعل كان أقوى أم كان ذلك حاراً في إن في الكلام

واعلم أن قولهم في الشر إن زيد يأتيك يكن كذا إما ارتفع على فعل

٦٩٠ — الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل مدان وحله على اضممار فعل لأن حروف

الشرط يقتضيه مظهر أو مضمراً وجاز تقديمه مع الفعل الماضي في إن لأنها من حروف الجزاء فتويت وتصرفت في التقديم والتأخير مع لها لاتعمل في لفظ الماضي لأنه مني وصارعت الـب الاستفهام في تقديم الاسم على الفعل ولا يجوز ذلك في اخواتها الا ضرورة لأنها فروع داخلة عليها فلم تقو قوتها ، وهر لـا اسم لرـس .

٦٩١ — الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل في متى مع جزمها له ضرورة وارتفاع

الاسم بعدها باضممار فعل بفسره الطاهر لأن الشرط لا يكون إلا بالفعل كما تقدم والواحد الداخل على الشرط ولم يدع ، ومضى بينهم بدل بهم .

٦٩٢ — الشاهد في تقديم الاسم على فعل في أيناً ومنهاها الشرط والقول فيه كالقول

في الذي قبله به وصف امرأة شه قدها باسمدة وهي القاة وجعلها في حار لأن ذلك أنهم لما واشد لتشيها اذا اختلفت الريح والحائر القرارة من الأرض يستقر فيها السجيل فيتصير ماءه أي يستدير ولا يجري قدماً .

هذا تفسيره كما كان ذلك في قولك إن زيداً رأيتك بكن ذلك لأنه لا ابتدأ سدها
الاسماء ثم بنى عليها ، فإن قلت أن تأتي زيداً بقل ذلك حار على قول من قال زيداً
خبرته وهذا موضع ابتداء ، ألا ترى أنك لو حثت بالفاء قلت إن تأتي فاما خبر
لك ، كان حسناً وإن لم يحمله على ذلك رفع وحار في الشر كقوله : الله يشكرها
ومثل الأول قول هشام الثري :

[طوبى]

٦٩٣ - من نحن مؤمنه بنيت وهو آمين ومن لا بحيرة يحس مشامقراً

[باب الحروف التي لا يلبها سدها إلا الفعل ولا تفيّر الفعل عن حاله]

د التي كان قبل أن يكون فيه نبي منها ،

من تلك الحروف قد لا يفتصل بينها وبين الفعل سيرة وهو جواب لقوله أفضل
كما كانت ما فعل حواها لعل فعل إذا أجبرت أنه لم يفع ، ولما يفتعل ، وقد فعل
إما هما لقوم ينتظرون شيئاً فمن ثم أشبهت قد في لبا لا يفتصل بينها وبين الفعل ، ومن
تلك الحروف أيضاً سوف يفتعل لأنها عملة السين التي في فواك سيعقل ، وإما تدخل
هذه السين على الأفعال ، وإما هي إثبات لقوله لن يفتعل فاشتهتها في أن لا يفتصل
بينها وبين الفعل ، ومن تلك الحروف رباً وقلما وأشاهها ، حلوا رب مع ما بمنزلة كلمة
واحدة وهيئوها ليذكر سدها الفعل لأنه لم يكن لهم سبيل إلى رب يقول ولا إلى
قل يقول فالحقوها وأخلصوها للفعل ، ومثد ذلك هنلا ونولا والا ألزموهن لا
وجملوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى
التخصيص ، وقد يجوز في الشر تقديم الاسم قل :

سددت فأطول الصدود وقلما وصال على طول الصدود يتقدم (١)

٦٩٣ - الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد من وهي للشرط ضرورة كما تقدم
والمة واحدة .

واعلم أنه إذا اجتمع سد حرف الاستهام بحرف هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بأن ينل حرف الاستهام أولى لأنها عندم في الأصل من الحروف التي يذكّر بعدها الفعل وقد ثبت حاله.

[باب الحروف التي يجوز أن يلها سدها الأسماء ويجوز أن يلها بعدها الأفعال]

وهي لكن وإنها وكأشها وإذ ويحو ذلك لأنها حروف لا تعمل شيئاً وتركب الأسماء بعدها على حالها كأنه لم يذكر قبلها شيء لم يجاوز ذابها، لئلا كانت لا تفيّر ما دخلت عليه فيجاءوا الاسم أولى بها من الفعل، سألت الحليل عن قول العرب اقتطيرني كما آتيك وارقبني كما ألحقك مزعم أن ما والكاف حطنا بمزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل رتبنا والمسي لعل آتيك من ثم لم يتمبوا به الفعل كما يتمبوا برتبنا، قال رغبة :

٦٩٤ - لا تشتم الناس كما لا تشتم *

وقال أبو النعمان . [رجر]

٦٩٥ - قلت لشيخان أدن من لقائه - كما تعدني الناس من شوائه

[باب في الفعل]

إذا قال فعل فلان فيه لم يفعل ، وإذا قال قد فعل فلان فيه كنا بفعل ، وإذا قال لقد فعل فلان فيه ما فعل ، لأنه كأنه قال واقع لقد فعل فقال والله ما فعل وإذا قال هو يفعل أي هو في حال فيل فلان فيه ما يفعل ، وإذا قال هو يفعل ولم يكن

٦٩٤ - الشاهد فيه وقوع الفعل بعد كما لأنها كات التشبيه وصلت بها وهيئت لوقوع

الفعل بعدها كما فعل برعا ومماها هنا لعل أي لا تشتم الناس لعلك لا تشتم لأن لم تشتمهم ومن التحمين من يحملها بحسب كي ويمير النصب بها وهو مذهب الكوفيين .

٦٩٥ - الشاهد في قوله كما تعدني وقول فيه كاتقول في الذي قبله * بقول هذا لوجه

شيان بأمره باتباع ظلم والتمويه لعله يصيبه فيعلم الناس من شوائه .

الفعل 'واقفاً فففيه' لا يفعل' ، وإذا قال 'يفعل' معيه لا يفعل' كأنه قال 'واقفاً لا يفعلن' قلت واقفاً لا يفعلن' ، وإذا قال سوف يفعل' فإن فيه لى يفعل' .

[باب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء]

يضاف إليها أسماء الأفعال ، وذلك قولك هذا يوم يقوم ريد' وآتيك يوم يقول' ذلك ، وقال الله عز وجل' (هذا يوم لا يستطيعون وهذا يوم ينفع الصادقين سيدتهم) وجار هذا في الأرملة والمترد معها كما جار للعمل أن يكون صفة ونوسموا بذلك في الأفعال لكثرة في كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كالم يخرجوا الأسماء من ألف الوصل نحو ابنه وإما أصله للعمل وتصريحه ، وبما يضاف الى الفعل أيضاً قولك ما رأيته منذ كان عندي ومنذ حاتي ، ومنه أيضاً آية قال :

[وافر]

٦٩٦ - آية تقديمون الخليل شعثاً كآب' علي سنايكها مداما

وقال يزيد بن عمرو بن الصديق [الكلبي]

[وافر]

٦٩٧ - ألا من مئيع عي عيما آية مائحيون الطعما

٦٩٦ - الشاهد فيه إضافة آية الى تقديمون على تأويل المصدر أي آية اقدامكم الخليل ، وجر هذا معها لأنها اسم من أسماء العمل لأنها بمعنى علامة والعلامة من الميم وأسماء الأفعال تضارع الزمان فمن حيث حر أن يضاف الزمان الى العمل جاز هذا في آية ، وكان اضافتها على تأويل اقامتها مقام الوقت فكانت كالسلامة وقت تقديمون يقول أباهم عي كذا بعلامته اقدامهم الخليل للقاء شعثاً مثيرة من الشعر والجلد وشه ما يصب من عرقها مخرجاً باللم على سنايكها بالدام وهي الحفرة ، والسابك جمع سمك وهو مقدم الحافر .

٦٩٧ - الشاهد فيه إضافة آية الى يحسون وما رائدة للتوكيد ، والقول فيه كالقول في الذي قبله ، ويجوز أن تكون مامع العمل تأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لأن اضافتها الى المصدر باضافتها الى سائر الأسماء وإنما ذكر حميم للطعام وجل ذلك آية برفون بها لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ، ووفود الرحيمي عليه حين شم رائحة الحرقين منهم طعمها يصنع به في النار وحرقه مشهور ، وليراجع حتى من نعيم .

فما لنو. ومما يضاف أيضاً إلى الفعل قوله لا أفعل ندي تسلم ولا أفعل ندي تسلمان، ولا أفعل ندي تسلمون، المعنى لا أفعل ندي تسلمت وبدو مضافة إلى الفعل كإضافة ماقبله كأنه قل لا أفعل ندي تسلمت فذو هبها لأمر الذي يسلمت وصاحب تسلمت، ولا يضاف إلى الفعل غير هذا كما أن لدن لا ينصب إلا في عدوه، واطردت الأصل في آية الطراد الأسماء في أتقول إذا قلت أتقول ريداً مطلقاً شئت بتعثن، وسألكه عن قوله في الأزمنة كان ذلك رمن ريد أمير فقال لما كانت في معنى إذا أسألهما إلى ما قد عمل بمصه في بعض كما يذليون أد على ما قد عمل حصه في بعض ولا يثرونه فشبهوا هذا بذلك، ولا يجوز هذا في الأزمنة حتى تكون بمنزلة أد فان قلت يكون هذا يوم ريد أمير كان خطأ، حدثنا بذلك يونس عن الرب لأمك لا تقول يكون هذا إذا ريد أمير حلة هذا اللفظ أن الزمان إذا كان ماضياً أصيب إلى الفعل وإلى الابتداء والخبر لأنه في معنى إذا فاصيف إلى ما يضاف إليه إذ وهذا كان لما لم يقع لم يُصنف إلا إلى الأفعال لأنه في معنى إذا وإذا هذه لا تصاف إلا إلى الأفعال

[بجانبه مني مسفلت]

أما أن في اسم وما عملت فيه صلة لها كما أن الفعل صلة لأن الطبيعة وتكون أن اسماً، ألا ترى أنك تقول قد عرفت أنك منطلق فأنت في موضع اسم منصوب كأنك قلت قد عرفت ذلك، وتقول بلني أنك منطلق فأنت في موضع اسم مرفوع كأنك قلت بلني ذلك فإن الأسماء التي تسمى بها صلة لها كما أن أن الأفعال التي تعمل فيها صلة لها، وسطر ذلك في أنه وما عمل فيه بمنزلة اسم واحد لا في غير ذلك قولك رأيت الصارب ياء ريد فالفعل فيه لم يغيره عن أنه اسم واحد بمنزلة الرجل والفتى هذا في هذا الموضع شبه بأن إذا كانت مع ما عملت فيه بمنزلة اسم واحد، فهذا نعم أن الشيء يكون كأنه من الحرف الأول وقد عمل فيه، وأما إن فاما هي بمنزلة الفعل لا يعمل فيها ما يعمل في أن كما لا يعمل في الفعل ما يعمل في الأسماء، ولا تكون إن إلا مبتدأة وذلك قولك أنت ريداً منطلق وإنك ذاهب.

[باب من أبواب أن]

تقول ظننت أنه منطلقٌ ظننتُ عاملةٌ كأنك قلت ظننتُ داك ، وكذلك وددتُ
أنه داهبٌ لأن هذا في موضعٍ دانٍ دا قلت وددتُ داك وتقول لولا أنه منطلقٌ
لفطنتُ فإنَّ مبيّةً على لولا كما تُشَيِّ على اسمها الإسماءُ ، وتقول لو أنه داهبٌ لكان خبراً
له فإنَّ مبيّةً على لو كما كانت مبيّةً على لو داهبٌ جئتُ أنْ وما سدها في موضعه فهذا ثبيل
وإن كانوا لا يسون على لو غير أنْ ، كما كان نسلمُ في قولك بدي نسلمُ في موضع
اسم ، ولكنهم لا يستعملون الاسم لأهم بما يستعملون بالشيء عن الشيء حتى يكون المستثنى
عنه سابقاً ، وقال الله عز وجل (قل لو أنتم كنتم تعلمون خيراً مما يبرأ من الله وما يبرأ من الله
لأمنسكنكم خشية الإثفاق) وقال :

[رمل]

* لو بنبر الماء حلقى شريق * *

وسألته عن قوله مداريتُ مظههُ مذُ أنْ الله حلقى فقال أنْ في موضع اسم كأنك
قلتُ مذُ داك ، وتقول أما إنه داهبٌ [ما أنه منطلقٌ] فسألتُ الخليل عن ذلك فقال
إذا قل أما أنه منطلقٌ فإنه يحمله كقولك جاء به مسعى وإذا قل أما إنه منطلقٌ فإنه يحمله قوله ألا كأنك قلت
ألا إنه داهبٌ ، وتقول أما واقعٍ أنه داهبٌ كأنك قلت قد علمتُ واقعٍ أنه داهبٌ وإذا
قلت أما واقعٍ إنه داهبٌ مكانك قلت ألا واقعٍ إنك لأحق ، وتقول قد عرفتُ أنه
داهبٌ ثم أنه معجلٌ لأن الأخير شريكٌ الأول في عرفتُ وتقول قد عرفتُ أنه داهبٌ ثم إلي
أخيراً أنه معجلٌ لأنك ابتدأتُ إلي ولم تحمل الكلام على عرفتُ وتقول رأيتُ شاباً وإنه
ينقضرُ يومئذ كأنك قلت رأيتُ شاباً وهذه حابه تقول هذا ابتداء ولم تحمل أنْ على
رأيتُ وإن شئت حملتُ الكلام على الفعل صنعتُ ، فإن ساعدة من جؤبة المنلي : [طويل]

٦٩٨ - وأنه على شيب القidal وأنها ثواقيع سلا مرة وشيم

وزعم أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من أهله هكذا ، وسألته عن قوله عز وجل

٦٩٨ - الشاهد فتح أن حملا على رأب والمعى رأب أنها تواقع سلا ولو كسرت على

القطع لجار * وصعب امرأه ففدت ولها بعد أن شب فدلها ورهد فيها الرجال مرة تسكح
خوطاً ومرة نطق فتشيم والأيم التي لازوج لما قدته أخرج ما كانت إليه فاشتد وجدها به .

(وما يُشْمِرُكُمْ إِنَّا إِذَا جَاءَتْ لَّا يُؤْمِنُونَ) مامعها أَن تكون كقولك ما يُدْرِكُ أَنه لَا يَقْدِرُ فَقَالَ لَأُحْصِيَنَّ ذَلِكَ فِي هَذَا الْمَوْجِعِ أَمَّا قَالَ وَمَا يُشْمِرُكُمْ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَّا يُؤْمِنُونَ، وَلَوْ قَالَ وَمَا يُشْمِرُكُمْ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ عُدْرًا لَهُمْ وَأَهْلُ الدِّينَةِ يَقُولُونَ أَتَشَاءُ فَقَالَ الْخَبِيرُ هِيَ عِزَّةٌ قَوْلُ الْعَرَبِ أَلَيْسَ الشُّوقُ أَتَشَاءُ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا أَيَّ لَعَلَّكَ فَكَأَنَّهُ قَدْ لَطَّبَ إِذَا جَاءَتْ لَّا يُؤْمِنُونَ وَقَوْلُكَ إِنَّكَ هَذَا عَلَيَّ وَأَنَّكَ لَا تَوْدِي كَأَنَّكَ ظَلَمْتَ وَإِنَّ لَكَ أَتَكَ لَا تَوْدِي، وَفِي شَيْءٍ أَتَكَ وَلَمْ تَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى إِتِكَ لَكَ، وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَحْشٍ قَالَتْ بَعْضُهُمْ وَإِنَّكَ لَا تَقْلَمُ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَأَنَّكَ

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسٍّ لِأَنَّ أَنْ تَبِيَّ وَلَا أَنْ كَمَا قُبِحَ ابْتِدَآؤُكَ الثَّقِيلَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَحَسُنَ ابْتِدَآؤُ الْحَمِيمَةِ لِأَنَّ الْحَمِيمَةَ لَا زَوْلَ عَنِ الْأَسْمَاءِ،

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسٍّ أَدْنَى مِنْ أَنْ تَبِيَّ وَلَا أَنْ تَبِيَّ، أَلَا رَأَيْتَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِنَّ أَتَكَ دَاهِيٌّ فِي الْكِتَابِ، وَلَا تَقُولُ قَدْ عَرَفْتَهُ مِنْكَ مَطْلُوعٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا قُبِحَ هَذَا هِيئًا كَمَا قُبِحَ فِي الْإِبْتِدَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ أَتَكَ مَطْلُوعٌ طَنِي أَوْ عَرَفْتُ لِأَنَّ الْكَلَامَ يَهْدِي أَنْ وَإِنْ عَرَفْتُ مَعْنَى كَمَا أَنَّ الْمُبْدَأَ عَرَفْتُ مَسْتَقَرٌّ وَإِنَّمَا كَرِهُوا ابْتِدَاءَ أَنْ لَثَلًا يَشْتَبُوهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا إِنَّ وَلَثَلًا يَشْتَبُوهَا بِأَنَّ الْحَمِيمَةَ لِأَنَّ أَنْ وَالْعَمَلُ بِعَرْلَةٍ مَعْدُورٍ مِثْلِهِ الَّذِي يَمْنَعُهُ وَالصَّادِرُ تَعْمَلُ فِيهَا إِنَّ وَأَنْ، وَيَقُولُ الرَّحَلُ الْمَرْجُلُ لَمْ تَعْلَمْ ذَلِكَ يَقُولُ لَمْ أَشْهَ ظَرْفًا كَأَنَّهُ قَالَتْ قُلْتُ لِمَ قُلْتُ لِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَرِّجَ مَا يَمْنَعُ الْفُتُوحَاتِ أَيَّ لَمْ تَحْدُ إِذَا أَتَكَ كَمَا تَحْدِي أَيَّ أَمَا تَحْدُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ أَيَّ أَتَيْتَ مَعْدُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيَّ لَا تَبِيَّ نَحْدُ.

[بَابُ آخِرٍ مِنْ أَوَابِ أَنْ]

تَقُولُ ذَلِكَ وَأَنْ نَكَ عَدِي مَا أَحْبَبْتُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (ذَلِكُمْ وَأَنْ أَتَى سُوْرِهِمْ كَيْدَ الْكَافِرِينَ) وَقَالَ (ذَلِكُمْ مَذْذُوقُهُ وَأَنْ لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ) وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْرِكُ ذَلِكَ فِي حَمَلٍ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ الْأَمْرُ ذَلِكَ وَأَنْ اللَّهُ، وَلَوْ جَاءَتْ مُتَدَاةً لَخَلَّزَتْ بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَرَفْتُ وَحْدُ (ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا صُوِّبَ

يَهْ ثَمَّ بَنِي عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ أَتَهُ (فَمَنْ لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى مَحْمُولٍ عَلَيْهِ ذَلِكَ ،
فَكَذَلِكَ يَجُوزُ إِنَّهُ مُنْقَطِعَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْأَحْوَسُ) : [مَبْسُوطٌ]

٦٩٩ - عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ بَهَنِي عَقَرْتُ الْمِشَارَ عَلَى عُرِّي وَإِسَارِي
أَنِي إِذَا حَفِيتُ نَارُ الرَّمِيَةِ أَلْقَيْتُ مَارْفَعِي نَدْرَ رَافِعًا نَارِي
ذَلِكَ وَإِنِّي عَلَى حَارِي لَدُو حَذْبٍ أَحْنُو عَلَيْهِ عَا يُحْنِي عَلَى الْحَارِ
هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَأْصًا عَبْرَ مَحْمُولٍ عَلَى مَحْمُولٍ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، هَذَا أَيْضًا يَقْوِي
ابْتِدَاءَ إِنَّهُ فِي الْأَوَّلِ .

[بَابُ آخِرٍ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ]

تَقُولُ جِشْتُكَ أَتَاكَ زَيْدُ الْعُرُوفِ إِذَا زَيْدٌ لَا تَزِيدُ لَأَنَّ زَيْدَ الْعُرُوفِ وَلَكِنَّكَ حَدَّثْتَ اللَّامَ
هَبِهَا كَمَا تَحْدُمُهَا مِنَ الصَّدْرِ إِذَا قَلْبٌ . [طَوِيلٌ]

وَأَعْفِرْ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ الْأَحْرَمِ وَأَعْرِضْ مِنْ دَنِّ اللَّثَمِ تَكَرَّمَا
أَنِي لَا ذَّخْرَ ، وَسَأَلْتُ الْخَطِيبَ عَنْ قَوْلِهِ حَرْفٌ ذَكَرَهُ (وَأَنَّ هَدِيرَ أُمَمِكُمْ أَمَةٌ
وَاحِدَةٌ وَأَنَا رِثْكُكُمْ فَاتَّقُوا) فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَئِنْ هَدَى أُمَمُكُمْ
أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رِثْكُكُمْ فَاتَّقُوا وَقَالَ صَبْرُهَا لِإِبْلَافٍ قُرْشٍ لِأَنَّهُ اعْبَسَا هُوَ لِذَلِكَ

٦٩٩ - الشَّاهِدُ فِي كَسْرِ إِنْ لَدَخُوا لَامَ الْأَكِيدِ وَلَوْ لَمْ يَدْخُلْ لَفَتَحَ حَمَلًا عَلَى مَا قَلْبُهَا
يَقُولُ إِذَا طَرَفِي الضَّيْفُ نَحَرَتْ لَهُ وَإِنْ كُنْتُ مَمْرًا وَرُفِعَ نَارِي فَالْتَمَسْتُ إِلَيْهِ الْخِتَابَ إِذَا
أَحْيَى عَيْرِي نَارَهُ لِلْأَمَةِ ، وَأَقْوَمَ بَعْنُ حَارِي وَأَعْطَفَ عَلَيْهِ وَأَوَاسِيهِ ، وَالْمِشَارُ جَمْعُ عَشْرَةٍ
وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، وَهُوَ أَنِّي فَالْتَمَسْتُ مَحْمُولًا عَلَى الْمَدْلِ مِنَ الْقُرْآنِ
عَقَرْتُ الْمِشَارَ مُشْتَمِلًا عَلَى إِبْقَادِ النَّارِ وَدَالٍ عَلَيْهِ مَكَانُهُ قَالَ عَوَّدْتُ قَوْمِي أَنِي أَوْفَدْتُ النَّارَ
إِلَى طَارِقٍ وَكَسَرَ أَنَّ هَبِهَا أَحْوَدٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَتَقَطَّعَ وَالرَّمْلَةُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي هَدَى رَادِمَهَا وَرَحَلَ
مَرْمَلٌ لِأَنَّهُ لَهَا مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ غَيْرَهُ كَمَا يَقُولُ زَيْدُ الرَّجُلِ إِذَا افْتَقَرَ وَالتَّلْ
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ وَإِنِّي أَنَا شَيْءٌ ذَكَرْتُ وَالْحَذْبُ الْمَطْفُ ، وَقَدْ حَذَبَ
عَلَى إِذَا عَطَفَ وَالْحَنُوتُ مِثْلُهُ .

فَلْيَجِدُوا، فإن حذفت اللام من أن فهو نصبٌ كما أنك لو حذفت اللام من لا بلالٍ كان نصبا هذا قول الخليل، ولو قرأوها (وإن هذه أممكم أمة واحدة) كان جيّداً وقد قرئ، ولو قلت جئتُك إنك تحب المروف منه كان جيداً، وقال سبحانه وتعالى (قد عا رثته أني مملوك فانتصير) وقال (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أني نكلم نذير مبين) إذا أراد أني مملوك وبأي لكم ولكنه حذف الباء وقال أيضاً (وإن المساجدة لله فلا تدعوا مع الله أحداً) منزلة (وإن هذه أممكم أمة واحدة) والمعنى وإن هذه أممكم فلا تدعوا مع الله أحداً، وأما المغيثون فقالوا على أوحى، ولو قرئت وإن المساجدة لله كان جيداً.

واعلم أن العرب تشيد هذا البيت على وجهين على لراءة اللام وعلى الاشتداء قال الفرزدق:

[طويل]

٧٠٠ - منعت نيماً مث أي نأبها وشاهرها للمروف عند اللوايم
وسمى من العرب من يقول إلى الله أمها، ويقول لثيك إن الحمد والمنة لك، وإن شئت قلت أن ولو قال إن إن أن في موضع جر في هذه الأشياء ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فحذف الحرف فيه كما حذفوا ر في قوله: [رجز]

٧٠١ - * وبلد نحبه مكسوحاً *

لكان قولاً قوياً، وله نظائر محققة لام أبوك والأول قول الخليل ويقوي ذلك قولهم وأن المساجدة لله لأنهم لا يقدّمون أن ويتحدثونها ويؤمنون فيها ما يبدعها إلا أنه

٧٠٠ - الشاهد في جواز فتح أن على معنى لآني وكسرهما على الاستثاف والقطع، يقول هذا الجرير وكلاهما من نيم إلا أنه نفي عنها جرير التؤمة عنده واحتقاره له وجعل رطله منها غير معدود فيها وجعل قومه من بني دارم ومن كان مثلم في الصرف هم تميم في الحقيقة.

٧٠١ - الشاهد فيه اشتمار رب وجعل جواز ذلك دليلاً على أن حذف الجر في أن وإن واشتماره جائز تخفيفاً لطولها بالصلة، وقد تقدم القول في اشتمار رب والاختلاف فيه وصف فلاة لأشيء فيها فكانها اكتسحت أي كنست.

يُحْتَجُّ التَّحْلِيلُ بِأَنَّ الْمَعْنَى الْإِلَامُ قَدْ كَانَ الْفَسَدُ أَوْ عِبْرَةُ مُوَعِدَةٍ إِلَيْهِ بِالْإِلَامِ جَزْأً تَقْدِيمُهُ
وَتَأْخِيرُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي حَمَلَ فِيهِ فِي الْمَعْنَى فَاحْتَمَلُوا هَذَا الْمَعْنَى ، كَمَا قَالَ حَسَنُكَ بَنِيهِ
النَّاسُ إِذْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْأَمْرِ وَمَسْتَرَى مِثْلَهُ وَمِنْهُ مَا قَدْ مَضَى .

[باب إثمنا وإثمنا]

أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مُوَصِّعٍ نَقَعَ فِيهِ أَنَّ نَقَعَ فِيهِ إِثْمًا وَمَا أَشَدُّهُ سِدْهَا صِلَةً لَهَا كَمَا أَنَّ
الَّذِي أَشَدُّهُ سِدْهُ لِلَّذِي صِلَةً لَهُ وَلَا تَكُونُ فِي عَامِلَةٍ مَعَهَا سِدْهَا كَمَا لَا يَكُونُ الَّذِي عَامِلًا
فِيهَا سِدْهُ ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (قَدْ) إِمَّا نَا نَشْرُ مِثْلُكُمْ يُوْحَى إِلَيْهِ أَمَّا إِلَهُكُمْ
إِلَهُ وَاحِدٌ) وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْمَةِ الْأَنْصَارِيِّ) : [خَفِيفٌ]

٧٠٢ - أَتْلِيْعُ الْحَرْثُ بْنُ ظَالِمِ الْوَعْدِ وَالْبَادِرُ الشُّوْرُ عَلِيًّا

أَمَّا تَقْتُلُ النَّيَّامَ وَلَا تَقْتُلُ بَقَطَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا

فَالَمَّا وَقَعَتْ أَمَّا هِيَ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَنَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ وَأَنَّكَ تَقْتُلُ النَّيَّامَ كَانَ
حَسًّا ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَمَّا تَقْتُلُ النَّيَّامَ عَلَى الْإِنْدَاءِ وَجَمَّ ذَلِكَ التَّحْلِيلُ ، فَالَمَّا إِعْمَا فَلَا
تَكُونُ اسْمًا وَإِعْمَا فِي هَذَا رَعَمُ الْحَلِيلِ عَمْرَةَ فَدَلَّ مِثْلُيْ مِثْلُ أَشْهَدُ لِرَبِّدْ خَيْرُكَ لَهَا
لَا تَعْمَلُ فِيهَا سِدْهَا وَلَا تَكُونُ إِلَّا مُتَدَاةً عَمْرَةَ أَدَا لَأَعْمَلُ فِي نِيٍّ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْصِعَ الَّذِي يَجُورُ فِيهِ إِنَّهُ إِعْمَا فِيهِ مُتَدَاةٌ وَدَائِلُ قَوْلِكَ وَحَدَّثَكَ إِعْمَا أَمَّا
صَاحِبُ كُلِّ حَيٍّ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ وَجَدْتَنِي أَمَّا صَاحِبُ كُلِّ حَيٍّ لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ
أَرَى إِلَهُ مُنْطَلِقٌ فَالَمَّا وَقَعَ الرَّأْيُ عَلَى نِيٍّ لَا يَكُونُ الْكَلْبُ الَّذِي فِي وَجَدْتَنِي وَلَمْ يَكُنْ هَا مِنْ

٧٠٣ الشَّاهِدُ فِي هَذَا أَمَّا حَمَلًا عَلَى أَسْعَ وَجَرِيهَا عَمْرِي أَنَّ لِأَنَّ مَا فِيهَا صِلَةً فَلَا
تَغْيِرُهَا عَنْ جَوَازِ الْقَتْلِ وَالْكَسْرِ فِيهَا * يَقُولُ هَذَا الْقَحْرُ بْنُ ظَالِمِ الْوَعْدِ وَكَانَ قَدْ تَوَعَّدَهُ
بِالْقَتْلِ وَنَفَرَ دَمَهُ أَنْ ظَفَرَ بِهِ وَأَمَّا قَالَ تَقْتُلُ النَّيَّامَ لِأَنَّهُ قَتَلَ خَالِدَ بْنَ حَنْفَرٍ بْنِ كَلَابِ خَيْلَةٍ وَهُوَ
ثَائِمٌ فِي قَتْلِهِ ، وَلَمَّا سَمِعَ الْحَرْثُ هَذَا أَقْبَلَ فِي سِلَاحِهِ وَاسْتَمْرَحَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْمَةِ ظَالِمًا سِدْهُ عَنْ
الْحَيِّ قَالَ لَهُ أَلَسْتَ بِقَطَانَ ذَا سِلَاحٍ قَالَ لَهُ أَهْلُ قَتْلِ هَؤُلَاءِ الْحَرْثُ بْنُ ظَالِمِ فَاسْتَحْدَى لَهُ وَمَنْ
عَلَيْهِ الْحَرْثُ بْنُ ظَالِمٍ وَخِي سَبِيلَهُ وَالْكَمَى الشَّعَاعُ

الأسماء فمن ثم لم يميز رأيتك أنك مطلقاً فاعلم أني قد أخذت إيماناً على كلام مبتدأ كأنك قلت وجدتتك أنت صاحب كل خفي ثم أخذت أيضاً على هذا الكلام فصار كقولك إنما أنت صاحب كل خفي لأنك أخذتها على كلام قد عمل بمضمونه في بعض ، ولم تضع أيضاً في موضع ذلك إذا قلت وجدتتك ذلك لأن ذلك هو الأول وأما وأل إنما يصيران الكلام شيئاً وحيداً فلا يكون الخبر ولا الحديث الرجل ولا زيداً ولا أشياء ذلك من الأسماء قل الشاعر (وهو كثير) :

[طويل]

٧٠٣ - أراني ولا كثران فـ إنما أواخي من الأقوام كل مخيل
لأنه لو قال أنا هيئنا كان غير جائز لما ذكرنا فاعلم أنها بمنزلة في قولك ريداً إنما يؤاخي كل مخيل وهو كلام مستد ، وإنما في موضع خبره كما أنك إذا قلت كان ريداً أبوه مطلق فهو مبتدأ ، وهو في موضع خبره ، وقول وجدت خبره أما بمجاليس أهل الخطبت لأنك تقول أرى امرءاً أنه بمجاليس أهل الخطبت ، وحسنت أنه هاهنا لأن الآخر هو الأول .

[باب تكون فيه أن بدلاً من شيء هو الأول]

وذلك قولك بلغت قصتك أنك فاعلم ، وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وما أشبهها .

[باب تكون فيه أن بدلاً من شيء ليس بالأول]

من ذلك (وإذ يبعدكم الله إحدى الطائفتين أثماً لكم) فإن مبدأ من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها كأنك قلت وإذ يبعدكم الله أن إحدى الطائفتين

٧٠٣ - الشاهد فيه كسر ألفاً لوقوعها موقع الجملة المتبذاة النائية مناب المفعول الثاني لأرى وأرى هنا بمعنى أجد وأعلم ، ولا يجوز فتح إنما هنا كما لا تنصب الجملة النائية مناب الخبر وإنما ذكرته أنه لا يؤاخي إلا أهل البخل لأنه متفرق والنساء موصوفات بالبخل فبطل ذلك عاماً في كل من يؤاخيه بمالته في الوصف

لكم كما أنك اذا قلت رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت الآخر من الأول
وكأنك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض لما صحت معاً لأنك أردت معنى رأيت
بعض متاعك فوق بعض ، كما جاء الأول على معنى واد بعيدكم الله أن إحدى الطائفتين
لكم ، ومن ذلك قوله عز وجل (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ الْقُرُونِ
أَنْهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ) فالتحدي والله أهم ألم يروا أن القرون التي أهلكناهم
لا يرجعون ، وبما جاء مدلاً من هذا الباب (أُنْبِئْكُمْ أَنتُمْ أَهْلَكُمْ لَكُمْ) وكنتم رباباً
وعظماً أنسكم (فخر جئون) فكأنه على أنيئكم أنكم فخر جئون ادامتم وذلك أريد
بها ولكنها لما قدّمت أن الأولى ليتم مد أي شيء الأخراج ، ومثل ذلك قولهم رعم
أنه اذا أتاك أنه سيفعل وقد علت أنه اذا فعل أنه سيمضي ولا يجوز أن تتدى إن
هائنا كما تتدى الأسماء بمد الفعل اذا قلت قد علت زيداً أبوه خير منك وقد رأيت
زيداً يقول أبوه داك لأن إن لا تبدأ في كل موضع وهذا من تلك المواضع ورعم التحليل
أن مثل داك قوله نارك ونعال (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ) من ينادي الله ورسله وأن
له نار جهنم (ولو قال إن) كانت عريضة جيدة وسمنام يقولون في قول
ابن مقبل :

[طویل]

٧٠٤ - وعلمي بأسدام المياه فم نزل فلائص تحدي في طريق طلائع
وأتى اذا ملت ركابي صاحبها فإني على خطبي من الأمر خارج
وإن جاء في الشعر قد علت أنك اذا ملت إنك فاعل اذا أردت معنى الفاء جار
والوجه والحد ما قلت لك أول مرة ، ونفا أن الأعرح قرأ (أنه من عمل بينكم

٧٠٤ - الشاهد فيه كسر إن الثانية على الاستئناف ولو قصت حملاً على أن الأولى
تأكيذا وتكريراً لحار ، والأسدام المياه التبرية لغة الولرد واحداً سدم يريد مياه الفلوات
وعلمه بها لحسن دلالة ومعنى تحدي ترمح ، وطلائع النية لطول السفر ومعنى ملت ركابي
مناخها يريد قوالي سفرها واختها فيه ولرمحها ، والجامع الماضي على وجه أي لا بكسري
طول السفر ولكي أمضي قدما لما أرجوه من الخط في أمري .

سَوْءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَمْنَعُ فَاهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ (ونظيره ذا البيت
الذي أنشدتلك.

[باب من ابواب أن تكون أن فيه مبنية على ماقلها]

وذلك قولك أحقاً أنك ذاهبٌ والحق أنك ذاهبٌ ، وكذلك إن أخبرتَ قلت
حقاً أنك ذاهبٌ والحق أنك ذاهبٌ وكذلك أكره ظنيتك أنك ذاهبٌ وأجهد
رايتك أنك ذاهبٌ ، وكذلك هما في الخبر وسألتُ الحليل ، قلتُ ما يمنعهم أن يقولوا
أحقاً إنك منطلقٌ على القلب كأنك قلت إنك ذاهبٌ حقاً وإنك ذاهبٌ الحق وإنك منطلقٌ
حقاً ، فقال ليس هذا من مواسع إن لأن إن لا يندأ هما في كل موضع ولو جاز هذا
لجاز يوم الجمعة إنك ذاهبٌ زيد إنك ذاهبٌ يوم الجمعة وقلت أيضاً لا محالة إنك ذاهبٌ
زيد إنك لا محالة ذاهبٌ فلما لم يجز ذلك حملوه على أن حق أنك ذاهبٌ وعلى أي أكره ظنيتك أنك
ذاهبٌ وسارت أن مبنية عليه كما ينشئ الرحيل على عدٍ إذا قلت عداً الرحيل ، والدليل على ذلك
إنشاد العرب هذا البيت كما أحبرتلك رغم موسى أنه سمع العرب يقولون في بيت الأسود
ابن بقر :

[طويل]

٧٠٥ - أحقاً بي أنما سئمتي من جندل تهددكم إيلي وسطاً الجبال
فرغم الحليل أن التهديد هاهنا بمنزلة الرحيل بعد عدٍ وأن أن عزائه وموضع
كعوسه وطير أحقاً أنك ذاهبٌ في أشعار العرب قول الصندي :

[وافر]

٧٠٦ - أحقاً أن جبرتنا استقلوا خيبتنا ونيتهم قريب

٧٠٥ - الشاهد فيه نصب حق على الطرف والتقدير أي حق تهددكم إيلي وجاز وقوعه
ظرفاً وهو مصدر في الأصل لما بين الفصل والزمان من الصارعة وكأنه على حذف الوقت
والأمة المصدر ماقامه كما قالوا أنبتك خفوق النجم أي وقت خفوق النجم فكان تقديره أي
وقت حق توعد ثموني يقول هذا لقومه وهو أحد من قومه قومه بالمعجاء ، وسلي بن
جندل رطم من نهشل بن دلم .

٧٠٦ - الشاهد في نصبه حقاً على الطرف وحج أن لأنها وما بعدها في موضع لم
مبتدأ وخبره في الطرف ، والتقدير أي حق استغلال جبرتنا ، ولا يجوز كسرهما لأن الظرف =

وقال عمر بن أبي ربيعة :

٧٠٧ - الحق أن دار الرثاء نعدت أو انت حبل أن قلبك طائر

[واغفر]

وقال النابغة الجعدي :

٧٠٨ - ألا أبلغ بني خلف رسولاً أحثا أن أخطلكم هجاني

مكث هذه البيوت سمعها من أهل الثقة هكذا ، والرمح في جميع داجيد قوى
وذلك أنك ان شئت قلت أحق أنك داهب وأأكبر ظلك أنك داهب تحمل الآخر
هو الأول ، وأما قولهم لا محالة انت داهب فاما حلوا أن على أن فيه ضمير من على قوله
لا محالة من انت داهب كما تقول لا بد أنك داهب كما كنت لا بد من أنك داهب حين لم يحجز ان يحملوا
الكلام على القلب وسألتهم عن قولهم ، اما حثا فانت داهب فقال هذا جيد وهذا الموضع من مواسم
إن الا ترى أنك تقول أما يوم الحمة فانت داهب وأما فيها فانت قائم ، فاما سار هذا في
أما لأن فيها معنى يوم الحمة منها يمكن شيء فانت داهب ، وأما قوله عز وجل
(لا جرم لأن لهم النار) وأن جرم عمل فيها لأنها فعل ومساها لقد حث أن
لهم النار ولقد استحق أن لهم النار وقول المفسرين بها حثا أن لهم النار بذلك انها بمنزلة
هذا الفعل اذا مثلت فحرم قد هنت في أن عمتها في قول العزاري : [كامل]

— لا يتقدم على ان المكسورة لا تقطعها بما قبلها ومضى استقلوا نهضوا مرتعين مرتعين ، والنية
الحية التي بنوونها بصب افرافهم عند انقضاء المرتع ورجوعهم الى محاسنهم والعريق يقع
للو احد والجمع والذكر والمؤنث ، وطيره صديق وعدو

٧٠٧ - الشاهد في نصب الحق على لطف وضع ان يمد ، وقد تقدم القول فيها
وكنى بطيران القلب عن دهاب عقله حزنا لمرافهم ، ويحور ان يريد شدة حلقانه حزناً
قفراق ، فحمله كالطيران ومضى است انقص ، ولراد بالحبيل التواصل والاجتماع .

٧٠٨ - الشاهد في نصب حق وضع ان على ما تقدم ، وضو خطب رهط الأخطل من بني
تغلب وكانت يبه وبين النابغة مها جاء والرسول ما عسى الرسالة وهو بمنى الرسالة وهو
ما جاء على قول من اسماء الأفعال كالنوضوء والظهور وطيرها الأولك وهو الرسالة ايضاً .

٧٠٩ وقد طفت أبا عبيدة طمئة جرمت فرارة بعدها أن يفضضوا

أي أحتت فرارة فزعم الخليل أن لا جرم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون أو أنه سيكون كذا وكذا ، وتقول أما جئت رأيي فانه منطلق لأنك لم تضطر إلى أن تجعل ظرفاً كما اضطررت في الأول، وهذا من مواضع إن لأنك تقول أما رأيي فأنك ذاهب أي فانت ذاهب، وإن شئت قلت فأنك وهو صيف لأنك إذا فت أما جئت رأيي فأنك عالم لم تضطر إلى أن تجعل الجهد ظرفاً للقصة لأن ابتداء إن يحسن ها هنا ، وتقول أما في الدار فأنك قائم لا يجوز فيه إلا إن تحصل الكلام قصة وحديثاً ولم ترد أن تخبر أن في الدار حديثه ولكنك أردت أن تقول أما في الدار فانت قائم فمن ثم لم تقل أن ، وإن أردت أن تقول أما في الدار فحديثك وخبرك قلت أما في الدار فأنك منطلق أي هذه القصة ، ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم أنك من رجل كأنه قال في اليوم رجلك وعلى هذا الحد تقول أما اليوم فأنك من رجل وأما قولهم أما بعد فلان أفعل في كذا فانه عبارة قولك أما اليوم فأنك ، ولا يكون بعد أبداً مسياً عليها إذا لم تكن متضافاً ولا عينية على شيء ، إنما تكون لقوا وسألته من شد ما أنك ذاهب وعز ما أنك ذاهب فقال هذا عبارة حتى أنك ذاهب كما تقول أما أنك ذاهب بمنزلة حتى أنك ذاهب ، ولو عبارة لولا ، ولا تبدأ بعدها للأسماء سوى أن نحو لو أنك ذاهب ولو لا تبدأ بعدها للأسماء ولو بمنزلة لولا وإن لم يجر فيها ما يجوز فيها تشبيهها ، تقول لو أنه ذهب لعلت ، وقال عز وجل (أنو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي) وإن شئت جعلت شد ما وعز ما كنيم ما كأنك قلت نعم العمل أنك

٧٠٩ - الشاهد في قوله جرمت فرارة ومطاه على مذهب سيويه حقها للنصب لانه فسر قولهم لا حرم انه سيفعل على معنى حق انه يعمل ولا هذه زائدة إلا أنها لزمت جرم لأنها كائنه وعبره بزعم أن معنى قوله جرمت فرارة ان يفضوا أكرهتهم النصب من قوله عز وجل (لا يجر منكم شئاً نلوم) أي لا يكسبكم ويقال حقيقته ان يعمل بمعنى احقيقته وحقيقته أي جعلته حقيقاً بفعله .

تقول الحق، وسألته عن قوله كما أنه لا يسم ذلك متجاوزاً عنه، وهذا حق كما أنك
هاها فزعم أن العاملة في أن الكاف وما لنو إلا أن ما لا تحذف منها
كراهية أن يحذف لفظها مثل لفظ كأن كما الرموا النون لأفعلن واللام قولهم إن
كان ليفعل كراهية أن يلتبس اللفظان، وبذلك على أن الكاف هي العاملة قولهم هذا
حق مثل ما أنك هاها، ومن العرب يرفع بها حدثنا ونس ورعم أنه يقول أيضاً إنه
لحق مثل ما أنكم تنطيقون، فلو أن ما لم يرفع مثل وإن نصت مثل ما
أيضاً لنو لأنك تقول مثل أنك هاها وإن جاءت ما مستقلة من الكاف في الشعر
جاز كما قال الناصب الجعدي :

[طويل]

٧١٠ - قروم تسامى عند ما بر دفاعه كان يؤخذ الرء الكريم فيقتل

فما لا تحذف هاها كما لا تحذف في إاء في قولك

[واقر]

★ فإن جرعا وإن إجهل صر (١) ★

ولكنه حاز في الشعر

[بإحدى مبرجوتين]

تقول قال عمرو إن ريداً حير الناس وذلك لأنك أردت أن تحكي قوله ولا يجوز أن
تعمل قال في إن كما لا يجوز لك أن تعملها في زيد وأشباهه إذا قلت قال ريداً عمرو حير

٧١٠ - الشاهد فيه حذف ما ضرورة من قوله كأن يؤخذ والتقدير عنده كما أنه يؤخذ

وقد خولف في هذا التقدير وجعلت أن الناصب للفعل ونصب يؤخذ بعدها واستدل صاحب
هذا القول على ذلك بقوله فيقتل بالنصب وحمل الكاف حارة لأن على تقدير دفاعه كأخذ الرء
وقتل وكلا القولين منها خارج والآخر منها أقرب وأسهل وفي قول سيويه ضرورة أن اسقاط
ما والنصب بالفاء في الواجب هو وصف قوماً اجتمعوا عند باب ملك ومحجب للتخاصم وجعل
دفاع من وقف إليه وحجب شديداً عليه كأخذه وقتله والقروم السادة وأصل القرم الفعل
من الأبل ومعنى تسامى يعجز بعضهم على بعض ويسمو بنفسه وعشيرته .

(١) استشهد على جوار حذف ما من كما كما حدثت من إاء، وقد تقدم البيت بتفسيره

في ص ١٦٠ رقم ٢١٥ .

الناس فان لا تعمل فيها قال كما لا تعمل قال بما تعمل فيه أن لأن أن نجعل الكلام شأنا وانت لا تقول قال الشأن متناقضا كما تقول رغم الشأن متناقضا فهذه الأشياء بعد قال حكاية مثل قوله عز وجل (واذا قال موسى ليقوم به إن الله يأمركم) وقال أيضا (قال الله إني مشر لها عليكم) وكذلك جميع ما جاء في القرآن من دا، وسأت يونس عن قوله متى تقول أنه منطلق فقال اذا لم زد الحكاية وحلت تقول مثل تظن قلت متى تقول أنك داهب وان أردت الحكاية قلت متى تقول إنك داهب كما انه يجوز لك ان تحكي فتقول متى تقول زيد منطلق، ونقول قال عمرو وإنه منطلق فان جعلت الماء عمرا أو حيرة فلا تصل قال كما لا تصل اذا قلت قال عمرو هو منطلق فقال لم تصل ما هنا شيئا وان كانت الماء هي القائل كما لا تعمل شيئا اذا قلت قال وأظهرت هو ضال لا تغير الكلام عن حاله قبل أن تكون فيه قال بما ذكرناه، وكان عيسى قرأ هذا الخبر فذاع عنه إلى منسوب فاشهر أراد أن يحكي كما قال عز وجل (والذين آمنوا واتبعتهم ذنوبهم أولياء ما نمدمهم) كأنه قال والله أعلم قالوا ما نمدهم ويرحمون أنها هي فرامة ابن مسعود كذا، ومثل ذلك كثير في القرآن وتقول أول ما أقول أي أحمد الله كأنك قلت أول ما أقول الحمد لله وأنه في موضعه وان أردت الحكاية قلت أول ما أقول أي أحمد الله.

[باب آخر من أبواب إن]

ودلك قولك قد قاله القوم حتى إن زيدا بقوله واسطلق القوم حتى إن زيدا لمنطلق فضحى ما هنا مطلقة لا تعمل شيئا في إن كما لا تصل لذا قلت حتى زيد داهب فهذا موضع ابتداء وحتى بمنزلة اذا، ولو أردت ان تقول حتى أن في هذا الوضع كنت محيلا لأن أن وسلتها بمنزلة الانطلاق، ولو قلت انطلق القوم حتى الانطلاق أو حتى الخبر كان محالا لأن أن تسيّر الكلام خبراً لم يجر ذا وجاز على الابتداء، وكذلك اذا قلت مررت إذا إنه يقول أن زيدا غير منك وسمعت رجلا من العرب يثني هذا البيت **سكنا** أخيراً كنه:

[طويل]

٧١١ - وكنت أرى زيدا كما قبل سبتدا إذا إنه عبد القفا والهازم

فحال إذا هاهنا كحالها إذا قلت إذا هو عبد القفا والهازم وإنما جاءت إن هاهنا لأنك هذا المسمى أردت كما أردت في حشى مسمى حتى هو مسطلق ، ولو قلت مررت فإدا أنه عبد تريد مررت به فإدا السودبة واللؤم كأنك قلت مررت فإدا امرء السودبة واللؤم ثم وصفت إن في هذا الموضع جز ، وتقول عرفت أمورك حتى أنك أحق كأنك قلت عرفت أمورك حتى حشيتك ثم وصفت أن في هذا الموضع ، هذا قول الحليل ، وسألت عن قوله هذا حق كما أنك ههنا هل يجوز على ذا الحد كما أنك ههنا فقال لا ، لأن إن لا يبتدأ بها في كل موضع ألا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة أنك داهب ولا كيف أنك صانع فكذا بتلك النزلة .

[باب آخر في أبواب إن]

تقول ما قدم علينا لير إلا إنه مكريم أي لأنه ليس ههنا نبي يعمل في إن ، ولا يجوز أن تكون عليه أن ، وإنما تريد أن تقول ما قدم علينا أمير إلا هو مكريم لي فكذا لا تعمل في ذا لا تعمل في إن ودخول اللام ههنا بذلك على أنه موضع ابتداء قال سبحانه (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم لنا كلثون الطغمان) ومثل ذلك قول الشاعر :

[كبير]

٧١٢ - ما أعطيني ولا سأئتهما إلا واني لحاجزي حكرمي

٧١١ - الشاهد في حوار جمع انوكسرها سد إذا فالكسر على نية ولوع للبتدا والخبر جد إذا والتقدير إذا هو عبد القفا والفتح على تأويل الصدر البتدا ، والاحبار عنه إذا والتقدير فإدا السودبة ، وإن شئت قررت الخبر محذوفاً على تقدير فإدا السودبة شأنه ومعنى قوله عبد القفا والهازم أي إذا أظهرت إلى قفا ولهازمه تبين عبوديته ولؤمه لأن القفا موضع الصفح ، والهمزة موضع الكثرة وهي نضبة في أصل الحنك الأسفل .

٧١٢ - الشاهد فيه كسر إن لدخول اللام في خبرها ولأنها واقعة موقع الجملة النائية متاب الحال ولو حذف اللام لم تكن إلا مكسورة لذلك ، وكان الرد يزعم أن الرواية إلا واني ، وقوله يوجب أن كثيراً لم يسألها ولا أعطيها لأن كرمه حجزه عن السؤال =

وكذلك لو قال "الا" واني حاجزي كرمي ، وتقول ما غصبت عليك الا اذك
 فاسق" كانت قلت "الا لانك فاسق" ، واما قوله عز وجل (وما منهم ان يتقيد
 تفقائهم الا اثمهم كفروا بآفة) فانما احتمل على "منهم" ، وتقول انما اردت معنى
 اليقين اعطيت ما ان شره خير من جيد مامك وهؤلاء الذين ان ايجهم لا شجع من
 شجائكم ، وقال آفة عز وجل (واثبتناه من الكنوز ما ان مفاتحه تشقو بالصعبة
 أولى الثروة) فان صلة لما كانت قلت ما وافق ان شره خير من جيد مامك .

[باب آخر من ابواب ان]

تقول "اشهد" انه "منطلق" فاشهد بمرارة قوله وانه "لذا ذهب" وان "غير" عادة فيها
 "اشهد" لان هذه اللام لا تلتحق ابداً الا في الاثناء ، الا ترى أنك تقول "اشهد لبيد" آفة
 خير من ريد كانت قلت وآفة لبيد آفة خير من ريد فصارت ان "ابتداء" حين ذكرت
 اللام كما كان عبد آفة مبتداء حين احدثت فيه اللام ، فلما ذكرت اللام ههنا لم تكن الا
 مكسورة كما ان عبد آفة لا يكون ههنا الا متداً ، ولو جاز ان تقول "اشهد اذك" لذهب
 قلت "اشهد" بلذاك فلهذه اللام لا تكون الا في الاثناء وتكون "اشهد" بمنزلة وآفة ،
 ونظير ذلك قول آفة عز وجل (وآفة يشهد ان المنافقين لكاذبون) وقال عز وجل
 (فشهادة احدى اربعة شهادات باقة انه لمن الصادقين) لان هذه توكيد كأنه قال
 يحمل باقة انه لمن الصادقين وقال الخليل "اشهد بأبك لذهب" غير جائز ، من قبل ان
 حروف الجر لا تنطق ، وقال الفول "اشهد" انه لذهب" وانه منطلق اتبع آخره لوجه ،
 وان قلت "اشهد" انه ذاهب" وانه منطلق لم يجز إلا الكسر في الثاني لأن اللام لا تدخل
 ابداً على أن وان محولة على ما قبلها ولا تكون الا "ابتداء" باللام ، ومن ذلك ايضاً قولك
 قد علمت انه خير منك فان ههنا ابتداء وعلمت ههنا بمنزلة في قولك لقد علمت

= والصحيح قول سيويه لانه ذكر عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بن الحكم ومشهور
 سؤاله ايها واعطاها اياه وانما يريد ادسألمها واعطياه حجرة كرمه عن الالتفات بالسؤال
 وعن كرم النعمة .

أثبتهم قال ذلك مطلقاً في الموضعين جميعاً وهذه اللام تصرف 'إن' إلى الابتداء كما تصرف
عبد الله إلى الابتداء إذا قلت قد علمت 'لجيد' الله خير' منك فبداية هيها عزلة 'إن' في
أنه يصرف إلى الابتداء ، ولو قلت قد علمت 'أنه' 'كثير' منك لقلت قد علمت 'لجيد'
خيراً منك ورأيت 'لجيد' الله هو الكرم هذه اللام لا تدخل على 'أن' ولا على عبد الله
الآخر مبتدآن ، وظاهر ذلك قوله عز وجل (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ) هو هيها مبتدأ ، وظاهر أن مكسورة 'إذا' الحقة اللام
قوله تعالى (وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ) وقال أيضاً (هَلْ نَدُلُّكُمْ
عَلَى رَجُلٍ يَنْفِيكُمْ إِذَا مَرُّتُمْ كَدُّ مِرْقٍ إِنْكُمْ لَفِي حَلْقٍ جَدِيدٍ) فإشككم
هيها بمنزلة 'إنهم' إذا قلت بيئتهم أيهم أخصر ، وقال الخليل مثله (إِنَّ اللَّهَ بِعَلَمِهِ
مَاتَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ) لما هيها بمنزلة 'إنهم' ويعلم مطلقاً

قال الشاعر :

[طويل]

٧١٣ ألم تراني وابن أسود ليلتك كاستري إلى طرب يعنلو تساهما

سمناه عن يمشيه عن الرب ، وسألت الخليل عن قوله أحقاً إنك لذهاب فقال
لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة إنه لذهاب ، ورعم الخليل ويونس أنه لا تلحق هذه اللام
مع كل فعل إلا ترى أنك لا تقول وعدت أنك لخرج ، أعما يجوز هذا في العلم والظن
ونحوه كما يبتدأ بدهن أيهم فإن لم تذكر اللام قلت قد علمت 'أنه' منطلقاً لا تتدثه
وتحمله على الفعل لأنه لم يجيء ما يضطره إلى الابتداء وإنما اتدى 'إن' حين كان غير
جائز أن يحمله على الفعل فلذا حسن أن يحمله على الفعل لم تحط الفعل إلى غيره وظاهر
ذلك قوله 'إن' خيراً فخير' وإن شراً فشر' سمته على الفعل حين لم يجوز أن تبتدىء به
'إن' الأسماء وكما قلت أما أنت منطلقاً انطلقت معك حين لم يجوز أن تبتدىء الكلام به أما
فاضطرت في هذا الموضع إلى أن تعمل الكلام على الفعل ، فلذا قلت إن زبدأ منطلقاً لم
يكن في 'إن' إلا الكسر لأنك لم تضطر إلى شيء ، ولقد كنت تقول أشهد أنك ذاهب إذا لم

تذكر اللام وهذا نظير هذا ، وهذه كلمة تتكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تتكلم بها تقول لبيك لرجل صدق ، يريدون إن ولكنهم ابدلوا الهاء مكان الألف كقوله هرقت ، ولحقت هذه اللام إن كما لحقت ما حين قلت إن زيدا لما لينطلقن فطعنت إن اللام في اليمين كما لحقت ما قالام الأولى في لبيك لام اليمين واللام الثانية لام إن كما إن اللام الثانية في قولك إن زيدا لما لينطلقن لام اليمين ، وقد يجوز في الشعر أشهد إن زيدا داهب يشبهها بقوله واقف أشه لذهاب لأن معناه معي اليمين ، كما أنه لو قال أشهد انت داهب ولم يذكر اللام لم يكن إلا اثناء وهو قبيح ضيف إلا باللام ومثل ذلك في الصنف عنت إن زيدا داهب كما أنه ضيف قد عنت صمرو خير منك ولكنه على إرادة اللام ، كما قال عز وجل (قد أفلح من ركها) وهو على اليمين وكان في هذا حسا حين طلبة الكلام ، وسألت الخليل عن كائن فزعم أنها إن لحقت الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع ك ممرلة كلمة واحدة وهي نحو كأي رجلا وبحوله كذا وكذا مرها ، وما قول العرب في الجواب أشه هو ممرلة أجل ، وإذا وصل قلت إن يافى وهي التي بمنزلة أحل .

[كامل]

قال الشاعر :

مكر الضاويل في الصبور ح بلؤمنني وألو مهنه

ويظن شئبه قد علا ك وقد كبرت قلت إن

[باب أن وإن]

فإن معنوعة تكون على وجوه ، فأحدها أن تكون في أن وماتعمل في من الأفعال بمنزلة مصادرها ، والآسر أن تكون في ممرلة أي وجه آخر هي في مخففة مخدوقة ، وجه آخر تكون في لنوا نحو نولك ك أن حاثا ذهبت وأما والله إن لو قلت لا كرمئك .

وأما إن فتكون للمجازاة وتكون إن يشدا ما بعدها في معنى اليمين وفي اليمين كما قال الله عز وجل (إن كذل نفس لنا صليها حافظ وإن كذل لنا جميع

لَدَيْتَا مُحَضَّرُونَ) وحديثي من لا أتيهم عن رجل من أهل المدينة موثق به أنه سمع عريتا يتكلم بمثل قولك إن زيداً داهبٌ وهي التي في قوله جلّ ذكره (وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ كُوْا أَنْ عِنْدَنَا ذِكْرٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ) وهذه إن محذوفة وتكون في معنى ما، قال الله عز وجل (إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ) أي ما الكافرون إلا في غُرُورٍ وتصرف الكلام إلى الابتداء كما صرفتها ما إلى الابتداء في قولك إثمًا ودلت قولك ما إن زيداً داهبٌ.

وقال الشاعر [وهو فردة بن مسيك] :

وما إن طيئنا حُبْنٌ ولكن منايانا ودولة آخرتنا

[ما من أبواب أن التي تكون والعمل بجزلة مصدر]

تقول أن تأتي خبرك ككأنك قلت الأتيان خبرك ، ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى (وَأَنْ تَصُومُوا حَبِيرٌ لَكُمْ) [يعني الصوم] خبر لكم .

وقال الشاعر (وهو عبد الرحمن بن حسان) :

٧١٥ - لم رأيت من الكارم حسبك أن تلننوا حر الثياب وتنشيموا

كأنه قال رأيت حسبك لنفس الثياب

وأعم أن اللام ومعها من حروف الجر قد تحذف من أن كما حذفت من أن جعلوها عنزة المصدر حين قلت قلت ذلك ، حذر القس أي لخصر القس ويكون جرورا على التفسير الآخر ، ومثل ذلك قولك أعا اقطع البك أن شكرمه ، ومثل ذلك قولك لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرهه كأنه قال لأن يصيبك أو من أجل أن

٧١٤ - الشاهد فيه ريادة أن بعد ما توكيدا وهي كافة لها عن العمل كما كتبت ما أن عن العمل ، والطلب هنا العلة والسبب أي لم يكن سبب قتل الحين ، وأما كان ما جرى به القدر من حصول النية وانتقال الحال عنا والدولة .

٧١٥ - الشاهد في قوله أن تلننوا ووقع أن وما بعدها موقع المصدر والمضى رأيت حسبكم وكافكم لس حر الثياب والشبع وقوله من الكارم أي بدلا منها .

يُصِيَّتْكَ ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ (أَنْ تُضِيلَ إِحْدَاهُمَا) وَقَالَ تَعَالَى (أَلَمْ يَكُنْ ذَا تَمَالٍ وَتَبْنِينَ) كَأَنَّهُ قَالَ الْآنَ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : [بَسِيط]

٧١٦ - أَلَمْ يَكُنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَمْرَهُ رَبُّ النَّوْنِ وَدَعَرُ قَائِلُ خَيْلٍ

فَإِنْ هَا هُنَا حَالُهَا فِي حَذْفِ حَرْفِ الْحَرْفِ كَحَالِ أَنْ وَتَفْسِيرُهَا كَتَفْسِيرِهَا وَهِيَ مَعَ سَلْبِهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ أَتَيْتَنِي بَعْدَ أَنْ يَقَعَ الْأَمْرُ وَأَتَانِي بَعْدَ أَنْ وَقَعَ الْأَمْرُ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ وَقُوعِ الْأَمْرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَمَا أَنْ أَسِيرَ إِلَى النَّامِ هَا أَكْرَهُهُ وَأَمَا أَنْ أَتَيْمَ فَلِي فِيهِ أَجْرٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَمَا السَّيْرُ وَهُوَ أَكْرَهُهَا وَأَمَا الْإِلَاقَةُ فَلِي فِيهَا أَجْرٌ ، وَقَوْلُهُ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَأْتِيكَ أَيْ لَا يَلْبِثُ عَنْ إِيَّاكَ ، وَقَالَ تَعَالَى (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا) فَإِنْ مَحْوَلُهُ عَلَى كَانَ كَأَنَّهُ قَالَ لَمَّا كَانَ حَرْفُ قَوْمِهِ إِلَّا قَوْلُ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ شئتُ رَفَعْتُ الْجَوَابَ فَكَانَتْ أَنْ مَصْبُوءَةً وَقَوْلُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا أَرَادَ مِنْ إِيَّاُنَا فَبَدَأَ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْحَرْفِ وَفِيهِ مَا نَحْنِي بِمَحْوَلٍ عَلَى مَا يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ مِنَ الْأَفْصَالِ قَوْلُهُ قَدْ حَفَّتْ أَنْ تَفْعَلَ وَتَمَّتْ عَرَبِيًّا يَقُولُ وَأَتَيْتَنِي أَنْ تَشْدُ ، أَيْ مَالِخٌ فِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَذَا الْمَعَى وَأَنْ مَحْوَلُهُ عَلَى أَتَيْتَنِي وَقَالَ جَدُّ دَكْرِي (يَتَسَاءَلُشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) ثُمَّ قَالَ (أَنْ يَتَكَمَّرُوا) عَلَى التَّصْبِيرِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا هُوَ فَضَالٌ هُوَ أَنْ يَتَكَمَّرُوا ، وَقَوْلُهُ إِيَّا أَنْ أَصَلَ ذَاكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّا مِنْ الْأَمْرِ أَوْ مِنْ الشَّأْنِ أَنْ أَصَلَ ذَاكَ فَوَقَعَتْ مَا هَذَا الْمَوْقِعَ كَمَا يَقُولُ الْعَرَبُ يَتَسَاءَلُهُ ، يَرِيدُونَ بِشَيْءٍ الشَّيْءَ مَا لَهُ وَقَوْلُهُ أَتَيْتَنِي بَعْدَ مَا يَقُولُ ذَاكَ كَأَنَّهُ قُلْتُ أَتَيْتَنِي بَعْدَ قَوْلِكَ ذَاكَ كَمَا أَتَتْ إِذَا قُلْتُ بَعْدَ أَنْ يَقُولَ فَلَمَّا زِيدَ ذَاكَ وَلَوْ كَانَتْ تَعْدُ مَعَ مَا عِزَّةُ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ تَقُلْ أَتَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَقُولُ ذَاكَ الْقَوْلَ وَلَكِنَّ الْإِدَالَ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنْ شئتُ قُلْتُ إِيَّا مِمَّا أَمْرٌ فَتَكُونُ مَا مَعَ مِنْ عِزَّةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوَ رَبِّيَا ، قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ أَبُو حَيْثَةَ الشَّيْبَرِيُّ) :

[طَوِيل]

٧١٦ - الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ أَنْ رَأَتْ رَجُلًا وَالتَّقْدِيرُ الْآنَ رَأَتْ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ تَمَّتْ هَرِيرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا بِهِ وَالْمَعَى أَصْدَتْ لِأَنْ رَأَتْنِي أَعَشَى وَالنَّوْنُ الْهَرِيرَةُ وَرَبِّهِ صَرْفُهُ وَمَا يَرِيبُ بِهِ وَالْجَلُّ الشَّدِيدُ الْمَعَادُ ،

٧١٧ - ولما ليما تضرب الكتش خربة على رأسه ثلثي اللسان من الفم
وتقول اذا أضفت الى أن الأسماء إله أهل أن يعمل وغاية أن يفعل ، وإن شئت
قلت إله أهل أن يفعل وغاية أن يعمل كأنك قلت إله أهل لأن يفعل وغاية
لأن يفعل ، وهذه الاضافة كاساقهم بعض الاشياء الى أن ، قال الشاعر : [وافر]
٧١٨ - تظلل الأرض كاسيمة عليه كتابة أنها فقدت عقلا
وسمحاء فصحاء العرب يقولون لحق الله ذهب فيصعبون كأنه قال ليقين الله ذاهب
أي ليقين ذلك أمره وليست في كلام كل العرب ، وتقول إله خليف لأن يفعل وإله
خليف أن يفعل على الحدف ، وتقول عسيئت أن تفعل فإنها ما منزتها في قولك
قربت أن تفعل أي قاربت ذلك وعذرة فوت أن تفعل واحلوا لفت السماء أن تمطر
أي لأن تمطر وعسيئت بمنزلة احلوا لفت السماء ، ولا يستعملون المصدر هاها كما لم
يستعملوا الأسماء التي اعمل في موضعها كقولك اذهب يدي تسلم ولا يقولون عسيئت
العمل ولا عسيب للعمل ، وتقول عسيي أن تفعل وعسي أن تفعل وعسي أن تفعل
وعسي محمولة عليها أن كما تقول دها أن يعملوا وكما قالوا احلوا لفت السماء أن تمطر
وعلى ذلك تكلم به عامة العرب ، وكيومه عسيي للواحد والجميع والمؤنث تدل على ذلك ،
ومن العرب من يقول عسي وعسيي وعسيو وعسيي وعسيي ، فمن قال ذلك كانت
أن فيهن عذر لها في عسيي في أنها منصوبة

واهل أنهم لم يستعملوا عسيي فذلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر
العرب بعسي عن أن يقولوا عسييا وعسيو ، وبنو أنه داهب عن او ذهابه ومع هذا
أهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه بتفعل في
عسيي وكاد فترك هذا لأن من كلامهم الاستغناء بالشئ عن لشيء .

٧١٧ - الشاهد في قوله لي ، ومعناه لربما وهي من زبدت إليها ما جعلت معها على معنى
ربما كما ركبت تركيبها ، وأراد بالكش الرئيس لانه يقارع دون القوم ويحميهم .

٧١٨ - الشاهد في اضافة الكتابة الى اد على تأويل كتابة فقدتها عقلا والمعنى كتابة
لفقدتها اياه ، واتصاف كتابة على الامول له أي كسفت لكتابتها وحزنها لفقدته .

واعلم أن من العرب من يقول عسى بفعل يشبهها بكاد بفعل فيتفعل حيث في موضع الاسم المصوب في قوله عسى الثوير أبوؤسا ، فهذا مقلد من أمثال العرب أحروا فيه عسى عري كان ، قال هذبة :

٧١٩ عسى الكربة التي أمست فيه يسكون وراءه قرع قريب
وقال :

٧٢٠ عسى الله ينقي عن بلاد ابن قدير
بمئتهم جوث الرباب سكوب
وقال :

٧٢١ - فاما كئيس فنجبا ولكن عسى يفتخر في حقيق لثيم
وأما كاد فانهم لا يدكرون فيها أن ، وكذلك كرت بفعل ومعناها واحد ، يقولون كرت بفعل وكاد بفعل ولا يدكرون الأسماء في موضع هذه الأفعال لما ذكرت لك في الكراسة التي تلبها ، ومثله جند يقول لا تذكر الاسم ههنا ، ومثله أحتد يقول طالفعل ههنا بمنزلة العمل في كلن ادا قلت كان يقول ، وهو في موضع لم مصوب كما أن هذا في موضع لم مصوب وهو ثم خر كما أنه ههنا خبر إلا أنك لا تستعمل الاسم فأخلصوا هذه الحروف الأفعال كما خلصت حروف الاستعظام للأفعال نحو هلاكه والاه ، وقد جاء في الشعر كاد أن يفعل شبهوه بعسى ، قال رؤبة :

[رجز]

٧٢٢ - * قد كاد من طول الليل أن يمتنعنا *

٧١٩ - الشاهد في اسقاط أن ضرورة ورمح الفعل والمستعمل في الكلام هي أن يكون كما قال الله عز وجل (عسى أن يمشك ربك وعسى الله أن يأتي بالفتح) يقول هذا لرجل من قومه أسر .

٧٢٠ - الشاهد فيه اسقاط أن من قوله ينقي والقول فيه كالقول في الذي قبله والنهر السائل والحن الأسود والرباب ما تنلى من السحاب دون سحاب فوقه والسكوب المنصب .

٧٢١ - الشاهد فيه اسقاط أن ضرورة كما تقدم ، والحق الأحق ويقال هو حق وأحق كما قيل هو شئت وأشمت ورجل وأوحد والكيس العقل والفهاء .

٧٢٢ - الشاهد فيه دخول أن على كاد ضرورة والمستعمل في الكلام اسقاطها ودخلت =

والتعصم مثله ، وقد يجوز في الشر أيضاً نعتي أن أفعل منزلة عبت أن فعل ،
وتقول يوشيك أن نحي ، وأن محولة على يوشيك وتقول يوشيك أن نحي ، فإن في
موضع نصب كأنك قلت قاربت أن فعل ، وقد يجوز يوشيك يحيي منزلة عى يحيي ، قال
الشاعر (وهو أمية بن أبي الصلت) :

٧٢٣ - يوشيك من قرء من سيئه في مصر غير آتية يؤامقها
وهذه الحروف التي هي لتقريب الأمور شبهة بعضها ببعض ولما نحو ليس لغيرها
من الأفعال ، وسأله عن معنى قوله أريد لأن تعمل فقال إنما يريد أن يقول إرادتي
لهذا كما قال مز وحل (وأمرت لأن أكون من المسلمين) أي هو أمرت لهذا ،
وسأله الخليل عن قول الفرزدق :

٧٢٤ - أنتضب إن أدنا قتيبة حرماً حياراً ولم تنضب لقتل ابن حارم

عليها تشبهاً بمعنى كما سقطت من معنى تشبهاً كما لا اشتراك في معنى المقارنة بوصف
مرلاً بالتقدم وعملاً الأثر ، والمرد القبيح ويصح في معنى يذهب يقال مذهب الطل إذا اتهمه
الشخص عند قائم الطيرة .

٧٢٣ - الشاهد فيه اسقاط أن سد يوشك ضرورة كما أسقطت به معنى والاستعمال في
الكلام اثباتها ومعنى يوشك يقارب يقال أوشك فلان أن يفعل كذا ويوشك أن يفعل إذا
قارب فعله والوشيك السريع الوقوع والقريب ، والفرقة الفهلة عن الدهر وصروقه أي
لا ينبغي من النية شيء .

٧٢٤ - الشاهد فيه كسر ان وحملها على معنى الشرط لتقديره الاسم على الفعل الماضي
كما تقدم ولو فتح ان لم يحسن لأنها موصولة بالفعل فيصح فيها الفعل ، ورد المرد كسرهما
والزم النفتح لأن الكسر يوجب أن أدنى قتيبة لم تحز أبداً ، ولم يقل الفرزدق هذا إلا سد
جمله وحز أذنيه ، والحجة لسيويه أن لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي ، وكان وكيع
ابن أبي أسود التميمي قتل قتيبة بن مسلم الساهلي وباحلة من قيس وقد كانت تميم قتل عبد الله
ابن خازم السلمي وسليم من قيس أيضاً فحضر الفرزدق عليهم ، ورغم أن قتيبة عضت
لقتل قتيبة ولم تنضب لقتل ابن حارم .

فقال لأنه قبيح أن تفصل بين أن والفعل كما قُبِحَ أن تفصل بين كي والفعل فلما قُبِحَ ذلك ولم يجر حمل على إن لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال ،

[باب ما تكون فيه أن بمنزلة أي]

ودلك قوله عز وجل (واطلِّقْ لِلأَمْنِ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا) رعم الخليل انه بمنزلة أي لأنك إذا قلت اطلق من هؤلاء أن امشوا فانت لا تريد أن تخبر أنهم انطلقوا بالشيء ، ومثل ذلك (ما قلت لهم إلا ما أمرني به أن اعبدوا الله) وهذا تفسير الخليل ومثل هذا في القرآن كثير ، وأما قوله كتبت إليه أن افعل وامرته أن قم فيكون على وجهين على أن تكون أن التي تنصب الأفعال ووصلتها بحرف الأمر والنهي كما يصل الذي تنفعل إذا خاطبت حين تقول أنت الذي تفعل فوصل أن قم لأنه في موضع امر ، كما وصلت الذي تقول ولشأها إذا خاطبت ، والدليل على أنها تكون أن التي تنصب أنك تدخل الباء خقول أو عزير إليه بأن افعل فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما تدخل في الأسماء ، والوجه الآخر أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الأول ، وأما قوله عز وجل (وَأَخِيرَ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وآخر قولهم أن لا إله إلا الله صلى الله عليه وآله لا إله إلا الله وعلى الله الحُدُودُ ، ولا تكون أنت التي تنصب الفعل لأن تلك لا تبدأ بعدها الأسماء ولا تكون أي لأن أي إنما تجيء بعد كلام مستفتر ولا تكون في موضع المي على التبتدأ ، ومثل ذلك (وإذ ينادي أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا) كأنه قال فادعها أشك لدعوتك الرؤيا يا إبراهيم ، وقال الخليل تكون أبصاً على أي ، وأما قوله أرسل إليه أن ما أنت ودافعي على أي ، وإن دخلت الباء فهي على أشك وأشه كأنه يقول أرسل إليه بأشك ما أنت ودافعي على ذلك أن العرب قد تكلم به ودا الموضع مثلاً ومن ذلك (والخامسة أن غضب الله علينا) فكأنه قال أشه غضب الله علينا لا تخففها في الكلام أبداً وبعدها الأسماء إلا وأنت تريد الضيلة مضمراً فيها الاسم ، فلم يريدوا ذلك لنصبوا كما ينصبون في الشر إذا اضطرروا بكأن إذا خففوا يريدون معنى كأن ولم يريدوا الاختيار وذلك قوله :

* كَأَنَّ وَرَبْدَيْهٖ رِشَاءٌ خَلْبٍ *

وهذه الكاف انما هي مضافة الى "أَنَّ" فلما اضطُررت الى التخفيف ولم تُصير لم يغير ذلك أن تنصب بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ، ومثل ذلك قول الشاعر (وهو الأعشى) :

[بسط]

في خِيَةِ كَسُيُوفٍ المُنْدُ قد عَلِمُوا أَنَّ هَالِكٌ كُلٌّ مِنْ يَحْفَى وَيَشْتَمَلُ^(١)
كَأَنَّهُ قَالَ أَتَى هَالِكٌ ، ومثل ذلك أولُ ما أقول أَنَّ بِسْمِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَالَ "أولُ ما أقول أَتَى بِسْمِ اللَّهِ" وإن شئت رُغِيتَ في قول الشاعر :

* كَأَنَّ وَرَبْدَاءَ رِشَاءٌ خَلْبٍ *

على مثل الاصحار الذي في قوله إِتَى مِنْ بَاطِنِهَا شُعْلِيهٖ أَوْ يَكُونُ هَذَا المصمرُ هو الذي ذكر بمنزلة :

* كَأَنَّ ظَبْيَةً تَمْطُو لِي وَبِرْكِي السَّلْمُ *^(٢)

ولو أنهم اد حذفوا جعلوه بمنزلة إِشْرَ كما جعلوا أَنَّ بمنزلة لَكِنْ لكان وحياً قريباً ، وأما قوله أَنَّ سَمِ اللَّهُ فالما يكون على الاصحار لأنك لم تذكر متدةً ومينياً عليه ، والدليل على أنهم انما يحذفون على اصحار الماء انك تستفتح قد عرفت أَنَّ يقولُ دَاك حَتَّى يَقُولَ أَنَّ لَا لَوْ تُدْجِلُ سَوْفَ وَالسَّيْنِ أَوْ قَدْ ، ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت الفعل مرفوعاً بعدها كما تذكره بعد هذه الحروف كما تقول أَتَى تقولُ وَلَكِنْ تقولُ .

[باب آخر أَنَّ فيه تخفة]

وذلك قولك قد علمتُ أَنَّ لا يقولُ دَاك وقد تَيَسَّنَّتْ أَنَّ لا تفعلُ ذلك كَأَنَّهُ قَالَ أَنَّهُ

٧٢٥ — الشاهد في احوال أَنَّ تخفة عملها مشددة تشبهاً بما حذف من الفعل ولم يتغير

عمله نحو لم يك زيد منطلقاً والوجه الرفع اذا حذفت لخروجها عن شبه الفعل في اللفظ ، والوريدان جلا السق ، والرشاء الجبل ، والخلب القيب .

(١) تقدم شرحه وتفسيره في ص ٣٢٩ رقم ٤١٢

(٢) تقدم شرحه في ص ٣٢٨ رقم ٤٠٨

لا يقول 'وأنت لا تفعل' ، وتظير ذلك قوله عز وجل ('عليم' أن 'تسكنون' منكم 'مرضى') وقوله (أقلا يروون أن لا يرجع إليهم قولا) وقال أيضاً (أقلا يعلم أهل الكتاب أن لا يتقديرون على شيء) وروموا أنها في مصحف أبي أنهم لا يتقديرون ، وليست أن التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع لأن ذا موضع يقين وإيجاب ، وقول كتبت إليه أن لا تفعل ذلك وكتبت إليه أن لا يقول ذلك وكتبت إليه أن لا تقول ذلك ، فأما الجزم فعل الأمر وأما المصباح فعل قولك لتلايقول ذلك وأما الرفع فعل قولك لا تفعل ذلك لو أنك لا تقول ذلك فتعبره بأن ذا قد وقع من أمره ، فأما ظننت ، وحسبت ، وخطت ، ورأيت فإن أن تكون فيها على وجهين على أنها تكون أن التي تنصب الفعل وتكون الثقيلة فإذا رفعت قلت قد حسبت أن لا يقول ذلك وأرى أن 'تسفل' ذلك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا حتى تكون أنه وقال عز وجل (وحسبوا أن لا تكون فتنة) كما أنك قلت قد حسبت أنه لا يقول ذلك ، حسبت أنه ههنا لأنك قد أثبتت هذا في طبعك كما أثبتت في طبعك وأنت أدخلت في طبعك على أنه ثابت الآن كما كان في السلم ولولا ذلك لم يحسن 'مك ههنا ولا أنه فحري القلوب ههنا بحري اليقين لأنه ثبته ، وإن شئت نصت فصلتهن بمقالة حسبت وسمعت فتقول طبت أن لا تفعل ذلك ، وتظير ذلك تظن أن يفعل ههنا فافرة ، وإن ظنت أن يقبها حدود الله ، فلا إذا أدخلت ههنا لم تغير الكلام من حاله ، وأما منع حسبت أن تكون منزلة خطت وظننت وعليت إذا اردت الرفع أثبت لا تريد أن تشعر أنك تخشى شيئاً قد ثبت عندك ولكنه كقولك أرجو وأطمع وعسى ، فأنت لا توجب إذا ذكرت شيئاً من هذه الحروف ، ولذلك ضممت أرجو أنك تفعل وأطمع أنك فاعل ، ولو قال رجل أخشى أن لا تفعل يريد أن يخشى أنه يخشى أمراً قد استقر عنده أنه كائن جاز وليس وجه الكلام .

واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول قد علمت أن تفعل ذلك وقد علمت أن فعل ذلك حتى تسفل أو قد فعل أو تنفي فتدخل لا ؛ وذلك لأنهم حملوا ذلك موحداً

بما حذروا من أنه مكرها أن يدعوا السين أو قد إدقدروا على أن تكون عوضاً
ولا تنقض ما يريدون لو لم يدحوا قد ولا السين ، وأما قولهم أما إن جزاك الله خيراً
فلأنهم إنما أجروه لأنه دعاء ولا يصلون إلى قد هبها ولا إلى السين ، وكذلك لو قلت أما إن
تخبر الله لك لأنه دعاء ، ومع هذا أيضاً أنه قد كثر في كلامهم حتى حذوا فيه لأنه لا تحدق
في غير داء ، معناه يقولون أما إن جزاك الله خيراً أشبهوا بأشبهه ، فها حذرت إن كانت هذه اجوز ، وتقول
ما علمت إلا أن تقوم وما أعلم إلا أن تأتيه اد ، مرد أن تخبر أنك قد علمت شيئاً البتة ، ولكنك تكلمت
به على وجه الإشارة كما نقول أرى من الرأي أن تقوم ، فأت لا تخبر أن قياماً قد كنت كائن أو يكون
فيما تستعمل البتة فكأنه قال لو فهم ، ولو أراد غير هذا المعنى لقال ما علمت إلا أن سيقومون ،
وأما حار قد علمت أن عمرؤ داهب لأنت قد حثت بعده ولم وحر كما كان يكون بعده لو
ثقلته واعلمته فلما حثت بالفعل سد ن حثت شيء كان سيمتدح أن يكون بعده لو
ثقلته أو قلب قد علم أن يقول داه كان يمتنع فكرها أن يحسوا عليه الحذف وجواز
مالم يكن يحور بعده مثقلاً فحملوا هذه الحروف على ما :

[باب أم وأب]

أما أم فلا يكون الكلام بها إلا استهماً ، ويقع الكلام بها في الاستهزاء على وجهين
على معنى أيهم وإيهما وعلى أن يكون الاستهزاء الآخر منقطعاً من الأول ، وإما أو
فأما مشت بها بعض الأشياء وتكون في آخر ، ولا استهزاء تدخل عليها على ذلك الحد
وسأبين لك وجوهه إن شاء الله تعالى .

[باب أم إذا كان الكلام بها معرفة إيهما وإيهم]

ودلك قولك أريد عندك أم عمرؤ وأريد ألقبت أم شراً ، فأت الآن مدح أن
عنده أحدهما لأنك إذا قلت إيهما عندك وإيهما لقيت فأت مدح أن المسؤول
قد لقي أحدهما لو أن عنده أحدهما إلا أن عيمك قد استوى فيها لا تدري أيها هو ،
والدليل على أن قولك أريد عندك أم عمرؤ معزلة قولك إيهما عندك أنك لو قلت أريد
عندك أم بشر فاقال المسؤول لا كان محالاً كما أنه إذا قل إيهما عندك فقال لا فقد أحل .

واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فقديم الاسم أحسن لأنك لتسأله عن الماضي وإنما تسأله من أحد الاسمين لا تدري أيها هو فبدأ بالاسم لأنك تقصد قصد أن يبين لك أي الاسمين عنده وجعلت الاسم الأخير عديلاً للآخر وصار الذي لتسأل عنه بينهما ولو قلت أقيت زيداً أم عمراً كان جائزاً حسناً ولو قلت أعتدك زيداً أم عمرو كان كذلك وإنما كان قديم الاسم ههنا أحسن ، ولم يجوز للأخر إلا أن يكون مؤخرًا لأنه قصد قصد أحد الاسمين فبدأ بأحدهما لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها لأنه إنما يسأل من أحدهما من أجلها فلما يفرح بما يقصد قصد نفسه ثم يتشبه له بالثاني ومن هذا الباب قوله ما أبالي أزيداً لقيت م عمراً وسواء على أشراً قلت أم زيداً كما تقول ما أبالي أيها لقيت وإنما جار حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استوى علمك حين قلت أزيداً عندك أم عمرو فيجري هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء فقولهم اللهم اغفر لنا أيها الصالحون ، وإنما لم يسمهم ههنا لأنك تريد معنى أيهما إلا ترى أنك تقول ما أبالي أي ذلك كان وسواء على أي ذلك كان ، فالتى واحد وأي ههنا تحسن وتجاوز كما جازت في المسئلة ، ومثل ذلك ما أدري أريدكم أم عمرو ، وليت شعري أزيداً عندك أم عمرو فلما أوقفت أم ههنا كما أوقفت في الذي قبله لأن ذا يجري على حرف الاستفهام حيث استوى علمك بهما كما جرى الأول ، ألا ترى أنك تقول ليت شعري أيهما ثم فيجوز أيهما وبمسن كما جاز في قولك أيهما ثم وتقول أضربت زيداً أم قلت له فالبده بالعمل ههنا أحسن لأنك إنما تسأل عن أحدهما لا تدري أيهما كان ولم تسأل عن موضع أحدهما فالبده بالعمل ههنا أحسن كما كان البده بالاسم ثم أحسن فيما ذكرنا كأنك قلت أي ذلك كان بزيد ، وتقول أضربت أم قلت زيداً لأنك مدح أحد الفطين ولا تدري أيهما هو كأنك قلت أي ذلك كان بزيد ، وتقول ما أدري أقام أم قعد إذا أردت ما تدري أي ذلك كان ، وتقول ما أدري أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بين قيامه وقعوده كأنه قال لا ادعي أنه كان في ذلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعد قيلمه قيلمًا ولم يستس لي قودته مد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم يتكلم .

[باب أم منقطعة]

وذلك قولك أم عمرو عندك أم عندك زيد فهو ليس بمنزلة أيهما عندك الا ترى انك لو قلت أيهما عندك عندك أم يستقيم إلا على التكرير والتوكيد وبذلك على أن هذا الآخر منقطع من الأول قول الرجل إني لا بد أم شيء يا قوم ، فكما جاءت أم هي هنا سد الخبر منقطعة كذلك تهيء بعد الاستفهام ، وذلك أنه حين قل أم عمرو عندك فقد ظن أنه عند ثم أمره مثل ذلك الظن في زيد سد ان استغنى كلامه ، ومثل ذلك إني لا بد أم شيء إنما أمره الشك حيث مضى كلامه على البين ، ومنزلة أم هي هنا قوله عز وجل (ألم نشريل الكتاب لاريت فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء) فجاء هذا الكلام على كلام العرب ليُصِرَّوا صلاتهم ، ومثل ذلك (أليس لي منك مبصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ألا ننصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مبين) كأن فرعون قال ألا ننصرون أم أقم نصراء ، وقوله (أم أنا خير من هذا) بمنزلة أم أقم نصراء لأنهم لو قالوا أنت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن نصراء وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال أم أقم نصراء ، ومثل ذلك قوله تعالى (أم اتخذتم من دونه بنات وصفاكم بالبنين) فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون أن الله عز وجل لم يتخذ ولداً ولكنه جاء على حرف الاستفهام ليُصِرُّوا صلاتهم الا ترى ان الرجل يقول للرجل السادة احب اليك أم الشقاء ، وقد علم ان السادة احب اليه من الشقاء وان المسؤول بقول السادة ولكنه لم يراد ان يصير صاحبه وان يعلمه ، ومن ذلك ايضاً عندك زيد أم لا كأنه حيث قل عندك زيد كان بظن أنه عند ثم أمره مثل ذلك الظن في أنه ليس عند فكان أم لا ، ورغم الجبل ان قول الأخطل : [كامل]

٧٢٦ - كذبتك عينك أم رأيت بواسطه علس الظلام من الرهبان خيالاً

٧٢٦ - الشاهد فيه إثباته بأم منقطعة سد الخبر حمل على قولهم : أنها لا بل أم شاء ويجوز ان تحذف الف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها والتقدير أ كذبتك عينك أم رأيت وظاهر اضربه عن الخبر الأول وتكذيبه لنفسه بقوله أم رأيت بواسطه قول زهير :
قف بالديار التي لم ينفها القسوم بل وعبرها الأرواح والديم =

كقولك إشا لإبل أم شاء ومثل ذلك لكثير عزه [طويل]

٧٢٧ - أليس أبي بالنضر أم ليس والذي لكدر نجيب من خراعة أزهر
ويجوز في الشعر أن يريد بكذبتك الاستفهام ويجذف الألف ، قال التميمي
(وهو الأسود بن يعفر) :

٧٢٨ - لعمرك ما أدري وإن كنت دلياً شعث بن سهم أم شعث بن منقر
وقال عمر بن أبي ربيعة :

[طويل]

٧٢٩ - لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً ستم رمين النحر أم شهاب

[باب أو]

تقول أتهم تضرب أو تقدر تصد أحدها ومن يأتبك أو يحدثك أو يكترمك

== فقال لم بعدها ثم اكذب نفسه بقوله بل وغيرها الأرواح فكذلك قال كذبتك عينك
فما تحيل لك ثم رجع عن ذلك فقال أم رأي بواسط حالاً والمضى بل هل آتته ولم يشافيه .
٧٢٧ - الشاهد في وقوع أم لسؤل بعد سؤل ، والمعنى اليس أبي بالنضر بل ليس والذي
لكل نجيب وتكرير ليس سداً يدل على انقطاعها ولو كانت عديلة الألف في الاستفهام لم
يخرج إلى التكرير والنضر هو قريش وهو النصر بن كنانة وخراعة من الأزد وكانت فيها
يزعم السابون من ولد النصر بن كنانة فحق كثير وهو من حراة لها من قريش من
ولد النصر بن كنانة .

٧٢٨ - الشاهد فيه حذف الـ الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها ولا يكون هذا إلا
على تقدير الألف لأن قوله ما أدري يقتضي وقوع الألف وأم مساوية لها كما تقول ما أدري
أريد في الدار أم عمرو ، والمعنى ما أدري شعث من بني سهم أم من بني منقر وشعث حي
من نعيم ثم من بني منقر فجعلهم أعياء وشك في كونهم منهم أو من بني سهم وسهم هنا حي
من قيس ويروي شعيب بالاء وهو تصحيح .

٧٢٩ - الشاهد فيه حذف الـ الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها كما تقدم به يقول
الحاني النظر اليهن واشتغال النال بهن عن تحصيل رميهن الجمار عني وعلم عدد المرات أي
سبع أم ثمان .

لا يكون ههنا إلا "أو" من قل أنك إنما تستنهم عن الاسم المفعول وإنما حاجتك إلى صاحبك أن يقول قائل، وعلى هذا المذهب يجري ما وصفتي، وكم وأين وكيف، وتقول هل عندك شعير أو بر أو تمر وهل تأتينا أو تحمدنا لا يكون إلا هذا، وذاك أن هل ليست بمنزلة ألف الاستفهام لأنك إذا قلت هل تنصرب ريداً فلا يكون أن تدعي أن الضرب واقع وقد تقول أنتصرب ريداً فانت تدعي أن الضرب واقع، وما يدرك على أن الألف ليست بمعولها أنك تقول:

[أحر]

★ أطرنا وأنت قنصري ★

فقد علمت أنه قد طرب ولكن قلت لتوحيه أو تقرر ولا تقول هذا مع هل، وإن شئت قلت هل تأتيني أم تحمدني وهل عندك بر أم شعير على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا، وعلى هذا قالوا هل تأتينا أم هل تحمدنا ورعم يوس أنه سمع ربيعة يقول:

[طويل]

٧٣٠ — أما مالك هل لمشي مذ حصصني ^{على القتل} أم هل لامي لك لائم
وكذلك سمعنا من العرب غاماً الذين قالوا أم هل لامي لك لائم فاعلموا على أنه أدركه
الطن بعد ما مضى صدر حديثه، وأما الذين قالوا أو هل ظنهم جملوه كلاماً واحداً، وتقول ما أدري هل تأتينا أو تحمدنا وليت شعري هل تأتينا أو تحمدنا، هل ههنا بمنزلة هل في الاستفهام إذا قلت هل تأتينا وإنما أدخلت هل ههنا لأنك إنما تقول أعلمني كما أردت ذلك حين قلت هل تأتينا أو تحمدنا يجري هذا مجرى قوله عز وجل (هل يستخفونكم إذ تدعون أو يستخفونكم أو يضربون) وقد لشاعر (وهو زهير): [طويل]

٧٣١ ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يفتولهم ما بدا لي

٧٣٠ — الشاهد في دخول أم منقطعة لأنها لا تكون للعطف والتسوية إلا بعد الألف يقول هذا للأختل وكتبته أبو مالك وكان قد قال له حمزة عبد الملك بن مروان.

٧٣١ — الشاهد في دخول أو عاطفة بعد حرف الاستفهام على حد قواك هل تقوم أو تقعد ولو جاء بأم وجعلها استفهاماً منقطعاً لحار كما تقول هل تجلس أم تسير على منى بل هل تسير استفهاماً منقطعاً بعد استفهام.

وقال مالك بن الربيع (المازني) :

[طویل]

٧٣٢ — ألا ليت شعري هل تغيرت الرضا رجا الحزن أو انتحت بفتح كاهيا
فهذا سماء عن يثيب من العرب ، وقال أناس أم أصحت على كلامين كما قال
علقمة بن حبة :

٧٣٣ — هل ماعلت وما استودعت مكثوم ، أم حببها اد نأثك اليوم مضروم
أم هل كبر بكى لم يقض عثره إثر الأجرة يوم البين مشكوم
[باب آخر من أبواب أو]

تقول أليت زيداً أو حمراً أو خالداً ، أو تقول أعندك زيد أو خالد أو عمرو كأنك
قلت أعندك أحد من هؤلاء ، وذلك لأنك لما قلت أعندك أحد هؤلاء لم تدع أن أحداً
منهم ثم ألا ترى أنه إذا أجابك قال لا كما يقول إذا قلت أعندك أحد من هؤلاء .

واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى تأخير الأسماء أحسن لأنك إنما تسأل عن الفعل عن
وقع ، ولو قلت أريد أليت أو حمراً أو خالداً وأريد عدك أو عمرو أو خالد كان هذا
في الجوار والمحسن بعبارة تأخير الاسم لما أردت معنى أيها ، فإذا قلت أريد أفضل أم
خالد لم يجر هيها إلا أم لأنك إنما تسأل عن صاحب الفضل ، ألا ترى أنك لو قلت أريد
أفضل لم يجر كما يجوز أضربت ريداً فذلك يدل على أن معناه مني أيها ، لأنك إذا سألت
عن الفعل استعني بأول اسم ، ومثل ذلك ما أدري أريد أفضل أم عمرو وليت
شعري أريد أفضل أم عمرو فهذا كله على معنى أيها أفضل وتقول ليت

٧٣٤ — الشاهد في قوله أم أصحت واستأنف السؤال بأم ولو جعل مكانها لو لجاز به
يقول هذا عند موته عربياً بحراسان ، وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، والحزن
من بلاد تميم وكذلك قلع ، وأراد بالرجاء محط الموضع ومجتمعه .

٧٣٥ — الشاهد في دخول أم منقطعة في البيتين به يقول هل تبوح بما استودعتك من
سرها يا — أمها أو تصرم حبها لأنها عتت وسدها ثم قال أم هل كبير فاستأنف السؤال
والثبوت ، وأراد بالكبير نفسه أي هل تعذبك بكائك على أثرها وانت شيخ ، والعبارة
المنعقدة ، والمشكوم المجاري ، والشك العطية جزاء فإن كانت ابتداء فهي الشكر .

شعري أقيت زيدا أو عمرا وما أدري أعددك ريدا أو عمرا فهذا يجري مجرى أقيت زيدا أو عمرا وأعددك زيدا أو عمرا، وإن شئت قلت ما أدري أريد عندك أو عمرا فكان جائزا حسنا كما جاز أزيد عندك أم بصر، وتقديم الاسمين جميعا مثله وهو مؤخر، فأما إذا قلت ما أبالي اضربت ريدا أم عمرا فإنه لا يكون إلا أم لأنه لا يجوز لك السكوت على أول الاسمين فلا يجيء هذا لا على معنى أبها وتقديم الاسم ههنا أحسن، وتقول أتجلس أو تذهب أو تحدثنا وذلك إذا أردت هل يكون شيء من هذه الأفعال فأما إذا ذهبت أحدها فليس إلا انطس أم ندعب أم ناكل كما مك قلت أي هذه الأفعال يكون منك وتقول انصرب ريدا أم نستر عمرا أم تكلم خالدا، ومثل ذلك انصرب زيدا أو تصرب عمرا أو تضرب خالدا إذا أردت هل يكون شيء من صرب واحد من هؤلاء وإن أردت أي صرب هؤلاء يكون قلت أم، ومثل ذلك قول الشاعر (وهو حسان):

٧٣٤ — ما أبالي أنت بالخزن **لثيس** أم الحسناني طهر عيبر لثم

كأنه قال ما أبالي أي العاملين كان، وتقول أريد أو عمرا رأيت أم صرا وذلك أنك لم ترد أن تجعل عمرا عديلا لزيد حتى يصير عملة أبها وكذلك أردت أن يكون حشوا فكأنك قلت أهدى رأيت أم صرا، ومثل ذلك قول أم الزبير (وهي سفيانة عبد المطلب):

[رجر]

٧٣٥ — كيف رأيت زهرا أم ألقطأ أو قفرا أم قرشيئا صفرا

٧٣٤ — الشاهد في دخول أم عديلة للألف ولا يجوز أن تدخل أو هنا لأن قوله ما أبالي يقتضي التسوية بين شيئين والمعنى قد استوى عدي بيب، **لثيس** بالحرن ونيل اللثم من عرمي يظهر الثيب ونبيب اللثيس صوته عند هياحه والحرن ما علط من الأرض وحميه لأن الحال ثم انصب لثمن من السهول.

٧٣٥ — الشاهد في دخول أم معادلة للألف ولعقواس أو يسيها وهي لأحد الأمرين والتقدير لأحد هذين رأيت أم قرشيا، والمعنى أريته في الصمم وأنين كطعام يسوع لك أم قرشيا ما صباي الرجال كإصرام وهو أنيب للناسي والحرر هو الأسد، والألف شيء يصنع =

وذاك انهم لم ترد ان تجعل الثمر عنديلا للألف لأن المسؤول عندها لم يكن
 ممن قال هو إما تمر ، وإما أقط ، وإما قرشي ولكنها قالت أهو طاعم أم قرشي ؟
 فكانها قالت شيئاً من هذين الشيئين رابته أم قرشياً ، وقول أعدك زيد لو عندك تمر أو
 عندك خلد كأنك قلت هل عندك من هذه الكينونات شيء فصار هذا كقولك أنضرب
 ريداً أو تضرب عمراً لو تضرب خالداً ومثل ذلك أنضرب زيداً أو عمراً أو خالداً وقول
 أعقل عمرو أو عام وقول أنضرب عمراً أو تضربه نحمل الفطين والاسم بينهما عنزلة
 الاسمين وامل بينهما لأنك قد أثبت عمراً لأحد الفطين كما أثبت الفعل هناك لأحد الاسمين
 وادعيت أحدهما كما ادعيت ثم أحد الاسمين وإن قدمت الاسم فربي حسن ، فأما إذا
 قلت أنضرب أو تحبس ريداً فليسو بمنزلة أريداً أو عمراً ضربت ، قل الشاعر :
 (وهو جرير) :

[وافر]

أثملت الفوارس لو يربأحاً عدلت بهم طهية وإلخاشاً (١)

وإن من أريد أن تضرب أو تقتل كان كقولك أقتل زيداً أو عمراً ، وأم في كل
 هذا جيد وإذا قال أقتل أم تقتل فأم أو فية سواء لأنك لا تستطيع أن تفصل
 علامة المصير فتجعل لأو حالاً سوي حال أم ، وكذلك أنضرب زيداً أو تقتل خالداً
 لأنك لم تثبت أحد الفطين لاسم واحد .

[باب لو في غير الاستفهام]

تقول جالس عمراً أو خالداً أو جريراً كأنك قلت جالس أحد هؤلاء ولم ترد انسالاً
 فيه ، هي هذا دليل أن كلهم أحد أن يجالس ، كأنك قلت جالس هذا الضرب ،

من الذين الرائب كالحب ، وراحت الزير فكبرته وكان قد مر بها رجل فسألها منه ما تريد
 إليه فقال أريد مباطشته ومصارعته فقالت له ها هو ذاك ثم مر عليها وقد طبعه الزير
 فقالت له هذا ويروي أم قرشياً صفراً وارواية الأولى اسح فكانها أرادت السجع ولم
 تقصد قصد الرجز .

(١) استشهد به على دخول أم هديلة للألف وقد مر شرحه في ص ٦٧ رقم ٨١

وتقول كل* لحماً أو خبزاً أو غراً كأنك قلت كل* أحد* هذه الأشياء ، فهذا غزلة التي قبله ، وإن نفيت هذا قلت لانا كل خبزاً أو لحماً أو غراً كأنه قال لانا كل شيئاً من هذه الأشياء ونظير ذلك قوله عز* وجل* (ولا تطيع* منهم* شيئاً) أي لا تطيع* أحداً من هؤلاء وتقول كل* حبراً أو غراً أي لا نجتمعن* ، ومثل ذلك أن تقول ادخل* على زيد أو عمرو أو خالدٍ أي لا تدخل* على أكثر من واحد من هؤلاء ، وإن شئت جئت به على معنى ادخل* على هذا الضرب ، وتقول حدث* عما عز* أو هان* كأنه قال حدث* بهذا لو بهذا أي لا يفوتك على حال ومن العرب من يقول حدث* عما عز* وهان* أي حدث* بالعرب والمخيس ، وكل* واحدة منها تجري* من أحبا ، وتقول لأصربه* ذهب* أو مكث* كأنه قال لأصربه* ذاهباً أو ما كذا ولاصربه* إن* ذهب* أو مكث* ، وقال ربيعة ابن زيد السدري* :

٧٣٦ - إذا ما انتهى علمي تهايته* عنده* / أطال* فأمل* أو تنهى فاقصرا*
وقال :

٧٣٧ - ولست* أبالي بعد يومٍ مطرفٍ / تحو* الناي أكثر* أو أقلت*
ورغم التحليل أنه يجوز لأصربه* ذهب* أم مكث* ، وقال الدليل على ذلك أنك تقول لأصربه* أي* ذلك كان ، وإما فارق هذا سواء* وما أبالي ، لأنك إذا قلت سواء* على* ذهب* أم مكث* فهذا الكلام في موضع سواء* علي* هذان ، وإن قلت ما أبالي ذهب* أم مكث*

٧٣٨ - الشاهد دخول أو لأحد الأمرين على حد قولك لأصربه* ذهب* أو مكث* أي لأصربه* على إحدى الحالين ذاهباً أو ما كذا وكذلك معنى أطال* فأمل* أو تنهى فاقصرا* أي انتهى حيث انتهى في العلم ولا اتخطاه مطبلاً كان أو مقصراً ؛ ومعنى أطال* صار إلى طول المدة واقصر* صار إلى قصرها ولم يلبس من الذي ؛ وهو الزمن الطويل

٧٣٩ - الشاهد في قوله لو أقلت* والقول به كالقول في الذي قبله بقول لا أبالي بعد قدمه كثرة من اتقى أو قلته لعظم رزقه وصغر كل رده عنه وإخاف الخوف إلى الناي تأكيداً وسوِّع ذلك اختلاف اللفظين .

فهو في موضع ما أبالي واحداً من هذين وأنت لازيد أن تقول في الأول لأضربن هذين
ولا تريد أن تقول تناهيت هذين ، ولكك إعسا زيد أن تقول إن
الأمر يقع على إحدى الحالين ولو قلت لأصرته أذهب أو مكث لم يجر لأنك لو أردت
معنى أيهما قلت أم مكث ولا يجوز لأضربته مكث فهذا لا يجوز لأضربته أذهب أو مكث
كما يجوز ما أدري أقام زيد أو قد ألا ترى أنت تقول ما أدري أقام كما تقول أذهب ؛ وكما تقول
اعلم أقام زيد ولا يجوز أن تقول لأصرته أذهب ؛ وتقول وكل حق لها ستمائة في كتابنا
أو لم نسمه كأنه قال وكل حق لها علمناه أو جهلناه ؛ وكذلك كل حق هو لها داخل
فيها أو خارج منها كأنه قال إن كان داخلاً أو خارجاً ؛ وإن شاء أدخل الواو وكما قال بما
عره وهان وقد تدخل أم في علمناه أو جهلناه وستمائة أو لم نسمه كما دخلت في أذهب أم مكث
وتدخل أو على وجهين على أنه يكون صفة للحق وعلى أن يكون حالا كما قلت
لأصرته ذهب أو مكث أي لأضربته كما كان يحدث أم هي هنا حيث كان خيراً
في موضع ما ينصب حالا وفي موضع المفعلة

[ما بالواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام]

ودلك قولك هل وجدت فلان فقول أو هو ممن يكون عند فلان فأدخلت
ألف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستفهام وتدخل الألف عليها فاعلم هذا
استفهام مستقبل بالألف ولا تدخل على الواو فاعلم أرادوا أن لا يحجروا هذه الألف
مجرى هل لم تكن مثلاً والو تدخل على هل وتقول أأنت صاحبنا لو لست أخانا
ومثل ذلك أما أنت أخانا أو مانت صاحبنا وقوله أو لا تأتينا أو لا تجدنا إذا أردت التقرير
أو غيره ثم أعدت حرفاً من هذه الحروف لم يحسن الكلام إلا أن تستقبل الاستفهام وإذا
قلت أأنت أخانا أو صاحبنا أو حبيبنا فانت أمك أردت أن تقول أأنت في بعض هذه
الأحوال وأما أردت في الأول أن تقول أأنت في هذه الأحوال كلها ولا يجوز أن تريد
معنى أأنت صاحبنا أو جليسا أو خاتماً وبكرراً أأنت مع أو إذا أردت أن تجعله في
بعض هذه الأحوال ألا ترى أنك إذا أخبرت قلت لست بشراً أو لست عمراً أو قلت

ما أنت بيشراً أو ما أنت بعمرو لم يجيء إلا على معنى لا بد ما أنت بعمرو ولا بد لست بعمراً أو ما أنت بعمرو
أنت لست واحدك منها فلما لست بعمراً ولا بيشراً أو فلما أو بيشراً كما قال عز وجل (ولا تطيع
منهم أفعاً أو كفوراً) ولو قلت لو لا تطيع كفوراً انقلب المعنى فينضي لهذا أن يجيء
في الاستعظام بأم منقطعاً من الأول لأن لو هذه نظيرتها في الاستعظام أم وذلك قولك
أما أنت بعمرو أم ما أنت بعمرو كأنه قال لا بد ما أنت بعمرو وذلك أنه أدركه الظن في أنه
بشرب بعد ما مضى كلامه الأول فاستمع منه وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستعظام
كثيرة في كتاب الله عز وجل قال (أما من أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم
نائمون أو أمين أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلمعون) فهذه الواو بمنزلة
الهاء في قوله تعالى (أفأيسر أمكر الله) وفي عز وجل (أفأيسر أمكر الله) أو آفأيسر
أو آفأيسر (أو كلفاً عاهدوا عهداً)

[باب بيان أم لم دخلت على حروف الاستعظام ولم تدخل على الألف]

تقول أم من تقول أم هل تقول ولا تقول أم أقول وذلك لأن أم بمنزلة الألف وليست
أي ومن وما ومنى بمنزلة الألف إنما هي أسماء بمنزلة هذا وذلك إلا أنهم تركوا ألف
الاستعظام ههنا إذا كان هذا السهو من الكلام لا يقع إلا في المسئلة فلما علموا أنه لا يكون
كذلك استعملوا عن الألف وكذلك هل إنما تكون بمنزلة قد ولكنهم تركوا الألف
إذا كانت هل لا تقع إلا في الاستعظام قلت لما قلت أم تدخل عليهن وهي بمنزلة الألف
قال إن أم تجيء ههنا بمنزلة لا مثل لتعوض من الشيء إلى الشيء والألف لا تجيء أبداً
إلا مستقبلة بهم قد استفتوا في الاستقبال عنها واحتسوا إلى أم إذا كانت لتكر شيء إلى
شيء لأنهم لو تركوها لم يذكروها لم يبين المعنى

تم الجزء الأول من كتاب سبويه وبليه الجزء الثاني
وأوله باب ما يصرف وما لا يصرف

الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٨	باب الاضمار في ليس وكان كالاضمار في إن	٩	باب علم ما الكلم من العربية
٥٠	ما يعمل عمل العمل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن فمكته	٩	عجاري أواخر الكلم من العربية
٥٠	الفاعل والمفعولين الذين كل واحد منها يفعل بفعله مثل الذي يفعل به	١٤	المستند والمستند اليه
٥٥	ما يكون فيه الاسم مبنيًا على الفعل قسم أواخره الخ	١٥	اللفظ للمعاني
٥٧	ما يجري مما يكون ظرفًا لهذا المجري	١٥	ما يكون في اللفظ من الأعراس
٦٠	ما يختار فيه إعمال الفعل كما يكون في للتدأ مبنيًا عليه الفعل	١٥	الاستقامة من الكلام والاحلة
٦١	يحمل فيه الاسم على اسم بنى عليه الفعل الخ	١٦	ما يحتمل الشعر
٦٥	ما يختار فيه النصب الخ	٢٣	الفاعل الذي لم يمتد فعله إلى مفعول مفعول الخ
٦٧	ما ينصب في الالف	٢٤	الفاعل الذي يمتداه فعله إلى مفعول
٧٠	ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل	٢٦	الفاعل الذي يمتداه فعله إلى مفعولين
٧٧	الأفعال التي تستعمل وتلغى	٢٨	الفاعل الذي يمتداه فعله إلى ثلاثة
٨١	من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا	٢٩	المفعول الذي يمتداه فعله إلى مفعول
٨٧	الأمر والنهي	٢٩	المفعول الذي يمتداه فعله إلى مفعولين
٩٠	حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام والأمر والنهي	٣٠	ما يعمل فيه الفعل فيتصّب الخ
		٣٠	الفعل الذي يمتداه اسم الفاعل إلى اسم المفعول الخ
		٣٧	تخبر فيه عن النكرة بنكرة
		٣٩	ما أجرى مجرى ليس
		٤٦	ما تجر به على الوصف لا على الاسم الذي قبله

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٩٤	باب من الفعل يستعمل في الاسم والخ	١٥٢	باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل
٩٨	من الفعل يدل فيه الآخر من الأول والخ	١٥٤	ما يضر فيه الفعل المستعمل إظهاره من غير الأمر والنهي
١٠٢	من اسم الفاعل الذي جرى بحري الفعل المضارع والخ	١٥٥	ما يضر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف
١١٠	جرى بحري الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين في المعط	١٦٣	ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استثناء منه
١١٤	صار الفاعل فيه تنويع الذي صل في المعنى وما يعمل فيه	١٦٤	ما جرى منه على الأمر والتحذير
١١٨	من المصادر حري بحري الفعل المضارع في عمله ومعناه	١٦٦	ما يكون مفعولاً على الفاعل المضمر
١٢١	الصفة المشبهة بالفاعل فيما عمل فيه	١٦٧	يحذف منه الفعل لكثرة في كلامهم
١٣١	استعمال الفعل في المعط لا في المعنى والخ	١٧٣	ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي
١٣٣	وقوم الأسماء ظروفها	١٧٦	ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم
١٣٧	ما يكون فيه المصدر حيناً لكمة الكلام والاختصار	١٧٧	مسي الواو فيه كسائها في الباب الأول
١٤٠	ما يكون من المصادر مفعولاً والخ	١٨٢	منه يصمرون به الفعل لقبح الكلام
١٤٤	ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل والخ	١٨٤	ما ينتصب من المصادر على إضمار الفعل
١٤٧	من الفعل سمى الفعل به بأسماء والخ	١٨٦	ما جرى من الأسماء بحري المصدر
١٤٨	متصرف ووبد والخ	١٨٧	ما أخرى بحري المصدر للدعوى بها من الصفات
١٥٠	من الفعل سمى الفعل به بأسماء مضافة والخ		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٨٨	باب ما جرى من المصادر المضافة	٢١٤	باسما الرفع فيه الوجه
	يجري المصادر المفردة المدعو بها	٢١٥	لا يكون فيه إلا الرفع
١٨٨	ما ينتصب على إخمارة الفعل المتروك	٢١٦	ما ينتصب من المصادر لأنه عذر
	إظهاره من المصادر في غير اللهاء	٢١٨	ما ينتصب من المصادر لأنه حال
١٩١	أيضاً من المصادر ينتصب بإخمارة	٢١٨	ما جاء منه في الألف واللام
	الفعل المتروك إظهاره	٢١٩	ما جاء منه مصداقاً معرفة
١٩٢	يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت	٢١٩	ما جعل من الأسماء مصدرأ كالضفاف
١٩٥	من التكررة يجري مجرى ما فيه	٢٢٠	ما جعل من الأسماء مصدرأ
	الألف واللام من المصادر		كالمصادر التي فيها الألف واللام
١٩٧	استكرهه النحويون ووسموا الكلام	٢٢١	ما ينتصب لأنه حال يقع فيه
	فيه على غير ما وضعت العرب		الامر وهو لم
١٩٧	ما ينتصب فيه المصدر كان فيه	٢٢١	ما ينتصب من المصادر توكيداً
	الألف واللام أو لم يكن فيه		لما قبله
	على إخمارة الفعل المتروك إظهاره	٢٢٢	ما يكون المصدر فيه توكيداً
٢٠١	ما ينتصب من الأسماء التي أخذت		لعبه نعباً
	من الأفعال انتصاب الفعل	٢٢٥	ما ينتصب من المصادر لأنه حال
٢٠٢	ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ	٢٢٦	ما يختار فيه الرفع ويكون
	من الفعل يجري الأسماء التي		فيه الوجه
	أخذت من الفعل	٢٢٨	ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة
٢٠٤	ما يجري من المصادر متى انتصا	٢٣١	ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال
٢٠٧	ذكر معنى ليك وسمديك	٢٣١	يختار فيه الرفع والنصب لقبه
٢٠٨	ما ينتصب فيه المصدر المشبه به		أن يكون صفة
	على إخمارة الفعل	٢٣١	ما ينتصب من الصفات
٢١٢	يختار فيه الرفع	٢٣١	ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال
٢١٣	ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصادر		وقع فيه الألف واللام «الخ»

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٣٣	باب ما ينتصب من الاسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الامور	٢٨٦	باب ما ينتصب به الاسم لأنه لا سيل له الى أن يكون صفة
٢٣٥	ما ينتصب من الأماكن والوقت والخ	٢٨٨	ما ينتصب لأنه حال صار فيها المسئول والمسئول عنه
٢٣٩	ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص	٢٨٨	ما ينتصب في التعظيم والمدح
٢٤٣	الحرف	٢٩٢	ما يجري من لشم مجرى التعظيم
٢٤٤	مجرى التثنية على النعوت والخ	٢٩٨	ما ينتصب لأنه خبر للمعروف المنفي على ما هو قولهم من الاسماء المهمة
٢٥٤	ما أثر في الاسمين في الحرف والجار	٣٠٠	ما عطف فيه المعرفة النكرة
٢٥٥	البدل من البدل منه	٣٠٠	ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة
٢٥٦	مجرى نعت المعرفة عليها	٣٠٢	ما يرتفع فيه الخبر لأنه مني على مستدا
٢٦٢	بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة	٣٠٣	ما ينتصب فيه الخبر لأنه خبر لمعروف يرتفع على الاستدعاء
٢٦٤	ما تجري عليه صفة ما كان من سبه	٣٠٦	من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائما في الامة والخ
٢٦٦	ما جرى من الصفات غير المتصلة على الاسم الاول	٣١١	ما يكون فيه الشيء غالبا عليه لسم والخ
٢٦٦	الرفع فيه وجه الكلام	٣١٣	ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة اذا بني على ما قبله
٢٦٧	ما جرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة	٣١٥	مالا يكون الاسم فيه الا نكرة
٢٦٩	ما يكون من الاسماء صفة مفردا وبين فاعل ولا صفة تشبه بالفاعل	٣١٨	ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفا
٢٧٣	ما جرى من الاسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات	٣١٩	ما ينتصب لأنه فيصح أن يكون صفة
٢٨١	اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن	٣٢٠	ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٦٩	باب ما ينتصب لانه قبيح أن يوصف بما بعده وينى على ما قبله	٣٦٦	باب ما يكون الاسم والصفة فيه بجزلة اسم واحد
٣٦٣	ما يشي فيه المستقر توكيدا	٣٦٧	بكرر فيه الاسم في حال الإضافة
٣٦٤	الابتداء	٣٦٩	إضافة المتأني إلى نصك
٣٦٤	ما يقع موقع الاسم ابتداء بسد منه	٣٧١	ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك
٣٦٥	من الابتداء بصير فيه ما بي على الانتهاء	٣٧٢	ما يكون التداء فيه مضافا إلى المتأني بحرف الإضافة
٣٦٥	يكون التبداء فيه مضمرا أو يكون المي عليه مظهرا	٣٧٤	ما تكون اللام فيه مكسورة والندبة
٣٦٥	الحروف الحقة التي تعمل بها سدها كعمل الفعل فيما سده	٣٧٧	تكون ألف الندبة فيه تامة لا قبلها والفتح
٣٦٥	ما يحسن عليه السكون والفتح	٣٧٨	ما لا تلحقه الألف التي تلحق المتدوب
٣٦٦	ما يكون محولا على التبداء	٣٧٨	ما لا يجوز أن يتدب
٣٦٤	ما تستوي فيه الحروف الحقة	٣٧٩	يكون الاسمان فيه بجزلة اسم واحد
٣٦٤	ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف الحقة	٣٨٠	الحروف التي ينيه بها المدعو
٣٦٩	كم	٣٨١	ما جرى على حرف التداء وصفه
٣٦٧	ما جرى مجرى كم في الاستعهام	٣٨٢	من الاختصاص يجري على على ما جرى عليه التداء
٣٦٨	ما ينصب نصب كم	٣٨٦	الترخيم
٣٦٩	ما ينتصب انتصاب الاسم بعد التقدير	٣٨٨	ما يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الماء بجزلة اسم بتصرف في الكلام
٣٥٠	ما لا يعمل في الحروف الا مضمرا	٣٩٠	أذا حذفت منه الماء وجبت الاسم بجزلة ما لم تكن فيه الهاء
٣٥٤	التداء		
٣٥٧	لا يكون الوصف المفرد فيه الأرفعا		
٣٦٠	ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٩٥	باب ما يحذف من آخره حرفان	٤٢٢	باب ما يكون الاستثناء بالا
٣٩٦	و يكون فيه الحرف الذي من	٤٢٣	و ما يكون المستثنى فيه بدلاً
	من الاسم والنحو		تتبعه
٣٩٦	و تكون الزوائد فيه عنزة ما هو	٤٢٤	و ما حمل على موضع العامل في الاسم
	من نفس الحرف	٤٢٦	و النصب فيها يكون مستثنى بدلاً
٣٩٧	و تكون الزوائد فيه أيضاً عنزة	٤٢٧	و يختار فيه النصب
	ما هو من نفس الحرف	٤٣٠	و ما لا يكون الا على معنى ولكن
٣٩٨	و ما اذا طرحت منه الزائدات	٤٣٢	و ما تكون فيه أن وأن مع صلتها
٤٠٠	و محرك فيه الحرف الذي يليه		عنزة غيرهما من الأسماء
	المحذوف	٤٣٣	و لا يكون المستثنى فيه الا نصباً
٤٠٠	و الترخيم في الأسماء	٤٣٤	و ما يكون فيه الا وما بعده وصفاً
٤٠١	و ما رسمت الشراء في غير النداء	٤٣٥	و ما يقسم فيه المستثنى
	اضطراراً	٤٣٦	و ما تكون فيه في المستثنى الثاني بالخيار
٤٠٤	و التي بلا	٤٣٧	و تية المستثنى
٤٠٥	و التي المضاف تلام الاضافة	٤٣٨	و ما يكون مبتدأ بعد الا
٤١٠	و ما يشت فيه التسوية من الأسماء	٤٣٩	و ما يكون مبتدأ بعد الا
	النفية	٤٤٠	و ما أجرى على موضع غير لا على
٤١٠	و وصف المنفي		ما بعد غير
٤١١	و لا يكون الوصف فيه الا متوناً	٤٤١	و يحذف المستثنى فيه استخفافاً
٤١٢	و لا يسقط فيه النون و لن	٤٤١	و لا يكون وليس وما أشبهها
	وليت لك	٤٤٣	و يحذف المستثنى فيه استخفافاً
٤١٣	و ما جرى على موضع المنفي		و لا يكون وليس وما أشبهها
٤١٤	و ما لا تغير فيه لا	٤٤٣	و يحذف المستثنى فيه استخفافاً
٤١٧	و لا تجوز فيه المعرفة الا أن تحمل	٤٤٤	و لا يكون وليس وما أشبهها
	على الموضع	٤٤٥	و يحذف المستثنى فيه استخفافاً
٤١٨	و ما اذا لحقته لا لم تغيره عن حاله	٤٤٥	و علامة المضمين المنصوبين
٤٢١	و الاستثناء	٤٤٦	و استعمالهم إيا
		٤٤٨	و الاضمار فيها جرى مجرى الفعل

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٤٩	باب ما يجوز في الشعر من إيا	٤٧٣	باب من إذا أردت أن يضاف لك من
» » »	علامة اضمحار المجرور	تسال عنه	
» » »	اضمار المفعولين اللذين تعدي اليهما	٤٧٣	» اجرائهم صلة من وخبره
٤٥١	» لا يجوز فيه علامة الضم	٤٧٤	» اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي
	المخاطب « الخ »	٤٧٥	» ما تلحقه الزيادة في الاستفهام
٤٥٢	» علامة اضمحار المنصوب التكلم	٤٧٧	» الافعال المضارعة
٤٥٤	» ما يكون مضمرا فيه الاسم	» »	» الحروف التي ت ضم فيها أن
٤٥٦	» ما ترده علامة الاضمحار الى أصله	٤٧٨	» ما يعمل في الافعال فيجزمها
» » »	» ما يحسن أن يشرك المظهر	٤٧٩	» وجه دخول الرفع في هذه الافعال
	الضم فيها عمل فيه		المضارعة للاسماء
٤٥٩	» ما لا يجوز فيه الاضمحار من	٤٨١	» اذن
	حروف الجر	٤٨٣	» حتى
٤٦٠	» ما تكون فيه أنت وأنا وسما	٤٨٥	» لرفع فيها اتصل بالاول
٤٦٠	» من البدل أيضا	٤٨٨	» ما يكون العمل فيه من اثنين
٤٦١	» ما يكون فيه هو وأنت والواو نحن	٤٨٩	» القاء
	واخواتهن فصلا	٤٩٦	» الواو
٤٦٤	» لا تكون هي واخواتها فيه فصلا	٤٩٩	» أو
	ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدا	٥٠٣	» اشتراك الفعل في أن « الخ »
٤٦٥	» أي	٥٠٥	» الجزاء
٤٦٧	» مجري أي مضافا على القياس	٥١٢	» الاسماء التي يجازى بها وتكون
٤٦٨	» أي مضافا الا ما لا يكمل اسما	بمنزلة الذي	
	الا بصلة	٥١٣	» ما تكون فيه الاسماء التي يجازى
٤٦٩	» أي إذا كنت مستفها بها عن نكرة	بها بمنزلة الذي	
٤٧٠	» من إذا كنت مستفها عن نكرة	٥١٥	» يذهب فيه الجزاء من الاسماء
٤٧١	» ما لا يحسن فيه من كما يحسن	كما ذهب في أن	
	فيما قبله	٥١٧	» إذا ألزمت فيه الاسماء التي تجازى بها
٤٧٢	» اختلاف العرب في الاسم المعروف	حروف الجر لم تنيرها عن الجزاء	
	الغالب إذا استفهت عنه بمن	٥١٩	» الجزاء إذا أدخلت فيه ألف الاستفهام

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب تكون فيه أن بدلا من شيء	٥٤٥	باب الجزاء اذا كان القسم في أوله	٥٢٠
ليس بالاول		٥٢١ ما يرتفع بين الجزمين وينجزم	
٥٤٧ تكون ان فيه مبنية على ما قبلها		بينهما	
٥٥٠ من أبواب إن		٥٢٥ من الجزاء ينجزم فيه الفعل	
٥٤١ آخر من أبواب إن		٥٢٨ الحروف التي تنزل بمنزلة الامر	
٥٥٢ آخر من أبواب إن		والنهي لأن فيها معانها	
٥٥٣ آخر من أبواب إن		٥٣١ الافعال في القسم	
٥٥٥ أن وإن		٥٣٤ الحروف التي لا تقدم فيها	
٥٥٦ أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر		الاسماء الفعل	
٥٦١ ما تكون فيه أن بمنزلة أي		٥٣٦ الحروف التي لا يليها بعدها الا	
٥٦٢ آخر أن فيه مخففة		الفعل	
٥٦٤ أم وأو		٥٣٧ الحروف التي يجوز أن يليها بعدها	
٥٦٤ أم اذا كان الكلام بها بمنزلة		الاسماء	
٥٦٦ أم متقطعة		٥٣٨ ما يضاف الى الأفعال من الاسماء	
٥٦٧ أو		٥٣٩ إن وإن	
٥٦٩ آخر من أبواب أو		٥٤٠ من أبواب أن	
٥٧١ أو في غير الاستفهام		٥٤١ آخر من أبواب أن	
٥٧٣ الواو التي تدخل عليها الف		٥٤٢ آخر من أبواب أن	
الاستفهام		٥٤٤ إذا وأما	
٥٧٤ بيان أم لم تدخل على حروف		٥٤٥ تكون فيه أن بدلا من شيء	
الاستفهام ولم تدخل على الالف		هو الاول	



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

Kitab Sibawayh

BY

ABI BISHR . AMR . KNOWS AS
SIBAWAYH

DIED 180 A. H.

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی
VOL. 1

DISTRIBUTED BY AL. AALAMI LIBRARY
BEYRWI LIBAN

1387 , H - 1967 . M